مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٥
الإصدار ١
يناير- مارس٢٠٢٢

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس منظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg
Supreme Council of Egyptian Universities` Score: 7/7

Visit our web site:

www.jpcs.shams.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس
أ.د./ محمد رزق البحيرى

رئيس هيئة التحرير
أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعديه محمد على بهادر
أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد
أ.د./ اعتماد خلف معبد
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ هيام كمال نظيف
أ.د./ محمد رزق البحيرى
د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد
أ./ آلاء عبدالمنعم مصطفى

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ نعمة سيد فاضل
أ.د./ هند اسماعيل امبابى
أ.د./ هيام صابر شاهين
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ ايناس محمود حامد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مدحت عزت
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.
أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويستها فقط على عنوان البحث.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:
  ١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):
  ١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.
- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحيه فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض: دراسة إستطلاعية ...	د.نوال بنت ناصر بن عايض القحطاني ...	١
فاعلية برنامج تخاطب لتنمية بعض المفردات البيئية لدى عينة من الأطفال الذاتويين ...	سارة محمود محمد عبدالرحمن أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.أمل محمد حمد ...	١٥
الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية ...	إنعام فتحى سيد محمد أ.د.أسماء محمد السرسى د.أمل محمد حمد ...	٢١
التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين ...	أمل جمال محمد قطب أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.اشرف مصطفى شلبي ...	٢٧
فعالية النسخة العربية من نموذج زيجيورات للتدخل الشامل في خفض حدة أعراض طيف التوحد للأطفال ذوي الأداء المنخفض ...	د.أحمد السيد فهمى ...	٣٣
فعالية برنامج تدريبي لتنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين ...	رشا محمد محمد محمد أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.أمل محمد حمد ...	٤٧
القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب ...	إسراء خيرى احمد عوض أ.د.دينا محمد عبده د.زينب جودة بدران ...	٥٧
الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية لدي عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر: دراسة مقارنة بين الجنسين ...	سحر سلمي سلام نافع أ.د.جمال شفيق احمد أ.د.عبير أحمد المقصود ...	٦٣
دور الرسوم المتحركة في تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن ...	ريهام محمد فؤاد علي عبدالغفار أ.د.محمود حسن اسماعيل د.أحمد متولى عبدالرحيم ...	٦٩
الصبر والتسامح لدى الوالدين كمنبئات بالسعادة لدى الأبناء ...	د.ميشيل صبحى مجلع ...	٧٥
تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية في قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وعلاقته بإدراكهم للواقع الإجتماعي دراسة ميدانية وتحليلية لقناتي كرتون نتورك ونيكولوديون ...	سلمى عاصم عبدالرزاق أ.د.محمد معوض إبراهيم د.محمود محمد عبدالحليم ...	٨٧
إدراك الشباب الجامعي للتحرش الإلكتروني عبر الفيسبوك ...	شيماء سمير إبراهيم الحديدي أ.د.عبدالرحيم درويش د. شادية الدقناوي ...	٩٣
معالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة ...	محمد عبدالسلام عبدالسلام د.عمرو عبدالله نحلة د.ليالى صفوت على حسين ...	١٠١
التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين لمضامين التطرف المنشورة على اليوتيوب ...	محمد عبدالله السيد أ.د.هيام كمال نظيف د.مؤمن جبر عبدالشافي ...	١٠٧
فاعلية برنامج قائم على فنية حائط التفاوض في تحسين تنظيم الانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة ...	عزة إبراهيم محمد أحمد أ.د.أسماء محمد السرسى أ.د.محمد رزق البحيرى ...	١١٣

عنوان البحث		الباحث		صفحة
الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة والعاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامى	...	شيماء توفيق أبوالهدي محرم أ.د.أسماء محمد السرسى د.إيناس راضى يونس	...	١٢٣
فاعلية برنامج لتخفيف الكسل العقلي لدى عينة من الأطفال	...	آمنة صلاح الدين محمود السعيد أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد أ.د.محمد رزق البحيري	...	١٣٥
الإلكسيثميا وعلاقتها ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدي عينه من المراهقين من (١٤- ١٥)	...	منى ذكي محمد أ.د.جمال شفيق احمد د.هدى جمال محمد	...	١٤٥
فاعلية برنامج قائم علي الألعاب الرقمية في تنمية المفاهيم التبولوجية لأطفال الروضة	...	هند خميس عبدالرحيم حسن أ.د.سعديه محمد على بهادر د.هدى جمال محمد	...	١٥١
علاقة بعض المستحدثات التكنولوجية ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لـدي أطفـال مـا قبـل المدرسة	...	مي السباعي محمد عبدالله أ.د.جمال شفيق احمد د.هدى جمال محمد	...	١٥٥
فاعلية استخدام برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي التكنولـوجي لـدي الفتيات الريفيات	...	هبه صابر عبدالعظيم سماحه أ.د.محب محمود كامل الرافعي د.هيام أنور أحمد	...	١٦٥
تعرض المراهقين للإنفوجراف على المواقع الإلكترونية الرياضية وعلاقته بمستوى المعرفة لديهم	...	منار حسن محمد إبراهيم أ.د.إيناس محمود حامد أ.د.محمود سليمان محمد الحسيني	...	١٧١
فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفـال المتـأخرين لغويا	...	د.هاني سعد عطا احمد	...	١٧٥

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology
Google Scholar: Salah E Mostafa

لنا جميعا أن تفتخر بمجلة الكلية

السادة الزملاء الاعزاء:

أسعدني جدا ظهور مجلة دراسات الطفولة على موقع Google Scholars وتحمل أسماء الزملاء والمسجلين على الموقع. وأسعدني أكثر ان مجلة كلية دراسات الطفولة مستمرة منذ انشائها عام ١٩٩٧ ومستمرة ايضا في الإصدار ورقيا ورقميا ثم منذ ٢٠١٠ رقميا سواء اعداد كاملة او أبحاث فردية. وبدأت مسيرتي في مجال النشر العلمي بعد انتقالي من كلية الطب بجامعة المنيا عام ١٩٩٦ وانشأنا مجلة طب المنيا بالمشاركة مع استأدى الدكتور يحيى شاهين رئيس التحرير، ورئيس جامعة المنيا السابق، وكنت نائب رئيس التحرير ووجدنا صعوبة في بدايتها، والحمد لله ساعدت كثير من الزملاء الشباب في ترقيتهم الى وظائف اعلى، وهو ما شجعني على التقدم في مجلس معهد الدراسات العليا للطفولة بإنشاء المجلة ووافق المجلس ورفعها الى نائب رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور/ على رمزي في ذلك الوقت "١٩٩٧" للاعتماد.

وشعرت بكل فخر لصدور مجلة الكلية وتوثيقها بفضل جهود أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وزملاء من كليات أخرى من خارج جامعة عين شمس، وأيضا من جامعات خارج مصر، وخاصة بعد توثيقها على بنك المعرفة المصرى EKB، وموقع مجلات المجلس الأعلى للجامعات المصرية وموقع ارسيف [ARCIF, http://e-marefa.net/arcif/criteria] لتكون خير سفير علمى على المستوى المحلى والإقليمي والدولي في مجلات الدراسات الطبية والنفسية والاعلام.

مع العلم أن ما يميزنا عن بعض المجلات هو اننا لا نصدر فقط خطابات قبول الأبحاث بل لا بد من نشرها أيضا وهو أحد الشروط الملزمة للنشر للمجلات رقميا على بنك المعرفة EKB مما يزيد المجلة تقديرا على المستوى الدولي والمحلي.

حقيقة، بصفتي أحد أعضاء فريق المجلة منذ انشائها بقيادة عمداء الكلية ورؤساء التحرير السابقين الأستاذة الدكتورة فايزة يوسف مؤسس المجلة ١٩٩٧ والأستاذة الدكتورة هيام نظيف عمداء الكلية السابقين والأستاذ الدكتور جمال شفيق مدير التحرير والقيادات الحاليين وهم الأستاذة الدكتورة هويدا الجبالى عميدة الكلية والأستاذ الدكتور محمد البحيرى وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث والأستاذة الدكتورة راندا كمال وكيل الكلية لشئون المجتمع والبيئة والسادة المحكمين والأستاذ حسام مهدى أمين الكلية والاستاذة ثريا حسين والفريق الإداري بالكلية خاصة المشتريات والمخازن ومطبعة الجامعة وبنك المعرفة المصرى، الأستاذة لورا لورانس والأستاذ محمد صلاح، لهم كل التقدير والامتنان لما بذلوه من عطاء لمجلة الكلية.

يتبقى فريق المجلة التنفيذي منذ نشأتها وهم السيدة هدى حسن إدارية المجلة والأستاذ مدحت فتح الله كبير الإداريين ونظم المعلومات بالمجلة والشباب سامح قنديل ومروة وآلاء عبدالمنعم حيث أنهم مازالوا يقومون باستقبال البحوث ومتابعتها مع المحكين حتى طباعة الأعداد سواء في المطابع الخاصة أو في مطبعة الجامعة، ثم مؤخراً بفضل دعم الجامعة من تحميلها رقمياً على بنك المعرفة المصرى من الشباب السيد الشيخ وأحمد محمد، لهم كل الشكر والتحية والتقدير لمجهودهم المتميز عبر السنوات الطويلة، حوالي ٢٤ عام، وفي سياق التطور المستمر يسرنا أن نعلن أن المجلة في سبيل أن تصدر في نسخ ملونة لجذب أعين القراء وتسهل لم الاطلاع على ما يريدون من أبحاث بطريقة شيقة وعلمية، والحمد الله والله المستعان.

إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحيه
فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض: دراسة إستطلاعية

د .نوال بنت ناصر بن عايض النهاري القحطاني
استاذ مساعد مناهج وطرق تدريس كلية العلوم والدراسات الانسانية بحريملاء جامعة شقراء

الملخص

يهدف البحث الحالى الى الوقوف على إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض دراسة إستطلاعية، وقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي، كما أعدت الأداة البحثية "بطاقة ملاحظة سلوك أطفال الروضة للثقافة الصحية"، والتى تم تطبيقها على عدد ٩٢ معلمة من عدة روضات بمدينة الرياض، وتوصل البحث الى النتائج التالية: تقييم المعلمات لأبعاد الثقافة الصحية يحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل معلمات الروضة وأسر الأطفال- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) فى مدى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) فى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية تعزى لمتغير المستوى الدراسى والعمر.

الكلمات المفتاحية: طفل الروضة- أبعاد الثقافة الصحية- إستراتيجيات التعلم الذاتى.

Kindergarten child's familiarity with the dimensions of health education

in light of self- learning strategies

in Riyadh Governorate An exploratory study

The current research aims to determine the kindergarten child's familiarity with the dimensions of health culture in light of self- learning strategies in Riyadh governorate as an "exploratory study". The researcher used the descriptive and analytical approach. The research tool also prepared the "Kindergarten children behavior observation card for healthy culture", which was applied to Number of 92 teachers from several kindergartens in Riyadh governorate, and the research reached the following results: The evaluation of female teachers for the dimensions of health education needs more attention by kindergarten teachers and children's families, there are no statistically significant differences at the level of significance (α=0.05) in the range Kindergarten child's familiarity with the dimensions of health education attributable to the gender variable- no statistically significant differences at the level of significance (α= 0.05) in the extent of the kindergarten child's familiarity with the dimensions of health education due to the variable of school level and age.

Key words: Kindergarten child- Healthy culture dimensions- Self- learning strategies.

يتم التوثيق، وفقا لأسلوب الجمعية الأمريكية السيكولوجية (APA) Psychological Association American.

مقدمة:

تعرف الثقافة بأنها "مجموع الطقوس والعادات والتقاليد، والقيم والأخلاق، والعقائد والأفكار، واللغة والفنون والآداب وكل ما يحصل الفرد عليه من محيطه، ومجموع الأدوات التى يستخدمها، والفنون اليدوية التى يمارسها"، ومن أهم أدوات التواصل بين الأمم والشعوب، وتساعد إلى بشكل كبير فى إبراز ملامح أى مجتمع من المجتمعات الإنسانية بكل خصوصيتها وتفردها.

وثقافة الأطفال هى فرع من فروع الثقافة العامة للمجتمع، وتعني: مجموع الأعمال التعليمية والأدبية والترفيهية الموجهة للأطفال وهدفها تنمية سماتهم وقدراتهم الشخصية، ويعد الإهتمام بالتربية الثقافية للأطفال هدف إستراتيجى لا يمكن تجاهله، والضرورة التى تجتهد فى مجالاتها الأمم التى تريد لنفسها مكانة متقدمة :https //firatn. com/?p= 662.

وتعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة فى حياة الطفل وصحته المستقبلية، وهى الفترة التى يتم فيها ترسيخ الخطوات الأولى للصحة الجيدة للطفل، وإمداده بالسلوك والمعارف والثقافة الصحية، إضافة إلى كونها من الفترات الحرجة التي يمكن أن يصاب الطفل فيها بمشاكل صحية غاية خطيرة تؤثر على حياته المستقبلية (عبدالمؤمن، ٢٠١٨، ص٢٩٧).

ويعانى الأطفال فى مرحلة الطفولة من مشاكل صحية خطيرة لأسباب عديدة منها قلة وعى الكثير من الأفراد المتصلين بهم بالمعلومات الصحية، وتدنى المعرفة الصحية لديهم، بالإضافة إلى الظروف المعيشية وأنماط الحياة لبعض أسرهم، والتى غالبا ما تؤدى إلى الإصابة بالأمراض المعدية والمزمنة.

وتتلخص أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في إكتساب الطفل العديد من السلوكيات الصحية التى تستمر معه طوال حياته من خلال برامج الثقافة الصحية التى تتوافق مع متطلبات نموه، وتعويده على ممارسة العادات الصحية السليمة، والاستثمار فى الطفولة المبكرة بتصميم برامج ثقافية صحية تسهم فى صحة ونمو الأطفال يعنى الاستثمار فى مستقبل الأمة بأسرها (سلامه، ٢٠٠١، ص١٢٠).

لم تعد دور رياض الأطفال كما كانت في الماضي تقتصر على نقل الحقائق والمعلومات للأطفال عن طريق الحفظ والتلقين والاستظهار، بل أصبح لرياض الأطفال اليوم أدوار متعددة في المجتمع، تأتى في مقدمتها إكساب الأطفال مفاهيم وأبعاد الثقافة الصحية والاتجاهات الإيجابية للحفاظ على صحة الإنسان وسلامته. (بداح وآخرون، ٢٠١٣، ص١٤).

ومن الأهداف الرئيسة في مرحلة الروضة التثقيف الصحي للطفل حتى يكتسب الطفل الكثير من العادات الصحية الإيجابية مثل: تناول الغذاء الصحي، أخذ التطعيمات الهامة، ممارسة التمارين الرياضية، إتباع التعليمات البيئية البسيطة (عبدالمنعم، شرف، ٢٠١١، ص١٤٠).

وأشارت الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة المبكرة على أن كل ما يكتسبه الشخص من معلومات وحقائق تبدأ جذوره فى مرحلة الطفولة المبكرة، وأن السمات المستقبلية للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره (الفايز، ١٤١٨ه، ص٥).

تزايد الإهتمام بالثقافة الصحية على المستوى القومى والعالمى نظرا لتعدد القضايا والمشكلات الصحية التى تهدد الدول، إذ ظهرت فى الآونة الأخيرة مشكلات صحية جديدة ملحة "فيروس كورونا المستجد"، وإن كانت إصابات الأطفال بكورونا فى المملكة قليلة، لكن هناك فئة من الأطفال معرضين للإصابة بالأمراض بشكل أكبر مثل المصابين بأمراض القلب والشرايين، والمصابين بأمراض الجهاز التنفسى المزمن كالربو وغيره، والمصابين بأمراض الكلى المزمنة، والمصابين بالأمراض العصبية كالصرع وغيره، أو من لديهم أمراض جينية تحدث خللا فى المناعة، وتفاقمت مشكلات أخرى موجودة بالفعل مثل (سوء التغذية، إنتشار الأمراض المعدية، القصور فى ممارسة الرياضة، مشكلات تلوث الماء والغذاء) وما لها من أبعاد صحية خطيرة تؤثر على الكفاءة الجسمية والذهنية للطفل بصفة خاصة (أحمد، ٢٠١٩، ص٣٤- ٨٦).

وتسهم الثقافة الصحية في إكساب الأطفال مجموعة من الحقائق والمعارف المتعلقة بالثقافة الصحية السليمة التي تمكنهم من الحفاظ على حياتهم وتحميهم من التعرض لمخاطر الإصابة بالأمراض المعدية، وتحثهم على تناول الغذاء الصحي السليم (عبدالجواد، على، ٢٠١١، ص١٣٥).

وفى ضوء ذلك فقد طرحت منظمة اليونسكو، مجموعة من الموضوعات ضمن أنشطة المنهج المطور في رياض الأطفال ومنها ضرورة العناية بالصحة والسلامة عن طريق تعليم الأطفال الأمان الشخصي والمحافظة على الذات والنظافة الشخصية، والحفاظ على السلامة داخل المنزل والروضة، وتناول الغذاء الصحى (مكتب اليونسكو بالقاهرة، ٢٠٠٦، ص٣٩).

ولقد أوصت العديد من المناهج الحديثة بضرورة تدريب الأطفال على ممارسة إستراتيجيات التعلم الذاتي، حيث أنها تعد إمتداد لفكرة التعلم المستمر مدى الحياة، ويهدف التعلم الذاتى إلى مساعدة الطفل على تدعيم وتنمية سلوكياته الإيجابية نحو موضوعات معينة هو فى حاجة الى تعلمها أو اكتسابها، ويكون ذلك عن طريق تشجيع الأطفال على التساؤل والاكتشاف، مما يؤدى لزيادة مهاراتهم وقدراتهم على حل ما يعترضهم من مشكلات، كما أنها تدفع الأطفال الى الإبداع بواسطة استخدام الأدوات المحيطة بهم فى ترجمة ما يحسون به، وهذه الترجمة مفيدة للأطفال فى فهم ما يحدث معهم، ومن ثم يبدأون فى تطبيقها للتأكد من اكتسابهم للمعلومات التى يتم تخزينها فى عقولهم لفترة طويلة حتى يتم إستخدامها فى المواقف المستقبلية المختلفة. https: //www. thaqfya. com/self- education- children

مشكلة البحث:

على الرغم من جهود المملكة الملحوظة فى التوسع فى إنشاء رياض الأطفال، إلا أنها ليست إلزامية وتعانى الكثير من المشاكل التى تؤثر على جودتها فى أداء وظيفتها فى المجتمع، حيث يتعرض نسبة كبيرة من الأطفال فى سن مبكر لخطر الإصابة بالأمراض نتيجة للعادات غير الصحية، وثقافة التغذية السلبية التى تمارسها كثير من الأسر، وممارسة السلوكيات غير الصحية، ومن ثم يتعرض الأطفال للإصابة بالأمراض المعدية والمتوطنة، وتقوم الدولة ببذل الجهد والمال لتقديم الخدمات الصحية والعلاجية لهؤلاء الأطفال المرضى.

وبالرجوع الى نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، اتضح للباحثة قصور في تنمية بعض مفاهيم الثقافة الصحية كما فى دراسة (نجلاء محمد على، ٢٠٠٩)، وممارسة بعض السلوكيات غير الصحية للطفل عند تناول الوجبة كما فى دراسة (جميلة هاشمى، آخرون، ٢٠١٩)، وإنتشار بعض الأمراض الصحية مثل الأنيميا والسمنة المفرطة، النحافة، قصور فى تنمية العادات الإيجابية فى تناول الطعام والمحافظة على البيئة كما فى دراسة (Ploeger, Angelika, 2009)، وقصور ممارسة إستراتيجيات التعلم الذاتى لطفل الروضة كما فى دراسة (The Food Trust, 2011).

مما سبق تزداد الحاجة لإلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية بما يتناسب مع قدراته وخصائصه، وتجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية وايجابية، ومن ثم جاء هذا البحث ليقدم دراسة إستطلاعية عن مدى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض، ويمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة فى التساؤل التالى ما إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض؟، ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أبعاد الثقافة الصحية الواجب توافرها لدى طفل الروضة؟
٢. ما إستراتيجيات التعلم الذاتى المناسبة لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة؟
٣. ما واقع إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض؟
٤. ما المقترحات لتحسين تنمية أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض؟

أهداف البحث:

١. التعرف على أبعاد الثقافة الصحية الواجب توافرها لدى طفل الروضة.
٢. تحديد إستراتيجيات التعلم الذاتى المناسبة لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة.
٣. تحديد إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض.
٤. تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتحسين تنمية أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

١. تقديم مجموعة من إستراتيجيات التعلم الذاتى المناسبة لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة.
٢. تحسين نوعية الأنشطة التعليمية لتعليم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالثقافة الصحية مما يسهم فى تحقيق أهداف رياض الأطفال.
٣. رصد الواقع الحالى لإلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض.
٤. يمكن أن يسهم هذا البحث فى الإرتقاء بالثقافة الصحية الوقائية لطفل الروضة.
٥. تقديم بطاقة ملاحظة لسلوك أطفال الروضة للثقافة الصحية تفيد المتخصصين فى مجال رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

- طفل الروضة: يعرف بأنه "الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة، والذى يتم إلحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطة متنوعة" (العناني، ٢٠٠٨، ص١٩٣).

ويعرف إجرائيا فى البحث الحالى بأنه ذلك الطفل الملتحق بالصف التمهيدي ويتراوح عمره ما بين (٤- ٦) سنوات.

- أبعاد الثقافة الصحية: تعرفها (الزهار، ٢٠١٠، ص٥) بأنها "مجموعة من المعلومات والقواعد والممارسات الصحية تمكن الطفل من النهوض بالنواحى البدنية والعقلية والصحية والخلو من الأمراض والأوبئة والوقاية منها ومواجهتها بطرق علمية سليمة".

ويمكن تعريفها إجرائيا على أنها "عملية إكساب طفل الروضة مجموعة من المفاهيم والمهارات الخاصة بأبعاد الثقافة الصحية السليمة مثل: (النظافة الشخصية التغذية الصحية، العادات الصحية الإيجابية، الوقاية من الأمراض)، وتؤثر بشكل فعال على سلوكياته الصحية، وتنعكس بشكل إيجابى على تصرفاته، وتقاس بالدرجة الكمية التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة لسلوكه الصحى".

- إستراتيجيات التعلم الذاتى: تعرف على أنها مجموعة من الأنشطة التعليمية التى يقوم بها المتعلم، مدفوعا برغبته الذاتية فى تنمية إستعداداته وإمكانياته، وقدراته، وميوله، وإهتماماته، بما يحقق شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه، عن طريق الإعتماد على نفسه (محمد جاسم، ٢٠١٤، ص١٤).

ويمكن تعريفها إجرائيا فى هذا البحث على أنها: "عدد من الطرق وأساليب التعلم النشط التى تكسب الطفل القدرة على ممارسة الأنشطة التعليمية والتربوية بمفرده، استجابة لحاجته الذاتية للتعلم، والتوصل لإجابات العديد من الأسئلة التى تدور فى ذهنه عن طريق التجربة والاكتشاف أو بمساعدة يسيرة من معلمته ووالديه".

محددات البحث:

- الحد الموضوعي: أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض (أربعة أبعاد).
- الحد المكاني: عدد من روضات الأطفال فى مدينة الرياض.
- الحد الزماني: خلال الفصل الدراسي الثانى من العام الدراسى ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ.
- الحد البشرى: ٩٢ معلمة من بعض الروضات فى مدينة الرياض.

الإطار النظرى:

- أولا أبعاد الثقافة الصحية الواجب توافرها لدى طفل الروضة:

١. مفهوم الثقافة الصحية: يعرفها (عبدالجواد، على، ٢٠١١، ص١٤٠) على إنها "إلمام طفل الروضة بالمعلومات والبيانات والسلوكيات الصحية التى تبصره بكيفية الحفاظ على صحته وحمايته من الإصابة بالأمراض والتعرض للمخاطر".

ويعرفها (أحمد، فراج، ٢٠١٣) على إنها "إلمام طفل الروضة بالمعلومات والمعارف والممارسات الصحية التي تتعلق بالنظافة والغذاء والأمن والسلامه، والوصول به إلى مرحلة تطبيق تلك المعلومات والمعارف من خلال الأنشطة".

كما يعرفها (بداح، وآخرون، ٢٠١٩، ص١٤) بأنها عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، بهدف تغيير الإتجاهات والعادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسة العادات الصحية الصحيحة.

٢. أهداف الثقافة الصحية لدى طفل الروضة: يشير (محمد، ٢٠١٠، صص١٨٠- ١٨١) الى مجموعة من الأهداف وهى:

أ. تدريب الأطفال على ممارسة القواعد الصحية (نظافة الجسم، الشعر، العينين).
ب. إثارة وعي الطفل بحاجته إلى الغذاء والماء النظيف.
ج. تشجيع الأطفال على إتباع نظام غذائي صحي.
د. تقديم كافة المعلومات للتعرف على الأمراض المنتشرة فى البيئة.
ه. تدريب الأطفال على حماية أنفسهم من الأوبئة والأمراض المعدية.
و. تدريب الطفل عمليا على المهارات والسلوكيات التى من شأنها تحسين الحالة الصحية.

٣. أهمية تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة: يمكن تحديد أهداف تنمية المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة فيما يلي:

أ. معرفة الأطفال ببعض المعلومات الصحية لضمان صحتهم.
ب. تعويد الأطفال على بعض العادات السلوكية الصحيحة للمحافظة على الصحة العامة.
ج. ترسيخ اتجاهات ايجابية لدى الأطفال نحو أهمية النظافة العامة والشخصية.
د. ممارسة الأطفال لبعض المهارات الصحية التى تساعدهم فى الحفاظ على صحتهم وصحة الآخرين.
ه. معرفة الأطفال ببعض المعلومات الخاصة بأجزاء جسم الإنسان ووظائفه.
و. إدراك الأطفال بأهمية المحافظة على صحتهم (ابوزايدة، ٢٠٠٦)، (السعدوني، ٢٠١١، ص٤١).
ز. اكتساب الطفل المعلومات الصحية من خلال اندماجه في أنشطة الروضة وبرامجها اليومية، ونقل هذه المعلومات إلى بيئته الممتدة.
ح. مناقشة المعلومات الصحية التي يكتسبها الطفل من بيئته الخارجية، والتأكيد على المعلومات الإيجابية منها وتطويرها وتوظيفها في الأنشطة.
ط. ترابط مفاهيم الثقافة الصحية بخبرات الطفل اليومية وسلوكياته الصحية من خلال الأنشطة والبرامج المقدمة له داخل الروضة (عتمان، على محمد، ٢٠١٦، ص٢٩).

٤. الأسس السيكولوجية للثقافة الصحية لطفل الروضة: تشير العديد من الدراسات (بلبوش وتوفيق، ٢٠١٤، ص٤٣٣)، (محمد، ٢٠١٠، ص١٨٠) الى أن الثقافة الصحية لطفل الروضة تقوم على الأسس السيكولوجية التالية:

أ. التربية الحسية هى المدخل إلى تعليم الحقائق والمهارات والقواعد

المرتبطة بالصحة.

ب. يؤثر المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافى لأسر الأطفال على سلوكهم الصحي.

ج. تتكون عادات السلوك الصحى كالنظافة بالأداء والممارسة والنشاط الذاتي.

د. يلعب تقليد الطفل للكبار من حوله دورا مهما فى ممارسة أو عدم ممارسة الطفل للسلوكيات الصحية المرغوبة.

ه. تشتق التربية الصحية من بيئة الأطفال وتتصل بواقع حياتهم مما يزيد من تأثيرها على عواطفهم ومشاعرهم وبذلك يسهل الإستجابة لها.

و. عدم إغفال عامل البيئة التى يعيش فيها الأطفال عند تزويدهم بالمعلومات الصحية.

ه. أبعاد الثقافة الصحية الواجب توافرها لدى طفل الروضة: تعددت الآراء حول أبعاد الثقافة الصحية المناسبة لطفل الروضة وفيما يلى عرضا لبعض هذه الآراء:

أ. ترى (عبدالمنعم وشرف، ٢٠١١، ص١١٥) أن أبعاد الثقافة الصحية السليمة بالنسبة لطفل الروضة هى (التغذية، التطعيمات، ممارسة الرياضة، الوقاية من الأمراض والأخطار، العادات السلوكية الجيدة).

ب. أما دراسة (أحمد وفراج، ٢٠١٣) تضمنت تنمية أبعاد الثقافة الصحية التالية لدي طفل الروضة النظافة الشخصية (نظافة الأيدي، وقاية الأسنان من التسوس، التربية الغذائية، الأمن والسلامة).

ج. وتري (بلبوش وتوفيق، ٢٠١٤) أن الثقافة الصحية لطفل الروضة تتضمن أبعاد (الصحة الشخصية، الصحة الغذائية، التدخين والمخدرات، الأمن والسلامة، الصحة البيئية، الصحة العقلية، الوقاية من الأمراض).

د. أما (عتمان، ٢٠١٦) فيري أن الثقافة الصحية تتضمن أبعاد هى (النظافة الشخصية، التغذية الصحية، الوقاية من الحوادث والاسعافات الأولية، الصحة البيئية، صحة المستهلك، الأمراض وكيفية الوقاية منها).

وسوف يركز البحث الحالي على أبعاد الثقافة الصحية التالية (النظافة الشخصية، التغذية الصحية، العادات السلوكية الإيجابية، الوقاية من الأمراض).

- النظافة الشخصية Personal Hygiene: تعد النظافة الشخصية من الأمور المهمة لصحة الطفل، ومن أهم العادات السلوكية التى يجب غرسها في الطفل منذ الصغر، حيث تعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل العمر مناسبة لغرس تلك العادات حتى تصبح راسخة ويصعب على الطفل التخلي عنها، وتكون جزءا لا يتجزأ من شخصيته بالممارسة والتعود، وتعد الأسرة هي المسئول الأول عن تكوين هذه العادات (مسلكيات النظافة الصحية، ٢٠١٤، ص٨).

ومن هذه القواعد الهامة التى يجب أن يتعلمها طفل الروضة منذ الصغر ما يلى:

أ. غسيل الأيدى: من الضرورى أن يتعلم الطفل غسل يديه بالماء والصابون قبل وبعد وجبات الطعام، إضافة إلى غسلهما بعد اللعب بالأوساخ أو مع الحيوانات الأليفة.

ب. تنظيف الشعر: يفضل أن تغسل الأم شعر طفلها مرتين أسبوعيا، كما يجب أن تتأكد من خلو شعره من قمل الرأس، وهى من المشكلات المنتشرة بين أطفال الروضة.

ج. تنظيف البشرة: يحتاج الطفل إلى أمه لتنظيف بشرته من بعض الشوائب الجلدية الشائعة عند الأطفال كالطفح الجلدى والنتوءات والجروح.

د. تنظيف الفم والأسنان: يفضل بعد وجبة الطعام، عن طريق مضمضة الفم واستخدام فرشاة الأسنان للتنظيف لتفادى خطر الإصابة بتسوس الأسنان والتهابات اللثة، وكذلك للتخلص من روائح الفم الكريهة.

- التغذية الصحية Healthy Nutrition: تعد التغذية الصحية ضرورية بشكل خاص فى مرحلة الطفولة المبكرة لإرتباطها بشكل مباشر بعوامل النمو والتطور الجسمى والعقلى والصحى للطفل، حيث يتأثر نمو الطفل بكمية ونوعية الغذاء الذى يتناوله والذى يؤثر على صحته عند بلوغه، وبالرغم من أن النمو فى هذه المرحلة أبطأ من المرحلة السابقة إلا أن التغذية والغذاء الصحى مهمة، لأن نمو الطفل لم يكتمل بعد، لذا فهو يحتاج للتغذية السليمة ويحتاج إلى كميات معينة من الطاقة، وإذا لم يحصل عليها الجسم فإن النمو سوف يتأثر بدرجة كبيرة، وتؤكد الدراسات على أن التغذية الصحية للأطفال ترتبط بجودة حياتهم فى المستقبل، وتحسن قدراتهم على التعلم، وتنشط أجهزتهم المناعية (الجروانى، المشرفي، ٢٠١٠).

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة فى تكوين واكتساب الطفل لثقافة الغذاء الصحى والأنماط الغذائية الصحية فى تناول الطعام، وفى هذه الفترة، لا يحبذ الطفل تناول الأطعمة الحمضية أو الحارة، كما نجد أن الطفل يفضل تناول الأطعمة بشكل منفرد بحيث يكون كل صنف على حده، وقد يفضل الطفل تناول سلطة الفواكه على سلطة الخضار، ويفضل الطفل الأطعمة فى درجة حرارة عادية على الأطعمة الساخنة جدا أو الباردة جدا، ويستمتع بتناول الأطباق ذات الأشكال الجذابة والمقدمة فى أطباق جميلة وبها رسومات دائرية (الجروانى، المشرفي، ٢٠١٠)، (عيسى، ٢٠٠٥)، (shorturl.at/fglAP).

ولمواجهة فيروس كورونا المستجد يفضل الإكثار من السلطات والألبان وكل ما هو غنى بالفيتامينات خاصة فيتامين د، وشرب الكثير من السوائل سواء الماء أو العصائر الطازجة، وجعل وقت تناول طعام الطفل وقتا محببا دون الضغط عليه أو زجره إذا لم يتناول كل طعامه، ومن المهم تعويده منذ الصغر على تناول طعامه بطريقة لائقة وتعليمه كيفية استخدام أدوات المائدة بطريقة صحيحة وبغير ضجيج، حتى لا يتسخ المكان من حوله وحتى يصبح هذا سلوكه عندما يكبر (العطار، ٢٠٢٠، صص١٧٧- ١٧٨).

وأشارت دراسة (Walter, 2011) الى أهمية تشجيع مشرفة روضة الأطفال على استخدام الحواس في جميع أشكال التعلم، مع استخدام أنشطة وتجارب مثيرة تشجع الطفل على إتباع قواعد التغذية الصحية السليمة، وأكدت دراسة (Wagner, 2012) على ضرورة تدريب الأطفال في الروضة على إعداد وجبات بمساعدة المشرفة تحتوى على السلطة واللحوم والفواكه والعصائر، وتقوم بملاحظتهم وتوجيههم خطوة بخطوة، كما أوضحت دراسة (Jung, 2013) دور مشرفة الروضة في تعريف الأطفال بكل شيء عن الأكل الصحي عن طريق تعليم الأطفال زراعة الخضروات بحديقة الروضة، واصطحابهم في رحلات للاستكشاف والتعلم من خلال الحواس، وعددت دراسة (سيد، ٢٠٠١، ١١١) شروط الغذاء الصحى كما يلى: يشتمل على كمية كافية من الماء والألياف لمنع الإمساك، يتوافر فيه كل الاحتياجات الغذائية من مواد الطاقة ومواد البناء ومواد الوقاية، يكون خاليا من الكائنات الدقيقة المسببة للأمراض خاليا من المواد الضارة بالصحة (السموم)، يكون مناسبا للعادات الغذائية بقدر الإمكان.

- العادات السلوكية الإيجابية Positive Behavioral Habits: تشكل سنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة أساسية في تكوين قدراتهم الذهنية ونمط شخصيتهم وكذلك تنمية سلوكهم الصحي (رفيقة، ٢٠١٤، ١٢).

وأشارت (هناء الأمعرى، ٢٠٠٢، صص٤١- ٥٧) بأن العادات الصحية تعد من أهم الخدمات الصحية المدرسية وهى تبدأ بتعريف الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية، وتهدف إلى تغيير اتجاهاتهم وعاداتهم وسلوكهم ومساعدتهم على اكتساب وممارسة العادات الصحية السليمة، والعادات الصحية تغرس منذ وقت الطفولة فالأسرة هى المسئول الأول عن تكوين العادات والروضة والمدرسة أنسب مكان لغرس هذه العادات وتنمية السلوك الصحى السليم للأسباب الاتية: الأطفال يقضون عدة سنوات فى هذه المرحلة يتشكل خلالها الطفل وينمو جسميا، عقليا، نفسيا وإجتماعيا ويمكن تغيير عاداته فى هذه المدة تعد الروضة أنسب مكان لتنمية مفاهيم الثقافة الصحية نظرا لتكرار ممارسة السلوك الإيجابى، وتمثل المعلمة فى الروضة القدوة والمثل الأعلى للأطفال، وتستطيع طبيبة الروضة والزائرة الصحية بالمساهمة فى تنمية مفاهيم الثقافة الصحية.

وفى ظل جائحة فيروس كورونا الحالية يجب أن يعتاد طفل الروضة على بعض العادات السلوكية المهمة للمرحلة الحالية من الإنتشار السريع للفيروس على مستوى بلدان العالم ومنها بعض العادات السلوكية الإيجابية التالية:

أ. التزام الطفل بالإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعى فى الروضة للوقاية من فيروس كورونا.
ب. تعليم الطفل كيفية التعامل مع الكمامة، ومتى يمكن خلعها.
ج. التأكد من غسل اليدين بالماء الدافئ والصابون قبل تناول الوجبات وبعدها.
د. توعية الأطفال بمخاطر الإختلاط والتأكيد على عدم مصافحة أو تقبيل واحتضان زميله.
ه. الابتعاد عن الألعاب التى تستدعى التلاحم أو الاشتراك الجسدي.
و. التركيز على الأنشطة التى تفرغ طاقات الأطفال ولا تنقل العدوى مثل الرسم والغناء وقراءة القصص.
ز. النوم المتواصل من (٦- ٨) ساعات ليلا مفيد، ويعد من أهم أسباب تقوية مناعة الطفل.
ح. الالتزام بممارسة الرياضة، فهى تقوى المناعة أكثر من التغذية، حتى لو رياضة المشي.
ط. البعد عن التوتر والخوف والقلق وأى اضطراب نفسى لتأثيره السيء على المناعة.
ي. التحدث الدائم مع الطفل عن تحسن الأوضاع وطمأنته. (https://al-ain.com/article/ways-open-appetite-children)

- الوقاية من الأمراض Disease Prevention: من الطبيعي أن يصاب الطفل بالكثير من الأمراض، ولكن في بعض الحالات يكون الوضع استثنائيا بسبب الإصابة ببعض الأمراض مثل الأنيميا، الربو، فيروس الإنفلونزا، وفيروس كورونا المستجد، لذا من الضرورى تنظيم ملف خاص بكل طفل فى الروضة مصاب بمرض مزمن أو حرج، يشمل اسمه كاملا وعنوانه ورقم هاتف والديه وطبيبه ومعلومات مفصلة عن علاجه، جرعاته وكيفية استخدامها، وتدريب المشرفات بالخطوات المتبعة في حال تعرض الطفل لأزمة مرضية ما، كما يجب تدريب وتأهيل مشرفات رياض الأطفال على نشر الوعي الصحي وإتباع ممارسات صحية سليمة للوقاية من الأمراض المختلفة التي تصيب الأطفال، والتي يمكن الوقاية منها مثل الالتهابات التنفسية الحادة والإسهال والجفاف، وتلك الناجمة عن نقص اليود وفيتامين د (مزاهره، ٢٠١٤، ص٦٥).

وأوضح (العبد، آخرون، ١،٢٠٠٩) عدة إعتبارات للوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها على النحو التالي: التأكد من نظافة الأحياء السكنية ومكافحة الحشرات المنزلية خصوصا الذباب مع ضرورة القضاء عليه- تنظيف الأيدي جيدا بالماء والصابون قبل تحضير وتناول الطعام وبعد استعمال المرحاض- غسل الفواكه والخضار جيدا قبل تناولهم.

ويشير (Kliche, 2008) إلى أهمية تعزيز الخدمات الصحية الوقائية فى روضات الأطفال، وتقديم الدعم اللازم للعمل مع أولياء الأمور وعمل التدابير الوقائية للأمراض من خلال مكافحة المسبب لهذه الأمراض، ومنع انتقال مسببات الأمراض عن طريق مكافحة الحشرات والبعوض وغيرها من الحشرات، وزيادة مقاومة الطفل للأمراض من خلال المواظبة على التطعيمات في مواعيدها، والتثقيف الصحي المستمر (مزاهره، ٢٠١٤، ص٦٦).

وقد دعت اليونيسف Unicef فى ظل جائحة كورونا الى عدة خطوات لإستمرار الحفاظ على صحة الأطفال وتغذيتهم، وعدم السماح بفقدهم أو موتهم، بالإضافة إلى ضمان التدريب الجيد على أساليب الوقاية من فيروس كوفيد-١٩، والتأكد من وصول الخدمات الأساسية للأسر الفقيرة فى كل مناطق العالم حتى لا يتفشى المرض بينهم، كذلك ضمان وصول خدمات مرافق الصرف الصحى والمياه الصالحة للشرب وغسل الأيدى والمحافظة على النظافة الشخصية، مع ضرورة التوسع فى برامج الحماية الإجتماعية (تركى، ٢٠٢٠، ص١٥٢).

- ثانيا إستراتيجيات التعلم الذاتى المناسبة لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة: توجد عدة مناهج وطرق تدريس مختلفة بإمكان كل معلم اتباع أى منها حسب ما يحتاجه الأطفال وحسب ما تحتاجه المادة الدراسية، وفى كثير من الأحيان قد تندمج مناهج مختلفة لتعليم طفل الروضة درس واحد منها المناهج التالية:

١. منهج ريدجو إميليا: وهو منهج تعليم بدأ فى إيطاليا، ويرى بأن التدريس يجب أن يكون من خلال الأنشطة، ويهدف لتمكين الطفل من تكوين مكانة له فى المجتمع، وتشجيعه على التساؤل، ويكون تشجيع الأطفال على التواصل عن طريق الموسيقى، والفن، والرقص، والكتابة، ويتشارك الوالدان أيضا بتصميم المنهج، ويسجل تقدم الطفل بالكامل فى الفصل والبيت.
٢. منهج فالدورف: هو طريقة للتدريس بدأت فى ألمانيا، تهتم بتمكين الأطفال من النمو باستخدام الخيال، حيث يجب أن يكون الطفل قادرا على استخدام خياله وابتكار الأفكار عن طريق إخبار القصص التى تخيلها عند التنزه أو لعب الألعاب أو استخدام المواد المتاحة، وتعتقد هذه الطريقة أن القراءة والكتابة لا تدرس للأطفال فى مثل هذا العمر الصغير، وكل تعليمهم يجب أن يكون شفهيا بالكامل، ومليئا بالخيال الإبداعي.
٣. منهج مونتيسوري: وهو منهج يتناول تنمية شخصية الطفل من خلال التعلم الحسى الذى يتضمن اللمس، والشم، والرؤية، والتذوق، بدلا من التعلم النمطى والقراءة، وتعتمد الأنشطة التعليمية على العمل أكثر من اللعب، حيث يتم تشجيع الطفل على التركيز أكثر على تقليل الأخطاء، وتعزيز قدرات التركيز بين الأطفال (Nishant Verma, 2017.7- P11).

ويقول جورج سانتيانا جملته الشهيره: "الطفل الذى اقتصر تعليمه على المدرسة هو طفل لم يتعلم بعد"، ومع قرب حلول عام ٢٠٣٠ وانتشار تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، الكثير من الخبراء يتوقعون حدوث تغييرات جذرية فى الكثير من أوجه الحياة، ولكن أكبر تحد نواجهه الآن كمجتمعات تمارس إستراتيجيات تعليمية تقليدية هو تراجع عام فى مؤسسات كثير من الأنظمة التعليمية العربية بسبب عدم تمكن المتعلمين من اكتساب مهارات التعلم الذاتى ومهارات العمل، والتفكير بشتى صوره، وبالتالى سيصعب على المؤسسات فى المستقبل العثور على خريجين، تناسب سوق العمل. (shorturl.at/pyzHL)

ومن أهم إستراتيجيات التعلم الذاتى المناسبة لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة

ما يلى:

أ. التعلم بالمجموعات: تنظم المعلمة البيئة الصفية (باستخدام طاولات مستديرة لكل مجموعة) والتعلم بين الأطفال فيما بينهم، ثم تقوم بتقسيم الأطفال لمجموعات لتنفيذ مهام محددة وعلى كل طفل يشارك فى تنفيذ المهام. (https://alnuhag.com/article/112)

ب. استراتيجية العصف الذهني: يقصد بها وضع الذهن فى حالة من الإثارة بهدف التفكير فى كل الاتجاهات والاحتمالات للوصول (فى جو من الحرية) إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والآراء حول مشكلة أو موضوع معين. يلى ذلك مرحلة جمع المقترحات ومناقشتها معا.

ج. استراتيجية التعلم الاجتماعى (التعلم بالنمذجة): هى اكتساب الفرد وتعلمه استجابات وأنماط سلوكية جديدة فى إطار أو موقف اجتماعي، خلال الملاحظة والانتباه (كتعلم الطفل للغة عن طريق الاستماع والتقليد)، وهى عموما طريقة توضيحية للتعليم تقوم على توظيف التجارب والوسائل والنماذج ومثال ذلك: تعلم الكتابة والخط وتعلم الوضوء وبعض التطبيقات العلمية العملية مثل التشريح ومجال الكهرباء.

د. استراتيجية العمل الجماعي: تشمل تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، من (٣- ٤) أفراد، يكونون مسؤولين عن أهداف مشتركة أو أهداف محددة، وينبغى أن يعتمدوا على التعاون المتمثل فى التبادل المهارى والمعرفى لتحقيق المهمة المشتركة بينهم بنجاح.

ه. استراتيجية المناقشة: تعتمد هذه الاستراتيجية على دفع المتعلمين إلى التفكير والمناقشة وإبداء الرأى وطرح الأسئلة وتقديم الأجوبة، وإشراكهم فى إعداد الدرس، مع الاهتمام بالبحث وجمع المعلومات وتحليلها باتباع خطوات رئيسية هى (الإعداد- المناقشة- التقويم).

و. استراتيجية لعب الدور: تضع المعلمة هدفا محددا وواضحا لتمثيل الدور أو السيناريو المعد، وكتابة السيناريو بطريقة ولغة مناسبة للأطفال، يجب تجريب الدور قبل التمثيل.

ز. استراتيجية حل المشكلات: حيث تقدم بعض موضوعات المنهج فى صورة مشكلات/ موقف مشكل يشعر به الطفل، ويفكر فيه، ويبحث فى أسباب المشكلة واقتراح حلول لها واختيار أفضلها وأنسبها ثم الوصول إلى تعميمات.

ح. التعلم بالاكتشاف: مثل الإكتشاف الموجه حيث توجه المعلمة الأطفال خطوة بخطوة إلى أن يصلوا إلى اكتشاف الحقائق واستخلاص المفاهيم والقوانين والعلاقات فى ضوء الموقف المخطط له والأدوات التى تجهزها وفقا لذلك، وهناك الإكتشاف شبه الموجه، وفيه تهيئ المعلمة الموقف وتقدم بعض التوجيهات المحفزة للاكتشاف، دون أن تقيد الأطفال وتراعى أن لا يكون لدى الأطفال علم بالنتائج المطلوب التوصل إليها، وأخيرا الإكتشاف الحر، حيث تهيئ المعلمة الموقف وتشجع الأطفال دون التوجيه خطوة خطوة، وتوفر الأدوات وفقا لما يطلبه الأطفال.

ط. الألعاب التعليمية: لا شك أن اللعب سواء كان حرا أو موجها له دورا أساسيا فى اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة فى المجتمع، ومعلمة الروضة يجب أن تكون على دراية كاملة بأهمية الألعاب التعليمية ووظيفتها وكيفية تصميمها حتى يتحقق الهدف من استخدامها كنشاط تربوى ضمن أنشطة المنهج.

ي. الرحلات والزيارات: تعد الرحلات والزيارات من أهم الخبرات التربوية المباشرة التى تتيح للأطفال فرصا متعددة للتفاعل المباشر مع البيئة الاجتماعية والمادية التى تحيط بهم.

ك. استخدام الحاسوب كأحد أدوات التكنولوجيا يشعر الأطفال بالبهجة ومتعة التعليم، ويشجعهم على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، ويحفزهم على التفاعل فى الموقف التعليمي، وييسر تقويم الموضوعات التى تتسم بالصعوبة والتجريد عن طريق استخدام أساليب النمذجة والمحاكاة التى تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان بما يساعد على جذب انتباه الأطفال وزيادة تركيزهم، وعلى معلمة الروضة مسؤولية اختيار البرمجيات المناسبة لقدرات الأطفال وحاجاتهم.

ل. الأركان التعليمية: إن تنظيم القاعة وفقا لنظام الأركان التعليمية يتيح الفرص لتحقيق النمو المتكامل المتوازن للطفل، إلا أن ذلك يتطلب أن تكون المعلمة على وعى بأهداف التربية عامة، وأهداف كل من رياض الأطفال، ومنهج النشاط الذى يمارس الأطفال العديد من أنشطته داخل الأركان التعليمية، ومن ثم يمكن تحقيق أهداف المنهج. (استراتيجيات التعلم فى رياض الاطفال، ١٩ فبراير ٢٠١٥ shorturl.at/cqxB1)، و(مريم قاسم، ٢٠٢٠، استراتيجيات التدريس الحديثة فى رياض الأطفال، ١ يونيو shorturl.at/tDT57).

ثالثا واقع إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض: إن تنمية مفاهيم وأبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة من أهم أدوار معلمة الروضة، فهى قادرة على ملاحظة سلوكه، وسلوك الأطفال الآخرين، وتستطيع تمثيل المواقف أمام الأطفال، وعرض الصور، والقصص والأفلام عن ممارسة السلوكيات الصحية كتفريش الأسنان، وتمشيط الشعر، وعرض أدوات النظافة على الأطفال، وكيفية استخدامها، ومشاركة الأطفال فى تنظيف حجرة النشاط، وصالة الطعام، كما يجب على المعلمة تشجيع الأطفال، والإهتمام بتعديل السلوكيات الصحية الخطأ المنتشرة في البيئة المحيطة بهم. (Johnathan 2004, 540)

وأشارت (إكرام، ٢٠٠٨، ص٥١) بضرورة إلمام معلمة الروضة بقواعد الثقافة الصحية العامة، وأعراض الأمراض المعدية المنتشرة بين الأطفال فى الروضة، وكيفية الوقاية منها، وملاحظة سلوكيات الأطفال الصحية.

ويقع على معلمة الروضة الدور الأكبر في تشكيل شخصية الطفل، وإكسابه الاتجاهات الإيجابية تجاه السلوكيات السليمة الصحية، ولذلك يجب إعداد معلمة رياض الأطفال المؤهلة للرعاية الصحية للأطفال، وعلى تنفيذ برامج الثقافة الصحية للأطفال (صفاء محمد، ٢٠١٠، ص١٨٤).

وقد أكدت المجالس القومية المتخصصة بضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الصحية بين الأطفال، ونبذ العادات الصحية والاجتماعية السيئة، بحيث يساعد الأطفال على تحويل معلوماتهم إلى ممارسات فعلية، ومن الأفضل لتنفيذ هذه المهمة أن يتم تدريب المعلمة على أبعاد الثقافة الصحية مما يساعدها على أداء دور المثقف الصحي داخل الروضة (عثمان وآخرون، ٢٠١٢، ص٧٤).

ولمعلمة الروضة دور هام فى المتابعة اليومية المستمرة لنظافة ملبس الطفل وسلوكياته الصحية في المواقف المتعددة مثل: أثناء تناول الطعام، وفي أوقات استخدام دورات المياه، وللمعلمة أدوار إيجابية متعددة يحددها (حلاوه، ٢٠٠٣، ص٣٩- ٤٠)، (عبدالمنعم، شرف، ٢٠١١، ص١٥٠) فيما يأتى:

١. ملاحظة البيئة الصحية بالروضة في بداية العام الدراسى مثل (دورات المياه، وطرق التخلص من الفضلات، وسلامة مياه الشرب، ومراقبة الأغذية المقدمة للطفل).
٢. معاونة الطبيب في ملء الاستمارة الصحية الخاصة بكل طفل.
٣. متابعة أركان التعلم، والتأكد من التهوية الجيدة، وتوفير الإضاءة، والأساس المناسب للأطفال.
٤. إكساب الطفل السلوك الصحي السليم، والعادات الغذائية المفيدة.
٥. الإشراف الصحي اليومي، والإلمام بالأمراض المنتشرة بالروضة، وطرق مقاومتها.
٦. الإلتزام بالسلوك الصحي فيما تقوم به من سلوكيات أمام الطفل.
٧. المشاركة فى الإشراف على الروضة من خلال متابعة البيئة الصحية للفصل

(كالتهوية، والإضاءة، والنظافة)، متابعة نظافة مرافق الروضة كالحديقة، والحمامات، والمطبخ إن وجد، ومتابعة صلاحية الوجبات الجافة المقدمة للأطفال أو الوجبات المطهية.

٨. التعاون مع أسرة الطفل، وتقديم النصح والإرشاد لجميع أفراد الأسرة عن أبعاد الثقافة الصحية.

دراسات وبحوث سابقة:

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بتنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدي طفل الروضة من خلال استخدام برامج وإستراتيجيات متنوعة منها:

- دراسة (نجلاء محمد على، ٢٠٠٩) التى استهدفت دارسة واقع الأنشطة الصحية في مرحلة ما قبل التعليم (٦ سنوات)، والكشف عن الفروق الجنسية بين الذكور والإناث، ولتحقيق هذا الهدف إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبلغ أفراد العينة ٥٦ طفل وطفلة من أطفال روضة النبراس بمحلية الخرطوم، وقد توصلت الى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث اهتمامهم بالصحة، تطبيق الأنشطة عزز من اكتساب الأطفال المفاهيم الصحية، إن التعليم الصحي مهم كجزء مكمل للمنهج التعليمي، وجود قصور في التربية الصحية في منهج مرحلة ما قبل المدرسي، مساهمة معلمة الروضة ذات الخبرة لها دور كبير في إكساب الطفل المفاهيم الصحية.
- كما استهدفت دراسة (Ploeger, Angelika, 2009) إلى التعرف على نوعية الغذاء في التثقيف الصحى، وتوصلت الدراسة إلى انتشار أمراض سوء التغذية والبدانة بكثرة بين الأطفال، وأوصت الدراسة إلى ضرورة أن يقدم الغذاء للطفل معتمدا على الانطباعات الحسية الخمسة (النظر، السمع، الشم، التذوق، اللمس) فهذه الانطباعات مهمة في اختيار نوعية الطعام الصحي.
- وهدفت دراسة (عبدالجواد، على، ٢٠١١) إلى التعرف على مستوى قراءة الطفل للصور فى مقياس الثقافة الصحية لدى طفل الروضة فى المرحلة العمرية (٥- ٦) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة فى المرحلة العمرية (٥- ٦) سنوات، وأكدت النتائج على أهمية استخدام الصور فى إثارة وتحفيز انتباه الطفل، وأثبتت أن التوعية الصحية لها دور فاعل فى تكوين شخصية الطفل وإكسابه العديد من المهارات والخبرات التى تنمى ثقافته الصحية.
- واستهدفت دراسة (The Food Trust, 2011) التي طبقت في جنوب شرق ولاية بنسلفانيا إلى تعليم الأطفال الغذاء الصحي في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال لا يحصلون على الأنواع الصحية والمواد الغذائية التى يحتاجون إليها بشكل صحي، ونقص الخضروات والفواكه التي يتناولها الأطفال، والعادات الغذائية غير السليمة تؤدى إلى زيادة معدلات مرضى السكري وأمراض القلب بل وحتى بعض أنواع السرطانات حسب جمعية القلب الأمريكية في عام ٢٠٠٧، وقد أوصت بعمل برامج للتثقيف الغذائي يجمع الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين، كذلك عمل برنامج للثقافة الغذائية يشمل المدرسة والمجتمع والمؤسسات المختصة، كما أوصت بوضع برنامج رئيسى للثقافة الغذائية يشتمل على أنشطة شهرية بمشاركة أولياء الأمور.
- كما استهدفت دراسة (معافا ومحرق، ٢٠١٢) التعرف على أثر برنامج تدخل غذائى فى رياض الأطفال على إكسابهم الثقافة الغذائية والأنشطة الحركية، وتم استخدم المنهج التجريبي، وعينة الدراسة بلغت ٢٥ طفل، وتم تطبيق مجموعة من القصص لتحقيق أهداف البرنامج، وكشفت الدراسة أن البرنامج المقترح للأنشطة الحركية أثر بشكل إيجابى فى تنمية الثقافة الغذائية للأطفال.
- وهدفت دراسة (بلبوش وتوفيق، ٢٠١٤) إلى تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدي طفل الروضة من خلال برنامج قائم على أنشطة الفنون البصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن أنشطة الفنون البصرية لها دور في تنظيم الخبرة العقلية لدي الطفل وتزويده بالحقائق والمعلومات عن الثقافة الصحية.
- وأيضا هدفت دراسة (على عبدالتواب محمد عتمان، ٢٠١٦) الى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت عينة البحث من ١٣٦ معلمة روضة، و٢٦١ من أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال من مؤسسات رياض الأطفال في محافظات القاهرة والدقهلية والوادي الجديد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما قام ببناء مقياسين لقياس دور رياض الأطفال نحو توعية الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال المتخصصات وغير المتخصصات، ومقياس لقياس مدى وعى الأطفال بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر أمهات الأطفال العاملات وغير العاملات، حيث تضمن كل مقياس ٦٠ فقرة موزعة على ست مجالات، وأسفر البحث عن النتائج التالية: أن دور الرياض والأمهات إيجابي في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقييم أمهات الأطفال العاملات وغير العاملات الملتحقين برياض الأطفال وبين معلمات رياض الأطفال نحو توعية الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية وفقا لمتغير التخصص وسنوات الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقييم أمهات الأطفال الملتحقين العاملات وغير العاملات الملتحقين برياض الأطفال نحو مدى وعى الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية وفقا لمتغير العمل، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقييم أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال نحو مدى وعى الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية وفقا لمتغير المستوى التعليمي.
- واستهدفت دراسة (مبارز، ٢٠١٧) تنمية بعض مفاهيم التربية الصحية (الحفاظ على النظافة الشخصية، الوجبة الغذائية المتكاملة، البيئة النظيفة وغير النظيفة، ومصادر الخطر والكوارث وكيفية التعامل معها، الإسعافات الأولية البسيطة) لدى طفل الروضة من خلال كتاب إلكتروني مصور بتقنية السينما جراف.
- كما هدفت دراسة (حصة عبداللطيف، ٢٠١٩) إلى التعرف على ممارسات معلمات رياض الأطفال فى إكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة أثناء فترة الوجبة، ولتحقيق هذا تم استخدام المنهج الوصفى المسحى، وإستخدمت الباحثة الإستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٨ معلمة من معلمات رياض الطفال بالمدارس الحكومية التابعة لمكتب الشمال بمدينة الرياض، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية العنقودية، ٦ مقابلات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الوجبات التى يحضرها الأطفال صحية، وأن هناك وعى من قبل الأسر فى إختيار نوع الغذاء المقدم للأطفال، وتم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لإدخال الثقافة الغذائية للطفل كمقررات فى تأهيل وتدريب المربيات والمعلمات.
- وأيضا استهدفت دراسة (إيمان رفعت محمد طه، شيرين جابر بسطويسى، ٢٠١٩) تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدي أطفال الروضة عن طريق برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس، وتم تصميم بطاقة ملاحظة لمفاهيم هذه الثقافة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال قوامها ٦٠ طفلا تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة- تجريبية)، وتم إستخدام المنهج التجريبى ذى التصميم شبه التجريبى، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى الإرتقاء وتنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة وتغيير سلوكهم نحو الأفضل غذائيا وصحيا ووقائيا.
- وهدفت دراسة (ريهام رفعت محمد المليجى، ٢٠٢٠) الى قياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية فى تنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لطفل الروضة، وقد أعدت الباحثة برمجية الكترونية لتنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية السليمة لطفل الروضة، وقد طبقت الباحثة مقياسين الكترونيين الأول هو (مقياس الثقافة الصحية لطفل الروضة) والثانى هو (مقياس العادات الغذائية لطفل

الروضة) على عدد ٣٠ طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (٥ الى ٦) سنوات بأحدى روضات الأطفال بإدارة أسيوط التعليمية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مقياس لصالح التطبيق البعدي، كما أثبتت المعالجات الإحصائية فاعلية البرمجية المعدة لتنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لدى طفل الروضة.

مما سبق تتضح أهمية البدء بتنمية مفاهيم الثقافة الصحية للطفل بدءا من مرحلة الروضة وذلك لترسيخ المفاهيم والمعلومات الصحية لديهم وجعلها عادات سلوكية ثابتة فى شخصياتهم وأنماطا سلوكية تلقائية في الكبر، على أن يتم ذلك من خلال استخدام الأنشطة والبرامج المناسبة والإستراتيجيات الحديثة.

التعليق على دراسات وبحوث سابقة:

لقد أكدت الدراسات والبحوث السابقة سواء منها العربية أو الأجنبية، على أهمية برامج الأنشطة التعليمية المختلفة فى تنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة ومنها:

١. أكدت دراسات (بلبوش وتوفيق، ٢٠١٤)، (مبارز، ٢٠١٧)، (إيمان رفعت محمد طه، شيرين جابر بسطويسى، ٢٠١٩)، (ريهام رفعت محمد المليجى، ٢٠٢٠) على فاعلية الأنشطة الإثرائية وأنشطة الفنون البصرية والكتب الإلكترونية ومسرح العرائس وإستراتيجيتى محطات التعلم والخرائط الذهنية والخرائط الذهنية الالكترونية فى تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى طفل الروضة الطفل وتزويده بالحقائق والمعلومات عن الثقافة الصحية.
٢. كشفت دراسة (نجلاء محمد على، ٢٠٠٩) عن وجود قصور فى التربية الصحية فى منهج مرحلة ما قبل المدرسة.
٣. أوصت دراسة (Ploeger, Angelika, 2009) بضرورة أن يقدم الغذاء للطفل معتمدا على الانطباعات الحسية الخمسة (النظر، السمع، الشم، التذوق، اللمس) فهى مهمة في اختيار نوعية الطعام الصحي.
٤. وأثبتت دراسة (عبدالجواد، على، ٢٠١١) أن التوعية الصحية لها دور فاعل فى تكوين شخصية الطفل وإكسابه العديد من المهارات والخبرات التى تنمى ثقافته الصحية.
٥. صممت دراسات (The Food Trust, 2011)، (على عبدالتواب محمد عتمان، ٢٠١٦) برامج للتثقيف الغذائي تجمع الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين، كما أوصت بوضع برنامج رئيسى للثقافة الغذائية يشتمل على أنشطة شهرية بمشاركة أولياء الأمور لتسريع نجاح تعلم الأطفال العادات الصحية السليمة.
٦. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أهمية ممارسة طفل الروضة للعديد من أنشطة التعلم المختلفة، وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات فى المتغير التابع وهو تنمية الثقافة الصحية عن طريق برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعليمية لطفل الروضة فى محافظة الرياض.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع تصور البرنامج المقترح للأنشطة التعليمية فى البحث فى تنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة فى محافظة الرياض، وذلك من خلال (وضع البرنامج المقترح وإختيار نوعية الأنشطة التعليمية وتحديد المدة الزمنية المناسبة للتطبيق).

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أطفال الروضة على بطاقة ملاحظة سلوك أطفال الروضة للثقافة الصحية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث لصالح الأطفال الإناث.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أطفال الروضة على بطاقة ملاحظة سلوك أطفال الروضة للثقافة الصحية بين الأطفال الذكور والإناث من عمر (٤- ٥) سنوات وبين الأطفال الذكور والإناث من عمر (٥- ٦) سنوات لصالح الأطفال الذكور والإناث من عمر (٥- ٦) سنوات.

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى نظرا لملاءمته لأغراض البحث وقدرته على وصف الظاهرة وصفا دقيقا وتشخيص الواقع الراهن للظاهرة وتقديم تفسيرات ممكنة لها، ودراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، وتحديد الواقع الراهن لإلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى البحث الحالى.

اختيار عينة البحث:

يمثل مجتمع البحث عدد من معلمات المستوى الثانى بالروضات الحكومية بمدينة الرياض وعددهم ٩٢ معلمة.

إعداد أدوات البحث:

١. بطاقة ملاحظة سلوك أطفال الروضة للثقافة الصحية:

أ. الهدف: قياس مدى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية، وذلك بملاحظة سلوك الطفل أثناء ممارسة بعض السلوكيات الصحية فى الروضة وتسجيل أدائه.

ب. المكونات: تتكون البطاقة من أربعة أبعاد كالتالى:

- البعد الأول يتكون من ١٠ مفردات تحت مفهوم النظافة الشخصية.
- البعد الثانى يتكون من ١٠ مفردات تحت مفهوم التغذية الصحية.
- البعد الثالث يتكون من ١٠ مفردات تحت مفهوم العادات السلوكية الإيجابية.
- البعد الرابع يتكون من ١٠ مفردات تحت مفهوم الوقاية من الأمراض.

ج. التعليمات: يتم تطبيق هذه البطاقة بشكل فردى على عينة البحث.

د. مفتاح تصحيح البطاقة: يتم تصحيح البطاقة كالتالى:

- يحصل الطفل على ثلاث درجات عند ملاحظة السلوك بشكل دائم.
- يحصل الطفل على درجتين عند ملاحظة السلوك بشكل غير دائم (أحيانا).
- يأخذ الطفل درجة واحدة عند ملاحظة السلوك بشكل نادر.

ه. القائم بالملاحظة: تقوم معلمات الفصل فى الروضة بملاحظة السلوكيات الصحية المتنوعة للأطفال داخل الروضة.

و. بنود بطاقة الملاحظة: روعى عند صياغة بنود بطاقة الملاحظة أن تصف الأداء الفعلى المراد ملاحظته عند الطفل، تكون العبارات قصيرة وسليمة وغير معقدة.

ز. ضبط بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بتحديد صدق وثبات البطاقة تبعا للخطوات التالية:

- صدق بطاقة الملاحظة: للتأكد من صدق البطاقة استخدمت الباحثة التالى:

١. طريقة الصدق الظاهرى، وهى عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى حولها فى مدى مناسبة هذه البطاقة لمعلمة الروضة، ومدى وضوح تعليماتها، وقد أقر السادة المحكمون بوضوح التعليمات ومناسبتها لمعلمة الروضة، وقامت الباحثة بإستبدال بعض المفردات الغامضة بأخرى بسيطة، كما أضافت بعض المفردات، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.
٢. صدق الاتساق الداخلي: وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الأداة والدرجة الكلية لها، وقد جاءت معاملات الارتباط كالتالي:

جدول (١) معاملات الإرتباط

مجالات بطاقة الملاحظة	معامل الارتباط لبطاقة ملاحظة المعلمات
الثقافة الشخصية	٠,٧١٢
التغذية الصحية	٠,٧٧٢
العادات السلوكية الإيجابية	٠,٧٧٦
الوقاية من الأمراض	٠,٨٢٨

يشير الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأدوات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (a<0.05) وهو ما يدل على أن الأداة صالحة للتطبيق.

- ثبات أداة البحث: للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة من معلمات الروضة قوامها ٢٠ معلمة من معلمات الروضات بالمستوى الثانى (غير عينة البحث)، وتم حساب ثبات البطاقة، حيث استخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين فى حساب الثبات أى استخدام أكثر من ملاحظ لملاحظة سلوك الأطفال بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلا عن الآخر، وأن ينتهى كل من الملاحظين من التسجيل فى نفس الوقت، وتم تحديد عدد مرات الإتفاق بين الملاحظين عن طريق معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الإتفاق بين الملاحظين.

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق + عدد مرات الإختلاف}} \times ١٠٠$$

وبعد التعويض فى المعادلة السابقة حصلنا على نسبة إتفاق= ٨٨,٠%.

وتعد معامل ثبات مرتفع نسبيا، وتدل على وجود إتفاق ملحوظ بين الملاحظين على البطاقة، وبذلك تكون بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق، كما تم استخدم معامل الفاكرونباخ لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى مدينة الرياض (دراسة استطلاعية) من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وهذا يوضحه:

جدول (٢) معامل ثبات بطاقة الملاحظة

أبعاد بطاقة الملاحظة	أبعاد الثبات لبطاقة ملاحظة المعلمات
الثقافة الشخصية	٠,٧٣٠
التغذية الصحية	٠,٧٧٦
العادات السلوكية الإيجابية	٠,٧٠٢
الوقاية من الأمراض	٠,٤٩٤

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط على أبعاد بطاقة ملاحظة المعلمات لأطفال الروضة تراوحت بين (٠,٧٧٦، ٠,٤٩٤) وجميعها مناسبة وتفى بأغراض البحث، وبعد الإطلاع على الأدب التربوى ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة علميا والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالتالي:

- من (٢,٢٤- ٣) درجة إلمام الطفل بالثقافة الصحية (عالية).
- من (١,٦٧- ٢,٢٣) درجة إلمام الطفل بالثقافة الصحية (متوسطة).
- من (١- ١,٦٦) درجة إلمام الطفل بالثقافة الصحية (منخفضة).

إجراءات التطبيق الميدانى:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة فى عدد من الروضات التابعة لمدينة الرياض على الأطفال من سن (٤- ٦) سنوات فى الفصل الدراسى الثانى من عام ٢٠٢٠ ولمدة شهر على ٩٢ معلمة من عدة روضات حكومية وأهلية.

الأساليب الإحصائية:

معاملات الإرتباط، ومعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الإتفاق، ومعامل الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات، وطريقة حساب المتوسطات الحسابية. وفيما يلى النتائج البحثية المتعلقة بالإجابة على سؤال: ما واقع إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى مدينة الرياض:

جدول (٣) التكرارات والمتوسطات الحسابية، ودرجة وعى طفل الروضة لاستجابات معلمات الروضة لتقييمهم لعبارات البعد الأول دور معلمة الروضة فى توعية الطفل بأبعاد النظافة الشخصية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	درجة الاستجابة
١	يستخدم الطفل أدوات النظافة الشخصية بشكل صحيح	٢,٥٠	٠,٥٠٢	٦	عالية
٢	يهتم بنظافة جسمه ومظهره العام	٢,٦٠	٠,٥١٢	٤	عالية
٣	يستطيع التفريق بين الشخص النظيف وغير النظيف	٢,٨٢	٠,٣٨١	١	عالية
٤	يحاكى الطفل خطوات الوضوء بشكل صحيح	٢,١٩	٠,٥٧٨	٨	متوسطة
٥	يذكر الطفل الأوقات التى تستلزم فيها غسل الأيدي	٢,٧٣	٠,٤٦٥	٢	عالية
٦	يقوم الطفل بغسل يديه وفمه بطريقة صحيحة بعد تناول الوجبات	٢,٦٤	٠,٥٢٥	٣	عالية
٧	يبادر بتفريش أسنانه بعد الأكل وعند النوم	٢,١٥	٠,٥٥٣	٩	متوسطة
٨	يدرك الطفل خطورة السلوكيات التى تضر بالأسنان	٢,١٩	٠,٦٥٠	٨	متوسطة
٩	يحاكى الطريقة الصحيحة لتفريش الأسنان	٢,٣٢	٠,٥٣٦	٧	عالية
١٠	يدرك أن لكل فرد أدواته الخاصة	٢,٥٦	٠,٦٥١	٥	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد قد تراوحت بين (٢,٨٢- ٢,١٥) وهو متوسط حسابى درجته عالية وهذا يشير إلى أن تقييم المعلمات لبعد الثقافة الصحية مرتفع ولكنه يحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل معلمات الروضة، فالثقافة الصحية لطفل الروضة تحتاج إلى معلمة لديها معرفة بأبعاد خصائص نمو الطفل، وما يتطلبه من نشاطات وأيضا أن تكون هناك مشاركة فاعلة من أسر الأطفال، ويحتاج الإنسان إلى المحافظة على النظافة الشخصية خلال مراحل عمره المختلفة، ولكن من الأفضل دائما غرس هذه العادات عند الأطفال منذ الصغر لأن ذلك يساعد على المداومة عليها واعتبارها روتينا يوميا، ولها أثرها فى تكوين عادات صحية سليمة لدى الطفل تساعده فى الوقاية من كثير من الأمراض، والمشكلات الصحية التى قد يتعرض لها، حيث يتضح من العبارة "يستطيع التفريق بين الشخص النظيف وغير النظيف." قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة، وهذا يشير إلى أن بعض أطفال الروضة لديهم بعض المعارف عن الثقافة الصحية السليمة والتى قد تصل إلى حد الإدراك لديهم، وتصبح سلوكا، يستطيع من خلاله أن يفرق به بين الشخص النظيف وغير النظيف. تلتها فى الترتيب العبارة التى تنص على "يذكر الطفل الأوقات التى تستلزم فيها غسل الأيدي" وهذا يشير إلى أن الطفل استطاع أن يكتسب هذه العادة الإيجابية للنظافة الشخصية، ويجب الحفاظ عليها من خلال الثناء والتشجيع والمران والممارسة من قبل كل من الأسرة ومعلمة الروضة. وهذا يتفق مع ما أوصت به المجالس القومية المتخصصة بضرورة الاهتمام بنشر الوعى الصحى بين الأطفال، ونبذ العادات الصحية والاجتماعية السيئة، بحيث يساعد الأطفال على تحويل المعلومات إلى ممارسات فعلية، فمن أهم شروط النمو السوى لطفل سلامته الصحية، ولأداء هذه المهمة يجب أن يتم تدريب المعلمة على أساسيات المعارف الصحية، مما يعينها على أداء دور المثقف الصحى داخل الروضة (عثمان وآخرون، ٢٠١٢، ص٧٤).

ثم تلتها بقية العبارات لتحصل على متوسط حسابى بدرجة متوسطة، وقد حصلت عبارة "يبادر بتفريش أسنانه بعد الأكل وعند النوم" على درجة استجابة متوسطة ٢,١٥ وهذا يفسر بأن المعلمات غير راضيات عن بعض بنود هذا البعد حيث يجب أن يكون للمنزل دور ويتعاون مع الروضة فى إسداء التوعية وتدريب الأطفال على أن يبادروا بتفريش أسنانهم بعد الأكل وعند النوم وهذا يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتوعية والتدريب من قبل المعلمات والأمهات لتدريب الأطفال على ضرورة اتباع العادات الصحية لتفريش الأسنان بعد الأكل وعند النوم. وهذا يتفق مع دراسة (Thumeyer& Makuch, 2011) حيث أشار بضرورة تعليم الطفل الممارسات

الصحية لصحة الفم والأسنان من خلال تقليد الكبار، والاهتمام بشراكة مع الوالدين ورياض الأطفال ومتخصصى طب الأسنان للعناية بالطفولة المبكرة، وفيما يلى النتائج البحثية المتعلقة بالإجابة على البعد الثانى ما واقع إلمام طفل الروضة بأبعاد التغذية الصحية؟

جدول (٤) التكرارات والمتوسطات الحسابية، ودرجة وعى طفل الروضة لاستجابات معلمات الروضة لتقييمهم لعبارات البعد الثانى دور معلمة الروضة فى توعية الطفل بأبعاد التغذية الصحية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة إلمام الطفل بالثقافة الصحية
١١	يستطيع تصنيف المجموعات الغذائية (الخضار، الفواكه) بشكل جيد	٢,٦٥	٠,٥٠١	٢	عالية
١٢	يميز الطفل التشابه والاختلاف بين أنواع الغذاء (الشكل، اللون، المذاق، الحجم)	٢,٨٠	٠,٤٢٥	١	عالية
١٣	يستطيع تحديد المكونات الغذائية الصحية بشكل جيد	٢,٣٨	٠,٦٢٦	٤	عالية
١٤	يميز الطفل بين الأغذية الصحية وغير الصحية	٢,٣١	٠,٧٠٩	٥	متوسطة
١٥	يشارك الطفل المعلمة فى إعداد وتناول وجبة صحية فى الروضة	٢,٣٨	٠,٦٢٦	٤	عالية
١٦	يحرص على تناول الخضراوات والفواكه فى الوجبات	٢,٢٢	٠,٥٧٦	٦	متوسطة
١٧	يمارس عادات غذائية سليمة كالمضغ جيدا للطعام	٢,٤١	٠,٥٥٧	٣	عالية
١٨	يهتم بحفظ ما تبقى لديه من طعام بطريقة سليمة	٢,١٨	٠,٦٦١	٧	متوسطة
١٩	يبتعد عن الأغذية المكشوفة والتى تسبب سوء التغذية	٢,٤١	٠,٥٧٧	٣	عالية
٢٠	يقبل على تناول الغذاء الصحى المتكامل والمتعدد العناصر	٢,١١	٠,٥٧١	٨	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد قد تراوحت بين (٢,٨٠- ١١,٢) وهو متوسط حسابى درجته عالية، وهذا يشير إلى أن تقييم المعلمات لبعد التغذية الصحية مرتفع ولكنه يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، حيث يتضح من العبارة "يميز الطفل التشابه والاختلاف بين أنواع الغذاء (الشكل، اللون، المذاق، الحجم)" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة مرتفع، تلتها فى الترتيب العبارة التى تنص على يستطيع تصنيف المجموعات الغذائية (الخضار، الفواكه) بشكل جيد، وهذا يشير إلى الدور الإيجابى الذى تقوم به معلمة الروضة فى تنمية مفاهيم التغذية الصحية لدى الأطفال، وقدرتهم على التمييز بينها، مع التوضيح المفيد والضار منها لجسم الإنسان، وهذا يتفق مع دراسة (Walter, 2011) حيث توضح أهمية حث المعلمة الأطفال على استخدام الحواس فى جميع أشكال التعلم، وعلى تنمية الحواس الأربعة من البصر والشم والسمع والتذوق، مع استخدام أنشطة وتجارب مثيرة لتشجيع الطفل على التغذية السليمة.

وجاءت بقية العبارات لتحصل على متوسط حسابى بدرجات متوسطة، وقد حصلت عبارة "يقبل على تناول الغذاء الصحى المتكامل والمتعدد العناصر" على درجة استجابة متوسطة ٢,١١ وهذا يفسر بأن المعلمات غير راضيات عن بعض بنود هذا البعد حيث يجب أن يكون للمنزل دور ويتعاون مع الروضة فى إسداء التوعية للأطفال على ضرورة تناول الغذاء الصحي، وأيضا اكتساب العادات الصحية عن طريق إعداد وجبات مع المعلمة تحتوى على العناصر الغذائية من مواد الطاقة ومواد البناء ومواد الوقاية على أن توضح لهم المعلمة فائدة هذه العناصر للجسم، وتجيب على تساؤلاتهم لتتسع مداركهم لأهمية تناول الأغذية الصحية والتنوع فيها، وهذا يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتوعية والتدريب من قبل المعلمات والأمهات. وهذا يتفق مع دراسة (Wagner, 2012) حيث أشارت الى ضرورة تدريب الأطفال فى الروضة على إعداد وجبات بمساعدة المعلمة تحتوى على السلطة واللحوم والفواكة والعصائر، وتقوم بملاحظتهم وتوجيههم خطوة بعد خطوة مع تعزيز أفكارهم بطرح أسئلة ماذا يمكن أن نفعل ببقايا الطعام؟، وماهى الطريقة الصحية للتخلص منه؟، مع إتاحة الفرص للأطفال للإجابة بكل حرية وتعزيز الآراء الصحيح من خلال المدح أو الثناء أو التصفيق.

جدول (٥) التكرارات والمتوسطات الحسابية، ودرجة وعى طفل الروضة لاستجابات معلمات الروضة لتقييمهم لعبارات البعد الثالث دور معلمة الروضة فى توعية الطفل بأبعاد العادات السلوكية الإيجابي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة إلمام الطفل بالسلوكيات الصحية
٢١	يدرك أهمية النوم مبكرا لصحة جسمه وعقله	٢,١٦	٠,٦١٦	٩	عالية
٢٢	يقبل الطفل على الأنشطة الرياضة الحركية	٢,٦٦	٠,٥١٩	٢	عالية
٢٣	يدرك كيفية انتقال الجراثيم التى تسبب الأمراض إلى جسمه	٢,٤٨	٠,٥٤٤	٤	عالية
٢٤	يبادر إلى رمى المناديل الورقية عند السعال أو العطس فى سلة المهملات	٢,٥١	٠,٥٨٣	٣	متوسطة
٢٥	يطبق الطفل السلوكيات الصحية بالابتعاد عن مخالطة المرضى	٢,٢١	٠,٦٠٨	٨	عالية
٢٦	يدرك خطورة استخدام دورات المياه غير النظيفة	٢,٤٨	٠,٥٦٤	٤	متوسطة
٢٧	يفضل الجلوس فى الأماكن المفتوحة جيدة التهوية	٢,٣٦	٠,٦٧٤	٧	عالية
٢٨	لديه الوعى بكيفية المحافظة على طعامه وشرابه من التلوث	٢,٤٣	٠,٥٦٠	٦	متوسطة
٢٩	يقوم بإلقاء القمامة فور تجمعيها فى سلة المهملات	٢,٤٤	٠,٦١٧	٥	عالية
٣٠	يحرص على تناول الطعام فى أوانى نظيفة	٢,٧١	٠,٤٧٦	١	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد قد تراوحت بين (٢,٧١- ٢,١٦) وهو متوسط حسابى درجته عالية، وهذا يشير إلى أن تقييم المعلمات لبعد العادات السلوكية الإيجابية مرتفع ولكنه يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، حيث يتضح من العبارة "يحرص على تناول الطعام فى أوانى نظيفة" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة، وهذا يشير إلى أن الأسرة هى المسئول الأول عن تكوين العادات السلوكية السليمة، وأن الروضة والمدرسة أنسب مكان لغرس هذه العادات وتنميتها، وذلك لأن الأطفال يقضون عدة سنوات فى هذه المرحلة يتشكل خلالها الطفل وينمو جسميا، عقليا، نفسيا وإجتماعيا ويمكن تغيير عاداته إلى الأفضل فى هذه الفترة. تلتها فى الترتيب العبارة التى تنص على "يقبل الطفل على الأنشطة الرياضة الحركية" وهذا يشير إلى أن النشاط البدنى (الحركي) من العناصر المحببة للطفل والمعززة لصحته ونموه فى مرحلة الطفولة المبكرة، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه، ومن استكشاف قدراته، كما توفر له أيضا الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم، وبالتالى تنمية العادات السلوكية الإيجابية للطفل، وهذا يتفق مع دراسة (فزاري، عبدالسلام، ٢٠٠٢)، حيث يؤكد على أن مرحلة التعليم الأولى تلائم فترة النمو الفسيولوجى والإدراكى والحركى للطفل، فالتربية الحسية الحركية هى أساس كل تعلم ومعرفة، فهى تسمح للطفل لاكتشاف ذاته وفق تسلسل منظم، وجاءت بقية العبارات لتحصل على متوسط حسابى بدرجات متوسطة، وقد حصلت عبارة "يدرك أهمية النوم مبكرا لصحة جسمه وعقله" على درجة استجابة متوسطة ٢,١٦ وهذا يفسر بأن المعلمات غير راضيات عن بعض بنود هذا البعد حيث إن تأخر الطفل فى النوم يسبب له الإرهاق والخمول ويؤثر على نشاطاته داخل الروضة، لذا يجب أن يكون للمنزل دور يتعاون فيه مع الروضة فى ضرورة تعويد الطفل على النوم مبكرا ومشاركته فى وضع الاستراتيجية التى تحقق ذلك.

جدول (٦) التكرارات والمتوسطات الحسابية، ودرجة وعى طفل الروضة لاستجابات معلمات الروضة لتقييمهم لعبارات البعد الرابع دور معلمة الروضة فى توعية الطفل بأبعاد الوقاية من الأمراض

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مدى استجابة طفل الروضة لبعد الوقاية من الأمراض
٣١	يستطيع التعبير عن نفسه أثناء المرض بذكر أعراضه	٢,٦٨	٠,٤٩٠	١	عالية
٣٢	يربط الطفل بين فساد الطعام وتعرضه للجراثيم	٢,٣٠	٠,٥٦٩	٦	عالية
٣٣	يذكر الطفل مخاطر تناول الطعام من الباعة المتجولين	٢,٠٦	٠,٦٠٧	٨	متوسطة
٣٤	يظهر الطفل الوعى بأهمية غسيل الخضار والفاكهة قبل الأكل	٢,٦٣	٠,٥٢٨	٢	عالية
٣٥	يدرك الطفل طرق الإصابة بتسوس الأسنان	٢,٥٤	٠,٥٤٢	٣	عالية
٣٦	لديه معرفة بأهمية ملاحظة صلاحية ما يقوم بأكله أو شربه	١,٩٥	٠,٣٣٤	٩	متوسطة
٣٧	لديه وعى بطرق وإرشادات الوقاية من الأمراض المعدية فى الروضة	١,٧٨	٠,٦٢٥	١٠	متوسطة
٣٨	يتجنب المخالطة بالمرضى الذين تظهر عليهم أعراض المرض	٢,١١	٠,٦٩٢	٧	متوسطة
٣٩	يمارس الطفل بعض الإجراءات الإحترازية مثل استخدام المناديل عند العطس (الزكام)	٢,٣٣	٠,٦١٦	٥	عالية
٤٠	يحذر من استخدام أدوات الغير وخاصة المصابين بالأمراض	٢,٣٨	٠,٦٠٨	٤	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد قد تراوحت بين (٢,٦٨- ١,٧٨) وهو متوسط حسابى درجته عالية، وهذا يشير إلى أن تقييم المعلمات لبعد الوقاية من الأمراض مرتفع ولكنه يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، حيث يتضح من العبارة "يستطيع التعبير عن نفسه أثناء المرض بذكر أعراضه" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن لدى بعض الأطفال وعى صحى بمعرفة بعض الأعراض المرضية، وأنه قادر على التعبير عنها، وللروضة دور فى تنمية ادراكات الطفل بأهمية الوقاية من الأمراض وتحسين خدماتها الصحية وتقديم الدعم لأولياء الأمور للمشاركة فى توعية أبنائهم، وهذا يتفق مع دراسة (مزاهرة، ٢٠١٤) التى أكدت أن للروضة دور فى تحسين حياة الأطفال وذلك بتطوير الخدمات الصحية بها وتشجيع الأطفال على اتباع ممارسات صحية سليمة للوقاية من الأمراض المختلفة التى تصيب الأطفال والتى يمكن الوقاية منها، تلتها فى الترتيب العبارة التى تنص على أن "يظهر الطفل الوعى بأهمية غسيل الخضار والفاكهة قبل الأكل" وهذا يشير إلى مدى وعى الروضة والأسرة بأهمية تعليم الطفل العادات الصحية السليمة بضرورة غسل الخضار والفاكهة قبل تناوله وقاية من الأمراض، وهذا يتفق مع دراسة (العبد، ٢٠٠٩) حيث أشار إلى ضرورة التأكد من سلامة الماء وغسل الفواكه والخضار جيدا قبل الاستعمال.

ثم تلتها بقية العبارات لتحصل على متوسط حسابى بدرجات متوسطة، وقد حصلت عبارة "لديه معرفة بأهمية ملاحظة صلاحية ما يقوم بأكله أو شربه" على درجة استجابة متوسطة ١,٩٥ وهذا يفسر بأن المعلمات غير راضيات عن بعض بنود هذا البعد، حيث يجب أن يكون للمنزل دور ويتعاون مع الروضة فى إسداء التوعية وتدريب الأطفال على أن يهتموا بملاحظة الصلاحية على المنتج وتكون هذه بمثابة سلوكيات أساسية يتبعها الطفل تقليدا للوالدين عند مشاهدتهم وهم يقومون بهذا عند الشراء، وهذا يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتوعية والتدريب من قبل المعلمات والأمهات لتدريب الأطفال على ضرورة الحرص على ملاحظة الصلاحية على المنتج.

النتائج المتعلقة بفروض البحث:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لمدى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
الثقافة الصحية لطفل الروضة	ذكر	٤٨	٩٨,١	٩,٥٠	١,٩٩	٠,٤٩
	أنثى	٤٤	٩٣,٥	١٢,٥٤		

ويتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فى مدى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وقد يعزى السبب فى ذلك إلى طبيعة الاستجابات المتشابهة التى توجد عند أطفال الروضة، والتى تكون نفسها بين الجنسين مما أدى الى عدم وجود فروق فى إلمام (الذكور والإناث) لأبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة تعزى للنوع الاجتماعي.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لمدى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية تعزى لمتغير المستوى الدراسي والعمر

المحور	المستوى الدراسي	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
الثقافة الصحية لطفل الروضة	الثاني	٤- ٥ سنوات	٢٣	٩٥,٣	٩,٤٥	٠,٢٧٢	٠,٤٩
	الثالث	٥- ٦ سنوات	٦٩	٩٦,١	١١,٨٣	٠,٧٨٦	

من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فى مدى إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية تعزى لمتغير المستوى الدراسى والعمر.

مقترحات:

فى ضوء ما أسفر عليه واقع إلمام طفل الروضة بأبعاد الثقافة الصحية فى مدينة الرياض تقترح الباحثة بعض المقترحات لتحسين تنمية أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة فى ضوء إستراتيجيات التعلم الذاتى بمدينة الرياض كما يلى:

١. تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بحيث تتضمن مداخل وطرق واستراتيجيات تعلم حديثة نشطة ومتنوعة، والتدريب عمليا على كيفية تنفيذها.
٢. ممارسة أساليب التعلم النشط داخل روضات الأطفال وأثناء ممارسة الأنشطة التعليمية والتربوية المقدمة للطفل بغرض تنمية أبعاد الثقافة الصحية لديه.
٣. تضافر جهود مؤسسات المجتمع المدنى مع دور رياض الأطفال فى تنفيذ برامج تدريبية لتنمية مهارات معلمات الروضة فيما يختص بأبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة.
٤. تعاون دور رياض الأطفال مع مؤسسات المجتمع المدنى كالروضة والأسرة وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال لتنمية أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة بشكل مناسب.
٥. إجراء أبحاث ميدانية عن دور الروضة الإيجابى فى تنمية وترسيخ أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة والعمل على تنفيذ التوصيات التى أسفرت عنها تلك الأبحاث بشكل دورى.
٦. التعاون المثمر بين الروضة وأسرة الطفل عن طريق المشاركة فى البرامج التعليمية والترفيهية والرحلات الموجهة لتحقيق تنمية أبعاد الثقافة الصحية للطفل.
٧. زيادة عدد البرامج الثقافية الهادفة فى الإذاعة والتلفزيون وغيرها والتى تقوم بتوعية الطفل بأبعاد الثقافة الصحية للحفاظ على صحة المجتمع بأسره.
٨. طباعة وتوزيع كتيبات توعوية حول أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة داخل الروضات الحكومية والأهلية ومراكز رعاية الأسرة.
٩. القيام بحملات طبية الى الروضات ومراكز رعاية الأسرة للتوعية بمفاهيم وأبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة.
١٠. توعية المسئولين والقائمين على التخطيط والإشراف والتنفيذ بدور رياض الأطفال بأهمية التحقق من تنمية أبعاد الثقافة الصحية فى الروضات بشكل مرضى.
١١. ممارسة عملية التعليم والتعلم لطفل الروضة فى بيئات تشجع على ممارسة التعلم

الذاتى لتسهيل إكساب الطفل مفاهيم وأبعاد الثقافة الصحية فى هذه السن المبكرة.

١٢. إتاحة الفرص للطفل حتى يعبر بحريه عن خبراته وسلوكياته الصحية، سواء كانت صحيحة أو خاطئة ليتم تصحيحها عن طريق الحوار والمناقشة الهادفة.

١٣. توفير كتيبات وقصص مصورة للطفل فى ركن المكتبة تدعم عملية ترسيخ مفاهيم وأبعاد الثقافة الصحية لديه بشكل تعليمى وتربوى هادف.

١٤. مشاركة أطفال الروضة المعلمات فى تحضير وجبات ساخنة يمارس فيها معايير وأبعاد الثقافة الصحية أثناء إعدادها.

١٥. إستغلال أوقات ممارسة الألعاب المتنوعة للطفل فى تنمية أبعاد الثقافة الصحية حيث يعمل اللعب على تنمية المفاهيم والمهارات والقدرات والسلوكيات الصحية الإيجابية.

١٦. تكوين الإتجاهات الصحية الإيجابية لطفل الروضة نحو أبعاد الثقافة الصحية عن طريق أفلام الفيديو والنماذج المجسمة والمصورة للأطفال وتفعيل أساليب التعلم النشط داخل الروضة.

١٧. تفعيل دور الزيارات الميدانية للأطفال الى المستشفيات فى تنمية أبعاد الثقافة الصحية بتوافر خبرات حسية تفاعلية.

١٨. ضرورة تفعيل هدف "تنمية أبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة" مطلب أساسى فى معظم الأنشطة التعليمية والتربوية المقدمة للطفل فى الروضة.

١٩. مقارنة معايير "مدى نجاح الروضة فى مجال التوعية بمفاهيم وأبعاد الثقافة الصحية" بالمعايير العالمية المتفق عليها لتقييم الأداء باستمرار والوقوف على أوجه القصور والعمل على حلها.

٢٠. الوقوف على خبرات الدول المتقدمة ونجاحها فى تنمية مفاهيم وأبعاد الثقافة الصحية لطفل الروضة فى محاولة للإستفادة من خبراتها بعد تقنينها مع الظروف والثقافات المحلية.

٢١. تصميم برامج للتثقيف الغذائى تجمع الأطفال وأولياء الأمور والمعلمات.

توصيات البحث:

أسفر البحث الحالى عن النتائج التالية:

١. إدماج الأنشطة التربوية والتعليمية المتنوعة الخاصة بمفاهيم الثقافة الصحية فى مرحلة رياض الأطفال والتى تعمل على التثقيف الصحى لطفل الروضة.

٢. تنمية الكفاءة المهنية لمعلمات الروضات فيما يخص تفعيل مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة عن طريق الدورات التدريبية والتثقيفية فى هذا المجال.

٣. إشراك الأسرة فى برامج تنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة مما يساعد على تفعيل السلوكيات الإيجابية لطفل الروضة.

٤. إشراك مؤسسات المجتمع والتى لها علاقة بالتوعية الصحية للطفل من خلال تخطيط وتنفيذ برامج وأنشطة تعليمية تعمل على تحسين جودة نواتج التعليم والتعلم لدى طفل الروضة.

٥. ضرورة أن يكون أن يكون التثقيف الصحى متطلب أساسى فى الأنشطة التعليمية والترفيهية المقدمة لطفل الروضة.

بحوث مقترحة:

١. أثر استخدام أساليب واستراتيجيات مختلفة على اكتساب مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة.

٢. دراسة تحليلية للثقافة الصحية لطفل الروضة.

٣. الثقافة الصحية لطفل الروضة مابين النظرية والتطبيق- دراسة تحليلية.

٤. دراسة ميدانية لعلاقة دور الأسرة بدور الروضة فى تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة.

٥. أثر استخدام أساليب واستراتيجيات جديدة على اكتساب مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة.

المراجع:

١. ابوزايدة، حاتم يوسف. (٢٠٠٦). "فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعى الصحى فى العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢. أحمد، إبتسام سلطان عبدالحميد. (٢٠١٩). "أثر استراتيجيتى محطات التعلم والخرائط الذهنية فى تنمية بعض مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة"، كلية التربية، **المجلة التربوية**، العدد ٦٨، ديسمبر، ص‌ص٣٤٨٤- ٣٥٣٣.

٣. أحمد، نجوى الصاوى وفراج، عبير بكري. (٢٠١٣). "برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، العدد ١٦، جزء ٢، ص‌ص٤٥٩- ٥١٦.

٤. إكرام حمودة الجندي (٢٠٠٨). "تنمية الوعي الصحي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء معايير التربية الصحية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة طنطا.

٥. الأميرى، عامر، العاني، ضحى، مهدي، هبه. (٢٠١٤). "أثر التصحيح الزائد فى تعديل بعض العادات الغذائية غير السليمة لدى الطفال المصابين بسوء التغذية"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. ع٤٣ ص٢٦، بغداد.

٦. الجرواني، هالة والمشرفي، إنشراح. (٢٠١٠). "**قضايا تربوية فى مجال الطفولة المبكرة**"، ط ١، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

٧. الخليفة، حسن جعفر، مطاوع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٥). "**استراتيجيات التدريس الفعال**"، الدمام، مكتبة المتنبي.

٨. السعدوني، جملات خميس. (٢٠١١). "مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية الصحية فى ضوء التصور الإسلامى لها"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

٩. العبد، عوض محمد وآخرون. (٢٠٠٩). "**الثقافة الصحية للجميع**"، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

١٠. العصيمي، خالد حمود. (٢٠١٧). "فاعلية استرتيجية (فكر- زاوج- شارك) فى تنمية عمليات العلم الأساسية والتحصيل فى العلوم لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، **مجلة العلوم التربوية**، مج٢٥. ع ١.

١١. العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد التاسع، العدد ٤، البحرين.

١٢. آل غيهب، حصه عبداللطيف. (٢٠١٩). ممارسات معلمات رياض الأطفال فى إكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة أثناء فترة الوجبة، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد الرابع، المجلد الثالث، فبراير.

١٣. الفايز، حصة سليمان. (١٤١٨). "**دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال**"، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية.

١٤. بداح، أحمد محمد، مزاهرة، أيمن سليمان، بدران، زين حسن. (٢٠١٩). "**الثقافة الصحية**"، عمان، دار المسيرة.

١٥. بداح، أحمد محمد وآخرون. (٢٠١٣). "**الثقافة الصحية**"، الأردن، دار المسيرة، عمان.

١٦. بلبوش، مشيرة مطاوع وتوفيق، سامية نسيم. (٢٠١٤). "تصميم برنامج قائم على أنشطة الفنون البصرية لتنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة"، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد ٥٤، ص‌ص٤١٩: ٤٥٢.

١٧. جميلة محمد جميل هاشمي، وداد عبد السلام جمال البشيتي، أماني فهد محمد صالح الغانمي. (٢٠١٩). "دور معلمات رياض الأطفال في نشر ثقافة الغذاء الصحى خلال فترة الوجبة الغذائية للأطفال في مدينة جدة"، **مجلة الطفولة**، العدد ٣١، يناير.

١٨. حلاوه، محمد السيد. (٢٠٠٣). "**الأدب القصص للطفل**"، إسكندرية، دار الكتاب الجامعي الحديث.

١٩.رفيقة، يخلف. (٢٠١٤). "دور رياض الأطفال فى النمو الاجتماعي"، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، قسم العلوم الاجتماعية. العدد ١١، جامعة حسيبة بن بوعلى بالشلف، الجزائر.

٢٠.ريهام رفعت محمد المليجي. (٢٠٢٠). "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية فى تنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لطفل الروضة"، **مجلة الطفولة والتربية**، العدد ٤١، يناير، ص‌ص١٧- ٦٣.

٢١.زينب محمد عبدالمنعم، وايمان عبدالله شرف. (٢٠١١). فاعلية مسرح الطفل في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التثقيف الصحي، **مجلة كلية البنات**، العدد ٢٠١١، ديسمبر.

٢٢.سعادة، جودت أحمد وآخرون. (٢٠٠٨). **التعلم التعاونى نظريات، تطبيقات، دراسات**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٣.سلامه، بهاء الدين إبراهيم. (٢٠٠١). "**الجوانب الصحية في التربية الصحية**"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤.سيد، جبر متولي. (٢٠٠١). "**الصحة العامة**"، بل برنت للطباعة والتصوير، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٥.صفاء أحمد محمد. (٢٠١٠). "فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية المفاهيم الصحية لطفل الروضة"، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)**، المجلد٤، العدد ٤، ص‌ص١٥٩- ٢٠٧.

٢٦.إيمان رفعت محمد، بسطويسى، شيرين جابر. (٢٠١٩). "فاعلية برناهج قائم على استخدام مسرح العرائس فى تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة"، كلية التربية، **المجلة التربوية**، العدد ٦٠، أبريل.

٢٧.عبدالجواد، سها هاشم وعلى، أمانى عبدالفتاح. (٢٠١١). "الثقافة الصحية لدى طفل الروضة وعلاقتها بمستويات قراءة الصور"، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد ١٢١، ص‌ص١٣٥- ١٧٢.

٢٨.عبدالمنعم، زينب محمد وشرف، إيمان عبدالله محمد. (٢٠١١). "فاعلية مسرح الطفل فى إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التثقيف الصحي"، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد ١٢، الجزء ١، ص‌ص١١١- ١٧٠.

٢٩.عبد المؤمن، مروة محمود الشناوي. (٢٠١٨). "توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، فلسطين، العدد ٣، مجلد ٢٦، ص‌ص٢٩٦- ٣٢٦.

٣٠.عبدالجواد، سها بنت هاشم وعلي، أماني عبد الفتاح. (٢٠١١). "الثقافة الصحية لدى طفل الروضة وعلاقته بمستويات قراءة الصور"، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٢١، ص‌ص١٣٥- ١٧٢.

٣١.عتمان، على عبدالتواب. (٢٠٠٦). "الجودة فى إعداد معلمات رياض الأطفال وأثرها فى فاعلية الأداء التربوى فى مؤسسات رياض الأطفال دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض لأطفال"، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، العدد الرابع، المجلد الأول، جامعة المنصورة، مصر.

٣٢.عتمان، على عبدالتواب محمد. (٢٠١٦). "دور رياض الأطفال فى توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مج. ٣٥، ع ١٦٩، ج ١، كلية الدراسات الإنسانية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة؛ قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية، ص‌ص١٣- ٨١.

٣٣.عثمان، أمانى خميس والمغربي، رندا محمد وحجاج، أحمد علي. (٢٠١٢). "مدى وعى معلمة الروضة ببعض المشكلات البيئية التكنولوجية"، **مجلة الفتح**، العدد الثامن والأربعون، جامعة بسكرة، الجزائر.

٣٤.فزارى، عبدالسلام. (٢٠٠٢). "الطفل المغربى وعلاقته بالمناهج والوسائل التربوية ما قبل المدرسة"، **مجلة الطفولة العربية**، ٤(٣).

٣٥.مبارز، منال عبدالعال. (٢٠١٧). "كتاب إلكترونى مصور بتقنية السينما جراف لتنمية مفاهيم التربية البدنية والصحية والإدراك البصرى لدى طفل الروضة"، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد ٨٦، ص‌ص١٨٣: ٢٤٩.

٣٦.محمد، جاسم محمد. (٢٠٠٤). "**تفريد التعليم والتعليم المستمر**"، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٧.محمد محمود العطار. (٢٠٢٠). واقع تنشئة الطفل فى زمن كورونا، المجلس العربى للطفولة والتنمية، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٣٨، ص١٧٦.

٣٨.محمد، صفاء أحمد محمد. (٢٠١٠). "فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية المفاهيم الصحية لطفل الروضة"، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، العدد ٤، مجلد ٤، أكتوبر، ص‌ص١٥٩: ٢٠٧.

٣٩.مزاهرة، أيمن سليمان. (٢٠١٤). "**التربية الصحية للطفل**"، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

٤٠.مسلكيات النظافة الصحية. (٢٠١٤). "**دليل النظير المربي SOS**"، النظراء المربون، موريتانيا.

٤١.معافا، فاطمة محمد، محرق، عائشة. (٢٠١٢). "تأثير برنامج للأنشطة الحركية على اكتساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة"، بحث مقدم للمؤتمر **العلمى الثالث بالمملكة العربية السعودية**.

٤٢.مكتب اليونسكو بالقاهرة. (٢٠٠٦). "**مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة**، **المنهج المطور في رياض الأطفال**"، وزارة التربية والتعليم. الأجفنده.

٤٣.الزهار، نجلاء السيد على. (٢٠١٠). "فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ١٣، العدد ٤٦، ص‌ص٤١- ٦٤.

٤٤.نشوى إبراهيم حمدى تركي. (٢٠٢٠). قراءة فى أوضاع أبنائنا فى ظل جائحة كوفيد-١٩ (دراسة نفسية تقييمية)، المجلس العربى للطفولة والتنمية، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٣٨، ص١٥٢.

٤٥.هناء غالب الأمعري. (٢٠٠٢). "**التربية الصحية وأثرها فى رفع المستوى الصحي**"، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٦.وزارة التعليم. (١٤٣٨- ١٤٣٩). "**الدليل التنظيمى للحضانة ورياض الأطفال للعام الدراسى**"، الإصدار الثانى، ص‌ص٢٥- ٢٦.

47. Johnathan, M. (2004). **The Child and His Curriculum**, London: Mercury Book. https://firatn.com/?p= 662.

48. Jung, M. (2013). **Projektmappe Ernährung. Kempen**: BVK Buch Verlag, 2. Aufl.

49. Krause, C. Lorenz, R. F. (2009). **Was Kindern Halt gibt. Salutogenese in der Erziehung, Göttingen: Vandenhoeck& Ruprecht**.

50. Kliche, T. (2008). **Prävention**. Gesundheitsförderung in.

51. Kindertagesstätten. **Eine Studie zu Determinanten, Verbreitung und Methoden für Kinder und Mitarbeiterinnen**. Weinheim, München: Juventa.

52. Thumeyer, A. Makuch, A. (2011). **Mundpflege bei Kindern unter drei Jahren. spielend leicht!. Gesundheits- und Ernährung-serziehung**, Sinnesschulun, Das Kita Handbuch.

53. The Food Trust. (2011). The kindergarten initiative, A Healthy start to a healthy life. **The Food Trust**. Philadelphia.

54. Nishant Verma (2017- 7- 11), "Different preschool teaching methods&

techniques used worldwide", **Bachpanglobal**, Retrieved 2019- 11- 24. Edited.

55. Ploeger, Angelika. (2009). Essen als Sinnes- und Geschmackserlebnis, als Genuss, als Entdeckungsreise für die Sinne. Aus: Welt des Kindes, 87. **Jahrgang** 2009, Heft 1, S. 8- 11.
56. Wagner, Y. (2012). **Das Kita- Kinder- Kochbuch**. Einfache Rezepte von Mittagssnack bis Mittwochsfrühstück, Mülheim: Verlag an der Ruhr.
57. Walter, G. (2011). **Kinder entdecken ihre 7 Sinne. Band 1: Sehen- Hören- Riechen- Schmecken. Spiele und Experimente zur Förderung der Sinneswahrnehmung. Münster**: Ökotopia Verlag.
58. shorturl.at/fglAP.
59. https://al-ain.com/article/ways-open-appetite-children.
60. shorturl.at/cqxB1.

٦١. استراتيجيات التعلم فى رياض الاطفال (٢٠١٥)، ١٩ فبراير shorturl.at/cqxB1

62. https://alnuhag.com/article/112.
63. https://www.facebook.com/2686284788055569/posts/2839940416023338.
64. استراتيجيات التدريس الحديثة للصفوف الاولية (٢٠١٩) ٢١ يوليو.

٦٥. مريم قاسم (٢٠٢٠). "استراتيجيات التدريس الحديثة فى رياض الأطفال"، ١ يونيو shorturl.at/tDT57

66. https://www.startimes.com/f.aspx?t=4580868.
67. shorturl.at/pyzHL

فاعلية برنامج تخاطب لتنمية بعض المفردات البيئية لدى عينة من الأطفال الذاتويين

سارة محمود محمد عبدالرحمن
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة الى التحقق من مدى فاعلية برنامج تخاطب لتنمية بعض المفردات البيئية لدى عينة من الأطفال الذاتويين حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٦) أطفال من ذوى اضطراب الذاتوية تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات وكانت درجة الذاتوية لدى أطفال العينة (بسيط) على مقياس جيليام لتقديرأعراض اضطراب الذاتوية، وقد استخدمت الباحثة اختبار المفردات البيئية (إعداد أمل منير، ٢٠١٧) والتى أعتمدت فيه على قياس كم المفردات البيئية لدى أطفال العينة، واستخدمت ايضا مقياس جيليام (تعريب عادل عبدالله، ٢٠٠٦) حيث استخدمته الباحثة فى القيام بقياس درجة الذاتوية لدى أطفال العينة وكذلك لحساب التكافؤ بينهم حيث كان متوسط درجات اضطراب الذاتوية ٨٣,١٦٧ والانحراف المعيارى ٣,٣١٢، كما استخدمت مقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (صفوت فرج، ٢٠١١) وقد قامت الباحثة باستخدام ذلك المقياس أيضا لمعرفة مقدار الذكاء لدى أطفال العينة وذلك لمعرفة هل يوجد تكافؤ بين أفراد العينة حيث كان متوسط الذكاء لديهم ٧٥ والانحراف المعيارى ٤,٣٧، كما استخدمت لحساب تكافؤ بين أطفال العينة العمر الزمنى حيث كان متوسط العمر ٥٩,٦٦ والانحراف المعيارى ٥,٩٢. وبالإضافة الى المقاييس السابقة قامت الباحثة بوضع برنامج تخاطبى لتنمية بعض المفردات البيئية لدى عينة من الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة) وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى حيث كان متوسط القياس القبلى ٤١,٨٣ والانحرف المعيارى للقياس القبلى ١,٤٧٢ بينما كان متوسط القياس البعدى ٥٤,٠٠ والانحراف المعيارى للقياس البعدى ٢,٤٤٩ على مقياس المفردات البيئية لصالح القياس البعدى، كما أشارت النتائج الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى حيث كان متوسط القياس التتبعى٥٤,٥٠ والانحراف المعيارى ٢,٢٥٨ بعد ١٥ يوم من انتهاء تطبيق البرنامج على مقياس المفردات البيئية، حيث أثبتت تلك النتائج مدى فاعلية هذا البرنامج التخاطبى لتنمية بعض المفردات البيئية على عينة من الأطفال الذاتويين.

الكلمات المفتاحية: المفردات البيئية، الاطفال الذاتويين، تخاطب.

The efficiency of The Communication Program in developing the use of some environmental terms by a sample group of autistic children

The study aimed to ascertain the efficiency of The Communication Program in developing the use of some environmental terms by a sample group of autistic children. This study was based on the experimental method. The study sample consisted of (n= 6) children with autoimmune disorder aged (5- 6) years. The degree of autoimmune in the sample children was simple on the Gilliam scale to estimate autoimmune disorder, and the researcher was used. Hope Munir, 2017, in which she relied on measuring the amount of environmental vocabulary in eye children, It was also used Gilliam measure (Arabism: Adel Abdullah, 2006) where the researcher used it to measure the degree of self in the children of the specimen as well as to calculate their parity, where the average degree of autoimmune disorder 83.167 and standard deviation 3.312 was, The Astanford- Bené IQ also used Image 5 (Safot Faraj, 2011). The researcher also used it to determine the intelligence of the children of the sample to see whether there was parity between the members of the sample where the average intelligence was 75 and the standard deviation 4.37, and also to calculate parity between the children of the sample by the time age where the average age was 59.66 and the standard deviation 5.92. In addition to the previous metrics, the researcher developed a communication programme for the development of some environmental vocabulary in a sample of autosomal children. The results of this study indicate that there are statistically significant differences between the average grades of the members of the experimental group in the upper and upper metrics, where the average is the upper order. 41.83 and the standard deviation of the upper gauge 1.472 while the average dimension measure 54.00 and post- measurement standard deviation 2.449 on the environmental vocabulary scale in favour of post- measurement, The results also indicate that there are no statistically significant differences between the average grades of children for the experimental group of metrics and trackage, where the average metrics 54.50 and standard deviations 2.258 were 15 days after the end of the application of the program to the environmental vocabulary scale, which demonstrated the effectiveness of this communication programme to develop some environmental vocabulary on a sample of autoimmune children.

مقدمة:

يعتبر القصور فى التواصل اللغوى من الملامح الشائعة لاضطراب الذاتوية، وتتفاوت درجات هذا التواصل وأشكاله من طفل الى اخر ويوجد لدى الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية نقص واضح فى اللغة، والاتصال اللفظى وغير اللفظى، ويتسع مدى مشكلات اللغة المنطوقة لدى الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية، فهناك مشكلات ترتبط بفهم تعبيرات الوجة واستخدامها، والايماءات التعبيرية، ولغة الجسم ومشكلات اخرى ترتبط بفهم الحالات المختلفة لاستخدام اللغة، هذا بالاضافة الى مشكلات ترتبط بالمعنى، والجوانب الخاصة بدلالات الالفاظ، والجوانب العلمية للمعنى، وتتمثل مشكلات اللغة للاطفال الذاتويين فى تأخر فى الكلام، ونقص النمو اللغوى دون وجود اشارات تعويضية، وايضا استخدام الكلام بشكل مفرط، والترديد لما يقوله الاخرون، والفشل فى بدء المحادثة، أو تدعيمها بشكل طبيعى، والصعوبات الخاصة بالالفاظ والتصورات، والاتصال غير اللفظى غير الطبيعى، من حيث الاشارات، أو التعبيرات الوجهية.

ومن أهم المشكلات التى تسبب حدوث قصور فى التواصل اللغوى لدى الطفل الذاتوى هى نقص الحصيلة اللغوية والتى تشتمل على المفردات البيئية التى تحيط بالطفل.

وقد أشار لوفاس (٢٠٠٣) الى وجود عيوب حتمية فى مهارات التعامل مع البيئة المحيطة من جانب الاطفال الذاتويين (Lavas, 2003: 429- 442). الاطفال يجب ان يكتشفوا بانفسهم ويجربوا ويلاحظوا البيئة من حولهم، كما أنه لا ينبغى دراسة البيئة بطريقة التلقين، بل يجب أن يكتشف الطفل البيئة بالطريقة الحرة، لذا يجب مساعده وتشجيع الاطفال على اكتشاف ما فى بيئتهم، واشباع فضولهم البيئى منذ نعومة اظافرهم، حتى لا يفقدوا هذا الفضول كلما تقدم بهم السن (السيد شريف، ٢٠٠٤: ١٦٣).

قد اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالطفل الذاتوي Autistic Child خاصة في السنوات الأخيرة حتى أننا نجد أن أغلب دوريات علم النفس في الخارج أخذت في إعداد مقالات متخصصة عن هذه العينة من الأطفال ولا شك أن الازدياد العلمي لهذه النوعية من الأطفال قد أدى إلى ضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين في تعديل سلوك أطفالهم (سهى أحمد، ٢٠٠١: ٢).

مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة والاضطرابات النمائية الناتجة عنها من أشد الصدمات التي تواجه الأسرة والمجتمع كل بتوجهه بحيث يعد أفراد المجتمع والهيئات المتخصصة مسئولا أمام من يعاني اضطرابا ما يعيقه على الاندماج في المجتمع، حيث "تشكل فئات الإعاقة في أي مجتمع ما نسبته ١٠ إلى ١٥% من نسبة السكان، ويقاس مدى تقدم المجتمع بمقدرته على توفير أفضل الخدمات الطبية والتشخيصية والتربوية التأهيلية لهذه الفئات بهدف الوصول بهم إلى فئات داعمة له لا مستنفذة لطاقاته" (شوقي غانم، ٢٠١٣: ٢١).

وتساعد المفردات البيئية الاطفال المعوقين على التعامل مع البيئة وتشجع النمو اللغوى لديهم وتناول الطعام وتحمل المسؤولية والتوجيه الذاتى والتفاعل الاجتماعى وغيرها، وهناك مهارات الاعتماد على النفس، وهى من المهارات الاساسية التى تسهم فى زياده ثقة الاطفال فى انفسهم (Good Ship, 2001: 199).

من خلال عمل الباحثة مع الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة عموما، والأطفال الذاتويين بصفة خاصة، فقد لاحظت الباحثه وجود قصور فى اكتساب المفردات البيئية لدى الأطفال الذاتويين، وبالتالى يؤثر على الحصيلة اللغوية لديهم والتى تمكنهم من استخدام اللغة للتواصل والتفاعل مع الإخرين، بالإضافة الى إطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث العلمية فى هذا المجال دراسة (أمال منير، ٢٠١٧) دراسة (كمال أبوالفتوح، ٢٠١٦) دراسة (نهال كمال، ٢٠١٤) دراسة (أيمن الحيران، ٢٠١١)، وتبين إن اكتساب المفردات البيئية يمكن الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية من التعبير عن احتياجاتهم من الطعام والشراب واللعب وغيرها من الاحتياجات.

وقد أكدت النتائج ان أى قصور فى كم المفردات لدى الأطفال الذاتويين يؤثرعلى التواصل بشكل عام والتفاعل الإجتماعى لديهم. مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال التالى: ما مدى فاعلية برنامج تخاطب فى تنمية بعض المفردات البيئية لدى عينة من الاطفال الذاتويين؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تأتى أهمية هذه الدراسة فى اطار الاهتمام فى السنوات الأخيرة بذوى الاحتياجات الخاصة وحقهم فى تقديم كافة الخدمات التربوية والرعاية التأهيلية كما هو متاح للعاديين، لكى تتاح لهم الفرصة لإشباع حاجات نموهم وتأكيد ذاتهم داخل المجتمع فضلا عن تزايد عدد الأطفال المستمر فى مدارس ومراكز التربية الخاصة.

ب. كمان تكمن أهمية الدراسة النظرية انها تقدم تراثا نظريا يوضح تعريفات الذاتوية والوعى بالمفردات البيئية، وأسباب الذاتوية وخصائصها والنظريات المفسرة للذاتوية، وكيفية تنمية المفردات البيئية لدى الطفل الذاتوى.

ج. توضيح التأثيرات السلبية لقصور فى معرفة المفردات البيئية المحيطة بالطفل على جوانب النمو المختلفة، وعلى تفاعل الطفل مع المجتمع الذى يعيش فيه.

٢. الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية في:

أ. قد تساهم نتائج الدراسة فى توجيه أنظار الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات فى تنمية الحصيلة اللغوية للاطفال الذاتويين، نظرا لندرة الدراسات خاصة العربية التى تربط بين المتغيرين معا.

ب. تصميم برنامج تخاطب قائم على تنمية بعض المفردات البيئية لدى الأطفال الذاتويين مما يجعل الأطفال قادرين على التعبير عن احتياجاتهم والتواصل اللفظى مع ذويهم وكذلك يساعد المراكز التأهيلية على تدريب الاطفال على هذه المفردات بشكل فعال بإستخدام الأدوات والأشياء الموجودة فى البيئة المحيطة بهم.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في الكشف عن مدى فاعلية البرنامج فى تنمية المفردات البيئية لدى عينة من أطفال الذاتويين والتأكد من بقاء تأثير البرنامج فى تنمية المفردات البيئية لدى المجموعة التجريبية من أطفال الذاتويين.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: يعرف البرنامج اجرائيا هو مجموعة من الجلسات تقوم على تدريب الطفل على نطق الكلمات المفرده والتعبير عنها وكذلك تدريبه على التعرف عليها وتحتوى هذه الجلسات على أنشطة متكاملة ومحددة وهذه الانشطة إما أن تكون أنشطة موسيقية وهى انشطة تساعد على اثراء المؤثرات الصوتية للطفل من خلال اكسابه المعانى والمفردات، وذلك من خلال الاناشيد والغناء واستخدام الآلآت الموسيقية كالطبلة والهارمونيكا. أو أن تكون أنشطة فنية وهى مجموعة من المهارات الأكثر جاذبية وتشويقا للأطفال وتعمل على التآزر الحركى والنمو اللغوى لديهم كالرسم والتلوين وتشكيل الصلصال والقص والشف أو أن تكون أنشطة الكترونية كألعاب البازل والفك والتركيب والمطابقة ويتم استخدام الاستراتيجيات المناسبة لاكساب الأطفال الذاتويين المفردات البيئية كالنمذجة والتغذية الراجعة والواجبات المنزلية والتشكيل والتسلسل والحث.
- التخاطب: تعرف رابطة الكلام واللغة والسمع الأمريكية اضطرابات التخاطب على أنها قصور الفرد أو عدم قدرتة على استقبال وإرسال ومعالجة وفهم المفاهيم أو رموز اللغة سواء أكانت لفظية أو غير لفظية. وهذه الاضطرابات قد تكون ولادية، أو مكتسبة وتتراوح شدتها ما بين الاضطراب الخفيف الى الشديد، وبمقتضى القانون الامريكى لتعليم الأفراد ذوى الاعاقات، الصادر عام ١٩٩٧ فإن الفرد ذوى اضطرابات التخاطب هو الذى تختلف قدرتة على التواصل عن

أقرانة بصور دالة أو ملحوظة بحيث يؤثر هذا على نموه العاطفى أو الاجتماعى أو الذهنى والتعليمى (حمدى الفرماوى، ٢٠٠٦: ١٤٣).

- المفردات البيئية: التعريف الاجرائي هى كل العناصر والرموز البيئية والمادية التى تحيط بالطفل الذاتوى فى الوسط الذى يعيش فية ويتفاعل ويتعامل معها سواء أكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهى (الأشخاص، أجزاء الجسم، الخضراوات، الفواكه، الملابس، الحيوانات، الالوان، الأشكال الهندسية، أدوات الطعام، وسائل المواصلات، الأجهزة الالكترونية، الأماكن التى يذهب اليها الطفل، المهن، النباتات، انواع مختلفة من الطعام). (أمل منير: ٢٠١٧)
- الاطفال الذاتويين: التعريف الاجرائى هو طفل لديه اضطراب نمائى عصبى يتحدد من خلال الاضطرابات السلوكية التى تتضمن اضطراب التواصل والتفاعل الاجتماعى، والتقيد بالانماط الطقوسية والانشطة النمطية. وتظهر هذه الاعراض فى الطفولة المبكرة، وتضعف بل تحد من الاداء اليومى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Ruble& Robson (2007) أكدت أن هناك أثر للمشاركة البيئية الفعالة على الأطفال الذاتويين فى اكسابهم المفردات والمفاهيم البيئية، والتعامل الايجابى مع البيئة من خلال المنزل والروضة والشارع لدى الأطفال الذاتويين، حيث هدفت الدراسة الى ان المشاركة البيئية الفعالة تعد عنصر رئيسى فى البرامج التعليمية الفعالة للأطفال الذاتويين، وذلك فى اكسابهم المفاهيم والمفردات البيئية من حولهم، والتعامل الايجابى مع البيئة من خلال المنزل والروضة، حيث تمت المشاركة البيئية من خلال تطابق الطفل بين المفردات والمفاهيم المتوفرة فى البيئة من حولة. وقد تم تحليل ٧١١ سلوك طبيعى مدرسى لـ٤ أطفال ذاتويين فى المدرسة و٤ أطفال لديهم متلازمة داون، وتتراوح أعمارهم (٥- ٦) سنوات. وكانت النتيجة الرئيسية هى ان المشاركة البيئية أثرت على نمو الطفل الذاتوى أكسابه المفردات والمفاهيم البيئية.

٢. دراسة ايمن حامد (٢٠١١) هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى لتنمية التواصل اللفظى لدى عينة من الأطفال الذاتويين وذلك بتدريبهم على أشياء من البيئة والتى تتراوح اعمارهم بين (٤- ٦) سنوات. وترجع نتيجة الفرض الى فعالية البرنامج واستمرار أثره حتى بعد توقفه، وذلك نظرا لفاعلية التدريب على تنمية التواصل اللغوى والوعى بالمفردات البيئية، وكذلك فاعلية التعزيز فى تثبيت وترسيخ وتنمية المفردات البيئية والتواصل اللغوى لدى الأطفال الذاتويين. كما ان السحب التدريجى للمعززات واطفاؤها فى المرحلة الاخيرة من تطبيق البرنامج، ساهم فى تنمية الوعى بالمفردات البيئية.

٣. دراسة محمد ابوالفتوح (٢٠١٦) هدفت الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى قائم على استخدام استراتيجة التغذية الراجعة التعليمية فى زيادة وتنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية، حيث تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال من ذوى اضطراب الذاتوية ممن تتراوح أعمارهم بين (٥- ٧) سنوات وملتحقون بانتظام بمركز الأمير محمد بن ناصر للخدمات المساندة فى التربية الخاصة بمدينة جازان بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين ومتجانستين احداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتم استخدام المنهج التجريبى مع تطبيق عدة مقاييس مختلفة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم والقائم على استراتيجية التغذية الراجعة التعليمية فى زيادة الحصيلة اللغوية للحالات المشاركة فى الدراسة حيث زادت مفرداتهم اللغوية بدرجة ذى دلالة احصائية، كما أفدت النتائج الى استمرار هذا التحسن خلال فترة المتابعة.

٤. فى دراسة أمل منير (٢٠١٧) هدفت الى الكشف عن أثر برنامج قائم على الوعى بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوى لدى الاطفال الذاتويين. وقد تكونت العينة من ٦ أطفال ذوى اضطراب الذاتوية وتتراوح اعمارهم من (٤- ٦) سنوات والحاصلين على درجة منخفضة فى مقياس التواصل اللغوى والمفردات. واستخدمت الباحثة قائمة تشتخيص الذاتوية (اعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٣) ومقياس التواصل (اعداد فاطمة حسن، ٢٠١٢) ومقياس استانفورد بينية الصورة الخامسة ومقياس المفردات البيئية (اعداد الباحثة). وتوصلت النتائج الى فاعلية البرنامج فى تنمية الوعى البيئى وأثره على التواصل اللغوى لدى الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. فاعلية الانشطة بشتى انواعها فى تنمية اللغة لدى الاطفال الذاتويين.
٢. اهمية تنمية المفردات البيئية لدى الاطفال الذاتويين لتمكنهم من التواصل مع الاخرين.
٣. تساعد المفردات البيئية الاطفال الذاتويين على التفاعل الاجتماعى لما لديهم من حصيلة لغوية يمكن استخدامها اثناء التفاعل مع البيئة ومع الاخرين.
٤. فائده الانشطة الفنية واللعب عموما فى تكوين لغة وظيفية عند الاطفال الذاتويين.
٥. فاعلية الانشطة الاكترونية وبعض الوسائل الالكترونية مثل الحاسب الالى والفيديو فى تحسين مهارات التخاطب عند الاطفال الذاتويين.
٦. أثر الالعاب والانشطة الحركية والفنية والاجتماعية فى زياده النشاط الاجتماعى والتواصل لدى الاطفال الذاتويين والتخلص من سلوك ايذاء الذات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحده التجريبية والقياس القبلى والبعدى والتتبعى، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للدراسة تنمية بعض المفردات البيئية للأطفال الذاتويين.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية، واختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية وبلغ حجم مجموعة الدراسة ٦ طفلا وطفلة من أصل ٢٦ من ذوى اضطراب الذاتوية يتراوح اعمارهم من (٥- ٦)، راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتيه:

١. ان تكون عينة الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية البسيط حيث تم تطبيق مقياس الذاتوية (جيليام تعريب عادل عبدالله ٢٠٠٦)، ثم حساب قيمة الربيع الأعلى حيث بلغ متوسط الاضطراب لديهم ٨٣,١٦٧ بانحراف معيارى ٣,٣١٢.
٢. ان تتراوح أعمار العينة ما بين (٥- ٦) سنوات.
٣. استبعاد الأطفال الذين لديهم أمراض مزمنة أو إعاقات مثل الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية أو اى اعاقة مصاحبة أخرى، وتم التأكد من ذلك من خلال سجلات الأطفال بالمركز مع الأخصائى والأم.
٤. أن يكون هناك تجانس بين نسبة الذكاء العينة بعد تطبيق اختبار استانفورد بينيه للذكاء (ترجمة وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١) حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٧٥، وكان الانحراف المعيارى ٤,٣٧.

قامت الباحثة بحساب تجانس المجموعة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كما يلى:

١. تجانس أفراد العينة من حيث نسبه الذكاء: لحساب التجانس بين المجموعة التجريبية فى الذكاء، قامت الباحثة بتطبيق مقياس ستانفور بينية (ترجمة وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١) على المجموعة، وحساب المتوسط والانحراف المعيارى.
٢. تجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى: قامة الباحثة بالتأكد من تجانس المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى العمر باستخدام المتوسط والانحراف المعيارى.
٣. تجانس أفراد العينة من حيث درجة الذاتوية: وللتأكد من تجانس المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى درجة الذاتوية قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعيارى.

جدول (١) يوضح الجدول المتوسط والانحراف المعيارى لكل من الذكاء والعمر الزمنى ودرجة الذاتوية لأفراد العينة

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	
الذكاء	٧٥	٤,٣٧	غير دالة
العمر الزمنى	٥٩,٦٦	٥,٩٢	
الذاتوية	٨٣,١٦٧	٣,٣١٢	

اشارت نتائج الجدول (١) الى عدم فروق دالة بين متوسطات ودرجات الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء (ترجمة وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، مما يشير على تجانس أفراد المجموعة فى الذكاء. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دالة بين متوسط درجات الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى المجموعة التجريبية فى العمر، مما يشير الى تجانس المجموعتين فى العمر الزمنى. كما أشارت النتائج ايضا الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات أفراد العينة من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية، مما يشير الى تجانس أفراد العينة فى درجة الذاتوية.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس الذكاء استانفورد بينية الصورة الخامسة (صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس جيليام لتقدير الذاتوية (عادل عبدالله، ٢٠٠٦)، ومقياس المفردات البيئية (أعداد أمال منير، ٢٠١٧)، وبرنامج المفردات البيئية (أعداد الباحثة).

١. مقياس الذكاء استانفورد بينيه الصورة الخامسة: قام Gale H. Roid بإعداد الصورة الخامسة لمقياس استنافورد بينية وقام بترجمته صفوت فرج وتقنينه على البيئة المصرية فى عام ٢٠١١ ويتضمن المقياس مجالين هما الذكاء اللفظى والذكاء غير اللفظى ويشمل كل مجال على خمس اختبارات فرعية (الاستدلال السائل، والمعرفة، والاستدلال الكمى، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة).

أ. ثبات المقياس: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتى القسمة النصفية والاتساق الداخلى لكل العمار وحساب الخطأ المعيارى للاختبار وفترات الثقة لنسب الذكاء المستخلصة عند فترتى الثقة ٩٠%، ٩٥%.

ب. صدق المقياس: تم حساب صدق الاختبار من خلال الارتباط بين كل من التعليم والذكاء، والعمر والذكاء، كما حسب الارتباط بين الصورتين الرابعة والخامسة، والصدق العاملى للاختبار على عدد من العينات فى حلقات عمرية مختلفة مسحوبة من عينة المعايير.

٢. مقياس جيليام التقديرى لتقدير أعراض اضطراب الذاتوية: ويضم هذا المقياس أربع مقاييس فرعية يتألف كل منها من ١٤ عبارة ليصل بذلك أجمال عدد عباراته الى ٥٦ عبارة. وتصف العبارات التى يتضمنها كل مقياس فرعى الأعراض المرتبطة باضطراب طيف الذاتوية.

أ. صدق المقياس: أوضحت نتائج صدق المحك أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق عالية حيث أوضحت معاملات الصدق التلازمى التى تم التوصل اليها بإستخدام قائمة السلوك التوحدى Autistic Behavior Checklist (ABC) التى أعدها كروج وأوريك وألموند Krug, Arick& Almond (1993) أنها كانت معاملات عالية وزادت دلالة إحصائية، كما وجدت ارتباطات موجبة دالة وقوية بين المقاييس الفرعية التى يتضمنها هذا المقياس وقائمة مراجعة السلوك الذاتوى فضلا عن الارتباط الدال بين الدرجات المعيارية للمقياس ودرجات تلك القائمة، وقد تراوحت قيم (ر) بين (٠,٣٦- ٠,٨٢) للسلوكيات النمطية، (٠,٢٩- ٠,٧٦) للتواصل، (٠,١٥- ٠,٦٥) للتفاعل الاجتماعى، (٠,٥٦- ٠,٦٣) للاضطرابات النمائية، (٠,٤١- ٠,٩٤) لمعامل الذاتوية.

ب. ثبات المقياس: تم استخدام إعادة تطبيق المقياس على عينة (ن= ١١) بمتوسط عمرى يقدر بتسع سنوات ونصف وذلك بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وبلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية ٠,٨٢، وللتواصل ٠,٨١، وللتفاعل الاجتماعى ٠,٨٦، ولمعامل التوحد ٠,٨٨، كما تم اللجوء الى ما يعرف بثبات المقدرين أى الذين يبلغون التقارير حول الأطفال وهم ٣٥ معلما، ٧٩ والدا وكانت (ر) للعلاقة بين أزواج التقارير دالة عند ٠,٠١ حيث تراوحت بالنسبة للمقارنة بين المعلمين وذلك للمقاييس الفرعية ومعامل الذاتوية بين (٠,٨٨- ٠,٤) وبالنسبة للوالدين بين (٠,٥٥- ٠,٨٥) وبالنسبة للوالدين والمعلمين بين (٠,٨٥- ٠,٩٨) وبالنسبة للمجموع العام للمقدرين تراوحت بين (٠,٧٣- ٠,٨٨) كما تم من جهة أخرى حساب الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ فكان ٠,٩٠ للسلوكيات النمطية، ٠,٨٩ للتواصل، ٠,٩٣ للتفاعل الاجتماعى، ٠,٨٨ للاضطرابات النمائية، ٠,٩٦ لنسبة الذاتوية. وتعد هذه المعاملات ذات قيم عالية تدل على أن العبارات التى تتضمنها المقاييس الفرعية ثابته بدرجة كبيرة فى قياس السلوكيات الذاتوية، كما انها جميعا تسهم من هذا المنطلق فى اتخاذ القرارات التشخيصية الهامة.

٣. مقياس المفردات البيئية: يتضمن مقياس المفردات البيئية فى صورته النهائية من ٢٠ بعد واحتوى على ١٢٠ سؤال فرعى الدرجة الصغرى ٤٠ والعظمى ١٢٠.

أ. صدق المقياس: استخدمت الباحثة معدة المقياس لحساب صدق المقياس كلا من صدق المحكمين وصدق المحك.

ب. ثبات المقياس: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس المفردات البيئية باستخدام طريقة الفا كرونباخ.

اجراءات تطبيق الدراسة:

١. تم تطبيق مقياس استانفورد بينية الصورة الخامسة ترجمة وتقنين صفوت فرج لقياس ذكاء الاطفال بهدف اختيار عينة البحث وتحديد متوسط ذكاء أطفال العينة، وتم التطبيق من قبل أخصائى مختص بتطبيق مقياس بينيه.

٢. كما تم تطبيق مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب الذاتوية (تعريب عادل عبدالله) بهدف اختيار عينة البحث وتحديد درجة الذاتوية لديهم وقد تم تطبيقه مع أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية لمعرفة نسبة الاضطراب لديهم وكانت مده الاختبار لا تقل عن ساعة مع كل ولى أمر، على يد أخصائى نفسى متخصص فى تطبيق المقاييس.

٣. ثم تم تطبيق مقياس المفردات البيئية القبلى (اعداد أمل منير) خلال يوم واحد مع كل طفل على حده مده الاختبار لا تقل عن ساعة.

٤. بعد الانتهاء من التطبيق القبلى لمقياس المفردات البيئية، تم تحديد موعد لبدء تنفيذ برنامج تنمية بعض المفردات البيئية وقد استغرق تطبيق البرنامج فى شهرين بنظام الجلسات المكثفة نظرا لوجود جائحة كرونا.

٥. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم اعادة تطبيق مقياس المفردات البيئية على الأطفال من ذوى اضطراب الذاتوية عينة البحث، ورصدت الدرجات الخاصة بالمقياس لمعالجتها احصائيا وللتعرف على النتائج وتفسيرها، وذلك للوقوف على مدى تحسن العينة بعد تطبيق الجلسات فى التعرف والتعبير عن بعض المفردات البيئية.

٦. بعد الانتهاء من تطبيق مقياس المفردات البيئية بعديا على عينة البحث قامت الباحثة بعد فترة زمنية ١٥ يوم، بتطبيق مقياس المفردات البيئية، ورصدت الدرجات الخاصة بالبرنامج لمعالجتها احصائيا والتعرف على النتائج وتفسيرها، وذلك للوقوف على مدى تحسن نتيجة أنشطة البرنامج.

الأساليب الاحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية المتوسط، والانحراف المعيارى، واستخدمت الباحثة احصائيا اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض.

نتائج الفروض:

- نتائج الفرض الأول وتفسيرها: ينص الفرض الاول على أنه توجد فروق ذات

دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس المفردات البيئية بعد تطبيق برنامج الدراسة لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة ذلك الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب الذاتوية فى القياسيين القبلى والبعدى لاستخدام برنامج لتنمية بعض المفردات البيئية على مقياس المفردات البيئية كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس المفردات البيئية (ن= ٦)

الأبعاد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة	اتجاه الدلالة
مقياس المفردات البيئية	٠	٠	٢,٢١٤	٠,٠٢٧	فى اتجاه القياس البعدى
	٣,٥٠	٢١,٠٠			

اشارت النتائج فى جدول (٢) الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٢٧ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية على مقياس المفردات البيئية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى، وللتأكد من نتائج الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج على مقياس المفردات البيئية كما يتضح فى جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبيه للقياسين القبلى والبعدى لتطبيق اجراءات البرنامج على مقياس المفردات البيئية للأطفال(ن= ٦)

البعد	القياس القبلى		القياس البعدى	
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
المفردات البيئية	٤١,٨٣	١,٤٧٢	٥٤,٠٠	٢,٤٤٩

بينت نتائج جدول (٣) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق اجراءات البرنامج على مقياس المفردات البيئية مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الاول.

هناك دراسات قامت بتدريب الأطفال الذاتويين على الوعى بالمفردات البيئية ومنها دراسة (أمال منير، ٢٠١٧) حيث استخدمت العديد من الاستراتيجيات منها التكرار والتغذية الراجعة والواجب المنزلى وكذلك التعزيز والحث وأظهرت نتائجها فاعلية البرنامج فى تحسين الوعى البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية كما أشارت دراسة (محمد ابوالفتوح، ٢٠١٦) كذلك الى فاعلية استخدام فنية التغذية الراجعة فى زيادة وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال الذاتويين.

ومن خلال اطلاع الباحثة على نظريات اللغة وجدت ان اللغة هى سلوك مكتسب يتكون وينمو من خلال التدعيم المستمر بواسطة برنامج متكامل وهذا ما تؤيده نظرية اسكنر (النظرية السلوكية) حيث تشير هذه النظرية الى أن السلوك اللغوى كأى سلوك آخر نتاج لعملية تدعيم إجرائى، حيث يقوم المحيطون بالطفل بتدعيمه وتنمية الجانب اللغوى لديه.

وقد راعت الباحثة أن تكون المفردات التى اشتمل عليها البرنامج من المفردات الموجوده فى بيئة الطفل بالفعل (الأشخاص، أجزاء الجسم، الفاكهة، الخضراوات، الألوان، أدوات الطعام، الملابس، ...) والتى يحتاج الى استخدامها من اجل التفاعل مع الآخرين والتواصل معهم والتعبير عن احتياجاته.

- نتائج الفرض الثانى وتفسيرها: ينص الفرض الثانى على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين على المقياس البعدى والتتبعى على مقياس المفردات البيئية، وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باسخدام اختبار ولكوكسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب الذاتوية فى القياسيين البعدى والتتبعى لاستخدام برنامج لتنمية المفردات البيئية على مقياس المفردات البيئية كما يتضح فى جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) دلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس المفردات البيئية للأطفال (ن= ٦)

الأبعاد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
المفردات البيئية	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٧٣٢	٠,٠٨٣
	٢,٠٠	٤,٠٠		

أشارت نتائج جدول (٤) الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية على مقياس المفردات البيئية فى القياسيين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى القياسيين البعدى والتتبعى لتطبيق اجراءات البرنامج على مقياس المفردات البيئية كما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية للقياسيين البعدى والتتبعى لتطبيق اجراءات البرنامج على مقياس المفردات البيئية للأطفال

البعد	القياس البعدى		القياس التتبعى	
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
المفردات البيئية	٥٤,٠٠	٢,٤٤٩	٥٤,٥٠	٢,٢٥٨

توضح نتائج جدول (٥) التقارب بين جميع المتوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس المفردات البيئية للأطفال، مما يؤكد صدق الفرض الثانى. يتضح أنه عند ملاحظة متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى نجدها متقاربه ومتشابهة الى حد ما وهو ما يدل على استمرار فاعلية البرنامج ونتائجة الايجابية على أطفال المجموعة التجريبية، لما روعى فى البرنامج أثناء تطبيقه خصائص نمو الأطفال الذاتويين واحتياجاتهم.

وهذا يرجع الى ما يتضمنه البرنامج من استراتيجيات متنوعة وألعاب مختلفة حيث تم الاستناد فى هذا البرنامج على ما توصلت اليه نتائج الدراسات المتعددة من ثبوت أهمية التنوع بين الاستراتيجيات وايضا أهمية استخدام استراتيجية اللعب لزيادة التفاعل مع الأطفال وحذب انتباههم.

المراجع:

١. السيد الشريف. (٢٠٠٤). **دور المعلمة رياض أطفال فى تنمية الوعى البيئى لطفل الروضة**، كلية رياض أطفال، جامعة القاهرة.

٢. الفرحاتى السيد، فاطمة الطلى. (٢٠١٧). تشخيص ذامرة الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى ضوء محكات التشخيص الاصدار الخامس للدليل الاحصائى الامريكى، **مجلة التربية الخاصة**، المجلد الخامس، العدد(١٨).

٣. أمل منير. (٢٠١٧). أثر برنامج قائم على الوعى بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوى لدى الاطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة.

٤. أيمن حامد. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية التواصل اللفظى وأثره على التفاعل الإجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين. **ماجستير**. كلية التربية، جامعة دمشق.

٥. حمدى الفرماوى. (٢٠٠٦). **نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة وإضطرابات التخاطب**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦. سهى أحمد. (٢٠٠١). برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. شوقى غانم. (٢٠١٣). **تقنين مقياس لتشخيص اضطراب التوحد لدى الأطفال دون عمر السادسة فى اللاذقية وطرطوس، سورية- دراسة ميدانية تطويرية**.

8. Lovaas ol. (2003). Teaching self- help skills. In: handbook of mental retardation. Ed. Matson jl, Mulickja. New York, **Pergramon**, p: 429-442.

9. Ruble, L. A.& Robson, D. M. (2007). Individual and environmental

determinants of engagement in autism. **Journal of autism and developmental disorders**, 37(8), 1457-1468.

الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية

إنعام فتحى سيد محمد
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقى وبعض أنماط الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٧٢ طالب وطالبة، (١٣٥ من الذكور و١٣٧ من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاما، واختيرت العينة من مدرسة الآمال الخاصة ومدرسة زهو الياسمين التابعتين لإدارتى البساتين ودار السلام التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

الأدوات: مقياس الذكاء المصور (إعداد احمد زكى صالح، ١٩٧٨) ومقياس المستوى الاجتماعى الأقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٢)، مقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد الباحثون)، مقياس أنماط الشخصية (إعداد الباحثون).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية حيث وجود ارتباط موجب بين بعد الانبساط والذكاء الاخلاقي. ووجد ارتباط سالب بين الانطواء والذكاء الأخلاقى، ويرتبط الاتزان ارتباطا طرديا بكل من الضمير والعطف وضبط النفس والتعاطف الانفعالى والتسامح والعدالة والاحترام والذكاء الاخلاقي. ويرتبط الانفعال ارتباطا عكسيا بكل من الضمير والعطف وضبط النفس والتعاطف الانفعالى والتسامح والعدالة والاحترام والذكاء الاخلاقي. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث فى كل من التعاطف الانفعالى والتسامح والاحترام وذلك لصالح الطالبات الاناث عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد فروق بينهم على باقى الابعاد والدرجة الكلية كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث فى بعد الانطواء ذلك لصالح الطالبات الاناث عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد فروق بينهم على باقى الابعاد.

Moral intelligence and its relationship to some personality patterns

among a sample of middle school students

Objective: This study's purpose is to identify the nature of the relationship between moral intelligence and some personality patterns in a sample of preparatory school students.

Sample: The study sample consists of 272 male/ female students, divided into (135 males and 137 females) whose ages range between (12- 15) years old. The sample has been selected from Al- Amal Private School and Zhour El- Yasmine School, which are affiliated to Al- Basateen and Dar Al- Salam Educational Administrations in the Directorate of Education in Cairo Governorate.

Instruments: The Scale of Non- Verbal Intelligence (by: Ahmed Zaki Saleh, 1978), The Family Socioeconomic Level Test (by Abdel Aziz Al-Shakhs, 2012), The Scale of Moral Intelligence (by: researchers), The Scale of Personality Patterns (by: researchers).

Results: This study results indicate that there is a statistically significant correlation between the average scores of the study sample of preparatory school students on the scale of moral intelligence and personality patterns, as there is a correlation between the extraversion dimension and moral intelligence. There is also an inverse correlation between introversion and moral intelligence. and balance was directly related to conscience, kindness, self- control, emotional empathy, tolerance, justice, respect and moral intelligence. Emotion is inversely related to conscience, kindness, self- control, emotional empathy, tolerance, justice, respect and moral intelligence. The results also show that there are differences between male and female students regarding each of the emotional empathy, tolerance and respect, in favor of female students at 0.05 significance level; while there are no differences between them on the rest of the dimensions and the full score. The results also indicate that there are differences between male and female students regarding the dimension of introversion, in favor of female students at 0.05 significance level; while there are no differences between them on the other dimensions.

مقدمة:

يعد الذكاء الأخلاقى قوام حياة الإنسان، وأساس كيانه المعنوى وتفاعله مع مجتمعه، وهو من الموضوعات التربوية والنفسية الحديثة التى لها دور كبير فى تحقيق الصحة النفسية للفرد، وقد احتل مكانة مهمة فى علم النفس المعاصر نتيجة ما يمر به المجتمع من انحرافات أخلاقية وسلوكية غير صحيحة أدت لظهور العديد من المشكلات النفسية، وكذلك انتشار بعض المظاهر السلوكية السلبية بين طلاب المدارس، ومن جهة أخرى هناك بعض الطلاب لديهم الحرص على الألتزام بقواعد المدرسة ومساعدة وأحترام الآخرين، وقد يعكس ذلك أنماط الشخصية، ولكل شخصية سماتها، ومعالمها الرئيسة التى تحدد نمط هذه الشخصية، وأن أنماط الشخصية لدى الفرد تحدد خصائصه وسماته وصفاته التى تميزه عن غيره من الناس، وإن أسلوب الحياة الصحيح يتمثل بالسمات والانفعالات المقبولة كالإهتمام الاجتماعى واحترام قيم الآخرين، ورغم تغير السلوك فى المواقف المختلفة، فإن أسلوب الحياة يبقى ثابتا تقريبا. وهناك أهمية لمرحلة المراهقة وخاصة المرحلة الإعدادية حيث انها بداية الاستقلالية والاعتماد على النفس وتطور السلوك الأخلاقى والقيم الأخلاقية مما يعود بالنفع على الطلاب والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

هناك العديد من المشكلات السلوكية والأخلاقية لدى الطلاب وغياب القيم الاخلاقية مثل التعاطف والاحترام والعطف والتسامح والعدل وضبط النفس مما يدل على افتقار الطلاب للذكاء الاخلاقى، ومن المتوقع أن يكون للذكاء الأخلاقى صلة قوية بالشخصية، وهو يعد بمثابة الممر نحو شخصية سوية متزنه تهدف إلى بناء المجتمع، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقى وبعض أنماط الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؟
٢. هل يختلف طلاب المرحلة الإعدادية الذكور عن الإناث فى الذكاء الأخلاقى؟
٣. هل يختلف طلاب المرحلة الإعدادية الذكور عن الإناث فى بعض أنماط الشخصية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاخلاقى وبعض أنماط الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية فى الذكاء الأخلاقى وفى بعض أنماط الشخصية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. وجود ندرة فى الدراسات العربية والاجنبية التى تناولت الذكاء الاخلاقى وعلاقته ببعض أنماط الشخصية.
   ب. إثراء الإطار النظرى عن متغير الذكاء الاخلاقى وبعض أنماط الشخصية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب أنتباه القائمين على إعداد المناهج التعليمية لضرورة وضع مناهج تنمى الذكاء الاخلاقى لدى الطلاب، وبخاصة الطلاب منخفضى الذكاء الأخلاقى.
   ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج لتنمية الذكاء الاخلاقى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
   ج. قد تساعد الدراسة المربين واولياء الأمور بكيفية التعامل مع أبنائهم وتوجيههم وذلك من خلال فهم أعمق لأنماط الشخصية.

مفاهيم الدراسة:

- الذكاء الاخلاقى Moral Intelligence: ويعرف بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ واختيار الصواب، والتصرف بشكل اخلاقى. (Nobahar, M., 2013)

التعريف الإجرائي: هو قدرة الفرد على فهم السلوكيات الصحيحة والخاطئة وقدرته على ضبط النفس واحترام الآخرين والتعامل معهم بعطف وتسامح وعدالة والتعاطف معهم وتفعيل الضمير والشعور بالذنب عندما يسلك سلوك خاطئ. ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الأخلاقى بأبعاده التالية: الضمير، العطف، ضبط النفس، التعاطف الانفعالى، التسامح، العدالة، الاحترام (إعداد الباحثون).

- أنماط الشخصية Personal Styles: الشخصية هى مجموعة من المظاهر والسمات الجسمية والأنفعالية والإجتماعية والتى يمتلكها الفرد بطريقة مغايرة لمن حوله بحيث تجعله مميزا عن غيره (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٧٧).

التعريف الإجرائي: يعبر عن أنماط الشخصية بأنها مجموعة من الصفات مثل (الأنبساط- الأنطواء- الأتزان- الأنفعال) والتى يمكن لها أن تميز فردا عن الآخر، ويعبر عنها إجرائيا بانها الدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس أنماط الشخصية (إعداد الباحثون).

- المرحلة الإعدادية Middle School: هى نهاية مرحلة التعليم الأساسى وهى المرحلة الوسطى بين التعليم الإبتدائى والتعليم الثانوى، مدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات، يلتحق الطلاب بهذه المرحلة بعد حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الإبتدائية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي: هى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة، يلتحق الطلاب بهذه المرحلة بعد حصولهم على الشهادة الإبتدائية ومدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات، ويعبر عنهم إجرائيا بأنهم عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية وسيتم أختيارهم وفق محكات ديموجرافية مختلف وستتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاما.

دراسات سابقة:

١. دراسة رنا زهير (٢٠١١) بعنوان تطور الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين والتى هدفت إلى معرفة درجة الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين سن (١٧، ١٥، ١٣) سنة، كدلالة هذه الفروق تبعا لمتغيرى العمر والجنس وقد اعتمد البحث على مقياس (الشمري، ٢٠٠٧) وطورته الباحثة بما يناسب هذه المرحلة العمرية، وقد ضم ٦٠ فقرة. وقد طبق المقياس على عينه تكونت من ٣٠٠ طالبا وطالبه اختيروا عشوائيا من طلبة المرحلة الثانوية للصفوف (الثاني، الرابع، السادس) بفرعيه الأدبى والعلمي وقد استخرج له مؤشرات صدق وثبات وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ونتائج الدراسة أن درجة الذكاء الأخلاقى تتحسن لدى المراهقين لصالح الاعمار الأكبر. وبذلك يتخذ الذكاء الأخلاقى مسارا تطوريا، وتتفوق درجات الإناث بالذكاء الأخلاقى مقارنة بالذكور.
٢. دراسة عفراء إبراهيم (٢٠١١) بعنوان الذكاء الأخلاقى وعلاقته بعاملى الأنبساط والعصابية لدى طلبة الجامعة والتى هدفت إلى قياس الذكاء الاخلاقى والانبساط والعصابية لدى عينة من طالبات الجامعة والموازنة بين التخصص الدراسى (العلمى- الانساني) والمرحلة الدراسية (الاولى- الرابعة) فى هذه المتغيرات فضلا عن كشف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقى بكل من الانبساط والعصابية. وبلغت عينة الدراسة ٦٠٠ طالبة، وهى تمثل ١٦% من مجتمع الدراسة البالغ ٣٧٥٣ طالبة من طالبات جامعة بغداد (مجمع الجادرية) واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاخلاقى (من اعداد الباحثة) ومقياسى الانبساط والعصابية لكوستا وماكري وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: إن الطالبات يتمتعن بذكاء اخلاقى عال وهن انبساطيات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق فى الانبساط وفق متغيرالتخصص الدراسى بينما كانت الفروق فى الانبساط لصالح طالبات المرحلة الدراسية الاولى، وكان هناك فروق فى العصابية وفق متغيرى التخصص الدراسى والمرحلة الدراسية وكانت لصالح طالبات التخصص العلمى والمرحلة الدراسية الرابعة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية

موجبة بين الذكاء الاخلاقى والانبساط، بينما كانت العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقى والعصابية سالبة.

٣. دراسة محمد عبدالعباس (٢٠١٤) بعنوان الذكاء الروحى وعلاقتة بنمط الشخصية (الأنبساط- الأنطواء) لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتى هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقى لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ونوع النمط (الأنبساط- الأنطواء) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والعلاقة بين الذكاء الروحى ونمط الشخصية (الانبساط- الانطواء) على وفق متغيرى النوع والتخصص. وكانت عينة الدراسة متكونة من ٥٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائى الطبقى ذات التوزيع المتناسب من طلبة الصف الخامس الإعدادى بفرعية (العلمى، والأدبى) ولكلا الجنسين للعام الدراسى ٢٠١٤ فى مركز محافظة كربلاء المقدسة. وتم أستخدام مقياس الذكاء الروحى إذ تم تحديد أربع مجالات للمقياس وهى (حل المشكلات، التسامى، الوعى الروحى، الفضيلة) كما تبنى الباحث مقياس (الانبساط- الانطواء) من قائمة ايزنك لقياس نمط الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة يتمتعون أفراد بالذكاء الروحى، ويتمتعون أفراد عينة الدراسة بنمط الشخصية الانبساطية، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الذكاء الروحى ونمط الشخصية (الانبساط- الانطواء) لدى أفراد عين الدراسة.

٤. دراسة ندا نصر الدين (٢٠١٧) بعنوان العلاقة بين التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية والتى هدفت إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التى تسهم فى تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، بمتوسط عمرى ١٣,٢ مقسمة بالتساوى إلى مجموعتين (مجموعة المتنمرين، مجموعة ضحايا التنمر)، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس التنمر المدرسى (إعداد ناريمان الرفاعي، هشام الخولي، وأمل فوزي، ٢٠١٠)، استخبار أيزنك لشخصية الأطفال (إعداد هـ.ج. أيزنك، س.ب.ج أيزنك، ١٩٧٥، ترجمة أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١٤)، مقياس العلاقات الأسرية والتطابق (إعداد موس، ١٩٧٤، ترجمة فتحى السيد، حامد الفقي، ١٩٨٨). توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسرى لدى مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الأنبساط والتماسك الأسرى لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر فى التماسك الأسرى من المتنمرين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات تناولت الذكاء الأخلاقى وانماط الشخصية، ودراسة (عفراء إبراهيم، ٢٠١١) تناولت الذكاء الأخلاقى ونمط الشخصية الأنبساطية واشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الذكاء الأخلاقى ونمط الأنبساطية.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياسى الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس الذكاء الأخلاقى.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس أنماط الشخصية.

منهج الدراسة:

أستخدم الباحثون فى دراستهم المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاخلاقى وبعض أنماط الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، والمقارنة بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية فى الذكاء الأخلاقى وبعض أنماط الشخصية.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عينة مكونة من ٢٧٢ من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور ١٣٥ بنسبة ٤٩,٦%، وبلغ عدد الطالبات الاناث ١٣٧ بنسبة ٥٠,٤%، وكان متوسط عمر الطلاب ذكور ١٣,٥ بانحراف معيارى قدره ٠,٥٤ سنة، ومتوسط عمر الطالبات الاناث ١٣,٤ بانحراف معيارى قدره ٠,٦٣ سنة، وتم أختيار العينة بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية:

١. ألا يقل مستوى ذكاءهم عن المتوسط.
٢. ألا يقل مستواهم الأقتصادى والإجتماعى والثقافى عن المتوسط.
٣. ألا يكونوا منفصلى الوالدين.

وقد تم أختيار الطلاب والطالبات الذين حصلوا على معامل ذكاء ١٠٠ فأكثر بعد تطبيق أختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكى صالح، ١٩٧٨) واستبعاد الذين حصلوا على معامل أقل من ذلك، ويوضح الجدول التالى المتغيرات الديموجرافية للعينة حيث قام الباحثون بالتأكد من التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية فى العمر والذكاء والمستوى الأقتصادى الإجتماعى بحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما تبين من جدول (١).

جدول (١) يوضح الفروق بين الذكور والاناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعي

المتغير	الطلاب الذكور (ن= ١٣٥)		الطالبات الاناث (ن= ١٣٧)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العمر	١٣,٥٢٥٩	٠,٥٤٤٠٣	١٣,٤٦٧٢	٠,٦٣٠٧٢	٠,٨٢٣	غير دالة
الذكاء	١١٢,٦٠٧٤	١٦,٩٧٨٥٢	١١٥,٤٧٤٥	١٦,٠٣٢٦٣	١,٤٣٢١	غير دالة
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	٥٢,١٠١٠	٤,٤٣٣٠٤	٥١,٧٨٦٥	٤,٩٤٤٢٨	٠,٥٥٣	غير دالة

يتضح من جدول (١) الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى عينتى الذكور والاناث فى العمر وفى الذكاء وفى المستوى الاقتصادى والاجتماعي؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعي.

أدوات الدراسة:

أستخدم الباحثون مقياس الذكاء المصور (إعداد أحمد زكى صالح، ١٩٧٨)، ومقياس المستوى الاجتماعى الأقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٢)، ومقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد الباحثون)، ومقياس أنماط الشخصية (إعداد الباحثون) كما يلى:

- مقياس الذكاء المصور: مقياس الذكاء المصور أحمد زكى صالح (١٩٧٨) وهو مقياس جمعى غير لفظى يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٧) عاما ويتكون هذا المقياس من ٦٠ مجموعة من الصور أو الأشكال وكل مجموعة تتكون من ٥ صور أو أشكال، ويوجد بكل مجموعة ٤ صور أو أشكال متشابهه فى صفه واحدة أو أكثر، وشكل واحد فقط هو المختلف عن باقى أشكال المجموعة ولقد دل استخدم مقياس الذكاء المصور فى عدد من الأبحاث على ثباته بدرجة عالية إذا تراوحت معاملات الثبات فى هذه الابحاث بين (٠,٧٥- ٠,٨٥) كما تأكد أيضا صدقه سواء عن طريق دراسة ارتباطه بغيره من الاختبارات أو عن طريق التحليلى العاملى.
- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى: أعد المقياس عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥، ١٩٨٨)، ثم قام بإجراء تعديلات لتلك الاداة بحيث أصبحت أكثر تطورا مع استخدام أساليب إحصائية دقيقة فى معالجة البيانات واستخدم الباحثون نسخة ٢٠١٢ وهو مقياس جماعى يتكون من ١٢ بندا لتقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة.
- مقياس الذكاء الأخلاقى: أعده الباحثون بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الذكاء الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الإعدادية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٢) عاما ويتكون من ٥٦ بندا وهو يقيس سبع أبعاد للذكاء الأخلاقى

(الضمير- العطف- ضبط النفس- التعاطف الانفعالى- التسامح- العدالة- الاحترام).

- مقياس أنماط الشخصية: أعده الباحثون بغرض توافر أداة سيكومترية لقياس أربع أنماط من أنماط الشخصية وهى (النمط الانبساطى- الانطوائى- الاتزانى- الانفعالى) لدى طلاب المرحلة الإعدادية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٢) عاما، ويتكون المقياس من ٣٤ بندا.
- الكفاءة السيكومترية للمقاييس:

١. مقياس الذكاء الأخلاقى:

أ. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس لدى العينة باستخدام معامل الفا كرونباخ وأيضا ثبات القسمة النصفية وجدول (٢) يوضح هذه النتائج:

جدول (٢) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات القسمة النصفية لمقياس الذكاء الاخلاقي

البعد	معامل الفا	القسمة النصفية
الضمير	٠,٦٠٩	٠,٦٦١
العطف	٠,٦١٤	٠,٦١٠
ضبط النفس	٠,٦٤٨	٠,٥٨٧
التعاطف الانفعالي	٠,٥٧٢	٠,٦٠٤
التسامح	٠,٥٦٤	٠,٥٤٠
العدالة	٠,٤٦٠	٠,٥٥٨
الاحترام	٠,٥٩٢	٠,٥٣٩
الذكاء الاخلاقي	٠,٨٦٧	٠,٨٤٠

يتضح من جدول (٢) ارتفاع معامل الثبات لدى كل الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس.

ب. صدق المقياس: (الصدق التمييزى):

جدول (٣) يوضح الفروق بين منخفضى الذكاء والمرتفعين عليه فى الذكاء الاخلاقي

البعد	منخفضى الذكاء الاخلاقى (ن= ٦٩)		مرتفعى الذكاء الاخلاقى (ن= ٧٣)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الذكاء الاخلاقي	١٤٢,١٤٤٩	٨,١٤٩٨٤	١٧٥,٠٦٨٥	٥,٢٨١٨٦	-٢٨,٧٢٢**	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق بين منخفضى الذكاء الاخلاقى والمرتفعين عليه فى درجات الذكاء الاخلاقى عند مستوى معنوية ٠,٠١. وهذا يدل على الصدق التمييزى للمقياس.

٢. مقياس أنماط الشخصية:

أ. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس لدى العينة باستخدام معامل الفا كرونباخ وأيضا ثبات القسمة النصفية كما فى جدول (٤).

جدول (٤) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات القسمة النصفية لمقياس أنماط الشخصية

البعد	معامل الفا	القسمة النصفية
الانبساط	٠,٧٤٥	٠,٧٥٣
الانطواء	٠,٧٤٩	٠,٧١١
الاتزان	٠,٦٧٢	٠,٥٣٩
الانفعال	٠,٦٧٣	٠,٦٨٠

يتضح من جدول (٤) ارتفاع معامل الثبات لدى كل الابعاد وللدرجة الكلية للمقياس.

ب. صدق مقياس: (الصدق التمييزى).

جدول (٥) يوضح الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في أنماط الشخصية

البعد	منخفضى الدرجة			مرتفعى الدرجة			قيمة (ت)	الدلالة
	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	المتوسط	الانحراف المعياري		
الانبساط	٧٤	٢١,١٠٨١	٢,٧٧٧٤٤	٩١	٢٨,٧٩١٢	٠,٨٢٣٥٠	- ٢٥,٠٨٣	٠,٠٠٠
الانطواء	٨٨	١٣,٢٧٢٧	١,٥٧٣٦٩	٧٠	٢٢,٦٤٢٩	٢,٠٣٦١٦	- ٣٢,٦٣٠	٠,٠٠٠
الاتزان	٩٣	١٨,٢٦٨٨	١,٦٦٩٠٣	٧٢	٢٥,٢٧٧٨	١,٠١٠١٢	- ٣١,٤٤١	٠,٠٠٠
الانفعال	٨٤	١٣,٥٤٧٦	١,٢٩٣٢١	٨٤	٢١,٦٩٠٥	١,٥٢٨٦٥	- ٣٧,٢٧٣	٠,٠٠٠

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق بين منخفضى الانبساط والمرتفعين عليه فى درجات الانبساط عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما يوجد فروق بين منخفضى الانطواء والمرتفعين عليه فى درجات.

طريقة تطبيق أدوات الدراسة:

١. أجريت الدراسة فى النصف الأول من العام الدراسى (٢٠٢٠- ٢٠٢١).
٢. بداية شهر نوفمبر وحتى اخر شهر نوفمبر، حيث تم البدء بأختيار العينة.
٣. تم تطبيق مقياس الذكاء المصور.
٤. تم تطبيق مقياس المستوى الأجتماعى الأقتصادى.
٥. تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقى.
٦. تم تطبيق مقياس انماط الشخصية.

الأساليب الأحصائية:

استخدام الباحثون الأساليب الإحصائية التى تناسب طبيعة البيانات، وتتسق مع أهداف الدراسة والتحقق من فروضها وهى معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية، ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية، وذلك للتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية لدى عينة الدراسة، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياس الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية وللتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث طلاب المرحلة الإعدادية فى الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قام الباحثون بإستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين الذكاء الأخلاقى وانماط الشخصية، والجدول التالى يوضح هذه النتيجة:

جدول (٦) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الأخلاقى وانماط الشخصية

أنماط الشخصية / الذكاء الاخلاقي	الانبساط	الانطواء	الاتزان	الانفعال
الضمير	**٠,٢٣٦	**٠,١٨٢-	**٠,٤٨٢	**٠,٢٤٤-
العطف	**٠,٢٦٠	*٠,١٥٤-	**٠,٣٤١	**٠,١٩١-
ضبط النفس	**٠,١٥٨	**٠,١٥٧-	**٠,٥٩٩	**٠,٣٨٥-
التعاطف الانفعالي	**٠,٣١٢	٠,١١١-	**٠,٤٢٤	**٠,١٧١-
التسامح	**٠,٢٤٦	**٠,١٨٩-	**٠,٣٥٤	**٠,٣٧٣-
العدالة	**٠,١٧٨	٠,١٠٢-	**٠,٣٤٥	**٠,٢٧٥-
الاحترام	**٠,٢٥٢	**٠,٢٣٤-	**٠,٦٠٣	**٠,٣٩٧-
الذكاء الاخلاقي	**٠,٣٢٦	**٠,٢٣٠-	**٠,٦٤١	**٠,٤١٧-

يتضح من جدول (٦) التحقق الجزئى للفرض الاول وجود ارتباط بين بعد الانبساط وكل من الضمير والعطف وضبط النفس والتعاطف الانفعالى والتسامح والعدالة والاحترام والذكاء الاخلاقي. ووجد ارتباط عكسى بين الانطواء وكل من الضمير والعطف وضبط النفس والتسامح والأحترام والذكاء الأخلاقى، وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الأطلاع عليها من قبل الباحثون، نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (عفراء إبراهيم، ٢٠١١) حيث أظهرت نتائج دراستها إلى وجود علاقة أرتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقى والأنبساط (وفى حدود علم الباحثة) لم توجد أى دراسات آخرى تناولت العلاقة بين الذكاء الأخلاقى وأنماط الشخصية (الأنبساط- الأنطواء- الأتزان- الأنفعال).

ويرتبط الاتزان ارتباط طردى بكل من الضمير والعطف وضبط النفس والتعاطف الانفعالى والتسامح والعدالة والاحترام والذكاء الاخلاقي. ويرتبط الانفعال ارتباط عكسى بكل من الضمير والعطف وضبط النفس والتعاطف الانفعالى والتسامح والعدالة والاحترام والذكاء الاخلاقي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما أشارت إليه مشيل بوربا (Borba,

(2001:4، حيث أشارت إلى ان الذكاء الأخلاقى هو القابلية للتمييز بين الصواب والخطا ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة صحيحة أخلاقيا ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها، ضبط النفس والسيطرة على الدوافع السلبية والمعاملة الحسنه القائمة على الآحترام وتقدير الآخرين، وسمه ضبط النفس والسيطرة على الدوافع السلبية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس الذكاء الأخلاقى" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث فى الذكاء الأخلاقي، وجدول (٧) يوضح هذه النتيجة:

جدول (٧) يوضح الفروق بين الذكور والاناث في مقياس الذكاء الاخلاقي

المتغير	الطلاب (ن= ١٣٥)		الطالبات (ن= ١٣٧)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضمير	١٧,٦٠٧٤	٢,١٧٨٩٢	١٧,٣٨٦٩	٢,٤٨٥٩٨	٠,٧٧٨	غير دال
العطف	٢٣,٩٣٣٣	٢,٤٥٩٢٢	٢٤,٤٣٨٠	٢,٠٨٢٣٥	١,٨٢٧ –	غير دال
ضبط النفس	١٩,٤٨١٥	٣,١٠٤٧٧	١٩,٠٥١١	٢,٩٣٦٣٩	١,١٧٥	غير دال
التعاطف الانفعالي	٢٠,٣١١١	٢,٣٦٤١٢	٢٠,٨٧٥٩	٢,٢٦٠٤٢	٢,٠١٤ – *	٠,٠٤٥
التسامح	١٩,٥٤٠٧	٢,٦٩٨١٦	٢٠,٣٣٥٨	٢,٧٢٣٢٠	٢,٤١٨ – *	٠,٠١٦
العدالة	١٢,٠٨٨٩	١,٧٩٣٣٠	١٢,٤٢٣٤	١,٦٩٢٢١	١,٥٨٢ –	غير دال
الاحترام	٢٣,١٨٥٢	٢,٨٧٦٠١	٢٣,٩٧٠٨	٢,٣٩٤٦٧	٢,٤٥٠ – *	٠,٠١٥
الذكاء الاخلاقي	١٣٦,١٤٨١	١٢,٤٥٠٢١	١٣٨,٤٨١٨	١٢,١٠٤٣٩	١,٥٦٧ –	غير دال

يتضح من جدول (٧) التحقق الجزئى للفرض الثانى حيث توجد فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث فى كل من التعاطف الانفعالى والتسامح والاحترام وذلك لصالح الطالبات الاناث عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد فروق بينهم على باقى الابعاد والدرجة الكلية.

ويفسر الباحثون نتيجة الفرض الثانى فى ضوء فهم طبيعة العينة حيث ترجع هذه الفروق إلى طبيعة الأنثى وتكوينها النفسى فهى أكثر تعاطفا وتسامحا وأحتراما، وقد يرجع عدم وجود فروق فى باقى الأبعاد (الضمير، العطف، العدالة، ضبط النفس) إلى الوالدين والتربية التى تستهدف غرس فضائل الذكاء الأخلاقى لدى الأبناء سواء ذكور أو إناث.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس أنماط الشخصية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث فى أنماط الشخصية، وجدول (٨) يوضح هذه النتيجة:

جدول (٨) يوضح الفروق بين الذكور والاناث في مقياس أنماط الشخصية

المتغير	الطلاب (ن= ١٣٥)		الطالبات (ن= ١٣٧)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الانبساط	٢٥,٨٩٦٣	٣,٢١٩٠٥	٢٥,٣٧٢٣	٣,٥٧٢٧٩	١,٢٧٠	غير دال
الانطواء	١٤,٦٤٤٤	٣,٦٥٣٨٠	١٥,٨٦٨٦	٣,٦٣٧٦٧	٢,٧٦٩ – *	٠,٠٠٦
الاتزان	١٩,٢٣٧٠	٢,٨٥٢٦٢	١٨,٨٩٧٨	٢,٧٧٦٧٠	٠,٩٩٤	غير دال
الانفعال	١٥,٧٨٥٢	٣,٥١٤١٢	١٥,٣٥٧٧	٢,٩٧٤٧٤	١,٠٨٤	غير دال

يتضح من جدول (٨) التحقق الجزئى للفرض الثالث، حيث يوجد فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث فى بعد الانطواء ذلك لصالح الطالبات الاناث عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد فروق بينهم على باقى الابعاد.

ويرى الباحثون أن وجود فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث فى بعد الأنطواء لصالح الإناث، قد يرجع ذلك إلى طبيعة الأنثى وتكوينها النفسى حيث يميل الأناث إلى الخجل والأنسان الخجول يفقد القدرة على التعبير عما يريده، كما أن الشخصية الخجولة تتسم بالهدوء وبعض الأنطوائية.

التوصيات:

١. ضرورة أهتمام المربين سواء كانوا معلمين أو أولياء أمور بتنمية السلوكيات الأخلاقية وترسيخها لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية.
٢. ينبغى على الأخصائيين النفسين أعداد برامج ارشادية مناسبه تتضمن تعزيز فضائل الذكاء الأخلاقى لدى الطلاب.
٣. الحرص على تضمين فضائل الذكاء الأخلاقى ضمن المناهج الدراسية التى يدرسها الطلاب منذ المراحل الأولى للدراسة وتدعيمها بالأنشطة التى تعمل على تنميتها.
٤. عمل ندوات تثقيفية وارشادية لأولياء أمور الطلاب لحثهم على تدعيم فضائل الذكاء الأخلاقى لدى أبنائهم.
٥. لفت أنظار الباحثين فى المجال التربوى والأرشادى ومجال الصحة النفسية بضرورة تكثيف البحوث المتعلقة بالذكاء الأخلاقى لدى الفئات العمرية المختلفة.

البحوث المقترحة:

إجراء بحوث مماثلة للذكاء الأخلاقى وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل:

١. الذكاء الأخلاقى وعلاقتة بمستوى الطموح وتحقيق الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. الذكاء الأخلاقى وعلاقته بأنواع التفكير المختلفة لدى المراهقين.
٣. الذكاء الأخلاقى وعلاقته بأنماط مايرز للشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.
٤. الذكاء الأخلاقى وعلاقته بكيفية التعامل مع الضغوط لدى عينة من المراهقين.

المراجع:

١. حامد عبدالسلام زهران. (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسى**. القاهرة: عالم الكتب، ص٧٧.
٢. رنا زهير. (٢٠١١). تطور الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين. **مجلة الأستاذ للعلوم الأنسانية والاجتماعية**، ٢٠١١(٤٣).
٣. عفراء إبراهيم. (٢٠١١). الذكاء الاخلاقى وعلاقته بعاملى الانبساط والعصابية لدى طالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، ١٧(٧٢)، ٦٨١– ٧١٥.
٤. محمد عبدالعباس. (٢٠١٤). الذكاء الروحى وعلاقتة بنمط الشخصية (الانبساط– الانطواء) لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة كربلاء.
٥. ندا نصر الدين. (٢٠١٧). العلاقة بين التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦). **المرحلة الإعدادية**. https://moe.Gov.eg

7. Borba, M. (2001). **Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing**. Jossey- Bass.
8. Nobahar, N.& Nobahar, M. (2013). A **study of moral intelligence in the library staff of Bu- Ali Sina University**. Advances in Environmental Biology, 7(11), 3444-3448.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي
وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين

أمل جمال محمد قطب
أ .د .فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الاعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .اشرف مصطفى شلبي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الخلفية: استهدفت الدراسة القاء الضوء على حجم تعرض المراهقين للتحرش الجنسى الإلكترونى على وسائل التواصل الاجتماعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الاعلامى الميدانى وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٣٥٠ مبحوث من المراهقين فى المرحلة الثانوية مناصفة بين الذكور والإناث، فى الفترة الزمنية من ١/ ١٢/ ٢٠٢٠ إلى ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٠، واعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها على استمارة الاستبيان الذى يعد "أداة بحثية أصلية"، ومقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن تعرض المراهقين للتحرش الإلكتروني.

الأهداف: القاء الضوء على حجم تعرض المراهقين للتحرش الجنسى الإلكترونى على الفيسبوك (دراسة ميدانية)، ورصد أهم اشكال التحرش الجنسى الإلكترونى على صفحات الفيسبوك، ورصد التأثيرات المختلفة على المراهقين عند تعرضهم للتحرش الإلكتروني، ولفت الانتباه إلى الأمراض النفسية العائدة على المراهقين التى يتم التحرش بهم.

النتائج: اوضحت الدراسة أن اغلبية مفردات عينة الدراسة يستخدمون شبكة الانترنت بصفة دائمة ذكور وإناث بنسبة بلغت ٩٥% وأن نسبة الاناث أعلى من الذكور استخداما للأنترنت، وأشارت نتائج الدراسة الى ان أكثر الوسائل التكنولوجية التى يستخدمها المراهقين الكمبيوتر المنزلى بنسبة ٩٠% يليها الموبيل بنسبة ٧٩% يليها اللابتوب بنسبة ٢٦%، وأن معظم عينة الدراسة من الذكور والاناث يستخدمون الانترنت من يومين الى أربعة ايام اسبوعيا من اجمالى مفردات العينة بنسبة ٥٦%. تشير نتائج الدراسة أيضا ألى أن أهم الانشطة التى يقوم بها المراهقين على شبكة الانترنت هى التفاعل عبر مواقع التواصل والاجتماعى يليها التعرف على اشخاص جدد يليها التسوق، ويفضل اغلب أفراد العينة التطبيقات التكنولوجية على الانترنت حيث يحتل الفيسبوك الترتيب الاول يليه مواقع الالعاب يليه مواقع الشات فى حياتهم اليومية، وان اماكن استخدام الانترنت تعددت بين افراد العينة حيث احتل السايبر الترتيب الاول يليه غرفة المعيشة يليه الجامعة يليه المدرسة، وجاءت أهم اشكال التحرش الالكترونى بالمراهقين فى مخاطبتى الكترونية بألفاظ بذيئة يليها ملاحقتى برسائل الكترونية ذات مضامين جنسية يليها التوظيف غير اخلاقي.

الكلمات المفتاحية: التحرش الالكتروني- الاضطرابات النفسي- المراهقين.

Cyber Harassment Through Social Networking Sites and Its Relation To Some Psychological Disorders To The Teenagers

Background: The study aimed to shed light on the extent of adolescents' exposure to electronic sexual harassment on social media. This study is considered one of the descriptive studies that used the field media survey method. The field study was applied to an intentional sample of 350 adolescents in secondary school, equally between males and females. In the time period from 1/ 12/ 2020 to 12/ 30/ 2020, the study relied on collecting its data on: Questionnaire form, which is considered, Scale of psychological disorders resulting from adolescents' exposure to electronic harassment.

Objectives: Shedding light on the extent of adolescents' exposure to electronic sexual harassment on Facebook, Monitoring the most important forms of electronic sexual harassment on Facebook pages, Monitor the different impacts on adolescents when they are exposed to electronic harassment, and Draw attention to the mental illnesses of adolescents that are being harassed.

Results: The study showed that the majority of the study sample individuals use the Internet permanently, The results of the study indicated that the most technological means used by adolescents is the home computer 90%, followed by the mobile 79%, Most of the study sample of males and females use the Internet from two to four days per week out of the total sample vocabulary by 56%, The results of the study indicate that the most important activities that adolescents undertake on the Internet are interaction through social and communication sites, Most of the respondents prefer technological applications on the Internet, where Facebook ranks first. There were many places to use the Internet among the sample members, as the cyber ranked first. The most important forms of electronic harassment against teenagers came in electronic communication with obscene language.

Key Words: Cyber Bullying, Psychological Disorders, Adolescence.

مقدمة:

جاءت الرسالات السماوية لتنشر الفضائل بين الناس جميعا، وحينما انزلقت البشرية عن الاخلاق الفاضلة، انتشرت بعض الظواهر السلبية، منها ظاهرة التحرش الجنسى الإلكتروني، وتعد شبكه الإنترنت بيئة خصبة لانتشار التحرش الإلكترونى وذلك لارتباطها بغياب الهوية التى تعد من أبرز المحفزات على انتشار هذا النوع من التحرش.

وبعد التفكير والبحث توصلت الباحثة من خلال الملاحظة وجود أشكال مختلفة من التحرش الإلكترونى ليس فقط التحرش بالكلام أو اللمس أو العبارات البذيئة وإنما أيضا التحرش الإلكترونى عبر صفحات التواصل الاجتماعي، حيث يعانى كثيرون من مستخدمى الأجهزة الإلكترونية الموصولة بشبكة الإنترنت من تعرضهم لأشكال مختلفة من المضايقات، بدءا من الإلحاح بالتعارف من أشخاص لا يعرفونهم، أو تعرضهم للملاحقة من جانب آخرين ممن لديهم خلافات شخصية معهم، أو من اجل اشباع رغبه جنسية معينه لديهم.

وقد تتعرض الفتيات للتحرش من أشخاص معروفين لهن أو من مجهولى الهوية، وتشمل أشكال هذا التحرش، كتوجيه الرسائل التى تحتوى على مواد تسبب الإزعاج للمتلقي، سواء كانت تلميحا إلى الرغبة بالتعرف إلى المتلقي، لأهداف جنسية، أو كانت تحتوى على عبارات أو شتائم، أو نشر صور الشخص من دون علمه، أو التهديد والابتزاز، أو الملاحقة والتجسس، أو التتبع بالتعليقات المسيئة، أو التشهير بالشخص عبر وسائل إلكترونية مختلفة، أو انتحال شخصيته بتزوير البريد الإلكترونى أو انتحال الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما ترى الباحثة أن التحرش الإلكترونى لن يوقفه أو يقلل منه: الدين، العمل أو البطالة، وسائل الاعلام، أو أى سبب أخر سوى التغيير الفكرى والمعتقدى داخل الاشخاص، بحيث يحترم المتحرش الجانى حقوق الأخرين فى العيش بحريه وأمان دون التعدى على هذا الحق، والتحرش الإلكترونى مرض وافد على المصرين ويحمل أبعادا اجتماعية واقتصادية عديده منها (الكبت- البطالة- تأخر سن الزواج) وغيرها.

الدراسات السابقة:

تم الاسترشاد بأهم الدراسات العربية والأجنبية وفقا لمتغيرات الدراسة وقد تم ترتيبها من الأحدث للأقدم كما يلي:

دراسة [5](Vernon, Nicholle (2019)، بعنوان "انتشار التسلط عبر الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية فى المجتمعات الريفية". دراسة استكشافية تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف معدل انتشار البلطجة الإلكترونية داخل مجموعة محددة من طلاب المدارس الثانوية الذين يلتحقون بالمدارس الموجودة فى المجتمعات الريفية، أكمل طلاب المدارس الثانوية (N, 39) بين مقاطعتين مدرسيتين فى المجتمعات الريفية فى الغرب الأوسط الولايات المتحدة دراسة، وهى دراسة استكشافية عبر الإنترنت لاستكشاف تجربة الطلاب مع البلطجة الإلكترونية. تظهر نتائج الاستطلاع أن ٤٨% من الطلاب الذين تم استطلاع آرائهم أفادوا بأنهم تعرضوا للبلطجة الإلكترونية مرة واحدة على الأقل فى العام الماضي، وتظهر نتائج الاستطلاع أيضا أن غالبية الطلاب الذين تعرضوا للتسلط عبر الإنترنت تعرضوا له عبر وسيط مثل Snap chat أو Instagram.

دراسة أحمد خليل محمد (٢٠١٨)،[٣] بعنوان "التحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعي". دراسة على عينه من النساء المقدسات، استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى استخدام شبكه الإنترنت لدى مجتمع النساء المقدسات، ومدى وعى النساء بمفهوم التحرش الإلكترونى وكانت عينه الدراسة من النساء فوق سن الخامس عشر وكان عدد أفراد العينة مائة تم اختيارهن بشكل عشوائى وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: نسبة استخدام شبكه الإنترنت عالية مما أدى إلى الانتشار الواسع للتحرش الإلكترونى التى بلغت نسبه المبحوثات اللواتى اقررن انهن تعرضن للتحرش الإلكترونى بنسبه ٥٣% وهى نسبة عالية واشارت النتائج إلى أن ٤٨% من المبحوثات أشرن أن وعيهن ضعيف بمفهوم التحرش الإلكتروني.

دراسة [6](Yancey, Michael 2017)، بعنوان "البلطجة السيبرانية: دراسة المناهج والسياسة فى المدارس الثانوية فى ولاية كارولينا الشمالية الشرقية" دراسة حالة نوعية. البلطجة عبر الإنترنت هو استخدام التكنولوجيا لمضايقة شخص آخر، تبدأ معظم أعمال البلطجة السيبرانية فى المنزل ولكن نطاق هذه الأفعال يتدفق إلى المدارس ويعطل فرص التعلم، هذا الشكل الجديد من السلوك يترك المناطق التعليمية غير متأكدة من كيفية الاستجابة مع الموازنة بين المسؤوليات القانونية والأخلاقية. حللت هذه الدراسة البحوث الحالية حول البلطجة السيبرانية وقضية السياسة والمناهج الدراسية المتعلقة بالمدارس، تمت مراجعة مجموعة متنوعة من المؤلفات لتقديم المزيد من الأفكار حول البلطجة عبر الإنترنت.

دراسة [4](Baxter, Brynez (2016)، بعنوان "فهم العلاقات بين الأقران: العلاقة بين البلطجة السيبرانية والعاطفة العاطفية للمراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي". كان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة بين البلطجة السيبرانية والرفاهية العاطفية بين المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي، لقد تحول التواصل مع الآخرين الذين كانوا يتطلبون التفاعل وجها لوجه إلى إجراء من خلال استخدام مصادر الوسائط الإلكترونية، وإن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية يجلب العديد من الإيجابيات ولكنه أيضا يجلب الأفراد الذين لا يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل مناسب ويحاولون إيذاء الآخرين، يتم تعريف هذا النوع من المضايقات على أنه التنمر عبر الإنترنت، ويعتبر التسلط عبر الإنترنت أكثر انتشارا بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١١- ١٥) عاما فى سنوات الدراسة المتوسطة ومع كون الوسائط الرقمية ظاهرة جديدة يعمل الأفراد على فهمها، فهناك بيانات تجريبية محدودة تشير إلى التأثيرات على الرفاهية العاطفية نتيجة للتنمر السيبراني، والمراهقون الأمريكيون من أصل أفريقى هم الأكثر احتمالا من أى مجموعة لامتلاك هاتف ذكي، الهواتف المحمولة مع الأجهزة الرقمية الأخرى هى المحرك الأساسى لاستخدام الإنترنت للمراهقين استكشفت هذه الباحثة المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقى وردهم على التنمر السيبرانى من خلال كونهم ضحية أو معتدية أو ضحية/ معتدية.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد حالات التحرش الإلكترونى وقلة تناولها إعلاميا وانتشار الإنترنت فأصبح الإنترنت فى كل منزل وأيضا على الهواتف المحمولة فى أى مكان تتواجد فيه يصبح الإنترنت متوفر معا فكلما نجد شخص ليس لديه حساب خاص على الفيسبوك مما يزيد الأمر خطورة، وعلى الرغم من وجود التحرش الجنسى فى الشارع منذ زمن طويل إلا أن التحرش الإلكترونى لم يتطرق إليه أحد، فالفتاة وهى آمنه فى المنزل أو الجامعة يتم التحرش بها إلكترونيا عبر صفحتها الخاصة على الفيسبوك أو الدردشة ومع غياب الرقابة الأسرية، ونقص الوعى والتوجيه، وعدم القدرة على الإشباع العاطفى للأبناء يتجه الكثير من المراهقين إلى التحرش الإلكترونى حيث تشتكى الفتيات خاصة والرجال من ظاهرة التحرش الجنسى الإلكترونى ويجتهد البعض فى تجاهل هذه الطلبات من أصدقاء غير معروفين، لكن البعض منهم يحاول أن يفضح المتحرش من خلال نشر رسائله ومواده الإباحية عبر الإنترنت لكن هذا قد يعود بالمشاكل للبعض وخاصة الفتيات، مما يدفع الأغلبية إلى تغيير حساباتهم للتخلص من هؤلاء المتحرشين.

وهناك أيضا ضرر نفسى على الفتيات من التحرش الإلكترونى وقد تصل نتائجه إلى العزلة والاكتئاب أو الانهيار العصبي، وقد تؤدى إلى الانتحار دون أن يعلم الأهل بالأسباب، وقد يصل الحال إلى الابتزاز والتحرش الجنسى الجسدى فى الواقع، وقد تكررت النهايات المؤلمة لهذه الممارسات، ومن هنا تتمثل مشكله الدراسة فى معرفه ما التحرش الإلكترونى على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين؟ انطلاقا مما سبق، وجدت الباحثة أنه من الأهمية أن تقوم بأجراء هذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية التطبيقية:

أ. جذب أنظار الاباء والمربين إلى عظم المشكلة وخطورتها على المراهقين.

ب. إضافة جديدة إلى بحوث الاعلام وثقافة الاطفال وإلى الباحثين فى الحقل الإعلامي.

ج. مواكبه الدراسات الاجنبية والتطورات التى تحدث على الساحة والتى لها تأثيرات على المجتمع المصري.

د. جذب انظار المسؤولين والتربية والتعليم إلى توعيه المراهقين فى المدارس وأخذ الحظر فى تعاملاتهم على صفحات التواصل الاجتماعي.

٢. الأهمية النظرية:

أ. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع حيث الفئة العمرية التى تناولها الدراسة وهى المراهقين فى المرحلة الاعدادية والثانوية (مراهقة متوسطة).

ب. قلة الدراسات التى تناولت التحرش الإلكترونى على صفحات الفيسبوك والدردشة وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي.

ج. اقتصر هدف البحوث الاعلامية العربية على دراسة التحرش الجنسى ولم يتم تناولها على مواقع التواصل الإجتماعى والتى تعد أكثر انتشارا بانتشار الوسيلة مما يجعلها إضافة علمية جديدة.

أهداف الدراسة:

١. القاء الضوء على حجم تعرض المراهقين للتحرش الجنسى الإلكترونى على الفيسبوك.

٢. رصد أهم اشكال التحرش الجنسى الإلكترونى على صفحات الفيسبوك.

٣. رصد التأثيرات المختلفة على المراهقين عند تعرضهم للتحرش الإلكتروني.

٤. لفت الانتباه إلى الأمراض النفسية العائدة على المراهقين التى يتم التحرش بهم.

مصطلحات الدراسة:

- التحرش الإلكترونى Electronic Harassments أو Cyberbullying:

١. التعريف الاصطلاحي:[٢] أنه استخدام الوسائل الإلكترونية وشبكة الإنترنت فى إزعاج الآخرين أو إيذائهم.

ويعرف قانونيا بأنه استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جانب فرد أو مجموعة فى إيذاء الآخرين فى شكل متعمد.

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن إرسال صورة بذيئة أو عبارة أو مقطع فيديو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى مثل الفيسبوك، الواتساب، تويتر، انستجرام لأشخاص قد يكونوا معروفين لدى المتحرش أو غير معروفين بهدف ايذاء نفسى أو انتقام أو إشباع رغبة جنسية.

- الاضطراب النفسى Psychological Disorders:

١. التعريف الاصطلاحي: هو نمط سيكولوجى أو سلوكى ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذى يصيب الفرد ولا يعد جزءا من النمو الطبيعى للمهارات العقلية أو الثقافة وقد تغيرت أساليب إدراك وفهم حالات الصحة النفسية على مر الأزمان وعبر الثقافات.

٢. التعريف الإجرائي: هو حالة شعورية تشمل مجموعة من السلوكيات المختلفة كالحزن والتوتر والقلق والاكتئاب والغضب والعصبية ولا تؤثر على نمو الانسان الطبيعى لمهاراته العقلية أو الثقافية.

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الى تساؤل رئيس ما التحرش الإلكترونى على مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين؟ كما يهدف إلى الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما التأثيرات المختلفة للتحرش الإلكترونى على المراهقين؟

٢. ما هى أكثر أشكال التحرش الإلكترونى على صفحات التواصل الإجتماعى (الفيسبوك، الدردشة ماسنجر)؟

٣. ما هو رد فعل المراهقين عند إرسال صوره إباحية أو عبارات بذيئة وغيرها؟

٤. ما دور مباحث الإنترنت تجاه هذه الظاهرة؟

٥. ما هى نسبه التحرش الإلكترونى على المراهقين فى المرحلة الإعدادية والثانوية؟

٦. ما مدى وعى المراهقين بالتحرش الإلكترونى على الفيسبوك وماسنجر؟

٧. هل توجد فروق بين التحرش الإلكترونى فى بعض المتغيرات نحو السن والحالة الاجتماعية، المستوى التعليمى ومكان السكن؟

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التحرش الإلكترونى على الفيسبوك.
- المتغير التابع: الاضطراب النفسى عند المراهقين.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل فى المتغيرات الديموجرافية وهى (النوع، السن، محل الاقامة، المستوى الإجتماعى والاقتصادي).

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى وصولا إلى إجابات وافيه حول تساؤلات الدراسة واستخلاص نتائج تفسيريه ذات دلالة وذلك من خلال المسح لعينه من المراهقين الذين لديهم حساب على صفحات التواصل الإجتماعى والدردشة مكونه من ٣٥٠ مفرده من الإناث والذكور.

مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينه عمدية قوامها ٣٥٠ مفرده من المراهقين المصريين (الاناث- الذكور) من (١٥- ١٨) سنه وهم تلاميذ المدارس الثانوية بالقاهرة والجيزة وايضا طلاب الفرقة الأولى من الجامعات المصرية (جامعه القاهرة، جامعه ٦ اكتوبر).

- خصائص عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٦٠	٤٥,٧
	إناث	١٩٠	٥٤,٣
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠
طبيعة الدراسة	مدرسة	١٦٧	٤٧,٧
	جامعة	١٨٣	٥٢,٣
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠
مستوى تعليم الوالدين	مؤهل أقل من متوسط	٢١	٦,٠
	مؤهل متوسط	٢٢٤	٦٤,٠
	مؤهل عالي	١٠٥	٣٠,٠
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠
مستوى الاقتصادي	منخفض	٧٥	٢١,٤
	متوسط	١٥٦	٤٤,٦
	مرتفع	١١٩	٣٤,٠
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠
سن المراهق	١٥	٨٦	٢٤,٦
	١٦	٤٨	١٣,٧
	١٧	١٢٠	٣٤,٣
	١٨	٩٦	٢٧,٤
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠

اجراءات الصدق والثبات:

- صدق المحكمين: تم عرض أدوات على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الإعلام فى الجامعات المصرية ملحق (١)، وذلك بغرض دراسة مفردات الاستبيان فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من صحيفة الاستبيان، وقد أقر المحكمين صلاحية صحيفة الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى اقترحها المحكمين، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٤% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمين.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق الاتساق الداخلى للمقياس وذلك عن

طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق الأبعاد الفرعية وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على التحرش الإلكترونى على مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المراهقين.
- الحدود الزمانية: الوقت الذى يطبق فيه الدراسة.
- الحدود المكانية: سوف تقتصر الدراسة على:

١. عينة بمدارس محافظات (القاهرة والجيزة) تحديدا مدارس الثانوية الحكومية، الخاصة، والتجريبية واللغات.

٢. الجامعات المصرية: جامعه ٦ اكتوبر، جامعه القاهرة (كليه الاعلام).

الاساليب الاحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين ذى البعد الواحد One Way Analysis of Variance (ANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات فى أحد متغيرات الدراسة، والاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوى Least Significance Difference والمعروف بـL.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها، واختبار (ت) T. Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة، واختبار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى، ومعامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢×٢.

نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض المراهقين للتحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لديهم، وفى إطار منهج المسح تم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها ٣٥٠ مفردة من المراهقين من المدارس والجامعات المصرية، وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة.

وفيما يلى تعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة الميدانية التى أجريت على عينة من المراهقين، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهو ما يعكس سمات وخصائص العينة فى تعرضهم للتحرش الإلكترونى علاقته بالاضطرابات النفسية لديهم.

- أهم أشكال الايذاء التى يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة نتيجة تعاملهم مع الوسائل التكنولوجية المختلفة:

جدول (١) أهم أشكال الايذاء التى يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة نتيجة تعاملهم مع الوسائل التكنولوجية المختلفة حيث ن= ٣٥٠

الاستجابة / أشكال الإيذاء	دائما		أحيانا		لا		متوسط الحسابي	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%		
مخاطبتى الكترونية بألفاظ بذيئة أو جارحة	٢٧٤	٧٨,٣	٧٦	٢١,٧	–	–	٢,٧٨	دائما
ملاحقتى برسائل الكترونية ذات مضامين جنسية	١٣٥	٣٨,٦	١٦١	٤٦,٠	٥٤	١٥,٤	٢,٢٣	دائما
التوظيف غير الاخلاقى لصورى أو بياناتى المنشورة.	١٢٦	٣٦,٠	١٧٨	٥٠,٩	٤٦	١٣,١	٢,٢٣	دائما
خداعى بانتحال صفة أشخاص أعرفهم.	١٣٥	٣٨,٦	١٤٧	٤٢,٠	٦٨	١٩,٤	٢,١٩	أحيانا
تلقى مكالمات تهديد أو ابتزاز	١٠٩	٣١,١	١٩٥	٥٥,٧	٤٦	١٣,١	٢,١٨	أحيانا
انتحال شخصيتى واسمي	٩٩	٢٨,٣	٢٠٤	٥٨,٣	٤٧	١٣,٤	٢,١٥	أحيانا
محاولة المتطفلين التعرف على الكترونيا	١٠٠	٢٨,٦	١٧٧	٥٠,٦	٧٣	٢٠,٩	٢,٠٨	أحيانا
التعرض لعملية نصب أو احتيال الكتروني.	٨٨	٢٥,١	١٨٧	٥٣,٤	٧٥	٢١,٤	٢,٠٤	أحيانا
نشر الاخرين أسرارى الشخصية الكترونيا.	٦٩	١٩,٧	٢٠٦	٥٨,٩	٧٥	٢١,٤	١,٩٨	أحيانا
نشر صور وفيديوهات لى بغير أذنى أو معرفتي	٥٧	١٦,٣	٢٢٦	٦٤,٦	٦٧	١٩,١	١,٩٧	أحيانا
سرقة الايميل أو الحساب الخاص بى أو محاولة سرقته.	٧٧	٢٢,٠	١٨٧	٥٣,٤	٨٦	٢٤,٦	١,٩٧	أحيانا
إيداء تعليقات الكترونية مهينة لى أو ساخرة مني.	٢٧	٧,٧	٢٨٢	٨٠,٦	٤١	١١,٧	١,٩٦	أحيانا
تلقى رسائل هاتفية مهينة	٩٢	٢٦,٣	١٥٢	٤٣,٤	١٠٦	٣٠,٣	١,٩٦	أحيانا
نشر شائعات وأكاذيب مسيئة لى أو لأفراد اسرتي.	١٠٥	٣٠,٠	٩٨	٢٨,٠	١٤٧	٤٢,٠	١,٨٨	لا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أشكال الإيذاء التى يتعرض لها المراهقين نتيجة تعاملهم مع الوسائل التكنولوجيا المختلفة، فقد جاءت موافقتهم على (مخاطبتى الكترونية بألفاظ بذيئة أو جارحة) والتى جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٧٨، تقاسم الترتيب الثانى كل من (ملاحقتى برسائل الكترونية ذات مضامين جنسية– التوظيف غير الاخلاقى لصورى أو بياناتى المنشورة)، أما باستجابة أنه يحدث أحيانا فجاء فى الترتيب الرابع من أشكال الإيذاء (تلقى مكالمات تهديد أو ابتزاز) بمتوسط حسابى بلغ ٢,١٨، تلاها بالترتيب الخامس (انتحال شخصيتى واسمي) بمتوسط ٢,١٥، وأيضا بالترتيب السادس جاء (محاولة المتطفلين التعرف على الكترونيا) بمتوسط ٢,٠٨. وترى الباحثة أن الألفاظ البذيئة والعبارات الجارحة هى أول ما يلجأ إليه المتحرش تجاه الضحية للانتقام منه وايذائه نفسيا تمهيدا لإرسال صورة أو مقطع فيديو إباحى والذى جاء فى الترتيب الثانى لأهم اشكال الإيذاء الذى يتعرض له المراهقين.

- أكثر التطبيقات التكنولوجيا التى تستخدم فى إيذاء المراهقين عينة الدراسة:

جدول (٢) أكثر التطبيقات التكنولوجيا التى تعرض من خلالها المراهقين للإيذاء حيث ن= ٣٥٠

التطبيقات / الاستجابة	دائما		أحيانا		لا		متوسط الحسابي	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الرسائل النصية بالهاتف المحمول	٢٨٠	٨٠,٠	٧٠	٢٠,٠	–	–	٢,٨٠	دائما
البريد الالكتروني	١٨٩	٥٤,٠	١٠٧	٣٠,٦	٥٤	١٥,٤	٢,٣٩	دائما
مواقع التواصل الاجتماعي	١٢٣	٣٥,١	١٧٤	٤٩,٧	٥٣	١٥,١	٢,٢٠	أحيانا
تطبيقات الهاتف	١٣٦	٣٨,٩	١٤٥	٤١,٤	٦٩	١٩,٧	٢,١٩	أحيانا
المدونات	١١٧	٣٣,٤	١٤٩	٤٢,٦	٨٤	٢٤,٠	٢,٠٩	أحيانا
مكالمات الهاتف	٧٥	٢١,٤	٢١٥	٦١,٤	٦٠	١٧,١	٢,٠٤	أحيانا
غرف الشات	٨٢	٢٣,٤	١٩٢	٥٤,٩	٧٦	٢١,٧	٢,٠٢	أحيانا
فيديو الهاتف	٢٠	٥,٧	٢٧١	٧٧,٤	٥٩	١٦,٩	١,٨٩	أحيانا
صور الهاتف	١١٨	٣٣,٧	٦٨	١٩,٤	١٦٤	٤٦,٩	١,٨٧	لا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر التطبيقات التكنولوجيا التى تعرض المراهقين من خلالها للإيذاء، فقد جاءت موافقتهم على أن (الرسائل النصية بالهاتف المحمول) هى أكثر تلك التطبيقات حيث جاء فى مقدمتها بمتوسط حسابي ٢,٨٠، تليها بالترتيب الثانى (البريد الإلكتروني) وذلك بمتوسط حسابي ٢,٣٩، أما (مواقع التواصل الاجتماعي) فهى أحيانا تكون مصدرا للإيذاء فقد جاءت فى الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٢٠، تلاها بالترتيب الرابع (تطبيقات الهاتف) بمتوسط ٢,١٩، ترى الباحثة أن سبب وجود الرسائل النصية بالهاتف المحمول فى المرتبة الأولى أن المراهقين لا يتركون الهاتف المحمول من أيديهم فى المنزل، المدرسة، الجامعة وانتشار مواقع التواصل الاجتماعى جاءت فى الترتيب الثالث وذلك يرجع للاستخدام المفرط لهذه المواقع والانترنت فقليلا ما نجد مراهق لا يمتلك حساب شخصى على الانترنت.

- مدى معرف المراهقين عينة الدراسة بأسباب تعرضهم للتحرش الإلكتروني:

جدول (٣) مدى معرفة المراهقين بأسباب تعرضهم للتحرش الإلكتروني وفقا للنوع

النوع / مدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم أعرف	١٥١	٩٤,٤	١٩٠	١٠٠	٣٤١	٩٧,٤
لا أعرف	٩	٥,٦	–	–	٩	٢,٦
الإجمالي	١٦٠	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

قيمة كا^2=١٠,٩٧٠ درجة الحرية=١ معامل التوافق= ٠,١٧٤ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١.

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة كبيرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة يعرفون أسباب تعرضهم للتحرش الإلكترونى بلغت ٩٧,٤% موزعة بين ٩٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث. أكدت الباحثة أن سبب ارتفاع نسبة معرفة المراهقين بأسباب تعرضهم للتحرش الإلكترونى بسبب انتشار التحرش الالكترونى بوجه عام على مواقع التواصل الاجتماعى وكذلك غياب الهوية للمتحرش على الانترنت أدت إلى انتشار التحرش الالكتروني.

- أهم أسباب تعرض المراهقين عينة الدراسة للتحرش الإلكتروني:

جدول (٤) أهم أسباب تعرض المراهقين للتحرش الإلكتروني حيث ن= ٣٤١

الاستجابة / الأسباب	دائما		أحيانا		لا		متوسط الحسابي	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%		
مظهري	٢٨٨	٨٤,٥	٤٥	١٣,٢	٨	٢,٣	٢,٨٢	دائما
غياب الاشراف الأبوى علي	١٥٣	٤٤,٩	١٣٠	٣٨,١	٥٨	١٧,٠	٢,٢٨	دائما
جنسي	١٣٩	٤٠,٨	١٥٨	٤٦,٣	٤٤	١٢,٩	٢,٢٨	دائما
دافع الانتقام مني	١٤٧	٤٣,١	١٢١	٣٥,٥	٧٣	٢١,٤	٢,٢٢	دائما
قدرتى على التعامل مع التكنولوجيا	٩١	٢٦,٧	١٨٢	٥٣,٤	٦٨	١٩,٩	٢,٠٧	أحيانا
مستواى الدراسي	٦٩	٢٠,٢	١٤٠	٤١,١	١٣٢	٣٨,٧	٢,٠٢	أحيانا
ثقتى بنفسي	٧٤	٢١,٧	١٨٨	٥٥,١	٧٩	٢٣,٢	١,٩٩	أحيانا
ديني	٣٣	٩,٧	٢٥٢	٧٣,٩	٥٦	١٦,٤	١,٩٣	أحيانا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب تعرض المراهقين للتحرش الإلكتروني، فقد جاءت أنه دائما ما يكون: (مظهري) أكثر أسباب تعرضهم للتحرش والتى جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٨٢، تلها بالترتيب الثانى (غياب الاشراف الأبوى علي- جنسي) وذلك بمتوسط حسابى ٢,٢٨، وبالترتيب الثالث جاء (دافع الانتقام مني) بمتوسط حسابي ٢,٢٢. أما سبب تعرضهم للتحرش أحيانا فكان (قدرتى على التعامل مع التكنولوجيا) فقد جاءت فى الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٠٧. ارجحت الباحثة أن سبب ارتفاع نسبة معرفة المراهقين بأسباب تعرضهم للتحرش الإلكترونى يرجع إلى الغيرة من الضحية ولذلك جاء مظهرى فى الترتيب الأول لأسباب التعرض للتحرش ومن ضمن الأسباب أيضا الخلافات بين المراهقين ودافع الانتقام من الضحية والتشهير به وكذلك انتشار المواقع والمقاطع الإباحية بين المراهقين مع غياب التوعية الأسرية والدينية لهم حيث جاءت فى الترتيب الثاني.

- مدى معرفة المراهقين عينة الدراسة بأن ما يتعرضون له هو تحرش إلكتروني:

جدول (٥) مدى معرفة المراهقين بأن ما يتعرضون له هو تحرش إلكتروني وفقا للنوع

النوع / مدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم أعرف	٩٨	٦١,٣	٩٥	٥٠,٠	١٩٣	٥٥,١
لا أعرف	٦٢	٣٨,٨	٩٥	٥٠,٠	١٥٧	٤٤,٩
الإجمالي	١٦٠	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

قيمة كا^2=٤,٤٤٤ درجة الحرية=١ معامل التوافق= ٠,١١٢ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٥.

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعرضون أن ما يتعرضون له هو تحرش إلكترونى من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٥,١% موزعة بين ٦١,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث. ترى الباحثة أن جيل المراهقين فى هذه الفترة على قدر من الانفتاح والتطلع بمجريات الأمور والموضوعات المختلفة على الانترنت مما يجعلهم على دراية ما إذا كانت هذه الرسائل الالكترونية محاولة تحرش أم لا ولذلك ازدادت نسبة من يعرفون التحرش الالكترونى إلى ٥٥,١% بينما جاءت نسبة الذين لا يعرفون ان هذا تحرش إلكترونى إلى ٤٤,٩% وكان معظمهم من الإناث.

- أكثر الأشخاص الذين يمارسون التحرش الإلكترونى على المراهقين عينة الدراسة:

جدول (٧) أكثر الأشخاص الذين يمارسون التحرش الإلكترونى على المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع / الأشخاص	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
شخص تعرفت عليه	٤٠	٢٥,٠	٨٤	٤٤,٢	١٢٤	٣٥,٤	١,٧٩٠	دالة**
أحد اقاربي	١٩	١١,٩	٧٢	٣٧,٩	٩١	٢٦,٠	٢,٤٢٥	دالة**
صديق حالي	٥١	٣١,٩	٢٢	١١,٦	٧٣	٢٠,٩	١,٨٩٢	دالة**
أحد جيراني	٢٣	١٤,٤	٣٨	٢٠,٠	٦١	١٧,٤	٠,٥٢٤	غيردالة
شريك سابق	٣٠	١٨,٨	٣٠	١٥,٨	٦٠	١٧,١	٠,٢٧٦	غيردالة
صديق سابق	٣٨	٢٣,٨	١٨	٩,٥	٥٦	١٦,٠	١,٣٣١	دالة*
شخص غريب لا أعرفه	٢١	١٣,١	٣٢	١٦,٨	٥٣	١٥,١	٠,٣٤٦	غيردالة
زميل دراسة	١١	٦,٩	٣٢	١٦,٨	٤٣	١٢,٣	٠,٩٢٩	غيردالة
شريك حالي	١٥	٩,٤	٩	٤,٧	٢٤	٦,٩	٠,٤٣٢	غيردالة
جملة من سئلوا	١٦٠		١٩٠		٣٥٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أثر الأشخاص الذين يمارسون التحرش الإلكترونى على المراهقين وفقا للنوع، جاء فى مقدمتهم (شخص تعرفت عليه) بنسبة بلغت ٣٥,٤% أما بالترتيب الثانى فجاء (أحد اقاربى)، حيث جاءت بنسبة ٢٦,٠%، ويليها فى الترتيب الثالث (صديق حالي) حيث جاءت بنسبة ٢٠,٩%، وجاء فى الترتيب الرابع (أحد جيرانى)، حيث جاءت بنسبة ١٧,٤%. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (علياء شكرى محمد، ٢٠١٢) والتى أوضحت ان الأشخاص الذين يمارسون التحرش الالكترونى على المراهقين ٣٢% منهم شخص تعرفت عليه والذى جاء فى الترتيب الأول للدراسة الحالية. وترجع الباحثة السبب فى وجود شخص تعرفت عليه فى الترتيب الأول من الأشخاص الذين يمارسون

التحرش الالكترونى إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى جعلت العالم وكأنه قرية صغيرة مما يسهل عملية التعارف بين الأشخاص وجاء صديق حالى فى الترتيب الثالث بسبب المنافسة الموجودة بين جماعات الأصدقاء أو بسبب التنمر على بعضهم البعض بحجة الترفيه أو التسلية بينما جاء فى الترتيب الأخير شريك حالى وسبب ذلك صغر سن المراهقين فى هذه المرحلة مما يجعل لهم شريك حالى أو ارتباط رسمي.

المراجع:

١. دينا عمر فرحان. "علاقة تعرض المراهقين لمواقع التسلية والترفيه على شبكه الانترنت بسلوكهم الاتصال، **رسالة ماجستير** غير منشوره، (جامعة القاهرة، كليه الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

٢. ساميه صابر. "بعنوان الافراط فى استخدام كل من الكمبيوتر والانترنت وعلاقته ببعض المشاكل النفسية لدى المراهقين". **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** ٢٠٠٥.

٣. احمد خليل محمد، بعنوان التحرش الالكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى: دراسة على عينه من النساء المقدسات، **رساله ماجستير**، (جامعة القدس المفتوحه للابحاث والدراسات: فلسطين، ٢٠١٨).

4. Baxter, Brynez Mercedes, **Understanding peer relationships: The relationship between cyber bullying and emotional well- being of African American adolescent**s. Morgan State University, ProQuest Dissertations Publishing, 2010.

5. Vernon, Nicholle C. Prevalence of Cyber- Bullying Among High School Students in Ruaral Communities: An Exploratory Study. University of Nebraska at Omaha, **ProQuest Dissertations Publishing** 2019.

6. Yancey, Michael. Cyber Bullying: Examining Curriculum and Policy in Eastern North Carolina High Schools; A Qualitative Case Study Northcentral University, **ProQuest Dissertations Publishing**, 2017.

فعالية النسخة العربية من نموذج زيجيورات للتدخل الشامل في خفض حدة أعراض طيف التوحد للأطفال ذوي الأداء المنخفض

د. أحمد السيد فهمي
مدرس علم النفس جامعة الإسكندرية كلية الآداب

ملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية النسخة العربية من نموذج زيجيورات الذى أعده (Aspy& Grossman, 2006)؛ بغرض استخدامه فى إعداد خطط التدخل الشاملة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، التى تهدف إلى خفض حدة أعراض طيف التوحد لدى الأطفال ذوى الأداء المنخفض فى المجالات الرئيسة التى يقوم عليها تشخيص اضطراب طيف التوحد، وهي (مجال التفاعل، ومجال التواصل، ومجال الأنماط التكرارية)، وللتحقق من فاعلية النموذج ترجم الباحث النموذج وعربه، ثم طبقه على عينة مكونة من عشرة أطفال من المشخصين إكلينيكيا بأنهم ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد من ذوى الأداء المنخفض لمدة ستة أشهر، من عام ٢٠٢٠- ٢٠٢١، وقد تراوحت أعمار عينة الدراسة بين ثلاث سنوات وست سنوات، بمتوسط حسابى قدره ٤,٥٠، وانحراف معيارى قدره ١,٠٨ وبلغ متوسط ذكائهم ٤٧,٤٠. واستخدم الباحث مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف التوحد فى القياس القبلى والقياس البعدى للتحقق من فروض الدراسة. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس جيليام فى مجالات التفاعل والتواصل والأنماط التكرارية وكذلك الدرجة الكلية فى اتجاه القياس البعدي؛ مما يؤكد فاعلية نموذج زيجيوات وقدرته على خفض حدة أعراض طيف التوحد لدى أطفال عينة الدراسة ذوى الأداء المنخفض.

The effectiveness of Arabic version of Ziggurat comprehensive intervention model in reducing the severity of autistic symptoms suffered by a sample of children with low functioning Autism (LFA)

The current study aims to verify the effectiveness of the Arabic version of the Ziggurat model prepared by (Aspy& Grossman, 2006); in order to use it in developing comprehensive intervention plans for children with ASD, that aims to reduce the severity of symptoms of ASD suffered by children with LFA in the main areas on which the diagnosis of ASD is based, which are: (the interaction area, the communication area, and the Repetitive Stereotypes area).

Moreover, to verify the effectiveness of the model, the researcher translated and Arabized the model, and then applied it to a sample of ten children who were clinically diagnosed with low functioning Autism (LFA) for a period of six months, in the year of 2020- 2021, and the ages of the study sample ranged Between three and six years, with an arithmetic average of 4.50, a standard deviation of 1.08, and IQ average of 47.40.

The researcher used the Gilliam Autism Rating Scale in the pre and post measurement to verify the hypotheses of the study. The results revealed that there were statistically differences between the average rank of the children of the experimental group between the pre and post measurement noted on the Gilliam scale in the areas of interaction, communication, repetitive stereotypes, as well as the total score; This confirms the effectiveness of the Ziggurat model and its ability to reduce the severity of symptoms of ASD suffered by children with LFA in the study sample.

The study aims at examining the efficiency of the Arabic version of the Ziggurat model that is used in preparing the comprehensive intervention plans for children with autism spectrum disorders. Such plans aim at reducing the intensity of the symptoms of the autism spectrum in children with low performance in the main areas on which the autism diagnosis is based (namely: interaction, communication and repetitive patterns).

To examine its efficiency, the researcher translated and Arabized the model then applied it to a sample of 10 children who are clinically diagnosed with autism and have low performance for 6 months during the school year 2020- 2021. The ages within the sample ranged from 3 to 6 years with an average of 4.5 and standard deviation of 1.08. The sample average IQ is 47.4. The researcher used Gilliam Autism Rating Scale for the pre- and post- tests to examine the study suppositions. The results revealed significant statistical differences between the average scores of the experimental group in the pre/post- testing using Gilliam scale in the areas of interaction, communication and repetitive patterns and the total scores. This emphasizes the efficiency of the Ziggurat in reducing the intensity of the autism spectrum symptoms in the study sample.

مقدمة:

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder أحد الاضطرابات النمائية الشاملة، ومن أشدها تأثيرا فى سلوك الطفل الذى يعانى منه؛ لأن تأثيره لا يقتصر على جانب واحد من جوانب النمو، وإنما يتسع ليشمل أغلب تلك الجوانب، مثل: الجانب المعرفي، والجانب الاجتماعي، واللغوي، والانفعالى والحركي؛ مما يؤدي (بطبيعة الحال) إلى حدوث تأخر عام فى العملية الارتقائية بأسرها. وتتفاوت شدة اضطراب طيف التوحد تفاوتا كبيرا من حالة لأخرى؛ فمستوى أداء بعضهم قد يكون مرتفعا نسبيا، ويكون مستوى ذكائهم ومهاراتهم الكلامية مقبولا، وهؤلاء نطلق عليهم اسم "مضطربى التوحد ذوى الأداء المرتفع" High Functioning Autism، فى حين يعانى آخرون من مشكلات إدراكية خطيرة وتأخر فى المهارات اللغوية، بل إن بعضهم لا يتكلم أبدا، وهؤلاء نطلق عليهم اسم مضطربى التوحد من ذوى الأداء المنخفض Low Functioning Autism. (Quinn, 2005, p1)

وفى السنوات القليلة الماضية، ارتفعت معدلات الإصابة باضطراب طيف التوحد خلال العقد الماضي، حيث يشير مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها إلى أن هناك زيادة تقدر بحوالى ١٢٠% تقريبا عن تقديرى عامى ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٢. ومع هذه الزيادة فى التشخيص، أولى المتخصصون فى مجال الطب وعلم النفس والأعصاب مزيد من الاهتمام لدراسته، وعلاجه والوقاية منه. (Centers for Disease Control and Prevention, 2020).

غير أنه على مدار العقدين الماضيين كما يشير (Boucher, Mayes& Bigham, 2008) ركزت الأبحاث والدراسات التى أجريت فى مجال دراسة التوحد على الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ذوى الأداء المرتفع فى الجانبين المعرفى واللغوى أكثر من تركيزهم على أقرانهم ذوى الأداء المنخفض فيهما؛ لوضوح الأعراض الرئيسة لاضطراب طيف التوحد والمتمثلة فى ضعف التفاعل الاجتماعى والتواصل والمرونة السلوكية على فئة طيف التوحد من ذوى الأداء المرتفع H.F.A أكثر من فئة طيف التوحد ذوى الأداء المنخفض L.F.A؛ الأمر الذى أدى إلى إهمال نسبى لتلك الفئة، على الرغم من أنها فى حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسة والبحث؛ لتوفير التدخلات والرعاية المثلى لما قد يسببه القصور الواضح فى الجانبين المعرفى واللغوى لديهم من تأثير سلبى فيهم وفى أسرهم وكذلك فى مقدمى الرعاية. (Bartlett, Flax, Logue, Smith, Vieland, Tallal& Brzustowicz, 2004).

ونظرا لما قد يسببه اضطراب طيف التوحد (ولاسيما لفئة أطفال التوحد ذوى الأداء المنخفض L.F.A) من قصور واضح فى أغلب مجالات النمو، فضلا عما يسببه من مشكلات اجتماعية وحسية وسلوكية للطفل المصاب به، أشار مركز الأبحاث الوطنى بالولايات المتحدة الأمريكية (National Research Council, 2001) إلى أنه من قصر النظر أن نظن أن اضطرابا شاملا مثل اضطراب طيف التوحد يمكن علاجه بفعالية من خلال توجه علاجى واحد، وأن الصواب أن يكون هذا بناء على خطة تدخل شاملة، تبدأ بفهم شامل لاحتياجات الطفل (خاصة تلك المتعلقة بالخصائص الأساسية لاضطراب طيف التوحد ASD) ومن ثم تطبيق الإستراتيجيات التى يحتاج إليها الطفل (والتى وضعت فى خطته بناء على احتياجاته) بحيث تنفذ معه وفق الجدول اليومى الشامل الذى يجب أن يتضمن الدعم المطلوب لإنجاح خطة التدخل الشاملة؛ للتغلب على مشكلات الطفل السلوكية والحسية والاجتماعية، وفى الوقت نفسه تسعى إلى تطوير مهاراته الفردية.

ولهذا، فإن تقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية لهذا النوع من الأطفال لابد من ألا يقتصر على نوع واحد من الخدمات العلاجية بل نجده فى حاجة إلى بعض أنواع من التدخلات العلاجية والتأهيلية التى يجب على الطفل أن يحصل عليها بشكل متزامن، وبناء على خطط تدخل شاملة؛ ومن ثم يمكن القول: إن خطط التدخل الشاملة من الممكن أن تكون أكثر فاعلية فى علاج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من خطط التدخل التى تقوم على منحى علاجى واحد، وهذا ما أكده (Horner; Carr& Strain, 2002) اللذان درسا عددا من الأبحاث المنشورة عن فاعلية عدد من التدخلات العلاجية المستخدمة فى علاج اضطراب طيف التوحد، فيما بين عامى ١٩٩٦ و٢٠٠٠، وكشفت دراستهما عن أهمية خطط التدخل الشاملة فى علاج اضطراب طيف التوحد، مشيرين إلى أن برامج التدخلات الشاملة لابد من أن تتضمن إستراتيجيات عدة، يجب عليها أن تطبق طوال يوم الطفل أو معظمه، وحتى يستطيع المعلمون والآباء تطوير خطط تدخل هادفة للأطفال الصغار الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد، فإنهم يحتاجون إلى نموذج أو منهج يساعدهم على دمج عدد من الإستراتيجيات معا؛ لتلبية الاحتياجات المعقدة لتلك الفئة من الأطفال.

وتحاول هذه الدراسة (فى ضوء ما تقدم) إلقاء الضوء على أحد نماذج التدخلات العلاجية الشاملة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من ذوى الأداء المنخفض؛ تلك الفئة من أطفال التوحد التى تواجه صعوبات فى التفاعل الاجتماعى والتواصل مع وجود قصور واضح فى قدراتها العقلية واللغويه، وهو نموذج زيجيورات، الذى صمم؛ لتلبية الحاجات الحقيقية أو معالجة مواطن القصور الكامنة التى تسفر عن المشكلات والتحديات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ ومن ثم، فإن هذا النموذج صمم؛ لمساعدة الآباء والمعلمين وإخصائيى التخاطب والإخصائيين النفسيين والمعالجين الوظيفيين ومقدمى المشورة ومدراء المدارس واستشاريى التوحد، وغيرهم، فى تصميم تدخلات تتسم بالعمق والملاءمة للطفل المستهدف بها. (Aspy& Grossman, 2006, p1)

مشكلة الدراسة:

هناك برامج علاجية وتأهيلية عدة طورت للعمل مع أطفال التوحد، وأكدت الدراسات فاعليتها، لكن أغلبها يقتصر على علاج (أو تنمية) مجال واحد من مجالات القصور المتعددة الموجودة لدى طفل التوحد؛ فمن الدراسات ما كان عن فاعلية بعض البرامج التأهيلية فى تطوير مهارات التواصل، سواء التواصل اللفظى أم غير اللفظي، مثل دراسة (Partington, 2010) وهناك دراسات اهتمت بفاعلية بعض البرامج التدريبية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مثل دراسة (Ibrahimagic, Junuzovic Zunic, Duranovic& Radic, 2015).

وهناك دراسات رصدت فاعلية بعض البرامج التأهيلية أو العلاجية فى خفض حدة المشكلات الحسية، مثل دراسة (Schaaf, Hunt& Benevides, 2012)؛ ومن ثم يمكن أن نقول: إن البرامج والتدخلات العلاجية التى يتلقاها الطفل التوحدى تعددت بتعدد مشكلاته النمائية والسلوكية والحسية والانفعالية.

وتشير الدراسات السابق ذكرها إلى وجود تدخلات علاجية عدة، يمكن أن يتلقاها الطفل التوحدى داخل أماكن التأهيل المختلفة، ممضيا يومه بين جلسات تأهيل النطق واللغة، وجلسات رعاية الذات وجلسات التكامل الحسى وجلسات تنمية المهارات، وعلى الرغم من تعدد هذه التدخلات، فإن أغلبها يفتقد إلى التنظيم والضبط، وقد يتسم بعضها بالعشوائية من حيث إنه لا يسير وفق نموذج أو منهج محدد يعمل تحته فريق العمل الخاص بالطفل؛ الأمر الذى يشير إلى ندرة فى البرامج العلاجية ذات الطابع الشمولى فى هذا الصدد، تقابلها ندرة فى الدراسات التى تهتم بدراسة فاعلية برامج التدخل الشاملة فى علاج اضطراب طيف التوحد.

والجدير بالذكر، إن اضطراب طيف التوحد قد زادت معدلات انتشاره فى الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ فقد ذكر التقرير الصادر من مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها، أنه فى عام ٢٠٠٢ كانت النسبة ١ ما بين ١٥٠ طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، وبحلول عام ٢٠٠٨ زاد العدد ليصل إلى ١ من بين ٨٨، وفى عام ٢٠١٠ زاد العدد ليصل إلى ١ ما بين ٦٨ وفى عام ٢٠١٨ زاد العدد ليصل إلى ١ ما بين ٥٩ وفى عام ٢٠٢٠ زاد العدد ليصل ١ ما بين ٥٤ طفل. ويعد سبب هذه الزيادة حتى الأن غير مفهوم وغير مبرر حتى مع ظهور الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس DSM-5. (Centers for Disease Control and Prevention, 2020).

وعادة يمكن التعرف على أعراضه خلال السنة الثانية للمولود من سن (١٢-٢٤) شهرا إذا كان هناك تأخر شديد فى النمو، أو تأخر إلى بعد ٢٤ شهر إذا كانت الأعراض بسيطة، هذا ويواجه هؤلاء الأطفال تدهور واضح فى النمو مصحوب

بتدهور تدريجى أو سريع نسبيا فى السلوكيات الاجتماعية وعادة ما تتضمن الأعراض الأولى تأخر واضح فى نمو اللغة وقد يدخل الطفل ايضا فى نوبات غضب دون سبب، وقد يتعلق بشخص أو فكرة أو شيء ولا يغيره، وقد يظهر على الطفل نقص واضح فى مهارات السلامة والحس العام، وقد يظهر على الطفل سلوك عدوانى أو سلوك ايذاء الذات، الأمر الذى قد يعصف بأى أسرة يوجد فيها طفل مصاب باضطراب طيف التوحد نظرا لتعدد مشكلاته وتعقدها (عبدالسميع، ٢٠١٦).

ومما تقدم تبرز مشكلة الدراسة، التى تتمثل فى أن مجال رعاية هذه الفئة من الأطفال على وجه الخصوص يفتقد إلى نموذج أو منهجية شاملة يعتمد عليها فى تصميم البرامج العلاجية وخطط التدخل الشاملة التى تشمل أغلب جوانب القصور فى نموهم، لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي ما مدى فاعلية نموذج زيجيورات للتدخل الشامل فى خفض حدة أعراض اضطراب طيف التوحد لدى عينة من الأطفال المصابين بالتوحد من ذوى الأداء المنخفض؟

أهمية الدراسة:

تعددت نماذج وبرامج التأهيل والتدخل المبكر فى السنوات الأخيرة، مثل نموذج لوفاس Lovaas لتحليل السلوك التطبيقي، ونموذج دنفر Denver Model، وغيرهما من النماذج والبرامج التى أكدت الدراسات فاعليتها فى تطوير مهارات الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية (Dawson et.al., 2009)& (Boulware, Schwartz, Sandall& McBride, 2006).

وعلى الرغم من أن كل منهج أو نموذج منها فريد من نوعه، من حيث تميزه بالقدرة على التخطيط الشامل، وتوفير أدوات وأنشطة عدة يمكن استخدامها فى التدخلات مع الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وتوفير أدوات قياس تساعد فى رصد التقدم ومتابعته؛ على الرغم من ذلك فإن أغلب الإخصائيين والمعلمين والآباء الذين يستخدمون هذه النماذج مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يواجهون تحديات حصرها الباحث على ضوء ما اطلع عليه من أطر نظرية ودراسات سابقة فيما يأتي:

١. الأدوات والأنشطة (من هذه النماذج) التى من الممكن الاستعانة بها فى إجراء التدخلات مع الأطفال، قد تتناسب مع أغلب الأطفال المصابين بالاضطرابات النمائية لكنها لا تتناسب مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ لتعقد حالتهم؛ ووجود خلل واضح فى أغلب مجالات النمو يحول دون مناسبة هذه الأدوات والأنشطة مع تلك الفئة من الأطفال.
٢. تركز هذه النماذج على الجانب المهارى للأطفال فقط، وتغفل بعض الجوانب الأخرى مثل الجانبين السلوكى والحسي، على الرغم من أنهما الأهم للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ وخاصة فئة أطفال التوحد ذوى الأداء المنخفض.
٣. لا تراعى هذه النماذج الخصائص الأساسية لطيف التوحد عند وضع البرنامج العلاجي؛ الأمر الذى لا يحقق النتائج المرجوة من العلاج.

وعليه تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

١. تقديم النسخة العربية لنموذج زيجيورات Ziggurat Model لخطط التدخل الشامل المستخدم فى علاج التوحد، للبيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة؛ بهدف مساعدة المتخصصين فى علاج التوحد على إعداد خطط التدخل الشاملة بناء على هذا النموذج الذى صمم؛ لتلبية الحاجات الحقيقية وعلاج مواطن القصور الكامنة التى تسفر عن المشكلات والتحديات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لتلك الفئة من الأطفال من ذوى الأداء المنخفض.
٢. الدراسة الحالية (فى حدود ما اطلع عليه الباحث) من الدراسات القليلة التى اهتمت بدراسة فاعلية نموذج زيجيورات لفئة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من ذوى الأداء المنخفض L.F.A.
٣. تقدم النسخة العربية ثلاث أدوات تقييم جديدة يتضمنها نموذج زيجورات، وهي: قائمة الخصائص الكامنة Underlying Characteristics Checklist (UCC)، وقائمة مواطن القوة والمهارات الفردية Individual Strengths and Skills Inventory (ISSI)، وقائمة البناء الأبجدى ABC Iceberg (ABC-I) لتقييم المشكلات السلوكية، وتلك القوائم يتم على أساس منها وضع خطة التدخل الشامل لعلاج أطفال اضطراب طيف التوحد، وهى أدوات تستخدم لأول مرة (وفق علم الباحث) بالبيئة العربية عامة، والبيئة المصرية خاصة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية نموذج زيجيورات للتدخل الشامل فى خفض حدة أعراض طيف التوحد لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ذوى المهارات المنخفضة.

مفاهيم الدراسة:

- اضطراب طيف التوحد: اضطراب نمائى عصبى يتسم بخلل كبير وواضح فى التواصل والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى أنماط سلوكية تكرارية محددة، يظهر فى السنوات الثلاث الأولى (American Psychiatric Association 2013, P50).

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التى يحصل عليها أطفال طيف التوحد (موضوع الدراسة) على مقياس جيليام المستخدم فى الدراسة الحالية. ويتم تقييم شدة هذا الاضطراب من خلال الجوانب الآتية:

١. السلوكيات التكرارية/ النمطية Repetitive Sterotyped Behaviors: وتعنى ممارسة حركات على نحو متكرر وغير هادف، مثل: الرفرفة بالأيدى أو المشى على أطراف الأصابع، أو الانشغال الزائد بأجزاء من الألعاب أو الأدوات أو اللعب المستمر بها لفترة طويلة؛ الأمر الذى يؤثر فى القبول الاجتماعى للطفل، ويعوق ممارسة حياته بفاعلية (عبدالله، ٢٠٠٨: ص١٤).

وتعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل التوحدى على مجال السلوكيات التكرارية/ النمطية فى مقياس جيليام المستخدم فى الدراسة.

٢. التفاعل الاجتماعى Social Interaction: هو قدرة الفرد على التحرك نحو الآخرين، وإقباله عليهم، وحرصه على التعاون معهم، والاتصال بهم، والوجود وسطهم، والانشغال بهم، والاهتمام بأمورهم، والعمل على جذب اهتمامهم وانتباههم نحوه، ومشاركتهم انفعاليا، والتواصل معهم، والسرور لوجوده بينهم (المرجع نفسه، ٢٠٠٨: ص١٣).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل التوحدى فى مجال التفاعل الاجتماعى فى مقياس جيليام المستخدم فى الدراسة.

٣. التواصل Communication: وهو قدرة الفرد على تبادل المعلومات مع الآخرين، سواء بالكلام أم الإيماءات أم الإشارات أم بتعبيرات الوجه (المرجع نفسه، ٢٠٠٨: ص١٤).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل التوحدى فى مجال التواصل فى مقياس جيليام المستخدم فى الدراسة.

- أطفال طيف التوحد ذوى الأداء المنخفض: ينظر إلى أطفال طيف التوحد ذوى الأداء المنخفض على أنهم يتسمون بالخصائص الآتية: تدهور واضح فى القدرات العقلية؛ فقد تصل نسب ذكائهم إلى أقل من ٧٠ درجة، ويعانون من قصور واضح فى أدائهم اللغوى والاجتماعى والأكاديمى وأداء منخفض فى مهاراتهم الحركية الكبرى والصغرى مع ضعف القدرة على الاستقلال الذاتي؛ الأمر الذى يفرض عليهم البقاء فى منازلهم تحت إشراف بالغ مدى الحياة. (Lawton, 2007, P2).
- نموذج زيجورات:* نموذج زيجيورات أعده كل من(Aspy& Grossman, 2006)، وهو نموذج مصمم لبرامج التدخل الشاملة لمن يعانون من اضطراب طيف التوحد؛ فلقد صمم؛ لتلبية الحاجات الحقيقية أو مواطن القصور الكامنة التى تسفر

* يقصد بكلمة زيجورات (اصطلاحًا) الزقّورات، جمع الزقورة، وتقع معظمها في بلاد ما بين النهرين وهي عبارة عن معابد مدرجة كانت تبنى في سوريا والعراق ثم إيران، وسمي هذا النموذج بهذا الاسم؛ لأنه يتضمن خمسة مستويات متدرجة هرميًا.

عن المشكلات والتحديات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لتلك الفئة من الأطفال، وهو يتكون من مستويات عدة متدرجة، يمثل كل مستوى منها مجالا ينبغى معالجته فى سبيل وضع خطة تدخلات شاملة، إضافة إلى ذلك فإن كل مستوى يسهم فى مدة فاعلية المستويات الأخرى. (Aspy& Grossman, 2006, P2)

المدخل النظرى للدراسة:

- اضطراب طيف التوحد: يعد اضطراب طيف التوحد اضطراب طيفى يندرج تحت اضطرابات النمو العصبية حسب تصنيف DSM-5 الذى لم يعد من الممكن تجاهله؛ إذ يحتل (الآن) المركز الثانى كونه الأكثر انتشارا، ولا يسبقه فى الشيوع سوى اضطراب الإعاقة العقلية (عبدالله والعنزي، ٢٠٢٠)؛ وهذا الاضطراب تتراوح شدته ما بين البسيط والجسيم. (Mayes& Calhoun, 1999)، بمعنى أنه يتباين تباينا كبيرا من حالة لأخرى؛ حيث نجد أن مستوى أداء بعض ذوى هذا الاضطراب قد يكون مرتفعا نسبيا ويكون مستوى ذكائهم ومهارتهم الكلامية سليما، فى حين يعانى البعض الأخر من عوائق إدراكية خطيرة وتأخر فى المهارات اللغوية، بل إن الأمر عند بعضهم يأخذ شكلا حادا إلى حد ما، فلا يستطيع المصاب أن يتكلم، ويعانى من ضعف شديد فى مهارات التواصل، فيغدو أكثر عرضة لنوبات الغضب و/أو القيام بسلوكيات عدوانية، بمعنى: أن كل حالة من حالات التوحد تختلف عن الأخرى، وكل فرد تم تشخيص حالته بالتوحد يختلف (بشكل كبير) عن غيره ممن شخصوا به. (Aspy& Grossman, 2006, P2).

بدأ تاريخ التوحد بوصفه اضطرابا محددا فى أربعينيات القرن العشرين، ورائدا العمل فيه هما الباحثان Leo Kanner وHans Asperger، اللذان لم يعملا معا، ومع هذا قدم كل واحد منهما أوراقا علمية تصف الأطفال الذين يعانون من قصور فى الناحية الاجتماعية إلى جانب عدد آخر من مواطن القصور والخلل. وكانت ورقة Kanner عام ١٩٤٣ بعنوان "الإعاقة التوحدية والاتصال الوجدانى Autistic disturbance of Affective contact"، فى حين قدم Asperger ورقته عام ١٩٤٤، بعنوان "الاعتلالات النفسية التوحدية فى الطفولة Autistic Psycho Pathies in Childhood" (Bleuler, 1916). وواضح استخدام كليهما مصطلح توحدى Autistic للإشارة إلى تلك الفئة من الأطفال الذين يعانون من خلل واضح فى التفاعل والتواصل مع الآخرين. هذا وتنطوى اضطرابات طيف التوحد كلها على ثلاثة جوانب أساسية من الخلل (American Psychiatric Association 2013, P50)، هي:

١. الجانب اللغوى أو التواصل: ويشمل خلل التواصل عند الأطفال التوحديين التواصل غير اللفظى والتواصل اللفظي، ويتمثل فى عدم قدرة الطفل على تبادل المعلومات مع الآخرين، سواء بالكلام أم الإيماءات أم بالإشارات. ومن أشهر مظاهر هذا الخلل أن يصدر الطفل أصواتا متكررة أو عبارات أو كلمات بخلاف الإيكولاليا Echolalia (مثال الهمهمة)، أو تظهر عليه الإيكولاليا لحظيا أو بعد فترة (يعيد مقاطع معينة من أفلام أو سؤال أو عبارة طرحها شخص آخر أو يكرر الأصوات... إلخ)، أو قد نجده يفسر الكلمات والمحادثات حرفيا، أي يصعب عليه فهم اللغة الرمزية، فنجده يتحدث بطريقة رسمية للغاية، أو نجد لديه صعوبة فى قواعد المحادثة (مثال: مقاطعة الآخرين- طرح أسئلة غير ملائمة- ضعف التواصل البصري)، أو نجده يخفق فى إنشاء تحية اجتماعية أو الاستجابة لها أو يجد صعوبة فى استخدام إيماءات الجسد وتعبيرات الوجه، وكذلك قد يجد صعوبة فى بدء محادثة أو المشاركة فيها و/أو إنهائها وأيضا صعوبة فى التعبير عن أفكاره ومشاعره، أو قد يتحدث دون انقطاع، أو يستخدم صوتا آليا أو غنائيا أو يصدر أصواتا غير اعتيادية بطرق أخرى (مثال Prosody- Cadence- النبرة). (Aspy& Grossman, 2008, P12)

٢. الجانب الاجتماعي: يتمثل فى عدم قدرة الطفل المصاب بطيف التوحد على التحرك نحو الآخرين، والإقبال عليهم، والحرص على التعاون معهم، والوجود وسطهم، والانشغال بهم، (عبدالله، ٢٠٠٨: ١٤). ومن أشهر مظاهر خلل الجانب الاجتماعى عند طفل التوحد أن يجد الطفل صعوبة فى إدراك مشاعر الآخرين وأفكارهم (العمى العقلى Mind Blindness) وأن يستخدم التواصل البصرى بدرجة ضعيفة، وقد يجد صعوبة فى الحفاظ على المساحة الشخصية، وقد يجد صعوبة فى اكتساب الأصدقاء والحفاظ عليهم، أو يجد صعوبة فى الاشتراك فى نشاط ما محدد، وقد يبدو أنه ساذج، يسهل انتهاك حقوقه أو التنمر ضده، وقد يكون قليل الانخراط فى الأنشطة الجماعية مقارنة بمعظم من فى مرحلته العمرية، ويجد صعوبة فى فهم التواصل غير اللفظى (مثال: تعبيرات الوجه- لغة الجسد- نبرة الصوت) (Aspy& Grossman, 2008, p13).

٣. الجانب السلوكي: يتمثل فى السلوكيات التكرارية أو النمطية التى يعانى منها طفل طيف التوحد، مثل التصفيق، ولى الأصابع، أو الهزهزة، وربما يأخذ السلوك التكرارى (أيضا) صورة الحاجة الشديدة إلى التنميط "الولع بالترتيب والتنظيم". ويفضل المصابون باضطرابات طيف التوحد أن تكون الأشياء على النمط نفسه والحالة نفسها؛ ومن ثم، فإن التغيير (أو التحول) من نشاط أو وضع إلى آخر قد يسبب لهم الكآبة Distress. وقد يعبرون عن هذه الكآبة بأسئلة متكررة، ربما تستمر حتى وإن بدا أن السائل يعرف الإجابة عنها بالفعل. (Case Smith& Bryan, 1999); (Dawson& Watling, 2000); (Linderman& Stewart, 1999); (Watling& Dietz, 2007).

ومن أشهر مظاهر هذا الجانب عند طفل التوحد أنه يعبر عن حاجته القوية للحفاظ على الروتين أو "التنميط"، ويعبر عن رغبته فى التكرار، وقد ينغمس بشدة وبعمق فى اهتماماته الذاتية الفريدة من نوعها، ويطرح أسئلة تكرارية، وقد يبدى أداء حركيا تكراريا (لى الأصابع- خطوات متكررة بقدمه- لى الأصابع فى مواجهة عينيه... إلخ) ولديه مشكلات فى التأقلم مع التحول والتغيير، أو قد يكون لديه ضعف شديد فى التوقف عن الفعل أو صعوبة فى إنهاء مهمة قبل انتهائها بالفعل. (Aspy& Grossman, 2008, P13).

ومثل هذه الجوانب من الخلل من الممكن أن تؤثر (بشكل ملحوظ) فى تطور الوظائف الاجتماعية والسلوكية واللغوية للطفل، وفى قدرته على اكتساب مهارات المواقف الحياتية الواقعية، مثل التفاعل مع الأقران أو مهارات الحياة اليومية أو التواصل مع الآخرين أو التوقعات الأكاديمية أو التواصل (Nicolson& Szatmari, 2003).

- نموذج زيجيورات:* نموذج زيجيورات أحد نماذج التدخل الشاملة، التى صممت لمساعدة الآباء والمعلمين وإخصائيى التخاطب والإخصائيين النفسيين والمعالجين الوظيفيين ومقدمى المشورة ومدراء المدارس واستشاريى التوحد، وغيرهم من أجل تصميم تدخلات تتسم بالعمق والملاءمة للشخص المستهدف بها والتى تناسب هذه الفئة من الأطفال، واعتمد المؤلفان (Aspy& Grossman, 2006) عند تصميمهما لهذا النموذج على فرضيات عدة، هي:

١. الفرضية الأولى: هناك عوامل عدة حاسمة يتعين أن توضع نصب أعيننا عند التخطيط لبرامج التدخل التى تعد لأطفال اضطراب طيف التوحد، هى ما أطلق عليها اسم المستويات الخمسة للزيجيورات The Five Levels of the Ziggurat، وتعد حجر الزاوية لهذا النموذج؛ إذ يتضمن النموذج خمسة مستويات على شكل تدرج هرمي (كما هو موضح بالشكل التالى) ويمثل كل

* يود الباحث الإشارة إلى أن ما يتم عرضه بالدراسة هو ملخص موجز لشرح النموذج كما وضعه مؤلفاه في كتابهما الذي عنوانه The Ziggurat Model: A Framework for Designing Comprehensive Interventions for Individuals with High-Functioning Autism and Asperger Syndrome Updated and Expanded Edition 2nd Edition

مستوى مجالا ينبغى التعرض لمعالجته فى سبيل وضع خطة تدخلات شاملة، إضافة إلى ذلك فإن كل مستوى يسهم فى فاعلية المستويات الأخرى.

وبحسب ما يطرح الأساس العلمى لتدخلات زيجورات، تكون المستويات سالفة الذكر كما يأتي:

أ. المستوى الحسى والبيولوجى Sensory and Biological.

ب. التعزيز Reinforcement.

ج. الدعم البنائى والبصري/ اللمسى Structure and Visual/ Tactile Supports.

د. متطلبات المهام Task Demands.

ه. مهارات يمكن تعلمها Skills to Teach.

وإذا لم نعالج كل مستوى من مستويات زيجيورات، فإن فاعلية التدخل لن تكون على النحو المطلوب. وفيما يأتى عرض لمستويات التدخل الشاملة لنموذج زيجيورات فى الشكل الآتي.

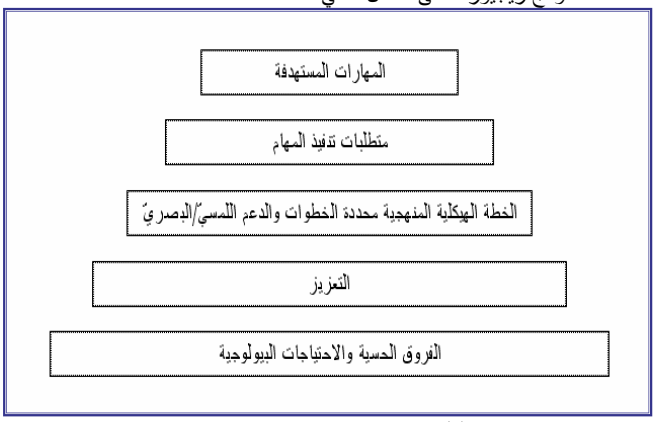

شكل (١) مستويات التدخل الشاملة لنموذج زيجيورات

٢. الفرضية الثانية: عند وضع خطة تدخل شاملة للطفل لابد من أن نضع فى الحسبان الخصائص الأساسية والكامنة لاضطراب طيف التوحد؛ لأن مثل تلك الخطط لابد من ألا تقتصر (فى إستراتيجتها وأنشطتها) على تنمية (أو تطوير) مهارات الطفل التوحدى، بل يجب أن تستهدف (أيضا) الاحتياجات الفردية للطفل ونقاط ضعفه؛ فلسنا بحاجة إلى إحداث تغيير أو تحسين على المستوى الكمى للاضطراب فقط، وإنما لابد من أن يشمل التغيير والتحسين المستوى الكمى والكيفى كليهما للاضطراب؛ ولذا يتضمن نموذج زيجيورات مجموعة من أدوات القياس والتقييم المستخدمة فى تحديد الخصائص والعوامل الكامنة للاضطراب، والتى تظهر فى شكل مشكلات سلوكية واجتماعية وانفاعلية وحسية، وغيرها؛ من أجل أن نصوغها أهدافا فى خطط التدخل وبرامجه المصممة لتلك الفئة من الأطفال.

٣. الفرضية الثالثة: خطط التدخل الشامل Comprehensive Intervention Plans وبرامجه لابد من أن تتضمن إستراتيجيات وقائية، وإستراتيجيات لتدريس مهارات جديدة، وأساليب تعزيز فعالة، ممثلة فى العناصر الأساسية للتقييم السلوكي، وهى (المقدمات، ثم السلوك، ثم النتائج المترتبة على هذا السلوك). (سليمان، ٢٠١٤).

- خطوات تصميم خطة التدخل الشاملة وفق نموذج زيجيورات:

١. الخطوة الأولي التقييم: كما ذكر سابقا، يجب أن تبدأ عملية تصميم خطة التدخل بتقييم خصائص اضطراب طيف التوحد ASD الموجودة فى الحالة المستهدفة، ويساعد التقييم الشامل للخصائص الأساسية الآباء والمهنيين على تخطيط برنامج تراعى فيه نقاط القوة والاحتياجات الفردية، وكذلك يتيح تقييم الخصائص الأساسية فهما دقيقا للمهارات التى يجب تعليمها، وكيفية تصميم مخطط التدريب لتسهيل التعلم وإحداث تغيير ملموس وممتد، ويتضمن نموذج زيجيورات ثلاث أدوات للتقييم، هي قائمة الخصائص الكامنة Underlying Characteristics Checklist (UCC)، وقائمة مواطن القوة والمهارات الفردية Individual Strengths and Skills Inventory (ISSI)، والبناء الأبجدى ABC Iceberg (ABC-I)، لتقييم المشكلات السلوكية، وتلك القوائم (كما تقدم) توضع على ضوئها خطة التدخل الشامل لعلاج أطفال اضطراب طيف التوحد، وفيما يأتى عرض لها:

أ. قائمة الخصائص الكامنة UCC: قائمة الخصائص الكامنة UCC أداة تقييمية غير رسمية،* صممها (Aspy& Rossman, 2006)؛ لتحديد الخصائص الأساسية والكامنة لاضطراب طيف التوحد فى عدد من المجالات المرتبطة به؛ بغرض تصميم التدخلات، وهناك خمس ٥ نسخ من قائمة الخصائص الكامنة UCC، هي:

- نسخة التدخل المبكر** UCC-EI، المصممة للأفراد من سن ثلاثة أشهر؛ حتى العام الخامس ٧٢ شهرا.
- نسخة الأداء الوظيفى المرتفع UCC-HF.
- النسخة الكلاسيكية UCC-CL، وهى مصممة لمن هم بين السادسة وسن الرشد، ويستخدم مصطلح كلاسيكية لوصف الذين يقعون (بصورة دالة) تحت المستوى المتوسط فى الأداء المعرفي.
- نسخة التقرير الذاتى UCC-SR- Adolescent and UCC- SR- Adult للمراهقين.
- نسخة التقرير الذاتى للكبار.

والنسختان (د) و(ه) مخصصتان لمن تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة، ومن هم فوق الثامنة عشرة، على الترتيب، وتستخدم كلتا النسختين مع القادرين على الاستجابة بصورة واضحة لبنود قائمة الخصائص الكامنة بأنفسهم. ويمكن للوالدين أو المعلمين أو غيرهم من مقدمى الخدمات (مثل المعالجين الوظيفيين ومعالجى التخاطب والإخصائيين النفسيين) الإجابة عن قائمة الخصائص الكامنة، وفى الممارسة العملية، من الأفضل أن يكون هناك أكثر من مستجيب للقائمة.

وتتألف قائمة الخصائص الكامنة من ثمانى مجالات، تمثل أول ثلاثة منها (ثالوث) طيف التوحد: الجانب الاجتماعي، والأنماط المحدودة للسلوك والاهتمامات والأنشطة، والتواصل. والمجالات الأربعة الآتية تتناول الخصائص التى ترتبط (غالبا) باضطرابات طيف التوحد، وهي: الفروق الحسية، والفروق المعرفية، والفروق الحركية، والحساسية الانفاعلية، أما العامل الكامن الثامن فهو المتضمن فى قائمة الخصائص الكامنة، ويخص العوامل الطبية والبيولوجية، وعند استخدام النموذج، يضع المستجيب (ببساطة) علامة بجوار كل بند يصف إحدى خصائص المصاب باضطراب طيف التوحد أو سلوكياته.

كما تتضمن القائمة عمودا إضافيا فيه وصف للمهارات المتقنة أو النامية والمتضمنة فى نسخة التدخل المبكر، ويستخدم هذا العمود فى وصف المهارات المرتبطة بالبنود ذات الصلة، التى وضعت العلامة بجوارها، بمعنى: ظهورها لدى الطفل، ويتم تضمين تلك المهارات المتقنة والنامية لدى الطفل؛ لإرشاد القائم بالإجابة أو الفريق المسئول عن الطفل فى تصميم مزيد من التدخلات الملائمة للطفل بناء على قدراته ومواطن القوة لديه.

* أداة تقييم غير رسمية: من المعروف عند تقييم أطفال التوحد أن هناك مصدرين لتقييم تلك الفئة من الأطفال: المصدر الأول استخدام أدوات تقييم معيارية، وهي أدوات صممت لتعطي درجات كمية تستخدم في الحكم على درجة الاضطراب وشدته أو في تحديد درجة التطور الذي تحدثه برامج التدخل مع الطفل، أما المصدر الثاني فاستخدام ادوات تقييم غير رسمية تستخدم في الحصول على معلومات كيفية من الوالدين أو مقدم الرعاية عن الطفل.

** نسخة التدخل المبكر UCC-EI هي التي اعتمد عليها الباحث في بحثه الحاليّ؛ لأن بنودها تناسب فئة أطفال التوحد من ذوي المهارات المنخفضة.

وتتضمن نسختا قائمة الخصائص الكامنة للوظائف المرتفعة UCC-HF والكلاسيكية وUCC-CL عمودا بعنوان المتابعة، ويتم وضع التعليقات لهذا العمود بعد إجراء التدخلات؛ مما يسمح بالتقييم الدقيق لنتائج هذه التدخلات؛ من أجل إجراء التعديلات المطلوبة والتخطيط للتدخلات القادمة، أما نموذج التدخل المبكر UCC-EI فليس به عمود للمتابعة؛ لأن السنوات المبكرة من حياة الطفل فترة نمو سريع، والمتابعة تتم من خلال الإجابة عن نموذج جديد من قائمة التدخل المبكر UCC-EI.

ب. قائمة مواطن القوة والمهارات الفردية ISSI: صممت قائمة مواطن القوة والمهارات الفردية ISSI لضمان دمج نقاط القوة والمهارات الأساسية فى عملية تصميم خطة التدخل الشاملة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتتألف هذه القائمة من ثمانية مجالات أساسية، هى نفسها المجالات السابق ذكرها فى قائمة الخصائص الكامنة UCC، وكما أوضح واضعا النموذج، فإن الهدف من هذه القائمة رصد نقاط القوة والمهارات التى من الممكن أن تكون موجودة لدى الطفل بحيث نكون قادرين على استخدامها فى تطوير استجابته، فعلى سبيل المثال قد تكون لدى أحد الأطفال نقطة قوة تعتمد على قدرته على التقليد، فى حين يكون لطالب آخر اهتمام كبير بمعرفة الحيوانات، فيمكن أن نستثمر المزايا بسهولة فى معالجة نقاط الضعف التى رصدناها سابقا.

ج. قائمة البناء الأبجدى ABC Iceberg ABC-I: قائمة البناء الأبجدى للسلوك (أو نموذج جبل الثلج): السوابق- السلوك- اللواحق ABC-Iceberg، الذى يصف (بشكل أساسي) السلوك المشكل والأحداث التى تسبقه أو تلحق به على ضوء الخصائص الكامنة التى نتعرف إليها من خلال قائمة الخصائص الكامنة (يعد عنصرا أساسيا فى تصميم التدخلات) فالتقييم السلوكى القائم على هذا النموذج أو هذه القائمة يساعد فى التنبؤ بالسلوك المشكل والعمل على تعديله أو تغييره أو إيقافه" (Horner& Carr, 1997, p85) هذا، وقد أشارت بحوث كل من (Carr, et.al. 1999), (Ellingson; Miltenberger Stricker; Galensky& Garlinghouse, 2000) إلى أن التدخلات القائمة على هذا النموذج غالبا ما تستطيع الحد من السلوكيات الإشكالية التى تنجم من طفل التوحد.

٢. الخطوة الثانية وضع خطة التدخل بناء على نموذج المستويات الخمسة: بعد الانتهاء من مرحلة التقييم التى توقفنا على نقاط الضعف والمشكلات السلوكية والخصائص الكامنة والاحتياجات، فضلا عن نقاط قوة الطفل، تبدأ عملية وضع خطة التدخل الشاملة بناء على نموذج زيجيورات، الذى يتكون من خمسة مستويات حرجة منظمة فى تسلسل هرمي، وهي: الاختلافات الحسية، والاحتياجات البيولوجية، والتعزيز، والخطة الهيكلية والدعم البصرى/ اللمسي، ومتطلبات المهام، ومهارات التدريب المستهدفة.

ويساعد نموذج زيجورات الآباء والمعلمين على تجنب إغفال المجالات الحرجة التى تؤثر فى فاعلية أية خطة تدخل، وكل المستويات الموجودة به ضرورية وتسهم بفاعلية فى إنجاح المستويات الأخرى؛ ومن ثم إذا لم تلب الاحتياجات على جميع المستويات، فلن تكون خطة التدخل بالفاعلية نفسها، ولن تتطور المهارات، وفيما يأتى عرض موجز لمستويات نموذج زيجيورات الخمسة.

أ. المستوى الأول الاختلافات الحسية والاحتياجات البيولوجية: يمثل المستوى الأول من نموذج زيجيورات ما يمكن أن نعده أساسا للسلوك (الجانب البيولوجي) وهذا الجانب ذو أهمية خاصة لحالات طيف التوحد؛ فهذا الاضطراب يقوم (بصورة كبيرة) على أسس وراثية وعصبية، وتسهم جينات متفاعلة عدة فى تطور حالة الإصابة بهذه الاضطرابات، وتشير دراسات التوائم على طول طيف اضطرابات التوحد إلى أن معدلات الوراثة فى هذه الاضطرابات تتجاوز ٩٠%. وهذه النسبة أعلى من مثيلاتها فى أى اضطراب وراثى آخر، بما فى ذلك الفصام والاضطراب ثنائى القطب (Nicolson& Szatmari, 2003; Rutter, 2000; Santangelo& Tsatsanis, 2005).

وقد أشار واضعا النموذج (Aspy& Grossman, 2006) إلى هذا بقولهما "تلاحظ فروقا دالة فى بنية المخ ونموه لدى المصابين باضطراب طيف التوحد (الحجم والمحيط والكتلة)، وتؤدى هذه الفروق إلى نشوء حاجات حسية وبيولوجية تختلف فى أغلب الأحوال عن تلك التى يتسم بها غير المصابين، ويؤدى عدم الوفاء بتلك الحاجات الحسية والبيولوجية إلى تغيرات فى السلوك؛ لهذا السبب، لابد (عند تصميم برامج التدخل العلاجية الفعالة) من أن نأخذ فى الحسبان تلك العوامل البيولوجية والحسية من خلال تضمين تلك التدخلات التى تعالج الحاجات البيولوجية والحسية على هذا المستوى، وعند تطوير هذه التدخلات للمصابين بطيف التوحد ينبغى لهذه الاعتبارات أن تكون مدعومة بفهم دقيق للفروق الحسية والبيولوجية، التى تعد أساسا لهذا الاضطراب.

ومن الأعراض الحسية الشائعة عند تلك الفئة من الأطفال ظهور أشكال من عدم التآزر الحركى والمشى بطريقة غير متوازنة والمشكلات الحركية الكبرى والدقيقة بمعدلات أعلى عن غير المصابين (Rinehart; Bardshaw; Brereton& Tonge, 2002). إضافة إلى ذلك، تظهر الأنماط غير الطبيعية من الوظائف الحسية لدى المصابين باضطرابات طيف التوحد مبكرا فى سن تسعة أشهر.

ويعد الانغماس الحسى Sensory Preoccupations وهو الميل إلى تكرار السلوكيات التى تستثير حاسة معينة، عرضا معتادا لدى المصابين باضطرابات طيف التوحد؛ إذ يظهر لدى ما يعادل ٩٠% من المصابين باضطراب طيف التوحد، كما تشير الدلائل إلى فروق دالة فى المعالجة الحسية لدى معظم المصابين باضطرابات طيف التوحد.

وأخيرا تظهر أوجه الشذوذ فى الحواس جميعا: البصر- السمع- اللمس- الشم- التذوق، وتؤثر هذه الفروق فى الوعى بالبيئة والقدرة على تحليل المعلومات المستقاة من خلال الحواس واستخدام تلك المعلومات (Dunn, Myles& Orr, 2002).

وبناء على ما سبق يود الباحث أن يشير إلى أنه عند تصميم خطة التدخل الشاملة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، يجب أن نضع فى الحسبان المشكلات والاحتياجات البيولوجية والحسية للطفل المصاب بطيف التوحد، من خلال وضع الأنشطة والإستراتيجيات والفنيات المناسبة لسد تلك الاحتياجات والتغلب على تلك المشكلات؛ لما لهذا من أهمية فى تعديل بعض السلوكيات الشاذة والغريبة التى قد تطرأ على سلوك الطفل المصاب، وعلى سبيل المثال: الطفل الذى لديه حساسية منخفضة فى حاسة اللمس سنجده ميالا بشدة إلى ملامسة الأسطح والوجوه، مع عدم الإحساس بالألم، وقد يصل به هذا إلى إيذاء الذات؛ لذا إذا تضمنت خطة التدخل الشاملة لهذا الطفل أنشطة حسية تساعد على زيادة حساسية حاسة اللمس فستختفى هذه الأعراض تماما؛ الأمر الذى سيؤدى إلى تطور واضح فى مهاراته الاجتماعية وقدراته المهارية أيضا.

ب. المستوى الثاني التعزيز: يمثل المستوى الثانى من نموذج زيجورات حاجة أساسية أخرى هى التعزيز، الذى يعرف بأنه "موقف أو حدث يعقب سلوكا معينا، ويؤدى إلى زيادة فى احتمال وقوع هذا السلوك مستقبلا" والهدف النهائى من التدخلات الشاملة، مساعدة الأفراد على تطوير مهارات تزيد من فرصهم فى النجاح على مدار حياتهم، ويعد

التعزيز أساسيا فى عملية اكتساب مهارات جديدة، وبمرور الزمن، ومع إتقان مهارة ما، يظل التعزيز مطلوبا للإبقاء على السلوك، وقد يفتقر من يعانون من طيف التوحد إلى المهارات التى يكتسبها أقرانهم؛ ومن ثم يحتاجون إلى التعليمات والتعزيز؛ لاكتساب سلوكيات معينة، يفترض أن يتقنها من فى الفئة العمرية نفسها.

وينبغى لنا أن نشير إلى أنه عند السعى إلى تحديد أدوات التعزيز الفعالة (وغالبا ما تكون تلك المهمة صعبة) فمن المفيد (غالبا) مراعاة اهتمامات الفرد أو ما يثيرها (Winter- Messiers, 2007).

وبناء على ما سبق، يود الباحث أن يشير إلى أنه عند تصميم خطة التدخل الشاملة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لا بد من وضع تصور واضح لقائمة المدعمات والمعززات المادية والمعنوية التى سنعتمد عليها بوصفها معززا إيجابيا؛ بهدف تدعيم السلوك المرغوب أو تشجيع الطفل على اكتساب المهارات الجديدة، ويشير الباحث (أيضا) إلى أهمية التنويع بين المدعمات المادية والمعنوية، فلابد ألا يقتصر التعزيز على نوع واحد من المدعمات أو المعززات.

ج. المستوى الثالث الخطة الهيكلية المنهجية محددة الخطوات والدعم اللمسي/ البصري: المستوى الثالث من نموذج زيجيورات، هو الاستعداد المسبق والدعم البصري/ اللمسي، ويقوم هذا المستوى على فرضية مهمة، هى أن "الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يميلون لاكتساب المفاهيم والأفكار بطريقة بصرية؛ فأغلب هؤلاء الأطفال يكونون صورا أو تصورات بصرية لتمثيل الذكريات التى قد يخزنها معظم الأطفال الطبيعيين فى شكل كلمات؛ وبسبب هذا الميل الشديد، يعد الدعم البصرى مهما فى برنامج التدخل، ومقارنة بأشكال أخرى من المدخلات، قد نكون بحاجة إلى مزيد من الدعم البصرى كلما لزم الأمر؛ فهذا يقلل الضغط على الذاكرة.

إن المعلومات البصرية، مثل: الصور والجداول المكتوبة أو حتى مسلسلات الكرتون، تستخدم فى تلبية مختلف الحاجات، بما فى ذلك زيادة القابلية للتنبؤ وتفسير المواقف الاجتماعية، فلقد تبين أن الدعم البصرى يسهم فى تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (Thieman& Goldstein, 2004). إضافة إلى ذلك، فإن الدعم البصرى يمكن أن يعمل على تقسيم المهام إلى سلسلة من الخطوات (تحليل المهام) ليتبع الطفل خطوة منها تلو الأخرى، ويسهل ذلك من الاستقلالية فى مجالات، مثل: المهارات التكيفية والاجتماعية والمهام الأكاديمية. (Betz, Higbee& Reagon, 2008), (Ganz, Kaylor, Bourgeois& Hadden, 2008), (Songlee, Miller, Tincani, Sileo& Perkins, 2008)

وبناء على ما سبق، يود الباحث أن يشير إلى أن الاستعانة بالمدعمات البصرية تؤدى دورا مهما فى إكساب الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية والحركية والسلوكية، وكان الباحث يصور جدول الطفل اليومي، الذى قد يشتمل على جلسات تكامل حسى وتنمية مهارات وتخاطب على شكل صور كرتونية ووضعه على الحائط فى أماكن تدريب الطفل؛ كى يكون الطفل ملما بطبيعة التدخلات التى تقدم له والغرض منها.

د. المستوى الرابع متطلبات تنفيذ المهام: يعمل هذا المستوى على إزالة العقبات التى من الممكن أن تواجهنا عند تنفيذ خطة التدخل الشاملة فعند تصميم خطط التدخل الجيدة، يجب إزالة العقبات التى يمكن أن تمنع الطفل من النجاح؛ ومن ثم فإن أحد جوانب التدخل على هذا المستوى هو تحديد أوجه القصور فى المهارات لاستهدافها عند تطوير تلك المهارات، وبمجرد تحديد العجز والقصور يمكن اتخاذ قرارات حول كيفية مطابقة المتطلبات مع القدرة، فمثلا قد يدرك فريق التدخل أنه نظرا لأن الطالب يفتقر إلى المهارات اللازمة للتفاوض فى حالة الصراع مع الأقران، فسيتم تزويده بمدرب خلال الأنشطة الجماعية؛ حتى يتمكن من إتقان إستراتيجيات التوافق والوصول إلى حل وسط، وهناك العديد من خطط التدخل القائمة (المؤيدة بالأدلة البحثية) حول أهمية هذا المستوى الذى يقوم على تقليل مستوى التحديات وتحقيق بعض المتطلبات الضرورية فى تنفيذ المهام، مثل دراسة (Kamps, Dugan, Potucek& Collins, 1999), (Frederickson, Warren& Turner, 2005), (Laushey& Heflin, 2000) التى أكدت جميعها أهمية هذا المستوى، الذى يقوم على تقليل التحديات وتحقيق بعض المتطلبات اللازمة للنجاح فى تحقيق الأهداف الموضوعة، كالاستعانة بدور الأقران الطبيعيين، كما كشفت تلك الدراسات عن أن تدريبهم على أن يكونوا معلمين لتلك الفئة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لعب دورا مهما فى تعزيز المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ الأمر الذى يدل على أهمية هذا المستوى.

وبناء على ما سبق، يود الباحث أن يشير إلى أن من أكثر ما استعان به فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والسلوكية للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، إشراك الوالدين والاستعانة بهما فى تنفيذ عدد من الأنشطة والإستراتيجيات طوال خطة التدخل.

ه. المستوى الخامس المهارات المستهدفة للتدريب: تمهد المستويات الأربعة الأولى من نموذج زيجيورات الفرصة الكاملة للطفل لاكتساب المهارات الجديدة؛ فاضطراب طيف التوحد اضطراب نمائى شامل مزمن، يتطلب (دائما) تدخلا شاملا مدى حياة الطفل المصاب به؛ لذا عندما نضمن توفير المستوى الأساسى من الاحتياجات البيولوجية والحسية وتوفير المعززات وجعل البيئة قابلة للتنبؤ من خلال الاستعداد المسبق والدعم المرئي/ اللمسي، وتصميم متطلبات المهام بحرص وعناية، فهنا يمكننا (فقط) تطوير المهارات بفاعلية وترسيخها لدى الطفل المصاب.

٣. الخطوة الثالثة التدخلات بناء على ورقة عمل زيجيورات: تبدأ التدخلات بناء على خطة التدخل الشاملة التى يتم رصدها داخل نموج ورقة عمل زيجورات مع الأخذ فى الحسبان أن هذه الخطة وضعت على ضوء فهم جيد لاحتياجات الطفل بناء على إكمال قائمة فحص الخصائص الأساسية UCC والمعلومات حول نقاط القوة ومستوى المهارة الحالى المحدد، وإكمال قائمة نقاط القوة الفردية والمهارات ISSI، وبناء على مستويات نموذج زيجيورات الخمس المتدرجة.

إن تطبيق ورقة عمل زيجورات ليست عملية خطية تسير فى مراحل متتابعة، بل هى أكثر ميلا إلى أن تشكل عملا متضافرا تشارك فيه العناصر جميعا، فلا يمكن لأحد أن يعمل ببساطة بحيث يتدرج من أول ورقة العمل إلى آخرها، حيث إن القرارات بشأن التدخلات على مستوى معين تؤثر (غالبا) فى القرارات الخاصة بالمستويات الأخرى، وعلى سبيل المثال: من المستحيل أن نفكر بشأن مستوى تعليم المهارات دون اعتبار للتدخلات على مستوى التعزيز ومتطلبات المهام.

وهناك ثلاثة مداخل رئيسة فى عملية تصميم التدخلات، وأحيانا يكون من الأفضل أن نبدأ بالتدخلات الفعالة المطبقة بالفعل، ثم نحدد إذا ما كانت تتناول أيا من الخصائص الكامنة المختارة أم لا. وإذا كان الأمر كذلك، ينبغى تحديد المستوى/ المستويات الملائمة، وينبغى تضمين هذه التدخلات فى ورقة العمل، وعند تصميم تدخل جديد، يفضل بعض الباحثين البدء باختيار خصائص كامنة محددة بحسب أولويتها، وبمجرد اختيار الخصيصة

وتحديدها، تطور التدخلات للتعامل مع الحاجة والمستوى/ المستويات التى تنتمى إليها التدخلات وتحدد على أساسها.

دراسات سابقة:

الدراسة الحالية (وفق علم الباحث) هى الدراسة العربية الأولى التى عمدت إلى قياس مدى فاعلية نموذج زيجيورات للتدخلات الشاملة لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من ذوى الأداء المنخفض، وعلى مستوى الدراسات الأجنبية لم تتح للباحث سوى دراسة واحدة، هى دراسة (Myles& Grossman, 2009) التى هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية كل من نموذج زيجيورات The Ziggurat Model ونموذج CAPS للتدخل الشامل Comprehensive Autism Planning System الذى أعده (Aspy& Grossman, 2006)، وذلك لدى عينة قوامها طفلان مصابان باضطراب طيف التوحد، وقد استخدمت الدراسة ثلاث أدوات هي قائمة الخصائص الكامنة Underlying Characteristics Checklist (UCC)، وقائمة مواطن القوة والمهارات الفردية Individual Strengths and Skills Inventory (ISSI)، والبناء الأبجدى ABC Iceberg (ABC-I)، وقد كشفت الدراسة عن فاعلية كل من النموذجين فى خفض أعراض اضطراب طيف التوحد لدى عينة الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على بعد التفاعل فى اتجاه التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على بعد التواصل فى اتجاه التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية، بين القياسين القبلى والبعدي، على بعد الأنماط التكرارية، فى اتجاه التطبيق البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية، بين القياسين القبلى والبعدي، على الدرجة الكلية لمقياس جيليام فى اتجاه التطبيق البعدي.

المنهج والإجراءات

المنهج:

استخدم الباحث التصميم شبه التجريبى ذا المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياسين القبلى والبعدي، وتحددت متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

- المتغير المستقل: النسخة العربية لنموذج زيجيورات للتدخل الشامل.
- المتغير التابع: أعراض التوحد الرئيسة، التى تتدرج تحت ثلاثة مجالات رئيسة، هي مجال التفاعل، ومجال التواصل، ومجال الأنماط التكرارية.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة تجريبية قصدية من المؤسسة الوطنية للإرشاد النفسى، وهى تابعة لوزراة التضامن الاجتماعى بمحافظة الإسكندرية، حيث بلغ قوامها ١٠ من أطفال طيف التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين (٣- ٦) أعوام بمتوسط حسابى ٤,٥٠ عام وانحراف معيارى ١,٠٨ وقدر متوسط ذكائهم ٤٧,٤٠ وانحراف معيارى ٦,١٣ باستخدام مقياس ستانفورد بينيه، وجميع أطفال عينة الدراسة من المشخصين إكلينيكيا باضطراب طيف التوحد وذلك فى ضوء مقياس جيليام؛ كما تم تشخيص حالتهم إكلينيكيا أيضا من قبل إحدى طبيبات الأطفال* بجامعة الإسكندرية، وهى متخصصة فى الأمراض العصبية للأطفال، وجميع أفراد العينة ليست لديهم إعاقات أخرى، ولا يوجد لديهم أمراض مزمنة وهم الطفل الوحيد المعوق بالأسرة وليست لديهم أخوة معوقين بالأسرة.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة مما يأتي:

- نموذج زيجيورات، حيث اشتق منه الباحث الأدوات الآتية:

١. قائمة مواطن القوة والمهارات الفردية ISSI: وهى من قوائم التقييم غير الرسمية، التى صممت؛ بهدف رصد نقاط القوة والمهارات التى من المتوقع وجودها لدى الطفل بحيث نكون قادرين على استخدامها فى تطوير استجابته عند وضع خطة التدخل الشاملة.
٢. قائمة الخصائص الكامنة نسخة التدخل المبكر UCC-EI: إحدى قوائم التقييم غير الرسمية، وهى مصممة للمصابين باضطراب طيف التوحد، من سن ثلاثة أشهر؛ وحتى العام الخامس (٧٢ شهرا)؛ بهدف رصد المشكلات ونقاط الضعف التى من الممكن وجودها لدى الطفل، بحيث نكون قادرين على تضمينها خطة التدخل الشاملة للعمل على التغلب عليها، وتتكون هذه القائمة (أيضا) من ثمانية مجالات.
٣. قائمة البناء الأبجدى ABC Iceberg (ABC-I): هذه القائمة من نماذج تقييم السلوك فى نموذج زيجيورات، أو ما يعرف بالتقييم السلوكى الوظيفي. والتقييم السلوكى الوظيفى يشمل رصد السلوكيات المحددة المراد تعديلها مع رصد السوابق واللواحق والخصائص الكامنة المرتبطة بهذا السلوك.

- مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد: صمم هذا المقياس ليحقق أهدافا عدة، أهمها: التوصل إلى تشخيص دقيق لاضطراب التوحد بين مختلف الأفراد، ثم تحديد التطور أو التقدم وتقييمه الذى يمكن أن يطرأ على حالة الطفل التوحدى إثر إخضاعه لبرامج تدخل معينة، وفيما يأتى نتناول هذا المقياس على النحو الآتي:

وصف المقياس: يتكون المقياس من ستة وخمسين بندا موزعة على أربعة أبعاد، كل بعد يتكون من ١٤ بندا أو عبارة، وفيما يأتى عرض لأبعاد المقياس:

١. البعد الأول السلوكيات النمطية Stereotyped Behaviors: ويتكون من البنود (١- ١٤) وتصف هذه البنود السلوكيات النمطية أو المقبولة، والاضطرابات الحركية، وغيرها من السلوكيات الغريبة.
٢. البعد الثاني التواصل Communication: ويتكون من البنود (١٥- ٢٨)، التى تصف السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تعد أعراضا مميزة للتوحدية.
٣. البعد الثالث التفاعل الاجتماعى Social interaction: يتكون من البنود (٢٩- ٤٢)، وتقيس بنود هذا البعد قدرة المفحوص على التفاعل الصحيح مع الناس والأحداث والأشياء.
٤. البعد الرابع الاضطرابات النمائية Developmental Disturbances، ويتكون من البنود (٤٣- ٥٦) وتقيس بنود هذا البعد أسئلة أساسية عن نمو الطفل خلال الطفولة المبكرة.

وقد استخدم الباحث الأبعاد الثلاثة الأولى من المقياس؛ لأنها تقيس أعراض اضطراب التوحد الرئيسة التى تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد أثر البرنامج التدريبى فيها، فى حين أن البعد الرابع الذى يقيس تطور نمو الطفل؛ للوقوف على مدى تأثير اضطراب التوحد فى النمو، فهو لا يندرج تحت الفكرة الرئيسة للدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: فيما يتعلق بالمقاييس الفرعية الثلاثة (بعد السلوكيات النمطية، وبعد التواصل، وبعد التفاعل الاجتماعي)، توجد أربع اختيارات أمام كل عبارة هى (نعم- أحيانا- نادرا- لا) تحصل على الدرجات (١، ٢، ٣، صفر) على التوالي، وعن كيفية تحديد ولى الأمر للاستجابات فإنها تتم وفق ما يأتي:

١. يدل الاختيار (لا) على عدم ملاحظته للطفل يأتى بمثل هذا السلوك.
٢. يدل الاختيار (نادرا) على أن الطفل يأتى بالسلوك بنفسه ما بين مرة واحدة إلى اثنتين فى غضون ست ساعات.
٣. يدل الاختيار (أحيانا) على أن الطفل يأتى بذات السلوك ما بين (٣- ٤) مرات كل ست ساعات.

* الطبيبة هي أ.د.حنان جلال عزوز أستاذ طب الأطفال بجامعة الإسكندرية.

٤. يدل الاختيار (نعم) على أن الطفل يأتى بهذا السلوك لعدد من المرات يتراوح (على الأقل) ما بين (٥- ٦) مرات كل ست ساعات.

وعلى هذا الأساس فإن درجة كل مقياس فرعى تتراوح ما بين (صفر- ٤٢) تدل الدرجة المرتفعة على شدة أعراض اضطراب طيف التوحد، والعكس صحيح، وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية تتراوح بين (صفر- ١٢٦).

تطبيق المقياس: يطبق المقياس (بشكل فردي) على ولى الأمر، حيث يقوم ولى الأمر بوضع علامة (✓) أمام العبارة فى الخانة التى يرى أنها تعبر (بدقة) عن سلوك الطفل وفق ملاحظاته المستمرة لما يصدر عن طفله من سلوكيات فى الظروف العادية، أي: فى غالبية المواقف، وقد تم التأكيد لكل ولى أمر بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ؛ ولذا يجب عليهم الاستجابة للعبارات بمنتهى الدقة والأمانة.

الخصائص السيكومترية لمقياس جيليام لدى معد المقياس:

١. ثبات المقياس: تم استخدام عدة أساليب فى سبيل حساب ثبات المقياس، ومن هذه الطرق ما يأتي:

أ. طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: حيث تم تطبيق هذا المقياس على عينة من آباء الأطفال التوحديين (ن= ١٥) ثم إعادة تطبيقه عليهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات لبعد السلوكيات النمطية ٠,٨٩ وبلغ معامل الثبات لبعد التواصل ٠,٩١ وبلغ معامل الثبات لبعد التفاعل الاجتماعى ٠,٨٧ وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٤ وجميع معاملات الثبات السابقة دالة عند ٠,٠١.

ب. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس الذى يعتمد على الخطأ المعيارى لبنوده، وذلك باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ على عينة من الآباء (ن= ٣٥) وقد بلغ معامل الثبات لبعد السلوكيات النمطية ٠,٨٦ وبلغ معامل الثبات لبعد التواصل ٠,٩٠ وبلغ معامل الثبات لبعد التفاعل الاجتماعى ٠,٨٤ وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٢ وجميع معاملات الثبات السابقة دالة عند ٠,٠١.

ج. التقديرات البينية: تم حساب ثبات التقريرات البينية لمحكمين مختلفين، وذلك بين أزواج من المعلمين، ومن الآباء، أي من الآباء والأمهات، ومن الآباء والمعلمين (ن= ١٥) وقد بلغ معامل الثبات لبعد السلوكيات النمطية ٠٨٧ وبلغ معامل الثبات لبعد التواصل ٠,٩١ وبلغ معامل الثبات لبعد التفاعل الاجتماعى ٠,٨٩ وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٥ وجميع معاملات الثبات السابقة دالة عند ٠,٠١.

د. التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة جتمان للتجزئة النصفية، وذلك بحساب الارتباط بين بنوده الفردية والزوجية؛ وذلك لاستجابة مجموعة من الآباء (ن= ١٥) وقد بلغ معامل الثبات لبعد السلوكيات النمطية ٠,٨١ وبلغ معامل الثبات لبعد التواصل ٠,٨٥ وبلغ معامل الثبات لبعد التفاعل الاجتماعى ٠,٨٠ وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٣ وجميع معاملات الثبات السابقة دالة عند ٠,٠١.

٢. صدق المقياس: تم استخدام أساليب عدة فى حساب صدق المقياس منها:

أ. صدق المحك: حيث تم استخدام مقياس الطفل التوحدى (عبدالله، ٢٠٠١) بوصفه محكا خارجيا وتم تطبيق المقياسين على آباء مجموعة الأطفال التوحديين، وبحساب معاملات الارتباط بين استجابتهم على المقياسين بلغ معامل الارتباط لبعد السلوكيات النمطية ٠,٦٩ وبلغ معامل الارتباط لبعد التواصل ٠,٦٥ وبلغ معامل الارتباط لبعد التفاعل الاجتماعى ٠,٧٢ وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس ٠,٧٣ وجميع معاملات الارتباط السابقة دالة عند ٠,٠١.

ب. الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزى عن طريق التأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات المختلفة سواء من الأطفال التوحديين أم من غيرهم من ذوى الإعاقات الأخرى، ولحساب ذلك تم تطبيق المقياس على أربع مجموعات، هي (مجموعة الأطفال التوحديين- مجموعة الأطفال المتخلفين عقليا- مجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم- مجموعة الأطفال ذوى التأخر الدراسي) وبعد تصحيح الاستجابات، وتحويل الدرجات الخام التى حصلوا عليها إلى درجات معيارية تم حساب الفروق بين مجموعة الأطفال التوحديين وبين كل مجموعة من المجموعات الأخرى، وكانت جميع الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لحساب الأطفال التوحديين وهو ما يعني أن المقياس استطاع أن يميز بينهم وبين بقية المجموعات الأخرى.

وبناء على ما سبق فإن الباحث سوف يعتمد على المقياس الحالى فى التطبيق نظرا لكونه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، وتم استخدامه فى كثير من الدراسات المحلية والعربية.

إجراء ات الدراسة وشروطها:

١. اختير أفراد عينة الدراسة الحالية ممن وافق أولياء أمورهم على المشاركة فى الدراسة الحالية.
٢. تحقق الباحث من أن أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا أى تدخلات علاجية سواء أكانت دوائية أم كانت نفسية من قبل.
٣. طبق مقياس جيليام لتشخيص التوحد عليهم لتقدير درجاتهم على الأبعاد الثلاثة للمقياس.
٤. طبق مقياس بينية النسخة الخامسة على الأطفال؛ للتحقق من أن نسب ذكائهم تقل عن ٧٠ درجة؛ للتأكد من أنهم من ذوى الأداء المنخفض لأطفال التوحد.
٥. طبقت قوائم التقييم التى يتضمنها نموذج زيجورات، ويتضمن نموذج زيجيورات ثلاث أدوات للتقييم، هي قائمة الخصائص الكامنة Underlying Characteristics Checklist (UCC)، وقائمة مواطن القوة والمهارات الفردية Individual Strengths and Skills Inventory (ISSI)، والبناء الأبجدى ABC Iceberg (ABC-I)، لتقييم المشكلات السلوكية.
٦. صمم نموذج زيجورات وخطط التدخل الشاملة؛ لتنفيذها على كل طفل على حدة.
٧. عقب تطبيق البرنامج العلاجى الموضوع وفق خطة التدخل الشامل لنموذج زيجورات لمدة ستة أشهر أعيد التطبيق وفق مقياس جيليام؛ للتعرف إلى مدى فاعلية نموذج زيجيورات لخطط التدخل الشاملة فى خفض حدة أعراض التوحد.
٨. عولجت البيانات بالأساليب الإحصائية الملائمة لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test؛ للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين المرتبطتين، وهما فى هذه الدراسة القياسان (القبلى والبعدي)، بالإضافة إلى الإحصاءات الوصفية اللازمة، مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واحتسب حجم التأثير وفق محك كوهين (١٩٩٨) Cohen، حيث يكون حجم التأثير ضعيفا لو كان ٠,٢٠ أو أقل، ولو كان ٠,٥٠ فهو متوسط، فى حين لو كان ٠,٨٠ فأكثر فهو حجم تأثير قوي.

نتائج الدراسة:

- عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها: نص الفرض الأول على ما يلي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على بعد التفاعل فى اتجاه التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة الفرض الأول حددت دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى باستخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المترابطة، وبيان ذلك فى الجدول التالي:

جدول (١) قيم ويلكوكسون ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى بعد التفاعل للمجموعة التجريبية

البعد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ويلكوكسون (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التفاعل	السالبة	٩	٦,٠	٥٤,٠	**٢,٧٠٣	٠,٠٠٧	٠,٧٥٢ (متوسط)
	الموجبة	١	١,٠	١,٠			
	المجموع	١٠					

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، قبل تطبيق نموذج زيجيورات للتدخل الشامل وبعده، وذلك على بعد التفاعل فى اتجاه التقييم البعدي؛ الأمر الذى يؤكد فاعلية نموذج زيجورات للتدخل الشامل فى خفض حدة أعراض التفاعل، ولحساب الفاعلية الإحصائية للبرنامج والتى تشير إلى النسبة الدالة إحصائيا للتغير الذى يحدثه المتغير المستقل (البرنامج) فى مستوى المتغير التابع (بعد التفاعل) خلال القياس القبلى والبعدى للعينة التجريبية. أجريت معادلة نسبة الكسب المعدلة لبلاك، واعتبر أن الحد الادنى المقبول لفاعلية البرنامج ١,٢، والجدول التالى يوضح النتائج.

جدول (٢) قيمة معادلة نسبة الكسب لاختبار فعالية البرنامج لبعد التفاعل لدى عينة الدراسة (ن= ١٠)

المتغيرات	متوسط قبلي	متوسط بعدي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	مستوى القبول
التفاعل	٣٤,٣٠	١٨,٢٠	٢,٤٧	فاكثر

تشير نتائج جدول السابق أن البرنامج التدريبى المقترح يتصف بالفاعلية فى خفض مستوى أعراض التفاعل لدى أفراد العينة التجريبية، حيث بلغت قيمة نسبة الكسب لبلاك ٢,٤٧ وهى قيمة أكبر من القيمة المحددة للفاعلية ١,٢، ويرجع الباحث النتيجة السابقة إلى كفاءة النموذج فى رصد المشكلات المرتبطة بجانب التفاعل الاجتماعى لدى أطفال طيف التوحد، ويوضح الباحث ذلك على النحو الآتي من خلال أدوات تقييم النموذج وتفنيدها إلى ثلاثة جوانب أساسية، هي:

١. الجانب الحسي، الذى شمل عددا من الأعراض الحسية، التى أثرت (بشكل واضح) فى قدرة هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعى بشكل سليم، فقد لوحظ على بعض أفراد العينة (على سبيل المثال) أنها تعانى من حساسية مرتفعة فى حاسة اللمس؛ الأمر الذى أدى إلى مقاومتهم للاتصال الجسدى البسيط الذى يحتاج إليه أى طفل طبيعى عند التفاعل مع من حوله، فى حين عانى فريق آخر من أفراد العينة من حساسية مرتفعة فى حاسة البصر؛ الأمر الذى أدى إلى مقاومتهم للتواصل البصرى مع من حولهم، وغير ذلك من الأعراض والمشكلات الحسية والاحتياجات البيولوجية التى استطاعت قوائم النموذج الكشف عنها.
٢. الجانب السلوكي، الذى شمل عددا من الأعراض التى أثرت (بشكل واضح) فى تفاعلهم الاجتماعى مع من حولهم، فقد لوحظ على بعض أفراد العينة الانسحاب من المواقف الاجتماعية؛ لأنها تمثل خبرة سلبية لهم، أو قيام فريق آخر من عينة الدراسة، بتصرفات خوف غير مبررة أو مفهومة؛ الأمر الذى يؤثر (بشكل واضح) فى تفاعلهم الاجتماعي.
٣. الجانب المهاري، الذى شمل مجموعة التحديات والمهارات الواجب التدريب عليها؛ من أجل زيادة كفاءة التفاعل الاجتماعى لدى عينة الدراسة الحالية، فقد لوحظ على بعض أفراد عينة الدراسة الحالية وجود بعض المهارات الأساسية التى يفتقدها الطفل، وتؤثر (بشكل واضح) فى مهارات تفاعله الاجتماعي، فبعض أفراد عينة الدراسة لم يكونوا قادرين على التقليد واستخدام الألعاب بشكل صحيح.

وكما نجح النموذج فى رصد المشكلات وتفنيدها فقد نجح (أيضا) فى تحقيق خطة تدخل شاملة لكل طفل بناء على حجم تحدياته واحتياجاته، وقد شملت خطة التدخل الشاملة لكل طفل العمل على خمسة مستويات متدرجة، هي:

أ. مستوى الاختلافات الحسية والاحتياجات البيولوجية: وفيه تم العمل على علاج المشكلات الحسية التى قد تم رصدها لكل حالة من خلال تقديم أنشطة التكامل الحسى وتدخلاته التى تناسب كل حالة فتم العمل (مثلا) على معالجة الحساسية المرتفعة لحاسة اللمس من خلال أنشطة التكامل الحسى المناسبة؛ الأمر الذى أدى إلى أن غدا أولئك الأطفال الذين كانوا لا يطيقون اللمس صاروا يتقبلون اللمس بشكل واضح؛ الأمر الذى أدى إلى تغير جذرى فى تفاعلهم الاجتماعى مع من حولهم.
ب. مستوى التعزيز: وفى هذا المستوى تم العمل على تقديم قائمة من المعززات المادية والمعنوية لهؤلاء الأطفال؛ لتشجيعهم على مزيد من التفاعل مع من حولهم.
ج. مستوى الدعم البصري: فى هذا المستوى، قدم الباحث مجموعة من الصور تشرح للطفل كيفية المصافحة والترحيب بقدوم الآخرين أو كيفية الترحيب عند المغادرة بوصفه نوعا من الدعم البصرى لتعلم الطفل التوحدى المهارات الاجتماعية الناقصة لديه، كما قام الباحث بتقديم قائمة من الصور لسلوكيات محببة عند التفاعل مع من حولنا وتقديم مجموعة من الصور لسلوكيات غير محببة عند التفاعل مع من حولنا؛ لكى ندرب الطفل على اكتساب مهارات اجتماعية تساعده على التفاعل مع الآخرين وكذلك تدريبه على التوقف عن السلوكيات غير المرغوبة عند التفاعل مع الآخرين، مثل: (عدم ملامسة وجوه الآخرين أو أجسادهم عن التفاعل معهم)؛ الأمر الذى أثر (بشكل واضح) فى اتجاهات هؤلاء الأطفال ومهاراتهم اجتماعيا.
د. مستوى متطلبات تنفيذ المهام: وفى هذا المستوى تم العمل على تقليل التحديات التى يواجهها الطفل عند تفاعله الاجتماعى بمن حوله، فعلى سبيل المثال: استعين بالأطفال الطبيعيين فى بعض الجلسات (وكان أغلبهم من إخوة هؤلاء الأطفال أو أقاربهم، بناء على تعليمات مسبقة من الباحث؛ لاستقدامهم إلى الجلسات بالاتفاق مع الأهل) فى تعليم بعض مهارات التفاعل الاجتماعى وتدريبهم على بعض مهارات اللعب الجماعي؛ الأمر الذى قد أثر (بشكل ملحوظ) فى تحسين مهارات الأطفال الاجتماعية.
ه. مستوى المهارات المستهدفة: وفى هذا المستوى استهدفت مجموعة من المهارات الأساسية التى تؤثر (بشكل واضح) فى عملية التفاعل الاجتماعي، ودرب الأطفال عليها، ومن هذه المهارات ما يأتي:
   - مهارة التقليد: وقد تدرب الأطفال على تقليد بعض النماذج البسيطة والمركبة، وكذلك تقليد بعض الأفعال البسيطة والمركبة.
   - فهم الانفعالات: درب الأطفال على فهم بعض الانفعالات الشائعة واستخداماتها.
   - اللعب الموجه: درب الطفل على اللعب بالأدوات بشكل صحيح، وكذلك إكسابه بعض مهارات اللعب الفردى والجماعي.

وأدى تدريب هؤلاء الأطفال على هذه المهارات إلى اكتساب العديد من مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي؛ الأمر الذى أثر (بشكل واضح) فى خفض حدة مشكلاتهم الاجتماعية.

خلاصة القول، نجح نموذج زيجيورات لخطط التدخل الشاملة فى رصد المشكلات المتعلقة ببعد التفاعل الاجتماعى وعلاجها من خلال خطة شاملة، شملت خمسة مستويات من التدخل.

- عرض نتيجة الفرض الثانى ومناقشتها: نص الفرض الثانى على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على بعد التواصل فى اتجاه التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة الفرض الثانى تم تحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى باستخدام اختبار ويلكوكسون للعينات

المترابطة وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٣) قيم ويلكوكسون ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدي فى بعد التواصل للمجموعة التجريبية

البعد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ويلكوكسون (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التواصل	السالبة	٩	٥,٠	٤٥,٠	**٢,٦٦٨	٠,٠٠٨	٠,٦٩٨ (متوسط)
	الموجبة	١	٠,٠	٠,٠			
	المجموع	١٠					

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق نموذج زيجبورات للتدخل الشامل على أطفال المجموعة التجريبية وبعده، وذلك على بعد التواصل فى اتجاه التقييم البعدي؛ الأمر الذى يؤكد فاعلية نموذج زيجورات للتدخل الشامل فى خفض حدة أعراض التواصل، ولحساب الفاعلية الإحصائية للبرنامج والتى تشير إلى النسبة الدالة إحصائيا للتغير الذى يحدثه المتغير المستقل (البرنامج) فى مستوى المتغير التابع (بعد التواصل) خلال القياس القبلى والبعدى للعينة التجريبية. أجريت معادلة نسبة الكسب لبلاك، والجدول التالى يوضح النتائج.

جدول (٤) قيمة معادلة نسبة الكسب لاختبار فعالية البرنامج لبعد التواصل لدى عينة الدراسة (ن= ١٠)

المتغيرات	متوسط قبلي	متوسط بعدي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	مستوى القبول
التواصل	٣٤,٠٠	٢٢,٥٠	١,٧١	١,٢ فاكثر

تشير نتائج جدول السابق أن البرنامج التدريبى المقترح يتصف بالفاعلية فى خفض مستوى أعراض اضطراب التواصل لدى أفراد العينة التجريبية، حيث بلغت قيمة نسبة الكسب لبلاك ١,٧١ وهى قيمة أكبر من القيمة المحددة للفاعلية ١,٢، ويرجع الباحث السبب فى ذلك إلى كفاءة النموذج فى رصد المشكلات المرتبطة بجانب التواصل لدى أطفال طيف التوحد، من خلال أدوات تقييم النموذج وتقسيمها إلى ثلاثة جوانب أساسية، هي:

١. التواصل غير اللفظي؛ إذ رصدت أدوات التقييم الخاصة بالنموذج العديد من أوجه القصور والمشكلات المرتبطة بمجال التواصل غير اللفظي، التى أثرت (بشكل واضح) فى قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل بشكل سليم مع من حولهم؛ فقد لوحظ على أغلب أفراد العينة عجزهم عن فهم تعبيرات الوجه أو الإشارات مع وجود قصور واضح فى اللغة الاستقبالية لهؤلاء الأطفال وعجزهم عن فهم الأوامر وتنفيذها.
٢. التواصل اللفظي: رصدت أدوات تقييم النموذج العديد من أوجه القصور والمشكلات المرتبطة بمجال التواصل اللفظي، تمثلت فى عجز أغلب أفراد العينة عن استخدام الكلمات بشكل صحيح، وتجنب طلب الأشياء التى يريدها، وعدم الإجابة عن أبسط الأسئلة التى تحتاج الإجابة عنها إلى كلمة أو مفردة واحدة، حيث رصدت أدوات التقييم الخاصة بالنموذج بعض أعراض الإيكولاليا، سواء الآنية أم المؤجلة (مثال: يعيد عبارات من أفلام- يكرر أسئلة أو عبارات قالها شخص آخر- يكرر الأصوات).

وكما نجح النموذج فى رصد المشكلات المرتبطة بمجال التواصل وتفنيدها، فقد نجح (أيضا) فى تحقيق خطة تدخل شاملة لكل طفل بناء على حجم تحدياته واحتياجاته، وشملت خطة التدخل الشاملة لكل طفل العمل على خمسة مستويات متدرجة، هي:

١. مستوى الاختلافات الحسية والاحتياجات البيولوجية: وفيه تم العمل على علاج المشكلات الحسية التى قد تم رصدها لكل حالة، والتى تؤثر (بشكل واضح) فى مهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال، فعلى سبيل المثال تم التعامل مع الأطفال الذين يعانون من حساسية مرتفعة فى حاسة البصر وما ينشأ عنها من أعراض، مثل: العجز عن التواصل بالعينين (بتقديم الأنشطة الحسية المناسبة لهم)؛ الأمر الذى أدى إلى زيادة فى قدرتهم على التواصل غير اللفظي.
٢. مستوى التعزيز: وفى هذا المستوى تم العمل على تقديم قائمة من المعززات المادية والمعنوية لهؤلاء الأطفال؛ لتشجيعهم على مزيد من التواصل غير اللفظى واللفظى مع من حولهم.
٣. مستوى الدعم البصري/ اللمسي: وفى هذا المستوى، درب الباحث الأطفال على التعرف إلى أغلب المجموعات الضمنية (أجزاء الجسم- الحيوانات- الفواكه- الأفعال- الأشكال الهندسية- الألوان) مستعينا فى ذلك بالدعم البصري/ اللمسى من خلال تدريب الأطفال على هذه المجموعات الضمنية من خلال الصور الملونة والمجسمات؛ للتعرف إليها من خلال حاستى اللمس والبصر؛ الأمر الذى أثر (بشكل واضح) فى زيادة الحصيلة المعرفية ونمو اللغة الاستقبالية لدى الأطفال. كما استعين بدليل من الصور الملونة فى الرد عن الأسئلة التى تبدأ بـ(أين)، مثل: أين تعيش السمكة؟ والأسئلة التى تبدأ بـ(متى)، مثل: متى ننام؟ الأمر الذى أدى إلى تحسن ملحوظ فى مستوى التواصل اللفظى لدى الأطفال.
٤. مستوى متطلبات تنفيذ المهام: وفى هذا المستوى، كان الحرص على تقليل التحديات التى يواجهها الطفل عند تواصله بمن حوله، فعلى سبيل المثال تم الاستعانة بالأطفال الطبيعيين فى بعض الجلسات (وكان أغلبهم من إخوة هؤلاء الأطفال أو أقاربهم بناء على تعليمات مسبقة من الباحث لاستقدامهم فى الجلسات بالاتفاق مع الأهل) فى تدريب الأطفال على التواصل غير اللفظى والتواصل اللفظى من خلال فنيات لعب الدور والمحاكاة.
٥. مستوى المهارات المستهدفة: وفى هذا المستوى، استهدفت مجموعة من المهارات الأساسية التى تؤثر (بشكل واضح) فى عملية التواصل، ومن هذه المهارات ما يأتي مهارة تنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة: حيث درب الأطفال على مجموعة من الأوامر البسيطة، مثل (قف- اجلس- ارفع يديك) ومجموعة من الأوامر المركبة، مثل (أحضر كرسيا واجلس عليه)، ومهارة التوظيف: حيث درب الأطفال على استخدام الكلمات فى مواقفها المناسبة، مثل تدريب الطفل على ألا يستخدم كلمة (اشرب) إلا عندما يشعر بالعطش، حيث أدى ذلك إلى خفض أعراض الإيكولاليا بشكل ملحوظ.

وأدى تدريب هؤلاء الأطفال على هذه المهارات إلى إكسابهم عددا من مهارات التواصل؛ الأمر الذى أثر (بشكل واضح) فى خفض مشكلات التواصل لديهم.

ومما تقدم يمكن القول أن نموذج زيجبورات لخطط التدخل الشاملة نجح فى رصد المشكلات المتعلقة ببعد التواصل وعلاجها من خلال خطة شاملة، شملت خمسة مستويات من التدخل.

- عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها: نص الفرض الثالث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية، بين القياسين القبلى والبعدي، على بعد الأنماط التكرارية، فى اتجاه التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة الفرض الثالث، حددت دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى باستخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المترابطة. والجدول التالى يوضح هذا:

جدول (٥) قيم ويلكوكسون ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدي فى بعد الانماط التكرارية للمجموعة التجريبية

البعد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ويلكوكسون (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الأنماط التكرارية	السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠	**٢,٨١٠	٠,٠٠٥	٠,٩١٠ (كبير)
	الموجبة	٠	٠	٠,٠			
	المجموع	١٠					

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق نموذج زيجبورات للتدخل الشامل على أطفال المجموعة التجريبية وبعده، وذلك على بعد الأنماط التكرارية فى اتجاه التقييم البعدي؛ الأمر الذى يؤكد فاعلية نموذج زيجورات

للتدخل الشامل فى خفض حدة أعراض الأنماط التكرارية، ولحساب الفاعلية الإحصائية للبرنامج والتى تشير إلى النسبة الدالة إحصائيا للتغير الذى يحدثه المتغير المستقل (البرنامج) فى مستوى المتغير التابع (بعد الأنماط التكرارية) خلال القياس القبلى والبعدى للعينة التجريبية. أجريت معادلة نسبة الكسب لبلاك، والجدول التالى يوضح النتائج.

جدول (٦) قيمة معادلة نسبة الكسب لاختبار فعالية البرنامج لبعد الأنماط التكرارية لدى عينة الدراسة (ن= ١٠)

المتغيرات	متوسط قبلي	متوسط بعدي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	مستوى القبول
الأنماط التكرارية	٢٩,٢٠	١٣,٧٠	١,٥٨	فاكثر

تشير نتائج جدول السابق أن البرنامج التدريبى المقترح يتصف بالفاعلية فى خفض مستوى الأنماط التكرارية لدى أفراد العينة التجريبية، حيث بلغت قيمة نسبة الكسب لبلاك ١,٥٨ وهى قيمة أكبر من القيمة المحددة للفاعلية ١,٢، ويرجع الباحث ذلك إلى كفاءة النموذج فى رصد المشكلات المرتبطة بجانب السلوكيات والأنماط التكرارية لدى أطفال طيف التوحد، من خلال أدوات تقييم النموذج؛ وخاصة التقييم السلوكى الوظيفى أو ما يطلق عليه جبل ثلج السوابق السلوك اللواحق ABC- Iceberg؛ فلقد رصدت هذه القائمة العديد من السلوكيات والأنماط التكرارية لدى عينة الدراسة الحالية، مثل: (التحديق فى اليدين، والنقر بالأصابع أمام العينين، والقيام بحركات اهتزازية أو حركات غير هادفة)، وكما نجح النموذج فى رصد المشكلات المرتبطة بمجال السلوكيات والأنماط التكرارية فقد نجح (أيضا) فى تحقيق خطة تدخل شاملة لكل طفل بناء على حجم تحدياته واحتياجاته؛ فبمجرد أن عرف السلوك النمطى غير المرغوب فيه إجرائيا داخل قائمة السلوك الوظيفى عند كل حالة من أفراد العينة، تم جمع البيانات عن مدى التكرار والفترات الزمنية لحدوثه ومدى شدته. ثم قام الباحث بوصف السوابق أو "المحفزات"، وهى تلك العوامل البيئية التى تحدث قبل السلوك المشكل، مثل: بدء نشاط جديد أو العمل وسط مجموعة من الأقران بشكل غير مرتب له مسبقا أو حدوث تغيير فى وجبة الطعام المحببة له، وتجدر الإشارة إلى أن بعض السوابق لا تقع (بصورة مباشرة) قبل السلوك المشكل ولكنها لا تزال تؤثر فى السلوك، بمعنى: أن محفزات السلوك لا تكون دوما ظاهرة، فمن المهم أن نضع فى الحسبان العوامل البيولوجية، والفروق الحسية، ونقص المهارات، وضعف الأداء، والتغيرات البيئية أو الظروف، عند تحديد السوابق المسئولة (بشكل كلى أو جزئي) عن تشكيل السلوك المشكل (Aspy& Grossman, 2006, p24) وهو ما روعى عند تصميم خطة التدخل الشاملة، وتنفيذها بناء على المستويات الخمسة المتدرجة، فقد ركز الباحث فى المستوى الأول على مراجعة الاحتياجات الحسية والبيولوجية كافة وسدها، وفى المستوى الثانى ركز الباحث على تعزيز السلوك اللاحق بمعززات مادية ومعنوية، وركز الباحث فى المستوى الثالث على الاستعانة بوسائل الدعم البصرى فى تدريب الطفل على خفض ممارسة السلوك المشكل وفى المستوى الرابع تم تقليل التحديات التى تعيق الطفل عن التقدم، وفى المستوى الخامس استهدفت مجموعة من المهارات الحركية والمعرفية لتدريب الأطفال عليها؛ لخفض حدة السلوكيات النمطية والتكرارية.

خلاصة القول: نجح نموذج زيجيورات لخطط التدخل الشاملة فى رصد المشكلات المتعلقة ببعد السلوكيات والأنماط التكرارية وعلاجها من خلال خطة شاملة، شملت خمسة مستويات من التدخل.

- عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها: نص الفرض الرابع على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية، بين القياسين القبلى والبعدي، على الدرجة الكلية لمقياس جيليام فى اتجاه التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة الفرض الرابع، حددت دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى باستخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المترابطة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧) قيم ويلكوكسون ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدي فى الدرجة الكلية لمقياس التوحد للمجموعة التجريبية

البعد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ويلكوكسون (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمقياس التوحد	السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠	**٢,٨٠٧	٠,٠٠٥	٠,٨٤٥ (كبير)
	الموجبة	٠	٠	٠,٠			
	المجموع	١٠					

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق نموذج زيجيورات للتدخل الشامل على أطفال المجموعة التجريبية وبعده، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس جليام لقياس شدة التوحد فى اتجاه التقييم البعدي؛ الأمر الذى يؤكد فاعلية نموذج زيجورات للتدخل الشامل فى خفض حدة أعراض التوحد، ولحساب الفاعلية الإحصائية للبرنامج والتى تشير إلى النسبة الدالة إحصائيا للتغير الذى يحدثه المتغير المستقل (البرنامج) فى مستوى المتغير التابع الدرجة الكلية لمقياس التوحد خلال القياس القبلى والبعدى للعينة التجريبية. أجريت معادلة نسبة الكسب لبلاك، والجدول التالى يوضح النتائج.

جدول (٨) قيمة معادلة نسبة الكسب لاختبار فعالية البرنامج مقياس التوحد لدى عينة الدراسة (ن= ١٠)

المتغيرات	متوسط قبلي	متوسط بعدي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	مستوى القبول
مقياس التوحد	٢٩,٢٠	١٣,٧٠	١,٥٨	فاكثر

تشير نتائج جدول السابق أن البرنامج التدريبى المقترح يتصف بالفاعلية فى رفع مستوى خفض حدة أعراض التوحد لدى أفراد العينة التجريبية، حيث بلغت قيمة نسبة الكسب لبلاك ١,٥٨ وهى قيمة أكبر من القيمة المحددة للفاعلية ١,٢، ويرجع الباحث ذلك إلى كفاءة النموذج فى رصد المشكلات المرتبطة بالجوانب الأساسية التى يقوم عليها تشخيص اضطراب طيف التوحد وهى مجال التفاعل، ومجال التواصل، ومجال السلوكيات والأنماط التكرارية. وكذلك كفاءته فى وضع خطة التدخل المناسبة لكل حالة وهو ما أكدته نتائج الدراسة فى قياس فاعلية نموذج زيجيورات فى كل مجال من المجالات الأساسية للتوحد التفاعل، والتواصل، والأنماط التكرارية)، والنتيجة التى توصل إليها الباحث (عامة) تشير إلى فعالية نموذج زيجورات لخطط التدخل الشامل فى خفض حدة أعراض اضطراب طيف التوحد لدى عينة الدراسة الحالية من ذوى اضطراب طيف التوحد من ذوى الأداء المنخفض، فالنموذج تمتع بقدرته على رصد المشكلات فى الأبعاد المختلفة التى قد يعانى منها الطفل التوحدى من ذوى الأداء المنخفض سواء المشكلات الحسية أم الانفعالية أم المعرفية أم الاجتماعية، وذلك من خلال أدوات التقييم الثلاثة التى تضمنها النموذج، فضلا عن أن النموذج يساعد المهنيين والمتخصصين فى وضع خطة تدخل شاملة، بناء على نموذج زيجورات الذى يشتمل على خمسة مستويات متدرجة تمثل مستويات التدخل مع الطفل التوحدي، وتتفق هذه النتيجة (عامة) مع دراسة (Myles& Grossman, 2009).

- عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها: نص الفرض الخامس على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية، بين القياسين البعدى والتتبعي، على الدرجة الكلية لمقياس جيليام فى اتجاه التطبيق التتبعي"، وللتحقق من صحة الفرض الخامس، حددت دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى باستخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المترابطة. والجدول التالى يوضح هذا.

جدول (٩) قيم ويلكوكسون ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدي فى الدرجة الكلية لمقياس التوحد للمجموعة التجريبية

البعد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ويلكوكسون (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التفاعل	السالبة	٢,٨٣	٨,٥٠	١,٢٨٩	غير دالة	٠,٤٠
	الموجبة	١,٥٠	١,٥٠			
التواصل	السالبة	٣,٧٠	١٨,٥٠	١,٧٣٠	غير دالة	٠,٥٤
	الموجبة	٢,٥٠	٢,٥٠			

البعد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ويلكوكسون (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الأنماط التكرارية	السالبة	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٧٠	٠,٠٥	٠,٦٥
	الموجبة	٠	٠			
الدرجة الكلية لمقياس التوحد	السالبة	٤,٣٣	٢٦,٠٠	٢,٠٤٧	٠,٠٥	٠,٦٤
	الموجبة	٢,٠٠	٢,٠٠			

تشير نتائج الجدول السابق الى عدم وجود فروق دالة احصائيا فى متوسط رتب بعدى التفاعل والتواصل بين التطبيق البعدى والتتبعى للعينة التجريبية، مما يؤكد استمرار فعالية البرنامج بعد الانتهاء منه بفترة زمنية، وتشير النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب كل من الدرجة الكلية لمقياس التوحد وبعد الأنماط التكرارية والتواصل بين التطبيق البعدى والتتبعى للعينة التجريبية، والفروق لصالح التطبيق التتبعى فى الدرجة الكلية للتوحد، وللتطبيق البعدى للانماط التكرارية رغم تقارب متوسطات التطبيقين، وهو مؤشر أخر يؤكد استمرار فعالية البرنامج بعد الانتهاء منه وأن له اثر إيجابى فى استمرار التحسن فى أداء الحالات.

مقترحات الدراسة:

١. فعالية نموذج زيجيورات لخطط التدخل الشاملة فى خفض حدة أعراض اضطراب طيف التوحد لدى عينة من أطفال طيف التوحد من ذوى الأداء المرتفع.
٢. فعالية نموذج زيجيورات لخطط التدخل الشاملة فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى عينة من أطفال طيف التوحد.

التوصيات:

١. تدريب الكوادر العاملة فى مجال ذوى الاضطرابات النمائية العصبية، على كيفية استخدام أدوات تقييم نموذج زيجيورات فى رصد جوانب الضعف والمشكلات المرتبطة باضطراب طيف التوحد.
٢. تدريب الكوادر العاملة فى مجال ذوى الاضطرابات النمائية العصبية، على كيفية تصميم الخطط العلاجية وبرامج خطط التدخل الشاملة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

المراجع:

١. عبدالله، عادل (٢٠٠٥). **مقياس جيليام التقديرى لتقدير أعراض اضطراب التوحد**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. عبدالله، عادل والعنزي، فريح (٢٠٢٠). استخدام أنشطة التكامل الحسى للحد من أعراض اضطراب المعالجة الحسية للأطفال ذوى اضطراب التوحد، القاهرة: **المجلة العربية للتربية النوعية**، ٤ (١٣)، ص‌ص٢٩٣- ٣١٥.

٣. سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠١٤). نموذج زيجيورات: مدخل جديد لعلاج الأطفال التوحديين، القاهرة: **مجلة جامعة الزقازيق**، العدد (٨)، ص‌ص٢٤٤- ٢٦٦.

4. American Psychiatric Association (2013): **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. (5th ed), Washington: American Psychiatric Association.
5. Aspy, R.& Grossman, B. G. (2008). **The Ziggurat model: A framework for designing comprehensive interventions for individuals with high- functioning autism and Asperger Syndrome** (2nd ed) Shawnee Mission, KS: Autism Asperger Publishing Company.
6. Bartlett, C. W; Flax, J. F; Logue, M. W; Smith, B. J; Vieland, V. J; Tallal, P.& Brzustowicz, L. M. (2004). Examination of potential overlap in autism and language loci on chromosomes 2, 7, and 13 in two independent samples ascertained for specific language impairment. **Human Heredity**, 57(1), 10- 20. https://doi.org/10.1159/000077385.
7. Baranek G. T. (2002). Efficacy of sensory and motor interventions for children with autism. **Journal of autism and developmental disorders**, 32(5), 397- 422. https://doi.org/10.1023/a:1020541906063.
8. Betz, A; Higbee, T. S. and Reagon, K. A. (2008), Using Joint Activity Schedules promote peer Engagement in preschoolers with autism. **Journal of Applied Behavior Analysis**, 41: 237- 241. https://doi.org/10.1901/jaba.2008.41-237.
9. Boucher, J; Mayes, A.& Bigham, S. (2008). Memory, language and intellectual ability in low- functioning autism. In J. Boucher& D. Bowler (Eds.), **Memory in Autism: Theory and Evidence** (pp. 268- 290). Cambridge: Cambridge University Press. doi:10.1017/CBO9780511490101.016.
10. Boulware, Gusty- Lee& Schwartz, Ilene& Sandall, Susan& McBride, Bonnie. (2006). Project DATA for Toddlers: An Inclusive Approach to Very Young children with autism spectrum disorder. **Topics in Early Childhood Special Education- Top Early Child Spec Educ**. 26. 94- 105. 10.1177/ 02711214060260020401.
11. Carr, Edward, et al; (2002). Positive Behavior Support. **Journal of Positive Behavior Interventions**. 4. 10.1177/ 109830070200400102.
12. Carr, Edward& Dunlap, Glen& Horner, Robert& Koegel, Robert& Turnbull, Ann& Sailor, Wayne& Anderson, Jacki& Albin, Richard& Koegel, Lynn& Fox, Lise. (2002). Positive Behavior Support. **Journal of Positive Behavior Interventions**. 4. 10.1177/ 109830070200400102
13. Centers for Disease Control and Prevention. (2008). **Autism Information Center**. Retrieved March 2, 2009, from http://www.cdc.gov/ncbddd/autism/index.htm.
14. Dawson G, Rogers S, Munson J, Smith M, Winter J, Greenson J, Donaldson A, Varley J. Randomized, controlled trial of an intervention for toddlers with autism: the Early Start Denver Model. Pediatrics. 2010 Jan; 125(1): e17- 23. doi:10.1542/peds.2009-0958. Epub 2009 Nov 30. **PMID**: 19948568; PMCID: PMC4951085.
15. Dunn, W; Myles, B. S.& Orr, S. (2002). Sensory processing issues associated with Asperger syndrome: a preliminary investigation. **The American journal of occupational therapy**: official publication of the American Occupational Therapy Association, 56(1), 97- 102. https://doi.org/10.5014/ajot.56.1.97.
16. Ellingson, S. A; Miltenberger, R. G; Stricker, J; Galensky, T. L.& Garlinghouse, M. (2000). Functional Assessment and Intervention for Challenging Behaviors in the Classroom by General Classroom Teachers. **Journal of Positive BehaviorInterventions**, 2(2), 85- 97. https://doi.org/10.1177/109830070000200202.
17. Frederickson, Norah& Warren, Laura& Turner, Jane. (2005). "Circle of Friends" An Exploration of Impact Over Time. **Educational Psychology in Practice**. 21. 197- 217. 10.1080/ 02667360500205883.
18. Fleming, G. (1952). Textbook on Psychiatry. By Eugen Bleuler. Translated by A. A. Brill. U.S.A.: Dorer Publication, Inc. Pp. 672, with 51 illustrations. **Journal of Mental Science**, 98(413), 719- 719.

Expert Advice from a Physician/ Parent Caregiver. Jones& Bartlett Publishers.

32. Rinehart, N. J; Bradshaw, J. L; Brereton, A. V.& Tonge, B. J. (2002). A clinical and neurobehavioural review of high- functioning autism and Asperger's disorder. **The Australian and New Zealand journal of psychiatry**, 36(6), 762- 770. https://doi.org/10.1046/j.1440-1614.2002.01097.x.
33. Rutter, M. (2000). **Resilience reconsidered: Conceptual considerations, empirical findings, and policy implications**. In J. P. Shonkoff& S. J. Meisels (Eds.), Handbook of early childhood intervention (pp. 651- 682). Cambridge University Press. https://doi.org/ 10.1017/CBO9780511529320.030.
34. Santangelo, S. L.& Tsatsanis, K. (2005). What is known about autism: genes, brain, and behavior. **American journal of pharmacogenomics: genomics- related research in drug development and clinical practice**, 5(2), 71- 92. https://doi.org/10.2165/00129785-200505020-00001.
35. Schaaf, R. C; Hunt, J.& Benevides, T. (2012). Occupational therapy using sensory integration to improve participation of a child with autism: a case report. **The American journal of occupational therapy: official publication of the American Occupational Therapy Association**, 66(5), 547- 555. https://doi.org/10.5014/ajot.2012.004473.
36. Smith, J. C.& Bryan, T. (1999). The Effects of Occupational Therapy With Sensory Integration Emphasis on Preschool- Age Children With Autism. **American Journal of Occupational Therapy**, 53, 489- 497. https://doi.org/10.5014/ajot.53.5.489.
37. Songlee, Dalhee& Miller, Susan& Tincani, Matt& Sileo, Nancy& Perkins, Peggy. (2008). Effects of test- taking strategy instruction on high- functioning adolescents with autism spectrum disorders. **Focus on autism and other developmental disabilities**. 23. 217- 228. 10.1177/ 1088357608324714.
38. Thiemann, K. S.& Goldstein, H. (2004). Effects of peer training and written text cueing on social communication of school- age children with pervasive developmental disorder. **Journal of speech, language, and hearing research: JSLHR**, 47(1), 126- 144. https://doi.org/10.1044/ 1092-4388(2004/012.
39. Watling, R. L.& Dietz, J. (2007). Immediate effect of Ayres's sensory integration- based occupational therapy intervention on children with autism spectrum disorders. **The American journal of occupational therapy: official publication of the American Occupational Therapy Association**, 61(5), 574- 583. https://doi.org/10.5014/ajot.61.5.574.
40. Winter- Messiers, M. A. (2007). From Tarantulas to Toilet Brushes: Understanding the special interest areas of children and youth with Asperger Syndrome. **Remedial and Special Education**, 28(3), 140-152. https://doi.org/10.1177/07419325070280030301.

doi:10.1192/bjp.98.413.719.

19. Ganz, J.& Kaylor, Maria& Bourgeois, Bethany& Hadden, Kathy. (2008). The Impact of Social Scripts and Visual Cues on Verbal Communication in Three children with autism spectrum disorders. **Focus On Autism And Other Developmental Disabilities**. 23. 79- 94. 10.1177/ 1088357607311447.
20. Horner, R. H; Carr, E. G; Strain, P. S; Todd, A. W.& Reed, H. K. (2002). Problem behavior interventions for young children with autism: a research synthesis. **Journal of autism and developmental disorders**, 32(5), 423- 446. https://doi.org/10.1023/a:1020593922901.
21. Ibrahimagic, Amela& Junuzovic- Zunic, Lejla& Duranovic, Mirela& Radic, B. (2015). **Autism treatment in special schools in Bosnia and Herzegovina**. 32. 119- 132.
22. Kamps, D. M; Dugan, E; Potucek, J.& Collins, A. (1999). Effects of cross- age peer tutoring networks among students with autism and general education students. **Journal of Behavioral Education**, 9(2), 97- 115. https://doi.org/10.1023/A:1022836900290.
23. Linderman, T. M.& Stewart, K. B. (1999). Sensory integrative- based occupational therapy and functional outcomes in young children with pervasive developmental disorders: A single- subject study. **The American journal of occupational therapy: official publication of the American Occupational Therapy Association**, 53(2), 207- 213. https://doi.org/10.5014/ajot.53.2.207.
24. Laushey, K. M.& Heflin, L. J. (2000). Enhancing social skills of kindergarten children with autism through the training of multiple peers as tutors. **Journal of autism and developmental disorders**, 30(3), 183- 193. https://doi.org/10.1023/a:1005558101038.
25. Lawton, S. C. (2007). **Asperger Syndrome: Natural Steps Toward a Better Life for You or Your Child (Complementary and Alternative Medecine)**. Praeger Publishers Inc; U.S.
26. Mayes, S. D.& Calhoun, S. L. (2003). Ability Profiles in Children with Autism: Influence of Age and IQ. **Autism**, 7(1), 65- 80. https://doi.org/ 10. 1177/1362361303007001006.
27. Myles, Brenda& Grossman, Barry& Ruth, Aspy& Henry, Shawn. (2009). Planning a comprehensive program for young children with autism spectrum disorders. **International Journal of Early Childhood Special Education**. 1. 10.20489/ intjecse. 107984.
28. National Research Council. (2001). **Educating children with autism**. Washington, DC: National Academy Press.
29. Nicolson, R.& Szatmari, P. (2003). Genetic and neurodevelopmental influences in autistic disorder. **Canadian journal of psychiatry**. Revue canadienne de psychiatrie, 48(8), 526- 537. https://doi.org/10.1177/070674370304800804.
30. Partington, J. W; Bailey, A.& Partington, S. W. (2018). A Pilot Study Examining the Test- Retest and Internal Consistency Reliability of the ABLLS- R. **Journal of Psychoeducational Assessment**, 36(4), 405-410. https://doi.org/10.1177/0734282916678348.
31. Quinn, A. E, (2005). **100 Questions& Answers About Autism:**

فعالية برنامج تدريبي لتنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين

رشا محمد محمد محمد
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أمل محمد حمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

هدفت الدراسه الحاليه الى التحقق من فعالية برنامج تدريبى لتنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام الواحدة منهما ١٠ أطفال جميعهم من الأطفال العاديين المقيدين بمدرسة أطلس الابتدائيه النموذجيه بإدارة حلوان التعليمية، ممن تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، وقد استخدمت الباحثة أدوات الدراسة الآتية: اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة للذكاء (تقنين عماد على، ٢٠١٦) ومقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (تقنين محمد عساف ودعاء خطاب، ٢٠١٦) بالإضافة إلى البرنامج التدريبى لتنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارة تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠١، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارة تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين لصالح القياس البعدى عند مستوى ٠,٠١، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارة تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج على مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين.

الكلمات المفتاحية: التقبل، الأطفال المدمجين، طفل الروضة.

The Effectiveness of A Training Program For Developing Acceptance of Children Included in the Kindergarten by their Typical Peers

The current study was aimed at verifying the effectiveness of a training program to develop the acceptance of preschool children by their regular peers. The study was based on the training curriculum. The study was composed of two equal groups, one experimental and the other controlled. One of them 10 were all ordinary children enrolled in the Atlas Model Primary School- Helwan Educational Administration, aged between 5- 6 years. The researcher used the following study tools (a test of successive matrices of intelligence, "techno/ emad", "acceptability of enrolled children", and "acceptance of ordinary children" by the International Cultural and Cultural Training Program". He added that the program was designed to develop the cultural and social awareness programs of children The results of the study indicated that there are statistically significant differences between the average grades of the members of the experimental and control group on the basis of the skill metric that the children incorporated in the kindergarten receive from their normal peers in favor of the experimental group at the level of 0.01. There are statistically significant differences between the average grades of the members of the experimental group in the pre and post measurements on the scale of the kindergarten accepting the kindergarten from their normal peers in favor of the telemetry at the level of 0.01. There are no statistically significant differences between the mean grades of the children of the control group in the measurements before and after the application of the program on the scale of the skill of the combined kindergarten by the ordinary children. There are also differences in the typical kindergarten- grade levels, and the after the end of the program. The pediatricians are not a set of the pediatric measure of the pediatric measure of the pediatric measure of the pediatric measure of their regular peers.

Keywords: Kissing, integrated babies, normal kindergarten.

مقدمه:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هى النواة التى تتشكل فيها قيم وأفكار الطفل الذى سوف يصبح قائدا أو محاربا او معلما ويحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر لتنمية مهاراته، وخاصة أن طفل هذه المرحلة يتسم بضعف المهارات الاجتماعية وسلوكيات التقوقع على الذات وعدم النضج العاطفى وضعف القدرة على تفهم وتقبل الاخريين (حسونه، ٢٠٠٣).

وبمجرد ذهاب الطفل إلى الروضة فهو بحاجة إلى الأخر ويتفاعل معه، حيث يساهم الآخر فى إطلاق إمكانيات الطفل الكامنة وإبداعاته، فالطفل السوى يقبل الآخر ويندمج ويتفاعل معه ويستفيد منه فكريا وثقافيا ودينيا وأخلاقيا، فهو بحاجة إلى الآخر لكى ينمو وينضج وتتضاعف خبراته، فالإسلام يؤسس لقبول الآخر تأسيسا عمليا وواقعيا عندما يرفض كل أشكال العنصرية تجاه، يرفض المفاهيم التى من شأنها التمييز فى اللون، والجنس، والعادات، والتقاليد، والقيم، والفكر، والمظهر الخارجى فى تقبل الآخر يعنى احترام الآخر وتقدير وتفهم ما لديه من مجموع المفاهيم السابقة، وتقبل مظهره الخارجى أو قدراته (الشيخ ٢٠٠٧: ١٩٥).

ومن هنا نجد الطفل يستطيع تقبل الآخرين من الأطفال الأسوياء مثله ولكن قد يجد فى ذوى الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم صدمة تجعله يبتعد عنهم ولا يود التفاعل معهم بل قد يصل الأمر إلى حد النفور من الروضة بشكل عام.

وبالنظر إلى الدراسات والأبحاث التعليميه والتربويه في عصرنا نجد انه تم استحداث بعض البرامج التربوية والتى بدورها أثرت على العملية التعليمية وحاولت ادخال بعض المفاهيم وإدراجها داخل المنظومة التعليمية والتى منها مصطلحات خاصة لذوي الاحتياجات والمعاقين الدمج والتكيف وتعديل الاتجاهات وقد تعاظم الاهتمام بهذه الفئة (ذوى الإحتياجات الخاصة) وتم إعداد أبحاث ودراسات فى كل ما يخصهم ويطور منهم ويجعلهم عضو فاعل فى المجتمع إلا أن نجاح عملية الدمج وانخراط هذه الفئة بالمجتمع مرهون بالتقبل والاقتناع بالفكرة أولا ومن ثم السعى وراء ما يعين على تحقيق هذه الفكرة وذلك من خلال تقبل أطفال الروضة العاديين والقائمين على الدراسات والعملية التعليمية (البحيري، ٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة:

أكد العلماء أن السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم أطوار نموه، فى مدارس علم النفس رغم اختلافها تكاد تجمع أن الست سنوات الأولى من عمر الفرد هى أهم المراحل فى تكوين شخصيته وبنائها، وتبنى عليها مراحل النمو التى تليها، كما أن هذه المرحلة لها آثار اجتماعية، وحسية، وحركية، وعقلية فى حياته المستقبلية (زقوت وصالح، ٢٠٠٩) وأطفال الروضة هم أكثر احتياجا للتدريب على المهارات الاجتماعية والتى من أهمها كيفية قبول الاختلاف، حيث لا يولد الأطفال الصغار بمواقف تجعلهم يميزون ضد الآخرين. ومع ذلك، فإنهم يتعلمون بسرعة مثل هذه المواقف وهم يشاهدون ويتعلمون مما يفعله الآخرون ويقولونه. فالطفل الذى يتعرض لرسائل تقول أن بعض الاختلافات سيئة، سوف يتصرف وفقا لهذه الرسائل. (Emmons Natalie, 2015)

وتتحدد مشكلة الدراسة فى سؤال رئيسي هو ما مدى فعالية برنامج تدريبى لتنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين؟

هدف الدراسة:

الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبى لتنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية هذه الدراسة فى تناولها موضوعا جديرا بالبحث حيث أن معرفة تقبل أطفال الروضة أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة والوقوف عند مشاعرهم وأفكارهم نحو تلك الأطفال سيسهم فى تنسيق بيئة صفية أفضل لكليهما.

ب. كما تتضح أهمية الدراسة كوسيلة للتأكد من تأثير وفعالية التدريب على مهارة تقبل اطفال الروضه للأطفال المدمجين المختلفين عنهم سواء فى الحركة أو مستوى الذكاء فى الحياة الاجتماعية بشكل عام وفى صقل شخصية الأطفال العاديين بشكل خاص.

ج. ندرة الدراسات العربية التى أشارت إلى تهيئة الأطفال العاديين لمفهوم الدمج فى المدارس وعدم تقديمه للمعلومات الكافية عن أقرانهم ذوى الاحتياجات الخاصة لتقبلهم (فى حدود اطلاع الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إعداد برنامج قائم على تدريب اطفال الروضة العاديين لتنمية تقبل أقرانهم المدمجين، والاستفادة من تلك البرامج فى تعديل اتجاهات الأطفال السلبية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

ب. إعداد مقياس لتقدير درجة قبول الأطفال العاديين الآخرين من المدمجين باشكال الدمج المختلفة.

ج. قد تشكل الدراسة إطارا عاما يرشد المتخصصين والتربويين العاملين بمرحلة رياض الأطفال فى تطوير الوعى الثقافى والدراسى لاطفال الروضه نحو ذوى الاحتياجات الخاصه وتقبلهم نفسيا واجتماعيا.

د. لفت أنظار خبراء التعليم والمناهج بضرورة الاهتمام بالوعى المدرسى لدى الأطفال العاديين تجاه أطفال الدمج حتى لا يتسبب دمجهم بالاحباط او مشاعر الخوف أو القلق لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- التعريف الإجرائى للبرنامج التدريبى التعريف الإجرائى لبرنامج؛ ويشار إليه فى إطار هذه الدراسة بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة التى من خلالها يحصل الطفل المدمج على التقبل غير المشروط من خلال تصميم سلسله مترابطه ومنطقية من الخطوات واستخدام الفنيات والانشطه التعليميه المناسبه لطبيعه طفل الروضة والتى تحتوى على خبرات عقلية ووجدانية وسلوكية تساعد تلاميذ الروضة على تقبل زميله المدمج بسلاسة وإدراك ايجابياته ومراعاة مشاعره ومشاركته للبيئة الصفية.
- التعريف الاجرائى للتقبل رغبة تلاميذ الروضة العاديين فى التعرف وفهم طبيعة زملائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة وتكوين علاقات اجتماعية معهم مبنية على المحبة والتعاون والمشاركة الوجدانية داخل وخارج الروضة.
- التعريف الإجرائى طفل الروضة العادى ذلك الطفل الملتحق بالمستوى الثانى بالروضة والذى لم ينحرف مسار نموه عن المعدل الطبيعى للنمو.
- التعريف الإجرائى للاطفال المدمجين الأطفال الذين ينحرفون فى احدى قدراتهم سواء (العقليه- والجسديه- الحسية- والانفعالية- التواصلية- الاكاديميه) عن المعدل الطبيعى للنمو والذين يحتاجون لخدمات ورعاية أكاديمية وتربوية مختلفة عن الأطفال فى مثل أعمارهم بالمستوى الثانى من مرحلة الروضة.

دراسات سابقة:

وقد تم تقسيمها إلى محورين أولا تأثير دمج الأطفال المدمجين (ذوى الإحتياجات الخاصة) مع اقرانهم من الاطفال العاديين فى رياض الاطفال الروضه وثانيا البرامج التى تناولت تنمية التقبل من أطفال الروضة العاديين لأقرانهم المدمجين من ذوى الاحتياجات الخاصة.

- تأثير دمج الأطفال المدمجين (ذوى الإحتياجات الخاصة) مع اقرانهم من الاطفال العاديين فى رياض الاطفال الروضه:

١. دراسة هالة عمر (٢٠١٧) والتى تهدف إلى التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال غير العاديين فى تقبل الآخر فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، والعكس؛ والوقوف على درجة اختلاف قبول الآخر بين الأطفال العاديين وغير العاديين فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال؛ والعمل على تنمية قبول الآخر بين الأطفال العاديين وغير

العاديين فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال. واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وتم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من ٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال المعاقين، و٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين. وتم اختيار روضة مدرسة "ثمرة الحياة" بميدان الساعة إدارة شرق التعليمية، بمحافظة الإسكندرية وهى إحدى مدارس الدمج الخاصة بمحافظة الإسكندرية. استخدمت الباحثة استبانة قبول الآخر فى فصول الدمج (إعداد الباحثة). وكانت أبرز نتائج البحث: إن الأطفال العاديين أقل تقبلا لأقرانهم المعاقين فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال. إن الأطفال المعاقين أكثر تقبلا لأقرانهم العاديين فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال. ويتفوق الأطفال المعاقون على الأطفال العاديين فى درجة قبول الآخر فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال. وأوصت الباحثة بضرورة العمل على رفع مستوى معلومات أولياء أمور الأطفال العاديين، ومعلمى الفصول العادية ومهاراتهم عن الأطفال المعاقين، بأسلوب الدمج، وكيفية تطبيقه، لرفع مستوى تقبلهم أولا للطفل المعاق، ومن ثم نقل هذا التقبل لأبنائهم. وإعطاء الأطفال العاديين الفرصة الكافية لمناقشة المعلومات التى عرفوها عن المعاقين وفئاتهم وخصائصها وطرق التعامل معهم، أو التى عرفوها عن عملية الدمج واستيعابها والتعبير عن وجهة نظره.

٢. دراسة رانيا العربى عبدالله (٢٠٢٠) والتى هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالاقران فى تحسين بعض المهارات الاجتماعية (التعاون- المشاركة- الصداقه) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين بروضات الدمج، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلا من روضة مدرسة خالد بن الوليد مقسمة الى ٥ اطفال عاديين تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) كأقران معلمين و١٠ أطفال معاقين عقليا القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم من (٨- ١١) بنسبة ذكاء (٦٥- ٦٩) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين عماد احمد حسين، ٢٠١٦)، استمارة تحديد المعززات للطفل المعاق عقليا (إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين (اعداد الباحثه) والبرنامج التدريبى القائم على استراتيجية التعلم بالأقران (اعداد الباحثه) وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٥ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدى، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

- البرامج التى تناولت تنمية التقبل من أطفال الروضة العاديين لأقرانهم المدمجين من ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. دراسة اميره بخش (٢٠٠٠) والتى هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادى لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقليا معهم فى المدرسة وأثره على السلوك التكيفى للتلاميذ المتخلفين عقليا، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات مقسمين الى ١٠ أطفال عاديين و١٠ أطفال معاقين واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه تعريب عبدالسلام ومليكه (١٩٨٨) ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى عبدالعزيز الشخص (١٩٩٨) حيث تم إخضاع التلاميذ العاديين لبرنامج إرشادى نحو دمج التلاميذ المتخلفين عقليا وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج فى الدرجة الكلية لبعض المهارات مثل التفاعل والتواصل الاجتماعى والصداقة والتعاون ومهارات وقت الفراغ لصالح القياس البعدى ومن أهم توصيات الدراسة توجيه وارشاد الاطفال العاديين نحو تقبل أقرانهم المتخلفين عقليا المدمجين معهم وإعداد البرامج الإرشادية التى تعمل على تغيير الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو أطفال الدمج.

٢. دراسة سليمان شحاته محمد (٢٠٠٠) والتى هدفت إلى تصميم برنامج لتقبل الطفل لذاته ورفاقه وروضته وتعليم الأقران وتقبل الذات الواقعية الموضوعية وترغيب الأطفال فى العمل الجماعى وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٢٠ طفلا من الجنسين (ذكور واناث) قسموا بالتساوى لمجموعتين ٣٠ طفلا بالمرحلة الأولى من الروضة و٣٠ طفلا بالمرحلة الثانية من الروضة يتراوح أعمارهم من (٤- ٦) سنوات وقد تم استخدام مجموعة أدوات منها اختبار رسم الرجل لجودانف ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى وبرنامج ومقياس تقبل الطفل لذاته ورفاقه وروضته (إعداد الباحث) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المجموعه الضابطه من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة على القياس اللاحق لصالح اطفال المجموعه التجريبيه، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور للاطفال المجموعه التجريبيه من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة على القياس اللاحق لتقييم البرنامج عند أى مستوى دلالة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. أكدت بعض الدراسات أن درجة تقبل الطفل لزميله المدمج قد يختلف باختلاف الإعاقة فقد يتقبل الطفل العادى زميله المدمج المعاق حركيا ولا يتقبل الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم دراسة (محمد، ١٠١٦- ٢٠١٧).
٢. اتفاق أغلب الدراسات السابقة على ضرورة منح نظام الدمج الرعاية والإمكانيات لكى يتم تطبيقه بشكل افضل ولكى يحصد كل من الطالب العادى والمدمج المهارات والمكاسب النفسية والاجتماعية المرجوة منه.
٣. أشارت العديد من توصيات الدراسات السابقة على ضرورة تهيئة الطالب العادى وتعريفه بنظام الدمج حتى يستطيع أن يتعامل مع زميله المدمج نفسيا واجتماعيا دراسة (بخش، ٢٠٠٠) ودراسة (شحاته، ٢٠٠٠).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى، وذلك بهدف اختبار فعالية البرنامج التدريبى لأطفال الروضة فى تنمية مهارة تقبل دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لديهم وذلك باستخدام التصميم التجريبى (القياس القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة).

عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية من ٢٠ طفل تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) أعوام بمتوسط عمرى ٥,٨٩٠ وانحراف معيارى ٠,٠٩١٢، مقسمين بالتساوى إلى ١٠ أطفال المجموعة التجريبية (ن= ١٠)، و١٠ أطفال المجموعه الضابطه (ن= ١٠) وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة اطلس الابتدائيه النموذجيه بإدارة حلوان التعليمية. راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوفر فيها الشروط التالية:

١. ألا يقل مستواهم الذكاء عن المتوسط.
٢. ألا يكون لديهم امراض مزمنة او اعاقات.
٣. أن تكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
٤. ألا يكون الطفل لديه اخوه او احد والديه من ذوى الاحتياجات الخاصه.
٥. ألا يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط.
٦. أن يكون الطفل العادى قضى عامه الأول فى الروضة مع زملائه المدمجين.
٧. أن تكون الروضة تطبق نظام الدمج الشامل.
٨. التكافؤ بين مجموعتى الدراسة: وقد تم ضبط الفروق والتكافؤ بين مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة من الأطفال فى متغيرات (النوع- العمر- المستوى

الاقتصادى الاجتماعي (اعداد سعفان، خطاب، ٢٠١٦)، واختبار الذكاء لرافن المصفوفات المتتابعه الملون (إعداد وتقنين على، ٢٠١٦).

- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
النوع	التجريبية	١٠	١١,٥٠	١١٥,٠٠	٤٠,٠٠٠	٩٥,٠٠٠	٠,٨٩٠	غيردالة
	الضابطة	١٠	٩,٥٠	٩٥,٠٠				
العمر	التجريبية	١٠	١٢,٢٠	١٢٢,٠٠	٣٣,٠٠٠	٨٨,٠٠٠	١,٣٥٩	غيردالة
	الضابطة	١٠	٨,٨٠	٨٨,٠٠				
المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافي	التجريبية	١٠	١١,٠٠	١١٠,٠٠	٤٥,٠٠٠	١٠٠,٠٠	-٠,٥٠٣	غيردالة
	الضابطة	١٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠				
اختبار رافن للمصفوفات	التجريبية	١٠	١٠,٥٠	١٠٥,٠٠	٥٠,٠٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠٠	غيردالة
	الضابطة	١٠	١٠,٥٠	١٠٥,٠٠				
البعد المعرفي	التجريبية	١٠	٩,٣٠	٩٣,٠٠	٣٨,٠٠٠	٩٣,٠٠٠	٠,٩١٦	غيردالة
	الضابطة	١٠	١١,٧٠	١١٧,٠٠				
البعد السلوكي	التجريبية	١٠	٩,٤٥	٩٤,٥٠	٣٩,٥٠٠	٩٤,٠٠٠	٠,٨٠٤	غيردالة
	الضابطة	١٠	١١,٥٥	١١٥,٥٠				
البعد الوجداني	التجريبية	١٠	١١,٩٥	١١٩,٥٠	٣٥,٥٠٠	٩٠,٥٠٠	١,١٠٧	غيردالة
	الضابطة	١٠	٩,٠٥	٩٠٥٠				
المقياس الكلي	التجريبية	١٠	١٠,١٠	١٠١,٠٠	٤٦,٠٠٠	١٠١,٠٠	٠,٣٠٤	غيردالة
	الضابطة	١٠	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠				

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى سواء للمتغيرات غير التجريبية (النوع، العمر، المستوى الاقتصادى الاجتماعي، اختبار رافن للمصفوفات) أم للمتغيرات التجريبية والتى اشتملت على مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين وأبعاده، ومن ثم فإن المجموعتين متكافئتان فى القياس القبلى لمقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين (اعداد الباحثه)، وبرنامج تنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين (اعداد الباحثه)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى إعداد (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، واختبار المصفوفات المتتابعه الملون (اعداد وتقنين عماد احمد حسن على، ٢٠١٦).

- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي (أعده محمد سعفان ودعاء خطاب ٢٠١٦): وهو يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية: الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وتم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلى وانحصرت النتائج بين أقل درجة وأعلى درجة كالاتى المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣)، المستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢)، المستوى الثقافى (٠,٣٢- ٠,٦٠)، وبالنسبة ثبات المقياس فقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فكانت الدرجة الكلية ٠,٨٥ بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ٠,٨٦ وجوتمان ٠,٨٦ مما يؤكد ثبات المقياس.
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (إعداد وتقنين عماد احمد حسن ٢٠١٦): ويعد هذا الاختيار من الاختبارات غير اللفظية ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هى (ا)، (اب)، (ب) ويشمل كل قسم ١٢ بندا ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم، صدق الاختبار تستخدم فى حساب صدق الاختبار فى صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملى، الصدق التنبؤية والصدق التلازمى، وذلك بحساب معامل ارتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢، ٠,٨٩) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وتم حساب ثبات الاختيار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، وهى قيمة مقبولة للثبات.

- مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين (إعداد الباحثة):

١. مبررات إعداد المقياس: أعدت الباحثة المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم المدمجين معهم بالروضة وذلك لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها والمرحلة العمرية وأيضا لتقييم برنامج لتقبل أطفال الروضة العاديين لأقرانهم المدمجين بالروضة.

٢. مراحل إعداد المقياس:

أ. الدراسة الاستطلاعية المكتبية: تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع التقبل بصفة عامة ولدى أطفال الروضة بصفة خاصة وكذلك استقراء التراث الثقافى من كتب ورسائل ودوريات متخصصة فى علم النفس تتضمن معلومات عن التقبل.

ب. تحديد شكل محتوى المقياس: يتوقف تحديد شكل محتوى المقياس على عدة عناصر منها ما يتعلق بطبيعة العينة التى يطبق عليها المقياس مثل العمر حيث يطبق المقياس على الاطفال من عمر (٥- ٦) سنوات الملتحقين بالروضة K.G2، لذلك كان أنسب شكل للمقياس من اجل ان يقاس هدفه ان يطبق المقياس من خلال المعلمه.

ج. تحديد مكونات المقياس:

- استقراء التراث النظرى النفسى والاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالتقبل.
- مراجعة المقاييس التى اعدت من قبل حول التقبل (مقياس قبول الأطفال العاديين للأطفال المعاقين فى فصول الدمج إعداد (هاله عمر، ٢٠١٧).

بناء على المصدرين السابقين تم تحديد مكونات المقياس من ٣ أبعاد وهى البعد المعرفى والبعد السلوكى والبعد الوجداني.

٣. التعريف الإجرائى للتقبل: رغبة تلاميذ الروضة العاديين فى التعرف وفهم طبيعة زملائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة (المدمجين) وتكوين علاقات اجتماعية معهم مبنية على المحبة والتعاون والمشاركة الوجدانية داخل وخارج الروضة.

يعبر عنه اجرائيا الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال العاديين على مقياس تقبل الأطفال المدمجين من أقرانهم العاديين (اعداد الباحثه).

٤. التعريف الإجرائى لأبعاد المقياس:

أ. البعد المعرفى ويشير للمعلومات والاعتقادات الموجودة لدى طفل الروضة العادى ومدى إدراكه للجوانب الإيجابية لزميله المدمج التى تساعده فى تقبل الدمج.

ب. البعد السلوكى هو السلوك الذى يمارسه الطفل العادى نحو زملائه المدمجين بالروضة سواء كان سلبيا (كالتجاهل والاستهزاء والسخرية) او ايجابيا (كالمشاركة والتعاون والتشجيع).

ج. البعد الوجدانى ويشير إلى مشاعر وانفعالات الطفل العادى الإيجابية (كالفرح والحب) والسلبية (كالخوف والكره) تجاه زميله المدمج ومدى تقبله لتلك الانفعالات.

٥. تكوين مجمع البنود: استمدت الباحثة بنود المقياس من المصدرين التاليين:

أ. المصدر الاول: التراث النظرى السيكولوجى الخاص بالتقبل.

ب. المصدر الثاني: المقاييس التى اعدت من قبل لقياس التقبل على الأطفال العاديين.

وتتضمن عدة خطوات نوضحها فيما يلي:

أ. صياغة البنود: صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراس وقد تنوعت البنود فى الصياغة بين الإيجاب والسلب وقد بلغ عدد بنود

المقياس فى صورته الأولية ٣٠ بندا ثم تم تعديله بعد حساب الصدق والثبات ليكون فى صورته النهائية ٢٧ بندا.

ب. تحديد بدائل الاستجابة على المقياس: اعتمدت الباحثة على البديل الثلاثى (نعم- أحيانا- لا) وتم تحديد درجات الاستجابة بالدرجات التالية (نعم= ٣، احيانا= ٢، لا= ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند ايجابيا او سلبيا وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع تقبل الطفل العادى لزميله المدمج فى الروضة.

٦. تعليمات المقياس: تضمنت معلومات المقياس بيانات أولية تشمل (اسم الطفل والنوع والسن والصف الدراسى وتاريخ التطبيق) فضلا عن طريقة الاستجابة على عبارات المقياس وقد روعى فيها الوضوح والتحديد.

أ. تجريب المقياس وذلك للتعرف علي:

- مدى وضوح التعليمات أو غموضها.
- مدى وضوح العبارات أو غموضها.
- مدى مناسبة البدائل وطول المقياس.

لقد أكدت تلك المرحلة على أن البدائل المناسبة هى (نعم- أحيانا- لا).

ب. زمن الاختبار: وجد أن المتوسط العام لزمن تطبيق المقياس هو ٢٥ دقيقة.

ج. الخصائص السيكومترية لمقياس:

- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الحالى بمجموعة من الطرق نذكر منها:

١. صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين مجموعتين مختلفتين فى العمر الزمنى مجموعة لأطفال ذوى ٨ سنوات ومجموعة أخرى لأطفال ذوى ٥ سنوات، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين المتوسطين يمكن القول بأن الاختبار صادق. فيما يلى جدول يعرض الفرق بين المتوسطين كما تم تحديدهم من خلال الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، والمقارنة بينهم لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٢) دلالة الفروق بين المجموعات المتباينة فى درجة لأطفال الروضة

رقم البند	أطفال ذوى ٨ سنوات (ن= ٣٠)		أطفال ذوى ٥ سنوات (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد المعرفي	١٦,٢٠	٢,٢٣٥	٢٣,٠٧	٣,٠٧٣	-٩,٨٩٩	٠,٠١
البعد السلوكي	١٥,٨٠	٢,٢١٩	١٩,٧٠	١,٩٥٠	-٧,٢٣١	٠,٠١
البعد الوجداني	١٥,٨٣	١,٦٦٣	٢٠,٠٧	٢,٤٠٦	-٧,٩٢٨	٠,٠١
المقياس الكلي	٤٧,٨٣	٤,٠٣٥	٦٢,٨٣	٥,٧٤٨	-١١,٦٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) كانت دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ويشير بوجه عام صدق التمييز بين المجموعات المتباينة إلى أن هناك فروقا جوهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس التقبل لأطفال الروضة وأبعاده.

- ثبات المقياس: تم الاعتماد على طرق مختلفة لتحقيق الثبات وهم: الاتساق الداخلي، وألفا كرونباخ، والقسمة النصفية. ونذكر منها.

١. معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التقبل لأطفال الروضة وبلغ ٠,٩٥٩.

٢. القسمة النصفية: تم حساب ثبات مقياس التقبل لأطفال الروضة بطريقة القسمة النصفية، وذلك على النحو المبين فى الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس التقبل لأطفال الروضة وأبعاده بطريقة القسمة النصفية ومعامل ألفاكرونباخ

مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين / الطريقة	القسمة النصفية	جوتمان	معامل ألفا كرونباخ
البعد المعرفي	٠,٦٦٠	٠,٦١٥	٠,٧١٨
البعد السلوكي	٠,٩٥٣	٠,٩٤٦	٠,٩٣٨
البعد الوجداني	٠,٩٢٧	٠,٩٢٦	٠,٩٢٠
المقياس الكلي	٠,٩٤٧	٠,٩٣٠	٠,٩٥٩

ويتضح من جدول (٣) أن معاملات ثبات القسمة النصفية وألفا كرونباخ لقياس التقبل لأطفال الروضة وأبعاده جيدة.

- برنامج تنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانه العاديين: تم إعداد البرنامج بهدف تنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين.

١. تعريف البرنامج: هو عملية تربوية تهدف لمساعدة الفرد على فهم شخصية الفرد وتنمية إمكاناته ليستطيع حل المشكلات فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يحقق أهدافه التى يسعى إليها فى حياته (الخالدى، سعد، ٢٠٠٨: ٤١).

٢. أهداف البرنامج: يتحدد الهدف الرئيسى للبرنامج فى تنمية تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين، وينبثق من الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية ومنها:

أ. اكساب التلاميذ بعض المهارات المعرفيه والسلوكيه التى يمكن توظيفها فيما بعد حياتهم كالتعامل مع الآخرين.

ب. التركيز على ما لدى التلاميذ من استعدادات إيجابية واستغلالها فى تحقيق هدف البرنامج.

ج. الأهداف الإجرائية وقد تم تقسيمها إلى:

- الأهداف السلوكية:

١. أن يشارك الطفل زميله (الأكل- اللعب- الأدوات المدرسية).
٢. أن يساعد الطفل زميله إذا احتاج لمساعده.

- الأهداف المعرفية:

١. أن يتعرف الطفل على بعض المعلومات التى تخص الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٢. أن يميز الطفل بعض الاختلافات بين أنواع الإعاقات.

- الأهداف الوجدانية:

١. ان يفرح الطفل عند تكريم زميله.
٢. أن يسعد الطفل بمشاركة زميله المدمج فى الأنشطة المدرسية.

٣. أهمية البرنامج:

أ. يسهم البرنامج فى تقبل تلاميذ الروضة العادى لزميله المدمج الى جانب ذلك فان البرنامج.

ب. يسعى إلى تطوير البيئة الصفية للطفل العادى والمدمج لتسمح باحتوائها معا دون نفور التلميذ العادى أو إحباط للطفل المدمج.

ج. اكساب تلميذ الروضه بعض المهارات الأخرى إلى جانب التقبل مثل المشاركة وتحمل المسؤولية ومراعاة مشاعر الآخرين.

٤. أسس بناء البرنامج: ويستند البرنامج إلى مجموعة الأسس نذكر منها:

أ. مراعاة خصائص المرحلة العمرية عند التخطيط للبرنامج ووضع أنسب الأنشطة والوسائل والتقنيات الملائمة لتلك المرحلة.

ب. وضع أنشطة مناسبة لاحتياجات المتدربين وكذلك لا تستغرق وقتا طويلا لضمان تركيز انتباههم واستمرار واستثارة دافعيتهم.

ج. أن يصبح البرنامج وأهدافه هى أهداف يقتنع بها الأطفال يتبنوها فى حياتهم المستقبلية.

د. استخدام طرق وفنيات متعددة والربط بينها حيث لا توجد فنية واحدة هى الافضل.

٥. الإطار النظرى للبرنامج: ويستند البرنامج إلى تدريب وإرشاد طفل الروضة العادى والتأكيد على السلوكيات الإيجابية لديهم والاستفادة من خبرات ونماذج متعددة الأساليب سلوكية تمكنهم من زيادة التفاعل الإيجابى ويعطيهم الشعور بالأمن والتقبل وتغيير سلوكياتهم السلبية.

٦. مصادر بناء البرنامج:

أ. استقراء بعض من التراث النظرى والأدبيات السيكولوجية التى تناولت سيكولوجية طفل الروضة ومشكلاته (عبدالكريم بكار ٢٠١١)، و(حنين فريد فاخورى، ٢٠١٦)، (حامد زهران ٢٠٠٥).

ب. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التى تناولت تأثير دمج الأطفال المدمجين مع أقرانهم العاديين دراسة شيكات (٢٠١٤).

ج. خبرة الباحثة العلميه والمهنيه فى المجال التربوى كأخصائى نفسى مدرسى كمسئول الدمج بإدارة حلوان التعليمية فقد اعتمدت الباحثة أيضا فى بناء البرنامج على مجموعة من الجوانب:

- الجانب المعرفى للمفاهيم المتعلقة بالدمج والتقبل.
- الجانب السلوكى الذى يؤكد على السلوكيات الايجابية لدى المتدربين ودعمها والتخلص من السلوكيات السلبية وأخيرا على الجانب الوجدانى والذى يهتم بإشاعة جو من المرح والتفاؤل وعرض نماذج إيجابية للاقتداء بها.

٧. إعداد البرنامج وبناؤه:

أ. تحديد الهوايات والأنشطة المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وفى سبقت الإشارة إلى هذه الجزئية عند الحديث عن الدراسة الاستطلاعية.

ب. إعداد وبناء القصص: أجريت مقابلات مفتوحة مع عينة من الأطفال العاديين بالروضة والتعرف على كيفية تقديم القصص ومحتوياتها بما يتلاءم مع طبيعة الهدف لمعرفة نوعية القصص المفضلة.

ج. تجريب البرنامج على عينة بلغت ٢ من أطفال الروضة العاديين لمعرفة مدى ملاءمة محتوى البرنامج وفنياته لتحقيق أهداف البرنامج.

٨. جلسات البرنامج: تضمنت جلسات البرنامج ٢٤ جلسه (جماعيه) بواقع ٦ جلسات اسبوعيا مدة الجلسة ٦٠ دقيقة وذلك لمدة ٥ أسابيع وفيما يلى اقتراحا لسير الجلسات وطريقة إدارتها.

جدول (٤) جدول الجلسات

م	عنوان الجلسه	اهداف الجلسه	زمن ومكان الجلسه	الفنيات المستخدمة	الادوات المستخدمه
١	التعريف بالبرنامج وزيادة الألفة بين الأطفال والباحثه	١. أن يشعر الأطفال بالالفه أثناء التعامل مع الباحثه ٢. أن يتعرف الأطفال على أهداف البرنامج ٣. أن يتعرف الأطفال على أنشطة البرنامج	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	العصف الذهنى- التعزيز- النقاش الحر- المحاضرة	بطاقات تعارف- حلوى لتعزيز الاطفال- ورق مقوي
٢	التعرف على فئات ذوى الاحتياجات الخاصة	١. أن يتعرف الطفل على فئات أقرانه المدمجين ٢. أن يتعرف الطفل على معنى مصطلح الدمج ٣. أن يتعرف الطفل على قدرات ومواهب أقرانه المدمجين	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	العصف الذهنى- الحوار والمناقشة- التعزيز- والنمذجة	ورق- ألوان- فيديو لفيلم قصير- مسرح العرائس
٣	التأكيد على الأفكار الإيجابية والمعتقدات الصحيحة	١. أن يتعرف الطفل العادى على الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها زميله المدمج ٢. ان يصحح الطفل العادى المفاهيم الخاطئه عن زميله المدمج	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	المناقشة والمحاضره- تصحيح المفاهيم- التعزيز الإيجابي	ميكروفون- صور- قصص ملونه- عرائس قفازية
٤	التأكيد على معنى التقبل	١. أن يتعرف الطفل العادى على معنى التقبل ٢. أن يمتنع الطفل العادى عن الاشمئزاز من زميله المدمج	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	المناقشة والمحاضره- تصحيح المفاهيم- التعزيز الإيجابي	ميكروفون- صور- قصص ملونه- عرائس قفازية
٥	معرفة تأثير الإعاقة على الطفل المدمج	١. أن يتعرف الطفل على أوجه القصور التى قد تسببها الإعاقة لزميله المدمج ٢. أن يتوقف الطفل العادى عن تحميل اخطاء زميله المدمج إلى إعاقته ٣. أن يتوقف الطفل العادى عن مناداة زميله المدمج بإعاقته	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	المناقشة والمحاضره- تعديل الأفكار- التعزيز الإيجابي	ميكروفون- صور- قصص ملونه- عرائس قفازية- استيكر لاصق
٦	عنوانها بعض النماذج المشرقة لإنجازات بعض الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة	١. أن يتعرف الطفل العادى على نماذج ناجحة لافراد ٢. أن يعدل الطفل اتجاهه السلبى نحو امكانيات زميله المدمج وقدرته على إنجاز بعض المهام من ذوى الاحتياجات الخاصة ٣. أن يفهم الطفل معنى مصطلح قوة الإرادة	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	المناقشة والحوار- النمذجة- لعب الأدوار	ميكروفون- صور- قصص ملونه- فيلم قصير
٧	مشاركة الطفل العادى لزميله المدمج داخل الفصل	١. أن يشترك الطفل العادى ادواته مع زميله المدمج ٢. أن يلعب الطفل العادى مع زميله المدمج فى وقت الفسحة ٣. أن يقبل الطفل العادى وجود زميله معه فى مجموعة النشاط	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الادوار- المناقشه والحوار- الاستماع	ميكروفون- صور غير ملونة- فيلم قصير- لاب توب- مسرح العرائس- بازل
٨	عنوانها التخلى عن السخرية	١. ان يتوقف الطفل العادى عن السخرية من زميله المدمج	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- العصف الذهني- المناقشة والحوار- التعزيز	ميكروفون- صور ملونه- فيلم قصير- عرائس قفازية
٩	عنوانها التوقف عن التجاهل	١. أن يتعرف الطفل العادى علي معنى التجاهل ٢. ان يتوقف الطفل العادى عن عدم الرد علي حديث زميله المدمج معه فى الفصل ٣. أن يتبادل الطفل العادى مع زميله المدمج الكلام عن فريقه المفضل لكرة القدم	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزيز	ميكروفون- حبل- فيلم قصير- مسرح العرائس
١٠	عنوانها تحمل المسئولية	١. أن يساعد الطفل العادى زميله المدمج إذا احتاج للمساعده ٢. ان يدافع الطفل العادى عن زميله المدمج ضد أى اعتداء	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزيز	قصة- فيلم كرتون- ميكروفون- شوال
١١	عنوانها الدعم والتشجيع	١. ان يدعم الطفل العادى زميله المدمج عند منافسته مع اى طفل اخر ٢. أن يشجع الطفل العادى زميله المدمج ان يلعب معهم أثناء الفسحة	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزيز- التخيل	قصة- فيلم كرتون- ميكروفون- الوان- ورق مقوى- جليتر
١٢	عنوانها التفاعل الإيجابى والتعاون	١. أن يتعاون الأطفال العاديين فى التحضير مفاجاه مفرحه لزميلهم المعاق داخل الفصل	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزيز	لاب توب- صور ملونه- عرائس قفازية
١٣	التأكيد على التعاون	١. يتعلم الاطفال اهمية تعاونه مع زميله المدمج فى حياة كل منهما	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزيز- التخيل	لاب توب- صور ملونه- عرائس قفازية- قصص
١٤	المساواة فى التعامل مع الطفل المدمج	١. أن يتعرف الطفل العادى علي معنى المساواه ٢. ان ينتبه الطفل العادى لحقوق و واجبات زميله المدمج ٣. أن يساوى الطفل العادى فى المعاملة بين زميله المدمج وزملاؤه العاديين	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- المناقشة والحوار- التعزيز- تصحيح الأفكار الخاطئة	عرائس قفازية- لاب توب
١٥	التأكيد على حقوق الطفل المدمج فى التعليم	١. أن يتعرف الطفل العادى على أهمية التعليم للطفل المدمج ٢. أن يتشارك الطفل العادى مع زميله المدمج للبيئة الصفية	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزيز	الوان- ورق مقوى- قصه ملونه

م	عنوان الجلسه	اهداف الجلسه	زمن ومكان الجلسه	الفنيات المستخدمة	الادوات المستخدمه
١٦	التخلص من المشاعر السلبية	١. ان يتخلص الطفل العادى من مشاعر الغيرة تجاه الطفل المدمج ٢. ان يفرح الطفل العادى عند تكريم المعلمة لزميله المدمج	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزي	الوان- ورق مقوى- جليتر- قصه ملونه
١٧	التخلص من المشاعر السلبية	١. ان يتخلص الطفل العادى من مشاعر الغضب تجاه زميله المدمج ٢. ان يحافظ الطفل العادى على هدوءه أمام غضب زميله المدمج	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	النمذجة- لعب الأدوار- المناقشة والحوار- التعزيز- توليد الافكار- الخيال	بالونات- عرائس قفازية- لاب توب
١٨	تبادل العطاء مع زميله المدمج	١. أن يتعرف الطفل العادى على معنى العطاء ٢. أن يقتنع الطفل العادى بقدرة زميله المدمج على العطاء ٣. أن يتبادل الطفل العادى والمدمج بعض المعلومات والمواهب	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	الحوار والمناقشة- التعزيز- التوجيه	لاب توب- الوان- طباعة ورق- عرائس قفازية
١٩	معا نستطيع، تغذية راجعة	١. أن يشترك الطفل العادى مع زميله المدمج فى زراعة النباتات ٢. أن يجلس الطفل العادى بجوار زميله المدمج ٣. ان يبادر الطفل العادى بالحديث مع زميله المدمج ٤. ان يهدى الطفل العادى زميله المدمج رسمه من تلوينه	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	الحوار والمناقشة- التعزيز- التوجيه والإرشاد- لعب الأدوار- السيكودراما	لاب توب- الوان- ورق مقوى- عرائس قفازية
٢٠	عنوانها التسامح مع الطفل المدمج	١. ان يسامح الطفل العادى زميله المدمج اذا اخطا فى حقه ٢. أن يصحح الطفل العادى أفكاره تجاه مسامحة الآخرين	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	الحوار والمناقشة- التعزيز- لعب الأدوار- تصحيح الأفكار	لاب توب- الوان- فوم- عرائس قفازية- قصه ملونه
٢١	احترام مشاعر الاخرين	١. ان يهتم الطفل العادى بسعادة زميله المدمج ٢. ان يحترم الطفل العادى مشاعر زميله المدمج ٣. أن ينظر الطفل العادى لزميله المدمج بدون اشمئزاز	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	الحوار والمناقشة- التعزيز- لعب الأدوار- الإرشاد- رد القصه	لاب توب- الوان- فوم
٢٢	ثقة الطفل العادى فى زميله المدمج	١. ان يثق الطفل العادى فى رأى زميله المدمج ٢. أن يسعد الطفل العادى إذا مدح زميله المدمج موهبته ٣. أن يحتذى الطفل العادى بنماذج ساعدت أشخاص معاقين	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	الحوار والمناقشة- التعزيز- التوجيه والإرشاد- طرح الأسئلة- سرد القصص	لاب توب- الوان- طباعة ورق- عرائس قفازية
٢٣	معا فى الروضة	١. أن يعتاد الطفل العادى على وجود زميله المدمج بالفصل ٢. أن يمتنع الطفل العادى عن الخوف من زميله المدمج ٣. ان يبادر الطفل العادى بمساعد زميله المدمج دون أن يطلب منه المساعده	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	الحوار والمناقشة- التعزيز- التوجيه والإرشاد- طرح الأسئلة	لاب توب- الوان- طباعة ورق- عرائس قفازية
٢٤	الجلسة الختامية	١. أن تقوم الباحثة بشكر الاطفال وتعزيزهم ٢. أن تقوم الباحثة بعمل تغذية راجعة عن البرنامج ٣. أن تحدد الباحثة أوجه الاستفادة التى حصل عليها الأطفال من البرنامج ٤. أن تطبق الباحثة المقياس البعدي	حجرة الأنشطة (٦٠ دقيقه)	الحوار والمناقشة- التعزيز	لاب توب

إجراءات تطبيق الدراسة:

بدأت إجراءات الدراسة بدراسة استطلاعية فى عام ٢٠٢٠ وذلك للتأكد من فهم البنود وصياغة العبارات بطريقة مناسبة للأطفال من خلال عرض البنود على معلمات رياض الأطفال، وتمت إجراءات الصدق والثبات للمقاييس، تم تقسيم أفراد العينة الى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ثم قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث (العمر- المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى- مستوى الذكاء)، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين قبل تطبيق البرنامج وحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد المجموعه التجريبيه دون الضابطة وقد استغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف بواقع ٢٤ جلسه (أربعة جلسات فى الأسبوع) تستغرق الجلسة الواحدة (٦٠ دقيقه) وقد تم تكثيف الجلسات نظرا لظروف كوفيد-١٩.

ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة والمقارنة بين درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، واخيرا أعادت الباحث بتطبيق مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق الفروض والخصائص السيكومترية للمقياس استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اختبار مان وتنى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وللتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض (الثانى والثالث والرابع).

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول وتفسيرها: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقبل أطفال الروضة المدمجين فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان- ويتنى Mann-Whitney لدلالة الفروق الفردية بين المتوسطات.

جدول (٥) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة تقبل ذوى الاحتياجات الخاصة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية

البعد	المجموعة التجريبية ن= ١٠		المجموعة الضابطة ن= ١٠		قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد المعرفي	١٥,٣٠	١٥٣,٠٠	٥,٧٠	٥٧,٠٠	٢,٠٠٠	-٣,٦٦٣	٠,٠١
البعد السلوكي	١٥,٣٠	١٥٣,٠٠	٥,٧٠	٥٧,٠٠	٢,٠٠٠	-٣,٦٩٧	٠,٠١
البعد الوجداني	١٤,٥٠	١٤٥,٠٠	٦,٥٠	٦٥,٠٠	١٠,٠٠٠	-٣,٠٥٣	٠,٠١
المقياس الكلي	١٥,٣٥	١٥٣,٥٠	٥,٦٥	٥٦,٥٠	١,٥٠٠	-٣,٦٧٠	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارة تقبل ذوى الاحتياجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة ويدل على فاعلية البرنامج الإرشادى لتنمية تقبل الأطفال المدمجين من أقرانهم العاديين. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (هيلينا ريز والكسندر، سيلفر، ٢٠٢٠) التى أكدت على تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم المدمجين وتفاعلهم معهم وعلى تكوين روابط اجتماعية تظهر فى المواقف الإيجابية بينه وكذلك اتفقت الدراسة مع دراسة (حامد، ٢٠١٦) والتى أظهرت نتائجها عن تحسن فى تقبل الأطفال العاديين اجتماعيا أقرانهم المعاقين.

وقد راعت الباحثة فى الأنشطة المقدمة أن تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز كما تضمنت الأنشطة اكثر من هدف الحركة وإزالة الملل وبث روح المنافسة إلى جانب الحث على مساعدة الآخرين ورؤية أثر تلك المساعدة ولمسها بأنفسهم والشعور بفرحة الاخر عندما يساعده أحد إذا احتاج لذلك.

- نتائج الفرض الثانى وتفسيرها: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقبل الأطفال المدمجين لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق الفردية بين المتوسطات.

جدول (٦) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقبل الأطفال المدمجين من أقرانهم العاديين

الأبعاد	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
البعد المعرفي	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٩	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوى	٠				
البعد السلوكي	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٢١	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوى	٠				
البعد الوجداني	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٥٠	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوى	٠				
المقياس الكلي	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨١٠	٠,٠١
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوى	٠				

يتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارة تقبل ذوى الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدى عند مستوى ٠,٠١، وهذا يدل على ارتفاع تقبل الأطفال العاديين من أقرانهم المدمجين. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (عمر، ٢٠١٧) والتى هدفت إلى التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين وغير العاديين فى تقبل الآخر فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال والتى كانت أبرز نتائجها أن الأطفال العاديين أقل تقبلا من الاطفال الغير عاديين وأوصت بإعطاء الأطفال العاديين فرصه للحوار ومناقشة المعلومات الخاصة بزملائهم الغير عاديين وهذا ما أشارت إليه الباحثة فى ذلك البحث أن الأطفال العاديين من خلال تدريبهم واعطائهم المعلومات الخاصة بأقرانهم المدمجين سوف يتم توعيتهم وتنمية تقبلهم ورفع وزيادة وتهيئة الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المدمجين معهم بالروضة.

- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: ينص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة على مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من اقرانهم العاديين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق الفردية بين المتوسطات.

جدول (٧) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين

الأبعاد	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
البعد المعرفي	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوى	١٠				
البعد السلوكي	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٥	٥,٣٠	٢٦,٥٠	-٠,٤٧٩	غير دالة
		الرتب الموجبة	٤	٤,٦٣	١٨,٥٠		
		التساوى	١				
البعد الوجداني	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٥	٣,٨٠	١٩,٠٠	-٠,١٤٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٣	٥,٦٧	١٧,٠٠		
		التساوى	٢				
المقياس الكلي	بعدي/ قبلي	الرتب السالبة	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠	-٠,٣٦٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠		
		التساوى	١				

يتضح من جدول (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تقبل الأطفال المدمجين بالروضة من أقرانهم العاديين، مما يدل على التغيرات التى حدثت للمجموعة التجريبية إنما حدثت من تأثير البرنامج، ويرجع ذلك لعدم تعرض اطفال المجموعه الضابطه لانشطة البرنامج وهذا ما أكدته دراسة (سو يونغ، هانجى لونج، ٢٠٢٠) والتى أكدت على أن تدريب الأطفال على مهارات وأنشطة التقبل والتركيز على التعاون والمشاركة بين الاطفال العاديين والمدمجين يساعد ويطور من تقبل كل منهم للاخر وان عدم التدريب يقلل من احتمال تقبل الطفل العادى لزميله المدمج واكدت ايضا دراسة (محمد، ٢٠٠٠) على عدم وجود فروق بين اطفال المجموعه الضابطه لعدم تعرضهم الى برنامج تقبل الطفل لذاته ولرفاقه وروضته مما ترتب عليه عدم تلقى افراد المجموعه الضابطه لاى مهارات او انشطه تغير من سلوكها أو نظرتهم تجاه أقرانهم. وهذا يوضح ويؤكد على أثر البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية ويشير إلى أن استمرار رفض ونفور اطفال المجموعه الضابطه واستمرار الاستجابات السلبية لديهم نظرة السخرية والتجنب والتجاهل وايضا عدم قبولهم أكاديميا حيث يعتبرون وجود الأطفال المدمجين معهم بالروضة قد يعرضهم للأذى وهذا ما قد قامت الباحثة بتدريب أطفال المجموعه التجريبيه عليه حيث قامت الباحثة بتنمية روح المشاركة والتعاون من خلال إشراكهم فى الأنشطة الجماعية وكذلك تنمية سلوك الإيثار عند الاطفال.

- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارة تقبل الأطفال المدمجين من أقرانهم العاديين بالروضة بعد تطبيق البرنامج"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق الفردية بين المتوسطات.

جدول (٨) الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارة تقبل الأطفال العاديين من أقرانهم العاديين بالروضة

الأبعاد	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
البعد المعرفي	بعد/ تتبعي	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوى	٩				
البعد السلوكي	بعد/ تتبعي	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوى	٩				
البعد الوجداني	بعد/ تتبعي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
		التساوى	٩				
المقياس الكلي	بعد/ تتبعي	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
		التساوى	٨				

يتضح من جدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج على مقياس تقبل الأطفال المدمجين من أقرانهم العاديين بالروضة مما يؤيد صحة هذه الفرضية، وتشير هذه النتيجة إلى استمرارية فاعلية البرنامج فى تنمية التقبل للاطفال المدمجين من أقرانهم العاديين بالروضة لدى أطفال المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير استمرارية فاعلية البرنامج نتيجة لما حدث من تغيرات فى الأطفال من شعور بالرضا والارتياح وحصوله على عبارات الثناء والتشجيع من قبل المحيطين به مما شجعهم على أن يستمروا فى إظهار السلوكيات الصحيحة التى تدل على تقبل الآخر. ويمكن تفسير ذلك التحسن إلى أنه تم إزالة الحواجز والعوائق بين الأطفال العاديين وأقرانهم المدمجين الذى بدوره قد أثر على رفع مستوى التقبل لديهم سواء تقبلهم نفسيا وتقبل وجودهم كاشخاص محبوبين يمكن أن يتعامل معهم الطفل دون أن يشعر بالضجر وعدم الارتياح أو تقبلهم اجتماعيا وتقبل مشاركتهم فى الانشطه الصفيه واللعب والمناسبات وتقبلهم كرفيق فى الروضة يمكن أن يكون الطفل المدمج لديه قدرة

على التعليم وله الحق فيه.

توصيات الدراسة:

١. عقد ورش تدريبية وندوات تثقيفية تضم كل من اولياء امور الاطفال العاديين والمدمجين لتوعيتهم بدور كل منهم تجاه الآخر.
٢. تقديم البرامج التدريبية لمعلمات الروضه لمساعدتهم لايجاد افضل الطرق للتعامل فى البيئة الصفية المدمجة.
٣. الاهتمام بالأنشطة الترفيهية والأكاديمية التى تتيح فرص للتفاعل بين الأطفال العاديين والمدمجين مع مراعاة قدرات الأطفال المدمجين.
٤. تهيئة الأطفال العاديين وترك المساحة مناقشاتهم عن أسباب تواجدهم بفصول مدمجة وعدم الضغط عليهم بمعلومات واملاء أوامر عن طرق التعامل مع اقرانهم المدمجين.
٥. الخلط فى مجموعات العمل بين الأطفال العاديين وأقرانهم المدمجين للتغلب على الرفض والتجاهل بينهم.
٦. بث معلومات وافلام كرتونية فى وسائل الإعلام عن حق المدمج فى التعليم وطرق المساعدة التى يمكن ان يقدمها الطفل العادى لزميله المدمج.
٧. رصد نماذج اعلام وشخصيات بارزة من متحدى الاعاقه والانجازات التى قدمها والذى بدوره سوف يغير نظرة الطفل العادى عن ذوى الاحتياجات الخاصة بوجه عام وعن زميله المدمج بشكل خاص.
٨. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثيرات الدمج على كل من الأطفال العاديين والمدمجين.
٩. العمل على ضم معلمات ومدرسين من فئة ٥% (ذوى الإحتياجات الخاصة) للهيئة التعليمية حتى يكونوا مثالا وقدوة حية يحتذى به للأطفال العاديين والمدمجين.
١٠. رفض ومعاقبة المعلمات التى تميز فى المعاملة وإظهار الحب والعطف لأى طفل على حساب أطفال آخرين.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة وبناء على ملاحظات الباحث من مواطن ترى أنها جديرة بالبحث والدراسة تقترح الباحثة بعض العناوين التى يمكن أن تكمل الدراسه الحاليه.

١. برنامج تدريبى لمعلمات الروضه وتهيئتهم للتعامل داخل فصول الدمج.
٢. دراسة عن تأثير تقبل أو رفض معلمة الروضة للاطفال الدمج على تقبل الأطفال العاديين لهم أو رفضهم.
٣. تصور مقترح لحل المشكلات التى تعانى منها المؤسسة التعليمية فى تطبيق أسلوب الدمج بالشكل الأمثل.
٤. تصور مقترح عن أنسب فئات الإعاقة التى تناسب أسلوب الدمج والتى تتحقق معها أهداف الدمج.

المراجع:

١. البحيري، عبدالرقيب. (٢٠٠٦). إعداد معلم التربية الخاصة فى ظل سياسة الدمج، الطفل والطفوله فى مطلع الألفية الثالثة. **المؤتمر العلمى الثامن**، لكلية التربية، جامعة المنيا.
٢. الخالدي، عطا؛ سعد، دلال (٢٠٠٨). الارشاد **المدرسى والجامعى (النظرية والتطبيق)**. عمان: دار صفاء.
٣. العربي، رانيا. (٢٠٢٠). التعلم بالأقران كمدخل لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بروضات الدمج. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات جامعة عين شمس ع (٢١).
٤. بخش، اميره. (٢٠٠٢). فعالية برنامج إرشادى لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقليا بالمدرسه وأثره على السلوك التكيفى للتلاميذ المتخلفين عقليا معهم بالمدرسه. **المجلة التربوية** ٥٦، ١٨٧- ٢١٤.
٥. حسونه، أمل. (٢٠٠٣). التعاطف وطفل ما قبل المدرسة. **مجلة خطوة** ٢١.
٦. زقوت، آمنه وصالح، عايدة. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الاطفال بمحافظة خان يونس. **مجلة جامعة الأزهر**، سلسلة العلوم الإنسانية، م١١، ع٢.
٧. الشيخ، ممدوح. (٢٠٠٧). **ثقافة قبول الآخر**. ط١، المنصوره، مكتبة الايمان.
٨. عمر، هاله. (٢٠١٧). قبول الآخر بين الأطفال العاديين وغير العاديين فى فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتربية**، التاسع والعشرون، الجزء الثانى، السنة التاسعة، كلية رياض الأطفال.
٩. محمد، سليمان. (٢٠٠٠). مدى فعالية برنامج لتقبل الطفل لذاته ورفاقه وروضته. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
10. Emmons, Natalie A. Kelemen, Deborah A. (2015). Young children's acceptance of within- species variation: Implications for essentialism and teaching evolution.In **Journal of Experimental Child Psychology** November 2015 139:148-160.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب

إسراء خيرى احمد عوض
د.دينا محمد عبده
استاذ مساعد الأدب الروسى بقسم اللغات السلافية شعبة الروسية كلية الألسن جامعة عين شمس
د.زينب جودة بدران
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: تهدف الدراسة إلى الكشف القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح، ولجمع البيانات تم تصميم استمارة تحليل مضمون، وتتكون عينة الدراسة من ٤ أفلام من الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب الفارس والأميرة، الإمام البخارى، Secret Magic Control Agaency، Two Tails.

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما هى القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟" ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية ما أكثر السلوكيات والقيم السائدة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟، ما السلوكيات المتضمنة بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟، وما القيم المتضمنة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟

الاهداف: تكمن أهمية الدراسة الحالية فى الآتى أهمية المرحلة العمرية والفئة التى تقدم لها الرسوم المتحركة المصرية والروسية، وفى محاولة الوقوف على القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب، وكذلك الافادة منها فى التركيز على القيم والسلوكيات الإيجابية فى الرسوم المتحركة المقدمة للطفل والبعد عن السلوكيات السلبية التى قد تضر الطفل.

النتائج: توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها جاءت السلوكيات الإيجابية فى مقدمة السلوكيات والقيم السائدة بأفلام الرسوم المتحركة سواء المصرية أو الروسية وذلك بنسبة بلغت ٧٣,٠%، يليها بالترتيب الثانى السلوكيات والقيم السلبية وذلك بنسبة ٢٧,٠% من إجمالى عينة الأفلام، وجاء فى مقدمة السلوكيات التى تقدمها أفلام الرسوم المتحركة الروسية والمصرية عينة الدراسة "السلوكيات الاجتماعية"، وفى الترتيب الثانى "السلوكيات السياسية"، وفى الترتيب الثالث "السلوكيات الدينية" من إجمالى عينة أفلام الرسوم المتحركة عينة الدراسة، وأن القيم المتضمنة ومنها (القيم السياسية) فى أفلام الرسوم المتحركة على اليوتيوب عينة الدراسة، حيث فى الترتيب الأول "وضع الخطة"، وفى الترتيب الثانى جاءت قيمة "طاعة أولى الأمر"، أما فى الترتيب الثالث فجاءت قيمة "التضحية من أجل الوطن".

The values and behaviors presented to the child

in the Egyptian and Russian cartoons on Youtube

Background: The study aims to reveal the values and behaviors presented to the child by Egyptian and Russian animation on YouTube. Al-Firas and the Princess, Imam Al- Bukhari, Secret Magic Control Agaency, Two Tails.

Problem: The problem of the study is determined in the following main question: "What are the values and behaviors presented to the child in the Egyptian and Russian animation on YouTube?" A number of the following sub- questions are branched from it: What are the most prevalent behaviors and values in Egyptian and Russian animation on YouTube?, What are the behaviors included in the Egyptian and Russian animation on YouTube?, What are the values included in the Egyptian and Russian animation on YouTube?.

Importance: The importance of the current study lies in the following: The importance of the age group and category to which Egyptian and Russian animation are presented, Its importance lies in trying to identify the values and behaviors presented to the child in the Egyptian and Russian cartoons on YouTube, As well as the importance of the results of the study, which can be used to focus on the positive values and behaviors in the cartoons presented to the child and to stay away from negative behaviors that may harm the child.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: Positive behaviors came at the forefront of the prevailing behaviors and values in animated films, whether Egyptian or Russian, with a percentage of 73.0%, followed by negative behaviors and values in the second order, with a percentage of 27.0% of the total sample of films. The "social behaviors" presented in the study sample by the Russian and Egyptian animated films came in the second order, "Political behaviors", and in the third place "religious behaviors" out of the total sample of the study sample animated films. The values included, including (political values) in the animated films on YouTube, the sample of the study, where in the first order was "the development of the plan," and in the second order came the value of "obedience to the first order," and in the third order came the value of "sacrifice for the sake of the homeland.

مقدمة:

تعد الرسوم المتحركة من أهم الوسائل التى تستخدم فى نقل للطفل بصفة خاصة، لما لها من تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية والسلوكية والتربوية للأطفال من خلال مخاطبتها للخيال، وتجذب الرسوم المتحركة الطفل إلى عوالم مثيرة وتؤثر على علاقاته وسلوكه ومواقفه وعلاقاته، وتساهم فى تكوين شخصيته، وبذلك تحتل هذه الوسيلة مكانه متميزة لديه، لأنها تقدم له الأخبار والمعلومات بصورة فنية جذابة ومثيرة، ومع تزايد الإقبال على استخدام الإنترنت والهواتف الذكية أصبحت للرسوم المتحركة قنوات خاصة على الانترنت والتى قد تتضمن قيم وسلوكيات منافية لأخلاق مجتمعنا فى بعض الأحيان، كما قد تتضمن أيضا قيم وسلوكيات إيجابية كالتعاون والصداقة والمساواة... إلخ.

جاءت هذه الدراسة لتركز على دراسة القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: "ما هى القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟"

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلى:

١. أهمية المرحلة العمرية والفئة التى تقدم لها الرسوم المتحركة المصرية والروسية.
٢. أنها تتناول شريحة كبيرة من شرائح الرسم المتحركة التى تقدم للطفل وهى الرسوم المتحركة المصرية والروسية.
٣. تكمن أهميتها فى محاولة الوقوف على القيم والسلوكيات المقدمة للطفل بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب.
٤. وكذلك أهمية نتائج الدراسة التى يمكن الافادة منها فى التركيز على القيم والسلوكيات الإيجابية فى الرسوم المتحركة المقدمة للطفل والبعد عن السلوكيات السلبية التى قد تضر الطفل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أكثر السلوكيات والقيم السائدة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟
٢. تحديد السلوكيات المتضمنة بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟
٣. التعرف على القيم المتضمنة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما أكثر السلوكيات والقيم السائدة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟
٢. ما السلوكيات المتضمنة بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟
٣. ما القيم المتضمنة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب؟

دراسات سابقة:

سوف تتناول الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة طبقا للترتيب الزمنى من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

١. أجرى (Boyd, M. 2020) دراسة بعنوان "تعليم القيم الإيجابية للأطفال باستخدام فيديوهات الرسوم المتحركة الروسية باليوتيوب"[٢] هدفت إلى التعرف على القيم الإيجابية الموجودة فى الرسوم المتحركة الروسية التى يتم تقديمها على منصة YouTube، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من أفلام الرسوم المتحركة التى تم انتاجها فى الفترة من عام ١٩٤٧- ١٩٧٩ وتم نشرها على منصة YouTube بالإضافة الى اجراء دراسة ميدانية على الأطفال قوامها ٤٩٠ مفردة بحثية حيث كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة أن الأفلام الكرتونية فى تلك الفترة كانت تستهدف زيادة ارتباط الأطفال بالقيم والأفكار التى يدعو اليها الاتحاد السوفيتي، كما بينت نتائج الدراسة ان تلك الفيديوهات كانت تستهدف ترسيخ القيم والمفاهيم المتعلقة بحب الوطن والتصدى للأعداء من خلال زيادة الارتباط بالثقافة الروسية.
٢. أجرى (Gradauer, J. J. 2020) دراسة بعنوان "دور فيديوهات الرسوم المتحركة الروسية عبر اليوتيوب فى تشكيل القيم الإيجابية للأطفال من أعمار مختلفة"[٤] هدفت إلى التعرف على فعالية الرسوم المتحركة التى يتم عرضها على YouTube فى ترسيخ القيم والسلوك الإيجابى لدى الطفل، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من الرسوم المتحركة قدرها ١٢ فيديو للتعرف على القيم الإيجابية المتضمنة، بالإضافة الى اجراء دراسة ميدانية قدرها ٨٠ مفردة بحثية من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٨- ١٤) عام حيث كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة أن YouTube يعتبر من اكثر الوسائل التى تستخدمها الأطفال فى متابعة الرسوم المتحركة، نظرا لقدرته على احتواء عدد ضخم من الرسوم المتحركة، تمكن الطفل من إيجاد الفيديوهات المفضلة، كما بينت الدراسة أن الفيديوهات احتوت على بعض القيم الإيجابية مثل الشجاعة وحب المغامرة والقدرة على حل المشاكل.
٣. أجرى (Gupta, D. 2020) دراسة بعنوان "استخدام الرسوم المتحركة عبر اليوتيوب كآلية لتعزيز قيم وسلوكيات الأطفال"[٥] هدفت إلى التعرف على دور الرسوم المتحركة فى تعزيز القيم والسلوك الإيجابى لدى الأطفال، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأطفال قوامها ٤٥٢ مفردة والتى تقوم بمشاهدة الرسوم المتحركة على منصة YouTube حيث كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين كثافة التعرض وبين قبول القيم والسلوكيات المتضمنة فى أفلام الرسوم المتحركة، كما بينت الدراسة أهمية الرسوم المتحركة فى تعزيز السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال من بينها المحافظة على الطعام وعدم اهداره واستخدام بقايا الطعام فى أشياء مفيدة مثل اطعام الحيوانات.
٤. أجرى (Kidenda, M. C. A. 2020) دراسة بعنوان "دراسة تحليلية لدور فيديوهات الرسوم المتحركة الروسية والإنجليزية عبر اليوتيوب فى تنمية قيم وسلوكيات الأطفال"[٦] هدفت إلى التعرف على تأثير التعرض لفيديوهات الرسوم المتحركة الروسية من قبل الأطفال فى العاصمة الكينية نيروبي، وما هى القيم والسلوكيات المتضمنة فى الرسوم المتحركة الروسية، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام بدراسة تحليلية لعينة من فيديوهات الرسوم المتحركة التى يتم عرضها على YouTube للتعرف على القيم والسلوكيات المتضمنة، بالإضافة الى اجراء دراسة ميدانية على عينة من الأطفال فى مدينة نيروبى قدرها ٤٢٦ مفردة بحثية حيث كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: بينت نتائج الدراسة أهمية دور اولياء الأمور لتشجيع الأطفال على مشاهدة نوعيات معينة من الرسوم المتحركة مثل الرسوم المتحركة الروسية، كما بينت نتائج الدراسة أن من عوامل انجذاب الأطفال للرسوم المتحركة الروسية هى توظيفها الموسيقى والأغانى والتى تعتبر من عناصر جذب انتباه الأطفال الى مشاهدة ذلك النوع من الفيديوهات.
٥. أجرت (Nada, L. 2020) دراسة بعنوان "دراسة تحليلية للقيم والسلوكيات فى فيديوهات الرسوم المتحركة التى يشاهدها الأطفال المصريون عبر اليوتيوب"[٧] هدفت إلى التعرف على القيم والسلوكيات المتضمنة الموجودة فى الرسوم المتحركة التى يتم عرضها على المنصات الرقمية على YouTube والتابعة لقناتى MBC3 وCartoon Network Arabia وSpacetoon Arabic، واعتمد الباحثة فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قامت الباحثة بدراسته تحليلية لعينة زمنية قدرها ٤٢ ساعة لـ٨٧ مقطع من فيديوهات الرسوم المتحركة التى يتم عرضها على YouTube، بالإضافة الى اجراء دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) عام قوامها ٤٤٣ مفردة بحثية حيث

كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة ان فيديوهات الرسوم المتحركة تضمن الكثير من القيم والسلوكيات الإيجابية، من بين تلك القيم الايثار وعدم الأنانية وتفضيل الأخرين على النفس، كما بينت نتائج الدراسة أن ٣٠,٤% من العينة محل الدراسة ترسخت لديهم القيم المتعلقة بالصداقة والمحافظة عليها.

الإطار المعرفى:

- مفهوم الرسوم المتحركة: هو عبارة عن مجموعة من الرسومات التى يتم تحريكها وإنتاجها على شكل أفلام سينمائية تعبر عن مضمون وحدة البحث على أن يتم إنتاج فيلم قصير لكل درس من دروس الوحدة يستغرق فى عرضه من ١٥:٥ دقيقة ويقوم الباحث بإعداد السيناريو وتأليف الشخصيات ووضعها على أسطوانات مدمجة على أن يراعى عند تقديم هذه الأفلام القضايا السياسية المراد تحليلها.(١)
- خصائص الرسوم المتحركة عبر قنوات اليوتيوب:

١. أنها أصبحت متطورة بشكل كبير عن ما سبق حيث اصبح يتم استخدام طرق إنتاجية أكثر تطورا مما حسن من جودة الأفلام المقدمة نتيجة دخول بعض الشركات الإنتاجية المتطورة فى ذلك المجال والنتيجة أن الرسوم المتحركة وأصبحت أكثر جذبا للطفل المصري.(٩)

٢. أيضا من بين الخصائص أن الرسوم المتحركة أصبحت تقوم بتقديم القصص الدينية التى لها تأثير كبير فى ربط الطفل المصرى بالهوية الإسلامية.(١١)

٣. أيضا من عوامل الجذب الاستعانة بشخصيات كرتونية تقوم بتقديم شخصية الطفل المصرى فى الملبس وطريقة التحدث التى تتسم بالدعابة وخفة الظل، وأسلوب الحياة السائد فى الدولة مما يجعل الطفل يشعر بأن تلك الشخصية نابعة من البيئة المحلية وبالتالى فان فرص التأثر بما يتم تقديمه من سلوك وقيم تكون عالية.(٨)

٤. كذلك تتميز تلك الرسوم المتحركة بإمكانية متابعتها فى أى وقت ومكان نتيجة المقدرة على متابعة المحتوى الموجود على YouTube من على الهواتف الذكية او الأجهزة اللوحية التى تكون دوما متاحة ليد الأطفال.(٣)

٥. أيضا من بين خصائص الرسوم المتحركة المصرية الاستعانة بالحيوانات والتى يكون دورها إضفاء جوا من المرح والمتعة، بالإضافة الى تمتعها بعض الصفات الموجودة لدى الانسان مثل الذكاء والتعاون وحب الأخر.(١٣)

- دوافع تعرض الأطفال للرسوم المتحركة عبر اليوتيوب: هناك مجموعة من العوامل تدفع الأطفال الى متابعة الرسوم المتحركة عبر YouTube والتى تشمل:

١. الترفية والقضاء على الوقت.
٢. التعلم خاصة من بعض الفيديوهات التى تنمى الذكاء.
٣. محاولة تقليد الأقران فى متابعة الفيديوهات التى يتم نشرها عبر YouTube.(5)
٤. القدرة على التحكم فى المحتوى المعروض.
٥. القدرة على تخزين تلك الفيديوهات ومشاهدتها لاحقا حتى مع عدم وجود الانترنت.
٦. تعلم السلوكيات والقيم الإيجابية.(١٠)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح الوصفى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هى الرسوم المتحركة المصرية والروسية المقدمة للطفل، وتتكون عينة الدراسة من ٤ أفلام من الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب الفراس والأميرة، الإمام البخارى، Secret Magic control Agaency، Two Tails، بلغت المدة الزمنية لتلك الأفلام ٥ ساعة و١٨ دقيقة و٤٦ ثانية، كما بلغت عدد المشاهد لتلك الأفلام ٥٧٠ مشهد.

جدول (١) يوضح توصيف عينة الرسوم المتحركة المصرية والروسية عينة الدراسة

اسم الفيلم	تاريخ الانتاج	مدة الفيلم	عدد المشاهد	جهة الإنتاج
الفارس والأميرة		٠١:٣٥:٥٩	١٦٥	مصري
الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي		٠١:٢٣:١٠	١٧٣	مصري
Secret Magic Control Agaency		٠١:٤٥:١٤	١٤٠	روسي
Two Tails		٠١:١٤:٢٣	٩٢	روسي

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة تحليل مضمون.

- صدق المحكمين: تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين(*) المتخصصين فى الإعلام فى الجامعات المصرية، وذلك بغرض دراسة مفردات استمارة تحليل المضمون فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من استمارة تحليل المضمون، وقد أقر المحكمون صلاحية استمارة تحليل المضمون بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى إقترحها المحكمين، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمين.
- ثبات المقياس: تم عمل الثبات مع الطالبة فاطمة الزهراء خيرى طالبة ماجستير وتوصلت الباحثة لنفس النتيجة.

نتائج الدراسة التحليلية:

- أكثر السلوكيات والقيم السائدة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب:

جدول (٢) يوضح السلوكيات والقيم السائدة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية عينة الدراسة

القيم والسلوكيات / الأفلام	الأفلام المصرية				الأفلام الروسية				الإجمالي	
	الفارس والأميرة		الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي		Secret Magic Control Agaency		Two Tails			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	١١٣	٦٨,٥	١٥١	٨٧,٣	٨٤	٦٠,٠	٦٨	٧٣,٩	٤١٦	٧٣,٠
سلبية	٥٢	٣١,٥	٢٢	١٢,٧	٥٦	٤٠,٠	٢٤	٢٦,١	١٥٤	٢٧,٠
الإجمالي	١٦٥	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٩٢	١٠٠	٥٧٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي أن السلوكيات الإيجابية فى مقدمة السلوكيات والقيم السائدة بأفلام الرسوم المتحركة سواء المصرية أو الروسية وذلك بنسبة بلغت ٧٣,٠%، يليها بالترتيب الثانى السلوكيات والقيم السلبية وذلك بنسبة ٢٧,٠% من إجمالى عينة الأفلام ومن أهم نتائج الجدول التفصيلية:

١. ظهرت السلوكيات الإيجابية فى فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى بنسبة ٦٨,٥% من إجمالى المشاهد حيث جاءت بالمرتبة الأولى، ومن تلك السلوكيات والقيم التى ظهرت قيمة "التعاون" وذلك فى (تعاون البحارة فى بناء السفينة).
٢. يليها بالمرتبة الثانية فيلم Two Tails الروسى وذلك بنسبة ٧٣,٩%، وقد ظهر ذلك فى (محاولة بوب تصليح المركبة الفضائية).
٣. كذلك جاء بالمرتبة الثالثة فيلم الفارس والأميرة وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٨,٥%، والتى كان في (حمل الطفل الصغير بعد انقاذه حتى يأتى أبوه ويأخذه وكان يتحدث معه برفق ولين).
٤. فى حين جاء بالمرتبة الرابعة فيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة مئوية ٦٠,٠% من إجمالى الأفلام عينة الدراسة، والتى تمثلت فيما (حققت حلم والديها بأن أصبحت عميلة تحقق العدالة).

(*) أسماء السادة المحكمين:

أ.د.عبدالرحيم درويش، استاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة بنى سويف

د.عمرو عبدالله نحلة استاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.محمد عبود، استاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بكلية التربية النوعية جامعة بنها

د.مؤمن جبر، مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٥. بينما جاءت السلوكيات السلبية فى فيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة بلغت ٦٠,٠% والتى كانت بالمرتبة الأولى، فى استخدام (الفايرا السحر فى طعام الملك لتستولى على سحر مملكة).
٦. تلاها بالمرتبة الثانية فى السلوكيات السلبية فيلم الفارس والأميرة وذلك بنسبة مئوية ٣١,٥%، والتى كان منها سلوك الغدر متمثل في (قتل الملك داهر رسول السلام الذى بعثه المسلمين برسالة السلام).
٧. أما بالمرتبة الثالثة فجاء فيلم Two Tails والتى ظهرت فيه سلوك المكر والخداع وذلك (عندما خدع بوب ماكس بان وضع له خريطة مزيف للكنز حتى يساعده فى التخلص من الشجرة) بنسبة ٢٦,١%، وأخيرا جاءت السلوكيات السلبية فى فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى بنسبة مئوية ١٢,٧% والمتمثل فى سلوك الكراهية ومنها (يكره خالد نجاح البخارى وتزاحم الناس الى حضور خطبه ويسلط معلمه عليه).

- السلوكيات المتضمنة بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب:

جدول (٣) يوضح السلوكيات المتضمنة بالرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب عينة الدراسة

السلوكيات / الأفلام	الأفلام المصرية				الأفلام الروسية				الإجمالي	
	الفارس والأميرة		الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي		Secret Magic Control Agaency		Two Tails			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلوكيات اجتماعية	٣٣	٦٣,٥	١٧	٧٧,٣	٣٨	٦٧,٨	١٨	٧٥,٠	١٠٦	٦٨,٩
سلوكيات سياسية	٧	١٣,٤	٥	٢٢,٧	٩	١٦,١	٦	٢٥,٠	٢٧	١٧,٥
سلوكيات دينية	١٢	٢٣,١	–	–	٩	١٦,١	–	–	٢١	١٣,٦
الإجمالي	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠	٥٦	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٥٤	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن فى مقدمة السلوكيات التى تقدمها أفلام الرسوم المتحركة الروسية والمصرية (عينة الدراسة) جاءت "السلوكيات الاجتماعية" وبنسبة بلغت ٦٨,٩%، فى حين ظهر بالترتيب الثانى "السلوكيات السياسية" بنسبة ١٧,٥%، كذلك جاء بالترتيب الثالث "السلوكيات الدينية" والتى جاءت بنسبة مئوية ١٣,٦% من إجمالى عينة أفلام الرسوم المتحركة عينة الدراسة وبالتطبيق على أفلام الرسوم المتحركة (عينة الدراسة) يمكن تناول ذلك بشيء من الإيضاح على النحو الآتى:

١. السلوكيات الاجتماعية: تصدر فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى المرتبة الأول بين مختلف الأفلام (عينة الدراسة) حيث بلغت نسبة ٧٧,٣%، وجاءت بالمرتبة الثانى فيلم Two Tails بنسبة بلغت ٧٥,٠%، وجاءت بفيلم Secret Magic Control Agaency ٦٧,٨% وذلك بالمرتبة الثالثة، وفى الترتيب الرابع جاءت بفيلم الفارس والأمير بنسبة مئوية بلغت ٦٣,٥%.
٢. السلوكيات السياسية: فقد ظهرت بالمرتبة الأولى فى فيلم Two Tails بنسبة ٢٥,٠%، وفى فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٧%، أما بالمرتبة الثالثة فظهرت بفيلم Secret Magic Control Agaency فقد بلغت نسبته ١٦,١%، يليها بالمرتبة الرابع فيلم الفارس والأميرة بنسبة مئوية ١٣,٤%.
٣. السلوكيات الدينية: وظهرت فى فيلم الفارس والأميرة بنسبة ٢٣,١%، وفى المرتبة الثانية فيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة مئوية بلغت ١٦,١%، بينما لم يظهر هذا السلوك فى كل من فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى، Two Tails.

- القيم المتضمنة فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب:

١. القيم السياسية:

جدول (٤) يوضح القيم المتضمنة (القيم السياسية) فى الرسوم المتحركة المصرية والروسية بموقع اليوتيوب عينة الدراسة

القيم السياسية / الأفلام	الأفلام المصرية				الأفلام الروسية				الإجمالي	
	الفارس والأميرة		الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي		Secret Magic Control Agaency		Two Tails			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وضع الخطة	٦	١٥,٠	٢	١١,٨	٦	١٦,٧	٤	٢٣,٥	١٨	١٦,٤
طاعة أولى الأمر	٨	٢٠,٠	٣	١٧,٦	٣	٨,٣	٢	١١,٨	١٦	١٤,٥
التضحية من أجـل الوطن	٣	٧,٥	١	٥,٩	٦	١٦,٧	–	–	١٠	٩,١
الحرية	٣	٧,٥	–	–	٣	٨,٣	٣	١٧,٦	٩	٨,٢
إحترام الرأى الآخر	٣	٧,٥	٢	١١,٨	٤	١١,٠	–	–	٩	٨,٢
المشورة	٣	٧,٥	٣	١٧,٦	٣	٨,٣	–	–	٩	٨,٢
الاهتمام بشأن الوطن	٢	٥,٠	٣	١٧,٦	–	–	٢	١١,٨	٧	٦,٤
النصر	٣	٧,٥	–	–	٢	٥,٦	٢	١١,٨	٧	٦,٤
خدع الحرب	٤	١٠,٠	–	–	٢	٥,٦	١	٥,٩	٧	٦,٤
السلام	٢	٥,٠	٢	١١,٨	–	–	١	٥,٩	٥	٤,٥
القضاء على الجريمة	–	–	–	–	٣	٨,٣	٢	١١,٨	٥	٤,٥
التكريم	٢	٥,٠	١	٥,٩	٢	٥,٦	–	–	٥	٤,٥
حفظ الأسرار	١	٢,٥	–	–	٢	٥,٦	–	–	٣	٢,٧
الإجمالي	٤٠	١٠٠	١٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٧	١٠٠	١١٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق من حيث القيم المتضمنة ومنها (القيم السياسية) فى أفلام الرسوم المتحركة على اليوتيوب عينة الدراسة، حيث فى الترتيب الأول "وضع الخطة" بنسبة بلغت ١٦,٤%، وفى الترتيب الثانى جاءت قيمة "طاعة أولى الأمر" بنسبة مئوية ١٤,٥%، أما فى الترتيب الثالث فجاءت قيمة "التضحية من أجل الوطن" بنسبة ٩,١%، بينما تقاسم الترتيب الرابع كل من "الحرية- إحترام الرأى الآخر- المشورة" بنسبة بلغت ٨,٢%، فى حين كل من قيمة "الاهتمام بشأن الوطن- النصر- خدع الحرب" بالترتيب الخامس بنسبة ٦,٤%، كذلك جاءت قيمة "السلام- القضاء على الجريمة- التكريم" بالترتيب السادس بنسبة ٤,٥%، أما قيمة "حفظ الأسرار" فجاءت فى الترتيب السابع والأخير بنسبة ٢,٧%، وقد جاء ظهور القيم السياسية فى أفلام الرسوم المتحركة عينة الدراسة كالتالي:

١. قيمة وضع الخطة: تميزت قصة فيلم Two Tails فأساس القصة والحبكة الدرامية هو (سياسي)، حيث جاء بنسبة أكبر بلغت ٢٣,٥% حيث ظهر في (وضع خطة لإنقاذ أصدقائه)، بينما ظهرت بفيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة أقل وهي ١٦,٧% كما فى أحداث: وضعت جرينل خطة للتسلل الى مملكة ساحرة البحيرة وانقاذ الملك بالتخفى كظل النينجا. كذلك جاءت بالمرتبة الثالثة بفيلم الفارس والأميرة بنسبة مئوية بلغت ١٥,٠% فقد ظهر (ابن القاسم: ستنطلق قواتنا البرية يا زيد محاذية للشاطئ مشكلة حصار حول المدينة وننصب منجنيقنا هنا وهكذا نحصرهم بين شقيا الرحا)، بينما جاء بفيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى بالمرتبة الرابعة، وذلك (عندما ذهب إلى إلى الإمام الأزرقى وأخبره أنه يريد أن يألف كتابا يضم الأحاديث الصحيحة فنصحه أن يتعلم فقه الأحاديث وتاريخها كى تساعده فى التأكد من صحة الاحاديث فخطط لتحقيق حلمه بأنه سيتعلم فقه الحديث أولا بالانتظام فى حضور مجالس علم الإمام الأزرقى والذى ساعده فى تأليف كتاب التاريخ الكبير).
٢. قيمة طاعة أولى الأمر: سيطرت أيضا قيمة طاعة أولى الأمر على مجريات الأحداث فيلم (الفارس والأميرة) فقد جاء بنسبة بلغت ٢٠,٠%، وعلى سبيل المثال (أبى الاسود: يا ابن القاسم: مرحبا ايها الرجل متى عدت من رحلتك؟ ابى الاسود: بالأمس فقط، وجاءت لاضع نفسى تحت أمرتك أيها القائد)، وفى فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي جاء بنسبة ١٧,٦% والذى جاء بالمرتبة الثانية، ومن أحداثه (أطاع البخارى الإمام ابوبكر عندما أمره بحضور مجالس علم الإمام الأزرقى لأنه أكثر الأئمة علما بفقه الحديث).

كذلك جاء بفيلم Two Tails والتى جاء بنسبة مئوية بلغت ١١,٨% بالمرتبة الثالثة، فمنها (أمر عالم الفضاء من السائق اسير ناحية ليمن مع اتجاه السهم حيث الفضائيين فلبى الأمر)، بينما ظهرت بفيلم Secret Magic Control Agaency بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية ٨,٣% وظهرت فى (أمرت العميلة زوجة الأب من جريتل القبض على هانسل واحضاره اليها ونفذت جريتل الأمر).

٣. قيمة التضحية من أجل الوطن: وقد جاءت تلك القيمة بفيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة أعلى بكثير بلغت ١٦,٧% فقد "عرضت جريتل نفسها للخطر من أجل أنفاذ الملك من المختطفين"، أما ظهورها بفيلم (الفارس والأميرة) فقد جاء بنسبة أقل منها وهي ٧,٥%، حيث ظهر فى (الراوية: فى عهد الدولة الأموية اجتاح وباء الطاعون جزيرة العرب وما حولها وقد ظهر الوباء على قافلة من قوافل التجار العرب قبل الوصول إلى جزيرة سيلان فقرر التجار الموت فى عرض البحر حتى لا ينقلوا الوباء إلى أهل الجزيرة). وفى المرتبة الثالثة والأخير ظهرت تلك القيمة بفيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى بنسبة مئوية بلغت ٥,٩% فى حدث (رفض البخارى تعليم أولاد الأمير فى دروس خاصة وقال ان الأمير طلب منه تعليم أبنائه تعاليم الدين وأول هذه التعاليم أن لا فرق بين أبناء الأمير وأبناء العامة وكانت نتيجة ذلك أن طرد البخارى هو وأهله من وطنه).

٤. قيمة الحرية: جاءت بفيلم Two Tails بنسبة بلغت ١٧,٦% حيث ومثال ذلك (استطلع ماكس تحرير نفسه من الفضائيين). كذلك ظهر بفيلم Secret Magic Control Agaency بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية ٨,٣% والتى أشار إليها فى أنها (حررت جريتل المختطفين)، وفى المرتبة الأخير جاء فيلم الفارس والأميرة بنسبة مئوية ٧,٥%، فعلى سبيل المثال (عندما سمع الجنيان القرآن وتدبرا فى معانيه انهارا من البكاء من شدة الخشوع وتحررا من عبودية السحر).

٥. قيمة إحترام الرأى الآخر: ظهرت فى فيلم (الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي) بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت ١١,٨% حيث جاءت فى (ايد محمد البخارى رأى أمه عندما اجلت فريضة الحج لمساعدة قريبتها المريضة)، بينما ظهرت تلك القيمة فى فيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة ١١,٠% بالمرتبة الثانية، حيث تدور فى حدث عندما كان (وافقت زوجة الأب على رأى رئيس الحرس بالنظر بعين خاطف)، أما بالمرتبة الثالثة جاءت تلك القيمة بفيلم الفارس والأميرة بنسبة مئوية ٧,٥% على سبيل المثال (عندما هم زيد برمى السهم للقتل، قال له ابن القاسم: لا يا زيد جئنا لإنقاذ الأسيرات وليس للقتل، فتوقف زيد عن فعل ذلك).

٦. قيمة المشورة: ظهرت هذه القيمة بنسبة أكبر فى فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي وهي ١٧,٦% ومثال من الأحداث (طلب البخارى من الشيخ ابى بكر بن عبدالله بن الزبير المشورة فى كيفية البدء فى جمع الاحاديث الشريفة)، بينما جاءت هذه القيمة بالمرتبة الثانية بفيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة مئوية ٨,٣% والتى جاء في (طلب هانسل من جريتل مشورتها فى وضع خطة للتسلل لإنقاذ الملك)، أما فى فيلم (الفارس والأميرة) فجاء بنسبة بلغت ٧,٥% وذلك فى (تشاور الحجاج مع أمراء الولاية فى ارسال جيش لإنقاذ الأسرى).

٧. قيمة الاهتمام بشأن الوطن: تناولها فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي بنسبة مئوية كبيرة حيث جاء بالمرتبة الأولى ١٧,٦% حيث (كان الامام البخارى كثير الترحال والحصر على الالتقاء رواة الأحاديث فى البلدان المختلفة ليتأكد من صحة الحديث ونقل الحديث الصحيحة للأمة الإسلامية)، وفى فيلم Two Tails فجاءت بنسبة ١١,٨% ومثالها فى حدث (خرج الفضائيين من موطنهم للبحث عن مصدر الطاقة لإنقاذ موطنهم). وقد ظهر بالمرتبة الثالثة والأخير بفيلم الفارس والأميرة وذلك بنسبة ٥,٠% ومنها أحداثه (زيد: حقا من يفتح هذا الحصن يفتح مدينة الدبيل. ابوالرياح: ومن يفتح مدينة الدبيل يفتح بلاد السند كلها).

٨. قيمة النصر: قد جاءت هذه القيمة بالمرتبة الأولى بفيلم Two Tails بنسبة بلغت ١١,٨% ومنها "نجح ماكس فى اسقاط لسفينة الفضائية وانقاذ اصدقاء وكوكب الارض من الغزو الفضائى" يليها بالمرتبة الثانى ظهرت هذه القيمة بفيلم الفارس والأميرة وذلك بنسبة بلغت ٧,٥%، ومن أحداثها (ابوالرياح: انهم يهربون)، وجاءت بفيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة مئوية ٥,٦%، والتى من أحداثها (انتصر هانسل وجريتل على الفايرا ونجحا فى انقاذ المملكة).

٩. قيمة الخداع فى الحرب: ظهرت بنسبة كبيرة بفيلم (الفارس والأميرة) بنسبة بلغت ١٠,٠%، ومن أحداثها "أحد البحارة: يا ابن القاسم اقترب سفن القراصنة كثيرا"، "ابن القاسم: تصرفوا وكأنكم ستدفعون الإتاوة وعند الإشارة تفرقوا بالطريقة التى أتفقنا عليها"، وبالمرتبة الثانية ظهرت تلك القيمة بنسبة مئوية ٥,٩% وذلك بفيلم Two Tails فعلى سبيل المثال (قام بوب بعمل تشتيت الفضائيين لكى يساعد ماكس فى الانتصار عليهم، عن طريق غناء اغنية ماكس تلاها بالمرتبة الثالثة جاء بفيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة مئوية ٥,٦% والتى ظهرت فى (حاول الكلب تشتيت انتباه الحراس كى يتمكن هانسل وجريتل المرور).

١٠. قيمة السلام: قد جاءت هذه القيمة بالمرتبة الأولى بفيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوي بنسبة بلغت ١١,٨% ومنها حاول البخارى أن يصلح بين الأمام مسلم وشيخه الزهلى وقال له أن يصبر لعله يعود إلى رشده بينما جاءت قيمة السلام بالمرتبة الثانية وذلك بفيلم Two Tails بنسبة مئوية ٥,٩% والتى منها أحداثها (وضع الفضائيين معاهدة سلام بينهم وبين اهل كوكب الأرض لحفظ مصدر الطاقة لديهم).

١١. قيمة القضاء على الجريمة: والتى تمثلت بفيلم Two Tails والتى جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة كبيرة بلغت ١١,٨%، حيث أظهرت فى أحداث (أنقذ القط والقنفذ والولد الفضائيين من المختطفين) أما بالمرتبة الثانية جاء فيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة مئوية ٨,٣% والتى منها (تسعى العميلة جريتل القضاء على الجريمة والمجرمين تقديمهم للعدالة).

١٢. قيمة التكريم: والتى تناولها فيلم الأمام البخارى فى علم الحديث النبوى بنسبة مئوية ٥,٩% وقد وضحت في (كرم أهل نيسابور البخارى بأن استقباله استقبال الفاتحين) كذلك بالمرتبة الثانية جاء بفيلم Secret Magic Control Agaency بنسبة مئوية ٥,٦%، فعلى سبيل المثال (كرم الملك العميلة على انها أفضل عميلة لإنقاذها له وللمملكة من الساحرة الشريرة)، وفى المرتبة الثالثة جاءت تلك القيمة بفيلم الفارس والأميرة بنسبة مئوية ٥,٠% وظهرت في (كرم الحجاج بن القاسم وأصدقائه بعد انقاذ الأسيرات).

١٣. قيمة حفظ الأسرار: والتى أخذت المرتبة الأولى فيلم Secret Magic Control Agaency وذلك بنسبة مئوية ٥,٦% ومن أحداثها (امر رئيس الوزراء أحد جنوده بالاحتفاظ بخبر اختطاف الملك سر حفاظ على سلامة واستقرار الامن فى البلاد)، وظهرت بالمرتبة الثانية والأخيرة بفيلم الفارس والأميرة بنسبة مئوية ٢,٥% فمنها (ابن القاسم: سنعمل بكل السرية والكتمان، زيد: وصل الأسطول إلى مشارف الدبيل، ابن القاسم: عظيم أصبح الحصار محكما).

المراجع:

١. عادل رسمى حماد. (٢٠١٧)، فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة أسيوط، كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، مج ٣٣، ع٣.

2. Boyd, M. (2020). Teaching Positive Values to Children Using Russian

Cartoons on Youtube, **MA Thesis**, Illinois Wesleyan University: USA.

3. Davies, H., (2019). "Religious devices: A survey of technologies of worship", **Communication** 17(2).
4. Gradauer, J. J. (2020). The Role of Youtube Russian Animated Cartoon As a Tool for Forming Positive Values in Children of Different Ages, **MA Thesis**, University of Wien.
5. Gupta, D. (2020). The Use of Cartoons Via YouTube As A Mechanism for Children's Values and Behaviors Enhancement, **MA Thesis**, University of San Francesco.
6. Kidenda, M. C. A (2020). An Analysis of YouTube Cartoon Videos Role Including Russian And English Children Cartoons in Developing Values and Behaviors of Children, **MA Thesis**, University of Nairobi.
7. Nada, L. (2020). An Analysis For Values And Behaviors In Animated Cartoons Viewed By Egyptian Children On Youtube, **MA Thesis**, The American University in Cairo.
8. Neff, R., Spiker, M.& Truant, P. (2015). Wasted Food: U.S. Consumers' Reported Awareness, Attitudes, and Behaviors. **PLoS ONE**.
9. Roy, Kevin, Lauren Messina, Jocelyn Smith, and Damian Waters. (2014). "**Growing up as man of the house Adultification and transition into adulthood for young men in economically disadvantaged families**". New directions for child and adolescent development.
10. Rutger, A. L., Engels, C. M. E., Stone, L. L., Burk, W. J.& Granic, I., (2017). "Video gaming and children's psychosocial wellbeing: A longitudinal study", **Journal of Youth and Adolescence** 46(1).
11. Sammond, Nicholas. (2015). **Birth of an industry: Blackface Minstrelsy and the Rise of American Animation**. Duke University Press.
12. Sturgill, J. (2020). A Content Analysis of Russian Youtube Cartoons and Impact on Children's Values and Behaviors, **MA Thesis**, East Tennessee State University.
13. The Johns Hopkins Center for a Livable Future. (2015). What do Americans Think About Wasted Food? John Hopkins School, Bloomberg School of Public Health. Washington DC: **PLOS ONE**.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية لدي عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر

دراسة مقارنة بين الجنسين

سحر سلمي سلام نافع
أ.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
أ. د.عبير أحمد المقصود
استاذ طب الأطفال، كلية الطب جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقه بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وذلك للتحقق من العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

العينة: اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية من مستشفى الدمرداش جامعة عين شمس من قسم سكر الأطفال، وبلغ حجم مجموعة الدراسة (ن= ١٦٠) من المراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول المعتمد على الأنسولين إلى ٨٠ ذكور و٨٠ إناث سكر الأطفال تراوحت أعمار العينة ما بين (١٥- ١٨) عاما.

الأدوات: كانت أدوات الدراسة استمارة جمع البيانات. (إعداد الباحثة)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. (تعريب وإعداد معتز سيد عبدالله، محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠٠٢)، ومقياس المشكلات النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣).

النتائج: توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الافكار اللاعقلانيه وبعض المشكلات النفسيه لدى المراهقين المصابين بمرض السكر، وتوجد فروق فى بعض المشكلات النفسيه لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، ولا توجد فروق فى الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، ولا توجد فروق فى الافكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعا لمدة المرض (طويلة- قصيرة)، ويمكن التنبؤ بتأثير الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية، وأنه توجد فروق فى بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر وفقا (المستوى الاقتصادي)، ويوجد تاثير نتيجه تفاعل متغير (المستوى الاجتماعي) لمقياس الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر، ويوجد تاثير نتيجه تفاعل متغيرات الدراسه (الجنس) لمقياس بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية- المشكلات النفسية- مرض السكر- المراهقة.

Irrational Thoughts and their Relation to Some Psychological Problems in A Sample of Adolescents with Diabetes: A Comparative Study Between both Sexes

Objective: The study aims to explore whether there is a relationship between irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes.

Methodology: This study relies on the qualitative (descriptive)- comparative approach to investigate the relationship between irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes.

Sample: The size of the study group (n= 160) of adolescents suffering from insulin- dependent diabetes type 1. The ages of the sample range between (15- 18) years.

Instruments: Data Collection Form (by the researcher), The Scale of Irrational Thoughts for Children and Adolescents. (Arabized by Moataz Sayed Abdullah& Mohamed Al- Sayed Abdel- Rahman, 2002), Scale of Psychological problems (by the researcher), ans Scale of the Socio-Economic Level (by Abdel Aziz Al- Shakhs, 2013).

Results: The study reached the following that there is a statistically significant correlation between irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes, There are differences in some psychological problems among adolescents with diabetes depending on the gender variable (male- female), There are no differences in irrational thoughts among diabetic adolescents depending on the gender variable (male-female), There are no differences in irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes depending on the duration of the disease (long- short), and Predicting the effect of irrational thoughts in adolescents with diabetes, by its affecting some of their psychological problems, There are differences in some psychological problems among adolescents with diabetes, according to (the economic level), There is an impact due to the interaction of the variable of the (social level) on scale of irrational thoughts in adolescents with diabetes, There is an impact of interaction of the study variable of (gender) on the scale of some psychological problems in adolescents with diabetes.

المقدمة:

مما لا شك فيه أن قضية الصحة والمرض فى مقدمة موضوعات الطفولة التى تحظى باهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، خاصة وأن محددات الصحة والمرض لا تقتصر على المحددات البيولوجية فقط، وإنما تشمل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية بأبعادها المختلفة. (مرفت مقبل، ٢٠١٠: ١٢٠).

كما أنه من الصعب إيجاد سبب واضح للمشكلات النفسية بل إن الأسباب عادة ما تكون كثيرة، ويوجد ارتباط بينها، فسلوك الطفل محصلة لعوامل كثيرة بعضها داخلى سواء نفسية أو جسمية وأخرى خارجية سواء اجتماعية أو مادية، بعضها يرجع إلى ماضى الفرد وبعضها يرجع إلى ظروفه الحاضرة. (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٤: ١٠٠).

يعتقد أليس ألبرت بأثر مجموعة من العوامل التى تساهم فى تطور شخصية الفرد وفى اضطرابات الشخصية متضمنة عوامل بيولوجية واجتماعية لابد من اكتشافها، فقد تناول أليس العوامل البيولوجية والبيئة الثقافية للفرد المؤدية للأفكار اللاعقلانية من خلال النظريات البيولوجية الاجتماعية التى ترى أن بعض أفكار الإنسان تنبع من عجزه البيولوجى وهو ما يوحى بوجود تأثيرات جينية، وأن معظم هذا العجز يغرس أو يؤكد بفعل التربية والقائمين عليها كالأبوين والمدرسين والاتصال بالثقافة وما يبثه وسائل الإعلام. (جلال ضمرة، ٢٠٠٨: ٩٣)

والمشكلات النفسية قد تعوق الشخص فى علاقاته بغيره أو فى إدراكه للعالم الذى حوله أو فى اتجاهاته نحو ذاته ويمكن أن تتصف المشكلات النفسية بوجود مشاعر القلق أو التوتر لدى الفرد وعدم رضائه عن سلوكه الخاص والانتباه الزائد لمجال المشكلة وعدم الكفاءة فى الوصول إلى الأهداف المرغوبة. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٦: ١٤٠).

مشكلة الدراسة:

يعد مرض السكر من الأمراض الجسمية المزمنة التى يتعرض لها بعض الأطفال وتترك بصمة وأثر واضح فى الحالة النفسية للطفل كما بصعب على الطفل تفهم أعراض المرض إلى حقيقتها هذا على جانب كثرة الأعباء والمتطلبات العلاجية التى يجيب عليه اتباعها فضلا عن ضرورة الالتزام بنظام فى حياته يحرمه أحيانا يمارس أنشطة الحركية مثل أقرانه من الأطفال الأصحاء. (محمد مبرود، ٢٠١٠: ١١٠).

والذى يجعل الفرد محتفظا باضطرابه الانفعالى هى إحدى عادات التفكير الخاطئة وهى الحديث الداخلى أو حديث الذات إلى الذات، فنحن نصدر أحكاما مستمرة على الأشياء والأشخاص والموضوعات بما فيها ذواتنا، وفى ظل المثالية والنزعة الكمالية تكون أميل إلى إصدار أحكام تقلل من شأن ذواتنا. (جلال ضمرة، ٢٠٠٨: ٩٣).

وتتراوح المشكلات النفسية من حيث شدتها كونها مجرد مشكلات ثانوية، أو أعراض طارئة لا تلبث أن تزول من تلقاء نفسها وإلى كونها أنماطا ثابتة فى السلوك، أو كونها مشكلات عنيفة يطلق عليه أمراض نفسية.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقه بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر؟
٢. هل توجد فروق فى الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
٣. هل توجد فروق فى الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعا لمده المرض (طويلة- قصيرة)؟
٤. هل توجد فروق فى الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر وفقا المستوى الاقتصادى الاجتماعي)؟
٥. هل يمكن التنبؤ من خلال درجات الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر عن بعض مشكلاتهم النفسية؟
٦. هل يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (مدة المرض- الجنس- المستوى الاقتصادى الاجتماعي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقه بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية:
أ. توفير المعلومات والبيانات عن الأطفال والتعرف على الأفكار اللاعقلانية المصابين بمرض السكر وبعض المشكلات النفسية لديهم.
ب. ندرة الدراسات النفسية التى تناولت موضوع الدراسة وذلك من خلال الدراسات السابقة.
ج. أهمية المرحلة العمرية والموضوع التى تتصدى له الدراسة حيث أن عينة الدراسة فى مرحلة المراهقة.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. محاولة إفادة المهتمين بتقديم الرعاية والمقدمات لهذه الفئة لهؤلاء الأطفال ومواجهة المشكلات النفسية التى يتعرضون لها.
ب. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى وضع برامج للتنمية الاجتماعية والنفسية والتربوية لهؤلاء الأطفال والعمل على توفير الاحتياجات اللازمة التى تحقق التوافق النفسية لهم، ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية.

مفاهيم الدراسة:

- تعريف الأفكار اللاعقلانية: الأفكار عقلانية بأنها واقعية وإيجابية ويصاحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة، تحقق للإنسان مزيدا من التوافق والصحة النفسية والسعادة. (هشام إبراهيم عبدالله، ٢٠٠٩: ٢٩).
- التعريف الإجرائى الأفكار اللاعقلانية: الأفكار اللاعقلانية هى الدرجات التى يحصل عليهما المفحوص على بنود مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدمة فى الدراسة.
- تعريف المشكلات النفسية: عرفها محمد عبدالعزيز (٢٠٠٣) على أنها اضطرابات غير مرغوب فيها من المجتمع، ولا تتفق مع مرحلة النمو التى وصل إليها الشخص وتؤثر تأثيرا سلبيا على كفاءة الشخص وقبوله اجتماعيا ونفسيا، وتظهر فى صورة أعراض متصلة سواء كانت انفعالية أو سلوكية (محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٣: ٤٤).
- التعريف الإجرائى للمشكلات النفسية: المشكلات النفسية هى الدرجات التى يحصل عليهما المفحوص على بنود مقياس المشكلات النفسية المستخدمة فى الدراسة. ومن المشكلات النفسية المستخدمة فى الدراسة (الاكتئاب- القلق- قلق المستقبل- الوسواس القهرى- صورة الجسم- الخوف- الرهاب الاجتماعي).
- تعريف مرض السكر: تعريف وهو مرض استقلابى يتسم بارتفاع السكر فى الدم الناتج عن خلل فى إفراز الأنسولين، أو خلل فى عمل الأنسولين أو كليهما. وارتفاع سكر الدم المزمن الناتج عن مرض السكرى يؤدى إلى ضرر على المدى الطويل، وضعف أو فشل مختلف الأجهزة، وخاصة الكلى، العين، الأعصاب، والأوعية الدموية (Dsokiy, 2008: 4)

تعرف الجمعية الأمريكية مرض السكرى بأنه "مجموعة من الأمراض الأيضية توصف بارتفاع نسبة السكر فى الدم ويؤدى إلى نقص فى إنتاج الأنسولين، أو كفاءة عمل الأنسولين أو الاثنين معا، ويصاحب الارتفاع المزمن فى نسبة السكر فى الدم على المدى البعيد إلى ضمور، وخلل، وفشل بعض أعضاء الجسم وخاصة العين، الكبد، الأعصاب، القلب، والأوعية الدموية". (American Diabetes Association, 2011: 64)

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت مرض السكر وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة ساهرة حسين زين (٢٠١٥) هدفت دراسة ساهرة حسين زين إلى

دراسة بعض العوامل المؤثرة فى حدوث مرض داء السكرى فى محافظة البصرة، داء السكرى من الأمراض المزمنة التى تستمر مع الفرد على مدى حياته، وهو لا يصيب عضوا أو جزءا واحد من أعضاء الجسم وإنما يصيب ويؤثر تأثيرا سلبيا على كل أعضاء الجسم بداية من الجلد وانتهاء بالعظم، مرورا على كل الأنسجة والأجهزة من قلب وأوعية دموية، كما أنه يؤثر على المريض أو ذويه من الناحية الاقتصادية ويشكل مرض السكرى ومضاعفاته مشكلة كبيرة من الناحية الصحية والاجتماعية والاقتصادية تعد جديرة بالاهتمام وهو يزداد انتشارا يوما بعد يوم، وتكون علاقته بالتقدم الحضارى علاقة طردية بعكس كثير من الأمراض التى استطاع التقدم العلمى الحد منها بل والقضاء على بعضها نهائيا، وقد تم أخذ عينة الدراسة من مركز الغدد الصماء والسكرى فى مستشفى الموانئ العام فى البصرة للمصابين بمرض داء السكرى لعام ٢٠١٢ وبلغت العينة ١٢٣ مريضا، وتم الاعتماد فى هذه العينة على بعض العوامل التى تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى الإصابة بمرض داء السكرى وهذه العوامل هى (عمر المريض، جنس المريض، وزن المريض، وطوله، لاستخراج مؤشر كتلة الجسم، الحالة الاجتماعية للمرض، فضلا عن نسبة السكر فى الدم للمريض مقاسة لمدة ثلاثة أشهر متتابعة)، وأن قلة الدراسات الإحصائية المتعلقة بهذا المرض وخطورته من أهم الدواعى التى شجعت على دراسته دراسة إحصائية، وقد عكست النتائج التأثير الواضح للبدانة فى الإصابة بمرض داء السكرى وبهذا تكون قد أكدت من الجانب الإحصائى الرأى الطبي.

٢. دراسة رياض نايل (٢٠١٤) تهدف دراسة رياض نايل إلى هدف تعرف الفروق بين الأطفال المصابين بمرض السكرى، نوع-١ والأطفال العاديين فى كل من الرض من صورة الجسم والتوافق الشخصى والاجتماعي، فضلا عن معرفة الفروق بين الذكور والإناث مرضى السكرى فى متغيرات الدراسة وتمثلت عينة الدراسة فى ٦٨ طفلا يعانون من مرض السكرى بواقع ٣٨ طفلا، ٣٠ طفلة تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٤) سنة، ثم اختيارهم من بعض عيادات مرضى السكرى فى مدينة دمشق، كما أختار الباحث عينة مماثلة لها نفس السن والجنس من الأطفال تميز المصابين بمرض السكر ٦٨ طفلا وطفلة، بغرض المقارنة فى متغيرات الدراسة واستخدام الباحث للتحقق من ذلك مقياس الرضا عن صورة الجسد ومقياس كاليفورنيا للتوافق الشخصى والاجتماعى وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال مرضى السكرى أقل رضا عن صورة أجسادهم وأن توافقهم الشخصى والاجتماعى كان متدنيا بشكل عال مقارنة مع الأطفال العاديين فضلا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين ذكور وإناث مرضى السكرى فى الرضا عن صورة الجسم والتوافق النفسى والاجتماعى على الرغم من وجود فروق بينهما فى بعض المقاييس، إذ كانت الإناث أكثر توافقا فى كل من (إحساس الطفل بقيمته والمهارات الاجتماعية)، بينما كان الذكور أكثر توافقا فى بعد العلاقات فى البيئة المحلية فقط وبعد الرضا عن صورة الجسم أثناء التفاعلات الاجتماعية وختم الباحث دراسته بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتحسين التوافق بأبعاده المختلفة لدى هؤلاء الأطفال.

- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة عاصلة (٢٠١٣) بعنوان الرهاب الاجتماعى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء نظرية ألبرت أليس. هدفت الدراسة إلى تحديث مستوى الرهاب الاجتماعى لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لفى ضوء نظرية ألبريس أليس، ولتحقيق هذه الأهداف استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥١ طالبا وطالبة تم اختيارهم من المدارس الثانوية فى قرية عرابة بفلسطين، واستعانت الدراسة بمقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الأفكار اللاعقلانية. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرهاب الاجتماعى والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانية فى ضوء نظرية أليس، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الرهاب الاجتماعى لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، أو الصف الدراسي.

٢. دراسة موسى أحمد (٢٠١٩) هدفت دراسة موسى أحمد إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة البعث، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة فى كل من الأفكار اللاعقلانية والشعور بالذنب، بعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسى وقد أجريت الدراسة على ٤٢٢ طالب وطالبة من جامعة البعث، واستخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الريحانى ١٩٨٧) ومقياس الشعور بالذنب (إعداد الباحثة، ٢٠١٦) وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين درجات طلبة جامعة البعث فى مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلبة جامعة البعث على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلبة جامعة البعث على مقياس الشعور بالذنب تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلبة جامعة البعث فى مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير التخصص، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلبة البعث على مقياس الشعور بالذنب تبعا لمتغير التخصص لصالح الكليات التطبيقية.

- دراسات تناولت المشكلات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة Ozdin& Ozdin (2020) بعنوان "مستويات ومنبئات القلق، الاكتئاب والقلق الصحى خلال جائحة كورونا COVID19 فى المجتمع التركي: أهمية النوع الاجتماعي"، ن= ١٥٩، وق أظهرت النتائج أن الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالقلق الصحى والاكتئاب هم الإناث، والأفراد الذين لديهم اضطرابات نفسية سابقة، سكان المناطق الحضرية، حالات الأمراض المزمنة.

٢. دراسة الحسن جلال (٢٠٢٠) هدفت دراسة الحسين جلال إلى الكشف عن مدى انتشار (اضطراب الخوف الاجتماعي) لدى طلاب الصف الثانى والثالث الثانوى بمحافظة دومة الجندل، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥١ طالبا، وكانت نسبة انتشاره ٣% بدرجة شديدة و١٦% بدرجة متوسطة، وأظهرت أن انتشاره لدى طلاب الصف الثالث أعلى من الصف الثاني، وطلاب القسم الأدبى أعلى من القسم العلمي، وطلاب مدارس تحفيظ القرآن أعلى من المدارس الحكومية، وكان لدى طلاب المدارس الخاصة أقل انتشارا، ولم تسفر أى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير داخل الأسرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية المستخدمة فى هذه الدراسة.

٢. اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف فبعض الدراسات هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية كدراسة (عاصلة، ٢٠١٣).

٣. تعدد الأدوات المقدمة فى الدراسات من مقاييس مترجمة ومقاييس من إعداد الباحث القائمين بهذه الدراسات.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقه ارتباطية دالة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات

النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فى الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فى الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعا لمده المرض (طويله- قصيره).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فى الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر وفقا (المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

٥. يمكن التنبؤ من خلال درجات الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر عن بعض مشكلاتهم النفسية.

٦. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (مده المرض- الجنس- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

عينة الدراسة:

بلغ حجم مجموعة الدراسة ١٦٠ من المراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول المعتمد على الأنسولين إلى ٨٠ ذكور و٨٠ إناث سكر الأطفال. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٥- ١٨) عاما.

١. طريقة اختيار العينة: اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية من مستشفى الدمرداش جامعة عين شمس من قسم سكر الأطفال.

٢. خصائص اختيار العينة:

أ. أن تتراوح أعمار عينة الدراسة من سن (١٥- ١٨) سنة.

ب. أن تكون عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض السكر من النوع الأول المعتمد على الأنسولين.

ج. أن لا يكون لدى مراهقين عينة الدراسة أى أمراض أخرى.

أدوات الدراسة:

- استمارة جمع البيانات (إعداد الباحثة).
- مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. (تعريب وإعداد معتز سيد عبدالله، د. محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠٠٢).

١. وصف مقياس الأفكار اللاعقلانية: أعده هوبر S. Hooper ولاين C. Layne فى ضوء الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة لإيلس Ellis.

٢. الكفاءة السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية: جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لعبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس.

أ. صدق المحك: يعد الارتباط بين مقياس جديد ومقياس آخر متاح فى التراث يقيس المتغير نفسه أحد أدلة صحة التكوين، وقد تم الاختيار على مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحانى (١٩٨٧). أتضح أن صدق المحك بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية لمقياس المحك أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبلغت ٠,٧٠٢.

ب. ثبات إعادة الاختبار لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين: تبين أن لثبات إعادة الاختبار لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لأبعاد وإجمالى المقياس مما يؤكد على ثبات المقياس.

- مقياس المشكلات النفسية (إعداد الباحثة): تم إعداد المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس المشكلات النفسية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) عاما.

١. تحديد مكونات المقياس: الاكتئاب- القلق- الوسواس القهرى- الخوف- صور الجسم- قلق المستقبل- الرهاب الاجتماعي.

٢. حساب الكفاءة السيكوماترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

- صدق المحكمين: وقد أسفر التحكيم عن عدة نتائج أهمها الإبقاء على العديد من العبارات وإضافة بعض العبارات، بالإضافة إلى التعديل فى صياغة بعض العبارات لتتناسب مع الأطفال المصابين بمرض السكر (١٥- ١٨) عاما.
- صدق الاتساق الداخلي: أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لعبارات مقياس المشكلات النفسية للمراهقين، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس.

تبين أيضا صدق الاتساق الداخلى لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لكل من (الاكتئاب، القلق، صورة الجسم، قلق المستقبل، الوسواس القهري، الخوف، الرهاب الاجتماعي، الدرجة الكلية للمقياس) على التوالي، وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٨٦٥، ٠,٨٠٢، ٠,٤٠٣، ٠,٦٧٢، ٠,٨٥٢، ٠,٨٤٣، ٠,٧٩٠) على التوالى وهى قيم تؤكد على صدق المقياس.

ب. ثبات المقياس:

- ثبات ألفا كرونباخ: ثبات عبارات أبعاد المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٠٣، ٠,٧٩١، ٠,٥٣٢، ٠,٦١٦، ٠,٥٣٠، ٠,٧٢٩، ٠,٦٥١، ٠,٩٠٩) لكل من (الاكتئاب، القلق، صورة الجسم، قلق المستقبل، الوسواس القهري، الخوف، الرهاب الاجتماعي، الدرجة الكلية للمقياس) على التوالى وهى قيم مرتفعة وتؤكد على ثبات العبارات لكونها أعلى من ٠,٥.
- ثبات إعادة الاختبار: تبين أن ثبات إعادة الاختبار لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لأبعاد وإجمالى المقياس مما يؤكد على ثبات المقياس.

- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادي (د.عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣):

١. وصف المقياس: يهدف إلى تحديد وضع الأسرة بالنسبة للمستوى العام للأسر المصرية لأن ذلك يساعد فى دراسة تأثير المستوى الاجتماعى الاقتصادى كمتغير يؤثر على شخصية الأفراد وسلوكهم، وهو من إعداد (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، ويتضمن عددا من الأبعاد الأول يشمل مستوى تعليم رب الأسرة وربة الأسرة، ويحدد بثمانية مستويات، والثانى مستوى مهنة رب الأسرة، وربة الأسرة، ويحدد بسبعة مستويات، والثالث متوسط دخل الفرد ويحدد بسبعة مستويات.

٢. التحليل الوصفى لمقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي:

جدول (١) المتوسط والانحراف المعيارى لمتغيرات الدراسة الرقمية

المتغيرات	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
إجمالى الدخل الشهري	١٥٠٠	١١٠٠٠	٤٣٧٢,٥	١٤٩,٣
عدد أفراد الأسرة	٣	٦,٠	٤,٤	٠,٩٢

يشير الجدول السابق لقيم المتوسط والإنحراف المعيارى لمتغيرات الدراسة الرقمية وكانت كالتالي: بلغ متوسط متغير إجمالى الدخل الشهرى لعينة الدراسة ٤٣٧٢,٥ بإنحراف معيارى ١٤٩,٣، وبلغ متوسط متغير عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة ٤,٤ فرد بإنحراف معيارى ٠,٩٢.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١٠٦	٦٦,٣
انثى	٥٤	٣٣,٨
الإجمالي	١٦٠	١٠٠,٠

تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس كانت عينة الدراسة الذكور بعدد ١٠٦ مفردة بنسبة ٦٦,٣%، وعدد ٥٤ مفردة بنسبة ٣٣,٨% لعينة الإناث.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	النسبة
منخفض	٢٤	١٥
متوسط	٣٢	٢٠
مرتفع	١٠٤	٦٥
الإجمالي	١٦٠	١٠٠,٠

تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعا لمتغير مستوى الدخل كانت عينة الدراسة منخفض بعدد ٢٤ مفردة بنسبة ١٥,٠%، وعدد ٣٢ مفردة بنسبة ٢٠,٠% لعينة متوسط، وعدد ١٠٤ مفردة بنسبة ٦٥,٠% لعينة مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

معامل ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha، ومعامل إرتباط بيرسون، واختبار (ت) T-Test، واختبار أنوفا ANOVA، واختبار الانحدار البسيط.

نتائج الدراسة:

أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة:

١. توجد علاقه ارتباطية دالة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين إجمالى درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٧٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء النظرية المعرفية، التى تؤكد أن الأفكار اللاعقلانية تؤدى إلى بعض المشكلات النفسية الواضحة فى شخصية الأفراد، حيث يصبح الأفراد ذو الأفكار اللاعقلانية، عاجزين عن التفاعل بصورة سوية مع الآخرين، نتيجة لهذه الأفكار والمعتقدات الجامدة وغير المنطقية التى يتبنونها ويتصرفون على أساسها أثناء تفاعلهم مع الآخرين. (Ellis, 1977: 22)

٣. التنبؤ من خلال درجات الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية.

جدول (٤) نتائج الانحدار البسيط للتنبؤ بتأثير الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	العينة	(R) الارتباط	(R2) معامل التحديد	قيمة (T)	(F) المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	الأفكار اللاعقلانية	إجمالى العينة	٠,٢٧٣	٠,٠٧٤	٣,٥٦٣	١٢,٦٩٧	٠,٠٠١
		الذكور	٠,٢٠٤	٠,٠٤٢	٢,١٣٠	٤,٥٣٥	٠,٠٤
		الإناث	٠,٤٥٣	٠,٢٠٦	٣,٦٦٩	١٣,٤٦١	٠,٠٠١

تشير النتائج بالجدول السابق للتنبؤ بتأثير الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء النظرية المعرفية التى تؤكد أن يستمر الفرد فى ترجمة هذه المعتقدات لذاته على شكل ألفاظ وإيحاءات داخلية يكررها لنفسه، فتؤدى إلى الإحساس بالقلق والحزن والخوف، فنظام معتقدات الفرد وترميزه وتفسيره للأحداث والخبرات التى يمر بها وتعريفه لها بأنها مقلقة أو مخيفة هو المسئول عن المشكلات النفسية وليست الحوادث نفسها. (بغورة نور الدين، ٢٠١٣: ١٢٠).

٤. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (مده المرض- الجنس- المستوى الاقتصادى الاجتماعي) لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

جدول (٥) اختبار التباين المتعدد لتوضيح تأثير متغيرات الدراسة (الجنس- المستوى الاقتصادى الاجتماعي- مده المرض) على مقياس الأفكار اللاعقلانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	الدلالة المعنوية
النموذج المصحح	٤٢٢١,٠١٤	٦	٧٠٣,٥٠٢	٢,٠١٢	٠,٠٧
الثابت	٤٣٢٨٤٢,٩٩	١	٤٣٢٨٤٢,٩٩	١٢٣٧,٦٤	٠,٠٠٠
الجنس	١٢٣٠,٨٨١	١	١٢٣٠,٨٨١	٣,٥١٩	٠,٠٦
المستوى الاجتماعي	٢٠٧٣,٦٣٩	٢	١٠٣٦,٨٢	٣,٩٦٥	٠,٠٥
المستوى الاقتصادى	١٠٠١,٩٨٨	٢	٥٠٠,٩٩٤	١,٤٣٣	٠,٢
مده المرض	٣٢٠,٧٤٧	١	٣٢٠,٧٤٧	٠,٩١٧	٠,٣
الخطأ	٥٣٥٠٩,٠٨	١٥٣	٣٤٩,٧٣٣		
الإجمالي	٢٦٦٥١٠٩	١٦٠			

R Squared= 0.073 (Adjusted R Squared= 0.037

من نتائج الجدول السابق لاختبار التباين المتعدد وجود تأثير إحصائى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لمتغير المستوى الاجتماعى على مقياس الأفكار اللاعقلانية حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٩٦٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد تأثير لباقى الخصائص الديموجرافية (الجنس- المستوى الاقتصادي- مده المرض) على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

جدول (٦) اختبار التباين المتعدد لتوضيح تأثير متغيرات الدراسة (الجنس- المستوى الاقتصادى الاجتماعي- مده المرض) على مقياس المشكلات النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	الدلالة المعنوية
النموذج المصحح	٨٠١٣,٩٤٩	٢٢	٣٦٤,٢٧	١,٦٢٢	٠,٠٥
الثابت	٨٠١٣١,٤٥١	١	٨٠١٣١,٤٥١	٣٥٦,٨٠٣	٠,٠٠٠
الجنس	٢٢٩٠,٢٦١	١	٢٢٩٠,٢٦١	١٠,١٩٨	٠,٠٠٢
المستوى الاجتماعي	١٩٧,٤٠١	٢	٩٨,٧	٠,٤٣٩	٠,٦
المستوى الاقتصادى	٥٤٣٠,٧٥١	١٨	٣٠١,٧٠٨	١,٣٤٣	٠,٢
مده المرض	٢٩٩,٤٤	١	٢٩٩,٤٤	١,٣٣٣	٠,٣
الخطأ	٢٩٦٤٤,٨٢٥	١٣٢	٢٢٤,٥٨٢		
الإجمالي	٨٣٢٥٦٢	١٥٥			

R Squared= 0.213 (Adjusted R Squared= 0.082)

من نتائج الجدول السابق لاختبار التباين المتعدد وجود تأثير إحصائى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لمتغير الجنس على مقياس المشكلات النفسية حيث بلغت قيمة (ف) ١٠,١٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد تأثير لباقى الخصائص الديموجرافية (المستوى الاجتماعى- المستوى الاقتصادي- مده المرض) على مقياس المشكلات النفسية.

٥. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغير (المستوى الاجتماعي) لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

٦. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (الجنس) لمقياس بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر. ويمكن تفسير ذلك أن عينة الدراسة يعيشون ظروف أسرية واجتماعية واقتصادية وسياسية متشابهة كما أن وسائل التكيف المتوفرة من حيث الأماكن الترفيهية أيضا متشابهة وهذا أيضا يعود إلى ظروف العينة وسيطرة نفس الفئة يرجع إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الموجودة داخل المجتمع والتعرض للضغوط والمشكلات النفسية أثناء فترة المرض والعلاج.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تقترح الباحثة ما يلى:

١. إنشاء مستشفيات لعلاج أطفال مرض السكر قريبة ومجانية فى الأماكن العشوائية وإتاحة فرص العلاج الدوائى والإرشاد النفسى لديهم.

٢. إنشاء أماكن فى المدرسة للعب الغير مجهد لهم.

٣. تجنب السخرية والنقد والعقاب من المدرسين والوالدين حتى لا تتزايد لديهم المشكلات النفسية.

٤. إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن الرأى بحرية.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة أمكن للباحثة اقتراح إجراء الدراسة التالية مستقبلا:

١. الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى الأزواج والزوجات.
٢. الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية.

توصيات الدراسة:

١. إنشاء مستشفيات لعلاج أطفال مرض السكر قريبة ومجانية فى الأماكن العشوائية وإتاحة فرص العلاج الدوائى والإرشاد النفسى لديهم.
٢. إنشاء أماكن فى المدرسة للعب الغير مجهد لهم.
٣. تجنب السخرية والنقد والعقاب من المدرسين والوالدين حتى لا تتزايد لديهم المشكلات النفسية.
٤. إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن الرأى بحرية.

المراجع:

١. الحسن، جلال (٢٠٢٠): الخوف الاجتماعى فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية**، ١، ٢٠٧-٢٣٨.

٢. بغورة نور الدين. (٢٠١٣): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار فى الوسط الجامعى لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة.

٣. جلال كايد ضمرة (٢٠٠٨): **الاتجاهات النظرية فى الإرشاد**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٤. رودى ببلوس، (٢٠١٣)، **مرض السكري**، ترجمة: هنادى مزبودي، الرياض، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

٥. حسن بن على بن محمد الزهرانى (٢٠١٠): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٦. عاصلة، بشار زيدان، (٢٠١٣)، الرهاب الاجتماعى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء نظرية ألبرت أليس. (**رسالة ماجستير** غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

٧. علاء على حجازي. (٢٠١٣): القلق الاجتماعى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية فى محافظات غزة، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، غزة.

٨. ساهرة، حسين زين (٢٠١٥): دراسة بعض العوامل المؤثرة فى حدوث مرض داء السكرى فى محافظة البصرة: دراسة إحصائية، **مجلة دراسات البصرة**، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٥: ٤٤ ع ٢٠.

٩. محمد محروس الشناوي. (١٩٩٤) **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

١٠. محمد، مبرود (٢٠١٤): الأثار النفسية والدراسات للإصابة بداء السكرى من النوع الأول الخاضع للأنسولين على المراهق، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، ٢٢٣: ٢٣٣، ع١٥.

١١. محمد عبدالعزيز محمد (٢٠٠٣): القبول/ الرفض الوالدى كما يدركه ذوى الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. محمد محروس الشناوي. (١٩٩٦) **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

١٣. مرفت مقبل (٢٠١٠)، التوافق النفسى وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكرى فى قطاع غزة، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٤. موسى، أحمد (٢٠١٩)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى طلبة جامعة البعث مدينة حمص، **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**، ٨٦: ١٣٤، مج ٤١، ٦١.

١٥. نايل، رياض (٢٠١٤): الفرق بين أطفال مرض السكر نوع (١) والعاديين فى كل من صورة الجسم والتوافق الشخصي، **مجلة الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة دمشق، ١١٥: ١٤٢، مج ١٢. ٢٤.

١٦. هشام إبراهيم عبدالله (٢٠٠٩): **العلاق العقلانى الانفعالى السلوكي**، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

17. American Diabetes Association (2011), Diagnosis and classification of diabetes mellitus. **Diabetes Care**, January 2011, 34, no Supplement 1 s62s69.

18. Doskiy, R. M. (2008) Assiciation of plasma Homocysteine Folate and Vitamin B12 Levels in Children with type 1 Diabetes, **MD**, Faculty of Medicine, Cairo University.

19. Ozdin& Ozdin (2020). Levels and predictors of anxiety, depression and health anxity during COVID19 pandemic in Turkish society: The importance of gende, **International Journal of Social Psychiatry**, 18.

20. Ellis, A. (1977 B): Rational Emotive Therapy: The Clinical And Personality Hypotheses Of R. E. T And Other Models Of Cognitive Behavior Therapy. **The Counseling Psychologists**. 7 (1) Pp 1- 22.

21. National Institute of Diabetes and Digestive and Kidney Diseases. (2013). **Your Guide to Diabetes Type 1 and Type 2**, NIH Publication.

22. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical Manual of mental Disorders**. (5th ed.). Washington.

دور الرسوم المتحركة في تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن

ريهام محمد فؤاد علي عبدالغفار
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الرسوم المتحركة فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن.

المنهج والعينة: وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة عشوائية متاحة قوامها ٣٠٠ تلميذ بالمرحلة الابتدائية سن (٩- ١٢) عاما، مقسمة بالتساوى بين مدرستين (مدرسة الأورمان سمارت للغات ناهيا بالجيزة، مدرسة يوسف جادالله الحكومية بالجيزة).

الادوات: تمثلت أدوات جمع البيانات فى استمارة استمارة الاستبيان.

النتائج: إن مهن (طبيب)، و(ضابط شرطة) و(لاعب كرة) تصدرت المهن التى تقدمها الرسوم المتحركة بشكل جيد وفقا لآراء المبحوثين، وذلك بنسب ٩٢,٣%، و٩٢%، و٩١,٧%، جاء فى مقدمة أسباب تفضيل الوظيفة التى يحب المبحوثون العمل بها فى المستقبل، (الرسوم المتحركة حببتنى فيها) وذلك بنسبة ٦١,٧%، يليه (لأنها مهنة مفيدة للناس والمجتمع) فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٦,٧%، يليه مباشرة (لأن الناس بتحترم صاحبها) بنسبة ٥٥,٧%، وفى المرتبة الرابعة (بتناسب ميولى وقدراتي) بنسبة ٤٢,٧%، وفى المراتب الأخيرة (بأحب أكون زى مدرسي)، و(بأحب أكون زى بابا وماما)، و(بأحب أكون زى إخوتى الكبار)، بنسب ١٣%، و٥%، و١,٣% على التوالي وجاءت عبارة (أحب صاحب المهنة اللى بيتقن عمله) فى المرتبة الأولى من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٧٧٠٠، جاءت اتجاهات المبحوثين نحو المهن جاءت عبارة (تعرفنى الرسوم المتحركة بمعلومات عن المهن المختلفة) فى المرتبة الثانية من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٦٤٦٧، وجاءت عبارة (تساعدنى الرسوم المتحركة فى تعلم صفات حلوة فى مهنتى فى المستقبل) فى المرتبة الثالثة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٦٣٣٣، وجاءت عبارة (أتمنى أن أكون مثل المهنة اللى بشوفها فى الرسوم المتحركة) فى المرتبة الرابعة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٥٧٠٠. جاءت عبارة (أتمنى أن أكون مثل المهنة اللى بشوفها فى الرسوم المتحركة) فى المرتبة الرابعة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٥٧٠٠.

The role of animation in shaping the child's tendencies towards careers

Aims: The study aims to identify the role of animation and the formation of the child's attitudes towards professions.

Methodology: This study is one of the descriptive analytical studies, and it uses the sample survey method, with its two parts, analytical and field.

Society& Sample: The population of the analytical study consists of all animation videos of occupations presented to the child on TV and YouTube sites with a total of 127 videos of animations on children's occupations. The researcher pulled a deliberate sample of 300 respondents from primary school students and divided equally between two schools (Orman Smart Language School Nahia in Giza, Youssef Jadallah Experimental School in Giza).

Tools: The data collection tools were the content analysis form, questionnaire form, and personal interviews.

Results: The professions (doctor), (police officer) and (football player) were at the top professions well presented by animation according to the respondents' opinions, with percentages of 92.3%, 92%, and 91.7%, It was at the forefront of the reasons for preferring the job that respondents would like to work in in the future, (animation liked me in it) with a percentage of 61.7%, followed by (because it is a useful profession for people and society) in second place with a rate of 56.7%., The respondents' attitudes towards professions came in the second place from the respondents' point of view. Where the arithmetic average was 0.6467, and the phrase (animation helps me learn sweet qualities in my profession in the future) ranked third from the respondents' point of view; Where the arithmetic average was 0.6333, and the phrase I hope to be like the profession that I see in animation ranked fourth from the point of view of the respondents; Where the arithmetic mean was 0.5700.

مقدمة:

تعد الرسوم المتحركة بالتليفزيون إحدى وسائل الاتصال التى تتوجه أساسا للأطفال وتسهم فى تكوينهم وتشكيل شخصيتهم بالاشتراك مع باقى وسائل الاتصال الأخرى، فالرسوم المتحركة من الأساليب المحببة للأطفال والتى يمكن توظيفها فى تعليم واكساب الطفل المعلومات بطريقة مشوقة عن المهن المختلفة، ويرجع ذلك غالبا لما تتمتع به هذه الرسوم من تشويق وإثارة وجمع بين الوسائط المتعددة من صوت، وصورة، وحركة، ولون، وموسيقى، وأغانى، ومؤثرات صوتية، فهى تعمل على مخاطبة حواس الطفل وتجذبه إليه كليا بما تقدمه من شخصيات وأحداث كاريكاتيرية لطيفة تبعث روح الفكاهة والمرح والدعابة، وذلك كله فى عالم لا تحده قيود الزمان أو المكان، كما وتؤدى المهن المختلفة بالرسوم المتحركة كالطبيب، والضابط، والمهندس، والمعلم وغيرها دورا مهما فى تعريف الطفل بكل مهنة والقيم التى يجب أن يتحلى بها صاحب المهنة مما يؤدى إلى تشكيل اتجاهات الطفل نحو بعض المهن فى قوالب درامية مثيرة، ومن هنا جاءت الدراسة للتعرف على دور الرسوم المتحركة فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى "ما دور الرسوم المتحركة فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن؟" وينبثق من هذا التساؤلات عدة تساؤلات فرعية هى:

١. ما معدل مشاهدة المبحوثين للرسوم المتحركة؟
٢. ما دوافع مشاهدة المبحوثين للرسوم المتحركة؟
٣. ما المهنة المفضلة لدى المبحوثين فى المستقبل؟
٤. ما اتجاهات المبحوثين نحو المهن من خلال مشاهداتهم للرسوم المتحركة؟

أهمية الدراسة:

تأتى اهمية هذه الدراسة فى معرفة دور الرسوم المتحركة فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن وأهمية دور التليفزيون فى تشجيع الطفل وإمداده بالمعلومات نحو المهن المختلفة، كما أن هناك أهمية للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) حيث يكتسب الطفل فى هذه المرحلة الاستعداد الذهنى للتعلم والتقليد ويمكن ان تتطور اهتماماته فيحاول معرفة خبرات جديدة من خلال المهن المختلفة التى يشاهدها بالتليفزيون.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الرسوم المتحركة فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن وذلك من خلال عدة أهداف فرعية كما يلى:

١. التعرف على معدل مشاهدة المبحوثين للرسوم المتحركة.
٢. التعرف على دوافع مشاهدة المبحوثين للرسوم المتحركة.
٣. التوصل إلى المهنة المفضلة لدى المبحوثين فى المستقبل.
٤. التوصل إلى اتجاهات المبحوثين نحو المهن من خلال مشاهداتهم للرسوم المتحركة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة من الأطفال سن (٩- ١٢) عاما.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور الرسوم المتحركة فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو المهن.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة على عينة الأطفال فى الفترة من ١/ ١١/ ٢٠٢٠ إلى ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة فى محافظة الجيزة بمدارس الأورمان سمارت الخاصة للغات ناهيا بالجيزة ومدرسة يوسف جادالله الحكومية بالجيزة.

الدراسات السابقة:

تم الاسترشاد بأهم الدراسات وفقا لمتغيرات الدراسة وقد تم ترتيبها من الأحدث للأقدم كما يلى:

١. دراسة ايمان ابوبكر محمد (٢٠٢١)[١] بعنوان "دور المسلسلات الكارتونية فى تدعيم القيم التربوية وانعكاساتها على تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تطبيقية". هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يمكن أن تسهم به المسلسلات التليفزيونية الكارتونية المقدمة ببعض القنوات الفضائية فى تدعيم القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٩- ١٢) سنة، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى واعتمدت الدراسة على استخدام استمارة الاستبيان وتحليل المضمون، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها إن الأصوات البشرية المنطوقة جاءت فى مقدمة عناصر الصوت المستخدمة فى المسلسلات التليفزيونية الكارتونية عينة الدراسة، كما احتل الدور الإيجابى الترتيب الأول بنسبة ٦٦,٨% من حيث طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصيات فى المسلسلات عينة الدراسة، ويحرص ٣٧,٣% من المبحوثين على مشاهدة المسلسلات التليفزيونية الكارتونية التى تعرضها القنوات الفضائية بانتظام.
٢. دراسة مى محب محمود الرافعى (٢٠٢١)[٣] بعنوان "فاعلية استخدام برامج الرسوم المتحركة الموجهه لاطفال ما قبل المدرسة فى اكسابهم المفاهيم العلمية والبيئية". هدفت الدراسه الى التعرف على فاعلية استخدام برامج الرسوم المتحركة الموجهه لاطفال ما قبل المدرسة فى اكسابهم المفاهيم العلمية والبيئية واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى ومنهج تحليل المحتوي، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون واختبار المفاهيم العلمية والبيئية المصور لأطفال ما قبل المدرسه من اعداد الباحثة وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات اطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة على اختبار المفاهيم العلمية والبيئية المصور ككل قبل تطبيق الرسوم المتحركة وبعد تطبيقها لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات اطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة لاسئلة المفاهيم العلمية للاختبارالمصور قبل وبعد تطبيق برامج الرسوم المتحركة لصالح التطبيق البعدي.
٣. دراسة دينا هشام السيد غنيم (٢٠٢٠)[٢] بعنوان "دور الأفلام الكارتونية فى تشكيل الجوانب المعرفية والعلاقات الاجتماعية للطفل المصرى فى الفضائيات العربية". هدفت الدراسة الى معرفة دور الأفلام الكارتونية فى تشكيل الجوانب المعرفية والعلاقات الاجتماعية للطفل المصري في الفضائيات العربية واعتمدت الدراسة على المنهج المسحب العينة، واعتمدت الدراسة على استخدام اداة الاستقصاء باسلوب مقابلة الشخصية مع المبحوثين واستمارتى الاستبيان وتحليل المضمون، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يتابع الأطفال التليفزيون حاليا بمعدل أقل من الأعوام الماضية حيث حل محل التليفزيون قنوات اليوتيوب والإنترنت بكل صوره سواء على الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة، وتنجذب الأطفال لكل ما هو يشبههم فى الشكل فهم يفضلون الأشخاص عن الدمى والحيوانات دون الإلتفات لسلوكيات تلك الشخصية.
٤. دراسة كينث باول ترافيس (٢٠٢٠)[٤] بعنوان "أثر تعليم التطوير المهنى والوظيفى على التوعية المهنية والوظيفية لطلاب الصف الخامس فى المدارس الحكومية العام نحو اختيار المهنة والوظيفة". هدفت الدراسة إلى فحص تأثير تعليم تطور العمل المهنى الأولى على الوعى المهنى والوظيفى لطلاب الصف الخامس فى المدارس الحكومية نحو اختيار المهنة والوظيفة، وتنتمى هذه الدراسات إلى الدراسات النوعية والشبه تجريبية من خلال استخدام تداخل متغيرات الدراسة، وتقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة متغيرة ومجموعة ضابطة من أجل الوصول إلى أفضل النتائج، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أشارت نتائج الدراسة أنه هناك علاقة دالة إحصائية بين تعرض الطلاب عينة الدراسة فى البرنامج التعليمى لتطوير المهن والوظائف وبين ارتفاع

درجة الوعى المهنى لديهم.

٥. دراسة Nick Chambers, Elnaz T Kashefpakedl, Jordan Rehill and Christian Percy (2018)[5] بعنوان "استكشاف التطلعات الوظيفية لأطفال المدارس الإبتدائية من جميع أنحاء العالم: رسم المستقبل". هدف هذا البحث إلى التعرف على ماهية أحلام وتطلعات أطفال المدارس الإبتدائية للعمل المهنى والوظيفى فى المستقبل وأستخدمت هذه الدراسة المنهج المسحى بشقه الميدانى للحصول على أفضل النتائج من خلال إستخدام المسح الدولى من أجل جمع البيانات بطريقة صحيحة وشاملة ومن ثم الوصول إلى افضل النتائج، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها إن الخلفيات الإقتصادية والإجتماعية وكذلك إدراكات الأطفال وسلوكياتهم من أهم العوامل التى تشكل تطلعات الأطفال وأحلامهم نحو مهن ووظائف المستقبل التى يتمنوها، وأهمية الخلفية الأكاديمية والدروس التى يتلقاها الأطفال فى المدارس وكذلك المواد التى يدرسونها كعوامل مؤثرة فى اختيار المهن والوظائف التى يطمح الأطفال إلى ممارستها.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. هدفت الدراسات إلى التعرف على دور المسلسلات الكارتونية فى تدعيم القيم التربوية وانعكاساتها على تلاميذ المرحلة الابتدائية كما فى دراسة ايمان محمد (٢٠٢١) وهدفت دراسة دينا هشام السيد غنيم (٢٠٢٠)، دور الأفلام الكارتونية فى تشكيل الجوانب المعرفية والعلاقات الاجتماعية للطفل المصرى فى الفضائيات العربية.

٢. استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى واعتمدت على استمارتى تحليل المضمون والاستبيان كدراسة ايمان ابوبكر محمد (٢٠٢١) ودراسة دينا هشام السيد غنيم (٢٠٢٠)، استخدمت دراسة مى محب الرافعى (٢٠٢٠) المنهج شبه التجريبى، ودراسة كينث باول ترافيس (٢٠٢٠)، اما دراسة كرستين بيرسى فقد استخدمت منهج المسح الاعلامى الميدانى.

٣. لاحظت الباحثة اختلاف موضوعها عن الدراسات السابقة فى التعرف على دور الرسوم المتحركة فى تشكيل اتجاهات الأطفال نحو المهن، بينما اتفقت فى المنهج المستخدم وهو الوصفى بشقيه التحليلى والميدانى مع دراسة ايمان ابوبكر محمد (٢٠٢١) ودراسة دينا هشام السيد غنيم (٢٠٢٠)، واختلفت فى المنهج المستخدم مع دراسة مى محب الرافعى (٢٠٢٠) حيث استخدمت المنهج شبه التجريبى.

٤. بعض الدراسات تعود لخمس أو ست سنوات مضت وبالتالى فقد طرأت على نتائجها بعض التغيرات نتيجة تنامى المحتوى المقدم بالرسوم المتحركة واتساع الشريحة العمرية من المشاهدين من الأطفال.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الرسوم المتحركة: أسلوب فنى لإنتاج افلام سينمائية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو فى الحقيقة، ويستدعى إنتاج فيلم للرسوم المتخركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدا بعد الآخر بحيث يمثل كل إطار فى الشريط الفيلمى رسما واحدا من الرسوم، ويحدث تغيير طفيف فى الموضع للمنظر أو الشيء الذى تم تصويره من إطار لآخر، وعندما يدار الشريط فى آلة العرض السينمائى تبدو الأشياء وكأنها تتحرك.
- الاتجاهات: تمثل حالة من الاستعداد عن الأطفال سن (٩- ١٢) عاما فيما يتصل بالمهن التى يشاهدونها فى الرسوم المتحركة، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة الطفل ومعارفه عن هذه المهنة سلبا أو إيجابا.
- المهن: عبارة عن الانطباعات والمعلومات التى يكونها أطفال سن (٩- ١٢) عاما عن المهن المختلفة نتيجة تعرضهم لمضمون حلقات الرسوم المتحركة، والتى قد تنعكس على اختيارهم لمهنهم فى المستقبل.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة من تلاميذ المدارس المصرية بالمرحلة الابتدائية سن (٩- ١٢) عاما بالتطبيق على عينة عشوائية متاحة قوامها ٣٠٠ مبحوث بالمرحلة الابتدائية مناصفة بين الذكور والإناث، وبين التعليم الحكومى والخاص، بمدارس (الأورمان سمارت الخاصة للغات ناهيا بالجيزة- ومدرسة يوسف جاد الله الحكومية بالجيزة)، فى الفترة الزمنية من ١/ ١١/ ٢٠٢٠ إلى ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٠.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان بأسلوب المقابلة الشخصية للأطفال عينة الدراسة وقد مر إعداد هذه الأدوات بمرحلة تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجالات الإعلام وعلم النفس والتربيه ومناهج البحث، ويدور الاستبيان حول التساؤلات.

الأساليب الإحصائية:

التكرارات البسيطة Frequency والنسب المئوية Percent والمتوسط الحسابى Mean والانحراف المعيارى Std. Deviation.

نتائج الدراسة:

- معدل مشاهدة المبحوثين للرسوم المتحركة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لمعدل المشاهدة

مشاهدة الرسوم المتحركة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	١٥٨	٥٢,٧	٢,٤٧٣٣	٠,٥٩٧٦٢
أحيانا	١٢٦	٤٢,٠		
نادرا	١٦	٥,٣		
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠,٠		

تشير نتائج الجدول إلي أن غالبية عينة الدراسة يشاهدون الرسوم المتحركة بانتظام حيث جاءت نسبة المشاهدة دائما ٥٢,٧%، واقتربت منها نسبة من يشاهدونها بصفة غير منتظمة؛ حيث جاءت أحيانا بنسبة ٤٢%، بينما جاءت نسبة من يشاهدون نادرا ٥,٣%.

- دوافع مشاهدة المبحوثين للرسوم المتحركة:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا لدوافع مشاهدة الرسوم المتحركة

دوافع المشاهدة	ك	%
بتسلى وقتي	١٨٨	٦٢,٧
بتعلم منها حاجات	١٣٨	٤٦,٠
بتضحكني	٩٥	٣١,٧
تجذبنى الحركة والألوان	٧٤	٢٤,٧
أخري	١	٠,٣
الإجمالي	٣٠٠	

تشير نتائج الجدول إلى أن التسلية جاءت فى مقدمة أسباب مشاهدة عينة الدراسة للرسوم المتحركة؛ جاءت فئة (بتسلى وقتي) فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٧%، يليها التعلم؛ حيث جاءت فئة (بتعلم منها حاجات) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٦%، ثم لما يشعر به الطفل من متعة أثناء المشاهدة؛ حيث جاءت فئة (بتضحكني) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣١,٧%، ثم لما تملكه من عناصر الجذب المتمثلة فى الحركة والألوان؛ حيث جاءت فئة (تجذبنى الحركة والألوان) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٧%، وفى المرتبة الأخيرة جاءت فئة (أخري) بنسبة ٠,٣%.

- توزيع عينة الدراسة وفقا للمهنة المفضلة لدى المبحوثين فى المستقبل:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للمهنة المفضلة لدى المبحوثين فى المستقبل

المهنة	ك	%
طبيب	٦٠	٢٠,٠
مهندس	٤٧	١٥,٧
ضابط شرطة	٣٩	١٣,٠
مدرس	٣٧	١٢,٣
رجل/ سيدة أعمال	٣٤	١١,٣
مهندس كمبيوتر	٢٥	٨,٣
صحفي	١٨	٦,٠
محامي	٩	٣,٠
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠,٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مهنة (طبيب) جاءت فى المرتبة الأولى من بين المهن التى يفضلها المبحوثون للعمل فى المستقبل بنسبة ٢٠%، يليها فى المرتبة الثانية مهنة (مهندس) بنسبة ١٥,٧%، وفى المرتبة الثالثة (ضابط شرطة) بنسبة ١٣%، ثم (مدرس) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٢%، بينما جاءت مهن (مهندس كمبيوتر)، و(صحفي)، و(محامي) فى مراتب متأخرة بنسب ٨,٣%، و٦%، و٣% على التوالي، بينما يفضل ١٠,٣% من المبحوثين مهنا أخرى أبرزها لاعب كرة، وضابط جيش، وطباخ (شيف)، ومصممة أزياء.

- توزيع عينة الدراسة وفقا لأسباب اختيار المهنة المستقبلية:

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا لأسباب اختيار المهنة المستقبلية

أسباب الاختيار	ك	%
الرسوم المتحركة حببتنى فيها	١٨٥	٦١,٧
لأنها مهنة مفيدة للناس والمجتمع	١٧٠	٥٦,٧
لأن الناس بتحترم صاحبها	١٦٧	٥٥,٧
بتناسب ميولى وقدراتي	١٢٨	٤٢,٧
مهنة بتكسب فلوس	٨٤	٢٨,٠
بابا وماما عاوزين كده	٣٩	١٣,٠
بأحب أكون زى مدرسي	٣٠	١٠,٠
بأحب أكون زى بابا وماما	١٥	٥,٠
بأحب أكون زى إخوتى الكبار	٤	١,٣
مج ن	٣٠٠	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن (الرسوم المتحركة حببتنى فيها) جاء فى مقدمة أسباب تفضيل الوظيفة التى يحب المبحوثون العمل بها فى المستقبل، وذلك بنسبة ٦١,٧%، يليه (لأنها مهنة مفيدة للناس والمجتمع) فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٦,٧%، يليه مباشرة (لأن الناس بتحترم صاحبها) بنسبة ٥٥,٧%، وفى المرتبة الرابعة (بتناسب ميولى وقدراتي) بنسبة ٤٢,٧%، وفى المراتب الأخيرة (بأحب أكون زى مدرسي)، و(بأحب أكون زى بابا وماما)، و(بأحب أكون زى إخوتى الكبار)، بنسب ١٣%، و٥%، و١,٣% على التوالي.

- اتجاهات المبحوثين نحو المهن بالرسوم المتحركة:

جدول (٥) اتجاهات المبحوثين نحو المهن بالرسوم المتحركة

العبارة	درجة الموافقة						الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	معارض		محايد		موافق		ك	%		
	ك	%	ك	%	ك	%				
أتمنى أن أكون مثل المهنة اللى بشوفها فى الرسوم المتحركة	٢٥	٨,٣	٧٩	٢٦,٣	١٩٦	٦٥,٣	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٥٧٠٠	٠,٦٤٢٧٦
تساعدنى الرسوم المتحركة فى تعلم صفات حلوة فى مهنتى فى المستقبل	١٥	٥,٠	٨٠	٢٦,٧	٢٠٥	٦٨,٣	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٦٣٣٣	٠,٥٧٧٣٥
تعرفنى الرسوم المتحركة بمعلومات عن المهن المختلفة	١٩	٦,٣	٦٨	٢٢,٧	٢١٣	٧١,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٦٤٦٧	٠,٥٩٦٩٥
بتقدم الرسوم المتحركة مهنة زى اللى فى الواقع	٤٣	١٤,٣	١١٦	٣٨,٧	١٤١	٤٧,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٣٢٦٧	٠,٧١٢٩٦
أتخيل نفسى مثل أصحاب المهن بعد مشاهدة حلقات الرسوم المتحركة	٢٦	٨,٧	٩٧	٣٢,٣	١٧٧	٥٩,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٥٠٣٣	٠,٦٥١٧٢
أحب صاحب المهنة اللى بيتقن عمله	٨	٢,٧	٥٣	١٧,٧	٢٣٩	٧٩,٧	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٧٧٠٠	٠,٤٨٠٨٤
أقلد صاحب المهنة فى طريقة ملابسه وعمله	٤١	١٣,٧	١١١	٣٧,٠	١٤٨	٤٩,٣	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٣٥٦٧	٠,٧١٠٢٦
صاحب المهنة بيكون أكثر ذكاء من الأخرين فى الرسوم المتحركة	١٧	٥,٧	١١٤	٣٨,٠	١٦٩	٥٦,٣	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٥٠٦٧	٠,٦٠٣٧٤
أوجل مذاكرة دروسى لأشاهد فيلم رسوم متحركة أحبه	٩٢	٣٠,٧	١١٨	٣٩,٣	٩٠	٣٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	-٠,٠٠٦٧	٠,٧٨٠١٦
أقلد ما أراه فى حلقات الرسوم المتحركة بدون تردد	١١٧	٣٩,٠	١٢١	٤٠,٣	٦٢	٢٠,٧	٣٠٠	١٠٠,٠	-٠,١٨٣٣	٠,٧٥١٦٢
لا أشعر بالوقت عندما أشاهد مهنة معينة الرسوم المتحركة	٦١	٢٠,٣	٩٤	٣١,٣	١٤٥	٤٨,٣	٣٠٠	١٠٠,٠	٠,٢٨٠٠	٠,٧٨١٢٢

تشير نتائج الجدول السابق إلي:

١. جاءت عبارة (أحب صاحب المهنة اللى بيتقن عمله) فى المرتبة الأولى من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٧٧٠٠.
٢. جاءت عبارة (تعرفنى الرسوم المتحركة بمعلومات عن المهن المختلفة) فى المرتبة الثانية من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٦٤٦٧.
٣. جاءت عبارة (تساعدنى الرسوم المتحركة فى تعلم صفات حلوة فى مهنتى فى المستقبل) فى المرتبة الثالثة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٦٣٣٣.
٤. جاءت عبارة (أتمنى أن أكون مثل المهنة اللى بشوفها فى الرسوم المتحركة) فى المرتبة الرابعة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٥٧٠٠.
٥. جاءت عبارة (صاحب المهنة بيكون أكثر ذكاء من الأخرين فى الرسوم المتحركة) فى المرتبة الخامسة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٥٠٦٧.
٦. جاءت عبارة (أتخيل نفسى مثل أصحاب المهن بعد مشاهدة حلقات الرسوم المتحركة) فى المرتبة السادسة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٥٠٣٣.
٧. جاءت عبارة (أقلد صاحب المهنة فى طريقة ملابسه وعمله) فى المرتبة السابعة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٣٥٦٧.
٨. جاءت عبارة (بتقدم الرسوم المتحركة مهنة زى اللى فى الواقع) فى المرتبة الثامنة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٣٢٦٧.
٩. جاءت عبارة (لا أشعر بالوقت عندما أشاهد مهنة معينة الرسوم المتحركة) فى المرتبة التاسعة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى ٠,٢٨٠٠.
١٠. جاءت عبارة (أؤجل مذاكرة دروسى لأشاهد فيلم رسوم متحركة أحبه) فى المرتبة العاشرة من وجهة المبحوثين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابى -٠,٠٠٦٧.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة انتقاء افلام وملسلات الرسوم المتحركة ذات المحتوى المفيد للطفل بشكل مستمر بما يتناسب مع قيم المجتمع المصرى.
٢. مراعاة التوازن بين نوعية المهن التى تقدمها الرسوم المتحركة حتى لا يكون هناك اهتمام بمهن معينة دون غيرها، وكذلك إيجاد نوع من التوازن بين مهن كلا الجنسين حتى لا يكون التركيز منصبا على الذكور دون الإناث مع التنوع فى المهن والمهام التى يقوم بها الذكور والإناث.

المراجع:

١. ايمان ابوبكر محمد. "دور المسلسلات التلفزيونية الكارتونية فى تدعيم القيم التربوية وانعاكستها على تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تطبيقية"، **رسالة**

ماجستير غير منشورة، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي، ٢٠٢١).

٢. دينا هشام السيد غنيم. "دور الأفلام الكارتونية فى تشكيل الجوانب المعرفية والعلاقات الاجتماعية للطفل المصرى فى الفضائيات العربية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠٢٠).

٣. مى محب محمود الرافعى. "فاعلية استخدام برامج الرسوم المتحركة الموجهه لاطفال ما قبل المدرسة فى اكسابهم المفاهيم العلمية والبيئية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٢١).

4. Kenneth Paul Travis. "The impact of career development education on the career awareness of fifth grade public school students toward Career choice", **PhD**, Center for Education, Faculty of the School of Human Service Professions, Widener University, March 2020.

5. Nick Chambers, Elnaz T. Kashefpakedl, Jordan Rehill and Christian Percy. "Exploring career aspirations of primary school children from around the world: Drawing the future", **Report, Education and Employers**, UK Charity. Researches Section,, January 2018.

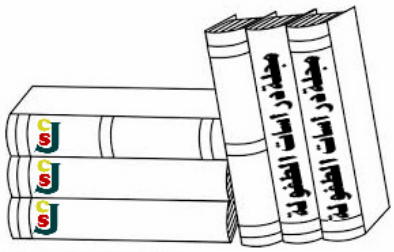

IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

الصبر والتسامح لدى الوالدين كمنبئات بالسعادة لدى الأبناء

د.ميشيل صبحي مجلع
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدف البحث الحالى إلى تحديد العلاقة بين السعادة والتسامح والصبر وبعض المتغيرات الديموجرافية وإسهام كل منها فى السعادة لدى عينة البحث، وما إذا كان هناك تباين دال إحصائيا بين أفراد عينة البحث فى تلك المتغيرات. وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها النهائى ٣٠٠ شخص يمثلون مرحلة عمرية من ١٢ إلى ٥٦ سنة بمتوسط عمر٣١,٤٧ وانحراف معيارى ١٠,٢٥٧، شملت مراحل تعليم اعدادى وثانوى وجامعى ودراسات عليا، وشملت القاهرة والوجهين البحرى والقبلي، ومنهم الطلاب والمهنيون وأصحاب الأعمال الحرة، وبطبيعة الحال المتزوجون وغير المتزوجين. (١٦٠ متزوجين ٨٠ أم و٨٠ أب، و٨٠ طفل). وقد تم الاستعانة بمقاييس السعادة والصبر والتسامح تعريب بشرى إسماعيل، وقام الباحث بتعديلها فى ضوء عينة البحث بما فى ذلك تحويل الدرجة الخام وتعديلها إلى درجة تائية معيارية لإجراء المقارنات بين الفئات المختلفة، كما تم حساب الارتباط بالدرجة الكلية لإستبعاد البنود غير المرتبطة، والصدق التمييزى وثبات ألفا والصدق العاملي، وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية منها اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق فى متوسط درجات كل من الذكور والإناث، والآباء والأبناء. وتحليل التباين الأحادى للتعرف على الفروق بين المجموعات المختلفة. واختبار شيفية لمعرفة اتجاه الفروق الناتجة عن تحليل التباين. ومعامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرات. والتحليل العاملى للتعرف على مكونات المقاييس بعد تعديلها على عينة الدراسة الحالية. ومعامل الانحدار للتعرف على إسهام المتغيرات المختلفة فى التنبؤ بالسعادة. وأظهرت نتائج البحث الحالى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا موجبة بين متغيرات الدراسة الصبر والتسامح والسعادة وبعض المتغيرات الديموجرافية، وأن هناك إسهاما من جانب التسامح فى مكون السعادة، وأن سعادة الأبناء وصبرهم وتسامحهم يسهم فى سعادة الآباء وليس العكس، بمعنى أنه كلما زادت سعادة الأبناء زادت سعادة الآباء وكلما زاد الصبر والتسامح داخل الأسرة زاد السلام والرضا العام الداخلى للأسرة. كما وجدت تباينات فى متوسط درجات بعض المجموعات داخل عينة الدراسة وفقا للعمر والتعليم والنوع، والحالة الاجتماعية، ولم يكن هناك تباين دال لبعد الريف- الحضر أو المهنة. كما كشفت النتائج العاملية عن وجود نسق عام أمكن تسميته السلام الداخلى أو الرضا العام والامتلاء داخل الأسرة.

Parents' patience and tolerance as predictors the happiness of the children

The aim of the current research is to determine the relationship between happiness, tolerance, patience and some demographic variables, and the contribution of each of them to happiness among the research sample, and whether there is a statistically significant difference between the members of the research sample in those variables. The study was conducted on a sample whose final size was 300 people representing a stage The age ranged from 12 to 56 years, M= 31.47 and SD= 10.257, which included the stages of preparatory, secondary, university and postgraduate studies, and included Cairo, Lower and Upper Egypt, including students, professionals and entrepreneurs, and of course married and unmarried people. The scales of happiness, patience and tolerance were used to Arabize Bushra Ismail, and the researcher modified it to aproprate of the research sample, including converting the raw score and modifying it to a standard T- degree to make comparisons between the different categories, and the correlation was calculated with the total score to exclude unrelated items, and discriminatory validity. And the Reliability of Cronbach's Alpha and validity of the factor analysis, some statistical methods were used, including the t- test to identify the significance of differences in the mean scores of males and females, and parents and children. And one- way analysis of variance to identify the differences between different groups. And a Schiffe test to find out the direction of the differences resulting from the analysis of variance. And Pearson correlation coefficient to identify the relationship between variables. And factor analysis to identify the components of the scales after adjusting them to the current study sample. And the regression coefficient to identify the contributions of different variables in predicting happiness.

The results of the current research showed that there is a positive statistically significant correlation between the variables of the study: patience, tolerance, happiness and some demographic variables, and that there is a contribution from the side of tolerance in the happiness component, and that children's happiness, patience and tolerance contribute to the happiness of parents and not the opposite in the sense that the greater the happiness of the children, the greater the happiness Parents, the greater the patience and tolerance within the family, the greater the general internal peace and contentment of the family. There were also differences in the average scores of some groups within the study sample according to age, education, gender, and social status, and there was no significant difference for the rural- urban dimension or the profession. The global results also revealed the existence of a general pattern that could be called internal peace or general satisfaction and fullness within the family.

مقدمة:

أجريت العديد من البحوث حول موضوع السعادة ومعدلاتها فى المجتمع المصرى (حسن الفنجري، ٢٠١٦)؛ وعلاقتها بعدد من المتغيرات منها الصبر والتسامح وغيرهما، وكانت تلك البحوث قد أجريت على فئات مختلفة سواء أكانت فئات عمرية أم تعليمية وغيرها: احمد عبدالخالق (٢٠٠١، ٢٠١٥، ٢٠١٧)، فريج عويد (٢٠٠١)، زينب محمود شقير (٢٠١٠)، آمنة قاسم، سحر محمود (٢٠١٨)؛ وقد توصلت لوجود أنواع من العلاقات بين تلك المتغيرات وبعضها، حتى إنه أمكن فى عدد من البحوث التنبؤ بالتغيرات التى تحدث على السعادة نتيجة اسهام باقى المتغيرات: محمد معشى (٢٠١٨)، إيمان عبدالوهاب (٢٠١٦)، زينب محمود شقير (٢٠١٢)؛ ويسعى البحث الحالى للتعرف على تلك العلاقات، ومدى إسهام كل منها فى التنبؤ بالسعادة لدى الوالدين والأبناء من أفراد عينة البحث الحالى فى ضوء المتغيرات الديموجرافية التالية: النوع، والعمر، والتعليم، والحالة الاجتماعية، والمهنة وبعد الريف والحضر.

وربما ترجع فكرة هذا البحث إلى ما لاحظه الباحث (أثناء مقابلاته الإكلينيكية مع العديد من الأطفال وأسرهم) من أن الأطفال فى الأسر الأكثر تسامحا، وصبرا، وسعادة كانوا أكثر فرحا وسعادة، وتحسنا فى مهاراتهم من الأطفال الآخرين فى الأسر التى كانت تغيب عنها السعادة؛ حيث يغلب عليها الغضب والضيق، وعدم الصبر، وقلة التسامح فيما بينهم. وربما تتفق تلك الملاحظة مع رؤية وليم جيمس للعالم المتفائل والمتشائم "حيث المتفائل يتوقع النجاح والتمتع بالصحة ويعيش فى الجزء الصحو والمضيء من الخبرة الحياتية ويتحمل المفارقات وإن كانت شاقة، وإن الذين يعيشون فى الظلام حيث الكآبة والتوجس والخشية حتى أطفالهم يعيشون فى مناخ خاطئ وفاحش مليء بالحنق". (كارل د، وبيرتون سينجير، ٢٠٠٦) وهى ملاحظات قد تفتقد إلى دقة البحث العلمي، الذى يهدف إلى الفهم والتفسير والضبط والتحكم والتنبؤ (فرج طه، ١٩٨٢) مما دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث الذى يهدف إلى التحقق من صحة تلك الافتراضات الناتجة عن ملاحظات غير دقيقة، وقد تكون غير موضوعية.

مشكلة البحث:

نظرا لكثرة الدراسات والبحوث التى أجريت على موضوع السعادة، والتى أوضحت علاقة هذا المفهوم ببعض المفاهيم الأخرى سواء ذات الطابع الاقتصادي: ما ذكر بنتام الذى ركز على علاقة السعادة بالأجر والدخل والمال بشكل عام؛ أو ذات طابع بيولوجى فسيولوجى يتمثل فى البحث عن اللذة كما فى دراسات أدجورث الذى تأثر فيها بآراء بنتام وجيفونز، وأحد هذه التطبيقات يشار إليه باسم عداد المتعة Hedinonime وبعد ما يزيد عن قرن من وفاة جيفونز بدا أن ميكانيكا العقل الاقتصادية تنحدر من مادة كيميائية فى الدماغ هى الدوبامين ولم يكن النيتروجين والفسفور جوهريين تماما كما خمن جيفونز، وكأن السعادة اتخذت طابعا يسعى إلى اللذة كما هو الحال فى دراسة الفئران Simon Cohn (2008) للتعرف على الطريقة التى تبدل سلوكها سعيا إلى اللذة وأطلق عليه نظام الإثابة العصبي، وذلك فى خمسينات القرن العشرين، وحلت نظرية مارشال وباريتو محلها حيث التفضيلات هى ما يحدد الطريقة التى تنفق بها النقود لا الأحاسيس الذاتية الحقيقية فلم يعد المهم أن كل لذة أو ألم له كميته المميزة، بل ما إذا كنت سأفضل تناول البيتزا أو الصلطة. (فى وليام ديفيز، ٢٠١٨).

أو مفاهيم ذات طابع ثقافى وحضارى تختلف من ثقافة اجتماعية لأخرى، أو من حالة اجتماعية لأخرى أو مفاهيم ذات طابع سلوكى لا يضع فى اعتباره سوى السلوك الملاحظ فقط كما نادى واطسن (١٩١٣) دون اعتبارات للجوانب الفلسفية أو الأخلاقية، أو طابع نفسى يضع فى اعتباره الشعور والصراعات الداخلية مثل نظرية التحليل النفسي، أو تلك المفاهيم ذات الطابع الإيجابى فى علم النفس مثل الصمود وحسن الحال، حيث يعمل الصبر على تحمل الضغوط المختلفة (Ryan, M., 2003: 610 -601)، مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك صراعات تنشأ نتيجة عدم إشباع الاحتياجات التى قد تؤدى إلى عدم الشعور بالسعادة. وكذلك التسامح الذى ثبت أنه مسئول عن التباين إحصائيا فى مستويات السعادة (Maltby, et.al 2008)، والرفاهية النفسية أو الوجود الأفضل راجفيك (Rijavec, et.al., 2010)، والصمود وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالسعادة والرفاهية. (Seligman, M. 2000, 2004, 2006)

ويقتصر البحث الحالى على صياغة المشكلة فى التساؤلات التالية:

- س١: هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السعادة والصبر والتسامح وبعض المتغيرات الديموجرافية مثل: النوع، السن، التعليم، المهنة، الحالة الاجتماعية، النطاق الجغرافي، لدى عينة البحث؟
- س٢: هل يوجد نسق عام للمجالات التى تنتظم فيها العوامل المكونة لكل من التسامح والصبر والسعادة لدى عينة البحث؟
- س٣: إلى أى مدى يسهم كل من الصبر والتسامح وبعض المتغيرات الديموجرافية بالتنبؤ بالسعادة لدى عينة البحث؟
- س٤: هل توجد فروق بين الآباء والأبناء فى التسامح والصبر والسعادة لدى عينة البحث؟
- س٥: هل يوجد اختلاف فى التسامح والصبر والسعادة باختلاف بعض المتغيرات مثل النوع، السن، التعليم، المهنة، الحالة الاجتماعية، النطاق الجغرافى، لدى عينة البحث؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى "تحديد العلاقة بين السعادة والتسامح والصبر وبعض المتغيرات الديموجرافية واسهام كل منها فى السعادة لدى عينة البحث، وما إذا كان هناك تباين بين أفراد عينة البحث فى تلك المتغيرات".

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث من الناحية النظرية على وجه العموم إلى تزايد الاهتمام بتلك الموضوعات عن الصبر والتسامح والسعادة حيث بلغ عدد الأبحاث المنشورة عن السعادة والأمل والرضا عن الحياة والتى تضاعفت أربع مرات من ٢٠٠ بحث الى ٨٠٠ بحث سنويا. (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٤)؛ وربما يرجع هذا التزايد بعد تبنى الجمعية الأمريكية لما يسمى بعلم النفس الإيجابى بعد تولى سليجمان منصب رئاستها. كما ترجع أهمية هذا البحث على وجه الخصوص لعدم وجود دراسة (فى حدود علم الباحث)، تناولت تلك المتغيرات مجتمعة معا فى البيئة المصرية، كما ترجع أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى الكشف عن المكونات التى قد تسهم فى إمكانية التنبؤ بالسعادة داخل الأسرة المصرية سواء ما يقوم به الآباء أو ما يقوم به الأبناء من سلوكيات، وإلى أى درجة يمكن الضبط والتحكم فى تلك السلوكيات من خلال برامج علاجية وارشادية تساهم فى زيادة هذا الشعور بالسعادة داخل الأسرة.

مفاهيم البحث ونظرياته وتعريفاته الإجرائية:

- الصبر Patience: الصبر هو الميل إلى الانتظار الهادئ فى مواجة الإحباط أو الحظ العاسر. Schnitker, S. (2012)، وهو مفهوم يشير إلى خبرة الفرد واستجابته لتأجيل الهدف المنشود؛ لأن تحقيقه يحتاج لمزيد من الوقت، ويشير أيضا إلى قدرة الفرد على الانتظار بدون ضجر أو ملل أو ضيق، وهو ما يطلق عليه التأجيل أو الإرجاء Postponement ويشير أيضا إلى استجابة الفرد بهدوء ومرونة للمواقف الضاغطة، وعدم الشعور بالتأزم والتوتر حيالها ويطلق عليه إعتدال المزاج Even- Tempered، كذلك استجابة الفرد بهدوء عند غضبه وعدم فقد أعصابه بل يتمالك زمامها وتسمى رباطة الجأش/ الرزانة Composure، كما يشير إلى وجود وقت كاف لإنجاز الأعمال المطلوبة منه بكل راحة وطمأنينة ولا يتسرعون فيما يقومون به من مهام بل يخطون بخطى مريحة متأنية غير متسرعة ويسمى وفرة الوقت Time Abundance، كما يشير إلى قدرة الفرد على تحمل تأجيل الأشياء رغم وجود مسببات للقلق ويطلق عليه التسامح/ يتحمل التاجيل Tolerance وأخيرا يعكس الإعتقاد بأن هناك عواقب سلبية فى حالة مواجهة التأخير ولذلك لابد من التروى ويسمى حدود الصبر Limits of

Patience؛ ولعل هذا المفهوم هو المفهوم الذى يتبناه البحث الحالى ويمكن قياسه إجرائيا من خلال الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من خلال مقياس الصبر إعداد دودلى (Dudley, 2003)، وتعريب وتقنين (بشرى إسماعيل، ٢٠١٤)، وتعديل الباحث. ولعل من أكثر النظريات المفسرة نموذج بلونت وجينيك (Blount& Janicik, 2000) الذى يرى أن الصبر يتضمن استجابات انفعالية وسلوكية، ولذلك فى الاستجابة للتأخير الناس الصبورون أكثر هدوءا ورأفة. بينما غير الصبورين يستجيبون باللوم والغضب. وذلك لأن الأفراد الذين يتميزون بالصبر قادرون على التنظيم الذاتى لأفعالهم سلوكيا ومعرفيا. مثل أشياء مفيدة لهم أو التفكير فى شيء آخر، أو إعادة النظر فى موقف التأخير بطريقة أخرى.

- التسامح Forgiveness: التسامح ويعرفه البعض بأنه "مكون معرفى وجدانى سلوكى نحو الذات، والآخر، والمواقف، متمثلا فى مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التى تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، ويجعله متصفا بالتسامح فى مواقف الحياة المختلفة". (شقير، ٢٠١٠)، أو بأنه مفهوم اجتماعى أخلاقى دينى ينطوى على الحب والتقبل والرضا والمرونة والحرية والكرامة والقوة والتواصل، والتسامح سواء سمى قيمة أو مهارة، ينمى الشخصية ويحميها من الإضطراب والكراهية، والإصابة بالأمراض (حنان عبدالحميد، ٢٠٠٥). ويرى ساتو (Sato, 2005) أن النموذج الذى وضعه وأطلق عليه اسم نموذج الصراع الداخلى Internal Conflict Model كان قد توصل إليه بعد تناوله لنظريات أدلر، وفيربيرن، فرويد، وجونتريب، وروجرز (E.G. Adler, 1954); (Rogers, 1959); (Guntrip, 1964); (Freud, 1966); (Fairbairn, 1974)

فى محاولة منه لشرح العلاقة بين القلق والصراع الداخلي، ويقول "وبالرغم من تفرد كل نظرية عن الأخرى إلا أنه يوجد اطار يجمع بين ما هو شائع بينهم"، وهذا يعد اطارا تفسيريا يمدنا بتفسير بسيط لما يدور داخل الفرد من استثارة لكل من الخبرة الإيجابية والسلبية، واستراتيجيات التكيف أو المواجهة Coping Strategies، ومفهوم التسامح Forgiveness ومفهوم تعالى الأنا أو تجاوز الأنا EGO- Transcendence؛ حيث يؤدى تسامح الفرد مع الآخرين ومع ذاته إلى تحرره تماما من المشاعر السلبية تجاه المسيء، الموقف، وكذلك من الصراعات الداخلية المرتبطة به، مما يساعد الفرد على إستعادته لحالة الاتزان النفسى الداخلى والخارجي، وحالة الطمأنينة التى كان يفتقدها، ومن ثم يصل به ذلك إلى الشعور بالسعادة الحقيقية.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه مفهوم أقرب إلى الاتجاه العام أو الميل العام، ويتكون من (التسامح مع الذات، والآخرين، والمواقف)، ويعبر عنه بالدرجة التى يحصل عليها الشخص نتيجة استجابته على مقياس هارتلاند إعداد يامير وسندر وهوفمان (Yamhure, Snder& Hoffman (2005 تعريب بشرى اسماعيل، وتعديل الباحث.

- السعادة Happiness: مفهوم يشير إلى الشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات والبهجة واللذة والهناء والمرح وحب الحياة والإستمتاع بها وهى حالة عقلية تتسم بالإيجابية ناتجة عن التوازن بين العمليات العقلية، وإشباع الحاجات الأولية متوج بطاعة الله سبحانه وتعالى لتحقيق الطموح والإنجاز ووجدان يصاحب تحقيق الذات فى جوانب الحياة المختلفة. (مايكل، ١٩٩٣: ٣٢) ويمكن قياسه إجرائيا من خلال الدرجة التى يحصل عليها الفرد نتيجة استجابته على مقياس اكسفورد للسعادة. من وضع Argyle, Martin& Lu (1995) تعريب بشرى اسماعيل، وتعديل الباحث.

دراسات سابقة:

وعن بعض الدراسات فى ثقافتنا العربية على سبيل المثال لا الحصر عن السعادة والتسامح والصبر جاءت تعكس علاقة السعادة ببعض المتغيرات كما فى نتائج دراسة السعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى والانفعالى أن هناك ارتباطات ايجابية دالة إحصائيا بين السعادة وجميع درجات الذكاء الوجدانى الكلية والفرعية. وأنه يمكن التنبؤ بدرجة السعادة من خلال أربعة مقاييس فرعية هى تنظيم الوجدان، الدافعية الشخصية، والوعى الذاتى من استبانة الذكاء الانفعالي، والتقدير والتعبير عن الوجدان من مقياس الذكاء الوجدانى. (عثمان الخضر، وهدى الفضل، ٢٠٠٧).

كما أظهرت النتائج التى أوضحتها دراسة أحمد عبدالخالق، تيسير عبدالله، ناهدة العرجا (٢٠١٩) أن الأشخاص الذين يعدون أنفسهم سعداء، هم أكثر تدينا، ولاسيما الإناث ويعرف الحياة الطيبة Well- Being أنها التى تقاس بالتقدير الذاتى للصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا. كذلك دراسة آمنة قاسم، سحر محمود (٢٠١٨) عن السعادة النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجاتهم على مقياس السعادة ودرجاتهم على مقياسى المرونة المعرفية بأبعادة الفرعية والثقة بالنفس ببعديه.

كما كشفت دراسة أشواق سامي، وندوى سلمان (٢٠١٨) عن التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعى لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والذكاء الاجتماعي، وأن هناك فروق فى مقياس التسامح لصالح الإناث ولا يوجد تفاعل بين التسامح والذكاء الاجتماعى والجنس والمستوى الاقتصادي.

ودراسة محمد معشى (٢٠١٨) التى توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين السعادة الزوجية والتوجه نحو الحياة وإدراك الانفعالات الوجهية، وأيضا إمكانية التنبؤ بالسعادة الزوجية بمعلومية التوجه نحو الحياة وإدراك الانفعالات الوجهية لدى المتزوجين من موظفى الجامعة.

ودراسة عمرو محمود القرش (٢٠١٧) التى وضعت تصورا مقترحا لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعي، ودراسة أسماء فاروق محمود عفيفي (٢٠١٩) عن التسامح وعلاقته بالوعى بالذات والأمن النفسى لدى طلبة الجامعة والتى كشفت عن وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والوعى بالذات، والتسامح والأمن النفسى؛ ودراسة عويد سلطان المشعان وفاطمة سلامة عياد (٢٠٢٠) عن التسامح وعلاقته بالقبول والإتقان ومستوى السعادة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت، والتى أظهرت وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين كل من التسامح والقبول والإتقان والسعادة.

ودراسة نهلة فرج على الشافعي (٢٠١٩) عن الصبر وعلاقته بالتوجه الإيجابى نحو المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا، والتى توصلت إلى وجود مستوى منخفض من الصبر والتوجه الإيجابى نحو المستقبل لدى أفراد العينة من طلاب الدبلوم المهني، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الصبر والتوجه الإيجابى نحو المستقبل عند مستوى دلالة ٠,٠١، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الصبر لصالح الإناث، كما توصلت أيضا نتائج الدراسة إلى إسهام الصبر فى التنبؤ بالتوجه الإيجابى نحو المستقبل لدى عينة الدراسة.

فروض البحث:

١. لا توجد ارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من التسامح والصبر والسعادة لدى عينة البحث.
٢. لا يوجد نسق عام يجمع مجالات وعوامل المكونات الثلاث للصبر والتسامح والسعاده لدى عينة البحث.
٣. لا يسهم الصبر والتسامح وبعض المتغيرات الديموجرافية فى التنبؤ بالسعادة لدى عينة البحث.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الآباء والأبناء، وبين الذكور والإناث فى متوسط درجات التسامح والصبر والسعادة لدى عينة البحث.
٥. لا يوجد تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الصبر، والتسامح والسعادة، داخل المجموعات فى ضوء بعض المتغيرات مثل: التعليم، والمرحلة العمرية،

والريف/ الحضر، والمهنة، والحالة الاجتماعية لدى عينة البحث.

المنهج والعينة والادوات

منهج البحث:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفى بشقيه: الارتباطى والمقارن، أما المنهج الارتباطى حيث وصف العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والكشف عن مكونات تلك المتغيرات باستخدام التحليل العاملي ومدى إسهام كل منها باستخدام معامل الانحدار، أيضا المنهج المقارن حيث وصف الفروق باستخدام اختبار (ت)، والتباين بين المجموعات المختلفة داخل العينة باستخدام تحليل التباين.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث فى صورتها النهائية من ٣٠٠ شخص يمثلون عددا من المتغيرات منها السن والتعليم والمهنة والحالة الاجتماعية والنطاق الجغرافي، وفيما يلى جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) وصف العينة

التعليم	المهنة				الحالة الاجتماعية				النطاق الجغرافي			
	طالب	موظف	اعمال حرة	الاجمالى	اعزب	متزوج	منفصل	الاجمالى	قاهرة	بحرى	قبلى	الاجمالى
اعدادى	١٤	٠	٠	١٤	١٣	١	٠	١٤	٢	٠	١٢	١٤
	%١٠٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%١٠٠,٠	%٩٢,٩	%٧,١	%٠,٠	%١٠٠,٠	%١٤,٣	%٠,٠	%٨٥,٧	%١٠٠,٠
ثانوى	٢٤	٢١	١٣	٥٨	٣٣	٢٥	٠	٥٨	١٤	٧	٣٧	٥٨
	%٤١,٤	%٣٦,٢	%٢٢,٤	%١٠٠,٠	%٥٦,٩	%٤٣,١	%٠,٠	%١٠٠,٠	%٢٤,١	%١٢,١	%٦٣,٨	%١٠٠,٠
جامعى	٦٠	٧١	٤٥	١٧٦	٥٣	١١٧	٦	١٧٦	٢٧	١١	١٣٨	١٧٦
	%٣٤,١	%٤٠,٣	%٢٥,٦	%١٠٠,٠	%٣٠,١	%٦٦,٥	%٣,٤	%١٠٠,٠	%١٥,٣	%٦,٣	%٧٨,٤	%١٠٠,٠
دراسات عليا	٣	٩	١١	٥٢	٣٨	١٠	٤	٥٢	١٩	٢	٣١	٥٢
	%٦١,٥	%١٧,٣	%٢١,٢	%١٠٠,٠	%٧٣,١	%١٩,٢	%٧,٧	%١٠٠,٠	%٣٦,٥	%٣,٨	%٥٩,٦	%١٠٠,٠
الاجمالى	١٣٠	١٠١	٦٩	٣٠٠	١٣٧	١٥٣	١٠	٣٠٠	٦٢	٢٠	٢١٨	٣٠٠
	%٤٣,٣	%٣٣,٧	%٢٣,٠	%١٠٠,٠	%٤٥,٧	%٥١,٠	%٣,٣	%١٠٠,٠	%٢٠,٧	%٦,٧	%٧٢,٧	%١٠٠,٠

يتبين من جدول (١) أن حجم العينة النهائى قد بلغ ٣٠٠ شخص يمثلون مرحلة عمرية من ١٢ إلى ٥٦ سنة بمتوسط عمر ٣١,٤٧ وانحراف معيارى ١٠,٢٥٧، شملت مراحل تعليم إعدادى وثانوى وجامعى ودراسات عليا، وشملت القاهرة والوجهين البحرى والقبلي، ومنهم الطلاب والمهنيين وأصحاب الأعمال الحرة، (وبطبيعة الحال المتزوجون وغير المتزوجين= ٨٠ أباء، و٨٠ أمهات، ٨٠ أبناء).

الأدوات المستخدمة والتحقق من كفاءتها السيكومترية:

استخدم البحث مقياس اكسفورد للسعادة Argyle, Martin& Lu (1995) تعريب (بشرى إسماعيل، وتعديل الباحث)، ومقياس دودلى للصبر اعداد (Dudley, 2003) تعريب وتقنين (بشرى اسماعيل، وتعديل الباحث)، ومقياس هارتلاند للتسامح؛ تعريب (بشرى إسماعيل، وتعديل الباحث). وتمثلت التعديلات فى تحويل الاستجابات على المقاييس الثلاثة إلى استجابات خماسية وفقا لطريقة ليكرت فى قياس الاتجاهات حيث تمثل استجابة الشخص نوع من اتجاهه نحو البند بالموافقة أو الرفض، كذلك تم حذف العديد من البنود التى لم يكن لها ارتباط مرتفع ودال بالدرجة الكلية فى كل مقياس على حدة، يضاف إلى ذلك تحويل الدرجات الخام فى المقاييس الثلاث إلى درجات تائية حتى يمكن من خلالها توحيد الدرجة، وهو ما يتيح الفرصة نحو إجراء المقارنات بين الفئات والأعمار المختلفة، والتى لا يصلح معها الدرجات الخام. وفيما يلى عرض تفصيلى لإجراءات التحقق من كفاءة كل منها، والتعديلات التى أجريت عليها فى ضوء عينة البحث الحالي:

- التجربة الاستطلاعية لإعداد الأدوات وتعديلها ومواءمتها مع عينة البحث الحالي: تم اختيار عينة عشوائية (١٠٢ مفحوص) بالاستعانة ببرنامج SPSS محمد نجيب عبدالفتاح، وآخرون (٢٠١١) فى المدى العمرى (١٢- ٥٥) سنة، بمتوسط ٢٩,٩ وانحراف معيارى ١٠,٥١٨؛ وهى بذلك تمثل تقريبا نسبة ٣٠% من إجمالى عينة الدراسة؛ وذلك لإجراء التجربة الاستطلاعية لإعداد الأدوات؛ والتأكد من صلاحيتها وملاءمتها للاستخدام على عينة الدراسة موضوع البحث، وفيما يلى توضيح لتلك الخصائص من خلال جدول (٢).

جدول (٢) خصائص العينة الاستطلاعية

التعليم	المهنة				الحالة الاجتماعية				النطاق الجغرافي			
	طالب	موظف	اعمال حرة	اجمالى	اعزب	متزوج	منفصل	اجمالى	قاهرة	بحرى	قبلى	اجمالى
اعدادى	٧	٠	٠	٧	٧	٠	٠	٧	٢	٠	٥	٧
	%١٠٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%١٠٠,٠	%٢٨,٦	%٠,٠	%٧١,٤	%١٠٠,٠
ثانوى	٩	٤	٧	٢٠	١٢	٨	٠	٢٠	٧	٣	١٠	٢٠
	%٤٥,٠	%٢٠,٠	%٣٥,٠	%١٠٠,٠	%٦٠,٠	%٤٠,٠	%٠,٠	%١٠٠,٠	%٣٥,٠	%١٥,٠	%٥٠,٠	%١٠٠,٠
جامعى	٢٣	٢٠	١٤	٥٧	١٧	b٣٦	٤	٥٧	٩	٣	٤٥	٥٧
	%٤٠,٤	%٣٥,١	%٢٤,٦	%١٠٠,٠	%٢٩,٨	%٦٣,٢	%٧,٠	%١٠٠,٠	%١٥,٨	%٥,٣	%٧٨,٩	%١٠٠,٠
دراسات عليا	١٤	١	٣	١٨	a١١	a٦	a١	١٨	٨	٠	١٠	١٨
	%٧٧,٨	%٥,٦	%١٦,٧	%١٠٠,٠	%٦١,١	%٣٣,٣	%٥,٦	%١٠٠,٠	%٤٤,٤	%٠,٠	%٥٥,٦	%١٠٠,٠
اجمالى	٥٣	٢٥	٢٤	١٠٢	٤٧	٥٠	٥	١٠٢	١٠٢	٢٦	٦	١٠٢
	%٥٢,٠	%٢٤,٥	%٢٣,٥	%١٠٠,٠	%٤٦,١	%٤٩,٠	%٤,٩	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%٢٥,٥	%٥,٩	%١٠٠,٠

يتبين من جدول (٢) أن العينة الاستطلاعية تمثل كل المتغيرات داخل عينة الدراسة النهائية ٣٠٠، والتى تشمل التعليم والمهنة والنطاق الجغرافى وقد طبق عليها المقاييس الثلاثة ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مقياس ومدى ارتباطها ببنود المقياس، وبناء علية تم الابقاء على البنود المرتبطة بشكل دال بالدرجة الكلية، وتم استبعاد البنود غير الدالة، وذلك فى كل مقياس على حدة؛ لذلك كان من الضرورى اعادة حساب صدق وثبات المقاييس بعد تلك التعديلات. وهو ما سيتم عرضه بالتفصيل فيما يلي:

- حساب الصدق والثبات: كان من الضرورى (بعد تعديل المقاييس الثلاث فى ضوء ما كشف عنه الارتباط بين الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لكل مقياس على حدة) أن يتم التحقق من صدق وثبات تلك المقاييس بعد تعديلها فى ضوء العينة الحالية وفيما يلى شرح مفصل لتلك النتائج:

١. حساب الارتباط بالدرجة الكلية، وذلك لاستبعاد البنود غير المرتبطة والإبقاء على البنود المرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

٢. حساب صدق المجموعات المتناقضة لكل مقياس على حدة بعد التعديل الناتج عن حذف البنود غير المرتبطة بالدرجة الكلية.

٣. الصدق العاملى.

٤. حساب ثبات ألفا كرونباخ بعد التعديل.

وفيما يلى عرض تفصيلى لتلك الخطوات:

١. مقياس السعادة:

أ. حساب الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس السعادة، وذلك لاستبعاد البنود غير المرتبطة والابقاء على البنود المرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥؛ وفيما يلى جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الارتباط بين بنود مقياس السعادة بالدرجة الكلية للمقياس

	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩	س١٠
درجة كلية	٠,٥٢٣**	٠,٣٢٥**	٠,٣٢٦**	٠,٤١٦**	٠,٢٢١*	٠,٥٢٢**	٠,٣٤٦**	٠,٤٢٤**	٠,٣٢٤**	٠,٤٩١**
	س١١	س١٢	س١٣	س١٤	س١٥	س١٦	س١٧	س١٨	س١٩	س٢٠
درجة كلية	٠,١٩٧*	٠,٤١٤**	٠,٤٠٨**	٠,٢١٣*	٠,٤٤٦**	٠,٢٩٦**	٠,٤٢٥**	٠,٣٧١**	٠,٣٨٨**	٠,٢٠٣*
	س٢١	س٢٢	س٢٣	س٢٤	س٢٥	س٢٦	س٢٧	س٢٨	س٢٩	
درجة كلية	٠,٠٥٧	٠,٣٢٧**	٠,١٥٥	٠,٥٢٠**	٠,٣٧٧**	٠,٣٨٢**	٠,١٧٤	٠,٥٠٣**	٠,١٣٥	

**دال عند مستوى ٠,٠١، *دال عند ٠,٠٥

ومن الملاحظ على جدول (٣) أن غالبية البنود مرتبطة بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، و٠,٠١؛ فيما عدا البنود (٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٩)، مما أدى إلى استبعادها، وبالتالى أصبح المقياس فى صورته النهائية بعد التعديل مكونا من ٢٥ بندا. وتم تطبيق المقياس بطريقة تصحيح ليكرت الخماسية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة). وتعطى درجة من (٥-١) وفقا لدرجة الموافقة. كما تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات تائية وهى درجات معيارية معدلة بمتوسط افتراضى ٥٠ وانحراف معيارى افتراضى ١٠، حتى يمكن إجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة داخل العينة سواء فى العمر أو التعليم أو باقى المتغيرات.

ب. حساب صدق المجموعات المتناقضة لمقياس السعادة بعد التعديل الناتج عن حذف البنود غير المرتبطة بالدرجة الكلية، وفيما يلى جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الفروق فى متوسط درجات السعادة بين المجموعة الأدنى والأعلى

		المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
السعادة	الربيع الادنى	٣٨,٨٢٢٢	٥,٩٧٥٠٠	٢٤,٧٨٢-	٠,٠٠١
تائية	الربيع الاعلى	٦٣,٩٩١١	٦,٤٥٤٢٧		

يتبين من جدول (٤) أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات السعادة بين المجموعتين، حيث بلغ متوسط المجموعة الأدنى ٣٨,٨٢٢٢ بانحراف معيارى ٥,٩٧٥٠٠، فى حين بلغ متوسط المجموعة الأعلى ٦٣,٩٩١١ بانحراف معيارى ٦,٤٥٤٢٧، وكانت قيمة (ت) قد بلغت -٢٤,٧٨٢ وهى بالتالى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى أن المقياس استطاع أن يميز بين المجموعة الأدنى فى متوسط درجاتها من تلك المجموعة الأعلى، حيث كان الفارق دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ فى اتجاه المجموعة الأعلى.

ج. الصدق العاملى لمقياس السعادة بعد تعديل بنوده: جدول (٥) يوضح ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي.

جدول (٥) العوامل النهائية لمقياس السعادة وتسميتها

	قيم الشيوع		
	١	٢	٣
لا اشعر بان حياتى لها قيمة	٠,٨١٤		
لست متفائل بمستقبلى	٠,٧٧١		
لست سعيدا لما انا عليه الان	٠,٧٥٥		
انا راض عن كل شئ فى حياتى	٠,٦٧٠		
الحياة جميلة	٠,٦٥٦		
اعتقد ان العالم ليس المكان الجميل	٠,٦٤٩		
عادة اتحكم فى الاحداث بشكل جيد	٠,٦٣٥		
لايمكننى التحكم فى حياتى	٠,٥٩٠		٠,٣٧٢
لااستطيع انجاز كل ما اريد عمله	٠,٥٠٣		
يمكننى اجد الوقت لفعل كل شئ اريده	٠,٤٧٢		
اكون مبتسما فى معظم الوقت		٠,٧١٥	
انا سعيد فى حياتى		٠,٦٨٦	
اشعر ان الحياه تستحق ان احياها		٠,٦٧٩	
اشارك الاخرين واتعاون معهم		٠,٦٤٥	
معظم الاشياء جميلة		٠,٦٣٧	
اهتم كثيرا بالاخرين		٠,٦١٩	
معظم الاشياء مسلية وجذابة لى		٠,٤٤٤	٠,٣٧٧
نادرا ما اشعر بالراحة عندما استيقظ من النوم			٠,٥٣٥
لا اشعر باننى على ما يرام		٠,٣٦٥	٠,٥٢٩
ادخل البهجة على الاخرين	٠,٣١٠	٠,٣٣٦	٠,٥١٤-
اكن مشاعر حب دافئة للاخرين	٠,٤٦٨		٠,٤٩٦-

يتبين من الجدول (٥) أن هناك عددا من العوامل قد كشف عنها التحليل العاملى وقد تم الإبقاء على ٣ عوامل، وهى العوامل التى يزيد جذرها التربيعى عن ١ صحيح، وألا يقل تشبعها عن ٠,٠٣، وألا يقل عدد بنودها عن ٣ بنود، واستوعبت نسبة ٥٧,٨٠٢٣ من النسبة الكلية، كما تشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين. وفيما يلى تسمية للعوامل التى تم الابقاء عليها. العامل الأول وتشبعت علية عشرة بنود وتبلغ تشبعاته ما بين ٠,٨١٤ الى ٠,٤٧٢ وجاء أعلى تشبع على بند لا أشعر بأن حياتى لها قيمة (ادراك قيمة الحياة، وتمثل الجانب المعرفى)، ثم يليه العامل الثانى والذى تشبعت عليه سبعة بنود بين ٠,٧١٥ الى ٠,٤٤٤ وجاء أعلى تشبع على بند أكون مبتسما معظم الوقت (الابتسامة وتمثل الجانب السلوكى) ثم العامل الثالث وتشبعت عليه اربعة بنود بين ٠,٥٣٥ الى -٠,٤٦٩ وجاء أعلى تشبع على بند نادرا ما أشعر بالراحة، يليه بند أن الشخص ليس على مايرام وهى مشاعر تخص العلاقة بالذات مقابل إدخال البهجة على الاخرين، ووجود مشاعر دافئة للآخرين وهى مشاعر تخص العلاقة بالآخر (وتمثل الجانب الوجدانى) وهو عامل قطبى يعكس الشعور بالراحة مقابل عدم الراحة Ok or Not Ok بمصطلحات نظرية التحليل التفاعلى ايريك بيرن اللذة مقابل اللالذة بمصطلحات التحليل النفسى (سيجموند فرويد، ١٩٩٤). الذات مقابل الآخر وكأن الفرد كلما كان وجوده مع ذاته كان أقل سعادة من وجوده مع الآخر، كما يقول فرج أحمد الإنسان من الأنس والمؤانسة، وفى المثل الشعبى المصرى الجنة من غير ناس ما تنداس. (فرج احمد، ٢٠٠٧)

د. ثبات ألفا لمقياس السعادة بعد تعديل بنوده: وقد تم حساب معامل ثبات مقياس السعادة بعد تعديل بنوده فى ضوء ما أسفرت عنه نتيجة الارتباط بين الدرجة الكلية والبنود الفرعية؛ وقد بلغ حساب ثبات المقياس ٠,٧٤١ من خلال ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

٢. مقياس التسامح:

أ. حساب الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس التسامح، وذلك لاستبعاد البنود غير المرتبطة والإبقاء على البنود المرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥؛ وفيما يلى جدول (٦) يوضح ذلك:

جدول(٦) الارتباط بين بنود مقياس التسامح بالدرجة الكلية للمقياس

	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩
درجة كلية	٠,١٧٢	٠,٢٦٦**	٠,٢٤٨*	٠,٥٣٤**	٠,٢٨٨**	٤٥٤**	٠,٣٤٩**	٠,٣٠٢**	٠,٤٢٠**
	س١٠	س١٢	س١٣	س١٤	س١٥	س١٦	س١٧	س١٨	س١٩
درجة كلية	٢٠٨*	٠,٤٠٦**	٠,٢٠١*	٠,٤٠٨**	٠,٥٧٩**	٠,٣٣٧**	٠,٤٩٣**	٠,٤٦٣**	٠,٤٩٢**

**دال عند مستوى ٠,٠١، *دال عند ٠,٠٥

من الملاحظ على الجدول (٦) أن كل البنود على مقياس التسامح مرتبطة بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، و٠,٠١؛ عدا البند الأول حيث لم يبلغ ارتباطه بالدرجة الكلية مستوى الدلالة، مما أدى إلى استبعاده، وبالتالى أصبح المقياس فى صورته النهائية مكوناً من ١٧ بندا، حيث قد تم حذف البند ١١ من المقياس فى الصوره السابقة وتم تطبيق المقياس بطريقة تصحيح ليكرت الخماسية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) وتعطى درجة من (٥- ١) وفقا لدرجة الموافقة كما تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات تائية وهى درجات معيارية معدله بمتوسط افتراضى ٥٠ وانحراف معيارى افتراضى ١٠، حتى يمكن إجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة داخل العينة سواء فى العمر أو التعليم أو باقى المتغيرات.

ب. صدق المجموعات المتناقضة لمقياس التسامح: جدول (٧) يوضح الفروق فى متوسط درجات التسامح بين المجموعة الأدنى والأعلى.

جدول (٧) الفروق فى متوسط درجات التسامح بين المجموعة الأدنى والأعلى

		ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	الدلالة
التسامح تائية	الربيع الادنى	٣٨,١٤٧١	٥,٦٧٤٣٣	-٢٥,٦٢٩	٠,٠٠١
	الربيع الاعلى	٦٢,٨٣٧٧	٦,١٠٩٨٩		

يتبين من جدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات التسامح بين المجموعتين، حيث بلغ متوسط المجموعة الأدنى ٣٨,١٤٧١ بانحراف معيارى ٥,٦٧٤٣٣، فى حين بلغ متوسط المجموعة الأعلى ٦٢,٨٣٧٧ بانحراف معيارى ٦,١٠٩٨٩، وكانت قيمة (ت) قد بلغت -٢٥,٦٢٩ وهى بالتالى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى أن المقياس استطاع أن يميز بين المجموعة الأدنى فى متوسط درجاتها من تلك المجموعة الأعلى، حيث كان الفارق دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ فى اتجاه المجموعة الأعلى.

ج. الصدق العاملى لمقياس التسامح بعد تعديل بنوده: جدول (٨) يوضح ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي:

جدول (٨) العوامل النهائية لمقياس التسامح وتسميتها

	قيم الشيوع		
	١	٢	٣
استمر فى الانتقام ممن ارتكب خطأ فى حقي٦	٠,٨٤٠		
اكون قاسيا مع من الحق بى ضررا أو أذانى٨	٠,٨٣٢		
اسئ الظن بالاخرين اذا اساءوا معاملتى١٠	٠,٦٩٩		
فى النهاية اصنع سلاما مع ظروف حياتى السيئة واتقبلها١٤		٠,٧٦٣	
بمرور الوقت استطيع فهم ما ارتكبه الاخرون من اخطاء فى شخصي٧		٠,٦٦٩	
فى النهاية ابتعد عن التفكير السلبى فى ظروف حياتى السلبية١٦		٠,٦١٨	
بمرور الوقت افهم ظروف حياتى السيئة١٢		٠,٥٨٠	
لاتوقف عن نقد ذاتى على الأشياء السيئة التى فعلتها او شعرت بها٥			٠,٧٧٨
الوم نفسى على الاخطاء التى ارتكبتها١			٠,٦٥١
يصعب على تقبل ذاتى اذا اخطأت٣			٠,٦٤٧

يتبين من الجدول (٨) أن التحليل العاملى للمقياس قد كشف عن عدد من العوامل تحمل جذرا تربيعيا أعلى من واحد صحيح استوعبت نسبة ٦٢,٦٩٨ من النسبة الكلية للتباين، وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين. وقد كشف التحليل العاملى للمقياس عن ثلاثة عوامل تشتمل على ١٠ بنود فقط تلك التى تم الإبقاء عليها بعد عملية التدوير، العامل الأول وتشبعت عليه ثلاثة بنود وتبلغ تشبعاته ما بين ٠,٨٤٠ الى ٠,٦٩٩ وجاء أعلى تشبع على بند الاستمرار فى الانتقام، يليه القسوة، ثم اساءة الظن وهى بنود تعكس الجانب السلوكى من درجة التسامح وهى الدرجة الناتجة من العلاقة بالآخر ثم يليه العامل الثانى والذى تشبعت عليه أربعة بنود بين ٠,٧٦٣ الى ٠,٥٨٠ وجاء أعلى تشبع على بند السلام يليه التقبل من خلال الفهم ثم التفكير الايجابى، تلك البنود تعكس الجانب المعرفى من درجة التسامح وهى الدرجة الناتجة من العلاقة بالذات؛ ثم العامل الثالث وتشبعت علية ثلاثة بنود بين ٠,٠٧٧٨ إلى ٠,٦٤٦ وجاء أعلى تشبع على بند النقد الذاتي، يليه لوم الذات ثم تقبل الذات، تلك البنود تعكس الجانب الوجدانى من درجة التسامح وهى الدرجة الناتجة من التعامل مع الموقف والتى تشمل علاقة الداخل بالخارج.

د. ثبات ألفا لمقياس التسامح بعد تعديل بنوده: تم حساب ثبات مقياس التسامح بعد تعديل بنوده فى ضوء ما أسفرت عنه نتيجة الارتباط بين الدرجة الكلية والبنود الفرعية، وقد بلغ حساب ثبات مقياس التسامح ٠,٦٠٥ من خلال ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

٣. مقياس الصبر:

أ. حساب الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الصبر، وذلك لاستبعاد البنود غير المرتبطة والإبقاء على البنود المرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥؛ وفيما يلى جدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الارتباط بين بنود مقياس الصبر بالدرجة الكلية للمقياس

	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩
درجة كلية	٠,١٩٦*	٠,٢٤٣*	٠,٣٥٢**	٠,٣٥٤**	-٠,٥٥	٠,٤٦٩**	٠,٤٣٠**	٠,٥٨٩**	٠,٠٤٢
	س١٠	س١١	س١٢	س١٣	س١٤	س١٥	س١٦	س١٧	س١٨
درجة كلية	٠,١٠٣	٠,٤٨٧**	٠,١٠٨	٠,١٨١	٠,٢٤٠*	٠,٢٧٠**	٠,٢٨٢**	٠,٤٣٣**	٠,٠٨٢
	س١٩	س٢٠	س٢١	س٢٢	س٢٣	س٢٤	س٢٥	س٢٦	س٢٧
درجة كلية	٠,٤٠١**	٠,٣٤٥**	-٠,٨٧	٠,٢٢٧*	١٨٢	٠,٤٨٦**	٠,٣٦٩**	٠,٥٣١**	٠,٣٤٣**

**دال عند مستوى ٠,٠١، *دال عند ٠,٠٥

ومن الملاحظ على الجدول (٩) أن كل البنود على مقياس الصبر مرتبطة بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، و٠,٠١؛ فيماعدا البنود: (٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٨، ٢١، ٢٣)، حيث لم يبلغ ارتباطها بالدرجة الكلية مستوى الدلالة، مما أدى إلى استبعادها، وبالتالى أصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من ٢٠ بندا، وتم تطبيق المقياس بطريقة تصحيح ليكرت الخماسية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) وتعطى درجة من (٥- ١) وفقا لدرجة الموافقة. كما تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات تائية وهى درجات معيارية معدلة بمتوسط افتراضى ٥٠ وانحراف معيارى افتراضي ١٠، حتى يمكن إجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة داخل العينة سواء فى العمر أو التعليم أو باقى المتغيرات.

ب. صدق المجموعات المتناقضة لمقياس الصبر: جدول (١٠) يوضح الفروق فى متوسط درجات الصبر بين المجموعة الأدنى والأعلى:

جدول (١٠) الفروق فى متوسط درجات الصبر بين المجموعة الأدنى والأعلى

		ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
الصبر تائية	الأدنى	٧٥	٣٧,٩٩١٠	٨,٤٦٧١٦	-١٩,٣٣٠	٠,٠٠١
	الأعلى	٧٦	٦١,٠٨٣٣	٥,٩٨٤٩٣		

يتبين من جدول (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات الصبر بين المجموعتين، حيث بلغ متوسط المجموعة الأدنى ٣٧,٩٩١٠ بانحراف معيارى ٨,٤٦٧١٦، فى حين بلغ متوسط المجموعة الأعلى ٦١,٠٨٣٣ بانحراف معيارى ٥,٩٨٤٩٣، وكانت قيمة (ت) قد بلغت -١٩,٣٣٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى أن المقياس استطاع أن يميز بين المجموعة الأدنى فى متوسط درجاتها من تلك المجموعة الأعلى، حيث كان الفارق دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ فى اتجاه المجموعة الأعلى.

ج. الصدق العاملى لمقياس الصبر بعد تعديل بنوده: جدول (١١) يوضح ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي:

جدول (١١) العوامل النهائية لمقياس الصبر وتسميتها

	قيم الشيوع			
	١	٢	٣	٤
عندما يتحدث شخص كثيرا فى نقطة ما اقول له اسرع فى تجاوز هذه النقطة٢٧	٠,٧٦٠			
متسرع فى اتخاذ قراراتى٢٦	٠,٧٤٠			
قادر على التفكير مع وجود اشخاص او امور تاخذ منى وقت طويل٦	-٠,٠٥١٤		٠,٤٠٣	
الانتظار يسبب لى الملل٢٤		٠,٧٩١		
اكره الانتظار١٦	٠,٣٠٧	٠,٦٦٨		
كثيرا ما اشعر بالرغبة فى ان يسرع الاخرين٢		٠,٦٣٧		
لا اغضب بسرعة٨			٠,٨٢٢	
اتروى قبل ان اتصرف او يصدر منى رد فعل١٧			٠,٦٧٩	
يوجد لدى وقت كاف للقيام بالاشياء المهمة٢٠	٠,٣٩٩	٠,٤٥١		
المهام لدى كثيرة وليس لدى وقت كاف لانجازها٤	٠,٧١٠			
الانتظار فى اشارة المرور لا يضايقنى٣	٠,٦١٣			
عندما لا انجز الاعمال المحددة ينتابنى القلق١٩	٠,٤٠٣			

يتبين من الجدول (١١) أن هناك عددا من العوامل قد كشف عنها التحليل العاملى تحمل جذرا تربيعيا أعلى من واحد صحيح، استوعبت نسبة ٦٢,٠٢٢ من النسبة الكلية، وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين. وفيما يلى تسمية للعوامل، العامل الأول وتشبعت عليه ثلاثة بنود وتبلغ تشبعاته ما بين ٠,٧٦٠ إلى -٠,٥١٤ وجاء أعلى تشبع على بند السرعة التى تعكس إرجاء الاستجابة، يليه وفرة الوقت، مقابل المزاجية (جانب سلوكى)، ثم يليه العامل الثانى والذى تشبعت عليه ثلاثة بنود بين ٠,٧٩١ إلى ٠٦٣٧ وجاء أعلى تشبع على بند الانتظار يسبب الملل ويشمل إرجاء الاستجابة مع التسامح الذى يعكس عدم المضايقة (جانب وجداني) والعامل الثالث وتشبعت علية ثلاثة بنود بين ٠,٨٢٢ إلى ٠,٤٥١ وجاء أعلى تشبع على بند لا أغضب بسرعة يليه التروى ثم وفرة الوقت ويعكس المزاجية وحدود الصبر ووفرة الوقت وهو يشكل الجانب المعرفى الذى فية ضبط وإرجاء الاستجابة السلوكية؛ ثم العامل الرابع وتشبعت علية ثلاثة بنود ما بين ٠,٧١٠ إلى ٠,٤٠٣ وجاء أعلى تشبع على بند القلق الناتج عن عدم الإنجاز بسبب ضيق الوقت وهو يعكس رباطة الجأش والتسامح مع إدراك سبب القلق الناتج عن الموقف.

د. ثبات مقياس الصبر وقد تم حساب ثبات مقياس الصبر بعد تعديل بنوده فى ضوء ما أسفرت عنه نتيجة الارتباط بين الدرجة الكلية والبنود الفرعية، وقد بلغ حساب ثبات المقياس ٠,٦٠٥ خلال ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية التكرار والنسبة المئوية للتعرف على خصائص العينة، والدرجة التائية المعيارية المعدلة حتى يتمكن البحث من إجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة داخل البحث، واختبار (ت) للتعرف على الفروق فى متوسط درجات كل من الذكور والإناث، والآباء والأبناء، وتحليل التباين الأحادى للتعرف على الفروق بين المجموعات المختلفة، واختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق الناتجة عن تحليل التباين، ومعامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرات، والتحليل العاملى للتعرف على مكونات المقاييس بعد تعديلها على عينة الدراسة الحالية، ومعامل الانحدار للتعرف على إسهام المتغيرات المختلفة فى التنبؤ بالسعادة.

النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

وفيما يلى عرض لنتائج البحث ومحاولة تفسيرها مناقشتها، وذلك وفقا لفروض البحث:

- الاجابة على الفرض الأول حيث "لايوجد ارتباط بين متغيرات الدراسة: التسامح، الصبر، والسعادة، السن، التعليم، المهنة، الحالة الاجتماعية، والبعد الجغرافى"، وفيما يلى جدول (١٢) يوضح الارتباط بين متغيرات الدراسة:

جدول (١٢) ارتباط متغيرات الدراسة (عينة= ٣٠٠)

	التسامح تائية	الصبر تائية	السعادة تائية	السن	التعليم	المهنة	الحالة الاجتماعية	النطاق الجغرافي
التسامح تائية	١	٠,٢٥٦**	٠,٢٢٣**	-٠,٠١٣	٠,١٣٩*	٠,٠٠٧	-٠,٠٥٣	٠,٠٣٢
الصبر تائية	٠,٢٥٦**	١	٠,١٦١**	٠,٠٨٢	٠,١٤٠*	-٠,٠١٥	٠,١٣٨*	٠,١٤٢*
السعادة تائية	٠,٢٢٣**	٠,١٦١**	١	٠,٠١٠	-٠,٠٢٨	-٠,٤٩	٠,٠٤٩	٠,٠١٨
السن	-٠,١٣	٠,٠٨٢	٠,٠١٠	١	٠,١٩٥**	٠,٣٥٩**	٠,٥٩٠**	٠,٢٥٧**
التعليم	٠,١٣٩*	٠,١٤٠*	-٠,٢٨	٠,١٩٥**	١	٠,٠٩١	٠,٢٧٣**	-٠,٠٦
المهنة	٠,٠٠٧	-٠,١٥	-٠,٤٩	٠,٣٥٩**	٠,٠٩١	١	٠,٣٥٧**	٠,٢٠٥**
الحالة الاجتماعية	-٠,٥٣	٠,١٣٨*	٠,٠٤٩	٠,٥٩٠**	٠,٢٧٣**	٠,٣٥٧**	١	٠,١٤٩*
النطاق الجغرافي	٠,٠٣٢	٠,١٤٢*	٠,٠١٨	٠,٢٥٧**	-٠,٠٦	٠,٢٠٥**	٠,١٤٩*	١

يتبين من جدول (١٢) أن هناك ارتباطات دالة موجبة بين التسامح وكل من الصبر ٠,٢٥٦، والسعادة ٠,٢٢٣ عند مستوى دلالة ٠,٠١ والتعليم ٠,١٣٩ وبين الصبر والسعادة ٠,١٦١ وهو ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ والصبر والتعليم ٠,١٤٠ وهو موجب ودال إحصائيا عند ٠,٠٥ والصبر والحالة الاجتماعية ٠,١٣٨ وهو موجب ودال إحصائيا عند ٠,٠٥ ثم الصبر والنطاق الجغرافى ٠,١٤٢ وهو دال إحصائيا عند ٠,٠٥. بينما لم توجد ارتباطات دالة إحصائيا بين التسامح والسعادة بباقى المتغيرات مثل المهنة أو الحالة الاجتماعية أو النطاق الجغرافى فى حين جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين السن وكل من التعليم ٠,١٩٥، والمهنة ٠,٣٩٠ والحالة الاجتماعية ٠,٥٩٠ والنطاق الجغرافي ٠,٢٥٧. وجاءت العلاقة بين التعليم والحالة الاجتماعية ٠,٢٧٣ موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، وبين المهنة والحالة الاجتماعية ٠,٣٥٧ وهى علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ والمهنة والنطاق الجغرافى ٠,٢٠٥ وهى علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥؛ وتلك النتائج تشير إلى رفض الفرض الصفرى والقبول بالفرض البديل، حيث "يوجد ارتباط دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين بعض المتغيرات موضوع البحث"؛ وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة بشرى إسماعيل (٢٠١٢) حيث كشفت الدراسة عن علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين كل من درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسامح ودرجاتهم على مقياس السعادة. وهو ما يطرح التساؤل التالي أى من المتغيرات السابقة يسهم فى التنبؤ بالسعادة، الصبر أم التسامح أم باقى المتغيرات الديموجرافية كالتعليم والمهنة والحالة الاجتماعية والنطاق الجغرافي؟

- إجابة الفرض الثاني: حيث "لا يوجد نسق عام يجمع المجالات والمقاييس الفرعية لمكونات الصبر والتسامح والسعادة لدى عينة البحث". وفيما يلى جدول (١٣)، (١٤)، يوضح الإجابة على ذلك الفرض:

جدول (١٣) التحليل العاملى للاختبارات الفرعية وتسمية المجالات التى تنتمى لها تلك الاختبارات

المجال الاول	التشبع	المجال الثانى	التشبع	المجال الثالث	التشبع	المجال الرابع	التشبع
صبر اطفال	٠,٩١١	تسامح والدين	٠,٨٨٨	تسامح اطفال	٠,٨٨٩	مزاجية الاطفال	٠,٨٣٩
وفرة وقت	٠,٨٣٥	تسامح والدى مع المواقف	٠,٧٦٩	تسامح الاطفال مع الاخرين	٠,٨٤٥	تسامح والدى مع الذات	٠,٥٠٠
صبر تاجيل اطفال	٠,٨٢٣	تسامح والدى مع الاخر	٠,٦٤٨	تسامح الاطفال مع الذات	٠,٥٧٩	سعادة والدين	٠,٤٦٣
صبر والدى	٠,٨١١						
صبر تاجيل والدى	٠,٧٩٢						
رابطة جاش اطفال	٠,٤٩٠						

يتبين من جدول (١٣) أن هناك عددا من المجالات التى تضم تحتها عدد الاختبارات الفرعية، وهى مجالات توافر لها ثلاث اختبارات فرعية على الأقل وتشبعات كل منها لا يقل عن ٠,٠٣ ويبلغ جذرها التربيعى أكبر من ١ صحيح، وبلغت نسبة التباين ٦٢,٠٢٢ من نسبة التباين الكلي. وتشبع عليه ستة إختبارات فرعية أعلاها الدرجة الكلية لصبر الأطفال ٠,٩١١ وأقلها الدرجة الفرعية رباطة جأش الأطفال، لذا يمكن تسميته مجال صبر الأطفال. المجال الثانى وتشبعت علية ثلاثة اختبارات فرعية أعلاها الدرجة الكلية لتسامح الوالدين ٠,٨٨٨ وأقلها تسامح الوالدين مع الآخر، لذا يمكن تسمية هذا المجال تسامح الوالدين. المجال الثالث وتشبعت عليه ثلاثة إختبارات فرعية أعلاها الدرجة الكلية لتسامح الأطفال ٠,٨٨٩ وأقلها تسامح الأطفال مع الذات، لذا يمكن تسمية هذا المجال الدرجة الكلية لتسامح الأطفال. ثم المجال الرابع وتشبعت عليه ثلاثة إختبارات فرعية أعلاها درجة اختبار مزاجية الأطفال ٠,٨٩٣ وأقلها سعادة الوالدين.

وبالتالى ونتيجة ما كشف عنه التحليل العاملى للمقاييس الفرعية من أن هناك مجالات تجمع تلك المقاييس مما يترتب عليه رفض الفرض الصفرى والقبول بالفرض البديل بأنه "توجد مجالات تجمع المقاييس الفرعية للمقاييس الثلاثة الصبر والتسامح والسعادة".

وفيما يلى التحقق من صدق الفرض الخاص بأنه لا يوجد نسق عام يجمع تلك المجالات معا، وفيما يلى جدول (١٤) يوضح نتائج التحليل العاملى لتك المجالات وما ينتج عنها:

جدول (١٤) تسمية النسق العام ومكوناته المجالية

	تشبعات النسق العام
الدرجة الكلية للمقاييس الثلاث	٠,٩٩١
المجال (صبر الأطفال وصبر الوالدين)١	٠,٨٥٢
المجال (تسامح الأطفال مع الذات والآخر) ٣	٠,٥٨٧
المجال (مزاجية الأطفال وتسامح الوالدين مع الذات وسعادة الوالدين)٤	٠,٣٣٧
المجال (تسامح الوالدين)٢	٠,٠١٤

يتبين من جدول (١٤) أن هناك نسقا عاما أو عاملا عاما للتسامح والصبر والسعادة للآباء والأبناء موضوع الدراسة يضم عددا من المجالات، وهو نسق تم فيه الإبقاء على المجالات التى بلغ جذرها التربيعى اكبر من ١ صحيح، وتشبعات كل منها لا يقل عن ٠,٣ وبلغت نسبة التباين ٧٦,٩٨ من نسبة التباين الكلي. وأصبح فى صورته النهائية مكونا من ثلاثة مجالات بالإضافة للدرجة الكلية بعد استبعاد المجال الثانى لضعف تشبعة الذى بلغ ٠,٠١٤ وقد بلغ أعلى تشبع عليه الدرجة الكلية ٠,٩٩١ ثم مجال الصبر (صبر الأطفال وصبر الوالدين) والذى بلغ تشبعه ٠,٨٥٢، يليه مجال (تسامح الأطفال مع الذات والآخر) وبلغ تشبعه ٠,٥٨٧ ثم مجال (مزاجية الأطفال وتسامح الوالدين مع الذات وسعادة الوالدين) والذى بلغ تشبعه ٠,٣٣٧ ويمكن تسمية هذا العامل العام أو النسق العام "السلام الداخلى للأسرة".

وبهذا يرفض البحث الفرض الصفرى ويقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "يوجد نسق عام يجمع ثلاثة مجالات تحتوى على السعادة والصبر والتسامح لدى عينة البحث ويمكن تسميته السلام الداخلى للأسرة أو الرضا والأمتلاء"، وبالتالى تصبح الدرجة المرتفعة على بنود هذا المقياس دليلا على قدرة الفرد على العيش بسلام ورضا داخلى وهو يمثل قدرته على الصبر والتسامح والسعادة معا وهو يقترب إلى درجة كبيرة من مفهوم حسن الحال Well- Being كما يعبر عنه وليام ديفيز (٢٠١٤)، ويقول أرجيل (١٩٨٧) "إن جعل الناس سعداء يتضمن عمليات أخرى تختلف عن تلك التى تجعلهم لا يشعرون بالتعاسة". وربما يكون الصبر والتسامح فى ضوء المتغيرات الأخرى فى البيئة الخارجية المحيطة بالفرد والتى يمكن تمثيلها فى المتغيرات الديموجرافية موضوع البحث من أكثر تلك العمليات، حيث أوضحت الدراسات كيف يختلف ويتباين حسن الحال والرفاهة حسب النوع والعمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى (كارل د، وبيرتون سينجير، ٢٠٠٦)؛ على أن تلك المتغيرات لاتعمل منفصلة بل هى متفاعلة معا ينتج عنها ما أسماه البحث الحالى بالرضا العام أو السلام الداخلي.

- إجابة الفرض الثالث: حيث "لا يسهم الصبر والتسامح وبعض المتغيرات الديموجرافية فى التنبؤ بالسعادة لدى عينة البحث"، وفيما يلى نتيجة الفرض الخاص بأنه "لا توجد علاقة بين التسامح والصبر والسعادة لدى الأبناء والوالدين، وأنه لا يوجد إسهام للمتغيرات المختلفة داخل البحث فى التنبؤ بالسعادة (أو النسق العام المسمى بالسلام الداخلى لأفراد الأسرة)، وهو النسق الذى يشمل مكونات المجالات التى تحتوى على المفاهيم الثلاثة المتفاعلة معا وهى التسامح والصبر والسعادة. وفيما يلى جدول (١٥) يوضح تلك العلاقة:

جدول (١٥) الارتباط بين التسامح والصبر والسعادة لدى الآباء والأبناء

	سعادة والدين	صبر والدين	تسامح والدين	التسامح أبناء	الصبر أبناء	السعادة أبناء
سعادة والدين	١	-٠,١٣٨	**٠,٤٨١	٠,٠٣٥	-٠,٠٧٧	-٠,١٣٠
صبر والدين	-٠,١٣٨	١	-**٠,٤٩٩	٠,٢٥٦	**٠,٨٤٣	٠,٢٠٥
تسامح والدين	**٠,٤٨١	-**٠,٤٩٩	١	-٠,١٣٣	-٠,١٣١	-٠,١٣٢
التسامح أبناء	٠,٠٣٥	٠,٢٥٦	-٠,١٣٣	١	٠,٢١٥	٠,٠٦٩
الصبر أبناء	-٠,٠٧٧	**٠,٨٤٣	-٠,١٣١	٠,٢١٥	١	٠,٠٨٩
السعادة أبناء	-٠,١٣٠	٠,٢٠٥	-٠,١٣٢	٠,٠٦٩	٠,٠٨٩	١

يتبين من جدول (١٥) أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات السعادة والتسامح لدى الوالدين، كذلك بين الصبر والتسامح لدى الوالدين ولكنه ارتباط سالب عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى حين كان الارتباط موجبا ودالا إحصائيا بين صبر الوالدين وصبر الأبناء، وجاء تسامح الوالدين مرتبطا بسعادة الوالدين ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١. من تلك النتائج يمكن رفض الفرض الصفرى بعدم وجود ارتباط دال بين درجات الوالدين ودرجات الأبناء على مقاييس التسامح والصبر والسعادة، والقبول بالفرض البديل "أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الآباء والأبناء على مقياس الصبر، فكلما زاد صبر الوالدين كلما زاد صبر الأبناء. وكأن الصبر يمكن أن يتعلمه الأبناء من الآباء أكثر من السعادة والتسامح. أيضا كلما زاد الصبر قل التسامح وهو ما يعنى أن الآباء يمكن أن يصبروا على أفعال الأبناء إلى مستوى معين يكون معه التسامح ممكنا، وفى نقطة مهمة يمكن أن يفرغ صبرهم فلا يتسامحون مع سلوك معين إذا زاد عن الحد الذى يقل فيه قدرة الآباء على التحمل؛ فى حين أنه كلما زاد التسامح زادت السعادة، ومعناه أيضا أن القدرة على الصبر وتحمل الضغوط باتت أكبر. وفى محاولة للتفصيل تم إيجاد العلاقة بين تسامح الأطفال مع ذاتهم ومع المواقف ومع الآخرين، والصبر الوالدى كما فى الجدول (١٦).

جدول (١٦) الارتباط بين صبرالوالدين وتسامح الأطفال

	صبر والدى	تسامح الاطفال مع الاخرين	تسامح الاطفال مع ذاتهم
صبر الوالدين	١	*٠,٢٧٩	٠,٠٧٥
تسامح الاطفال مع المواقف	٠,٠٥٢	-٠,٥٠-	-٠,٣ ١٤٠ *

يتبين من جدول (١٦) أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا ٠,٢٧٩ عند مستوى ٠,٠٥ بين صبر الوالدين وتسامح الأطفال مع الآخرين، كما وجد ارتباط دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ حيث بلغ معامل الارتباط -٠,٣١٤ بين تسامح الأطفال فى المواقف المختلفة وتسامحهم مع ذاتهم وهو يعنى أنه كلما قل التسامح مع الذات كلما قل التسامح مع المواقف التى يتعرض لها الطفل، والعكس كلما زاد تسامح الطفل مع المواقف المحبطة كلما كان أكثر تسامحا مع ذاته. ويساعده فى ذلك صبر الوالدين الذى يرتبط بتسامح الطفل مع الآخرين والذى بلغت قيمته ٠,٢٧٩ وهو ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥. وهو يعنى أنه كلما زاد صبر الوالدين كلما زاد تسامح الأطفال مع الآخرين. وعن إسهام المتغيرات الديموجرافية بالإضافة للصبر والتسامح فى التنبؤ بالسعادة تم إجراء الانحدار التدريجى Method= Stepwise للكشف عن ذلك الإسهام وتحديد أى من تلك

المتغيرات يكون له الإسهام الأكبر، ومن خلال هذا النموذج تم إدخال متغيرين فقط وحذف باقى المتغيرات وهما التسامح والنوع، وإعتبار السعادة المتغير التابع وفيما يلى جدول (١٧) يوضح نتائج ملخص هذا النموذج Model Summary.

جدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالسعادة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط	مربع الارتباط	مربع الارتباط المعدل	الخطأ المعيارى للقياس	مجموع مربعات الانحدار	مربع المتوسطات	(ف)	دلالة (ف)
السعادة	التسامح	٠,٢٤٦	٠,٠٦١	٠,٠٥٧	٩,٧٠٨	١٨١١,٠٢	١٨١١,٠٧	١٩,٢١٤	٠,٠٠١
	النوع	٠,٢٧٣	٠,٠٦١	٠,٠٦٨	٩,٦٥٣	٢٢٢٣,٧٣	١١١١,٨٨	١١,٩٣٢	٠,٠٠١

يتبين من الجدول (١٧) أن المتغير التابع وهو السعادة لم يتبق معه متغيرات مستقلة سوى التسامح والنوع وبالتالى تم حذف باقى المتغيرات وهى الصبر والتعليم والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والنطاق الجغرافى وذلك لعدم وجود ارتباطات كافية تسمح بعملية الانحدار التدريجي. وقد بلغ الارتباط بين السعادة وكل من التسامح ٠,٢٤٦ وهو موجب ودال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وكذا مع النوع ٠,٢٧٣ وهو موجب ودال إحصائيا عند ٠,٠١ كما يتبين أيضا مربع الارتباط بين السعادة والتسامح ٠,٠٦١ ومعدل الارتباط المعدل ٠,٠٥٧، فى حين كان مربع معمل الارتباط بين السعادة والنوع ٠,٠٦١ والمربع المعدل ٤٠,٠٦٨ وقد بلغ الخطأ المعيارى المقدر بين السعادة والتسامح ٩,٧٠٨ ومربعات الانحدار ١٨١١,٠٢ وكان الخطأ المعيارى المقدر بين السعادة والنوع ٩,٦٥٣ وكانت مربعات الانحدار ٢٢٢٣,٣٧ وبلغ مربع المتوسطات بين السعادة والتسامح ١٨١١,٠٧ وبين السعادة والنوع ١١١١,٨٨، وبلغت قيمة (ف) بين السعادة والتسامح ١٩,٢١٤ والسعادة والنوع ١١,٩٣٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ وهنا يرفض البحث الفرض الصفرى ويقبل الفرض البديل وهو أن الانحدار دال لا يساوى صفرا وبالتالى توجد علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة التسامح والنوع وفيما يلى جدول (١٨) يعرض معاملات الانحدار لتوضيح ذلك.

جدول (١٨) معامل الانحدار

		الانحدار	الخطأ المعيارى	الانحدار المعدل	(ت)	دلالة (ت)
١	الثابت	٣٧,٦٩٤	٢,٨٦٣		١٣,١٦٧	٠,٠٠١
	التسامح	٠,٢٤٦	٠,٠٥٦	٠,٢٤٦	٤,٣٨٣	٠,٠٠١
٢	الثابت	٣٤,٣٧٨	٣,٢٥٤		١٠,٥٦٦	٠,٠٠١
	التسامح	٠,٢٤٥	٠,٠٥٦	٠,٢٤٥	٤,٣٩٥	٠,٠٠١
	النوع	٢,٦٤٢	١,٢٥٥	٠,١١٧	٢,١٠٤	٠,٠٥

يتبين من الجدول (١٨) معاملات نموذج الانحدار والتى تساعد فى الحصول على معادلة الانحدار بين المتغيرات وتكون معادلة خط الانحدار حيث:

السعادة y = ٣٧,٦٩٤+ (٠,٢٤٦) التسامح، السعادة= ٣٤,٣٧ + (٠,١١٧) النوع

وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل بأن التسامح والنوع يسهمان فى التنبؤ بالسعادة. وللإجابة عن الفرض الصفرى الخاص بإسهام الوالدين فى سعادة الأبناء أو إسهام الأبناء فى سعادة الوالدين فالجداول التالية توضح ذلك:

إسهام الأبناء فى سعادة الوالدين:

جدول (١٩) إسهام الأبناء فى سعادة الوالدين

النموذج	الارتباط	مربع الارتباط	مربع الارتباط المعدل	الخطأ المعيارى للقياس
١	٠,٥٩٤	٠,٣٥٣	٠,٢٨٠	٧,٤١٧٧٤

يتبين من جدول (١٩) أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (سعادة الوالدين) والمتغيرات المستقلة وهو ٠,٥٩٤ وكذلك مربع معامل الارتباط ٠,٣٥٣ ومعامل الارتباط المعدل ٠,٢٨٠ ثم الخطأ المعيارى فى التقدير ٧,٤١٧٧، وفيما يلى جدول (٢٠) تحليل التباين لتوضيح دلالة الانحدار:

جدول (٢٠) تحليل التباين

	النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	(ف)	دلالة (ف)
١	الانحدار	١٣٢١,٢٦٣	٥	٢٦٤,٢٥٣	٤,٨٠٣	٠,٠٠١
	البواقى	٢٤٢١,٠٠٥	٤٤	٥٥,٠٢٣		
	الاجمالى	٣٧٤٢,٢٦٨	٤٩			

يتبين من جدول (٢٠) أنه يوجد تباين دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٨٠٣ وبالتالى يرفض البحث الفرض الصفرى ويتبنى الفرض البديل حيث أن الانحدار دال لايساوى صفرا لكننا لانعرف تحديدا أى المتغيرات المستقلة هو الذى أضاف تفسيرا جوهريا للتباين فى المتغير التابع (السعادة الوالدية) لذلك نذهب لجدول تفصيل معاملات معادلة الانحدار لتوضيح ذلك التأثير.

جدول (٢١) معاملات نموذج الانحدار

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	(ت)	دلالة (ت)
		الانحدار	الخطأ المعيارى	الانحدار المعدل		
١	الثابت	-١٨٩,٠٠١	٨١,٩١٤		-٢,٣٠٧	٠,٠٢٦
	تسامح الأطفال	٠,٠٨٣	٠,١٢٩	٠,٠٨١	٠,٦٤٤	٠,٥٢٣
	صبر الأطفال	-٠,٥٠١	٠,١٩٨	-٠,٧٤٠	-٢,٥٢٦	٠,٠١٥
	صبر الوالدين	٤,٤٩٦	١,٦٨٠	٠,٩١٠	٢,٦٧٥	٠,٠١٠
	تسامح الوالدين	٠,٦٩٦	٠,١٥٠	٠,٨٣٠	٤,٦٢٦	٠,٠٠٠
	سعادة اللأطفال	-٠,١٦٩	٠,١٤٦	-٠,١٤٦	-١,١٦٠	٠,٢٥٢

يتبين من الجدول (٢١) معاملات نموذج الانحدار والتى تساعد فى الحصول على معادلة خط الانحدار بين المتغيرات ذات الدلالة وهى كما يتبين من الجدول تمثلت فى صبر الأطفال حيث بلغت قيمة (ت) -٢,٥٢٦ وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ وفى صبر الوالدين حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦٧٥ وكانت دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وتسامح الوالدين وكانت قيمة (ت) ٤,٦٢٦ دالة عند ٤٠,٠٠١؛ وبالتالى يرفض البحث الفرض الصفرى ويقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "أن صبر الأطفال وصبر الوالدين وتسامح الوالدين قد أسهموا فى سعادة الوالدين".

وأما عن إجابة الفرض الخاص بإسهام الوالدين فى سعادة الأبناء فالجداول (٢٢)، (٢٣)، توضح ذلك:

جدول (٢٢) ملخص نموذج الإنحدار لاسهام بعض المتغيرات المستقلة في سعادة الأبناء

النموذج	الارتباط	مربع الارتباط	مربع الارتباط المعدل	الخطأ المعيارى للقياس
١	٠,٣١٧	٠,١٠٠	-٠,٠٢	٧,٥٥٨٧٩

يبين الجدول (٢٢) معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة (تسامح الوالدين، صبر الأبناء، تسامح الأبناء، سعادة الوالدين، صبر الوالدين) والذى بلغ ٠,٣١٧ ومربع الارتباط ٠,١٠٠ والمربع المعدل -٠,٠٠٢ بخطأ معيارى ٧,٥٥٨، وفيما يلى جدول (٢٣) يوضح تحليل التباين لمتغيرات الدراسة.

جدول (٢٣) تحليل التباين

	النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	(ف)	دلالة (ف)
١	الانحدار	٢٨٠,٨٦٩	٥	٥٦,١٧٤	٠,٩٨٣	٠,٤٣٩
	البواقى	٢٥١٣,٩٥٢	٤٤	٥٧,١٣٥		
	الاجمالى	٢٧٩٤,٨٢١	٤٩			

يتبين من جدول (٢٣) أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٩٨٣ وهى غير دالة إحصائيا، وبالتالى يقبل البحث بالفرض الصفرى بأنه "لا يوجد إسهام لسعادة أو صبر أو تسامح الوالدين بسعادة الأبناء".

- إجابة الفرض الرابع: وفيما يلى عرض تفصيلى لنتيجة الفرض الرابع حيث "لا توجد فروق فى متوسط درجات السعادة والصبر والتسامح بين الأبناء والآباء".

جدول (٢٤) الفروق فى السعادة والصبر والتسامح بين الأبناء (ن= ٨٠) والاباء (ن= ١٦٠)

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السعادة تائية	أبناء	٥٠,٥	١٠,٥٨	٠,٠٣٧٧	غير دال
	أباء	١,١١٤ -	٩,٩٩٩		
الصبر تائية	أبناء	٤٦,٨١	١٤,٤٨٩	٢,٨٢٤ -	دال عند ٠,٠١
	أباء	٥٠,٨٦	٧,٨٦		
التسامح تائية	أبناء	٤٨,٦٨٤	١٠,٨٤	١,١١٤ -	غير دال
	أباء	٥٠,٢٤	٩,٩٦٢		

يتبين من جدول (٢٤) أن هناك فروقا دالة إحصائيا فى متوسط درجة الصبر بين الأبناء والآباء حيث جاء متوسط درجة الصبر لدى الآباء ٥٠,٨٦ بانحراف معيارى ٧,٨٦ أعلى منها لدى الأبناء ٤٦,٨١ بانحراف معيارى ١٤,٤٨٩، وقد بلغت قيمة (ت) -٢,٨٢٤ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، بينما جاء متوسط درجة التسامح لدى الآباء ٥٠,٢٤ بانحراف معيارى ٩,٩٦٢ أعلى منها لدى الأبناء ٤٨,٦٨٤ بانحراف معيارى ١٠,٨٤ بلغت قيمة (ت) بين المجموعتين -١,١١٤ فى اتجاه الآباء ولكنها لم تصل لمستوى الدلالة. أما عن متوسط درجة السعادة لدى الآباء فقد بلغ ٤٩,٩٩ بانحراف معيارى ٩,٩٩٩ وبلغ متوسط درجة السعادة عند الأبناء ٥٠,٥ بانحراف معيارى ١٠,٥٨ وبلغت قيمة (ت) ٠,٣٧٧ فى اتجاه الأبناء ولكنها لم تصل لمستوى الدلالة. ومن ثم يرفض البحث الفرض الصفرى ويتبنى الفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجة الصبر بين الآباء والأبناء، بينما لا توجد فروق فى متوسطى درجات التسامح والسعادة".

- إجابة الفرض الخامس: وفيما يلى عرض تفصيلى لنتيجة الفرض الخامس حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعات وفقا للنوع ومستوى التعليم، والمرحلة العمرية، والحالة الاجتماعية، والبعد الجغرافى (الريف/ الحضر). وفيما يلى جدول (٢٥) لتوضيح تلك الفروق

جدول (٢٥) الفروق بين الذكور والإناث فى متوسط درجات الصبر والتسامح والسعادة (إناث= ٢١٩ الذكور= ٨١)

	النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
التسامح معدل تائية	اناث	٤٩,٩٦٣	٩,٧٣٢٩٦	-٠,١١٣	غير دال
	ذكور	٥٠,١٠٤	١٠,٧٥١٤٤		
الصبر معدل تائية	اناث	٤٩,٩٧٥	١٠,٠٨٣٤١	-٠,١٢٢	غير دال
	ذكور	٥٠,٣٥٩	٩,٤٩٩١٦		
السعادة معدل تائية	اناث	٤٩,٢٧٩	٩,٦٩٨٥٧	-٢,٠٧١	٠,٠٥
	ذكور	٥١,٩٥٩	١٠,٥٨٩١١		

يتبين من جدول (٢٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور فى متوسط درجات التسامح حيث بلغ متوسط درجات الإناث ٤٩,٩٦٣ بانحراف معيارى ٩,٧٣٢٩٦، وبلغ متوسط الذكور ٥٠,١٠٤ بانحراف معيارى ١٠,٧٥١٤٤ ولم تصل قيمة (ت) -٠,١١٣ لمستوى الدلالة الاحصائية، كذلك فى متوسط درجات الصبر، حيث بلغ متوسط درجات الإناث ٤٩,٩٧٥ بانحراف معياري ١٠,٠٨٣٤ فى حين بلغ متوسط الذكور ٥٠,٣٥٩ بانحراف معيارى ٩,٤٩٩١٦ ولم تصل قيمة (ت) -٠,١٢٢ لمستوى الدلالة الإحصائية، بينما وجدت الفروق بين الذكور والإناث فى متوسط درجات السعادة حيث بلغ متوسط درجات الإناث ٤٩,٢٧٩ بانحراف معيارى ٩,٦٩٨٥٧، وبلغ متوسط الذكور ٥١,٩٥٩ بانحراف معيارى ١٠,٥٨٩١١ وبلغت قيمة (ت) -٢,٠٧١ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبالتالى يرفض البحث الفرض الصفرى ويقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "يوجد فارق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات السعادة فى اتجاه الذكور". وربما يعود هذا إلى ما تدركه المرأة من ضغوط أكثر مما يلقى على الذكور، هذا من جانب ومن جانب آخر ما كشف عنه الجدول (٢٥) من أن هناك فروقا تشير فى اتجاهها نحو زيادة صبر وتسامح الذكور الذى وصل إلى دلالته أو انعكاسه فى الزيادة الدالة فى السعادة. وربما لو وضعنا فى الاعتبار باقى المتغيرات من تعليم ومهنة وحالة اجتماعية، لوجدنا رؤية أوسع من النظر إلى النوع منفصل عن تلك المتغيرات، وفيما يلى جدول (٢٦) لتوضيح وتفصيل أكثر لتلك الجزئية:

جدول (٢٦) التباين بين متوسط درجات التسامح والصبر والسعادة داخل مجموعات البحث

		مجموع المربعات	درجةالحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
التسامح تائية	بين المجموعات		٣	٢٩٣,١٧٣	٢,٩٩١	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٨٧٢٠,٤٨١	٢٩٣	٩٨,٠٢٢		
	الاجمالى	٢٩٦٠٠,٠٠٠	٢٩٦			
الصبر تائية	بين المجموعات	١٤٤٨,٢٥٤	٣	٤٨٢,٧٥١	٥,٠٢٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٨١٥١,٧٤٦	٢٩٣	٩٦,٠٨١		
	الاجمالى	٢٩٦٠٠,٠٠٠	٢٩٦			
السعادة تائية	بين المجموعات	١٠٨,٧٩٩	٣	٣٦,٢٦٦	٠,٣٦٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٤٩١,٢٠١	٢٩٣	١٠٠,٦٥٣		
	الاجمالى	٢٩٦٠٠,٠٠٠	٢٩٦			

يتبين من جدول (٢٦) انه لا توجد فروق بين متوسط درجات السعادة؛ بينما توجد فروق بين متوسط درجات التسامح والصبر داخل مجموعات الدراسة عند مستوى ٠,٠٥ و٠,٠٠١. ولكن هذا الجدول لم يكشف عن اتجاه تلك الفروق بين مجموعات الدراسة لذا استعان البحث باختبار شيفيه Scheffe لتوضيح اتجاه تلك الفروق داخل مجموعات الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية المختلفة؛ وفيما يلى جدول (٢٧) يكشف عن اتجاه الفروق باستخدام اختبار شيفية

جدول (٢٧) اتجاه الفروق الدالة إحصائيا بين المراحل التعليمية باستخدام شيفيه Scheffe

	التعليم	التعليم	فرق المتوسط	الدلالة
الصبر تائية	ثانوى	جامعى	-٦,٤١١ *	٠,٠٥
وفرة الوقت	ثانوى	جامعى	-٠,٩٢١*	٠,٠٥
الصبر تاجيل	ثانوى	جامعى	-١,٤٣١٨٢*	٠,٠١
التسامح مع الاخرين	اعدادى	دراسات عليا	-٣,٠٢٧٤٧*	٠,٠٥
	ثانوى	جامعى	-١,٦٢٨٩٢*	٠,٠٥
	ثانوى	دراسات عليا	-٢,٧٢٩٤٤*	٠,٠٠١

يتبين من جدول (٢٧) أن الفروق بين متوسط الدرجة الكلية التائية للصبر كانت دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين التعليم الثانوى والجامعى فى اتجاه التعليم الجامعي. وبخاصة فى الدرجة الفرعية للصبر، وهى وفرة الوقت عند مستوى ٠,٠٥ ولم تكن دالة فى باقى الدرجات الفرعية للصبر. وكأن ضغط الوقت يمثل عبئا على الأشخاص فى المرحلة الثانوية أكثر منه فى المرحلة الجامعية، ويرجع ذلك لطبيعة المرحلة وما يترتب عليها من مجموع يؤهل الطالب لكلية بعينها دون غيرها، وهو ما يعنى الاتجاه نحو مستقبل علمى متوقف على ما يمكن أن يقوم به الطالب فى تلك المرحلة، باختلاف المستوى الجامعى الذى تم تحديد مستقبلة التعليمى بالتحاقة بالكلية التى يدرس فيها، وهو ما يجعل عامل الوقت أقل ضغطا عليه وبالتالى أكثر صبرا فى حين كان متوسط درجة تاجيل الصبر اعلى عند التعليم الجامعى من الثانوى فقط عند مستوى ٠,٠١ ولم تكن الفروق دالة إحصائيا بين باقى المراحل التعليمية.

كما جاءت الفروق بين متوسط الدرجة الكلية التائية للتسامح دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين التعليم الاعدادى والدراسات العليا حيث جاء فى اتجاه الدراسات العليا، ثم الثانوى والجامعى فى اتجاه التعليم الجامعي. ثم الدراسات العليا والثانوى فى اتجاه الدراسات العليا، ولم تصل الفروق فى متوسط درجة التسامح لمستوى الدلالة بين التعليم الإعدادى والثانوى. وبالنظر إلى تلك النتائج يمكن القول أن التسامح يزداد بازدياد مستوى التعليم حيث جاء متوسط درجة التسامح أعلى فى الدراسات العليا والجامعة منها فى الثانوى والاعدادي، وربما يرجع هذا إلى درجة النضج المعرفى أو زيادة الحصيلة المعرفية والخبرة الحياتية؛ أو من جانب آخر إلى ادراك الضغوط التعليمية التى يمر بها طالب المرحلة الجامعية والدراسات العيا والتى تكون أقل منها فى المرحلتين السابقتين.

جدول (٢٨) التباين بين المراحل العمرية

	المرحلة العمرية		فرق المتوسط	الدلالة
التسامح مع الاخرين	مرحلة عمرية اولى (اقل من ٢٠)	ثانية (٢٠- ٣٠)	-٠,٩٦٠٠٠	غير دالة
		ثالثة (فوق ٣٠)	-١,٣٩٩٤٩*	٠,٠٥

يتبين من جدول (٢٨) أن هناك فروق بين متوسط درجات المراحل العمرية بلغت

-١,٣٩٩٤٩* وهى فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه المرحلة العمرية الأكبر عمرا (٣٠- فما فوق) مقارنة بالمرحلة العمرية الأقل عمرا (١٢- ٢٠) بينما لم توجد فروق دالة بين المرحلة المتوسطة وأيا من الأولى أو الأخيرة؛ وكأن درجة التسامح مع الآخرين تزداد مع ازدياد العمر، ولكنها تصبح فارقة عند عمر ٣٠ عاما.

جدول (٢٩) التباين الدال إحصائيا فى الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية		فرق المتوسط	الدلالة
وفرة الوقت	اعزب	منفصل	١,٦٧٠٨٠*	٠,٠٥
	منفصل	اعزب	-١,٦٧٠٨٠*	٠,٠٥
		متزوج	-١,٨٣٧٢٥*	٠,٠٥

يتبين من جدول (٢٩) أن هناك تباينا دالا بين المجموعات فى ضوء الحالة الاجتماعية حيث جاء الفرق بين متوسط الدرجات فى وفرة الوقت عند المتزوجين أعلى منه عند المنفصلين (المطلقين)، كما كان عند الأعزب أعلى منه عن المنفصل ولم يصل الفرق بين المتزوج والاعزب مستوى الدلالة. وأما فيما يختص بالتباين بين المهن المختلفة فى متوسط درجات التسامح والصبر والسعادة؛ فلم توجد أى فروق دالة إحصائيا؛ وكذلك فيما يختص بالتباين بين الريف والحضر فى متوسط درجات التسامح والصبر والسعادة؛ فلم توجد أى فروق دالة إحصائيا.

تعقيب عام على النتائج ومناقشتها:

تبين من نتائج هذا البحث أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا موجبة بين متغيرات الدراسة الصبر والتسامح والسعادة وبعض المتغيرات الديموجرافية، وأن هناك إسهاما من جانب التسامح فى مكون السعادة، وأن سعادة الأبناء وصبرهم وتسامحهم يسهم فى سعادة الآباء وليس العكس، بمعنى أنه كلما زادت سعادة الأبناء زادت سعادة الآباء وكلما زاد الصبر والتسامح داخل الأسرة زاد السلام والرضا العام الداخلى للأسرة. كما وجدت تباينات فى متوسط درجات بعض المجموعات داخل عينة الدراسة وفقا للعمر والتعليم والنوع، والحالة الاجتماعية، ولم يكن هناك تباين دال إحصائيا لبعد الريف/ الحضر أو المهنة. كما كشفت النتائج العاملية عن وجود نسق عام أمكن تسميته السلام الداخلى أو الرضا العام والامتلاء داخل الأسرة. وهى نتائج تتفق إلى درجة كبيرة مع بعض الدراسات المصرية والعربية والتى سبق الإشارة إليها فى متن البحث مثل دراسات (عثمان الخضر، وهدى الفضل، ٢٠٠٧). أحمد عبدالخالق (٢٠١٥). أحمد عبدالخالق، تيسير عبدالله، ناهدة العرجا (٢٠١٩). دراسة آمنة قاسم، سحر محمود (٢٠١٨)، ودراسة أشواق سامى، وندوى سلمان (٢٠١٨)، ودراسة محمد معشى (٢٠١٨)، أسماء فاروق محمود عفيفى (٢٠١٩)، عويد سلطان المشعان وفاطمة سلامة عياد (٢٠٢٠)، ونهلة فرج على الشافعي، (٢٠١٩).

المراجع:

١. أحمد عبدالخالق، صلاح مراد (٢٠٠١) الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية، دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث، **مجلة الدراسات النفسية**، المجلد الحادى عشر، العدد الثالث، ص٣٥١- ٣٥٩.

٢. أحمد عبدالخالق (٢٠١٥). مصادر السعادة لدى طلاب الجامعة. **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والارشادى**، ٣، ١- ١٥.

٣. أحمد عبدالخالق (٢٠١٧). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلاب الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. ٢٧، ع٥، ص١- ٢١.

٤. أحمد عبدالخالق، تيسير عبدالله، ناهدة العرجا (٢٠١٩). معدلات السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة فى فلسطين. **المجلة العربية لعلم النفس**. مج٤، ع١.

٥. أشواق سامى نندوى سلمان (٢٠١٨). التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعى لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. ع٥٧.

٦. آمنة قاسم، سحر محمود (٢٠١٨). السعادة النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. **المجلة التربوية**. ع ٥٣.

٧. حسن الفنجرى (٢٠١٦). معدلات السعادة لدى عينات محتلفة من المجتمع المصرى. **مؤتمر التعليم والتنمية فى المجتمعات الجديدة**. ص٢٦٥- ٢٨٢.

٨. بشرى إسماعيل أرنوط، فينك حسن فؤاد (٢٠١٢). التسامح والسعادة دراسة عبر حضارية على طلبة الجامعة فى كل من مصر والعراق. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. يوليو، ٧٦، ٢٢، ١٧٥- ٢٢١.

٩. بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٤). الصبر وعلاقته بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية الآداب**. جامعة بنها. يناير.

١٠. زينب محمود شقير (٢٠١٢). التسامح كمنبئ للأمن النفسى لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. ٢٤ (٢)، ٣٤٣- ٣٦١.

١١. زينب محمود شقير (٢٠١٠). مستويات التسامح لدى شرائح عمرية متنوعة من الجنسين (مدخل لعلم النفس الإيجابى وجودة الحياة). **المؤتمر العلمى السابع، كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية**، ١٣- ١٤ ابريل، ص١٢٧- ١٣٧.

١٢. سيجموند فرويد (١٩٩٤). **ما فوق مبدأ اللذة**. ترجمة إسحق رمزى. دار المعارف. مصر. ط ٥.

١٣. عثمان الخضر، وهدى الفضل (٢٠٠٧). هل الأذكياء وجدانيا أكثر سعادة؟. **مجلة العلوم الإجتماعية جامعة الكويت**، مجلس النشر العلمى. مج٣٥، ع٢، ص١٣- ٣٨.

١٤. عمرو محمود القرش (٢٠١٧). **تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى**. المجلد ٣٦، العدد ١٧٦، ج١، ديسمبر.

١٥. عويد سلطان المشعان فاطمة سلامة عياد (٢٠٢٠). التسامح وعلاقته بالقبول والاتقان ومستوى السعادة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. **مجلة كلية الآداب**. جامعة الإسكندرية.

١٦. فرج طه (١٩٨٢). **دراسات ميدانية**. الانجلو المصرية.

١٧. فرج أحمد فرج (٢٠٠٧). **التحليل النفسى وقضايا العالم الثالث**. الانجلو المصرية.

١٨. فريح عويد العنزى. (٢٠٠١) الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث، **دراسات نفسية**، ١١ (٣) ص٣٥١- ٣٧٧.

١٩. كارل د، وبيرتون سينجير (٢٠٠٦). **مفارقات الحالة الانسانية حسن الحال (الرفاهة) والصحة والطريق إلى الفناء**. ترجمة علاء كفافى ص٣٧٧- ٤٠٠، فى ليزا ج. أ. سبينول وأورسولا م. ستودينجر. القوى الانسانية. ترجمة صفاء الأعسر وآخرين. المجلس الأعلى للثقافة. مصر.

٢٠. مايكل أرجايل (١٩٩٣). **سيكولوجية السعادة** (ترجمة فيصل عبدالقادر يونس ومراجعة شوقى جلال). عالم المعرفة. عدد (١٧٥).

٢١. محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٠) التسامح وعلاقته بالدوجماطية لدى طلاب الجامعة. **المؤتمر الدولى السابع لمركز الإرشاد النفسى. كلية التربية**. جامعة عين شمس.

٢٢. محمد معشى (٢٠١٨). التوجه نحو الحياة والقدرة على إدراك الانفعالات الوجهية كمنبئات بالسعادة الزوجية لدى عينة من موظفى الجامعة المتزوجون فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**. جامعة الأزهر.

٢٣. محمد نجيب عبدالفتاح، وآخرون (٢٠١١) **التحليل المعمق للبيانات باستخدام حزمة البرامج الجاهزة SPSS دليل منهجى للمستخدم**. جامعة الدول العربية.

٢٤. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (١٩٩٥) إعلان مبادىء

بشأن التسامح، الدورة الثانية والعشرين، **المؤتمر العام لليونسكو**. باريس. ١٦ نوفمبر.

٢٥.نهلة فرج على الشافعي (٢٠١٩). **الصبر وعلاقته بالتوجه الإيجابى نحو المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا**. كلية التربية. جامعة المنيا .

٢٦.ويليام ديفيز (٢٠١٨). صناعة السعادة كيف باعت لنا الحكومات والشركات الكبرى الرفاهية؟. ترجمة مجدى عبدالمجيد خاطر. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب. الكويت. **عالم المعرفة**، سبتمبر، ع٤٦٤

27. Argyle, M.& Crossland, J. (1987) Dimensions of positive emotions, **British journal of social psychology**, 26, 127- 137.
28. Berry, J. W.& Worthington, E. L. (2001) Forgiveness, relationship quality, stress while imagining relationship events, and physical and mental health. **Journal of counseling psychology**, 48, 477- 455.
29. Berry, J., Parrot, L& Wade, N. (2005) Forgiveness vengeful rumination and affective traits. **Journal of Personality**, 73 (1) 283- 255.
30. Dudley, K. (2003) Empirical to the Development of a Scale of patience. Dissertation submitted to the College of Human Resources and Education, West Virginia University in partial fulfillment of the requirements for the **Degree of Doctor of Philosophy** in Counseling psychology
31. Maltby, J., Wood, A. M., Day, L., Kon, T. W. H, Colley, A.& Linley, P. A. (2008) personality predictors of levels of forgiveness two and a half years after the transgression. **Journal of research in personality**, 42, 1088- 1094.
32. Ryan, M. (2003) **The power of patience: How to slow the rush and enjoy more happiness, success, and peace of mind every day**. M.J. Ryan. All rights reserved.
33. Sato, T. (2005). The Internal Conflict Model: A Theoretical Frame work for Integration. **The Humanistic Psychologist**, 33(1), 33- 44. https: //doi. org/10.1207/s15473333thp3301_4
34. Seligman, M. (2004) **Authentic Happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment**, free press.
35. Seligman, M. (2006) **Learned Optimism**, Vintage.
36. Seligman, M. E. P.& Csikszentmihalyi, M. (2000): Positive psycholgy. An introduction. **American psychologist**, 55, 5- 14.
37. Schnitker, S. (2012). An examination of patience and well- being. **The Journal of Positive Psychology**, 7(4), 263-280. https://doi.org/10. 1080/ 17439760.2012.697185

تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية في قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وعلاقته بإدراكهم للواقع الإجتماعي

دراسة ميدانية وتحليلية لقناتي كرتون نتورك ونيكولوديون

سلمى عاصم عبدالرزاق
أ. د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمود محمد عبدالحليم
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية فى القنوات الأمريكية الموجهه باللغة العربية فى إدراكهم للواقع الإجتماعى وجاءت أهمية الدراسة فى القاء الضوء على القنوات الأمريكية الموجهه باللغة العربية ومدى تاثيرها على الأطفال وقدرتها فى تشكيل إدراك الأطفال للواقع فى الوقت الذى تعرض القنوات مضامينها عن طريق جميع الوسائط وبالتالى إمكانيتها فى الوصول أسرع للطفل، وتنتمى الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامى، وتكونت عينة الدراسة من عينة متاحة قوامها ٢٦٠ مبحوثا من الأطفال فى المرحلة العمرية (٦- ١٢) والتى تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة، ولقد تم تجميع البيانات باستخدام نموذج استمارة إلكترونية تم تطبيقها على عينة من الأطفال.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج أهمها ان ٥١,٥% من المبحوثين يشاهدون قناتى نيكولدين Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon Network (دائما) بينما ٤٠% منهم يشاهدونهما (أحيانا). وجاء (للتسليه والترفية) فى مقدمة أسباب مشاهدة المبحوثين لتلك القنوات بنسبة بلغت ثم (للقضاء أوقات الفراغ) فى المرتبة الثانية، وجاء (سبونج بوب سكوير بانتس) فى مقدمة البرامج التى يفضل المبحوثين متابعتها بتلك القنوات، ثم (مغامرات دور)، والشخصيات الكرتونية استطاعت أن تجعل الأطفال يدركون الواقع المحيط فقام الأطفال بتقليد هذه الشخصيات مسبقا واستطاعوا التفرقة بين القيم الإيجابية والسلبية التى تعرضها الشخصيات واستطاعوا التفرقة بين المشاهد الخيالية والواقعية فى البرامج وأن الأطفال يستطيعون التميز بين الأدوار التى تقدمها الشخصيات فى أرض الواقع، وكانت من دوافع الاطفال للتعرض لهذه الشخصيات الكرتونية كانت أكثرها وأشدها لتحسين الحالة المزاجية لدى الأطفال ويليها دافع أنها تمدهم بالمعلومات المفيدة فى حياتهم اليومية ويليها أندماج وتفاعل الأطفال مع هذه الشخصيات والتى يرى الأطفال أنها تعرض جزء من الواقع المحيط بهم.

The exposure of children to the cartoon characters in the channels of the American children in Arabic language and its relationship of realize the social reality

Problem: Study problem can be formed in the following main.

Inquiry: What are the motives behind children's exposure of cartoon characters on American Arabic- language channels and their relationship to their perception of social reality?.

Objectives: The study aims to determine the extent to which children are exposed to cartoon characters on American Arabic- language channels and their perception of social reality.

Type& Methodology: This study belongs to descriptive studies. Study Methodology: This study depended on media survey methodology.

Community& Sample: Study community And sample: The study sample consisted of 260 children in the age group (6- 12) representing middle and late childhood.

Tools: Data was collected by using Electronic Questionnaire form was applied on Study sample children.

Results: The most important concluded results are, the most important of which are, 51.5% of the respondents watch Nickelodeon Arabia and Cartoon Network channels (always), "Entertainment and entertainment" came in the first reason why the researchers viewed these channels with a percentage of, and then (to spend their leisure time) ranked second, SpongeBob SquarePants came at the forefront of the programs that the researchers prefer to follow with these channels, then (Dor Adventures), and The cartoon characters were able to make children aware of the reality, and the children imitated these characters beforehand, were able to distinguish positive and negative values that the characters displayed, were able to distinguish.

مقدمة:

تتضح العلاقة القائمة بين التلفزيون والطفل العربى والطفل المصرى على وجه الخصوص من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية العربية والأجنبيه الموجهه باللغة العربية نذكر منها على سبيل المثال Spacetoon, Cartoon Network, Diseny وغيرها من القنوات التى تقدم برامج مختلفة موجهه للطفل عبر مختلف مراحل عمره وتتنوع بين ترفيهية، ورياضية، وفنية تهدف فى مجملها إلى إكساب الطفل ثقافة.

ولم يعد الأمر ضروريا للتعرف على هذا الجمهور على مختلف فئاته العمرية والاجتماعية وغيرها فقط بل تجاوز ذلك إلى دراسة تأثيره على الجانب الثقافى له، حيث تثير البرامج على اختلاف صيغها نوعا من الجدل تجاه ما يمكن أن تحدثه مضامينها على ثقافة الطفل، فالأطفال لا يملكون حصانة معرفية ويستمدون كثيرا من خبراتهم عن الحياة من التلفزيون وأن خبراتهم الواقعية محدودة.

هذا بخلاف مرحلة الطفولة المتوسطة (٦- ٩) والطفولة المتأخرة (٩- ١٢) عاما وأهمية تشكيل المفاهيم وتبنى العديد من القيم فى هذه المرحلة وتدخل مع قلة الدارسات التى تتبنى دراسة القنوات الأمريكية الموجهه باللغة العربية للأطفال وكذلك الشخصيات الكرتونية فى القنوات الأمريكية الموجهه باللغة العربية وعلاقته بإدراك الطفل للواقع الإجتماعى كما تعكسه البرامج التلفزيونية مما استلزم إجراء دراسة للتعرف على التعرض الشخصيات الكرتونية فى القنوات الأمريكية الناطقة باللغة العربية وعلاقته بإدراك الواقع الإجتماعى.

مشكلة الدراسة:

التلفزيون يؤثر فى نظرة الطفل لما حوله ويؤثر فى قدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال، ويقدم نماذج للاحتذاء بها فى السلوك والمواقف والمظاهر من خلال برامجه الموجهه للطفل والشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة يلعب التلفزيون دور هام ورئيسى، فهو المعلم وهو المفسر للأحداث فى آن واحد لكونه يمتلك سمات معينة تجعله يتشابه مع الحياة الواقعية (الصورة، الصوت، الخيال، الشخصيات ...) مما يؤدى بالطفل إلى تصديق كل ما يراه على شاشة التلفزيون، فالرسوم المتحركة التى يشاهدها أطفالنا اليوم وأصبحت قدوة للطفل فى حركاته وتصرفاته وألبسته، الأمر الذى يجعله يدرك أن ما يعرض على الشاشة حقيقى، فيبدأ فى الاندماج مع أبطال المسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة ويتمنى أن يكون مثلهم، وهذا التمنى يخلق لديه أحلام يقظه وعلى الرغم من أن هذه الشخصيات غير واقعية إلا أنه يرغب فى أن يكون مثلهم فيقوم بتقليدها فى إطار الواقع الذى يعيش فيه.

وانطلاقا لما سبق ذكره حول قدرة القنوات والشخصيات التلفزيونية فى التأثير على الطفل وإدراكه للواقع الإجتماعى المحيط، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى محاولة الباحث لدراسة مدى إدراك الشباب لواقعهم الإجتماعى من خلال تعرضهم لبرامج الواقع بالقنوات الفضائية، مع الأخذ فى الاعتبار المتغيرات الوسيطة مثل: كثافة التعرض، دوافع المشاهدة، المشاهدة النشطة، إدراك واقعية المضمون، الخصائص الديموغرافية للشباب (النوع- السن- التعليم- المستوى الإجتماعى الاقتصادي) تم عمل دراسة استطلاعية من خلال استبيان إلكترونى على عينة من المبحوثين بلغت ٥٠ طفل ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى معرفة مدى تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية بالقنوات وهى عينة عشوائية من الذكور والإناث، جاءت نتائجها كالتالي تبعا لمتغير النوع تبين أن عدد الذكور من عينة الدراسة ٢٠ مفردة بنسبة ٤٠%، وعدد الإناث ٣٠ مفردة بنسبة ٦٠% من إجمالى عينة الدراسة ولإجابة سؤال هل تشاهد قناتى Cartoon Net Work, Nickelodeon Arabia؟ جاءت الإجابة "نعم" ٤٥ بنسبة ٩٠% بينما جاءت "لا" ٥ بنسبة ١٠%. ولإجابة هل تعرف الشخصيات الكرتونية فى القنوات التلفزيونية؟ جاءت الجابه "نعم" ٤٠ بنسبة ٨٠% وجاءت "لا" ١٠ بنسبة ٢٠%، ولإجابة التساؤل هل تعكس الشخصيات شيئا عن الواقع الإجتماعى المحيط بك؟ جاءت الإجابة "نعم" ٣٠ بنسبة ٦٠% يعتقدون ان هذه الشخصيات تعكس شيئا من الواقع الاجتماعى المحيط. وتتخلص مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسي هو ما مدى تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية فى قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وعلاقته بإدراكهم للواقع الإجتماعي؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما معدل تعرض الأطفال للقنوات الأمريكية الناطقة باللغة العربية؟
٢. ما دوافع الأطفال لمشاهدة القنوات الأمريكية الموجهه باللغة العربية؟
٣. ما دور الشخصيات الكرتونية فى القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية فى إدراك الطفل للواقع الإجتماعى الذى يحيط به؟
٤. ما هى القيم الإيجابية التى اكتسبها الأطفال من الشخصيات الكرتونية والقيم السلبية التى لم تعجبهم؟

أهمية الدراسة:

١. القاء الضوء على القنوات الأمريكية الموجهه باللغة العربية ومدى تاثيرها على الأطفال وقدرتها فى تشكيل إدراك الأطفال للواقع فى الوقت الذى تعرض القنوات مضامينها عن طريق جميع الوسائط وبالتالى إمكانيتها فى الوصول أسرع للطفل.
٢. توجيه المسؤولون عن الإعلام إلى الانتباه بشكل أفضل لما يبثه التلفاز من برامج ومسلسلات موجهه من بلاد أخرى وأن مضامين المؤسسة الإعلامية تكون موجهة وتخدم الجهة التى تمولها وتدعمها.
٣. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة ودورها الهام فى المجتمع حيث ان مرحلة المراهقة تمثل جزء كبير من تكوين الشخصية على المستوى المعرفى والثقافى لدى الفرد.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل وكثافة تعرض الأطفال للقنوات الأمريكية الناطقة باللغة العربية.
٢. التعرف على دوافع الأطفال لمشاهدة القنوات الأمريكية الموجهه باللغة العربية.
٣. التعرف على دور الشخصيات الكرتونية فى القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية فى إدراك الطفل الواقع الإجتماعى الذى يحيط به.
٤. التعرف على الصفات والأدوار المميزة للشخصيات الكرتونية فى القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية بالنسبة للطفل.

دراسات سابقة:

١. ايمان مصطفى حسن مصطفى (٢٠١٦)[١] بعنوان "القيم والسلوكيات التى تعكسها المسلسلات الكرتونية الثلاثية الأبعاد وتأثيرها على الأطفال". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات المسلسلات المصرية ثلاثية الأبعاد على الأطفال والتعرف على مدى إعجاب الأطفال بالشخصيات المعروضة بهذه المسلسلات هذه الدراسة من البحوث الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى ويتمثل مجتمع الدراسة فى عينة من (٩- ١٢) سنة ممن يشاهدون المسلسلات الكارتونية من محافظة القاهرة والجيزة والقليوبية عينة الدراسة التحليلية على ستة مسلسلات مصرية كارتونية هم (سلطة بلدى القبطان عزوز، بسنت وديباسطى، مات نام، كليم الله، شغل عفاريت) تم عرضها فى التلفزيون المصرى والدراسة الميدانية عينة عمدية من الأطفال من محافظة القاهرة والجيزة والقليوبية. أهم نتائج الدراسة أنه غلب القالب الكوميدى على معظم المسلسلات الكرتونية ثلاثية الأبعاد، وكان الجمهور المستهدف فى معظم المسلسلات الجمهور العام، وهذا يدل على عدم تخصيص مسلسلات كرتونية خاصة بالأطفال تناقش مشاكل وقضايا الأطفال، وان النتائج السلبية المترتبة على القيم الايجابية فكانت السخرية فى المرتبة الأولى.
٢. إبراهيم سعيد عبدالكريم (٢٠١٣)[٢] بعنوان "دوافع تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال الفضائية والاشباعات المتحققة منها". هدفت الدراسة إلى الوقوف على دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل، والوقوف على أشكال التفاعل بين الأطفال عينة الدراسة والمضامين التى تقدم لهم عبر قنواتهم الفضائية المتخصصة، والتعرف على درجة اعتماد الأطفال) عينة الدراسة (على قنواتهم الفضائية المتخصصة فى إدراك المعلومات والمعارف

وتكوين المفاهيم والاتجاهات المختلفة. اعتمد هذا البحث وبصورة أساسية على منهج المسح بالعينة. أهم نتائج الدراسة أن الرسوم المتحركة جاءت في الترتيب الأول بين الفقرات والمواد المفضلة في قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين مشاهدي هذه القنوات، وتصدرت قنوات: سبيستون، MBC3، أرتيز، ديزني، كارتون نتورك، Space Power قائمة قنوات الطفل الفضائية التي يفضل المبحوثين) جملة من سئلوا (مشاهدتها وقد يرجع ذلك إلى تنوع مضامينها التى تتناسب مع أعمار عينة الدراسة والتي تتراوح بين المسلسلات والأفلام والأغانى فضلا على أن منها يقدم برامجه ومضامينه باللغة العربية التي تناسب جميع الأطفال في الحضر والريف، كما أن البعض الآخر منها متخصص في تقديم المسلسلات والأفلام الكارتونية التي يقبل عليها الأطفال في جميع مراحلهم، وتعددت وتنوعت الدوافع التي تقود المبحوثين (جملة من سئلوا) إلى مشاهدة قنوات الطفل الفضائية حيث جاء دافع التعرف على معلومات جديدة في كل المجالات في مقدمة هذه الدوافع، دافع الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة في الترتيب الثانى، تلاه دافع تعلم مهارات وسلوكيات جديدة في الترتيب الثالث، تلاه دافع إدراك وفهم الحياة بشكل سليم في الترتيب الرابع، ثم دافع معرفة شخصيات مشهورة فى الترتيب الخامس، جاء دافع معرفة الأخبار والأحداث المختلفة في الترتيب السادس (ويلاحظ أن هذه الدوافع الستة جميعها من نوعية الدوافع النفعية المعرفية) أي التي تساعد الفرد على معرفة المعلومات والأخبار والقضايا والشخوص المختلفة المرتبطة بمجتمعه والمجتمعات الأخرى والتي تعاون في توسيع دائرة وعيه الاجتماعي والسياسي.

٣. دعاء محمد عبدالستار (٢٠١١)[٣] بعنوان "دورالرسوم المتحركة فى التلفيزيون المصرى فى إكساب الوعى البيئى لدى أطفال المرحلة المتوسطة". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرسوم فى التلفزيون المصرى فى إكساب الوعى البيئى لدى الأطفال فى المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال التعرف على الدور الذى تلعبه البرامج الكرتونية فى تزويد الطفل المعلومات الخاصة بالبيئة، ومدى تفاعل طفل مرحلة الطفولة المتوسطة (٦- ٩) مع مسلسلات الرسوم المتحركة التى تعرض على الشاشات التلفزيون المصرى وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج البحث الإعلامى والمنهج المقارن، واستخدمت فى ذلك استمارة الاستبيان، كأداة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت الباحثة فى ذلك مجموعة عشوائية قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من بين طلاب المدارس الابتدائية بمحافظة المنوفيه بواقع ١٠٠ ريف و١٠٠ حضر موزعة بالتساوى بين الذكور والاناث. أهم نتائج الدراسة أن نسبة من يسمعون عن مشاكل البيئة من إجمالى عينة الدراسة ٨٧,٥% ومن لا يسمعون عن مشاكل البيئة ١٢,٥% من إجمالى العينة، وجاءت فى الترتيب الأول من مبررات مشاهدة المبحوثين للكارتون والرسوم المتحركة هو أن الكارتون يسليهم ويقضى وقت فراغهم ويزيل الملل، ويليه فى الترتيب الثانى مباشرة تعلم المبحوثين أشياء مفيدة وربما يكون منها البيئة.

٤. منة الله محمد معوض (٢٠١٠)[٤] بعنوان "دور برامج الأطفال التى تعرضها قناة نيكولوديون فى تشكيل الجانب المعرفى والاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعلومات والقيم المتضمنة فى قناة نيكولوديون لأطفال ما قبل المدرسة وأهداف هذه البرامج تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة، تمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى برامج الأطفال التى تعرضها قناة نيكلودين والموجهة لأطفال ما قبل المدرسة وأختيرت عينة عشوائية بأسلوب الصناعى على مدار ثلاث شهور. تشير أهم نتائج الدراسة إلى أن الجانب المعرفى قد شكل ٦٦,٧% من مضمون الحلقات البرامجية (عينة البحث) الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة سن (٣- ٥) سنوات، وتناولت البرامج الجانب الإجتماعى ٣٣,٣% من محتوى الحلقات البرامجية (عينة الدراسة).

٥. مريم فاروق خليل (٢٠٠٩)[٥] بعنوان "دور مسلسلات الرسوم المتحركة فى القنوات الفضائية العربية فى تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من سن (٩- ١٢) سنة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يمكن أن تسهم به مسلسلات الرسوم المتحركة فى القنوات الفضائية العربية فى تكوين المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال من سن (٩- ١٢)، نوع الدراسة تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة أجرت الباحثة دراسة ميدانية بإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية، وكذلك أجرت دراسة تحليلية على على قناة Spacetoon خلال دورة تيلفزيونية كاملة مدتها ثلاثة شهور.

مصطلحات الدراسة:

الواقع المدرك[٦] المفهوم الاصطلاحي: عملية عقلية يستخدمها الإنسان بقصد فهم وتفسير العالم من حوله، إذ تعمل أعضائه الحسية على تحسس التنبيهات، ثم بدورها تنقلها إلى الدماغ عبر الأعصاب ليتسنى هناك معالجتها ومن ثم استصدار الاستجابات المناسبة.

تعريفه الإجرائي: إدراك الواقع يعنى كيفية التعامل والتأقلم مع العالم وتحديد نوعية الأفراد المحيطين به وكيفية شعورهم وتفكيرهم، وكذلك يتضمن محاولة معرفة كل ما يستطيع الفرد الوصول إليه عن نفسه وعن ما حوله ويتضمن صور الواقع المختلفة الواقع البيئى الاجتماعى والثقافى والسياسى والدينى.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: معدل تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية على القنوات الأجنبية الموجهة.
- المتغيرالوسيط المتغيرات الديموجرافية فى كل من (نوع المبحوث- المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمبحوث- مدى إدراك الأطفال لواقعية الشخصيات الكرتونية والواقع الاجتماعي- مستوى نشاط الأطفال فى مشاهدة الشخصيات الكرتونية التلفزيونية).
- المتغير التابع: إدراك الأطفال لصور الواقع الاجتماعى بما يشابه ما تعرضه الشخصيات الكرتونية فى القنوات التلفزيونية محل الدراسة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامى.

مجتمع عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينة متاحة قوامها ٢٦٠ مبحوثا من الأطفال فى المرحلة العمرية (٦- ١٢) والتى تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة.

أدوات جمع البيانات:

لقد تم تجميع البيانات باستخدام نموذج استمارة إلكترونية تم تطبيقها على عينة من الأطفال.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها (بعد ترميزها) إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS اختصارا لـ Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري، واختبار كا^2 لجداول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى Nominal، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠، واختبار (ت) للمجموعات

المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

النتائج العامة للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة ٢٦٠ مبحوث بعد استبعاد الإستمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية فى قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وبين إدراكهم للواقع الإجتماعي.

- مدى مشاهدة المبحوثين قناتى نيكولوديون Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon network:

جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين قناتى نيكولوديونnickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon network وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٧٢	٥٥,٤	٦٢	٤٧,٧	١٣٤	٥١,٥
أحيانا	٥٥	٤٢,٣	٤٩	٣٧,٧	١٠٤	٤٠,٠
لا	٣	٢,٣	١٩	١٤,٦	٢٢	٨,٥
الإجمالي	١٣٠	١٠٠,٠	١٣٠	١٠٠,٠	٢٦٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ١٢,٧٢٩ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٢ الدلالة= ٠,٠١
معامل التوافق= ٠,٠٢١٦.

يتضح من الجدول السابق: أن ٥١,٥% من المبحوثين يشاهدون قناتى نيكولوديون Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon Network (دائما) بينما نجد ٤٠% منهم يشاهدونهما (أحيانا) وأخيرا نجد أن ٨,٥% منهم (لا يشاهدونهما). وبحساب قيمة كا^2 بلغت ١٢,٧٢٩ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين قناتى نيكولوديون Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon Network عند مستوى ثقة ٩٩%. تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة منها دراسة منة الله محمد معوض (٢٠١٠) حيث توصلت الدراسة أن ٧٥% من العينة تشاهد قناة نيكولوديون Nickelodeon وتهتم بمشاهدته، ويتضح من نسبة المشاهدة ارتفاع نسبة معرفة وتعرض الأطفال لقنوات الدراسة. ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء أن هذه القنوات تلقى اهتمام للأطفال بما تقدمه من مضامين ومواد وشخصيات قادرة على جذب الأطفال لمتابعتها.

- دوافع مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية:

جدول (٢) دوافع مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وفقا للنوع

النوع / الدوافع	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
للتسليه والترفية	٧٣	٥٧,٥	٨٦	٧٧,٥	١٥٩	٦٦,٨	-٣,٢٦١	٠,٠٠١	٠,٠١
للقضاء أوقات الفراغ	٣٩	٣٠,٧	٥٧	٥١,٤	٩٦	٤٠,٣	-٣,٢٣٢	٠,٠٠١	٠,٠١
تزودنى بمعلومات جديدة عن واقعى المحيط	٦١	٤٨,٠	٣٢	٢٨,٨	٩٣	٣٩,١	-٣,٠٢٣	٠,٠٠٣	٠,٠١
تشجعنى وتزود مهاراتى الابتكارية	٥٣	٤١,٧	٣١	٢٧,٩	٨٤	٣٥,٣	-٢,٢١٨	٠,٠٢٧	٠,٠٥
تزودنى بمعلومات عن شخصيات وأدوار لم أكن أعرفها	٥٤	٤٢,٥	٢٨	٢٥,٢	٨٢	٣٤,٥	-٢,٧٩٥	٠,٠٠٥	٠,٠١
تزود معارفى عن العالم الخارجى والبلاد الاخرى	١٥	١١,٨	٣٨	٣٤,٢	٥٣	٢٢,٣	-٤,١٣٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الهروب من مشكلات تواجهنى	١	٠,٨	٤٢	٣٧,٨	٤٣	١٨,١	-٧,٣٩٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
أشاهدها بحكم التعود	٥	٣,٩	٩	٨,١	١٤	٥,٩	-١,٣٦١	٠,١٧٣	غيردالة
جملة من سئلوا	١٢٧		١١١		٢٣٨				

يتضح من الجدول السابق: جاء (للتسليه والترفية) فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين لتلك القنوات بنسبة بلغت ٦٦,٨%، ثم (للقضاء أوقات الفراغ) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٠,٣%، ثم (تزودنى بمعلومات جديدة عن واقعى المحيط) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٣٩,١%، ثم جاءت (تشجعنى وتزود مهاراتى الابتكارية) فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٣٥,٣%، ثم جاءت (تزودنى بمعلومات عن شخصيات وأدوار لم أكن أعرفها) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٣٤,٥%، وأخيرا (أشاهدها بحكم التعود) بنسبة ٥,٩%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول دوافع مشاهدة المبحوثين لتلك القنوات وفقا للنوع فترتفع نسبة (للتسليه والترفية) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٧٧,٥%، ٥٧,٥%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٢٦١ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (للقضاء أوقات الفراغ) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٥١,٤%، ٣٠,٧%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٢٣٢ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (تزودنى بمعلومات جديدة عن واقعى المحيط) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٤٨%، ٢٨,٨%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٠٢٣ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (تشجعنى وتزود مهاراتى الابتكارية) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٤١,٧%، ٢٧,٩%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٢١٨ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وترتفع نسبة (تزودنى بمعلومات عن شخصيات وأدوار لم أكن أعرفها) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٤٢,٥%، ٢٥,٢%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٧٩٥ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (تزود معارفى عن العالم الخارجى والبلاد الاخرى) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٣٤,٢%، ١١,٨%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,١٣٩ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. كذلك ترتفع نسبة (الهروب من مشكلات تواجهني) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٣٧,٨%، ٠,٨%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٧,٣٩٦ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة منها دراسة إبراهيم سعيد عبدالكريم (٢٠١٣) جاءت التعرف على معلومات جديدة بنسبة ٦٠% في كل المجالات في مقدمة هذه الدوافع دافع الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة في الترتيب الثانى، تلاه دافع تعلم مهارات وسلوكيات جديدة في الترتيب الثالث، تلاه دافع إدراك وفهم الحياة بشكل سليم ودراسة مريم فاروق خليل (٢٠٠٩) أنها تقدم مسلسلات الرسوم المتحركة المسلية والممتعة، ثم أنها مفيدة فى تعاملاته ثم أنها تساعد الطفل فى زيادة معلوماته، ثم لأنها تساعد الطفل فى فهم المعانى.

دعاء محمد عبدالستار (٢٠١١) جاءت فى الترتيب الأول من مبررات مشاهدة المبحوثين للكارتون والرسوم المتحركة هو أن الكارتون يسليهم ويقضى وقت فراغهم ويزيل الملل، ويليه فى الترتيب الثانى مباشرة تعلم المبحوثين أشياء مفيدة وربما يكون منها البيئة.

ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء الآتى أن هذه القنوات لها قدرة كبيرة فى تحقيق رغبات الأطفال وتزويدهم بالمعارف والمعلومات عن الآتى (الشخصيات والأدوار التى لم يكن يعرفونها، تزودهم بالمعلومات عن العالم الخارجى، والواقع المحيط) القنوات لها القدرة على جعل الأطفال يهربون من مشكلاتهم.

- عدد ساعات مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية:

جدول (٣) عدد ساعات مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وفقا للنوع

النوع / الساعات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة الى ساعتين	٦٣	٤٩,٦	٦٥	٥٨,٦	١٢٨	٥٣,٨
ثلاث ساعات فأكثر	٤٧	٣٧,٠	٢٧	٢٤,٣	٧٤	٣١,١
ساعة واحدة فقط	١٧	١٣,٤	١٩	١٧,١	٣٦	١٥,١
الإجمالي	١٢٧	١٠٠,٠	١١١	١٠٠,٠	٢٣٨	١٠٠,٠

قيمة كا^{1}=٤,٤٩٢ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,١٠٦ الدلالة= غير دالة
معامل التوافق= ٠,١٣٦.

يتضح من الجدول السابق أن ٥٣,٨% من المبحوثين يشاهدون قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية (من ساعة الى ساعتين) بينما نجد ٣١,١% منهم يشاهدونها (ثلاث ساعات فأكثر) وأخيرا نجد أن ١٥,١% منهم يشاهدونها (ساعة واحدة فقط)، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٤,٤٩٢ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) وعدد ساعات مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية. ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء الآتي: جاء فى المرتبة الأولى من(ساعة إلى ساعتين) وذلك يعنى زيادة معدل مشاهدة وتعرض الأطفال لهذه القنوات يليها (أكثر من ثلاث ساعات) ٣١,١% وذلك يعنى كثافة تعرض الأطفال لهذه القنوات.

جدول (٤) مقياس ادراك المبحوثين للواقع الإجتماعي

الاستجابة / المتغيرات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
قمت بتقمص وتقليد بعض هذه الشخصيات الكرتونية مسبقا	٨	٣,٤	٢٧	١١,٣	٢٠٣	٨٥,٣	٢,٨٢	٠,٤٦٥
تقدم الشخصيات الكرتونية قيم ايجابية وسلبية حقيقية	١٢	٥,٠	٣١	١٣,٠	١٩٥	٨١,٩	٢,٧٧	٠,٥٢٩
اللغة التى تتحدث بها الشخصيات لغة مفهومة وأستطيع التحدث بها	٨	٣,٤	٤٢	١٧,٦	١٨٨	٧٩,٠	٢,٧٦	٠,٥٠٣
أستطيع التفرقة بين بعض المشاهد الخيالية والمشاهد الواقعية	٩	٣,٨	٤٤	١٨,٥	١٨٥	٧٧,٧	٢,٧٤	٠,٥١٩
يمكننى أن أستفيد من المواقف التى يتعرض لها الشخصيات فى حياتى العامة	١٤	٥,٩	٤٣	١٨,١	١٨١	٧٦,١	٢,٧٠	٠,٥٧٣
المخاطر التى يتعرض لها الشخصيات تجعلنى أكثر حذرا	١٩	٨,٠	٤٧	١٩,٧	١٧٢	٧٢,٣	٢,٦٤	٠,٦٢٥
المعلومات التى تقدمها الشخصيات حديثة ومفيدة وتضيف لى	١٧	٧,١	٥٧	٢٣,٩	١٦٤	٦٨,٩	٢,٦٢	٠,٦١٧
لا أجد أى صعوبات فى فهم الأحداث التى يمر بها الشخصيات	٢٦	١٠,٩	٤٢	١٧,٦	١٧٠	٧١,٤	٢,٦١	٠,٦٧٨
الأدوار التى تقوم بها هذه الشخصيات أدوار حقيقية وممثلة للواقع	٢٤	١٠,١	٥٠	٢١,٠	١٦٤	٦٨,٩	٢,٥٩	٠,٦٦٨
تمثل الشخصيات الكرتونية شخصيات أشاهدها فى أرض الواقع	٢٣	٩,٧	٥٤	٢٢,٧	١٦١	٦٧,٦	٢,٥٨	٠,٦٦٢
تتسم المواضيع التى تعرضها الشخصيات الكرتونية بالوضوح والواقعية	١٨	٧,٦	٧٥	٣١,٥	١٤٥	٦٠,٩	٢,٥٣	٠,٦٣٤
يمكننى الثقة فى كل ما تقدمه الشخصيات	٤٢	١٧,٦	٣٨	١٦,٠	١٥٨	٦٦,٤	٢,٤٩	٠,٧٧٨
الإجمالي			٢٣٨					

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المبحوثين حول مقياس ادراك المبحوثين للواقع الإجتماعى، وقد جاء (قمت بتقمص وتقليد بعض هذه الشخصيات الكرتونية مسبقا) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٢,٨٢، وجاءت (تقدم الشخصيات الكرتونية قيم ايجابية وسلبية حقيقية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٢,٧٧، وجاءت (اللغة التى تتحدث بها الشخصيات لغة مفهومة وأستطيع التحدث بها) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٢,٧٦، وجاءت (أستطيع التفرقة بين بعض المشاهد الخيالية والمشاهد الواقعية) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٢,٧٤، وجاءت (يمكننى أن أستفيد من المواقف التى يتعرض لها الشخصيات فى حياتى العامة) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٢,٧٠، وأخيرا جاءت (يمكننى الثقة فى كل ما تقدمه هذه الشخصيات) بمتوسط حسابى ٢,٤٩.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الآتي: ترى الباحثة أن من خلال المقياس السابق عرضه أن الشخصيات الكرتونية استطاعت أن تجعل الأطفال يدركون الواقع المحيط فقام الأطفال بتقليد هذه الشخصيات مسبقا واستطاعوا التفرقة بين القيم الإيجابية والسلبية التى تعرضها الشخصيات واستطاعوا التفرقة بين المشاهد الخيالية والواقعية فى البرامج وأن الأطفال يستطيعون التميز بين الأدوار التى تقدمها الشخصيات فى أرض الواقع. الأطفال وهذه القوالب هى الأكثر تاثيرا لادراك الأطفال للواقع الاجتماعى.

توصيات الدراسة:

من خلال الدراسة والنتائج التى توصلت إليها، تقترح الباحثة بالتوصيات التالية:

١. ابتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل العربى نابعة من البية العربية قادرة على منافسة الرموز الأجنبية، يجد فيها الطفل كل ما يشبع متعته ويلبى احتياجاته النفسية والترويحية ويكتسب من أبطالها المثل العليا.
٢. ضرورة وجود قدر كافى من الرقابة من قبل الوالدين للتحكم فى ساعات وأوقات المشاهدة فأظهرت الدراسة كثرت مشاهدة القنوات الموجهه وكثرة التعرض لها واجراء أحاديث ومناقشات حول مضمون هذه القنوات.
٣. ضرورة العمل على وجود شخصيات متفردة ومبتكرة مصرية لديها دور مستقل والقدرة على تطويرها بلورتها بطريقة تحاكى الوسط المحيط والقيم المجتمعية المحيطة بالطفل المصرى.
٤. عدم إغفال البعد التربوى والنفسى فى المسلسلات والشخصيات الكرتونية لما له من أثر فى التأثير على الأطفال وقدرة فى بلورة شخصية الطفل.

المراجع:

١. ايمان مصطفى حسن مصطفى "القيم والسلوكيات التى تعكسها المسلسلات الكرتونية الثلاثية الأبعاد وتأثيرها على الأطفال" **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).
٢. إبراهيم سعيد عبدالكريم، "دوافع تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال الفضائية والإشباعات المتحققة منها" **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
٣. دعاء محمد عبدالستار، "دور الرسوم المتحركة فى التلفزيون المصرى فى الوعى البيئى لدى أطفال المرحلة المتوسطة"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١).
٤. منة الله محمد معوض، "دور برامج الأطفال التى تعرضها قناة (نيكولوديون) فى تشكيل الجانب المعرفى والاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠).
٥. مريم فاروق خليل، "دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية فى تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من سن (٩- ١٢) سنة"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).
٦. محمود شمال حسن (٢٠٠١)، **سيكولوجية الفرد فى المجتمع**، ط١، دار الأفاق

العربية، القاهرة، مصر.

7. Byron, Reeves, 1978, Perceived Television Reality as a Predicator of Children's Social Behavior, **Journalism Quarterly**, Vol. 55, 1978, pp. 682- 689.
8. Chung, Jee and Bissell, Kimberly. "Cultivation Theory and Mental Image", Paper Presented at **The Annual Meeting of The International communication Association**, Suntec Singapore International convention& Exhibition Centre, (Suntec City, Singapore, Jun 22. P. 9 Online Available: http://citation. allacademic. com/meta/p405232_index. html Date of search: 18/ 2/ 2019.
9. Gerbner, Goerge (2002). **Advancing on the Path of Righteousness Against the Mainstream**. Ed. Michael Morgan. Peter Lang Publishing, Inc., New York. PP 214-224.

إدراك الشباب الجامعي للتحرش الإلكتروني عبر الفيسبوك

شيماء سمير إبراهيم الحديدي
أ.د.عبدالرحيم درويش
أستاذ الاذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة بنى سويف
د. شادية الدقناوي
أستاذ الاذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الاعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة دمياط

الملخص

هدف البحث التعرف على ظاهرة التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك وإدراك الشباب الجامعى له، والتعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك والاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، والكشف عن العلاقة بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والتعرض للتحرش الإلكتروني، وطبقت على عينة عمدية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى من جامعة دمياط والدلتا للعلوم والتكنولوجيا وجامعة القاهرة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى وبالتحديد منهج المسح، كما اعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ٦٢% من العينة أجابوا باستخدامهم للفيسبوك دائما، ونسبة ٢٥,٢٥% أجابوا "أحيانا"، وتعرض الشباب الجامعى عينة الدراسة إلى التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك بنسبة ٤٢,٧٥% من إجمالى العينة، ومن أهم أسباب التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك سهولة التخفى وإخفاء الهوية بنسبة ٩٣,٥٨%، وعدم الإبلاغ عن واقعة التحرش لدى إدارة المواقع او الجهات الأمنية المختصة بنسبة ٩٣,١٧%، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم نتائج التعرض للتحرش الإلكترونى أنه يؤدى إلى مشكلات نفسية عند الأفراد كالشعور بالقلق والخوف والإكتئاب والعزلة عن الآخرين بنسبة ٩٤,٣٣%، وأن أهم الحلول والمقترحات اللازمة للحد من ظاهرة التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك من وجهة نظر أفراد العينة هى وجود حملات إعلامية تهدف إلى التوعية والإرشاد والتوجيه ضد هذه الظاهرة بنسبة ٩٧,٦٧%، وجاءت أهم الدوافع لاستخدام الفيسبوك هى التواصل مع الأقارب والأصدقاء بنسبة ٩٤,٤٢% وأهم الإشباعات المتحققة من استخدام العينة للفيسبوك هى سهل لى التواصل مع الأقارب والأصدقاء بنسبة ٩٥,٥٠% وأكدت النتائج أنه توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين دوافع إستخدام المبحوثين للفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، وتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية عبر الفيسبوك والتعرض للتحرش الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك- التحرش الإلكتروني.

Undergraduate youth realize online harassment on Facebook

The aim of the research is to identify the phenomenon of online harassment on Facebook and the university youth's awareness, to identify the motives for university youth's use of Facebook and the gratifications achieved from this use, and to reveal the relationship between disclosure of personal data and exposure to online harassment. And it was applied to a deliberate sample of 400 from university youth from Damietta University, Delta for Science and Technology and Cairo University, and it relied on the survey method, as it relied on the questionnaire as a tool for collecting information. The study reached a set of results, the most important of which is that 62% of the sample use Facebook Always and 25.25% use it sometimes, and 42.75% of the sample of the study was exposed to online harassment. One of the most important reasons for online harassment is the ease of concealment by 93.58% and the failure to report the incident of harassment to the security authorities, The most important results of online harassment were that it leads to psychological problems for individuals, such as feelings of anxiety, fear, depression and isolation from others, with a percentage of 94.33%, And the most important solutions to reduce the phenomenon of online harassment are the presence of media campaigns aimed at raising awareness, guidance and direction against this phenomenon, with a percentage of 97.67%. The most important motives for using Facebook are communication with relatives and friends, at a rate of 95.50%. there is a positive, statistically significant relationship between the motives The use of those who are sought and the gratifications achieved, and there is a statistically significant relationship between disclosure of personal data through Facebook and exposure to electronic harassment.

Keywords: Social media- Facebook- Online Harassment.

مقدمة:

يتميز القرن الواحد والعشرون بتطور وسائل الاتصال الحديثة والتى من أهمها شبكات التواصل الاجتماعى والتى ساهمت فى تعدد واختلاف الثقافات وانتشار التنوع الإعلامى (محمد عبدربه، ٢٠١٩)، ويمثل الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعى ذروة التقدم فى تكنولوجيا الاتصال فى مجتمعات ما بعد الحداثة (ياسر نعيم، ٢٠١٨)، فإن وسائل الإعلام الاجتماعية تتيح الفرصة للمشتركين لإنشاء صفحات خاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعى مثل الفيسبوك، وتمكنهم من الاتصال والتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، والحصول على المعلومات والأخبار والاطلاع على كل ما هو جديد بكل سهولة (Zulma Westney, 2020).

ويعد الفيسبوك أحد شبكات التواصل الاجتماعى التى يمكن من خلالها إقامة علاقات اجتماعية بين الأشخاص، وتبادل الخبرات المختلفة، وأصبح الفيسبوك جزءا من نسيج الحياة اليومية، وفى عام ٢٠٢٠ كشف تقرير صادر عن موقع وى أر سوشيال We Are Social ومنصة إداراة حسابات مواقع التواصل الاجتماعية هوتسويت Hootsuite أن الفيسبوك تصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعية، ويعد الأكثر استخداما، وأوضح التقرير أن مصر تصدرت دول المنطقة العربية فى استخدام موقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك، وأن عدد مستخدمى الفيسبوك فى مصر بلغ ٩١% (جيهان جادالله، ٢٠٢٠)، وهناك ٣٨ مليونا شخص يستخدمون الفيسبوك، وأن نسبة الشباب المستخدمين (للفيسبوك) فى سن أقل من ٣٠ عاما، تصل إلى ٦٥,٨% من إجمالى المستخدمين يزيد فيهم الذكور عن الإناث (موقع دوت مصر، ٢٠٢٠).

ولقد حصلت مواقع التواصل الاجتماعى بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص على شعبية كبيرة بين الشباب؛ فهى تسمح لهم بنشر الرسائل والصور والفيديوهات والأفكار الخاصة بهم ومشاركتها مع الجمهور والأصدقاء؛ فقد وجد الشباب فى هذه المواقع والشبكات فرصة للتعبير عن ذاتهم وآرائهم وأفكارهم بعيدا عن القيود التى يفرضها الواقع (ابراهيم قائد، ٢٠١٧).

ويعد التحرش ظاهرة اجتماعية تعبر عن سلوك غير سوى وغير مرغوب فيه من قبل الضحية وهى ظاهرة قديمة ولم تنشأ حديثا، ولكنها تتخذ أشكالا وأنماطا مختلفة وبعضها قد يظهر فى صورة مضايقات وتحرشات إلكترونية، وهو ما تعبر عنه الصورة الحديثة للظاهرة والتى يمكن أن نطلق عليها التحرش الإلكتروني.

وقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن التحرش الإلكترونى موجود بنسبة ٣٥% تقريبا (داليا مصطفى، ٢٠١٦)، وأنه يحدث من خلال توجيه رسائل تحمل دلالات جنسية وتهديدات إلى الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة عبر الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يسبب قلقا شديدا للضحايا ويمثل مصدر إزعاج لهم وقد يدفعهم للقيام بسلوكيات خاطئة أو يسبب لهم مشكلات نفسية واجتماعية.

وتسعى الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين ادراك الشباب الجامعى للتحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك.

مشكلة الدراسة:

إن موقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك) وسيلة للحصول على المعلومات والمعارف والأخبار فى كافة المجالات وذلك بأقل تكلفة وأسرع وقت ممكن، وهو وسيلة لإقامة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، ولا يمكن إنكار الإيجابيات العديدة والمتنوعة للفيسبوك ولكنه سلاح ذو حدين فعلى الرغم من أنه يقدم العديد من الخدمات والأنشطة؛ فهو محفوف بالمخاطر والسلبيات، وتتعدد مخاطره بتعدد جوانب الحياة المختلفة. فاستخدام الفيسبوك ينطوى على العديد من المخاطر والظواهر السلبية المؤثرة على الشباب والتى يأتى من أبرزها: انتشار المواقع الإباحية، والانفلات الأخلاقى وانتهاك خصوصية المشتركين، حيث أن المعلومات والأخبار التى ينشرها المشتركون من خلال صفحاتهم الشخصية عبر الفيسبوك أو الصور ومقاطع الفيديو تجعل المشترك يفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها، وبالإضافة إلى ذلك تعرض المستخدمين لجرائم الابتزاز الإلكترونى والتحرش الإلكترونى (جيهان عبدالرحمن جادالله. ٢٠٢٠).

ويعد التحرش الالكترونى عبر الفيسبوك أحد أهم المشكلات الناجمة عن الاستخدام السلبى للفيسبوك ومع تفاقم المشكلة وتعدد صورها أصبح هناك حاجة ملحة إلى بذل الجهود الكبيرة فى دراستها للتعرف على أبعادها المختلفة وأسباب حدوثها وعوامل انتشارها، وتحديد آثارها على الضحايا وطرق مواجهتها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى الآتي:

١. قلة الأبحاث والدراسات العربية التى تناولت التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك.
٢. أهمية مواقع التواصل الاجتماعى خاصة الفيسبوك حيث بلغت نسبة مستخدمى الفيسبوك فى مصر ٣٩ مليونا مستخدم (محمد نور، ٢٠٢٠).
٣. أهمية المرحلة العمرية حيث بلغ عدد الشباب فى الفئة العمرية (١٨- ٢٩) سنة ٢٠,٦ مليون نسمة بنسبة ٢١% من إجمالى السكان فى المجتمع، ولذلك فإن فئة الشباب تعتبر مصدر قوة كبيرة لبناء وتطوير المجتمع (سناء علام، ٢٠٢٠).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي:

١. التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعى للتحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك.
٢. الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك وتعرضهم للتحرش الإلكتروني.
٣. التعرف على الدوافع التى يسعى الشباب الجامعى لتحقيقها من التعرض للفيسبوك.
٤. التعرف على الاشباعات التى يسعى الشباب الجامعى لتحقيقها من التعرض للفيسبوك.
٥. التعرف على أسباب التحرش الإلكتروني.
٦. التوصل إلى حلول ومقترحات للحد من ظاهرة التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

- المحور الأول الدراسات الخاصة باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعى بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص:

١. دراسة إيمان سيد عبدالحكيم (٢٠٢١) بعنوان "المخاطر الاجتماعية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعى على عينة من الطلاب بجامعة جنوب الوادى بقنا". هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاطر الأمنية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك بهدف تجنب تلك المخاطر، وتحقيق الاستخدام المناسب لتلك المواقع الاجتماعية، طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٤٩٤ طالب وطالبة من جميع كليات جامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان أداة للحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما من قبل عينة الدراسة هو موقع الفيسبوك بنسبة بلغت ٦٨,٨%، أن ٣٥,٤% من أفراد العينة أشاروا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى ساهمت فى التشهير بالآخرين والإساءة إليهم، ونفس النسبة ترى أنه توجد روابط تنقل لمواقع إباحية دون قصد عبر مواقع التواصل الاجتماعى مما يؤدى إلى تدنى أخلاق الشباب.

٢. دراسة حسن الفاتح محمد المبارك (٢٠٢٠) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الفيسبوك نموذجا". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعى على طلاب الجامعة (الفيسبوك نموذجا)، والتعرف على الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، طبقت على عينة عشوائية بلغ عدد عينة الدراسة ١٠٠ طالب وطالبة من السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الإمام المهدي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من

النتائج وكانت أهمها: يتحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعى فى تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام ٢,٦٠ وبدرجة تقديرية عالية، تتحقق الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام ٢,٤٣ وبدرجة تقديرية عالية، تتحقق الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية بمتوسط عام ٢,٥٨ وبدرجة تقديرية عالية.

٣. دراسة محمد على الفقهى (٢٠١٩) بعنوان "استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك وانعكاسه على العلاقات الأسرية والاجتماعية: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة التعرف على الأسباب التى تدفع الشباب الجامعى إلى التعرض للفيسبوك، والكشف عن الآثار النفسية للفيسبوك على العلاقات الاجتماعية والأسرية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وطبق استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة تتمثل فى الشباب الجامعى قسم الإعلام بجامعتى عمر المختار وجامعة بنغازي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت استخدام فئة الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك بصفة دائمة بنسبة مرتفعة، وهذا مؤثر على إقبال الشباب على هذا النوع من التواصل الاجتماعي، عدد الساعات التى يستخدم الشباب الجامعى فيها موقع الفيسبوك كانت أعلى نسبة بواقع ساعتين إلى ثلاث ساعات، أكدت نتائج الدراسة على دور الأسرة فى مساعدة الأبناء على الاستخدام السليم للفيسبوك بنسبة عالية.

٤. دراسة عبدالرحيم درويش (٢٠١٧) بعنوان "استخدام الفيسبوك وتويتر بواسطة فتيات الجامعة المصريات". هدفت الدراسة التعرف على آثار استخدام الفيسبوك وتويتر على الطالبات الجامعيات، والتعرف على معدل استخدام الطالبات للفيسبوك وتويتر، اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات الجامعات المصرية جامعة دمياط والقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أفاد ٩٦% من العينة أنهم يستخدمون الفيسبوك، يقضى مستخدمو الفيسبوك متوسط ٢,٨ ساعة يوميا، ويستخدمه ٣٤% منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا، وبالنسبة لدوافع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وجدت الدراسة أن الدوافع التعودية جاءت فى مقدمة الدوافع يليها الدوافع النفعية.

٥. دراسة روسنثال وآخرون (٢٠١٦) بعنوان "تجارب سلبية على الفيسبوك وأعراض الاكتئاب بين الشباب". هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاستخدامات السلبية للفيسبوك والأعراض الاكتئابية بين الشباب، استخدم الباحثون استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها ٢٦٤ مفردة من الشباب البالغين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: هناك ارتباط واضح بين الاستخدام السلبى للفيسبوك وأعراض الاكتئاب، ٦١% من العينة تعرضوا لاتصال غير مرغوب فيه من خلال الفيسبوك ٢٤% من العينة يعانون من أعراض اكتئابية نتيجة الاستخدام السلبى للفيسبوك، وأوضحت النتائج أن الشباب البالغين الذين يتلقون الدعم الاجتماعى كانوا أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب.

- المحور الثاني الدراسات السابقة التى تتعلق بالتحرش الإلكتروني:

١. دراسة جيهان سعد المعبى (٢٠٢٠) بعنوان "التحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الإجتماعى وآثاره النفسية والإجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الفتيات للتحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الباحثة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات المدارس والجامعات الحكومية والخاصة، وقد اعتمدت الباحثة على استمارة الاستقصاء بالمقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تعرضت المراهقات عينة الدراسة إلى التحرش الإلكترونى بنسبة ٣٠,٣% من إجمالى العينة، وترى عينة الدراسة أن أهم أسباب التحرش الإلكترونى هى سهولة التخفى والظهور بأسماء مستعارة فى المرتبة الأولي، ثم المظهر الجسدى المثير لدى بعض الفتيات على موقع التواصل الاجتماعى ثم غياب الأخلاق وقلة الدين لدى بعض الأشخاص.

٢. دراسة مافيلاس سيباندا Mavellas Sibanda (2020) بعنوان المضايقات الإلكترونية فى مؤسسات التعليم العالى فى زيمبابوي: الأشكال والمدى والآثار والعوامل المساهمة. هدفت هذه الدراسة الكشف عن المضايقات الإلكترونية ومدى انتشارها وآثارها والعوامل المساهمة فى انتشارها داخل مؤسسات التعليم العالى والجامعى فى زمبابوي، وتم إجراء مسح على عينة بلغ قوامها (٣٨٠ طالب جامعي، كما أجريت مقابلات شخصية مع (١٢ متطوعا من أجل الحصول على معلومات إضافية من المشاركين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اعترف ٧٥% من المشاركين أنهم تلقوا رسالة تهديد فى الحرم الجامعي، فى حين أكد ٨٣% أنهم تلقوا رسائل مسيئة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، من أشكال التسلط والمضايقات الإلكترونية، التحرش الإلكترونى وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني، أو الرسائل النصية إلى شخص ما، وأيضا التحرش الإلكترونى يشمل التهديد بالأذى أو التخويف المفرط.

٣. دراسة سيادة عبدالرازق (٢٠١٩) بعنوان الأخطار التى يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من استخدامهم للإنترنت: دراسة ميدانية. هدفت الدراسة التعرف على الأخطار التى يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة عند استخدامهم الإنترنت، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وطبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة لإحدى مدارس محافظة دمياط، وبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة، كما اعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: سجل موقع الواتس أب أعلى نسبة لاستخدامه من قبل المراهقين بنسبة ٣٥%، يليه موقع الفيسبوك بنسبة ٣٠,٢٥%، يليه موقع انستغرام بنسبة ٢٥,٧٥%، و٤٨,٧٥% من عينة الدراسة تعرضت للتحرش الإلكترونى من خلال التعرض للمضايقات، أو التعليقات أو ظهور صور إباحية أو الابتزاز.

٤. دراسة كاثرين لينونج Kathryn Leinung (2019) بعنوان تجربة التحرش الجنسى فى تطبيقات المواعدة. هدفت الدراسة فحص العلاقة بين استخدام تطبيقات المواعدة، والتعرض للتحرش الجنسى الإلكتروني، طبقت استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٥) عاما، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن النساء يتعرضن للتحرش الجنسى عبر تطبيقات المواعدة أكثر من الرجال، وأن الذين تعرضوا للتحرش الجنسى عبر تطبيقات المواعدة أكثر عرضة للاكتئاب، وأن الذين تعرضوا للتحرش الجنسى عبر تطبيقات المواعدة يعانون من انخفاض احترام الذات.

٥. دراسة حمد عليان (٢٠١٨) بعنوان التحرش الإلكترونى عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي. هدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام شبكة الإنترنت لدى مجتمع النساء المقدسيات ومدى انتشار ظاهرة التحرش عبر الإنترنت، ومستوى وعى النساء المقدسيات بمفهوم التحرش الالكتروني، تكون مجتمع الدراسة من النساء اللاتى تزيد أعمارهم عن الثامنة عشر، حيث كان عدد أفراد العينة ١٠٠ مفردة وتم اختيارهن بشكل عشوائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي، وطبق الباحث أداتين لجمع البيانات، استمارة استبيان والمجموعة والبؤرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت عالية، وأن هناك انتشار واسع

للتحرش الإلكترونى عبر الإنترنت، وحيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتى تعرضن للتحرش الإلكترونى ٥٠%، ومدى إنتشار الظاهرة بلغ ٥٣% من المبحوثات أشرن إلى أنه كثير الانتشار.

المدخل النظرى للدراسة:

- نظرية الاستخدامات والاشباعات: بدأت نظرية الاستخدامات والاشباعات خلال عقد الأربعين من القرن العشرين بدراسة الاتصال الجماهيرى دراسة وظيفية منتظمة، وأصبحت بذلك تهتم بدراسة العلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام (إعتماد معبد، ٢٠١٥).

وترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبى لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار وينتقى الأفراد بوعى وسائل الاتصال التى يرغبون فى التعرض لها ونوع المضمون الذى يلبى حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة (بشار فتحي، ٢٠١٩)، وتركز نظرية الاستخدامات والاشباعات على كل من الرسالة والمرسل الذى يعتبر مستخدما نشطا، فى حين أنها نهج نظرى مستمد من بحث تأثيرات وسائل الإعلام التى تستكشف الطرق التى يتفاعل بها المجتمع مع وسائل الإعلام (Yousra Osama, 2019)

أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

١. التعرف على كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لاشباع احتياجاتهم.
٢. شرح الأسباب النفسية والدوافع المختلفة لاستخدام الأفراد لأداة إعلامية معينة (ريهام محمد عبدالباري، ٢٠١٦).
٣. معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التى تقدمها وسائل الاتصال (Brynn Motal, 2019)

فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات (عبدالرحيم سليمان درويش، ٢٠١٨): الجمهور نشط لأنه يختار ما يشبع حاجاته من بدائل مختلفة عن طريق وسائل إعلام مختلفة، الجمهور يختار وسائل الاتصال عن عمد وبقصد، وذلك لإشباع حاجاته، يدفع الجمهور لاختيارات مختلفة تحفزه لاستخدام وسائل الاتصال التى غالبا ما يكون قد مر بخبرات سابقة معها، وأشبعت حاجاته المختلفة، ويعد استخدام وسائل الاتصال أداة أساسية لإشباع احتياجات الجمهور فى الحياة اليومية، ومع الاعتراف بأنه توجد طرقا أخرى غير وسائل الاتصال لإشباع هذه الاحتياجات.

علاقة النظرية بموضوع الدراسة: يعتبر مدخل الاستخدامات والاشباعات من أنسب المداخل النظرية لدراسة استخدامات الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك، لأن تأثير الفيسبوك يظهر جليا مع درجة التعرض له، ويعتبر مدخل الاستخدامات والاشباعات مدخلا نظريا مفيدا؛ لأنه يفترض أن الجمهور مستهلك نشط لوسائل الإعلام، ويتخذون خيارات حول أين يذهبون، وما يجب أن ينال اهتمامهم من جانب ومن جانب آخر يرى أن استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى مثل الفيسبوك قادرة على تغطية الأنشطة الاتصالية والجماعية، وأصبح الجمهور قادر على تلبية احتياجاته المختلفة فى موقع مركزى واحد فى سياق شبكة كبيرة تتألف من مجموعة من الأفراد. (Mark A. Urista, 2020

هناك ظروف اجتماعية معينة تجعل الشباب يتوجه لاستخدام الفيسبوك؛ لتقوم هذه الشبكة بدور المكمل والمحقق لخدمات اجتماعية بديلة، فالشباب الجامعى سوف يكون لديه بعض الحاجات الاجتماعية والنفسية التى قد يشبعونها باستخدام موقع الفيسبوك كالحاجة للتسلية والترفيه والدراسة والبحث وإقامة صداقات جديدة والتواصل مع زملاء الدراسة، لذا ترى الباحثة أن الاعتماد على مدخل الاستخدامات والاشباعات كإطار نظرى لهذه الدراسة يساعد فى التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تدفع الشباب الجامعى لاستخدام الفيسبوك والاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، فمدخل الاستخدامات والاشباعات يعد مدخلا مكملا ومناسبا لأهداف هذه الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك؟
٢. ما مدى تعرض الشباب الجامعى للتحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك؟
٣. ما أسباب التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك؟
٤. ما الحلول والمقترحات اللازمة للحد من ظاهرة التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك والتحرش الإلكتروني.
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك والاشباعات المتحققة منها.
٣. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين افصاح الشباب الجامعى عن البيانات الشخصية عبر الفيسبوك والتعرض للتحرش الإلكتروني.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح وبالتحديد منهج المسح بالعينة باعتباره أحد الأساليب المستخدمة فى الدراسات الوصفية.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى الشباب الجامعى المستخدم للفيسبوك بالجامعات الحكومية والخاصة بمحافظتى دمياط والقاهرة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة عمدية عشوائية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى بمحافظتى دمياط والقاهرة، مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استمارة استبيان والتى تم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعى بمحافظة دمياط والقاهرة.

تصميم استمارة الاستبيان واجراءاتها المنهجية: اهتمت الباحثة فى تصميم صحيفة الاستبيان بالشروط العلمية الخاصة بتقييمها من حيث الصياغة الصحيحة للأسئلة، وقامت الباحثة بإعداد الاستمارة فى شكلها الأولى لتشمل عددا من الأسئلة، والعمل على مراعاة صدق المحتوى وذلك من خلال التأكد من أن العبارات التى تتضمنها الاستمارة تغطى كافة جوانب المشكلة البحثية، وكان الصدق والثبات للاستماره كما يلى:

١. إجراء الصدق: يقصد بالصدق أن تقيس أداة جمع المعلومات والبيانات ما تسعى الدراسة إلى قياسه ومدى نجاح الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات أو اختبار الفروض (خمائل خلف، ٢٠٢٠).

الصدق الظاهرى للأداة: قامت الباحثة بعرض الاستمارة على ١٠ من خبراء وأساتذة فى الإعلام،* للحكم على مدى ملاءمة الأداة، ومدى صلاحيتها لقياس ما

* تمثلت قائمة المحكمين مرتبين ترتيباً أبجدياً:
د.اسلام عمارة أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية والتربوية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.
ا.د.جمال الشامي أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة كلية التربية جامعة دمياط.
أ.د.شيرين محمد غلاب أستاذ المناهج وطرق التدريس بقسم الاقتصاد المنزلي ورئيس قسم العلوم النفسية والتربوية كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
أ.د.عبدالهادي النجار أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة.
د.علاء محمد عبدالعاطي أستاذ مساعد الاذاعة والتليفزيون بقسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
د.عمرو محمد اسماعيل مدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة دمياط.
أ.د.محمد رضا أستاذ الاعلام بجامعة المنصورة.

صممت لقياسه، وقد أجريت التعديلات اللازمة بناء على ملاحظات المحكمين.

٢. ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ووضوح الأسئلة والعبارات، قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلى، وقد أعيد الاختبار بعد أسبوعين من إجراء الاختبار القبلي، وبتطبيق معامل ألفا كرونباخ بلغت نسبة الثبات ٠,٩٥، وهى نسبة مرتفعة تدل على ثبات الأداة، وصلاحيتها لتنفيذ الاستمارة وتطبيقها.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة مع طبيعة الدراسة ومنها النسب المئوية لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- الفيسبوك: هو شبكة اجتماعية تتيح للمشتركين فرصة للتعبير عن أنفسهم وآرائهم الشخصية، وتمكنهم من الاتصال والتواصل مع الأخرين والتى قد يجمع بينهم الاهتمامات المشتركة، وإقامة علاقات اجتماعية والتفاعل معهم من خلال إرسال الرسائل أو الصور أو نشر المعلومات والأفكار الخاصة بهم على صفحاتهم الشخصية.
- التحرش الإلكتروني: يقصد به استخدام الوسائل الإلكترونية، وشبكة الإنترنت لإرسال صور أو فيديوهات، أو تعليقات ذات مضامين جنسية إلى الضحية المتحرش بها، وذلك على الحساب الشخصى لها فى الفيسبوك. حيث يقوم المتحرش باختراق حساب الضحية، وأخذ صورة خاصة بها، وتهديدها بنشرها علنا، أو استغلالها بطريقة سيئة إذا لم تستجب لرغباته.

النتائج العامة للدراسة:

١. أن ٦٢% من الشباب الجامعى عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك دائما، ونسبة ٢٥,٢٥% يستخدمونه أحيانا.

٢. أن نسبة ٤٢,٧٥% من المبحوثين أعلنوا عن تعرضهم للتحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك.

٣. من أهم أسباب التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك سهولة التخفى وإخفاء الهوية بنسبة ٩٣,٥٨%.

٤. أن أهم أشكال التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك وفقا للنسبة المئوية لاستجابات المبحوثين جاءت على النحو التالى: لقد تعرضت للمضايقة أو الإزعاج من خلال الفيسبوك دون سبب واضح بنسبة ٨٤,٢١%.

٥. أن أهم الحلول والمقترحات اللازمة للحد من ظاهرة التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك وجود حملات إعلامية تهدف إلى التوعية والإرشاد والتوجيه ضد هذه الظاهرة بنسبة ٩٧,٦٧%.

جدول (١) مدى استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة للفيسبوك للفيسبوك

الإستجابة	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	اتجاه الاستجابات
دائما	٢٤٨	%٦٢,٠٠	٢,٤٩	دائما
أحيانا	١٠١	%٢٥,٢٥		
نادرا	٥١	%١٢,٧٥		
المجموع	٤٠٠	%١٠٠		

يتضح من الجدول (١) أن نسبة ٦٢% من الشباب الجامعى عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك دائما، ونسبة ٢٥,٢٥% يستخدمونه أحيانا، فى حين أن نسبة ١٢,٧٥% يستخدمونه نادرا، وهذا يمكن أن يشير إلى أهمية استخدام الفيسبوك؛ وذلك يرجع إلى سهولة تصفح الفيسبوك فى أى وقت ومن أى مكان، ويشير ذلك الارتفاع فى استخدام الفيسبوك إلى انتشار إدمان الفيسبوك.

جدول (٢) تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للتحرش الإلكتروني من خلال الفيسبوك

الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٧١	%٤٢,٧٥
لا	٢٢٩	%٥٧,٢٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة ٤٢,٧٥% من الشباب الجامعى عينة الدراسة أجابوا بتعرضهم للتحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك، فى حين أن نسبة ٥٧,٢٥% أجابوا بعدم تعرضهم للتحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك، وذلك يدل على انتشار ظاهرة التحرش الإلكترونى بين الشباب الجامعى بشكل كبير ويجب توعية الشباب بخطورة تلك الظاهرة والعمل على إيجاد حلول للحد من انتشارها والقضاء عليها للحفاظ على المجتمع وحماية الشباب من المخاطر السلبية التى قد تنتج عن تعرضه للتحرش الإلكتروني.

جدول (٣) أسباب التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك

الأسباب	الإستجابة						المتوسط الحسابى	الوزن النسبى	اتجاه الآراء	الترتيب
	موافق		محايد		معارض					
	ت	%	ت	%	ت	%				
الحرية المطلقة المتاحة من خلال الانفتاح والاختلاط فى (الفيسبوك)	٣٣٧	%٨٤,٢٥	٤٣	%١٠,٧٥	٢٠	%٥,٠٠	٢,٧٩	%٩٣,٠٨	موافق	٣
سهولة التخفى وإخفاء الهوية قد يسهل من انتشار ظاهرة التحرش الالكتروني	٣٣٩	%٨٤,٧٥	٤٥	%١١,٢٥	١٦	%٤,٠٠	٢,٨١	%٩٣,٥٨	موافق	١
عدم معرفة المستخدمين لمصطلح التحرش الالكترونى	٢٧٥	%٦٨,٧٥	٩٦	%٢٤,٠٠	٢٩	%٧,٢٥	٢,٦٢	%٨٧,١٧	موافق	٧
عدم أخذ الاحتياطات اللازمة من خلال ضبط إعدادات الخصوصية الخاصة بحساباتهم وتعديلها	٢٨٧	%٧١,٧٥	٨٩	%٢٢,٢٥	٢٤	%٦,٠٠	٢,٦٦	%٨٨,٥٨	موافق	٦
غياب الأخلاق والقيم فى مجتمع الفيسبوك الافتراضي	٣٢٥	%٨١,٢٥	٦٥	%١٦,٢٥	١٠	%٢,٥٠	٢,٧٩	%٩٢,٩٢	موافق	٣ مكرر
الصور الشخصية المثيرة التى ينشرها الشخص قد تثير ظاهرة التحرش الالكترونى	٢١٦	%٥٤,٠٠	١٤٧	%٣٦,٧٥	٣٧	%٩,٢٥	٢,٤٥	%٨١,٥٨	موافق	٨
معاناة المتحرشين من اضطرابات نفسية وعقلية	٢١٢	%٥٣,٠٠	١٢٣	%٣٠,٧٥	٦٥	%١٦,٢٥	٢,٣٧	%٧٨,٩٢	موافق	٩
عدم وجود قوانين رادعة لمعاقبة المتحرشين	٣٠٨	%٧٧,٠٠	٦٩	%١٧,٢٥	٢٣	%٥,٧٥	٢,٧١	%٩٠,٤٢	موافق	٤
التسلية واضاعة الوقت (الفراغ)	١٦٦	%٤١,٥٠	١٦١	%٤٠,٢٥	٧٣	%١٨,٢٥	٢,٢٣	%٧٤,٤٢	محايد	١٠
انتشار البطالة بين الشباب	١٧٧	%٤٤,٢٥	١٣٧	%٣٤,٢٥	٨٦	%٢١,٥٠	٢,٢٣	%٧٤,٢٥	محايد	١٠ مكرر
انتشار ظاهرة العنف اللفظى والجسدى فى المجتمع	٣٠٥	%٧٦,٢٥	٦٨	%١٧,٠٠	٢٧	%٦,٧٥	٢,٧٠	%٨٩,٨٣	موافق	٥
عدم الإبلاغ عن واقعة التحرش لدى إدارة المواقع او الجهات الأمنية المختصة	٣٣٥	%٨٣,٧٥	٤٨	%١٢,٠٠	١٧	%٤,٢٥	٢,٨٠	%٩٣,١٧	موافق	٢
غياب الرقابة الأسرية	٣٣١	%٨٢,٧٥	٥٣	%١٣,٢٥	١٦	%٤,٠٠	٢,٧٩	%٩٢,٩٢	موافق	٣ مكرر
أسباب التحرش الالكترونى ككل							٢,٦١	%٨٦,٩٩	موافق	

يتضح من الجدول (٣) أن معظم استجابات الشباب الجامعى عينة الدراسة وقعت فى مستوى موافق، وجاءت أهم أسباب التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك على النحو التالى: سهولة التخفى وإخفاء الهوية قد يسهل من انتشار ظاهرة التحرش الالكترونى بوزن نسبى ٩٣,٥٨% وذلك يرجع إلى استخدام المتحرشين لأسماء مستعارة يصعب تمييزها مما يسهل وقوع الضحية فى التحرش، يليها عدم الإبلاغ عن واقعة التحرش لدى إدارة المواقع او الجهات الأمنية المختصة بوزن نسبى ٩٣,١٧% وذلك بسبب شعور الضحية بالخوف من الفضيحة وعدم الرغبة فى معرفة أى شخص لما حدث معها، ثم يأتى بعد ذلك غياب الأخلاق والقيم فى مجتمع الفيسبوك الافتراضى وغياب الرقابة الأسرية بوزن نسبى ٩٢,٩٢% عدم وجود قوانين رادعة لمعاقبة المتحرشين بوزن نسبى ٩٠,٤٢% انتشار ظاهرة العنف اللفظى والجسدى فى المجتمع بوزن نسبى ٨٩,٨٣%.

جدول (٤) الحلول والمقترحات اللازمة للحد من ظاهرة التحرش الإلكتروني عبر الفيسبوك

الحلول والمقترحات	الإستجابة						المتوسط الحسابى	الوزن النسبى	اتجاه الآراء	الترتيب
	موافق		محايد		معارض					
	ت	%	ت	%	ت	%				
حظر الحكومة المواقع الإلكترونية الأكثر تحرشا	٣٧٤	%٩٣,٥٠	١٩	%٤,٧٥	٧	%١,٧٥	٢,٩٢	%٩٧,٢٥	موافق	٢
فتح نافذة إلكترونية فى المحاكم المدنية بتكلفة مجانية أو رمزية مـن أجـل تقـديم شكوى إلكترونية عن التحرش	٣٥٣	%٨٨,٢٥	٤٢	%١٠,٥٠	٥	%١,٢٥	٢,٨٧	%٩٥,٦٧	موافق	٥
عدم قبول طلبات الصداقة من الغرباء تفاديا للتحرش	٢٧٩	%٦٩,٧٥	١١٣	%٢٨,٢٥	٨	%٢,٠٠	٢,٦٨	%٨٩,٢٥	موافق	٦
عدم نشرى أى بيانات الشخصية كالصور وارقام الهواتف أو أى معلومات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي	٢١٧	%٥٤,٢٥	١٥٤	%٣٨,٥٠	٢٩	%٧,٢٥	٢,٤٧	%٨٢,٣٣	موافق	٧
قيام الأسرة بتوعية الأبناء للقضاء على هذه الظاهرة	٣٦١	%٩٠,٢٥	٣٥	%٨,٧٥	٤	%١,٠٠	٢,٨٩	%٩٦,٤٢	موافق	٣
الاهتمام بسن قوانين الجرائم الالكترونية عبر الإنترنت وتفعيلها لمعاقبة المتحرشين	٣٦١	%٩٠,٢٥	٣١	%٧,٧٥	٨	%٢,٠٠	٢,٨٨	%٩٦,٠٨	موافق	٤
أؤيد وجود حملات إعلامية تهدف إلى التوعية والإرشاد والتوجيه ضد هذه الظاهرة	٣٧٥	%٩٣,٧٥	٢٢	%٥,٥٠	٣	%٠,٧٥	٢,٩٣	%٩٧,٦٧	موافق	١
الحلول والمقترحات ككل							٢,٨١	%٩٣,٥٢	موافق	

يتضح من الجدول (٤) أن جميع استجابات الشباب الجامعى عينة الدراسة وقعت فى مستوى موافق، وجاءت أهم الحلول والمقترحات اللازمة للحد من ظاهرة التحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك فى المركز الأول: وجود حملات إعلامية تهدف إلى التوعية والإرشاد والتوجيه ضد هذه الظاهرة بوزن نسبى ٩٧,٦٧% يليها حظر الحكومة المواقع الإلكترونية الأكثر تحرشا بوزن نسبى ٩٧,٢٥% وفى المركز الثالث قيام الأسرة بتوعية الأبناء للقضاء على هذه الظاهرة بوزن نسبى ٩٦,٤٢% واحتل المرتبة الرابعة الاهتمام بسن قوانين الجرائم الالكترونية عبر الإنترنت وتفعيلها لمعاقبة المتحرشين بوزن نسبى ٩٦,٠٨% وفى المركز الأخير عدم نشرى أى بيانات الشخصية كالصور وارقام الهواتف أو أى معلومات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعى بوزن نسبى ٨٢,٣٣%.

نتائج فروض الدراسة:

جدول (٥) العلاقة الارتباطية بين إستخدام المبحوثين للفيسبوك والتحرش الإلكتروني

	التحرش الالكترونى			
	ن	معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
إستخدام المبحوثين للفيسبوك	٤٠٠	٠,١٥	٠,٠١	موجبة

يتبين من الجدول (٥) نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين إستخدام المبحوثين للفيسبوك والتحرش الإلكتروني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٥، وبلغ مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين إستخدام المبحوثين للفيسبوك والتحرش الإلكتروني، ويعنى ذلك أنه كلما زاد استخدام المبحوثين للفيسبوك كانوا أكثر عرضة للتحرش الإلكترونى.

جدول (٦) العلاقة الارتباطية بين إستخدام المبحوثين للفيسبوك والإشباعات المتحققة منها

	الإشباعات المتحققة منها			
	ن	معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
دوافـــع إســـتخدام المبحـــوثين للفيسبوك	٤٠٠	٠,٧٤٣	٠,٠١	موجبة

يتبين الجدول (٦) نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين دوافع إستخدام المبحوثين للفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٤٣، وبلغ مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين دوافع إستخدام المبحوثين للفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، ويعنى ذلك أنه كلما زاد دوافع استخدام المبحوثين للفيسبوك إرتفعت الإشباعات المتحققة منها لديهم.

جدول (٧) العلاقة الارتباطية بين إفصاح المبحوثين عن البيانات الشخصية عبر الفيسبوك والتعرض للتحرش الإلكتروني

	التعرض للتحرش الإلكتروني			
	ن	معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
إفصاح المبحوثين عن البيانـــات الشخصية عبر الفيسبوك	٤٠٠	٠,١٢٣	٠,٠١٤	موجبة

يتبين الجدول (٧) نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية عبر الفيسبوك والتعرض للتحرش الإلكتروني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٤٣، وبلغ مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الإفصاح عن البيانات الشخصية عبر الفيسبوك والتعرض للتحرش الإلكتروني، ويعنى ذلك أنه كلما زادت البيانات الشخصية المبحوثين على الفيسبوك كانوا أكثر عرضة للتحرش الالكترونى.

الخلاصة:

أهم ما توصلت إليه الدراسة:

١. أن ٤٢,٧٥% من المبحوثين أعلنوا عن تعرضهم للتحرش الإلكترونى عبر الفيسبوك.
٢. وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين دوافع إستخدام المبحوثين للفيسبوك والإشباعات المتحققة منها.
٣. وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الإفصاح عن البيانات الشخصية عبر الفيسبوك والتعرض للتحرش الإلكتروني.
٤. وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين إستخدام المبحوثين للفيسبوك والتحرش الإلكتروني.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة سن قوانين خاصة بمكافحة جريمة التحرش الإلكتروني، وتدريب الجهات الأمنية المختصة على كيفية التعامل مع جريمة التحرش الإلكتروني.
٢. تدريب الجهات الأمنية المختصة على كيفية التعامل مع جريمة التحرش الإلكتروني.
٣. يجب الأخذ فى الاعتبار التأثيرات السلبية للفيسبوك ووضع الحلول المناسبة، سواء على مستوى الجامعة أو المجتمع والعمل على التقليل من تلك السلبيات أو الحد منها.
٤. تعزيز دور الأسرة والجامعة فى ترسيخ القيم والعادات والسلوكيات الحميدة عند الشباب.

المراجع:

١. ابراهيم قائد أحمد: استخدامات الطلبة اليمنيين للفيسبوك والاشباعات المتحققة منه، **مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة:** العدد٢٦، ٢٠١٧.
٢. إعتماد خلف معبد: استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، **مجلة دراسات الطفولة**، القاهرة: كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥، العدد٦٨، مجلد ١٨.
٣. إيمان السيد عبدالحكيم: المخاطر الاجتماعية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعى على عينة من الطلاب بجامعة جنوب الوادى بقنا، **مجلة بحوث فى علم المكتبات والمعلومات**، القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ٢٠٢١، العدد٢٦.
٤. **احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي**، موقع دوت مصر، ٢٠٢٠. available at https://www.dotmsr.com/Article/829381/12:58pm21/2/2021.
٥. بسيونى إبراهيم حمادة: **دراسات فى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأى العام،**

(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨).
٦. بشار محمد فتحي: استخدامات الشباب الجامعى تطبيق الواتس آب فى الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الأردن: كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٩).
٧. جيهان سعد عبده المعبي: التحرش الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ٢٠٢٠، العدد٢٧.
٨. جيهان عبدالرحمن جادالله: دور الأسرة فى مواجهة مخاطر الأمن الفكرى لأبنائها، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية: كلية التربية، ٢٠٢٠، العدد٣.
٩. حسن الفاتح محمد المبارك: مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الفيسبوك نموذجا، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، السودان: جامعة الإمام المهدي، ٢٠٢٠، العدد١٦.
١٠. حمد خليل عليان: التحرش الإلكترونى عبر مواقع الإنترنت والتواصل الإجتماعي: دراسة على عينة من النساء المقدسيات. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، القدس: العدد٤٣، ٢٠١٨.
١١. خمائل زيدان خلف: دوافع الشباب الجامعى العراقى لتطبيقات الهاتف المحمول والإشباعات المتحققة منها، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، ٢٠٢٠، العدد٥٥.
١٢. داليا قاسم مصطفي: التعرض للتليفزيون وعلاقته بمدركات الجمهور المصرى عن ظاهرة التحرش الجنسي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
١٣. ريهام محمد عبدالباري: استخدامات الشباب المصرى لقنوات التليفزيون والانترنت والاشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
١٤. سيادة عبدالرازق: الأخطار التى يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من إستخدامهم للإنترنت: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٩، العدد٨٥.
١٥. سناء علام: المركزى للإحصاء، **الشباب يمثلون ٢١% من إجمالى سكان مصر٢٠٢٠.** Available at https://www.alrab7on.com/social/media/statistics/4/2/2021/9:30pm.
١٦. عبدالرحيم سليمان درويش: **دراسات فى تأثيرات الإنترنت**، (دمياط: مكتبة نانسي، ٢٠١٨).
١٧. محمد عبدربه: مؤشرات تقييم مخاطر الإعلام الجديد، **مجلة الدراسات الإعلامية.** المركز الديمقراطى العربي. برلين. ألمانيا. ٢٠١٩، العدد الثامن، ٤٨.
١٨. محمد على الفقهي: استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك وانعكاسه على العلاقات الأسرية والاجتماعية: دراسة ميدانية، **مجلة بحوث الاتصال**، جامعة الزيتونة، كلية الفنون والإعلام، ٢٠١٩، العدد٦.
١٩. محمد نور، **إحصائيات استخدام السوشيال ميديا فى الدول العربية٢٠٢٠.** Available at https://www.amwalalghd.com/news/details/ 3:15pm 5/2/2021.
٢٠. ياسر نعيم عبدالله: شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعى الفلسطيني، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية**، الجامعة الاردنية: العدد٤٥، ٢٠١٨.
21. Brynn Motal: The effect of social media platforms on perceptions of flirtatiousness and discomfort, unpublished **M.A**, (California: polytechnic state university, San Luis Obispo, 2019.
22. Kathryn Leinung: The experience of sexual harassment on dating applications, unpublished **Ph.D**, (New York, Pace university, 2019.
23. Rosenthal, S, R. Buka, S. L, Marshall, B. D. Carey, K. B& Clark M. A.: Negative experiences on facebook and depressive symptoms among young adults, **Journal Of Adolescent Health**, Vol. 59, No 5.
24. Yousra Osama: Uses and gratifications of social media in the middle east north Africa region, unpublished **M.A**, (Cairo: American university in cairo school of global affairs and public policy), 2019.
25. Zulma Valedon Westney: The social media machines an investigation of the effect of trust moderated by disinformation on user' decision-making process, unpublished **Ph.D**, (Nova Southeastem university, colleg of computing and engineering), 2020.
26. Abd El- Reheem Ahmed Darweesh: Usage of facebook and Twitter by Egyptian female university students, **Egyptian journal of media research**, University- Faculty Of Media, No 72, 2020.
27. Mark A. Urista, Qingwen Dong, Kenneth D.: **Day: Explaining why young adults use my space and facebook through uses and gratifications theory**, Human communication association, 2009, vol. 12. No2.
28. Mavellas Sibanda: Cyberuying in higher and tertiary education institutions in Zimbabwe: Forms, effects and contributing factor, **Journal Of Systems Integration**. 2020, vol.11.

childhood_journal@chi.asu.edu.eg

معالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة

محمد عبدالسلام عبدالسلام
د.عمرو عبدالله نخلة
رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ليالى صفوت على حسين
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية: التعرف على الوظائف التى تؤديها المواقع الإلكترونية فى معالجة قضايا الطفولة، وتحديد اتجاه المعالجة، وتحديد الاستمالات الإقناعية المستخدمة فى عرض القضايا، ووصف عناصر الإبراز المستخدمة فى عرض القضايا.

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على دور المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية (المجلس القومى للطفولة والأمومة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، منظمة الأمم المتحدة "يونيسف") فى معالجة قضايا الطفولة.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف جمع البيانات حول معالجة المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة، حيث أنها لاتقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة فقط، حيث تعتمد هذه النوعية من الدراسات على جمع الحقائق، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وامكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التى يتم دراستها.

العينة: تم تحليل مواقع مؤسسات الطفولة الثلاث عينة الدراسة لمدة عام، بدأت من ١/ ٣/ ٢٠١٩ وحتى ٣١/ ٣/ ٢٠٢٠، وخلال تلك الفترة تم تحليل عدد ٢٧٥ موضوعا يتعلق بقضايا وموضوعات الطفولة.

النتائج: جاءت الصور فى صدارة عناصر الإبراز المستخدمة فى معالجة موضوعات وقضايا الطفولة بمواقع مؤسسات الطفولة عينة الدراسة، وفى المرتبة الثانية جاءت الأرضيات، ثم جاء الفيديو فى المرتبة الثالثة والأخيرة، وجاء المسئولين الحكوميين فى صدارة مصادر قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة، وفى المرتبة الثانية جاءت المصادر الرسمية، ثم جاءت وسائل الإعلام فى المرتبة الثالثة، وجاء المسئولين الدوليين فى المرتبة الرابعة، ثم محللون وخبراء، ثم المنظمات الحقوقية فى المرتبة السادسة، وأخيرا شهود عيان فى المرتبة السابعة والأخيرة، وجاء أسلوب الشرح فى مقدمة أساليب المعالجة المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة، وفى المرتبة الثانية جاء أسلوب المساندة، وفى المرتبة الثالثة جاء أسلوب التبرير، ثم أسلوب إثارة المخاوف، تلاه أسلوب نقاش وإثارة القضية فى المرتبة الخامسة، وفى المرتبة السادسة والأخيرة جاء أسلوب التهويل.

The Treatment of Electronic Sites of Arab and International Institutions for Childhood Issued

Aims: The study aims to: Identifying the websites of Arab and international childhood institutions addressing childhood issues, and a set of sub-goals emerge from this goal: to identify the functions that websites perform in addressing childhood issues, determine the direction of treatment.

Problem: The problem of the study is determined in an attempt to identify the role of websites for Arab and international childhood institutions in addressing childhood issues?

Methodology: This study belongs to the descriptive and analytical studies that aim to collect data about the websites of Arab and international childhood institutions addressing childhood issues. The sites of the three childhood institutions were analyzed, the study sample, for a period of one year, starting from 1/ 3/ 2019 to 31/ 3/ 2020, and during that period 275 topics related to childhood issues and topics were analyzed.

Results: The most important results of the study, Photos came at the forefront of the highlighting elements used in addressing childhood topics and issues in the sites of childhood institutions in the study sample, and in the second place came floors, then video came in Third and last place, Government officials came at the fore in the sources of childhood issues on the sites of the study sample institutions, and in the second place came official sources, then the media came in third place, and international officials came in fourth place, then analysts and experts, then human rights organizations in sixth place, and finally eyewitnesses It ranked seventh and last, and The explanation method came at the forefront of the treatment methods used in presenting childhood issues in the sites of the study sample institutions, and in the second place came the support method, and in the third place came the justification method, then the method raising fears, followed by the method discussion and raising the issue in the fifth place, and in the sixth and last place came the method intimidation.

مقدمة:

يشكل الاهتمام بالطفل وقضاياه ظاهرة عالمية قديمة وحديثة، وينطلق هذا الإهتمام من الاعتراف المتزايد بأهمية فترة الطفولة باعتبارها اللبنة الأولى فى بناء المجتمع وتشكيله، وتعد الجهود المبذولة لتحسين أوضاع هذه الشريحة العمرية فى المجتمع، ركيزة أساسية من ركائز إعداد القاعدة البشرية التى تؤهل لاستخدامها فيما بعد أستخداما منتجا وفعالا، ويأتى الإهتمام بقضايا الطفولة ضمان لحقوقهم وتلبية لاحتياجاتهم، وتؤدى مؤسسات الطفولة دورا مهما فى مجال حماية وتعزيز حقوق الطفل، وتبذل قصارى جهداها فى الدفاع عن عنه ليتمتع بحقوقه المعترف بها.

وقد شهد العالم فى السنوات القليلة الماضية تطورا ملحوظا فى الاهتمام بقضايا الطفولة، ومع تزايد الاهتمام العالمى بقضايا الأطفال وحمايتهم، برز الحديث عن الدور الذى يمكن أن تقوم به مؤسسات الطفولة العربية والدولية المختلفة فى التصدى لقضايا الطفولة، والإسهام الفاعل فى مواجهتها والتماس الحلول لها.

وتؤدى مؤسسات الطفولة دورا هاما فى دعم حقوق الطفل والحفاظ على حمايته، يتمثل هذا الدور فى التركيز على قضايا الطفولة ومشكلاتها من خلال عمل المبادرات والحملات التوعوية بهدف التصدى لجميع أشكال العنف والإيذاء الجسدى والنفسى التى يمكن أن يتعرض لها الطفل.

ان ما نشهده فى الآونة الأخيرة من تغير ملحوظ فى طبيعة الأطفال وسلوكياتهم وطريقة تفكيرهم وبالتالى ظهور العديد من القضايا التى اصبح من المهم توعية الاطفال بها، حيث أصبح هناك حاجة الى توعية الأطفال بها، أيضا على مستوى الأباء والأمهات أصبح هناك تحدى كبير لديهم فى تربية أبناء الجيل الحالى فى ظل التطور التكنولوجى الهائل وسطوة مواقع التواصل الإجتماعى والأجهزة الرقمية على حياة أطفالهم، الامر الذى اصبح معه من المهم التعرض للمؤسسات المعنية بالطفل لامكانية الاستفاده منها التعرف على قضايا الطفولة والتعرف على طرق المعالجة.

وتعد المواقع الإلكترونية أحد روافد وسائل الإعلام، ومصدرا يستمد منه الجمهور المعلومات والأخبار، مساعدا بذلك فى تكوين رؤيتهم الخاصة حول القضايا المطروحة، علاوة على المشاركة الإيجابية للجمهور فى تلك المواقع من خلال استخدام العناصر التفاعلية والتواصل الإيجابى معها.(١)

مشكلة الدراسة:

تمثل المواقع الإلكترونية وما يتبعها من وسائل التواصل الإجتماعى المصدر الأكبر للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسة التى تستحوذ على اهتمام الدولة والمجتمع لأهميتها، وتعد قضايا الطفولة فى الوقت الراهن من أهم القضايا على الساحة الإعلامية والمجتمعية.

وتمثل المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية مصدر هام للتعرف على أهم المستجدات التى تحدث فى مجال حماية الطفل وقضاياه والمشكلات المتعلقة به، كما انها تعتبر ساحة مفتوحة للنقاش والتعبير عن الرأى بحرية، فالمواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية، تهدف الى الوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف، من الاطفال واولياء الامور وكل المهتمين بالطفل.

وتركز الدراسة على المواقع الرسمية الخاصة بالمؤسسات التالية: المجلس القومى للطفولة والأمومة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، منظمة الأمم المتحدة (يونيسف)، واستنادا إلى ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على دور المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية فى معالجة قضايا الطفولة.

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات العربية التى تناولت المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية ودورها فى معالجة قضايا الطفولة، حيث تفتقر المكتبات العربية إلى هذه النوعية من الدراسات.
٢. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية دور المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية والتى تعد إحدى سمات عصر المعلومات فى تجسيد ومناقشة قضايا تهم الجمهور وتتصل بالواقع فى المجتمع.
٣. التأكيد على ضرورة تفعيل الشراكة بين الجهات الرسمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بهدف رصد قضايا الطفولة وتقديم المقترحات، بما يتلاءم مع احتياجات الطفولة فى عالمنا العربي، والعمل على تعزيز القوانين الداعمة للطفل لحماية حقوقه الإنسانية والاهتمام بقضايا.
٤. التعريف بماهية عمل مؤسسات الطفولة العربية والدولية ودورها فى عرض القضايا المرتبطة بالطفل والتوجيه نحو طرق العلاج.
٥. إلقاء الضوء وتقييم دور المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية فى التوعية بقضايا الطفولة وطرق الموجهه.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الوظائف التى تؤديها المواقع الإلكترونية فى معالجة قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات.
٢. وصف عناصر الإبراز المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات (حجم الصور- مدة الفيديوهات).
٣. تحديد اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بمواقع المؤسسات.
٤. تحديد الاستمالات الاقناعية المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الوظائف التى تؤديها المواقع الإلكترونية فى معالجة قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات؟
٢. ما عناصر الإبراز المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات (حجم الصور- مدة الفيديوهات)؟
٣. ما اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بمواقع المؤسسات؟
٤. ما الاستمالات الاقناعية المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات؟

الدراسات السابقة:

توجد مجموعة من الدراسات السابقة التى يرى الباحث أنها تشترك جزئيا مع موضوع الدراسة وإن كانت تختلف إجمالا، حيث ترتكز الدراسة الحالية على التخصص الدقيق الذى يتعلق "بمعالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة"، إلا أن هذه الدراسات جميعها تظل دعامة أساسية لإنجاز الدراسة المقترحة.

- دراسة سارة عبدالعزيز محمد عبدالعال (٢٠٢١) بعنوان "دور صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على الفيسبوك فى توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة".(٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل فى توعية الأطفال والوالدين بمشكلات الطفولة وكيفية التعامل معها، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من الأطفال المصريين المشتركين على صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على موقع الفيسبوك قوامها ٢٠٠ مفردة من (١٥- ١٨) من مدارس محافظة القاهرة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية قوامها ٤٨ مفردة من الأباء والأمهات تم اختيارهم من أسر الأطفال الممثلة لعينة الدراسة، وإعتمدت على منهج المسح الإعلامى بشقه الميداني، وتمثلت أدوات الدراسة فى إستمارة الإستبيان، مقياس الوعى بمشكلات الطفولة، وكانت اهم نتائج الدراسة أن نسبة من يتصفحون الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك بصفة دائمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢١,٥%، وجاءت أكثر صفحات المؤسسات التى يتابعها المراهقين على موقع الفيسبوك، حيث جاء فى مقدمة تلك الصفحات "المجلس القومى للطفولة والأمومة" والتى جاءت بنسبة بلغت ٥١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.
- دراسة مروة ابراهيم بسيونى عامر (٢٠٢٠) بعنوان دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بموسسات الطفولة فى دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين.(٣) هدفت الدراسة إلى رصد أكثر الأنشطة الاتصالية لمؤسسات الطفولة التى تساهم

فى دعم المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين، معتمدة على المنهج المسح الإعلامي، طبقت الدراسة على عينة قومها ٢٠٠ مراهقين من المترددين على مؤسسات الطفولة فى مصر فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٦) سنه، ٣٢ مفردة من ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، تم تطبيق كل من استمارة استبيان للمترددين وللقائمين بالاتصال ومقياس المشاركة المجتمعية كأدوات للدراسة. أوضحت النتائج أن أكثر أسباب تردد المراهقين على مؤسسات الطفولة فى مقدمتها مشاهدة العروض المسرحية، ويليها فى الترتيب "التعرف على أصدقاء جدد"، بينما جاءت فى الترتيب الثالث حضور ورش العمل، وجاء فى الترتيب الرابع "مشاهدة الأفلام السينمائية"، أما فى الترتيب الخامس فجاء "حضور دورات الموسيقى"، ويليها فى الترتيب السادس "التفاعل فى المحاضرات والندوات وحضورها"، بينما جاء فى الترتيب السابع "المشاركة فى الرحلات".

- دراسة Denman, C. T. (2020) بعنوان صفحات مؤسسات الطفولة على الفيسبوك: دور الصفحات فى رفع وعى الآباء والطفل بقضاياهم.(٧) تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور صفحات Facebook فى توعية أولياء الأمور بالقضايا المتعلقة بالطفل، وما هى اتجاهات أولياء الأمور نحو استخدام تلك الصفحات فى متابعة أداء الأطفال فى المؤسسات، اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من أولياء الأمور للتعرف على مدى استخدام صفحات Facebook فى التواصل مع المؤسسات، وقوامها خمس من أولياء الأمور الذين يتعرضون لتلك الصفحات ومن خلال المقابلات المتعمقة، أشارت نتائج الدراسة الى اعتماد أولياء الأمور بشكل كبير على تلك الصفحات لمتابعة النشاط العلمى والسلوكى لذويهم من الأطفال كما بينت نتائج الدراسة اعتماد أولياء الأمور على تلك الصفحات للتواصل مع المسؤولين والقائمين على المؤسسة.
- دراسة Ellison, J. (2020) بعنوان "تقويم كفاءة خمسين موقع إلكترونى لمؤسسات طفولة فى الولايات المتحدة: الاستفادة من المواقع فى معالجة قضايا الطفولة".(٩) هدفت الدراسة إلى تقويم كفاءة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة المبكرة فى الولايات المتحدة مع التركيز على دور تلك المواقع فى معالجة القضايا المتعلقة بالطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التقييمى لمواقع إلكترونية لمؤسسات الطفولة فى الولايات المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ موقع إلكترونى على شبكة الإنترنت خاصة بمؤسسات للطفولة فى الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق نسبة ٨٠% من المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة المفحوصة مع معايير كفاءة المواقع الإلكترونية كما حددتها أداة Bobby 5.0، وتم التوصل من خلال تحليل المحتوى إلى كفاءة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة فى معالجة القضايا المتعلقة بهم وذلك فى ضوء معايير البناء المعرفى والتنظيم والشعبية والوصول للطفل.
- دراسة Gahwaji, N. M. (2020) بعنوان "دراسة تقويمية للمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة الصادرة باللغة العربية".(١٠) هدفت الدراسة إلى تقويم المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة الصادرة باللغة العربية من حيث المحتوى العام والمحتوى التربوى والعناصر الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى بإستخدام بطاقة تقويم المواقع الإلكترونية فى صورة قائمة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ موقع إلكترونى باللغة العربية لمؤسسات طفولة، وتوصلت الدراسة إلى أنه بالنسبة لعنصر المحتوى العام، توصلت الدراسة إلى أن الوصول للموقع وسهولة الاستخدام حصلت على أعلى مستويات التقييم بنسبة ٩٣,٣٣% بينما حصل التسلسل الزمنى للنحتوى على أدنى التقييمات بنسبة بلغت ٢١,٢٥%، وبالنسبة لعنصر المحتوى التربوي، حصلت جودة النص المكتوب على أعلى التقييمات بنسبة ٩١,١١% بينما حصلت التفاعلية على نسبة ٣٠,٧٧% فقط.

المفاهيم الاجرائية:

- معالجة: ويقصد بها عرض وتناول الجوانب السلبية والإيجابية لقضايا الطفولة ومناقشتها وتحليلها من خلال المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة، وذلك من الشكل والمضمون: (وسائل الإبراز- الصور- الفيديوهات- الشخصيات- أطر المعالجة- القضايا- أساليب الإقناع المستخدمة- مصادر القضايا).
- تعريف مؤسسات الطفولة: هى منظمات تهتم بتنمية الطفولة المبكرة وتحسين نمو الطفل من الصحة الجيدة والتغذية السليمة وفرص التعلم المبكر والأمن والسلامة، وتوفير مسارا واضحا للمضى قدما للحكومات والأسر.(١٦)

وهى مؤسسات تؤمن بأن لكل طفل حق شخصى يجب الحصول عليه، وتعمل على تعزيز النمو الصحى للطفل ومهاراته فى التعلم، وتعزيز النمو الاجتماعى والفكرى والعاطفى للطفل.(١٢)

- تعريف قضايا الطفولة: هى تلك القضايا المتعلقة بإعادة تقييم ما يخص الطفولة ورعاية الأطفال وتشكيل السلوك، وتهتم بتنمية الطفل إجتماعيا وحمايته نفسيا وفهم الطفل للمجتمع المحيط ولحقوقه وعلاقاته مع المحيطين.(١١)
- تعريف المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة: بأنها أداة تواصل فعالة بين أولياء الامور وإدارة مؤسسات الطفولة، تستخدم فى إعلام الأسر ومشاركة أنشطة الأطفال عبر شبكة الأنترنت، وتعمل على إزالة العقبات والمشكلات التى تحد التواصل التقليدى بين الأسرة والمؤسسة كالوقت،(١٨) وتمثلت عينة الدراسة فى المواقع الالكترونية لثلاث مؤسسات (الموقع الالكترونى للمجلس القومى للطفولة والأمومة- الموقع الالكترونى للمجلس العربى للطفولة والتنمية- الموقع الالكترونى لليونيسيف).
- دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة فى معالجة قضايا الأطفال: تضم المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة على قضايا حيوية تحدث باستمرار ونصائح ومواد توضيحية ومراجع لموارد معلوماتية إضافية وورش عمل وأنشطة لتطوير مهارات معينة للأطفال ومقالات علمية ومساحة للتواصل كالتعليق والتحدث، فضلا عن توضيح قضايا بعينها تخص الأطفال كصحة الأطفال وتعليمهم ونمائهم/ الصحة الجيدة والتغذية/ صعوبات التعلم والتوحد/ الاضطرابات السلوكية/ قضايا الصحة العقلية بما فى ذلك القلق واضطراب ثنائى القطب والاكتئاب واضطرابات الأكل والشخصية/ قضايا الصحة والإعاقة وضمت الإصابة بالشلل الدماغى أو الشلل ومتلازمة داون والصرع/ التفاعلات والعلاقات الشخصية وشملت فترات الحياة الرئيسية والحياة والاجتماعية والعلاقات والتفاعلات مع الآخرين والعناية بالنفس/ المساواة لضمان حماية جميع الأطفال/ مشاركة المواطنين والعمل المجتمعى/ تدابير الحماية الاجتماعية.(٥)

وتستطيع المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة تثقيف جمهور المؤسسة من الأطفال حول القضايا المتعلقة بهم. فمن بين الجوانب المفيدة لتلك المواقع القدرة على الارتباط التشعبى بالعديد من المواقع الأخرى على الإنترنت وإنشاء قواعد بيانات مخصصة تعزز فهم الأطفال للقضايا. وتتضمن هذه المواقع مميزات مفيدة تشجع الأطفال على العودة للتصفح مجددا والاستفادة بما يقدمه من معلومات.(١٣)

يوضح Viorica (2017) أن مواقع الإنترنت لمؤسسات الطفولة تلعب دور محورى فى التوعية بالقضايا للأطفال نظرا لما تتمتع به من خصائص الوصول السريع والوسائط المتعددة والاعتماد على الأنشطة المفضلة للأطفال.(٢٢)

ويؤكد Plumb and Kautz (2016) أن المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة تعد من أهم مصادر المعلومات فى مجال عرض ومعالجة قضايا الطفولة.(١٧)

كما يوضح Utami and Latiana (2018) أن التعرض لقضايا الطفولة فى مواقع مؤسسات الطفولة الإلكترونية يجب أن يناسب سن الأطفال، ويراعى الفروق الفردية بينهم وكذلك الخلفية الثقافية للبلد الذى يعيش فيه الأطفال.(٢١)

يوجد فى الوقت الراهن ثلاث اتجاهات حديثة تتبعها المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة فى معالجة القضايا، وهي:(٨)

١. التركيز على المحتوى والدقة فى عرض القضايا.
٢. التركيز على الترويج لموقف مؤسسة الطفولة من القضايا ذات الاهتمام.

٣. التركيز على التفاعل والتواصل مع جمهور المؤسسة حول القضايا.

وتقوم العديد من مؤسسات الطفولة بتطوير واستخدام مواقعها الإلكترونية لتلبية احتياجات جمهور المؤسسة والتعامل مع القضايا ذات الصلة بالطفولة. من المتوقع أن يحصل جمهور المؤسسة وزوار مواقعها بما فى ذلك الأطفال وأولياء الأمور على المعلومات المتعلقة بالعديد من القضايا المتعلقة بالطفولة فى أى وقت وفى أى مكان.(١٥)

تقدم المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة عبر الإنترنت الموارد اللازمة لدعم معالجة قضايا الطفولة بالمقارنة مع الأساليب التقليدية، نظرا لتوافر المعلومات حول القضايا بشكل مستمر وتحديثها من وقت لآخر بالإضافة إلى سهولة طريقة العرض. وقد وجد Bicaj, Bytyqi, Azizi et.al (2018) أن معالجة قضايا الطفولة عبر مواقع المؤسسات المعنية بالطفولة يرتبط بتثقيف الأطفال وبناء مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو القضايا بالمقارنة مع طرق التوعية التقليدية مثل النشرات والمقالات الورقية وغيرها.(٤)

وتجمع المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة ثلاث عناصر أساسية تؤهلها لدعم القضايا الهامة، وهي: التنوع فى المعلومات المتعلقة بالقضايا، والسرعة من خلال تداول ونقل المعلومات حول القضايا فى ثوان معدودة وعبر جميع أنحاء العالم والتواصل.(٢٠)

ويمكن تحديد دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة فى معالجة القضايا المتعلقة بالأطفال من خلال:

١. خلق بيئة إعلامية مناسبة للأطفال والأسر.
٢. موردا قيما لآباء الأطفال العاديين وذوى الإعاقات الذين يبحثون عن معلومات حول نمو أطفالهم وتطورهم وكيفية تعزيزهم.
٣. توفير المعرفة الجاهزة ووسيلة لاكتساب معارف جديدة تلبى حاجات الإدراك المتزايدة.(١٩)
٤. إتاحة معلومات تتسم بالجودة من مصدر موثوق يمكن الاعتماد عليه على شبكة الإنترنت تضمن سلامة الاطفال مع قابليتها للتنفيذ.
٥. تبادل المعرفة والخبرات للمساعدة على تخفيف التوتر وتخفيف الشعور بالعبء الذى قد يترافق مع تحديات الأباء.(٦)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف جمع البيانات حول معالجة المواقع الالكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة، حيث انها لا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة فقط، حيث تعتمد هذه النوعية من الدراسات على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وامكانية اصدار تعميمات بشان الموقف او الظاهرة التى يتم دراستها.

وفى اطار الدراسة التحليلية تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحى، وفى اطاره يتم وصف مضمون ٣ مؤسسات طفولة هى (الموقع الالكترونى للمجلس القومى للطفولة والامومة، الموقع الالكترونى للمجلس العربى للطفولة والتنمية، الموقع الالكترونى لليونيسيف)، لمدة ١٢ شهر، ووصف طبيعية المعالجة التى تقدمها تلك المواقع الالكترونية لتلك المؤسسات.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى كافة المواقع الالكترونية للمؤسسات العاملة فى مجال الطفولة، وتمثلت عينة الدراسة فى المواقع الالكترونية لثلاث مؤسسات (الموقع الالكترونى للمجلس القومى للطفولة والأمومة– الموقع الالكترونى للمجلس العربى للطفولة والتنمية– الموقع الالكترونى لليونيسيف).

عينة الدراسة:

العينة الزمنية تم تحليل مواقع مؤسسات الطفولة الثلاث عينة الدراسة لمدة سنة، بدأت من ١/ ٣/ ٢٠١٩ وحتى ٣١/ ٣/ ٢٠٢٠، وخلال تلك الفترة تم تحليل عدد ٢٧٥ موضوعا يتعلق بقضايا وموضوعات الطفولة.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على اسلوب تحليل المضمون، وذلك بشقية الكمى والكيفى، من خلال رصد المحتوى الكمى والكيفى لمضمون ٣ مواقع الكترونية لمؤسسات الطفولة لمدة ١٢ شهر، حيث تعد الأداة المناسبة للحصول على بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية للمواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات الطفولة:

- عناصر الإبراز المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (١) عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة

الموقع / عناصر الإبراز	اليونسيف		المجلس العربى للطفولة والتنمية		المجلس القومى للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور	٧٠	٩٠,٩	٣٦	١٠٠	١٥٥	٥٠	٢٦١	٦١,٧
فيديو	٧	٩,١	–	–	–	–	٧	١,٦
أرضيات	–	–	–	–	١٥٥	٥٠	١٥٥	٣٦,٦
الإجمالي	٧٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٤٢٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بعناصر الإبراز المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن (الصور) جاءت فى صدارة عناصر الإبراز المستخدمة فى معالجة موضوعات وقضايا الطفولة بمواقع مؤسسات الطفولة عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦١,٧%، وفى المرتبة الثانية جاءت (الأرضيات) بنسبة بلغت ٣٦,٦%، ثم جاء (الفيديو) فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١,٦%.

ويرى الباحث أن هناك قصورا فى استخدام المواقع لعناصر الإبراز والوسائط المتعددة ودمجها مع المحتوى الخبري، على الرغم من أهمية تضمن مثل هذه الموضوعات لعناصر الفيديو على سبيل المثال والتى تعد وسيلة مهمة فى تدعيم المعالجة ونقل التغطية الخبرية للأحداث بالنظر لطبيعة الوسيلة عبر شبكة الانترنت، واستعاضة بعض المواقع بتخصيص أقسام منفصلة للملتمديا أمر غير ملائم لطبيعة الوسيلة التى يقوم فيها المستخدم بقراء الخبر سريعا دون البحث فى أقسام أخرى.

- حجم الصور المستخدمة فى تقديم قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (٢) حجم الصور المستخدمة فى تقديم قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة

الموقع / حجم الصور	اليونسيف		المجلس العربى للطفولة والتنمية		المجلس القومى للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كبيرة	٢٧	٣٨,٦	–	–	٣١	٢٠	٥٨	٢٢,٢
متوسطة	٤٣	٦١,٤	–	–	١٢٤	٨٠	١٦٧	٦٣,٩
صغيرة	–	–	٣٦	١٠٠	–	–	٣٦	١٣,٨
الإجمالي	٧٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٦١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بحجم الصور المستخدمة فى تقديم قضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن حجم الصور (متوسطة) جاء فى المرتبة الأولى بالنسبة لحجم الصور المستخدم فى تقديم قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٣,٩%، وفى المرتبة الثانية جاء حجم الصور (كبيرة) بنسبة ٢٢,٢%، ثم جاء حجم الصور (صغيرة) فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٣,٨%.

ويرى الباحث أن حجم الصور المتوسط هو الأكثر ملائمة فى الاستخدام، لأنه يساهم فى توصيل تفاصيل الصور، وفى نفس الوقت لا يسبب مشكلات فى بطء عملية التحميل.

- اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (٣) اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة

الموقع / الاتجاه	اليونسيف		المجلس العربى للطفولة والتنمية		المجلس القومى للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد تجاه حقوق الطفل	٨٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٧٥	١٠٠
الإجمالي	٨٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص باتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن الاتجاه (المؤيد لحقوق الطفل) سيطر على طبيعة معالجة مواقع المؤسسات عينة الدراسة خلال فترة التحليل بنسبة ١٠٠%.

ويرى الباحث أن تلك النتيجة طبيعية فى ظل أن تلك المواقع تروج لجهود المؤسسات المعنية بالحفاظ على حقوق الطفل وتعزيز مكانته داخل المجتمع فى كافة المجالات المختلفة.

- الوظائف التى أدتها المواقع الإلكترونية فى معالجة قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (٤) الوظائف التي أدتها المواقع الإلكترونية في معجالة قضايا الطفولة

الموقع / الوظائف	اليونسيف		المجلس العربى للطفولة والتنمية		المجلس القومى للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رسم صورة إيجابية تجاه المؤسسة	٧٥	٤٦,٦	٣٣	٤٢,٩	١٥٥	٤٦,١	٢٦٣	٤٥,٨
اتصالية	٢	١,٢	٨	١٠,٤	٢٦	٧,٧	٣٦	٦,٣
إخبارية	٨٤	٥٢,٢	٣٦	٤٦,٨	١٥٥	٤٦,١	٢٧٥	٤٧,٩
الإجمالي	١٦١	١٠٠	٧٧	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٥٧٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالوظائف التى أدتها المواقع الإلكترونية فى معالجة قضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن الوظيفة (الإخبارية) جاءت فى صدارة الوظائف التى أدتها مواقع مؤسسات الطفولة عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٩%، وفى المرتبة الثانية جاءت الوظيفة (رسم صورة إيجابية تجاه المؤسسة)، وذلك بنسبة ٤٥,٨%، ثم جاءت الوظيفة (الاتصالية) فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٦,٣%.

ويرى الباحث أن تلك النتيجة طبيعية نظرا لأن الهدف الأساسى من مواقع المؤسسات هو الوظيفة الإخبارية من خلال إخبار الجمهور بأنشطة المؤسسة فى مجال الطفولة، وهذا بدوره يساهم فى رسم صورة جيدة عن المؤسسة، وذلك سعت المواقع الثلاثة إلى تحقيقه، وذلك من خلال إظهار جهود تلك المؤسسات فى المشاركة فى فعاليات تهتم بتحقيق وضع أفضل للطفل، أو القيام بأدوار مجتمعية من شأنها تحريك إصدار قرارات وتشريعات تحفظ حقوق الأطفال، أو من خلال تقديم جهود عينية ومعنوية من شأنها تحسين أوضاع الأطفال فى العالم، وذلك يظهر فى الأمثلة التالية.

- الاستمالات الإقناعية المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (٥) الاستمالات الإقناعية المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات

الموقع / الاستمالات	اليونسيف		المجلس العربى للطفولة والتنمية		المجلس القومى للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عقلية	٧٥	٨١,٥	٣٦	٩٠	١٣١	٧٧,٥	٢٤٢	٨٠,٤
عاطفية	١٧	١٨,٥	٤	١٠	٣٨	٢٢,٥	٥٩	١٩,٦
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٤٠	١٠٠	١٦٩	١٠٠	٣٠١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالاستمالات الإقناعية المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة إلى أن الاستمالات (العقلية) جاءت فى مقدمة الاستمالات الإقناعية التى اعتمدت عليها مواقع المؤسسات عينة الدراسة فى عرض قضايا الطفولة خلال فترة التحليل، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٠,٤%، وفى المرتبة الثانية جاءت الاستمالات (العاطفية) بنسبة ١٩,٦%.

ويرى الباحث أن الاعتماد الأكبر على الاستمالات العقلية يرجع للأسلوب الخبرى التقريرى فى المعالجة التى قدمتها مواقع المؤسسات المعنية بالطفولة.

- نوعية الاستمالات المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (٦) نوعية الاستمالات المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات

الموقع / الاستمالات		اليونسيف		المجلس العربى للطفولة والتنمية		المجلس القومى للطفولة والأمومة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عقلية	الاستشهاد بأدلة ووقائع	١٨	٢٤	١٠	٢٧,٨	٧٨	٥٩,٥	١٠٦	٤٣,٨
	عرض وجهة نظر	٢٠	٢٦,٧	١٧	٤٧,٢	٤٠	٣٠,٥	٧٧	٣١,٨
	بيانات وأرقام	٢٧	٣٦	٤	١١,١	٦	٤,٦	٣٧	١٥,٣
	الربط بين الأسباب والنتائج	١٠	١٣,٣	٥	١٣,٩	٧	٥,٣	٢٢	٩,١
	الإجمالي	٧٥	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣١	١٠٠	٢٤٢	١٠٠
عاطفية	التركيز على النواحى العاطفية	٣	١٧,٦	–	–	٥	١٣,٢	٨	١٣,٥
	الاعتماد على صيغة إنشائية	–	–	١	٢٥	٤	١٠,٥	٥	٨,٥
	ترغيب	٦	٣٥,٣	٣	٧٥	١٩	٥٠	٢٨	٤٧,٥
	ترهيب	٨	٤٧,١	–	–	١٠	٢٦,٣	١٨	٣٠,٥
	الإجمالي	١٧	١٠٠	٤	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بنوعية الاستمالات المستخدمة فى عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة للتالى:

١. بالنسبة للاستمالات العقلية: جاء أسلوب (الاستشهاد بأدلة ووقائع) فى صدارة الاستمالات العقلية بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٨%، وفى المرتبة الثانية جاء أسلوب (عرض وجهة نظر) بنسبة ٣١,٨%، ثم أسلوب (بيانات وأرقام) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٣%، ثم أسلوب (الربط بين الأسباب والنتائج) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩%.
٢. بالنسبة للاستمالات العاطفية: جاء أسلوب (الترغيب) فى صدارة الاستمالات العاطفية المستخدمة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٥%، ثم أسلوب (الترهيب) بنسبة ٣٠,٥%، تلاه أسلوب (التركيز على النواحى العاطفية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٥%، ثم أسلوب (الاعتماد على صيغة إنشائية) فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٨,٥%.

نتائج الدراسة:

١. تعانى الطفولة فى العديد من دول العالم من مشكلات مشتركة، لا تختلف باختلاف الدولة أو الثقافة أو العرق، وتحتاج إلى جهود كبيرة من أجل حلها، ولعل من أبرزها حق الطفل فى الحماية والحياة، الاستغلال الجنسى للأطفال، وختان الإناث، ومشكلات التعليم.
٢. على الرغم من تباين النطاق الجغرافى الذى تخدمه كل مؤسسة من المؤسسات الثلاث عينة الدراسة، إلا أنه ظهر تماس كبير فى عدد من الموضوعات والقضايا، وجاء الاتفاق أيضا فى المعالجة المؤيدة لحقوق الطفل والتى تحاول مساندته ومناصرته، مع الأخذ فى الاعتبار أن منظمة اليونسيف أظهرت فى خطابها الانتقاد لكثير من الأوضاع فى عدد من الدول لعدم المحافظة على حقوق الأطفال، وخاصة فى الدول التى تشهد نزاعات مسلحة مثل سوريا، العراق، اليمن.
٣. اتسمت معالجة مواقع مؤسسات الطفولة بالقصور فى التنويع من حيث الأشكال الخبرية، فكان الاعتماد الأكبر على شكل التغطية الخبرية فى المقام الأول، ولم يتم استخدام فنون أخرى فيما ندر، حيث تميز موقع اليونسيف فى تلك الجزئية على وجه التحديد، وكذلك فى اعتماده على الفيديوهات وتضمينها داخل المادة التحريرية، الأمر الذى يساهم فى تقديم تغطية ومعالجة أكثر شمولا وإفادة.
٤. يجب على المواقع عدم اقتصار موضوعاتها على نشاط المؤسسة فقط والتقيد بالأحداث فى معالجة وتقديم قضايا الطفولة، فمن الضرورى طرح القضايا المختلفة ومحاولة تقديمها للمجتمع بأكثر من شكل.

المراجع:

١. المجلس القومى للطفولة والأمومة، مارس٢٠١١، "**المقدمة والإطار العام لنظام حماية الطفل**"، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، مصر، ص١.

٢. سارة عبدالعزيز محمد عبدالعال (٢٠٢١): دور صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على الفيسبوك فى توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

٣. مروة إبراهيم بسيونى عامر (٢٠٢٠): دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

4. Bicaj, A., Bytyqi, A., Azizi, T.& Xhemajli, A. (2018). Cooperation of preschool institutions with parents toward early childhood education. **Thesis**, 7(2), P 75.

5. Buteau Poulin, Anabel, Gosselin, Camille, Bergeron- Ouellet, Andréa& Kiss, Jocelyne. (2020). Availability and Quality of Web Resources for Parents of Children With Disability: Content Analysis and Usability Study, **JMIR Pediatrics and Parenting**, 3(2): e19669, P4.

6. Buteau- Poulin, Anabel, Gosselin, Camille, Bergeron- Ouellet, Andréa& Kiss, Jocelyne. (2020). Availability and Quality of Web Resources for Parents of Children With Disability: Content Analysis and Usability Study, **JMIR Pediatrics and Parenting** 3(2): e19669, P3.

7. Denman, C. T. (2020). Facebook Pages of Childhood Organizations: The Role in Raising Parents and Children's Awareness, **PhD Thesis**, Northeastern University, Massachusetts.

8. Dries, S. D. (2019). Development and Application of Web Portal of Childhood Institutions in Childhood Issues Treatment, **PhD Thesis**, Seton Hall University, p27.

9. Ellison, J. (2020). Assessing the Accessibility of Fifty United States Childhood Institutions Web pages: Using The Websites for Treating Issues, **Journalism and Mass Communication Educator**; 3 (19).

10. Gahwaji, N. M. (2020). Evaluating Children's Institutions Websites in Arabic language, **Review of European Studies**; 12 (1).

11. Kanazawa, Flávio Notomi& Lourenção, Marina. (2021). Destination website management: A social constructionist approach, **Journal of Destination Marketing& Management**, Vol 19, March,.

12. Koskivaara, E.& Pihlaja, P. (2020). **Quality of Early Childhood Institution webpages in Finland and Relationship to Issues Treatment**, IFIP International Federation for Information Processing, V 252, p382.

13. Magta, M.& Lestari, N. G. A. M. Y. (2018). The Challenges of The Early Childhood Education (ECE) Institution Towards The Usage of The SISPENA In The Buleleng District Bali. In 4th International Conference on Early Childhood Education. **Semarang Early Childhood Research and Education Talks (SECRET 2018)** (pp. 224). Atlantis Press.

14. Oh, E. S.& Lee, S. H. (2016). A Study on demands of education training about copyright for infant and early childhood education institutions. **Journal of digital contents society**, 17(5), P349.

15. Pierce, H. (2021). Nurturing Care for Early Childhood Development: Path to Improving Child Outcomes in Africa, **Population Research and Policy Review**, V 40, Issue 2, April, P286. Top of FormBottom of Form.

16. Plumb, M.& Kautz, K. (2016). **Barriers to the integration of information technology within early childhood education and care organizations': A review of the literature**. arXiv preprint arXiv: 1606.00748, P8.

17. Sapsağlam, O. (2019). Using the Web Sites of Childhood Institutions in Tackling Present Children Issues in Turkey, **Journal of Education and Practice**; 8 (1).

18. Shakirova, Gulshat& Sabirova, Elvira. (2018). **Using Educational Websites and Platforms in Russia: Cognitive Needs of Children and Problems of Teachers**, In book: Innovative Technologies and Learning (pp. 99).

19. Slunjski, E. (2017). Multidisciplinary Approach to Designing Space of Early Childhood Education Institutions as a Condition for High-Quality Education Process. **Croatian Journal of Education**: Hrvatski časopis za odgoj i obrazovanje, 17(Sp. Ed. 1), P253.

20. Utami, D. R. F.& Latiana, L. (2018). Teachers' Perception of the Professional Competencies and Digital Media Use at Early Childhood Institution in Indonesia. In 4th International Conference on Early Childhood Education. **Semarang Early Childhood Research and Education Talks (SECRET 2018)** (pp. 16). Atlantis Press.

21. Viorica, P. Ă. U. Ş. (2017). Leadership Strategies in Promoting the Image of the Mayors on the Websites of Sector Town Halls and of Bucharest City Hall. **Transylvanian Review of Administrative Sciences**, 12(47), P146.

التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين لمضامين التطرف المنشورة على اليوتيوب

محمد عبدالله السيد
أ.د.هيام كمال نظيف
أستاذ طب الأطفال عميد كلية الدراسات العليا للطفولة سابقا جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالي: ما هى التأثيرات الناتجة عن تعرض المراهقين لمضامين التطرف المنشورة على موقع يوتيوب؟

الأهداف: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على التأثيرات المختلفة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) نتيجة تعرض المراهقين لمضامين اليوتيوب المتعلقة بالتطرف.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى بالعينة بشقيه التحليلى والميداني؛ نظرا لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التى تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية.

المجتمع والعينة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى المراهقين طلاب الفرقة الأولى بالجامعات المصرية وعينة قوامها ٤٠٠ مفردة بواقع ٢٠٠ من الذكور و٢٠٠ من الإناث يمثلون الجامعات الحكومية (جامعة ٦ أكتوبر، جامعة الأزهر، جامعة الزقازيق).

العينة: تمثل عينة عمدية مكونة من ١٥٠ مقطع فيديو فى الفترة من ٢٠١٣ إلى أغسطس ٢٠٢٠.

الأدوات: اشتملت أدوات الدراسة الحالية على صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان، والمقابلات المفتوحة (غير المقننة).

النتائج: حلت الدوافع الاقتصادية فى مقدمة أسباب تنامى ظاهرة التطرف فى مجتمعاتنا، يليها الظلم الاجتماعى وغياب العدالة، ثم وسائل الإعلام فى الترتيب الثالث، وأخيرا الخطاب الديني. كما أظهرت النتائج تنوع الاستراتيجيات المستخدمة لاستقطاب المستخدمين لمتابعة فيديوهات التطرف على اليوتيوب، حيث جاء فى الترتيب الأول استراتيجية (الحشد والتعبئة) بينما جاء فى الترتيب الثانى (استراتيجية التهديد والوعيد). إحجام غالبية المتابعين لهذه المضامين، عن التعليق عليها، وهو ما يبرهنه قلة التعليقات سواء النصية أو المرئية، يرجع ذلك إما لرفضهم واستنكارهم لما ورد فى هذه الفيديوهات، أو خوفهم من التعليق خشية مراقبة حسابات الأفراد والجماعات المتطرفة، ومن ثم وضعهم تحت دائرة الشكوك. وجاءت " الأنظمة العربية" فى مقدمة العدو المستهدف لفيديوهات اليوتيوب المتعلقة بالتطرف بنسبة ٤١,٧% من إجمالى عينة الدراسة، يليها "الأنظمة الغربية" من الأعداء المستهدفين فجاء بالترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٠% من إجمالى عينة الدراسة التحليلية، بينما جاء بالترتيب الثالث من هؤلاء الأعداء "الشيعة" بنسبة١٣,٣% من إجمالى عينة الدراسة.

Different Effects For Teenagers Exposure to The Contents of Extremeness on YouTube

Problem: The problem of the study can be delimited in the following question: What are the effects resulted from teenagers exposure to the contents of extremeness on YouTube sites?

Aims: The study seeks to identify the different effects (cnostic- emotional- behavioural) as a result of teenagers exposure to the contents of YouTube related to extremeness.

Methodology: This study belongs to descriptive studies and it depends on medial survey with sample design with its two parts analysis and field considering that it is one of the most suitable medial designs which most medial studies depend on.

Type of study: Study population and sample: The current study population focuses on adolescents- the first- year students of the Egyptian universities with a sample of 400 individuals, 200 males and 200 females, from the public universities of 6 October university, Al- Azhar university and Zagazig university.

Sample: A sample consisted of 150 videos from 2013 to August 2020.

Conclusions: the study concludes that Economic motives are the main underlying causes for the growing of extremism in our societies, followed by social injustice and lack of justice, then the media in third place, and finally the religious discourse. The conclusions shows the diversity of strategies used to attract users to follow extremism videos on YouTube, where the mobilization strategy takes the first place, while (threat and intimidation strategy) comes the second. The majority of the followers are unwilling to comment on these contents and this is proved by the lack of comments (text or visual) Because of their reject and refusing these videos or their fear of comments lest they may be monitored by the accounts of the extreme groups and individuals. Hence, they are put under the circle of suspensions.

Key words: Extremism, Teenagers, YouTube.

مقدمة:

تعد شبكة الإنترنت منصة إعلامية تستغلها الجماعات المتطرفة لنشر فكرها والترويج له بين الشباب والمراهقين تحديدا. حيث باتت تلك الجماعات تعتمد على الدعاية الإلكترونية وتستغل الهاشتاجات النشطة بمواقع التواصل الاجتماعي، مثل يوتيوب وتويتر، وتقوم بنشر المقاطع المصورة التى تروج لفكرها أو عملياتها الإجرامية بهدف استقطاب وتجنيد مقاتلين جدد أيا كانت جنسيتهم خاصة وأن هذه المنصات تحظى بنسب متابعة عالية من قبل الجمهور عموما وشريحة الشباب والمراهقين بصورة خاصة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على التأثيرات المختلفة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) نتيجة تعرض المراهقين لمضامين اليوتيوب المتعلقة بالتطرف.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على التأثيرات المختلفة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) نتيجة تعرض المراهقين لمضامين اليوتيوب المتعلقة بالتطرف. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

١. رصد درجة تعرض المراهقين للمضامين المتطرفة عبر موقع يوتيوب.
٢. الكشف عن طبيعة مضامين مقاطع الفيديو التى يشاهدها المستخدمون فى موقع يوتيوب.
٣. تحديد وتفسير اتجاهات المراهقين نحو الأفكار والمعتقدات للتنظيمات والجماعات المتطرفة.

المدخل النظري:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تتصور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عملية نفسية إدراكية تزيد من احتمالات أن يتأثر المرء بمحتويات معينة فى وسائل الإعلام. وترتكز النظرية على أن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعى تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذى تفرضه سمات المجتمع الحديث، حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعى لإدراك وفهم نظام فرعى آخر هو المحيط الاجتماعى من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور فى استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع، وهو ما ينشأ أفراد الجمهور لإنشاء علاقات متطورة مع وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعى من حولهم، ويمكن حل مشكلة الغموض سريعا إذا ما قدمت وسائل الإعلام معلومات كافية، وقد يستمر لشهور أو سنوات فى حالة نقص المعلومات[٨] وظف الباحث هذه النظرية كونها تناسب المشكلة البحثية، وأهدافها وتساؤلاتها، كما اعتمدت افتراضاتها فى صياغة فروض الدراسة الحالية وتفسير ما توصلت إليه من نتائج.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس تأثيرات فيديوهات اليوتيوب على تشكيل اتجاهاتهم نحو التطرف.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين وفقا لمحل الإقامة (ريف- حضر) على مقياس تأثيرات فيديوهات اليوتيوب على تشكيل اتجاهاتهم نحو التطرف.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس تأثيرات فيديوهات اليوتيوب على تشكيل اتجاهاتهم نحو التطرف نتيجة لاختلافهم فى الجامعات (٦ أكتوبر- الأزهر- الزقازيق).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة أسماء الجيوشى (٢٠٢١)[١] الكشف عن مواقع التواصل الاجتماعى كواحدة من أهم الوسائل لتجنيد الإرهابيين وتبادل المعلومات عبر المراسلات الإلكترونية، وأظهرت الدراسة أن أبرز أساليب تجنيد الإرهابيين فى مواقع التواصل الاجتماعى تمثلت فى الترويج والدعاية، ثم بث معتقداتها وأفكارها، ثم توثيق العمليات الإرهابية وتمجيد مرتكبيها، ثم إنشاء مواقع شخصية لرموز التطرف، والحرب النفسية. أما أبرز محاور استراتيجية تنظيم داعش لاستخدام الإنترنت لتجنيد الإرهابيين تمثلت فى صناعة الصورة، وعمليات الاستقطاب، واختراق خطوط العدو، ومسلم بوك، والشبكة السوداء. ورصدت دراسة أسماء عشرى (٢٠٢١)[٢] اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعى فى التوعية ضد الأفكار المتطرفة، واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني. وأظهرت نتائج الدراسة أن صفحات التوعية ضد الأفكار المتطرفة تمتلك الوعى الكامل بخطورة انتشار تلك الأفكار وطبيعتها الخبيثة وما يمكن أن تسببه من أضرار جوهرية فى المجتمع. وسعت دراسة هانى إبراهيم السمان (٢٠٢١)[٤] إلى الكشف عن دور اليوتيوب فى توعية الشباب الجامعى بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، ورصد اتجاهات الشباب الجامعى فى صعيد مصر نحو معالجة اليوتيوب لظاهرة الإرهاب الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أن فيديوهات الإرهاب الإلكترونى تسهم فى توعية الجمهور بخطورة الإرهاب الإلكتروني، وأن اليوتيوب يقدم حلولا واقعية لكيفية النجاة من هجمات القراصنة الإلكترونية. وهدفت دراسة هبة محمد شفيق (٢٠٢١)[٦] إلى تحديد مجموعة التأثيرات المعرفية والوجدانية للأبعاد الوظيفية لرسوم الكاريكاتير بموقعى الصحيفتين الإلكترونيتين الخاصتين محل الدراسة (المصرى اليوم- اليوم السابع) لدى مستخدميهما من طلاب الصحافة، المنشورة عقب أزمة تصريحات ماكرون المعادية للإسلام، بالتركيز على عمليات التمثيل المعرفى للمبحوثين وانعكاساته على فهمهم للمضمون المقدم بدلالاته اللفظية وغير اللفظية، ومدى إسهام الكاريكاتير فى تكوين اتجاهاتهم نحو مكافحة التطرف وتعزيز السلم المجتمعي. وخلصت الدراسة إلى أن المبحوثين أوضحوا من خلال المقابلات التجريبية أن تعرضهم للكاريكاتير جعلهم أكثر قلقا على المجتمع من المتربصين به، كما أصبحوا أكثر تقديرا لجهود الدولة والأجهزة الأمنية والإعلام فى مكافحة التطرف. وحاولت دراسة هنادى محمد السعيد (٢٠٢١)[٧] تقييم مدى التزام وسائل الإعلام بالمسئولية الاجتماعية والأمنية فى توجيه وتوعية الرأى العام بمخاطر الجماعات الإرهابية والتطرف الفكري، وتحديد أشكال الدعاية غير المباشرة للجماعات الإرهابية عن طريق وسائل الإعلام، ودراسة كيفية استخدام الجماعات الإرهابية الدين الإسلامى كستار لتبرير جرائمهم وترويجها إعلاميا. وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام بات أحيانا محفزا للإرهاب وأداة لخدمة مطالبه من خلال التغطية المتواصلة لجرائمه، ومن خلال مسارعة معظم وسائل الإعلام لتحقيق السبق الإعلامى على حساب الدقة، كما استخدمت الجماعات الإرهابية الشعارات الدينية لتبرير جرائمها وترويجها إعلاميا. وكشفت نهى إبراهيم (٢٠١٩)[٣] توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة بالتطبيق على تنظيمى داعش وجبهة النصرة. وتوصلت إلى أن تنظيم داعش استطاع أن يحقق درجة عالية جدا من التواصل بين المنصات المختلفة بعكس الحال لتنظيم جبهة النصرة. كما أوضحت الدراسة الميدانية أن تعرض أفراد العينة للمحتوى الإعلامى الخاص بتنظيم داعش فاق تعرضهم للمحتوى الخاص بجبهة النصرة. بينما سعت دراسة هبة حسن عبدالغنى غنيمة (٢٠١٩)[٥] إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو الجماعات الإرهابية. حيث أجمعت نسبة كبيرة من عينة الدراسة على ضرورة غلق المواقع الإرهابية والقبض على مديريها والقائمين عليها، وإلا فالإرهاب سيطال الجميع وتدفع ثمنه جميع الشعوب. كما أكدت كذلك على ضرورة توفير فرص عمل والاستفادة من طاقات الشباب لحمايته من حملات الاستقطاب من قبل الجماعات الإرهابية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة المضامين المتطرفة التى يتعرض لها المراهقون على موقع يوتيوب؟
٢. ما درجة تعرض المراهقين للمضامين المتطرفة على موقع يوتيوب؟
٣. ما التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين للمضامين المتطرفة على موقع يوتيوب؟

٤. ما أبرز الاستراتيجيات التى تتبعها الجماعات المتطرفة للتأثير فى المراهقين؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى المراهقين- طلاب الفرقة الأولى بالجامعات المصرية وعينة قوامها ٤٠٠ مفردة بواقع ٢٠٠ من الذكور و٢٠٠ من الإناث يمثلون الجامعات الحكومية (٦ أكتوبر، الأزهر، الزقازيق).

- توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، الجامعة، الإقامة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، الجامعة، الإقامة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠,٠
	إناث	٢٠٠	٥٠,٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
الجامعة	الزقازيق	١٥٠	٣٧,٥
	الأزهر	١٥٠	٣٧,٥
	٦ أكتوبر	١٠٠	٢٥,٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
الإقامة	حضر	٢٦٢	٦٥,٥
	ريف	١٣٨	٣٤,٥
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

جاءت عينة الذكور نسبة متساوية مع نسبة الإناث حيث بلغت ٥٠,٠%، وتساوت عينة طلاب جامعة الزقازيق مع طلاب جامعة الأزهر بنسبة ٣٧,٥%، أما نسبة طلاب جامعة ٦ أكتوبر فبلغ ٢٥,٠% من إجمالى عينة الدراسة، وكذلك جاءت نسبة المقيمين فى الحضر ٦٥,٥% من إجمالى عينة الدراسة، ونسبة المقيمين فى الأرياف ٣٤,٥% من إجمالى عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

عينة عمدية من الفيديوهات المنشورة لأصحاب الفكر المتطرف (١٥٠ مقطع فيديو) عبر موقع يوتيوب.

أدوات الدراسة:

١. تم إعداد صحيفة تحليل مضمون فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، حيث قام الباحث بتحليل مضامين اليوتيوب المتطرفة خلال الفترة التى أعقبت ٣٠ يونيه ٢٠١٣ حتى أغسطس ٢٠٢٠.

٢. كما اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المفتوحة (غير المقننة) حيث قام الباحث بإجراء عدد من المقابلات مع بعض المحللين والخبراء المعنيين بقضايا التطرف والإرهاب وذلك لتفسير نتائج الدراسة، والوقوف على رؤيتهم المتعلقة بهذه الظاهرة وتأثيراتها المختلفة على المراهقين تحديدا.

٣. استمارة الاستبيان: حيث تحتوى على مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتسلسلة والتى يتم الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المبحوث لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

- محور الحدث فى مقاطع الفيديوهات المتعلقة بالتطرف:

جدول (٢) محور الحدث فى مقاطع الفيديوهات المتعلقة بالتطرف

تكرارات ونسب / محور الحدث	التكرارات والنسب	
	ك	%
حدث أو قضية	٦٩	٤٦,٠
فكرة أو موضوع	٦٣	٤٢,٠
شخصية	١٨	١٢,٠
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلي أنه جاء (الحدث أو القضية) بالترتيب الأول من محور الحدث فى مقاطع الفيديوهات المتعلقة بالتطرف على اليوتيوب بتكرار ٦٩ وبنسبة ٤٦,٠% من إجمالى عينة الدراسة مثل قضية (مؤامرة كورونا)، ثم جاء بالترتيب الثانى (الفكرة أو الموضوع) بتكرار ٦٣ وبنسبة ٤٢,٠% والتى ظهرت فى (سبيل الرشاد من الظلمات إلى النور)، ثم جاء بالترتيب الثالث (الشخصية) فى تلك الفيديوهات بتكرار ١٨ وبنسبة ١٢,٠% مثل فيديو (لحى مأجورة).

- طبيعة تعليقات المستخدمين واللغة المستخدمة فيها: طبيعة تعليقات المستخدمين عينة الدراسة حول مقاطع الفيديو:

جدول (٣) طبيعة تعليقات المستخدمين عينة الدراسة حول مقاطع الفيديو

تكرارات ونسب / طبيعة التعليقات	الإجمالي	
	ك	%
استنكار واستياء	٢٤	٣٦,٣
آراء ووجهات نظر	١٨	٢٧,٣
استهزاء وسخرية	١٢	١٨,٢
سب وألفاظ بذيئة	١٢	١٨,٢
الإجمالي	٦٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه "الاستنكار والاستياء" جاء بالترتيب الأول وذلك بنسبة كبيرة بلغ تكرارها ٢٤ وبنسبة ٣٦,٣% من إجمالى عينة الدراسة مثل تعليق أحد المشاهدين على فيديو "الجهاد لعام ٢٠٢٠" والتى استنكر فيه هذا المحتوى وهو (ماذا استفادت الشعوب من الجهاد المزعوم غير الدمار والخراب وانتهاك الأعراض والتشريد)، يليها فى الترتيب الثانى "آراء ووجهات نظر" جاءت بتكرار ١٨ وبنسبة ٢٧,٣%، وبنفس الترتيب الثالث جاء كل من "الاستهزاء والسخرية- سب وألفاظ بذيئة" وقد ظهر الاستهزاء من تعليق أحد المشاهدين على فيديو "فيديو صولة الأنصار" (هههههههه أضحكنى هذا المتحدث أنتم تنظيم إرهابى تموله إسرائيل تضحكون على من ها قاتلناكم فى العراق وسوريا وسحقناكم وعرفنا أسراركم وعرفنا تمويل إسرائيل لكم بالسلاح وفى كل شيء) بتكرار ١٢ وبنسبة ١٨,٢% من إجمالى عينة طبيعة تعليقات المستخدمين.

- استراتيجيات الاستقطاب المستخدمة بمقاطع فيديوهات اليوتيوب عينة الدراسة:

جدول (٤) استراتيجيات الاستقطاب المستخدمة بمقاطع فيديوهات عينة الدراسة

تكرارات ونسب / الاستراتيجيات	الإجمالي	
	ك	%
استراتيجية الحشد والتعبئة	٥٧	٣٢,٨
استراتيجية التهديد والوعيد	٥١	٢٩,٣
استراتيجية التبرير	٢٧	١٥,٥
استراتيجية رفض الآخر	٢١	١٢,١
استراتيجية التضخيم والتهويل	١٨	١٠,٣
الإجمالي	١٧٤	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى تنوع الاستراتيجيات المستخدمة لاستقطاب المستخدمين لمتابعة فيديوهات التطرف على اليوتيوب، حيث جاء فى الترتيب الأول استراتيجية (الحشد والتعبئة) بتكرار ٥٧ وبنسبة ٣٢,٨%، بينما جاء فى الترتيب الثانى (استراتيجية التهديد والوعيد) بتكرار ٥١ وبنسبة ٢٩,٣% من إجمالى عينة الدراسة التحليلية. وفى الترتيب الثالث جاءت (استراتيجية التبرير) بتكرار ٢٧ بنسبة ١٥,٥%، يليها فى الترتيب الرابع (استراتيجية رفض الآخر) بتكرار ٢١ وبنسبة ١٢,١%، أما تكرارا ١٨ ونسبة ١٠,٣% فكان الترتيب الخامس والأخير (استراتيجية التضخيم والتهويل).

- درجة تأثير متابعة المراهقين لفيديوهات اليوتيوب على اتجاهاتهم نحو قضايا التطرف:

جدول (٥) درجة تأثير متابعة المراهقين لفيديوهات اليوتيوب على اتجاهاتهم نحو قضايا التطرف وفقا للنوع

النوع / درجة التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كبيرة	٩٧	٥٧,٧	٩٢	٦٠,٩	١٨٩	٥٩,٢
متوسطة	٦٩	٤١,١	٥٨	٣٨,٤	١٢٧	٣٩,٨
غير مؤثرة	٢	١,٢	١	٠,٧	٣	٠,٩
الإجمالي	١٦٨	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١٩	١٠٠

قيمة كا^{2} =٠,٥١٤ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٤٠ مستوى الدلالة= غير دالة.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتأثرون بمشاهدة مضامين التطرف على اليوتيوب فى اتجاهاتهم نحوها (بدرجة كبيرة) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٩,٢%، بينما بلغت نسبة من يتأثرون بمشاهدة مضامين التطرف على اليوتيوب فى اتجاهاتهم نحوها (بدرجة متوسطة) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٩,٨%، أما نسبة من لا يتأثرون بمشاهدة مضامين التطرف على اليوتيوب فى اتجاهاتهم نحوها من إجمالى مفردات عينة الدراسة فجاءت ٠,٩%.

يلاحظ الباحث أن النسبة المرتفعة لتفاعل الإناث مع الفيديوهات المتطرفة، لا تشير إلى إعجابهن بالمحتوى نفسه، ولكنه قد يكون إعجابا بالمؤثرات البصرية والسمعية والتقنيات العالية المستخدمة فى إنتاج مثل هذه الفيديوهات والتى لا يمكن إنكار تأثيرها فى المتلقى بغض النظر عن إعجابهم بالمحتوى نفسه. هذه المؤثرات والتقنيات العالية قد تدفع المشاهد إلى المشاهدة بغض النظر عن المحتوى المقدم، وبالتالى الإعجاب لا يعنى تأييد المحتوى قدر إعجابهن بالتقنيات المستخدمة فى الفيديوهات، وهو ما يوضحه حرص الجماعات المتطرفة على تطويع التكنولوجيا الحديثة فى فيديوهاتها إدراكا منها بقوة تأثيرها فى المتلقى ومن ثم إمكانية استقطابهم لفكرهم المتطرف. ليس هذا فحسب بل إن الإناث بطبيعتهن تغلبهن العاطفة ولذلك تحرص الجماعات المتطرفة على التأثير فيهن من خلال دغدغة مشاعرهن وعواطفهن وإظهار مظلوميتهن.

- اتجاهات المراهقين نحو تأثيرات مشاهدتهم لقضايا التطرف على اليوتيوب.

١. التأثيرات المعرفية:

جدول (٦) اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات (المعرفية) لمشاهدتهم قضايا التطرف على اليوتيوب (ن= ٣١٩)

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
تزداد معلوماتى ومعارفى عن التطرف بشكل كبير ومركز	ذكور	١٠٦	٦٣,١	٤٥	٢٦,٨	١٧	١٠,١	٢,٤٥	٠,٧٠٧	موافق
	إناث	٧٨	٥١,٧	٥٠	٣٣,١	٢٣	١٥,٢			
	إجمالي	١٨٤	٥٧,٧	٩٥	٢٩,٨	٤٠	١٢,٥			
أصل إلى أجوبة على أسئلة تدور فى ذهنى حول الأفكار والمعتقدات التى يعتنقها المتطرفون	ذكور	٢٦	١٥,٥	١١٦	٦٩,٠	٢٦	١٥,٥	٢,٠٣	٠,٥٦٠	محايد
	إناث	٢٩	١٩,٢	١٠٣	٦٨,٢	١٩	١٢,٦			
	إجمالي	٥٥	١٧,٢	٢١٩	٦٨,٧	٤٥	١٤,١			
أفهم الحجج والأسانيد الباطلة التى يستدلون بها من الكتاب والسنة ويستخدمونها فى غير موضوعها لتزييف الوعي	ذكور	٧٧	٤٥,٨	٦٧	٣٩,٩	٢٤	١٤,٣	٢,٣٠	٠,٧١٢	محايد
	إناث	٦٦	٤٣,٧	٦٢	٤١,١	٢٣	١٥,٢			
	إجمالي	١٤٣	٤٤,٨	١٢٩	٤٠,٤	٤٧	١٤,٧			
أدرك مدى وحشيتهم وقدرتهم على سفك الدماء والإعدام والقتل	ذكور	١٠٥	٦٢,٥	٤٨	٢٨,٦	١٥	٨,٩	٢,٤٧	٠,٦٦٧	موافق
	إناث	٧٧	٥١,٠	٥٨	٣٨,٤	١٦	١٠,٦			
	إجمالي	١٨٢	٥٧,١	١٠٦	٣٣,٢	٣١	٩,٧			
أرى بأن النظرة السطحية للدين من أكبر أسباب التطرف	ذكور	٨٦	٥١,٢	٧٢	٤٢,٩	١٠	٦,٠	٢,٣٩	٠,٥٨٨	محايد
	إناث	٥٦	٣٧,١	٨٨	٥٨,٣	٧	٤,٦			
	إجمالي	١٤٢	٤٤,٥	١٦٠	٥٠,٢	١٧	٥,٣			
أعتقد أن فوضى الفتاوى تساهم فى الترويج للتطرف	ذكور	١١٥	٦٨,٥	٣٩	٢٣,٢	١٤	٨,٣	٢,٥٧	٠,٦٣٥	موافق
	إناث	٩٢	٦٠,٩	٤٨	٣١,٨	١١	٧,٣			
	إجمالي	٢٠٧	٦٤,٩	٨٧	٢٧,٣	٢٥	٧,٨			
أقتنع بالأفكار المتطرفة دون تفكير	ذكور	٢٦	١٥,٥	٧٦	٤٥,٢	٦٦	٣٩,٣	١,٨١	٠,٦٧٩	معارض
	إناث	٢٣	١٥,٢	٨٥	٥٦,٣	٤٣	٢٨,٥			
	إجمالي	٤٩	١٥,٤	١٦١	٥٠,٥	١٠٩	٣٤,٢			
أكتشف الوسائل المناسبة للتصدى لممارساتهم من خلال التعرف إليهم	ذكور	٦٤	٣٨,١	٨٨	٥٢,٤	١٦	٩,٥	٢,١٩	٠,٦٤٨	محايد
	إناث	٣٩	٢٥,٨	٨٦	٥٧,٠	٢٦	١٧,٢			
	إجمالي	١٠٣	٣٢,٣	١٧٤	٥٤,٥	٤٢	١٣,٢			
أعرف حجم انتشارهم لوضع خطة مناسبة لوقف هذا الانتشار	ذكور	٦٩	٤١,١	٨٥	٥٠,٦	١٤	٨,٣	٢,٢٧	٠,٦١٨	محايد
	إناث	٤٧	٣١,١	٨٩	٥٨,٩	١٥	٩,٩			
	إجمالي	١١٦	٣٦,٤	١٧٤	٥٤,٥	٢٩	٩,١			
أفهم الأسباب الدافعة لظهور مثل هذه الأفكار ودراسة إمكانية الوقاية	ذكور	٧٨	٤٦,٤	٧٩	٤٧,٠	١١	٦,٥	٢,٣٤	٠,٦١٢	محايد
	إناث	٥٣	٣٥,١	٨٥	٥٦,٣	١٣	٨,٦			
	إجمالي	١٣١	٤١,١	١٦٤	٥١,٤	٢٤	٧,٥			

يتضح من الجدول السابق اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات المعرفية لمشاهدتهم قضايا التطرف على اليوتيوب حيث عكست متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة بموافقتهم بأنها (تزداد معلوماتى ومعارفى عن التطرف بشكل كبير ومركز- أدرك مدى وحشيتهم وقدرتهم على سفك الدماء والإعدام والقتل- أعتقد أن فوضى الفتاوى تساهم فى الترويج للتطرف)، بينما جاء رأيهم "محايد" مع (أصل إلى أجوبة على أسئلة تدور فى ذهنى حول الأفكار والمعتقدات التى يعتنقها المتطرفون- أفهم الحجج والأسانيد الباطلة التى يستدلون بها من الكتاب والسنة ويستخدمونها فى غير موضوعها لتزييف الوعي- أرى بأن النظرة السطحية للدين من أكبر أسباب التطرف- أكتشف الوسائل المناسبة للتصدى لممارساتهم من خلال التعرف إليهم- أعرف حجم انتشارهم لوضع خطة مناسبة لوقف هذا الانتشار- أفهم الأسباب الدافعة لظهور مثل هذه الأفكار ودراسة إمكانية الوقاية). أما معارضتهم فجاء حول أنه (أقتنع بالأفكار المتطرفة دون تفكير).

٢. التأثيرات الوجدانية:

جدول (٧) اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات (الوجدانية) لمشاهدتهم قضايا التطرف على اليوتيوب (ن= ٣١٩)

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بالحزن على الأفراد الذين يقتنعون بالفكر المتطرف	ذكور	١٠٤	٦١,٩	٤٥	٢٦,٨	١٩	١١,٣	٢,٥٣	٠,٦٦٧	موافق
	إناث	٩٦	٦٣,٦	٤٣	٢٨,٥	١٢	٧,٩			
	إجمالي	٢٠٠	٦٢,٧	٨٨	٢٧,٦	٣١	٩,٧			
أتعاطف مع الشباب الذى ينخدع بأفكار المتطرفين	ذكور	٨٥	٥٠,٦	٦٥	٣٨,٧	١٨	١٠,٧	٢,٣٦	٠,٧١٣	موافق
	إناث	٧٥	٤٩,٧	٥٠	٣٣,١	٢٦	١٧,٢			
	إجمالي	١٦٠	٥٠,٢	١١٥	٣٦,١	٤٤	١٣,٨			
أشعر بالخوف من تضاعف قوة التطرف واتساع سلطانهم	ذكور	٧٩	٤٧,٠	٥٧	٣٣,٩	٣٢	١٩,٠	٢,٣٥	٠,٧٥١	موافق
	إناث	٨٩	٥٨,٩	٤١	٢٧,٢	٢١	١٣,٩			
	إجمالي	١٦٨	٥٢,٧	٩٨	٣٠,٧	٥٣	١٦,٦			
أشعر بالشفقة على الضحايا الذين يقعون فريسة تحت أيديهم	ذكور	٩٨	٥٨,٣	٥١	٣٠,٤	١٩	١١,٣	٢,٥١	٠,٦٩١	موافق
	إناث	١٠١	٦٦,٩	٣٣	٢١,٩	١٧	١١,٣			
	إجمالي	١٩٩	٦٢,٤	٨٤	٢٦,٣	٣٦	١١,٣			
أشعر بالعدوانية تجاه أصحاب الفكر المتطرف	ذكور	٦٦	٣٩,٣	٦٧	٣٩,٩	٣٥	٢٠,٨	٢,١٧	٠,٨٠٤	محايد
	إناث	٦٩	٤٥,٧	٣٧	٢٤,٥	٤٥	٢٩,٨			
	إجمالي	١٣٥	٤٢,٣	١٠٤	٣٢,٦	٨٠	٢٥,١			
أؤمن أن التطرف لا يمكن القضاء عليه بالعمل العسكرى وحده	ذكور	١٢٨	٧٦,٢	٣٠	١٧,٩	١٠	٦,٠	٢,٦٩	٠,٥٩٩	موافق
	إناث	١١٥	٧٦,٢	٢٣	١٥,٢	١٣	٨,٦			
	إجمالي	٢٤٣	٧٦,٢	٥٣	١٦,٦	٢٣	٧,٢			
أؤمن أن التطرف لا يرتبط بدين أو عرق أو طائفة	ذكور	١٣٨	٨٢,١	٢١	١٢,٥	٩	٥,٤	٢,٧٦	٠,٥٣٨	موافق
	إناث	١٢٢	٠,٨ز٨	٢١	١٣,٩	٨	٥,٣			
	إجمالي	٢٦٠	٨١,٥	٤٢	١٣,٢	١٧	٥,٣			

يتضح من الجدول السابق اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات الوجدانية لمشاهدتهم قضايا التطرف على اليوتيوب، حيث عكست متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة موافقتهم بأنها (أشعر بالحزن على الأفراد الذين يقتنعون بالفكر المتطرف- أتعاطف مع الشباب الذى ينخدع بأفكار المتطرفين- أشعر بالخوف من تضاعف قوة التطرف واتساع سلطانهم- أشعر بالشفقة على الضحايا الذين يقعون فريسة تحت أيديهم- أؤمن أن التطرف لا يمكن القضاء عليه بالعمل العسكرى وحده- أؤمن أن التطرف لا يرتبط بدين أو عرق أو طائفة)، بينما جاء رأيهم "محايد" فى (أشعر بالعدوانية تجاه أصحاب الفكر المتطرف).

٣. التأثيرات السلوكية:

جدول (٨) اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات (السلوكية) لمشاهدتهم قضايا التطرف على اليوتيوب حيث (ن= ٣١٩)

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أناقش الزملاء والأصدقاء والمعارف فى القضايا المثيرة للجدل التى يطرحها المتطرفون	ذكور	٩٨	٥٨,٣	٥١	٣٠,٤	١٩	١١,٣	٢,٤١	٠,٧٣٣	موافق
	إناث	٧٩	٥٢,٣	٤٤	٢٩,١	٢٨	١٨,٥			
	إجمالي	١٧٧	٥٥,٥	٩٥	٢٩,٨	٤٧	١٤,٧			
أنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعى الحقائق التى تفند مزاعمهم الباطلة وتكشف ضلالاتهم	ذكور	٨٢	٤٨,٨	٥٩	٣٥,١	٢٧	١٦,١	٢,٢٣	٠,٧٦٢	موافق
	إناث	٥٦	٣٧,١	٥٨	٣٨,٤	٣٧	٢٤,٥			
	إجمالي	١٣٨	٤٣,٣	١١٧	٣٦,٧	٦٤	٢٠,١			
أحذر الزملاء والأصدقاء والمعارف من مخاطر الاقتناع بأفكارهم والانضمام إليهم	ذكور	١٠٥	٦٢,٥	٤٨	٢٨,٦	١٥	٨,٩	٢,٤٩	٠,٦٩١	موافق
	إناث	٨٨	٥٨,٣	٤٢	٢٧,٨	٢١	١٣,٩			
	إجمالي	١٩٣	٦٠,٥	٩٠	٢٨,٢	٣٦	١١,٣			
أدعم توجه الدولة فى محاربة التطرف والقضاء عليه	ذكور	١١٩	٧٠,٨	٣٧	٢٢,٠	١٢	٧,١	٢,٦٤	٠,٦١٨	موافق
	إناث	١٠٩	٧٢,٢	٣٠	١٩,٩	١٢	٧,٩			
	إجمالي	٢٢٨	٧١,٥	٦٧	٢١,٠	٢٤	٧,٥			
أقوم بالتبليغ عن أصحاب الفكر لخطورتهم على المجتمع	ذكور	٩٠	٥٣,٦	٦٩	٤١,١	٩	٥,٤	٢,٤٣	٠,٦٧٣	موافق
	إناث	٧٩	٥٢,٣	٤٨	٣١,٨	٢٤	١٥,٩			
	إجمالي	١٦٩	٥٣,٠	١١٧	٣٦,٧	٣٣	١٠,٣			
أشاهد الخطاب الدينى الوسطى على أصحاب الفكر المتطرف	ذكور	١٠١	٦٠,١	٥١	٣٠,٤	١٦	٩,٥	٢,٤٥	٠,٦٤٦	موافق
	إناث	٦٨	٤٥,٠	٧٢	٤٧,٧	١١	٧,٣			
	إجمالي	١٦٩	٥٣,٠	١٢٣	٣٨,٦	٢٧	٨,٥			
أذهب إلى علماء الدين المتخصصين لفهم حقيقة المزاعم التى ينشرها المتطرفين	ذكور	٨٧	٥١,٨	٥٩	٣٥,١	٢٢	١٣,١	٢,٣٤	٠,٦٧٦	موافق
	إناث	٥٧	٣٧,٧	٧٩	٥٢,٣	١٥	٩,٩			
	إجمالي	١٤٤	٤٥,١	١٣٨	٤٣,٣	٣٧	١١,٦			
استيعاب المنشقين عنهم والناجين منهم ووضع محضن جديد لهم	ذكور	٧٣	٤٣,٥	٧٧	٤٥,٨	١٨	١٠,٧	٢,٢٢	٠,٦٨٨	محايد
	إناث	٤٥	٢٩,٨	٧٦	٥٠,٣	٣٠	١٩,٩			
	إجمالي	١١٨	٣٧,٠	١٥٣	٤٨,٠	٤٨	١٥,٠			

العبارة / الاستجابة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أتعرف إلى نوعية جمهورهم لوضع خطة مناسبة لإنقاذ من يمكن إنقاذه منهم	ذكور	٨٧	٥١,٨	٦٢	٣٦,٩	١٩	١١,٣	٢,٤٠	٠,٦٦٠	موافق
	إناث	٧٢	٤٧,٧	٦٧	٤٤,٤	١٢	٧,٩			
	إجمالي	١٥٩	٤٨,٨	١٢٩	٤٠,٤	٣١	٩,٧			

يتضح من الجدول السابق اتجاهات المراهقين نحو التأثيرات السلوكية لمشاهدتهم قضايا التطرف على اليوتيوب، حيث عكست متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة موافقتهم بأنها (أناقش الزملاء والأصدقاء والمعارف فى القضايا المثيرة للجدل التى يطرحها المتطرفون- أحذر الزملاء والأصدقاء والمعارف من مخاطر الاقتناع بأفكارهم والانضمام إليهم- أدعم توجه الدولة فى محاربة التطرف والقضاء عليه- أقوم بالتبليغ عن أصحاب الفكر لخطورتهم على المجتمع- أشاهد الخطاب الدينى الوسطى على أصحاب الفكر المتطرف- أذهب إلى علماء الدين المتخصصين لفهم حقيقة المزاعم التى ينشرها المتطرفون- أتعرف إلى نوعية جمهورهم لوضع خطة مناسبة لإنقاذ من يمكن إنقاذه منهم)، بينما جاء "محايد" مع (أنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعى الحقائق التى تفند مزاعمهم الباطلة وتكشف ضلالاتهم- استيعاب المنشقين عنهم والناجين منهم ووضع محضن جديد لهم).

المراجع:

١. أسماء الجيوشي، مواقع التواصل الاجتماعى وتجنيد الإرهابيين- دراسة تحليلية، بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر**، المقالة ٣، المجلد ٥٧، العدد ٢، الربيع ٢٠٢١.

٢. أسماء عشرى برعى محمدين، اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعى فى التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على فيسبوك أنموذجا، بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر**، المقالة ١٠، المجلد ٥٧، العدد ٤، الربيع ٢٠٢١.

٣. نهى إبراهيم بعنوان "توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة بالتطبيق على تنظيمى داعش وجبهة النصرة": دراسة تحليلية ميدانية ومقارنة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة (كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة) ٢٠١٩.

٤. هانى إبراهيم السمان، دور اليوتيوب فى التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني- دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعات جنوب الصعيد، بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر**، المقالة ١١، المجلد ٥٧، العدد ٤، الربيع ٢٠٢١.

٥. هبة حسن عبدالغنى غنيمة، دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو الجماعات الإرهابية: دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام) ٢٠١٩.

٦. هبة محمد شفيق عبدالرازق، دور الكاريكاتير فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو تعزيز السلم المجتمعى ومكافحة التطرف- دراسة شبه تجريبية، بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر**، المقالة ٩، المجلد ٥٧، العدد ٢، الربيع ٢٠٢١.

٧. هنادى محمد السعيد، نحو استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف فى ضوء المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام، بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر**، المقالة ١٢، المجلد ٥٧، العدد ٤، الربيع ٢٠٢١.

8. Melvin L. Defleur& Everette E. Dennis, **Understanding Mass communication**, 6th ed, Hougton Mifflen Company, 2002, p.348.

فاعلية برنامج قائم على فنية حائط التفاوض في تحسين تنظيم الانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة

عزة إبراهيم محمد أحمد
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على فنية حائط التفاوض فى تحسين تنظيم الانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة، طبقت الدراسة على عينة قوامها من أربعين طفلا وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عشرون طفلا وطفلة مقسمة إلى عشرة ذكور وعشر إناث، وأخرى ضابطة من عشرين طفلا وطفلة مقسمة إلى عشرة ذكور وعشر إناث. تراوحت أعمارهم من خمس إلى ست سنوات، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى ذا التصميم التجريبى الذى يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven. (تقنين: عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس تنظيم الانفعالات المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على فنية حائط التفاوض فى تحسين تنظيم الانفعالات (إعداد الباحثة)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس تنظيم الانفعالات المصورة للأطفال والتحقق من صدق فروض الدراسة استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، واختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، والنسبة الحرجة (Z). وتوصلت النتائج إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة فى القياس البعدى على مقياس تنظيم الانفعالات، فى اتجاه المجموعة التجريبية". كما "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه القياس البعدي". كما أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة على مقياس تنظيم الانفعالات قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج". كما أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات".

The Effectiveness of a Program based on the Negotiation Wall Technique
to Improve Emotion Regulation for a Sample of Preschool Children

This study aims to validate the effectiveness of the program based on the negotiation wall technique in improving the emotion regulation for a sample of preschool children in regard of the Gross- Model based emotion regulation. This study sample contains 40 boys and girls divided into two groups. The first group of 20 children (10 males and 10 females) is the experimental group. The other group is also of 20 children (10 males and 10 females) and is the control group. Ages range from (5- 6) years old. The researcher has used the experimental method. The research was performed using Raven's Colorful Progressive Matrices (rationed by: Emad Hassan, 2016) Illustrated Emotion Regulation Scale for Preschool Children (prepared by the researcher). And Emotion Regulation Improving Program based on the Negotiation Wall Technique (prepared by the researcher). the results show that "There are statistically significant differences among the orders between the experimental and control groups of preschool children on the emotion regulation scale after the application of the program for the favor of the experimental group", "There are statistically significant differences among the orders for the experimental group of preschool children on the emotion regulation scale before and after the application of the program procedures for the favor of the after measure", "There are no statistically significant differences among the orders for the control group of preschool children on the emotion regulation scale before and after the application of the program procedure", "There are no statistically significant differences among the orders for the experimental group of preschool children between on the emotion regulation scale after the application of the program procedure and the traceability measure of the program".

مقدمة:

زود الله سبحانه وتعالى الإنسان بانفعالات تعينه على الحياة والبقاء، فهى تساعده على مقاومة المواقف الخطرة، أو الهروب منها، أو مواصلة البذل والجهد للحصول على الشيء الذى يحتاجه، فهى تمثل القلب للعقل وهى ضرورة لكل فرد للحفاظ على قدرته لأداء مهامه وأدواره فى الحياة بشكل سليم، وإن الحفاظ على مستوى معين من الانفعالات مطلب ملح لحياة متزنة سعيدة، فإن اختلت وخرجت عن وضعها الطبيعى زيادة أو نقصا كان الاضطراب، فعلى الإنسان تنظيم حياته الانفعالية تنظيما يسهم فى تحقيق صحته النفسية.

لذلك يعد تنظيم الانفعالات آلية حاسمة فى التنمية الاجتماعية والانفعالية للأطفال، مع تطور ونمو الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة يكتسب الطفل مجموعة من العمليات التنظيمية بالتزامن مع التقدم النمائى فى المجالات المعرفية والحركية واللغوية، مما يوسع نطاق القدرات والاستراتيجيات التى يمكن الطفل الاعتماد عليها لتنظيم انفعالاته، فتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تنموية مهمة فى تنظيم الانفعالات؛ لأن الطفل قد بدأ بالتفاعل بطريق جديدة، كما أن تلك الفترة تتطلب من الطفل التفاوض مع الأقران وهى عملية معقدة بالنسبة إليه.

حيث يولد الطفل الصغير بفطرة غريزية يميل إلى التفاوض حتى فى سن مبكرة جدا فهو يدرك كلمة (لا) على أنها بداية للنقاش وليست نهاية له؛ لذلك الطفل يحتاج إلى التدريب المستمر على ممارسة التفاوض بداية من أسلوب الوالدين فى النقاش، لذلك تعد فنية حائط التفاوض من الفنيات المناسبة للأطفال الصغار لتعزيز استخدامهم للتفاوض داخل المنزل وخارجه، فهى تتيح للطفل الفرصة لأخذ القرار والتعامل بطريقة بناءة فى حل الأزمات والنزاعات والتعامل مع الآخرين لتحقيق الرضا الاجتماعي، فهذه الفنية تعلم الطفل الأخذ والعطاء والتوصل إلى حلول وسط ترضى جميع الأطراف من خلال أخذ الشيء والتنازل عن شيء آخر، وبهذا يقوم الطفل بإعادة تقييم الموقف فنجده قد يعدل استجاباته ليحدث التوافق والرضا وتحسين تفاعلاته مع أقرانه (سكوت براون، ٢٠٠٧: ٥٦).

مشكلة الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال حيث لاحظت وجود العديد من حالات عدم تنظيم الانفعالات فى مواقف مختلفة فبعض الأطفال يظهرون تعبيرات انفعالية مبالغ فيها من حزن أو فرح واختلاف ردود الأفعال من موقف إلى آخر، وهناك بعض الأطفال كان سلوكهم غير متناسب مع انفعالاتهم وكل هذا كان له مردود سلبى على علاقاتهم بأقرانهم.

والإنسان لا يستطيع أن يعيش فى عزلة عن الآخرين وعن أهله وأصدقائه وزملائه وهو لا يستطيع أن يعيش دون أن يتعامل مع كل الأطراف المعنية بالمجتمع، وهذا لا يتوفر إلا من خلال امتلاكه للمهارات التى تجعله قادرا على التواصل مع الآخرين والتفاعل بإيجابية معهم (أحمد حسين ودعاء مصطفى، ٢٠٠٨: ٢٢).

ويعد تنظيم الانفعالات من المفاهيم الجوهرية وجزءا مهما لتفسير الاستجابات الانفعالية المعقدة، فكل فرد له المهارات الانفعالية والمعرفية والسلوكية التى تنظم وتسيطر على الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة من تفاعل الفرد مع محيطه (وردة بلحسينى وسعاد بوسعيد، ٢٠١٧)، فتنظيم الانفعالات متغير ضرورى لتحقيق الارتقاء السوى للأطفال، ويرجع ذلك لأن الجماعة الاجتماعية تتوقع من الأطفال تعلم ضبط انفعالاتهم، وتحكم عليهم من خلال نجاحهم فى تحقيق هذا الضبط؛ وذلك لأن تعلم الطفل نمط انفعالى يجعل من الصعب التحكم فيه فيما بعد، وبالتالى كلما تعلم الطفل التنظيم المبكر وبشكل جيد ساعد ذلك على ارتقائه بصورة سوية.

وقد أوضح جروس Gross أن الاستجابات الانفعالية يمكن تغييرها عن قصد لدى الفرد بما فى ذلك الاستجابة الجسمية بناء على المدخل الذى يتبناه فى التعامل مع المادة الانفعالية (Gross, 1998) وكما أوضح (Camodeca& Coppola, 2018) أن تنظيم الانفعالات فى مرحلة رياض الأطفال يؤثر على دور الطفل فى عمليات التنمر والتفضيل الاجتماعى وجودة العلاقة بين الطفل والمعلمة.

وقد دللت نتائج دراسة (MacDonald& Séguin, 2018) ونتائج دراسة (Ari& Yaban, 2016) على تأثير التنظيم الانفعالى على السلوك الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة، كما يؤثر على علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، وأن الأطفال الذين لديهم مهارات تنظيم أقل كانوا أكثر عدوانية، ونتائج دراسة (Gust, Koglin& Petermann, 2015) بأن مشكلة تنظيم الانفعالات مرتبطة بزيادة السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة، وأيضا نتائج دراسة (Helmsen& Petermann, 2010) أن الأطفال العدوانيين استفادوا من التدريب على تنظيم انفعالاتهم للتقليل من السلوك العدواني، ودراسة (Perry, Swingler, Calkins& Bell, 2016) على أثر تنظيم الانفعالات على سلوك الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة.

كما أكدت نتائج دراسة (Gust, Fintel& Petermann, 2017) وأيضا نتائج دراسة (Ritblatt, 2016) على تأثير التدريب على تنظيم الانفعالات فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث لوحظ تطور الأطفال فى استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات، وتم الاستناد إلى نتائج دراسة نيفين متري (٢٠١١) حول أساليب التفاوض المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة والتى تمثلت أن الأطفال قد يلجؤون لطرف ثالث أو استخدام القوة والعنف أو الانسحاب. وبناء على هذه النتيجة جاءت فكرة حائط التفاوض هذه الفنية التى تساعد الأطفال للوصول لحلول تفاوضية ترضى جميع الأطراف دون اللجوء لطرف ثالث أو وساطة، بالإضافة إلى أن هذه الفنية تساعد الأطفال على تنظيم انفعالاتهم ومحاولة اختيار إحدى الحلول المقترحة التى ترضيهم كما أنها تساعد على تحسين علاقات الأطفال بعضهم ببعض وتحسين تفاعلاتهم الاجتماعية والتقليل من استخدام العنف والقوة أو الانسحاب. وتثير مشكلة الدراسة الحالية الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس تنظيم الانفعالات بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس تنظيم الانفعالات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس تنظيم الانفعالات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

أمكن تحديد هدف هذه الدراسة في التحقق من فاعلية برنامج قائم على فنية حائط التفاوض فى تحسين تنظيم الانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة فى ضوء نموذج جيمس جروس لتنظيم الانفعالات.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال جانبين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت تنظيم الانفعالات (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى الوطن العربى لهذه الفئة العمرية.
   ب. إلقاء الضوء على نموذج جروس فى تنظيم الانفعالات.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تواكب هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة وخاصة فى الوطن العربى التى تنادى بإعطاء الجانب الوجدانى الاهتمام الكافى لما له من مردود إيجابى على جميع مستويات الشخصية السوية وسلوكيات الأطفال فى تفاعله مع الآخرين.
   ب. تطبيق البرنامج لتحسين تنظيم الانفعالات لدى الأطفال، واستخدام فنية حائط التفاوض قد يساعد المعلمين والآباء على خلق مناخ آمن من الصراعات وتقليل عنصر الوساطة فى خلافات الأطفال.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يعرف إجرائيا فى هذه الدراسة: بأنه تكنيك محدد تتبعة

الباحثة فى إعداد مواقف تربوية داخل قاعة نشاط أطفال الروضة التى تتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات، يترجم إلى برنامج متكامل لتحسين تنظيم الانفعالات للأطفال، مصمم لفترة زمنية محددة تصل إلى شهر ونصف الشهر، ومصاغ له أهدافا سلوكية محددة تسعى الباحثة إلى تحقيقها، يتكون من مجموعة من الجلسات تصل إلى ٢٢ جلسة، مع مراعاة استخدام فنية حائط التفاوض، واستخدام بعض أنشطة نهج STEAM فى الجلسات، يصاحبه أسلوب من التغذية الراجعة ويعود على الطفل بالتحسن المرغوب.

- تنظيم الانفعالات: Emotion Regulation يعرف إجرائيا فى هذه الدراسة: بقدرة الطفل على الوعى بانفعالاته وانفعالات الآخرين، من حيث التعرف والفهم والتعبير عنها بشكل مناسب، مع قدرته على التوافق الانفعالى بحيث تكون استجاباته تتميز بالمرونة، وإعادة التقييم المعرفى للانفعالات من حيث إعطاء حكم على انفعالاته وانفعالات الآخرين ومحاولة تغير استجاباته الانفعالية تجاه المواقف التى يتعرض لها بإيجاد تفسيرات إيجابية لها، تعبر عنها درجاتهم على مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال (إعداد الباحثة).
- فنية حائط التفاوض Negotiation Wall Technique: تعرف إجرائيا فى هذه الدراسة: هى إحدى فنيات التفاوض المستخدمة مع الأطفال، فهى عبارة عن حائط ملصق عليه مجموعة من البطاقات تمثل حلولا تفاوضية يستخدمها الأطفال للاستغناء عن دور الوسيط من الراشدين.
- طفل الروضة Preschool Child: يعرفه إجرائيا فى هذه الدراسة: بأنه الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، الذى يبلغ من العمر ما بين الخامسة إلى السادسة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت تنظيم الانفعالات لدى طفل الروضة:

١. قدم دينيس وكيلمين (Dennis& Kelemen, 2009) دراسة لفحص مدى فهم الأطفال لتنظيم الانفعالات السلبية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعى والانفعالى على عينة قوامها ٦٢ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٣ إلى ٥) سنوات، تم تقديم سيناريوهات باستخدام دمى عانت شخصياتها من الغضب والحزن والخوف. تم تقديم استبيان مواز لسبعة وأربعين بالغا، صنف المشاركون الدرجة التى كانت فيها ست استراتيجيات لتنظيم الانفعالات بأنها فعالة فى تقليل الانفعالات السلبية، وأظهرت النتائج أن الأطفال فى سن ما قبل المدرسة ينظرون إلى الإلهاء المعرفى والسلوكى وإصلاح الموقف على أنه فعال نسبيا مقارنة بالبالغين، يفضل الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة استراتيجيات غير فعالة نسبيا مثل: التنفيس والتأمل، فضل جميع المشاركين إصلاح الموقف السلبى لتقليل الغضب والإلهاء السلوكى لتقليل الحزن والخوف.

٢. أجرى اير ويابان (Ari& Yaban, 2016) دراسة مستعرضة للتحقق من دور تنظيم المزاج والانفعالات على السلوكيات الاجتماعية للأطفال من عمر أربع إلى ست سنوات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ طفلا وآبائهم ومعلميهم، بواقع ١١٤ من الذكور و١٢٤ من الإناث، واعتمدا على مقياس خصائص الأطفال المزاجية نموذج الآباء، ومقياس السلوك الاجتماعي، وقياس تنظيم الانفعالات من خلال قائمة مراجعة نموذج الآباء والمعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال فى سن ٤ سنوات كانوا أقل إيجابية من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥ و٦) سنوات، وكانت العلاقات بين مهارات تنظيم الانفعالات والسلوك الاجتماعى والعدوان ذات دلالة كبيرة، فكان ينظر إلى أن الأطفال المتفاعلين بشكل أقل فى مهارة تنظيم الانفعالات أقل فى السلوك الاجتماعي، وقد وجد أيضا أن الأطفال ذوى التفاعل الشديد الذين لديهم أيضا مهارات تنظيم الانفعالات أقل أظهروا سلوكا أكثر عدوانية جسديا.

٣. استهدفت دراسة بالكو (Balko, 2019) تقييم فعالية برنامج تدريبى موجز لتنظيم الانفعالات على أداء أطفال ما قبل المدرسة على عينة قوامها ١٥ طفلا من إحدى فصول مرحلة رياض الأطفال؛ حيث حضر الأطفال جلسات مختصرة لتنظيم الانفعالات بقيادة اثنين من طلاب الدراسات العليا وطبيب نفسى فى المدرسة، تم تقييم مهارات التنظيم باستخدام الاختبارات الفرعية NEPSY- II كما تم تطبيق اختبارات BRIEF- P على معلمى الأطفال أيضا لتقييم مجموعة واسعة من مهارات للأطفال، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن تقديم تدخل موجز لتنظيم الانفعالات بشكل فعال فى البيئة المدرسية.

- دراسات تناولت التفاوض لدى طفل الروضة:

١. أجرت نيفين مترى (٢٠١١) دراسة للكشف عن أساليب عملية التفاوض الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٦ طفلا وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٣,٥ إلى ٦,٥)، من ثلاث حضانات مختلفة، واستخدمت الملاحظة وتحليل المضمون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الكشف عن وجود أشكال مختلفة لأساليب التفاوض التى تحدث بين الأطفال ومنها تعطيل اللعب، والتوسل، واللجوء لطرف ثالث، والشكوى، والانسحاب، والتلويح بالقوة، واستخدام العنف، وإظهار الضعف "المسكنة".

٢. قدمت أمانى عبدالصادق (٢٠١٩) دراسة استهدفت التأكد من فاعلية برنامج لتنمية مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع) لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا تراوحت أعمارهم من (٦ إلى ٧) سنوات بالمستوى الثانى برياض الأطفال، وتم استخدام مقياس مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع) المصور للأطفال (إعداد الباحثة)، وبرنامج لتنمية مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع) (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج لتنميه مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع).

٣. استكشف نوم (Nome, 2020) النزاعات بين الأطفال الصغار فى رياض الأطفال وتأثير اللعب فى المفاوضات المتعلقة باللعب، وتكونت عينة الدراسة من أحد فصول روضة أطفال نرويجية تراوحت أعمارهم ما بين عامين وثلاثة أعوام، وعددهم ١٥ طفلا، بواقع ثمانية ذكور وسبع فتيات، تم استخدام الملاحظات التشاركية وتسجيل مقاطع فيديو لوقت اللعب بين الأطفال فى حياتهم اليومية لمدة ٢٠ يوما، وتم تحليل هذه الفيديوهات، وأسفرت نتائج التحليلات عن أن اللعب هو الحلبة المفضلة للأطفال؛ حيث يمكن ظهور المفاوضات، فإن الصراعات وتصادم المصالح والرغبات هى جزء لا مفر منه فى تجارب لعب الأطفال، وكان الذكور لديهم نمط مختلف وأكثر احتداما فى لعبهم وتفاعلاتهم عن الفتيات.

- دراسات تناولت تنظيم الانفعالات وعلاقتها بالتفاوض.

١. قام أرنوت (Arnott, 2018) بدراسة استكشافية للتعرف على الطرق التى يتفاوض بها أطفال ما قبل المدرسة، وكيف ينظمون ذاتيا وانفعاليا واجتماعيا فى تجارب اللعب، وكيف تكون الصراعات قوة لدى الأطفال فى نهجهم التفاوضى والتنظيم الذاتى والانفعالى والاجتماعي، شارك ما يقرب من ٩٠ طفلا تراوحت أعمارهم بين (٣ إلى ٥) سنوات، تم جمع البيانات من خلال الملاحظات المنهجية ورسم الخرائط العنقودية (مع الإشارة إلى موقع كل طفل ونشاطه وتفاعله الاجتماعى على خريطة الفصل الدراسي) والألعاب التى يقودها الباحث والمقابلات مع الممارسين وتسجيل تفاعلات الأطفال حيث تم جمع البيانات على مدى تسعة أشهر من مدرستين وسط اسكتلندا، وأظهرت النتائج أن الأطفال لديهم تكتيكاتهم التفاوضية وتقنيات التنظيم الذاتى الاجتماعى والانفعالي؛ حيث يقومون بالتحكم فى تفاعلاتهم الاجتماعية والانفعالية أثناء تجارب اللعب، أظهرت ملاحظة سلوكيات الأطفال التفاوضية فى تجارب اللعب مؤشرا على التنظيم الذاتى الاجتماعى والانفعالى لهم.

٢. أجرى بابا وهوكا (Pappa& Hökkä, 2021) دراسة للكشف عن علاقة تنظيم الانفعالات بالتفاوض حول هوية المعلم، أجريت الدراسة على عينة قوامها

أربعة معلمات للغة الفنلندية، واستخدمت الدراسة بيانات الملاحظة والمقابلات شبه المنظمة من خلال الاعتماد على القصص القصيرة الموجودة فى المقابلات، ركزت الدراسة الحالية على أربع قصص قصيرة تضمنت الانفعالات السلبية وتم تحليلها باستخدام طريقة التحليل السردى وكانت ذات مغزى للمشاركين، أشارت النتائج إلى أن المعلمات استخدموا استراتيجيات تنظيم الانفعالات المختلفة للتفاوض على هويتهم، إن تدرب المعلمين على تنمية الطرق الصحية لتنظيم انفعالاتهم يمكن أيضا أن يكون بمثابة محفز للتفاوض بشأن الهوية، وهذا هو السبب فى تزويد المعلمين بكفاءة انفعالية أفضل.

٣. كشف هان وبارك وري (Han, Park& Rhee, 2021) عن دور التركيز التنظيمى فى التعرف على الانفعالات وتأثيرها على عملية التفاوض بين الثقافات المختلفة، اعتمدت الدراسة على عينات من البالغين من بلاد مختلفة من شرق آسيا من الفلبين واليابان ومن الأوروبيين ومن الأمريكان، (ن= ٣٦٠) شخص للتعرف على طرق تعبيرهم المختلفة عن الانفعالات، والتى بدورها ستؤثر على سلوكيات التفاوض باستخدام الملاحظات، وتطبيق جلسات التعرف على مشاعر الآخرين، واستبيان تنظيم الانفعالات، وأسفرت النتائج على أن الحالة المزاجية أو الانفعالات التى يمر بها الأفراد أثناء المفاوضات تؤثر على السلوك التفاوضى لهم، وأن دقة التعرف على الانفعالات تؤدى إلى تحسين أداء الأفراد فى التفاوض بين الثقافات المختلفة كما تعمل على تقليل تحيز المفاوضين، ولقد وجد أنه يمكن تدريب الأفراد على التعرف على مشاعر الآخرين بشكل أكثر دقة وأن هذه الدقة المحسنة تؤدى إلى كفاءة انفعالية أعلى من جانب الأفراد وبالتالى تحسين أداء التفاوض بينهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة نستخلص عدة قراءات أهمها:

١. ندرة الدراسات التى تناولت تنظيم الانفعالات لطفل الروضة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية. وندرة الدراسات التى تناولت فنية حائط التفاوض وهى إحدى فنيات التفاوض التى تستخدم مع مرحلة الطفولة المبكرة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية والأجنبية.

٢. أكدت الدراسات أن طفل الروضة يستطيع استخدام استراتيجيات مختلفة لتنظيم الانفعالات. كما أكدت على أهمية تحسين وتدريب الأطفال على تنظيم انفعالاتهم حتى يكونوا أفرادا ناجحين فى المجتمع، وأكدت نتائج دراسة (بالكو ٢٠١٩) على إمكانية تقديم برنامج لتحسين تنظيم الانفعالات لطفل الروضة فى بيئة الروضة.

٣. اتفقت نتائج دراسة (نيفين مترى ٢٠١١؛ وأمانى عبدالمقصود ٢٠١٩، ونوم ٢٠٢٠) على أن طفل الروضة يستخدم أساليب مختلفة للتفاوض وأكثرها تظهر أثناء أوقات اللعب، ويمكن تحسين مهارات التفاوض باستخدام برامج تدخل فى بيئة الروضة.

٤. اتفقت دراسة (أرنوت ٢٠١٨؛ وبابا وهوكا ٢٠٢١، وهان وآخرين ٢٠٢١) على وجود علاقة ارتباطية بين تنظيم الانفعالات والتفاوض.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعى على مقياس تنظيم الانفعالات.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية Experimental Studies ذات التصميم التجريبى الذى يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تم القياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني بمدارس رواد الصديق بمدينة العاشر من رمضان، فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: تكونت عينة الدراسة الكلية من أربعين طفلا وطفلة من أطفال الروضة، مقسمين إلى مجموعتين بالتساوى إحداهما ضابطة عشرون طفلا وطفلة بواقع عشرة من الذكور وعشر من الإناث، والأخرى تجريبية عشرون طفل وطفلة بواقع عشرة من الذكور وعشر من الإناث.

٢. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٥ إلى ٦) سنوات، تكونت العينة من الذكور والإناث فى مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني، وقامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٣. شروط اختيار العينة:

أ. مستوى الذكاء، حيث يكون مستوى الذكاء متوسط ما بين (٩٠- ١٠٩) باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لريفن.

ب. تجانس أفراد العينة من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك بتحليل محتوى مضمون بيانات الأطفال من سجلات الأطفال بالمدرسة، والمقابلات مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى للأطفال؛ حيث واجهتنا صعوبات فى تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لكل من (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، حيث اعتبر أولياء الأمور أن بنود المقياس تعد تدخلا فى الأمور الداخلية للأسرة، خاصة فى ظل الأحداث الجارية فى البلد، حيث يتم الاستدلال على المستوى الثقافى من خلال وظيفة الأب والأم، وعلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى من مكان السكن الخاص بهم.

ج. أن تكون مفردات العينة خالية من الإعاقات؛ حيث يؤثر هذا المتغير على النتائج.

د. أن تكون العينة من أسر طبيعية (أى يعيش الطفل تحت رعاية الأب والأم معا).

ه. أن تكون مفردات العينة خالية من الإعاقات، حيث يؤثر هذا المتغير على النتائج.

و. لم يتعرضوا لأى برنامج لتحسين تنظيم الانفعالات من قبل.

ز. ألا يكون لديهم أمراض صحية مزمنة من واقع الملفات الخاصة بهم.

٤. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير على نتائج الدراسة كالتالي:

أ. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء: لحساب التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر والذكاء تم حساب اختبار مان وتنى (U) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) متوسطا الرتب، ومجموعهما، وقيمتها (Z) و(U) ودلالتهما، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر والذكاء

العينة / المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن= ٢٠)		المجموعة التجريبية (ن= ٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٩,١٥	٣٨٣,٠٠	٢١,٨٥	٤٣٧,٠٠	١٧٣,٠٠	٠,٧٤٥	غير دالة
الذكاء	٢١,٤٥	٤٢٩,٠٠	١٩,٥٥	٣٩١,٠٠	١٨١,٠٠	٠,٥١٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر حيث كانت قيمة (U) ١٧٣,٠٠ وقيمة (Z) ٠,٧٤٥ وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى العمر. أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة الضاغطة والمجموعة التجريبية فى الذكاء مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى الذكاء؛ حيث كانت قيمة (U) ١٨١,٠٠، وقيمة (Z) ٠,٥١٦، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا، مما يؤكد على التجانس بين المجموعتين فى الذكاء.

ب. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تنظيم الانفعالات: للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تنظيم الانفعالات، وذلك بتطبيق مقياس تنظيم الانفعالات المصورة للأطفال وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من جدول (٢) التالي:

جدول (٢) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتها (U) و(Z) ودلالتهما. بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	الضابطة	٢٠	٢٠,٨٣	٤١٦,٥٠	١٩٣,٥٠	٠,١٧٨	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,١٨	٤٠٣,٥٠			
التوافق الانفعالي	الضابطة	٢٠	٢٢,٣٠	٤٤٦,٠٠	١٦٤,٠٠	٠,٩٨٥	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٨,٧٠	٣٧٤,٠٠			
إعادة التقييم المعرفي	الضابطة	٢٠	٢٠,٧٣	٤١٤,٥٠	١٩٥,٥٠	٠,١٢٣	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٢٨	٤٠٥,٥٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	٢٠	٢١,٧٣	٤٣٤,٥٠	١٧٥,٥٠	٠,٦٦٨	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٩,٢٨	٣٨٥,٥٠			

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى لمقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال (إعداد الباحثة) حيث كانت قيمة (U) ١٩٣,٥ وقيمة (Z) ٠,١٧٨ للمكون الأول الوعى الانفعالي، فى حين كانت قيمة (U) ١٦٤,٠ وقيمة (Z) ٠,٩٨٥ للمكون الثانى التوافق الانفعالي، فى حين كانت قيمة (U) ١٩٥,٥ وكانت قيمة (Z) ٠,١٢٣ وذلك للمكون الثالث إعادة التقييم المعرفي، وكانت قيمة (U) ١٧٥,٥٠ وقيمة (Z) ٠,٦٦٨ للدرجة الكلية وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيا؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى القياس القبلى لتنظيم الانفعالات قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven للذكاء: هو أحد اختبارات المصفوفات الثلاثة التى أعدها عالم النفس الإنجليزى Raven لقياس الذكاء، قام عماد أحمد حسن ٢٠١٦ بتقنينه وتعديله على المجتمع المصري، يتكون من ٣٦ بندا موزعة على ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة، هى (أ)، (ب)، (أب) وتناسب المصفوفات الملونة الأعمار من (٥,٥- ٦٨,٤) سنة. بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس تم استخدام الصدق التلازمى مع اختبارات ذكاء أخرى كانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والصدق التنبؤى والصدق التكوينى حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٧، تم حساب التحليل العاملى لبنود المصفوفات حيث أظهر تشبعات المصفوفات بين (٠,٣٨، ٠,٥٢)، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥.
- مقياس تنظيم الانفعالات المصور لطفل الروضة: أعدت الباحثة المقياس (٢٠٢٠)؛ لاستخدامه فى قياس تنظيم الانفعالات لطفل الروضة من سن (٥ إلى ٦) سنوات؛ حيث يتكون المقياس من ٢٢ موقفا مصورا مصاغا باللغة العربية، لكل موقف ٣ استجابات مصورة، وعلى الطفل المفحوص اختيار استجابة واحدة فقط منها. يتكون تنظيم الانفعالات فى هذا المقياس من ثلاث مكونات: الوعى الانفعالى Emotional Awareness والتوافق الانفعالى Emotional Adjustment وإعادة التقييم المعرفى Cognitive Reappraisal، بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية كانت داله عند قيمة ٠,٧٨٣ ومعامل ألفاكرونباخ وكانت داله عند قيمة ٠,٧٥٣، وتم استخدام الصدق التلازمى حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال ومقياس السلوك الاجتماعى الإيجابى (إعداد امانى عبدالمقصود، ٢٠١٣) حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- برنامج قائم على فنية حائط التفاوض لتحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال الروضة: (إعداد الباحثة): هدف تصميم البرنامج إلى تحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال (المجموعة التجريبية) من أطفال الروضة باستخدام فنية حائط التفاوض، تم تصميم البرنامج على مكونات مقياس تنظيم الانفعالات المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحثة) وهى الوعى الانفعالي، والتوافق الانفعالي، وإعادة التقييم المعرفي، يتكون البرنامج من ٢٠ جلسة مقسمين إلى جلسة تمهيدية وجلسة ختامية و٦ جلسات لكل مكون من مكونات المقياس السابقة وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفنيات مختلفة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات تنظيم الانفعالات بعدد كاف منها، وتنوع الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية، حتى تكون إجراءات البرنامج متكاملة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال من (٥ إلى ٦) سنوات.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني، ودرجة الذكاء، والقياس القبلى لدرجة تنظيم الانفعالات لدى الأطفال.
٣. تطبيق مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهرا وثلاثة أسابيع فى الفترة من ١٥/ ٣/ ٢٠٢١ إلى ٢٦/ ٤/ ٢٠٢١ ثم تم إعادة التطبيق فى ٢٠/ ٥/ ٢٠٢١.
٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم تطبيق مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة (تطبيق بعدي)، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٧. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر، تم إعادة التطبيق لمقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته (تطبيق تتبعي).

الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، معامل ألفا كرونباخ، اختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، اختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، النسبة الحرجة (Z).

مناقشه وتفسير نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة فرض الدراسة وقامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتنى Mann- Whitney Test اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

جدول (٣) قيمة (U) ودلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
الوعى الانفعالي	الضابطة	٢٠	١١,٩٣	٢٣٨,٥٠	٢٨,٥٠	٤,٦٨٣	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٢٩,٠٨	٥٨١,٥٠			
التوافق الانفعالي	الضابطة	٢٠	١١,٤٨	٢٢٩,٥٠	١٩,٥٠	٤,٩١٧	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٢٩,٥٣	٥٩٠,٥٠			
إعادة التقييم المعرفي	الضابطة	٢٠	١١,٤٥	٢٢٩,٠٠	١٩,٠٠	٤,٩٢٦	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٢٩,٥٥	٥٩١,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٤٢٢	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٣٠,٥٠	٦١٠,٠٠			

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس تنظيم الانفعالات، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٤,٦٨٣، ٥,٤٢٢) عند مستوى دلالة ٠,٠١. لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال الروضة عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين تنظيم الانفعالات ومكوناته، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تنظيم الانفعالات المصور لأطفال الروضة بعد تطبيق إجراءات البرنامج، فقد تعرض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطة مختلفة بينما لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة مع الوضع فى الاعتبار أن إشارات قيمة (U) ١٧٥,٥ وقيمة (Z) ٠,٦٦٨ للدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعالات المصور (إعداد الباحثة) غير دالتين إحصائيا؛ مما أكد على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لتنظيم الانفعالات قبل تطبيق إجراءات البرنامج.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الدراسات السابقة، حيث اتفقت نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة لونستين (Lowenstein, 2009)، ودراسة (سعدية الشرقاوى ٢٠١٧) وأيضا دراسة كاو (Kao, 2018) ودراسة بالكو (Balko, 2019)، ودراسة والسكى وكارلسون (Waliski& Carlson, 2020) التى أشارت إلى أن الوعى الانفعالى والسلوكيات الإيجابية تزداد مع التدخل ويحتفظ بها الأطفال من خلال المتابعة. وقد يعزى نجاح البرنامج إلى استخدام فنية حائط التفاوض لتحسين تنظيم الانفعالات لدى الأطفال، ساهم تدريب الأطفال بشكل مستمر على استخدام هذه الفنية أثناء جلسات البرنامج إلى تحقيق الهدف الحقيقى وهو أنها تتيح للطفل فرصة للتفكير واتخاذ قرار تفاوضى إيجابي، فهى عملية عقلية وسيطة بين المثير والاستجابة، فى بداية الجلسات فى حالة حدوث أى صراع أثناء الجلسة كان يذهب أطراف الصراع إلى ركن التفاوض ولكن بتوجيه من الباحثة ومع مرور الوقت واستمرارية التدريب صار الأطفال يذهبون تلقائيا إلى ركن التفاوض واستخدام حائط التفاوض واختيار حل تفاوضى مناسب للطرفين. ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات أخرى بجانب فنية حائط التفاوض.

- الفرض الثاني: ينص على "وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعى الانفعالي	قبلي	٢٠	١٢,١٠	١,٨٩
	بعدي	٢٠	١٦,٠٠	١,٣٨
التوافق الانفعالي	قبلي	٢٠	١٦,٥٥	٢,٤٨
	بعدي	٢٠	٢١,٤٠	١,٦٠
إعادة التقييم المعرفي	قبلي	٢٠	١٥,٤٥	٢,٥٨
	بعدي	٢٠	٢٠,١٠	١,٧٧
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	٤٤,١٠	٣,٧١
	بعدي	٢٠	٥٧,٤٥	٢,٩٦

يتضح من بيانات الجدول (٤) وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات مما يدل على فاعلية البرنامج وتحسن عينة الدراسة.

جدول (٥) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٨	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				
التوافق الانفعالي	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٥	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				
إعادة التقييم المعرفي	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣١	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				
الدرجة الكلية	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٧	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				

تشير نتائج الجدولين (٤) و(٥) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس تنظيم الانفعالات الدرجة الكلية والمكونات لصالح التطبيق البعدي؛ حيث تراوحت قيم (Z) بين (٣,٩٣١، ٣,٩٣٨) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يؤكد مدى فاعلية البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبية.

وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة؛ نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة جونزاليس وفيسينتى (Gonzalez& Vicente, 2020)، ونتائج دراسة (أمانى عبدالصادق ٢٠١٩)، ودراسة (أميرة خليل ٢٠١٤)، ودراسة (نعيمة الرفاعى ٢٠١١) رغم اختلاف الفئة العمرية، أيضا أكدت دراسة هارينجتون وآخرين (Harrington et.al., 2020) على أهمية دور المعلمين بالمدرسة لتعزيز استخدام استراتيجيات لتحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال الروضة، فى وجود فروق بين القياسين القبلى (قبل التعرض للبرنامج) والقياس البعدى (بعد التعرض للبرنامج) للدرجة الكلية للأطفال على مقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابى للخبرات التى اكتسبها الأطفال (المجموعة التجريبية) خلال جلسات البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن التدريب الذى تلقاه الأطفال خلال جلسات البرنامج بما فيه من أنشطة تعتمد جلساته على استخدام أنشطة متعددة؛ منها استخدام أفلام الكارتون القصيرة لما لها من صدى إيجابى لقلوب وعقول الأطفال كما أنها تجذب انتباههم، واستخدام القصص حيث ينمو إحساس الطفل بالأحداث والشخصيات التى يعايشونها ويصبحون أكثر قدرة على التخيل والتصور وذلك من أساسيات التخيل الابتكارى بالإضافة إلى أن له تأثيرا على النمو الاجتماعى والنمو المعرفي، مثل: قصة (سلحفاة تاكو)، وقصة (صانع الكيك)، وغيرهما، ونشاط (اقرأ لطفلك) فقراءة الكتب تعتبر من أهم الأساليب التربوية التى تستخدم

مع طفل الروضة فهى طريقة لتكوين الاتجاهات السليمة وأسلوب يقفون به على حقيقة الحياة فيكتشفون مواطن الصواب والخطأ فى المجتمع، مثل قراءة كتاب (شعورى بالخوف) وكتاب (قلبى كالبيت)، واستخدام الألعاب التى تتيح للطفل مجالا لتدريب العقل على التفكير باستخدام الحواس وتساعد الطفل على التخلص من التوترات والانفعالات السلبية فهناك العديد من النظريات التى تدعم دور اللعب على أنه يؤدى وظيفة حيوية لإعداد الصغار لحياه الكبار كلعبة (الملاعق)، ولعبة (فرقة البالون)، ولعبة (الكراسى الانفعالية)، ولعبة (ساحرة الانفعالات)، واستخدام شخصية الجلسة؛ حيث يتم الاعتماد على شخصيات واقعية يحبها الأطفال ويتعامل معها ويتعلم من خبراتها الحياتية، والاستعانة بقصص حقيقية ملهمة مثل قصة (اللاعبة بيثانى هاملتون) العالمية التى تحدت خوفها، واستخدام التجارب العلمية حيث إن الطفل بطبيعته محب للاستكشاف والتجريب فى أفعاله ولهذا تأثير فى انتقال أثر التعلم وزيادة دافعية الطفل للتعلم، واستخدام الأعمال الفنية والمشروعات فهى تعمل على مبدأ النشاط بالعمل الممتع؛ حيث يستمتع الأطفال باستخدام خامات مختلفة لإنتاج عمل فنى جميل، مثل نشاط (ترمومتر الانفعالات) و(تحدى الخوف) و(إشارة المزاج السحري).

- الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات". للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلككسون Signed Ranks Wilcoxon Test.

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعى الانفعالي	قبلي	٢٠	١٢,٢٠	٢,٣٣
	بعدي	٢٠	١٢,١٥	٢,٣٢
التوافق الانفعالي	قبلي	٢٠	١٧,٣٥	١,٧٣
	بعدي	٢٠	١٧,٤٠	١,٧٠
إعادة التقييم المعرفي	قبلي	٢٠	١٥,٥٠	٢,٠١
	بعدي	٢٠	١٥,٧٠	٢,٠٣
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	٤٥,٠٥	٢,٨٢
	بعدي	٢٠	٤٥,٢٥	٢,٨١

يتضح من بيانات الجدول (٦) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات.

جدول (٧) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	٢,٠٠٠	٢,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
التوافق الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٩				
		المجموع	٢٠				
إعادة التقييم المعرفي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٣٣	غير دالة
		الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٤	٣,١٣	١٢,٥٠		
		الرتب المتشابهة	١٥				
		المجموع	٢٠				

تشير نتائج الجدولين (٦) و(٧) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس تنظيم الانفعالات الدرجة الكلية والمكونات؛ حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٠٥٧٧، ١,٦٣٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وبتحليل هذه النتيجة نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة أميرة خليل (٢٠١٤) ونعيمة الرفاعى (٢٠١١) وسعدية الشرقاوى (٢٠١٧) وأمانى عبدالصادق (٢٠١٩) ومحمود جمعة (٢٠١٩) حيث تقاربت متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

ومن هنا تأتى أهمية دعم تحسين تنظيم انفعالات الأطفال فى مرحلة الروضة؛ حيث إنها مرحلة حاسمة فى حياه الطفل بسبب التطور السريع للمهارات المعرفية والاجتماعية والانفعالية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة أرسان (Ersan, 2020) ونتائج دراسة كايو (Keo, 2018) ونتائج دراسة لوسيا (Lossia, 2019). ومن هنا يعد تنظيم الانفعالات ER متغير ضرورى لتحقيق الارتقاء السوى للأطفال؛ يرجع ذلك إلى أن الجماعة الاجتماعية تتوقع من الطفل تعلم ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وبالتالى كلما تعلم الطفل تنظيم انفعالاته مبكرا ساعد ذلك على ارتقائه بصورة سوية، لذا فعلى الآباء والقائمين على تربية الطفل فى هذه المرحلة الاهتمام بالجانب الانفعالى للطفل؛ حيث إن اكتساب الطفل استراتيجيات تنظيم الانفعالات ومهارات التفاوض لا يساعد فقط فى التوافق الانفعالى والاجتماعي، بل يعتبر شرطا من شروط الصحة النفسية.

الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعى على مقياس تنظيم الانفعالات". للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعى الانفعالي	بعدي	٢٠	١٦,٠٠	١,٣٨
	تتبعي	٢٠	١٥,٩٠	١,٣٣
التوافق الانفعالي	بعدي	٢٠	٢١,٤٠	١,٦٠
	تتبعي	٢٠	٢١,٢٥	١,٥٩
إعادة التقييم المعرفي	بعدي	٢٠	٢٠,١٠	١,٧٧
	تتبعي	٢٠	١٩,٩٥	١,٨٩
الدرجة الكلية	بعدي	٢٠	٥٧,٤٥	٢,٩٦
	تتبعي	٢٠	٥٦,٣٥	٢,٧٦

يتضح من بيانات الجدول (٨) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات.

جدول (٩) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٨				
		المجموع	٢٠				
التوافق الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
إعادة التقييم المعرفي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١,٤٦٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	٨,٠٠	٨,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٢				
		المجموع	٢٠				

أشارت نتائج الجدولين (٨) و(٩) إلى عدم وجود فرق دالة إحصائيا بين درجات التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس تنظيم الانفعالات الدرجة الكلية والمكونات،

حيث تراوحت قيم (Z) بين (١,٤١٤، ١,٧٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥. مما يدل على تحقق صحة الفرض الرابع.

مما يعنى استمرارية أثر البرنامج وفاعليته بعد فتره من الزمن فى تحسين تنظيم الانفعالات لطفل الروضة، وهذه النتيجة تتفق مع رأى واطسون بأن السلوك الإنسانى يمكن تدريبه والتحكم فيه، وأنه يستطيع خلق الاستجابة التى يريدها عن طريق التدريب، وهذا ما حدث خلال جلسات البرنامج حيث تم تدريب الأطفال على استخدام فنية حائط التفاوض، وتدريبهم على فهم انفعالاتهم، وكيفية التعبير عنها، وتشجيعهم على التعبير عن انفعالاتهم اليومية، والاستماع الجيد لهم، واستخدام فنيات التعزيز، وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة والسكى وكارلسون (Waliski& Carlson, 2020) التى أشارت إلى أن الوعى الانفعالى والسلوكيات الإيجابية تزداد مع التدخل ويحتفظ بها الأطفال من خلال المتابعة.

وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة (نعيمة الرفاعي، ٢٠١١) ودراسة (محمود جمعة، ٢٠١٩) بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدى والقياس التتبعي. تبدو هذه النتيجة منطقية فى ضوء الحرص الدائم على تعزيز سلوكيات الأطفال الإيجابية وتفاعلهم فى أنشطة البرنامج، مع التأكيد على الخبرات والمهام بأكثر من نشاط حتى يتناسب مع الفروق الفردية بين أفراد العينة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج توصى الباحثة بالتالى:

١. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التى تتناول العلاقة بين تفاوض أطفال الروضة وتنظيم انفعالاتهم لسد الفجوة فى الدراسات العربية حول هذا المفهوم.
٢. عقد ورش عمل تدريبية لتوعية الوالدين بكيفية تطبيق فنية حائط التفاوض مع أطفالهم فى المنزل.
٣. عقد ندوات من خلال المتخصصين فى مجال الإرشاد النفسى بالمدارس؛ لتوعية للقائمين على رعاية الطفل من المعلمين والآباء عن الوعى الانفعالى واستراتيجيات تنظيم الانفعالات الفعالة وأهميتها حتى يكونوا قدوة إيجابية لأطفالهم، وتوضيح الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع عند القصور فيها.

بحوث مقترحة:

يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض الدراسات كما يلي:

١. العلاقة بين تنظيم الانفعالات والدافعية المعرفية لدى عينة من أطفال الروضة فى صعيد مصر والحضر.
٢. الوعى الوالدى وانعكاسه على تنظيم انفعالات الأبناء لدى عينة من أطفال الروضة فى المدارس الحكومية والمدارس الدولية.
٣. أثر تدخل الأجداد فى تنشئة الطفل أثناء غياب أحد الوالدين على مستوى تنظيمهم للانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة.

المراجع:

١. أمانى عبدالصادق (٢٠١٩). برنامج لتنمية مهارتى التفاوض (التواصل والاقتناع) لدى طفل الروضة. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ٦(٢٠)، ٢٣٩- ٢٥٨.

٢. أمانى عبدالمقصود (٢٠١٣). **مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى للأطفال**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣. أميرة خليل (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبى لإدارة الانفعالات فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤. سعدية الشرقاوى (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على طريقة المشروع فى تنمية مهارات التفاوض لدى طفل الروضة. **مجلة كلية رياض أطفال جامعة بورسعيد**، ١٦(١١)، ٤٨٧- ٥١٢.

٥. سكوت براون (٢٠٠٧). **التفاوض مع الأطفال**. ترجمة: نبيلة جوهر وبكرى النحاس سوريا: دار الثقافة للجميع.

٦. محمود جمعة (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الموسيقى فى تحسين التوافق لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**. ٣(٩)، ١٨٥- ٢٣٠.

٧. نعيمة الرفاعى (٢٠١١). فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على انعكاس الذات فى تنظيم الانفعالات وخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من طالبات الجامعة. **المؤتمر السنوى السادس عشر للإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ١١(٦)، ٧٩- ١٥٢.

٨. نيفين مترى (٢٠١١). أساليب التفاوض لدى أطفال ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

9. Ari, M.& Yaban, E. (2016). Social behavior in preschool children: The role of temperament and emotion regulation. **Hacettepe Egitim Dergisi**, Scopus, 31(1), 125- 141.

10. Arnott, L. (2018). Children's negotiation tactics and socio- emotional self- regulation in child- led play experiences: the influence of the preschool pedagogic culture. **Early Child Development and Care**, 188(7), 951- 965.

11. Balko, A. (2019). Effects of a Brief Emotion Regulation Program on Kindergarten Students' Inhibitory Control. **PhD**. **Thesis**, Widener University, Clinical Psychology department, United States- Pennsylvania.

12. Dennis, T.& Kelemen, D. (2009). Preschool children's views on emotion regulation: Functional associations and implications for social- emotional adjustment. **International Journal of Behavioral Development**, 33(3), 243- 252.

13. Ersan, C. (2020). Physical aggression, relational aggression and anger in preschool children: The mediating role of emotion regulation. **Journal of General Psychology**, 147(1), 18- 42.

14. González, M.& Vicente, M. (2020). Verbalization of emotions in pre-school education. Evaluation of an emotional awareness program. **Estudios Sobre Educacion**, 38(18), 279- 302.

15. Han, D., Park, H.& Rhee, S. (2021). **The Role of Regulatory Focus and Emotion Recognition Bias in Cross- Cultural Negotiation**. Basel. 13(5), 1- 20.

16. Harrington, E., Trevino, S., Lopez, S.& Giuliani, N. (2020). Emotion regulation in early childhood: Implications for socioemotional and academic components of school readiness. **Emotion** (Washington, D.C.), 20(1), 48- 53.

17. Kao, K. (2018). Emergent Emotion Regulation: Identifying Early Sociocontextual and Physiological Correlates in Preschool Children. Theses **PhD Thesis**. Boston University. Department Psychological& Brain Sciences, U.S.A.

18. Lossia, A., (2019). Stakeholder Feedback on a Novel Emotion Regulation Intervention for Preschool- Age Children with Disruptive Behavior Problems: A Thematic Analysis. **PhD Thesis**, Institute of Technology, Psychology Department, United States, Illinois.

19. Lowenstein, A., (2009). Fostering the socio- emotional adjustment of low- income children: The effects of universal pre- kindergarten and

Head Start in Oklahoma. **PhD**. **Thesis**, psychology department, Georgetown university, United States, Columbia.

20. Nome, D. (2020). Toddlers as ignorant citizens: An explorative study of conflicts and negotiations involving toys in kindergarten. **Contemporary Issues in Early Childhood, Scopus**, 32(14), 385- 410.
21. Pappa, S.& Hökkä, P. (2021). Emotion Regulation and Identity Negotiation: A Short Story Analysis of Finnish Language Teachers' Emotional Experiences Teaching Pupils of Immigrant Background. **Teacher Educator**, 56(1), 61- 82.
22. Waliski, A.& Carlson, L. (2008). Group work with preschool children: Effect on emotional awareness and behavior. **Journal for Specialists in Group Work**, 33(1), 3-21.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة والعاديين
في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامى

شيماء توفيق أبوالهدي محرم
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكى قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات: حيث تكونت المجموعة الأولى من ٦٠ طفلا من الأطفال زارعى القوقعة الواحدة مقسمين إلى (٤٠ ذكور، ٢٠ إناث)، وتكونت المجموعة الثانية من ٣٠ طفلا من الأطفال زارعى القوقعتين مقسمين إلى (٢٠ ذكور، ١٠ إناث)، كما تكونت المجموعة الثالثة من ٦٠ طفلا من الأطفال العاديين مقسمين إلى (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث)، وتراوحت أعمار الأطفال بالمجموعات الثلاث بين (٦- ٩) سنوات بمتوسط عمرى ٧,٤١ وانحراف معيارى ١,٠١ وتم اجراء التكافؤ بين المجموعات الثلاث فى عدد من المتغيرات كالعمر ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادي، كما تم تحديد العمر السمعى للأطفال زارعى القوقعة بثلاث سنوات على الأقل. وتم تطبيق مقياس الفهم الكلامى (اعداد الباحثون)، واختبار الذاكرة العاملة اللفظية (أحد الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بنية الصورة الخامسة) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال فى المجموعات الثلاث فى الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي. وتم استخدام تحليل التباين بين المجموعات الثلاث للتوصل إلى طبيعة الفروق واتجاهها بين المجموعات. تبين وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة ومجموعة الأطفال زارعى القوقعتين فى الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامى فى اتجاه مجموعة الأطفال زارعى القوقعتين، كذلك وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة ومجموعة الأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامى فى اتجاه مجموعة الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعتين ومجموعة الأطفال العاديين فى الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة اللفظية والدرجة الكلية لاختبار الفهم الكلامى فى اتجاه مجموعة الأطفال العاديين. فى حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعتين ومجموعة الأطفال العاديين فى مكونات فهم الأسئلة، وفهم التعليمات الشفهية، وفهم الفقرات المسموعة لمقياس الفهم الكلامي.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة العاملة اللفظية، الفهم الكلامى، الأطفال زارعى القوقعة الواحدة، الأطفال زارعى القوقعتين، الأطفال العاديين.

Differences between Children With Cochlear Implants and Normal Hearing Children
in Verbal Working Memory and speech- understanding

This research aims to investigate the differences in verbal working memory and Speech- Understanding between unilateral cochlear implants children and bilateral cochlear implants children and normal hearings children.

The research's sample consisted of three groups. The first group consisted of 60 children with unilateral cochlear implants (40 boys, 20 girls) the second group consisted of 30 children with bilateral cochlear implants (20 boys, 10 girls), and the third group consisted of 60 children with normal hearing, (30 boys, 30 girls) their age ranging from (6- 9) years old. The parity has been mad between these three groups in number of demographic factors, such as age, intelligence quotients (IQ), and the family's social and economic level. And the auditory age of children with cochlear implants was determined 3years at least. The study employed a measure of verbal working memory test (one of the subtest of Stanford binet scales of intelligence the structure of the fifth image) and speech- understanding scale (the researcher prepared) were applied, and the results of the study revealed the presence of statistically significant differences between children with unilateral cochlear implant and children with bilateral cochlear implant and normal hearing children in verbal working memory. There are also statistically significant differences between children with unilateral cochlear implants, and normal hearing children, in speech understanding. And by using the analysis of variance between the three groups as a statistical method to arrive at the nature of the differences between them and the direction of the differences between the groups. It was found that there are statistically significant differences between children with unilateral cochlear implants and children with bilateral cochlear implants in the verbal working memory towards children with bilateral cochlear implants as well as the presence of statistically significant differences between children with unilateral cochlear implants and normal hearing children in verbal working memory towards normal hearing children and the presence of statistically significant differences between children with bilateral cochlear implants and normal hearing children towards normal hearing children. While there are no statistically significant differences between the group of children with cochlear implants and normal children in the components of understanding questions, understanding oral instructions, and understanding the audible items of the speech understanding scale.

مقدمة:

تعتبر حاسة السمع من الحواس المهمة التى أنعم الله بها على الإنسان، والتى تؤدى دور مهم فى نموه وفى اكتسابه اللغة السائدة فى مجتمعه وذلك على العكس من الطفل الأصم الذى لا يمكنه اكتساب اللغة، ومن ثم تؤثر الإعاقة السمعية على لغة الطفل فى جميع جوانبها وهى تمثل صورة من صور العجز والقصور والتى يشعر معها صاحبها بفقدان عضو من أعضائه أو إمكانيه من إمكانياته والتى يتمتع بها أقرانه العاديين.

وتساعد المعينات السمعية مثل سماعات الأذن من الوسائل التعويضية الطفل الأصم فى التقليل من أثر الإعاقة السمعية، إلى أن ظهرت عمليات زراعة القوقعة، والتى أحدثت تطورا كبيرا ومبهرا للقدرات السمعية واللغوية للطفل الأصم، والتى استطاعت تغيير مستقبل الطفل الأصم من كونه معاقا سمعيا غير قادر على اكتساب اللغة والتواصل إلى طفل يستطيع اكتساب المهارات السمعية واللغوية ويمكنه أن يلحق بالطفل الطبيعى فى تطوره اللغوى والأكاديمى والاجتماعي، وخاصة الطفل الأصم زارع القوقعتين والذى يتفوق على أقرانه من الأطفال مستخدمى سماعات الأذن والأطفال زارعى القوقعة الواحدة فى مختلف المهارات اللغوية والسمعية والتى يكاد يصل فيها إلى مستوى أقرانه من الأطفال العاديين. ومن أهم هذه المهارات مهارات اللغة الاستقبالية المتمثلة فى القدرة على فهم الكلام المسموع وهى من أكثر المهارات تأثرا بالضعف السمعى وأيضا من أكثر المهارات تطورا بعد زراعة القوقعة عامة وزراعة القوقعتين خاصة لما أثبتته الدراسات من أثر زراعة القوقعة على قدرة الذاكرة العاملة اللفظية وتطورها وقدرتها على المعالجة السمعية والفونولوجية وتفسير وفهم الكلام المسموع فى الهدوء أو الضوضاء. (Beer, Kronenberger, Castellanose, Colson, Henning& Pisoni, 2014).

مشكلة الدراسة:

هناك بعض من الأطفال الصم مستخدمى القوقعة الإلكترونية تظل قدراتهم على فهم الكلام والأصوات محدودة والتى فسرها البعض بأنها قصور فى القدرات المعرفية منها الذاكرة العاملة اللفظية نتيجة مدة الحرمان السمعى التى يمر بها الطفل قبل خضوعه لزراعة القوقعة (Nittrouer, Coldwell- tarr& Lowenstein, 2013).

حيث تؤثر طول مدة الحرمان السمعى التى يقضيها الطفل بدون استخدام معين سمعى على قدرات المعالجة السمعية والتمثيل الفونولوجى للأصوات والذى تقوم به الحلقة الفونولوجية وهى من أهم مكونات الذاكرة العاملة اللفظية وأشدها تأثرا بالإعاقة السمعية لاعتمادها على المدخلات السمعية القادمة من الاذنين وما يتبع ذلك من تأثير على المهارات اللغوية المتمثلة فى (فهم الكلام- انتاج الكلام). (Ingvalson and Wong, 2013)

وقد أشار إبراهيم الزريقات (٢٠٠٥) إلى أن الهدف الرئيسى من إجراءات التدخل والتدريب السمعى للأشخاص الصم مستخدمى القوقعة هو التحسين من قدراتهم على فهم الكلام.

وقد ظهر الاهتمام بفكرة الدراسة الحاليه من واقع العمل فى مجال التأهيل التخاطبى مع الأطفال زارعى القوقعة، حيث لاحظوا وجود فروق بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين فى الفهم الكلامى والذاكرة العاملة اللفظية، مما دفعها لإجراء الدراسة بهدف الكشف عن هذه الفروق واتجاهها. ويمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية؟
٢. هل توجد فروق بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الفهم الكلامي؟

اهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. إلقاء مزيد من الضوء على أحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس المعرفى واللغوى وهو الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامى لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية.

ب. إلقاء المزيد من الضوء على أحد شرائح المجتمع المهمة وهم الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين، حيث توجد ندرة فى الدراسات التى اهتمت بفئة الأطفال زارعى القوقعتين على وجه الخصوص فى البيئة العربية والمحلية.

ج. إثراء الإطار النظرى عن متغير فهم الكلام لدى الأطفال زارعى القوقعة وأهميته التى تتبلور فى تأثيره على اكتساب المهارات اللغوية وتطورها.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى لفت انتباه أخصائيين التأهيل السمعى والتخاطبى القائمين على اعداد برامج التأهيل بضرورة تركيزها على استخدام استراتيجيات من شأنها أن تنمى قدرة الذاكرة العاملة اللفظية وبالتالى تحسين الفهم الكلامى لدى الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين.

ب. إثراء الجانب التطبيقى من خلال توفير أدوات للباحثين والممارسين فى المجال الاكلينكى ومجال التخاطب على حد سواء يمكن استخدامها فى تقييم الفهم الكلامى ويتحقق لها الكفاءة السيكومترية.

ج. قد تفيد نتائج الدراسة فى الانتباه إلى ضرورة وأهمية زراعة قوقعتين للطفل بدل قوقعة واحدة فقط وذلك لأهميتها فى تحسين قدرات الطفل السمعية واللغوية حيث يوفر التأمين الصحى للأطفال إمكانية زراعة قوقعة واحدة فقط وإنه من حق كل طفل أن يتلقى قوقعتين، أى أن يسمع بأذنيه الاثنتين ولا يقتصر سمعه على أذن واحدة فقط.

الإطار النظرى ومفاهيم الدراسة:

- الذاكرة العاملة اللفظية Verbal Working Memory:

١. عرف عبدربه المغازى (٢٠١٠) الذاكرة العاملة اللفظية بأنها مجموعة من العمليات المعرفية التى تقوم بالتخزين المؤقت ومعالجة المعلومات اللفظية كالأصوات والنصوص المقروءة وحل المشكلات والفهم اللغوى والتفكير.

وعرفها جراد عبدالخالق (٢٠١٨) بأنها نظام دينامى ذو سعة تخزينية محددة يقوم بترميز المعلومات المستدخلة أو المشتقة وتخزينها أو معالجتها واسترجاعها، وكذلك تعمل على تحويل هذه المعلومات من الذاكرة طويلة المدى الى الذاكرة قصيرة المدى، كما أنها تمثل جسر بين الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى من أجل أداء المهام المعرفية المعقدة لحل المشكلات وفهم اللغة والكلام والتعلم والتفكير. والتعريف الذى تم الاستناد اليه فى الدراسة هو تعريف الذاكرة العاملة اللفظية طبقا للاساس النظرى لأختبار ستانفورد بينيه.

التعريف الإجرائى للذاكرة العاملة اللفظية (طبقا للأساس النظرى لإختبار ستانفورد بينيه): هى مجموعة من عمليات الذاكرة التى تحفظ المعلومات المختلفة فى الذاكرة قصيرة المدى من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها وفق متطلبات المواقف المختلفة ويستدل عليها من الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من تطبيق مهارات هذا العامل، فكلما زادت درجة الفرد ارتفعت قدرته فى هذا العامل (محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١).

٢. النماذج المفسرة للذاكرة العاملة اللفظية: هناك العديد من النماذج المفسرة للذاكرة العاملة مثل نموذج اتكنسون وشيفرين (Atkinson and Shiffrin, 1968) ونموذج كوان للعمليات الضمنية (Cowan, 1999) ونموذج أنجل للتحكم التثبيطى Engle's Inhibitory Control Theory ونموذج أريكسون وكنتش للذاكرة العاملة طويلة المدى One Term Working Memory

ونموذج أريكسون وكنتش للذاكرة (Ericsson& Kintsch, 1995) وتم الاستناذ فى هذا الدراسة إلى نموذج بادلى وهيتش للذاكرة العاملة (Baddeley, 2007, 7) باعتبار أن نتائج العديد من الدراسات التى قامت على تشفير المعلومات اللفظية قد دعمته، علاوة على أنه يعد من أهم النماذج التى تناولت الذاكرة العاملة وأوسعها انتشارا، وحظى بالقبول عند الكثير من علماء علم النفس المعرفي. وسوف نتناوله بمزيد من التوضيح.

أ. نموذج بادلى وهيتش للذاكرة العاملة: يتكون هذا النموذج من ثلاثة مكونات سوف نعرضهم على النحو التالي:

- المنفذ المركزى (الوحدة الرئيسية): هو نظام الضبط التنفيذى ويختص بضبط العمليات مثل قائد السفينة الذى يوجه طاقم العمل، كما يقوم بعمليات الاستدلال المنطقى وفهم اللغة ونقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى من خلال الحفظ واسترجاعها من الذاكرة طويلة المدى.
- المكون اللفظى الصوتي: (يختص بالتخزين) وفيه يتم حفظ المعلومات اللغوية والصوتية فمثلا رقم التليفون الذى نود تذكره والذى تم حفظه بصورة نشطة للاستدعاء الفورى يمر على المكون اللفظى الصوتى من أجل استعادته.
- المكون البصرى المكانى (يختص بالتخزين) ويتم فيه معالجة المعلومات البصرية. (Friedenberg& Silverman, 2006, 137):

وقد نشر بادلى (2000) Baddeley مقالا بعنوان حاجز الاحداث (الحاجز العرضي) أضاف فيه مكونا جديدا للذاكرة العاملة ليصبح نموذجه كالتالي:

- المنفذ المركزى: ذات نمط حر يشبه الانتباه.
- الحلقة الصوتية: وتحمل المعلومات فى شكل صوتى لغوى.
- المكون البصرى المكانى: ويختص بالتشفير البصرى المكانى.
- حاجز الاحداث: وهو نظام تخزين مؤقت يقوم بالاحتفاظ ودمج المعلومات من كل من الحلقة الصوتية والمسودة البصرية المكانية والذاكرة طويلة المدى ويتحكم فيه المنفذ المركزى.

ويعد المنفذ المركزى (الضبط التنفيذي) هو المكون الرئيسى للذاكرة العاملة فهو ذو سعة محدودة ويمثل الانتباه، ويتعامل مع أى مهمة معرفية، ويعتبر كل من الحلقة الصوتية والمسودة البصرية المكانية بمثابة أنظمة تساعد فى تنفيذ بعض المهام من قبل المنفذ المركزى وتهتم الحلقة الصوتية بترتيب الكلمات اما المسودة البصرية المكانية تقوم بحفظ ومعالجة المعلومات البصرية والمكانية ويتسم الثلاثة مكونات بسعة محدودة ومستقلة نسبيا عن المكونات الاخرى وهناك افتراضين هما:

- الافتراض الأول إذا استخدمت مهمتين لنفس المكون فإنه لا يمكن أدائهم بنجاح معا.
- الافتراض الثاني إذا استخدمت مهمتين لمكونات مختلفة، فإنه يمكن أدائهم معا وبشكل مستقل (Eysenck& Kean, 2005, 159).

- ثانيا مفهوم الفهم الكلامى (اللغة الاستقبالية) Speech Understanding: عرف عبدالفتاح رجب، رضا مسعد (٢٠١٦) الفهم الكلامى بأنه احد المكونات الأساسية للمهارات اللغوية وهو ما يتعلق بمهارات اللغة الاستقبالية حيث تعرف المهارات اللغوية بأنها القدرة على استقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الاخرين وفهمها وادراك معناها والاستجابة بارسالها فى سياق لغوى صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام وتتضمن مهارات فهم الكلام ويقصد بمهارات فهم الكلام بأنها القدرة على فهم وادراك ما يسمع من الكلام الشفوى المنطوق من الآخرين بما يتضمنه من كافة مكونات اللغة المنطوقة من أفعال وأسماء وصفات وظرف الزمان والمكان وأدوات الاستفهام والضمائر واصدار الاستجابة التى تدل على فهمه لذلك ان كانت استجابة غير لفظية كالايماءات او فعل ما يؤمر به او الاشارة الى ما يسأل عنه.

وقد أشار عبدالعزيز السرطاوي، وائل موسى (٢٠٠٠) إلى أن توظيف اللغة واستخدامها فى المواقف الحياتية المختلفة يتضمن جانبين:

١. قدرة الفرد على فهم كلام الاخرين (اللغة الاستقبالية).
٢. قدرة الفرد على التعبير عما يريد بطريقة مفهومة للاخرين (اللغة التعبيرية).

وعرف ابراهيم الزريقات (٢٠٠٥) فهم الكلام بأنه القدرة على فهم الكلمات والافكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية، وتتضمن مهارات اللغة والتواصل القدرة على فهم كلام الاخرين اللغة الاستقبالية والتعبير عن الذات (اللغة التعبيرية) باستخدام الكلمات أو تعبيرات الوجه (Gardner- Nablett& Gallagher, 2013).

ويمكن تعريف الفهم الكلامى اجرائيا بأنه قدرة الطفل على الاستجابة لما يسمع من كلام بما يدل على فهمه له وإدراكه لمعناه وذلك من خلال فهمه للجملة والأسئلة والتعليمات الشفهية والفقرات المسموعة والاستجابة لها استجابة صحيحة لفظية أو غير لفظية (إعداد الباحثون).

- مفهوم الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية: عرفهم أحمد عيسى، يحيى العبيدات (٢٠١٠) بأنهم الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعى حسى عصبى من شديد الى عميق فى احدى الاذنين او كليهما تتراوح نسبته من (٤٥- ٩٠) ديسيبل يولدون به أو يكون نتيجة حادث أو مرض تعرضوا له أدى الى اصابة العصب السمعى ولا يستجيبون للسماعات الطبية، فيتجهون لزراعة القوقعة الالكترونية ويخضعون لتدريبات سمعية ويتمتعون بدرجة ذكاء تتراوح من (٩٠- ١١٠) وزرعت القوقعة الالكترونية فى الأذن الداخلية لإعادة السمع لهم.

وعرفه عبدالوهاب عبدالعزيز (٢٠١٥) بأنهم الأطفال الذين يعانون من فقدان للسمع فى كلا الاذنين وزرعت القوقعة الإلكترونية فى الأذن الداخلية لإعادة السمع لهم.

ويعرف الباحثون الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية اجرائيا بأنه الأطفال الصم الذين خضعوا لعملية زراعة قوقعة إلكترونية فى الأذن ويتواصلون لفظيا اعتمادا على القوقعة الإلكترونية والملتحقين ببرامج التأهيل السمعى والتخاطبى فى المراكز التأهيلية المتخصصة وتتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات وينقسمون إلى:

١. الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية الواحدة: الذين خضعوا لعملية زراعة قوقعة إلكترونية لأذن واحدة فقط ويتواصلون لفظيا.
٢. والأطفال زارعى القوقعتين: وهم الذين خضعوا لعملية زراعة قوقعة إلكترونية لكلتا الأذنين وهى تمت بطريقة متسلسلة، والمقصود بالطريقة المتسلسلة بأن تكون زراعة القوقعتين اجريت فى عمليتين جراحيتين بينهم فاصل زمنى غير محدد المدة. (Battista, High Hous, 2011).

الدراسات السابقة:

فيما يلى سيتم تصنيف الدراسات السابقة التى عنيت بموضوع الدراسة، من حيث أهدافها إلى ثلاثة محاور هى المحور الأول الدراسات التى تناولت الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية، والدراسات التى تناولت الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية الواحدة.

- المحور الأول الدراسات التى تناولت الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية:

١. دراسات تناولت الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية الواحدة:

أ. أجرى واس (Wass, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى الجوانب المختلفة لسعة الذاكرة العاملة والمهارات السمعية بين الأطفال زارعى القوقعة والأطفال العاديين وتكونت عينة الدراسة من مجموعة

الأطفال زارعى القوقعة وعددهم ٣٠ طفلا ومجموعة الأطفال العاديين وعددهم ٥١ طفلا وتراوحت أعمارهم جميعا ما بين (٥- ١٣) سنة، وقد استخدمت هذه الدراسة اختبارات الذاكرة العاملة واختبارات المهارات السمعية، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعة والعاديين على اختبارات الذاكرة العاملة والمهارات السمعية لصالح العاديين.

ب. كما أجرى نيترور، وكالدويل تار، ولوينستين (Nittrouer, Caldwell-Tarr, Lowenstein, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن الذاكرة العاملة لدى الأطفال زارعى القوقعة وتكونت عينة الدراسة من ٩٨ طفلا بعمر ٨ سنوات مقسمين إلى ٤٨ طفلا من العاديين و٥٠ طفلا من زارعى القوقعة الواحدة وتم تطبيق مقياس الاستدعاء للدلالة على التخزين ومقياس معدل الاستدعاء. وانتهت الدراسة إلى قصور الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعى القوقعة مقارنة بالعاديين وذلك بسبب الحرمان السمعي، مما يحد من قدرتهم على اكتسابهم الوعى الصوتى وهذا يعيق قدراتهم على تخزين العناصر باستخدام رمز صوتي.

ج. وأجرى بهارادواج وماريكل وجرين وألمان (Bharadwaj, Maricle, Green& Allman, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة من خلال المهام البصرية والسمعية لدى الأطفال زارعى القوقعة الواحدة فى سن المدرسة والكشف عن العلاقة بين الأداء على هذه المهارات المعرفية والقراءة وكذلك النتائج اللغوية لدى هؤلاء الأطفال وتكونت عينة الداسة من ١٠ أطفال من زارعى القوقعة الواحدة تتراوح أعمارهم بين (٧- ١١) عاما واستخدمت الدراسة الاختبارات الفرعية للذاكرة العاملة السمعية والبصرية، ومقاييس المعرفة اللفظية، واختبار وكسلر، واختبار كوفمان لإتقان القراءة، وانتهت الدراسة إلى أن الأطفال زارعى القوقعة أدائهم أفضل فى الذاكرة العاملة البصرية ومهارات الذاكرة البصرية قصيرة المدى مقارنة بالذاكرة العاملة السمعية ومهارات الذاكرة السمعية.

د. وقد أجرى دوستى وآخرون (Doosti& et.al, 2018) دراسة هدفت الى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى لتحسين سعة الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعى القوقعة وتأثيرها على اكتساب اللغة الفارسية وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طفلا من زارعى القوقعة ١١ إناث، ١٤ ذكور، وتتراوح أعمارهم بين (٧- ١٠) سنوات. وتم تطبيق برنامج تدريبى للذاكرة العاملة واختبار امتداد الرقم السمعى فى مقياس الذكاء وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للذاكرة العاملة اللفظية فى اتجاه القياس البعدى ويظهر ذلك إلى أن تدريبات الذاكرة العاملة تؤدى إلى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية.

ه. وأجرى دراسة ديفيدسون وجيرس وهيل وسومرز وبرينر وسبيهار (Davidson, Geers, Hale, Sommers, Brenner& Spehar, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية المكانية بين الأطفال العاديين والأطفال زارعى القوقعة الصناعية الواحدة وكذلك الكشف عن تأثير الحرمان السمعى على الذاكرة العاملة اللفظية وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ طفلا مقسمين إلى مجموعة الأطفال زارعى القوقعة وعددهم ٢٥ طفلا ومجموعة الأطفال العاديين وعددهم ٢٩ طفلا وتتراوح أعمارهم جميعا بين (٥- ٩) سنوات وتم تطبيق اختبارات الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية، وتقييم المفردات بيبودى واختبار وكسلر للذكاء. وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية فى اتجاه العاديين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذاكرة العاملة اللفظية والذاكرة العاملة البصرية لدى الأطفال زارعى القوقعة فى اتجاه الذاكرة العاملة البصرية.

٢. الدراسات التى تناولت الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعى القوقعتين:

أ. أجرى أبشون وبيسونى وكرونينبرجر (Au Buchon, Pisoni, Kronenberger, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الزراعة المبكرة للقوقعتان على الذاكرة العاملة اللفظية قصيرة المدى وعلاقتها بالمهارات السمعية وانتاج الكلام وتكونت عينة الدراسة من مجموعة الأطفال زارعى القوقعة وعددهم ٢٣ طفلا مقسمين إلى ١٢ طفلا من زارعى القوقعتين و١١ طفلا من زارعى القوقعة الواحدة ويتراوح أعمار هذه المجموعتين (٧,٢٠- ١٥,٢) سنة ومجموعة الأطفال العاديين وعددهم ٢٣ سنة تتراوح أعمارهم بين (٨,٢- ١٥,٣) سنة. ويتم تطبيق اختبار إعادة الأرقام (استرجاع الأرقام للأمام وللخلف) وانتهت الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين والأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين فى الاستجابة والتمثيلات الصوتية والحفاظ عليها فى الذاكرة اللفظية قصيرة المدى فى اتجاه الأطفال العاديين.

ب. وأجرى فاسرمان (Vasserman, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن الذاكرة العاملة اللفظية والأداء التنفيذى وتأثير الحرمان السمعى عليهم لدى الأطفال زارعى القوقعتين وكانت عينة الدراسة متمثلة فى دراسة حالة لفتاة تبلغ من العمر ٨ سنوات تعانى من ضعف سمعى ثنائى عميق واجرت عملية زراعة القوقعة الأولى فى سن عام وأجرت عملية زراعة القوقعة الثانية فى سن عامين، واستخدمت الدراسة التقييمات السمعية والتيقييمات المدرسية المهارات اللغوية والذاكرة العاملة اللفظية تطورت تطورا طبيعيا مقارنة بأقرانها من الأطفال العاديين ذوى السمع الطبيعى.

ج. وأجرى لى ى. (Lee Y, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن آثار طول الفاصل الزمنى بين زراعتى القوقعة الثنائية المتسلسلة على الذاكرة العاملة اللفظية السمعية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات وهم الأولى مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة وعددهم ١٥ طفلا، ومجموعة الأطفال زارعى القوقعتين وعددهم ١٥ طفلا، وقد كان الفاصل الزمنى بين إجراء الغرستين عامين، والثالثة مجموعة الأطفال زارعى القوقعتين وعددهم ١٥ طفلا وكان الفاصل الزمنى بين إجراء الغرستين ستة اشهر، وجميعهم تلقوا زراعة القوقعة قبل سن ٣ سنوات وتراوحت أعمارهم جميعا أثناء الدراسة ما بين (٦- ١٣) عام. واستخدمت الدراسة اختبارات الذاكرة العاملة اللفظية السمعية وإنتهت الدراسة إلى أنه كلما كانت المدة الزمنية والفاصلة بين الغرستين قصيرة كلما كان هناك تأثيرا ايجابيا على مهارات الذاكرة اللفظية السمعية.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت الفهم الكلامى لدى الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية:

١. الدراسات التي تناولت الفهم الكلامي لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية الواحدة:

أ. أجرى نيكولاس وجيرس (Nicolas& Geers, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير عمر الطفل عند زراعة القوقعة على المهارات اللغوية (الفهم الكلامى، التعبيرالكلامى)، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طفلا من زارعى القوقعة الواحدة مقسمين إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى أجرت زراعة القوقعة فى عمر يتراوح ما بين (٧- ١٩) شهر، المجموعة الثانية أجرت زراعة القوقعة فى عمر يتراوح ما بين (١٩- ٢٧) شهر، المجموعة الثالثة أجرت زراعة القوقعة فى عمر يتراوح ما بين (٢٨- ٣٦) شهر واستخدمت الدراسة اختبار اللغة لتقييم المهارات

اللغوية (الفهم الكلامى، التعبير الكلامى) وانتهت الدراسة إلى أن اجراء عملية زراعة القوقعة تحت سن ٢٤ شهر تؤدى إلى زيادة فى اكتساب المهارات اللغوية (الفهم والتعبير) مقارنة بزراعتها لاحقا فى سن ٣ سنوات.

ب. وأجرى ماكتشون وكيرك وهينينج وجاوورونج كى (McCutcheon, Kirk, Henning, Gao& Rong Qi, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور القدرة اللغوية المبكرة فى التنبؤ بالمهارات اللغوية (الفهم والتعبير الكلامي) لدى الأطفال زارعى القوقعة الواحدة الالكترونية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من زارعى القوقعة متوسط أعمارهم ٤,٤٨ عام واستخدمت الدراسة مقاييس رينل للتطوير اللغوي، وانتهت الدراسة إلى وجود اسهام دال لمهارات اللغة الاستقبالية وفهم الكلام فى التنبؤ بالقدرات اللغوية اللاحقة لدى عينة الدراسة. كما يؤثر متغير العمر الذى اجريت فيه زراعة القوقعة للطفل على تطور القدرة اللغوية المبكرة ويظهر ذلك من خلال الدرجة على مقاييس اللغة المبكرة.

ج. وأجرى سكور، وروث، وفوكس (Schorr, Roth& Fox, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والعاديين فى المهارات اللغوية (الفهم الكلامى- التعبيرالكلامي) وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى تكونت من ٣٩ طفلا من زارعى القوقعة الواحدة، والمجموعة التانية تتكون من ٣٩ طفلا من العاديين وتتراوح أعمارهم جميعا ما بين (٥- ١٤) سنة واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبارات إدراك وفهم الكلام واختبار التعبير عن الكلام، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والعاديين فى المهارات اللغوية ببعديها فهم الكلام واللغة التعبيرية فى اتجاه الأطفال العاديين وارتبطت هذه النتائج بأداء الذاكرة السمعية قصيرة المدى.

د. كما أجرى بولد سارى شمديت، وشوبيرت، وسرينيفاسان، ودودسون، وسيسمانيس (Baldassari, Schmidt, Schubert, Srinvasan, Dodson, Sismanis, 2009) دراسة هدفت الى الكشف عن الفروق بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال مستخدمى السماعات والعاديين فى الفهم الكلامى ومدى تأثير المتغيرات الديموجرافية مثل العمر عند اجراء عملية زراعة القوقعة على الفهم الكلامى. وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طفلا من زارعى القوقعة ومتوسط العمر عند الزراعة ٣٣ شهرا وقسمت الى ١٨ ذكور و١٨ اناث. ومقارنتهم بعينة التقنين الخاصة بأختبار الفهم السمعى TACL من الأطفال العاديين وعددهم ٧٥٠ طفلا وتراوحت أعمارهم بين (٤- ١٢) واستخدمت الدراسة: قوائم التقدير، ومقياس براكين Bracken للمفاهيم الأساسية، واختبار الفهم السمعى للغة TACL وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة والأطفال مستخدمى السماعات فى تطور واكتساب اللغة الاستقبالية وما تتضمنه من فهم كلامى وتعبير كلامى فى اتجاه الأطفال زارعى القوقعة كما اتضح ان آداء الأطفال زارعى القوقعة اقرب الى اداء الأطفال العاديين فى اللغة الاستقبالية. كما تزيد احتمالات تعرض الأطفال ضعاف السمع الى مخاطر التأخر اللغوى مما يؤثر بالسلب على تطورهم الاكاديمى وتوافقهم الاجتماعى.

ه. وأجرى بولابالى وبراكاش (Bollapalli, Parakash, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية الواحدة وضعاف السمع مستخدمى المعينات السمعية "السماعات" فى المهارات اللغوية (الفهم الكلامى، التعبير الكلامي). وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلا يعانون من الضعف السمعى تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٨) عام مقسمين الى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من ٢٠ طفلا من زارعى القوقعة الالكترونية الواحدة، والمجموعة التانية تتكون من الأطفال مستخدمى السماعات وعددهم ٢٠ طفلا. واستخدمت الدراسة اختبار المفردات والصور، والمفردات الاستقبالية، واختبار وكسلر، واختبار القراءة الصامتة للأطفال فوق ٦ سنوات وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة فى تطوير المهارات اللغوية (الفهم الكلامى، التعبير الكلامى) بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال مستخدمى المعينات السمعية (السماعات) فى اتجاه الأطفال زارعى القوقعة.

و. وأجرى سكارابيلو وآخرون (Scarabello, et.al., 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن أداء زارعى القوقعة فى اللغة الاستقبالية (فهم الكلام) واللغة التعبيرية (انتاج الكلام) وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من الجنسين بمدى عمرى (٣٦- ٧٢) شهرا من زارعى القوقعة الإلكترونية من جانب واحد مدة لا تقل عن ١٢ شهر وتم تطبيق اختبار لغة والمفردات والطلاقة والبراجماتية واختبار بيبودى للمفردات، وانتهت الدراسة إلى أن هناك تأثير للزراعة المبكرة والمدة الطويلة لاستخدام القوقعة على تحسن الأداء فى الإدراك والفهم السمعى للكلام والمهارات الاستقبالية والتعبيرية.

٢. الدراسات التى تناولت الفهم الكلامى (اللغة الاستقبالية) لدى الأطفال زارعى القوقعتين:

أ. أجرى سباررييوم وسنيك وميلانوس (Sparreboom, Snik, Mylanus, 2011) دراسة هدفت إلى تقييم مزايا زراعة القوقعة الثنائية المتسلسلة، كذلك الكشف عن تأثير متغير العمرعند الزرع الثانى على إدراك وفهم الكلام وتحديد موقع الصوت لدى عينة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ طفلا من زارعى القوقعتين بمدى عمرى من (٢,٨- ٨,٥) سنة واستخدمت الدراسة مقاييس استقبال الكلام فى الهدوء والضوضاء وتحديد مكان مصدر الصوت، وتم اجراء القياسات قبل وبعد زراعة القوقعة الثانية على الفترات التالية بـ٦، ثم ١٢، ثم ٢٤ شهر من زراعة القوقعة الثانية ومقارنة آدائهم بآداء ٩ أطفال من زارعى القوقعة الواحدة، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة فى استقبال وفهم الكلام فى الضوضاء بين الأطفال زارعى القوقعتين، ولا توجد فروق دالة فى ادراك وفهم الكلام ترجع الى متغير العمر.

ب. وأجرى بونز وآخرون (Boons, et.al, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير زراعة قوقعتين للأطفال على تطور اللغة الاستبقالية (الفهم الكلامى) واللغة التعبيرية (انتاج الكلام) وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين، المجموعة الأولى تتكون من ٢٥ طفلا من زارعى القوقعة الواحدة والمجموعة التانية تتكون من ٢٥ طفلا من زارعى القوقعتين، تم تطبيق مقاييس المهارات اللغوية (الفهم، التعبير)، مقياس رينيل. وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال زارعى القوقعتين والأطفال زارعى القوقعة الواحدة فى اللغة الاستقبالية (الفهم الكلامى) واللغة التعبيرية (إنتاج الكلام) فى اتجاه الأطفال زارعى القوقعتين. وأن الأطفال ذوى الزرع المتزامن أفضل من الأطفال ذوى الزرع المتسلسل فى المهارات اللغوية.

ج. وأجرى سارنت وهاريس وبنيت وبانت (Sarant, Harris, Bennet& Bant, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى القدرات اللغوية (فهم الكلام، انتاج الكلام) بين ٩١ طفلا من زارعى القوقعة الواحدة ومقارنتهم بأنفسهم بعد زارعة القوقعتين وذلك فى الأعمار ٥ سنوات و٨ سنوات. وتم تطبيق اختبار بيبودى للمفردات، ومقاييس اللغة لمرحلة ما قبل المدرسة، واستبيان للوالدين، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة

فى قدرات الأطفال اللغوية أثناء زراعتهم لقوقعة واحدة وتطور هذه القدرات بعد زراعتهم لقوقعتين.

د. كما أجرى شانج وآخرون (Chang, et.al, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن فائدة زراعة القوقعتين بطريقة متسلسلة وتحديد العوامل المتأثرة بها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ طفلا من زارعى القوقعة المتسلسلة (١٦ ذكور، ١٣ إناث) ومتابعتهم بعد عام من الزرع فى الأذنين وتراوحت اعمارهم بين (١٤- ٣٦) شهرا وتم تطبيق اختبار فهم الكلام وانتاج الكلام والقدرة اللغوية واستبيان لرضا الوالدين، وانتهت الدراسة إلى أن الأطفال حصلوا على درجات أعلى فى اختبارات فهم الكلام وانتاج الكلام والقدرة اللغوية بعد زراعة القوقعتين ولم يكن هناك تأثير للفاصل الزمنى بين الزرعتين على القدرات السابق الاشارة لها.

ه. وأجرى خاطر والرشيدى وثروت (Khater, Elrashidy& Tharwat, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن فائدة زراعة القوقعتين بالطريقة المتزامنة والمتسلسلة مقارنة بزراعة قوقعة واحدة للأطفال والبالغين، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ مريض (٧ إناث، ٨ ذكور) مقسمين إلى زارعى قوقعتين (٦ تمت اجراء الزراعة لهم بطريقة متزامنة، ٩ تمت اجراء الزراعة لهم بطريقة متسلسلة) وتراوحت اعمارهم بين (٥- ٤٥) وتم تطبيق اختبار الكلام عالى السياق وبطارية ادراك الكلام المبكر ومقاييس ادراك الكلام، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين زارعى القوقعتين بطريقة متزامنة وزارعى القوقعتين بطريقة متسلسلة فى ادراك الكلام والفهم الكلامى والتعبير الكلامى فى اتجاه زارعى القوقعتين بطريقة متزامنة يليه الأطفال زارعى القوقعتين بطريقة متسلسلة ثم زارعى القوقعة الواحدة.

و. كما أجرى جوكاى ويوجيل (Gokay, Yucel, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى المهارات اللغوية الفرعية (فهم الكلام، انتاج الكلام) والتعرف على الصوت بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تتكون من ٦٤ طفلا من زارعى القوقعتين، والمجموعة الثانية تتكون من ٣٤ طفلا من زارعى القوقعة الواحدة وتراوحت أعمارهم بين (٦٠- ١٠٨) شهر وتم تطبيق اختبار تطوير اللغة النسخة التركية واختبار TOLD P:4 لتقييم مهارات التعرف على الصوت وتقييم المكونات الفرعية اللغوية والإدراك السمعى وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الأطفال زارعى القوقعتين والأطفال زارعى القوقعة الواحدة فى جميع المهارات اللغوية فى اتجاه الأطفال زارعى القوقعتين. كما توجد علاقة موجبة دالة بين تحسن المهارات اللغوية وتحسن المهارات الاكاديمية والاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال فى المستقبل.

ز. وأجرى موري وآخرون (Mori, et.al, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن آثار غرسات القوقعة فى الأذنين عند الأطفال وتوقيت الجراحة الثانية وأهمية ارتداء غرسات القوقعة الثنائية على ادراك وفهم الكلام والمهارات السمعية وتكونت عينة الدراسة من ١٩ طفلا من اليابان من زارعى القوقعتين بشكل متسلسل (٩ ذكور، ١٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٨,٦- ٩,٢) سنة وتم تطبيق اختبار إدراك وفهم الكلام للغة اليابانية فى الضوضاء واختبار القدرات السمعية وانتهت الدراسة إلى أن هناك تأخر بشكل ملحوظ لدى الأطفال الذين خضعوا للزراعة الثانية بعد ٧ سنوات من العمر وأن العمر عند الزراعة من العوامل الحاسمة فى اكتساب القدرة على إدراك وفهم الكلام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات العربية والأجنبية، فهناك دراسات اهتمت بالذاكرة العاملة لدى الأطفال زارعى القوقعة، على سبيل المثال دراسة (Wass, 2009) ودراسة (Nittrouer, Caldwell- Tarr& Lowenstein, 2013) ودراسة (Dogan& Hasan Oglu, 2016) ودراسة (Afsaneh Doosti et.al, 2018) ودراسة (Au Buchon, Pisoni, Kronenberger, 2019).
- من حيث العينة: تناولت جميع الدراسات السابقة التى تم عرضها فى الدراسة فئة الأطفال الصم زارعى القوقعة الالكترونية. اهتمت غالبية الدراسات بمقارنة الأطفال زارعى القوقعة بأقرانهم العاديين مثل: دراسة (Wass, 2009) ودراسة (Nittrouer, Caldwell- Tarr& Lowenstein, 2013) ودراسة (Nittrouer, Caldwell- Low& Lowenstein, 2017) ودراسة (Baldassari, Schmidt, Schubert, Srinvasan, Dodson, Sismanis, 2009).

هناك دراسات هدفت لدراسة الفهم الكلامى لدى الأطفال زارعى القوقعة منها على سبيل المثال دراسة (Schorr Roth& Fox, 2008) ودراسة (Baldassari, Schmidt, Schubert, Srinvasan, Dodson, Sismanis, 2009) ودراسة (عبدالفتاح رجب، ورضا مسعد، ٢٠١٦) ودراسة (Mishra, Boddu Pally, 2019).

هناك دراسات هدفت إلى دراسة متغيرات الدراسة معا وهى الذاكرة العاملة والفهم الكلامى واللغة الاستقبالية لدى الأطفال زارعى القوقعة، منها على سبيل المثال دراسة (Dawson, CM Mckay, Clark, 2002) ودراسة (Ibertsson, Hansson, Asker, Sahlen, 2009) ودراسة (Kronenberger, Pisoni, Henning, Colson, Hazzard, 2011) ودراسة (Mishra, Boddu Pally, 2019)

- كما اختلفت الدراسات السابقة فى الأعمار الزمنية لعينات الدراسة ومنها تناول المدى العمرى من (٣- ٧) شهر مثل دراسة (Nicolas, Geers, 2004) ودراسة (Baldassari, Schmidt, Schubert, Srinvasan, Dodson, Sismanis, 2009).

وهناك دراسات اهتمت بأعمار (٨- ٩) سنوات مثل دراسة (Nittrouer, Caldwell- Tarr& Lowenstein, 2013) وهناك دراسات اهتمت بأعمار (٧- ١٠) سنوات مثل دراسة (Schorr, Roth& Fox, 2008). وهناك دراسات طبقت على مدى عمرى ضيق ودراسات اخرى طبقت على مدى عمرى واسع مثل دراسة (Mishra, Boddupally, 2019) ودراسة (Bollapall, Parakash, 2019).

- من حيث الأدوات: فقد طبقت أغلب الدرجات اختبارات الذكاء مثل وكسلر، واختبارات الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية، واختبارات المهارات اللغوية المتعارف عليها لكل مجتمع من المجتمعات التى أجريت فيه الدراسات.
- اتفقت نتائج معظم الدراسات السابقة على الدور المهم للذاكرة العاملة اللفظية فى اكتساب المهارات اللغوية (الفهم، التعبير) وارتباط ذلك بسعة الذاكرة العاملة، والتأثير الفعال لبرامج التدريب المعرفى السمعى فى تنمية المهارات اللغوية (فهما وتعبيرا)، والذاكرة العاملة اللفظية من القدرات المعرفية التى اجتمعت الدراسات على أهميتها ووضعها فى الاعتبار عند تأهيل وتقييم الأطفال زارعى القوقعة.
- وقد استفادا الباحثون من الدراسات السابقة فى تحديد هدف الدراسة الحالية وأدواتها وعمر العينة وصياغة فروضها.

فرضى الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الراهنة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الفهم الكلامي.

منهج الدراسة:

منهج الدراسة الراهن هو المنهج الوصفى المقارن، حيث تهتم الدراسة بالكشف عن الفروق فى الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامى بين الأطفال زارعى القوقعة

الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين.

اجراءات الدراسة:

- عينة الدراسة الأساسية: تتكون عينة الدراسة من ٣ مجموعات وهم: المجموعة الاولى وهى مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة وتكونت من ٦٠ طفل (٤٠ ذكور، ٢٠ إناث)، المجموعة الثانية وهى مجموعة الأطفال زارعى القوقعتين وتكونت من ٣٠ طفل (٢٠ ذكور، ١٠ إناث). وتم أختيار الأطفال زارعى القوقعة والقوقعتين فى المجموعة الأولى والثانية بطريقة قصدية من مؤسسة (رفاق للتأهيل التخاطبى لزارعى القوقعة) والتابعة للشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعى. كما تم تحديد العمر السمعى ٣ سنوات. أما المجموعة الثالثة وهم الأطفال العاديين. تكونت من ٦٠ طفل مقسمين الى (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث) تراوحت أعمار الثلاث مجموعات من (٦- ٩) سنوات.

وتم اجراء التكافؤ بين المجموعات الثلاثة فى المتغيرات العمر الزمني، ومستوى الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. بالإضافة إلى متغير العمر السمعى لمجموعتى الأطفال زارعى القوقعة. وفيما يلى عرض طرق حساب التكافؤ بين المجموعات فى هذه المتغيرات السابق ذكرها.

١. العمر الزمنى:

جدول (١) تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات العمر الزمنى للأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	بين المجموعات	٠,٠٥	٢	٠,٠٣	٠,٠٢	غيردالة
	داخل المجموعات	١٧٧,٩٥	١٤٧	١,٢١		
	الكلى	١٧٨	١٤٩			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة فى متغير العمر الزمنى.

٢. المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة: اعتمد الباحثون فى قياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة على مقياس الدكتور عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣)، ويوضح الجدول التالى تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين.

جدول (٢) تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	بين المجموعات	١٢١,٤٥	٢	٦٠,٧٣	١,٧٦	غيردالة
	داخل المجموعات	٥٠٥٤,٦٧	١٤٧	٣٤,٣٩		
	الكلى	٥١٧٦,١٢	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة فى متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة.

٣. مستوى الذكاء: اعتمد الباحثون فى حساب مستوى ذكاء عينة الدراسة على الصورة المختصرة لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١)، وفيما يلى نتائج تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات مستوى الذكاء للمجموعات الثلاث.

جدول (٣) تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات مستوى الذكاء للمجموعات الثلاث

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الذكاء	بين المجموعات	١٣٨,٦٩	٢	٦٩,٣٥	١,٩٧	غيردالة
	داخل المجموعات	٥١٦٣,٢٨	١٤٧	٣٥,١٢		
	الكلى	٥٣٠١,٩٧	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث فى متغير مستوى الذكاء.

ومما سبق يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة فى المتغيرات الديموجرافية السابق الاشارة لها مما يحقق التكافؤ بينها.

- أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية: تضمنت أدوات الدراسة الراهنة المقاييس التالية:

١. مقياس الفهم الكلامى للأطفال (اعداد الباحثون).

أ. مبررات اعداد المقياس: اعدت الباحثه مقياس الفهم الكلامى بغرض توفير اداه سيكومتريه لقياس القدره على فهم الكلام لدى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات نظرا لعدم توافر قياس يتناسب مع عينة الدراسه، وقد اطلعت الباحثه على عدد من مقاييس اختبار تقييم المهارات الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية للأطفال من عمر (٥- ١٣) سنة (اعداد داليا مصطفى، ٢٠١٤)، اختبار اللغة للأطفال من عمر (شهرين إلى ٧ سنوات ونصف) (اعداد أحمد أبوحسيبه، ٢٠١٢)، واختبار اللغة العربية المعدل للأطفال من الميلاد إلى ٨ سنوات (اعداد نهلة الرفاعي، ٢٠٠٤)، ومقياس المهارات اللغوية الاستقبالية للأطفال ضعاف السمع (اعداد مكى مغربي، ٢٠١٧)، ومقياس المهارات اللغوية الاستقبالية للأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة (اعداد فايقة محمد قطامي، ٢٠٠٨)، ومقياس فهم الكلام للأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية فى المرحلة الابتدائية (اعداد الباحثان عبدالفتاح رجب، رضا مسعد، ٢٠١٦).

وقد اتضح انه من بين المقاييس السابقة لا يوجد مقياس يضم المواصفات التالية معا:

- مصمم للأطفال زارعى القوقعة.
- مصمم للمرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات.
- مصمم للبيئة المصرية.
- مصمم لفهم الكلام والمهارات الاستقبالية فقط.

وبعد تحليل نتائج المصادر السابقة؛ تم التوصل إلى مكونات كانت هى الأكثر شيوعا بين هذه المصادر وهى (فهم الجمل المسموعة، فهم الأسئلة، فهم التعليمات الشفهية، فهم الفقرات المسموعة).

وأمكن تعريف الفهم الكلامى ومكوناته إجرائيا بأنه القدرة على الاستجابة لما يسمع من كلام بما يدل على فهمه له وإدراكه لمعناه وذلك من خلال فهمه للجمل والأسئلة وللتعليمات الشفهية وللفقرات المسموعة والاستجابة له استجابة صحيحة لفظية وغير لفظية.

التعريف الاجرائى لأبعاد مقياس الفهم الكلامي:

- فهم الجمل المسموعة: يقصد به قدرة الطفل على فهم الجمل المسموعة من خلال فهم العلاقة بين المعانى وتركيب الجمل وبالتالى الوصول إلى المعنى المقصود من الجملة باختيار الصورة التى تتفقه معه.
- فهم الأسئلة: يقصد به قدرة الطفل على فهم الأسئلة باستخدام أدوات الاستفهام المختلفة والإجابة عليها إجابة صحيحة.
- فهم التعليمات الشفهية: يقصد به قدرة الطفل على فهم التعليمات الشفهية التى يسمعها ويستجيب لها استجابة لفظية أو غير لفظية.
- فهم الفقرات المسموعة: هى قدرة الطفل على فهم سلسلة متتابعة من الجمل والتى تتضمن فكرة واحدة رئيسية مصاغة فى تتابع منطقى ومنظم والإجابة على الأسئلة حول مضمون الفقرة وأحداثها.

يتكون المقياس من ٤ مكونات وهى: فهم الجمل المسموعة، فهم الاسئلة، فهم التعليمات الشفهية، فهم الفقرات المسموعة، ويتكون كل مكون من ١٠ بنود وبذلك يكون العدد الكلى للبنود ٤٠ بندا يحتوى كل بند على ٤ فقرات فرعية.

طريقة التصحيح: تعطى درجة واحدة لكل استجابة صحيحة. ويتم احتساب الإجابات الصحيحة فى نهاية كل مكون ثم تجمع درجات الأربعة مكونات الفرعية للحصول على الدرجة الكلية للمقياس وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع القدرة على فهم الكلام.

ب. الخصائص السيكومترية: فيما يلى عرض طرق حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الفهم الكلامي:

- الصدق: تم حساب صدق مقياس الفهم الكلامى بطريقتين صدق المحك والاتساق الداخلى.

١. صدق الارتباط بمحك (الصدق التلازمي)، وكان المحك الخارجى هو مقياس اللغة الاستقبالية (أحمد ابوحسيبه، ٢٠١١)، ويوضح الجدول التالى قيم معامل الارتباط بين المقياسين:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين مقياس الفهم الكلامى ومقياس اللغة الاستقبالية لدى مجموعة الدراسة (اعداد ابوحسيبه)

مقياس الفهم الكلامى	العاديون (ن= ٣٠)	زارعى القوقعة (ن= ٣٠)
فهم الجمل المسموعة	**٠,٩٢	**٠,٨٧
فهم الأسئلة	**٠,٨٤	**٠,٨٥
فهم التعليمات الشفهية	**٠,٦٢	**٠,٦٥
فهم الفقرات المسموعة	**٠,٥٣	**٠,٦١
المقياس ككل	**٠,٩٥	**٠,٩٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل مكونات مقياس الفهم الكلامى ودرجته الكلية بمقياس اللغة الاستقبالية كانت موجبة دالة بين المقياسين مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق.

٢. الاتساق الداخلى لمقياس الفهم الكلامي: تم حسابه عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجات المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لدى مجموعة من الأطفال زارعى القوقعة والأطفال العاديين والجدول التالى يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لدى مجموعة الدراسة

المكون	مجموعة العاديون ن= ٣٠	مجموعة زارعى القوقعة ن= ٣٠
فهم الجمل	**٠,٨٧	**٠,٨٦
فهم الأسئلة	**٠,٨٨	**٠,٨٧
فهم التعليمات	**٠,٨٦	**٠,٨٤
فهم الفقرات	**٠,٨٢	**٠,٨٠
الدرجة الكلية	**٠,٨٣	**٠,٨٨

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند ٠,٠١ مما يشير إلى تمتع مقياس الفهم الكلامى بالصدق.

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لدى مجموعة الأطفال زارعى القوقعة والأطفال العاديين

المكون	العاديون (ن= ٣٠)	زارعى القوقعة (ن= ٣٠)
فهم الجمل المسموعة	**٠,٨٧	**٠,٨٦
فهم الأسئلة	**٠,٨٨	**٠,٨٧
فهم التعليمات الشفهية	**٠,٨٦	**٠,٨٤
فهم الفقرات المسموعة	**٠,٨٢	**٠,٨٠
الدرجة الكلية	**٠,٨٣	**٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلى لمقياس الفهم الكلامى.

- الثبات: تم حساب ثبات مقياس الفهم الكلامى بطريقتى ألفا- كرونباخ، والتجزئة النصفية على عينة الأطفال زارعى القوقعة والأطفال العاديين.

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس الفهم الكلامى بطريقتى ألفا- كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لدى مجموعة الأطفال زارعى القوقعة (ن= ٣٠) والأطفال العاديين (ن= ٣٠)

المقياس	العاديون (ن= ٣٠)		زارعى القوقعة (ن= ٣٠)	
	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
فهم الجمل المسموعة	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٨٠
فهم الأسئلة	٠,٨١	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٨٤
فهم التعليمات الشفهية	٠,٨٤	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٨١
فهم الفقرات المسموعة	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٨١
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٩٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع مكونات المقياس الفرعية والمقياس ككل تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

٢. اختبار الذاكرة العاملة اللفظية (المقياس الفرعى يعتبر احد المقياس الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه) للذكاء الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، وهو احد المقاييس الفرعيه لمقياس ستانفورد بينيه ويتضمن مقياسان للذاكرة العامله هى اختبار الذاكرة العاملة اللفظية واختبار الذاكرة العاملة الغير لفظية وسوف تعتمد الباحثه فى الدراسه الحالية على مقياس الذاكرة العامله اللفظية.

يتكون المقياس من خمسة مستويات متدرجة فى الصعوبة ويبدأ من المستوى الثانى إلى المستوى السادس ويحصل المشارك على درجة لكل إجابة صحيحة. الدرجة الكلية على الاختبار: هى عدد الفقرات الصحيحة التى استطاع المفحوص تكرارها بشكل صحيح.

أ. الخصائص السيكومترية للاختبار: وفيما يلى عرض طرق حساب الكفاءة السيكومترية لاختبار الذاكرة العاملة اللفظية.

- صدق المقياس: أورد معد المقياس أنه تم حساب صدق الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومنها مقياس الذاكرة العاملة اللفظية بطريقتين هما: صدق التمييز العمرى وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وحساب معامل ارتباط نسبة ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠,٧٤ و٠,٧٦ وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس (محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١).
- ثبات الاختبار: تم حساب معاملات ثبات الاختبار بطريقتى الفا لكرونباخ والتجزئة النصفية.

فيما يلى عرض طرق حساب ثبات الاختبار:

جدول (٨) معاملات ثبات اختبار الذاكرة العاملة اللفظية بطريقتى ألفا- كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للمجموعتين

المقياس	مجموعة العاديون (ن= ٣٠)		مجموعة زارعى القوقعة (ن= ٣٠)	
	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الذاكرة العاملة اللفظية	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٨٠

يتضح من الجدول السابق تمتع الاختبار بمعاملات ثبات جيدة بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدى مجموعتى الدراسة مما يشير إلى ثبات اختبار الذاكرة العاملة اللفظية.

ب. وصف عينة الصدق والثبات: قام الباحثون باجراء حساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين:

- المجموعة الأولى: تكونت من ٣٠ طفلا من زارعى القوقعة الالكترونية من مركز التأهيل التخاطبى لزارعى القوقعة، عبارة عن ٢٠ طفلا من الأطفال زارعى القوقعة الواحدة، ١٠ من الأطفال زارعى القوقعتين وتتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات وبلغ متوسط أعمارهم ٧,٤١ وبانحراف معيارى ١,٠١، وبلغ العمر السمعى ثلاث سنوات.

- المجموعة الثانية: تكونت من ٣٠ طفلا من العاديين وتتراوح اعمارهم بين (٦- ٩) سنوات.

نتائج الفروض:

- أولا الإحصاءات الوصفية: فيما يلى عرض الإحصاءات الوصفية المتمثلة فى المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة وذلك للمجموعات الثلاثة.

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى المجموعات الثلاث

مجموعات الدراسة / متغيرات الدراسة	الأطفال زارعى القوقعة الواحدة (ن= ٦٠)		الأطفال زارعى القوقعتين (ن= ٣٠)		الأطفال العاديون (ن= ٦٠)	
	م	ع	م	ع	م	ع
أولا مقياس الفهم الكلامي						
فهم الجمل المسموعة	٣٨,٦١	٢,١٦	٣٩,٢٣	١,٥٧	٣٩,٣٣	١,٢٠
فهم الأسئلة	١٥,٣٧	٤,٥٣	٢٢,٦٣	٥,٣٣	٢٣,٧٥	٧,١٧
فهم التعليمات الشفهية	٢٧,٧٨	٤,٥٣	٢٢,٦٣	٥,٣٣	٢٣,٧٥	٣,١٠
الفقرات المسموعة	١٣,٧٨	١٣,٦٣	٢٤,٥٣	١٢,٥٨	٣٥,٥٢	٧,١٧
الدرجة الكلية	٩٥,٦٧	٢٥,٠٦	١١٦,٩٣	١٧,٣٦	١٣٣,٢٧	٨,٢٧
ثانيا اختبار الذاكرة العاملة اللفظية						
الدرجة الكلية للاختبار	١٦,٢٥	٤,٢٢	١٩,٧٧	٢,٦٤	٢٠,٧٢	٢,٨٢

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادى. والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحثون من نتائج:

جدول (٩) تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات الذاكرة العاملة تبعا لحالة الطفل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الذاكرة العاملة	بين المجموعات	٦٣٨,٠٦	٢	٣١٩,٠٣	٢٧,٢٥	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٢٠,٨٠	١٤٧	١١,٧١		
	الكلى	٢٣٥٨,٨٦	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة، والأطفال زارعى القوقعتين، والأطفال العاديين) فى الذاكرة العاملة عند مستوى ٠,٠١، ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١٠) يوضح المقارنات البعدية بطريقة شيفيه فى متوسطات الذاكرة العاملة اللفظية تبعا لحالة الطفل

حالة الطفل	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى
زارعى القوقعة الواحدة / زارعى القوقعتين	*٣,٥١	٠,٧٦
زارعى القوقعة الواحدة / العاديين	*٤,٤٦	٠,٦٢
زارعى القوقعتين / العاديين	٠,٩٥	٠,٧٦

* دالة عند ٠,٠٥

يوضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة زارعى القوقعة الواحدة وزارعى القوقعتين لصالح زارعى القوقعتين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زارعى القوقعة الواحدة والعاديين لصالح العاديين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زارعى القوقعتين والعاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية.

- الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى متوسط الدرجات لمكونات مقياس الفهم الكلامى ودرجته الكلية ثم استخدام تحليل التباين الاحادى، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادى للمقارنة بين متوسطات مكونات مقياس الفهم الكلامى والدرجة الكلية تبعا لحالة الطفل

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
فهم الجمل المسموعة	بين المجموعات	١٦,٢٠	٢	٨,١٠	٢,٧٥	غيردالة
	داخل المجموعات	٤٣٢,٦٣	١٤٧	٢,٩٤		
	الكلى	٤٤٨,٨٣	١٤٩			
فهم الأسئلة	بين المجموعات	٢٣٣٥,٣٤	٢	١١٦٧,٦٧	٣٣,٨٩	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٠٦٤,١٥	١٤٧	٣٤,٤٥		
	الكلى	٧٣٩٩,٤٩	١٤٩			
فهم التعليمات الشفهية	بين المجموعات	٢٥٤٨,٧٨	٢	١٢٧٤,٣٩	٢٩,٥٦	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٣٣٧,٢٢	١٤٧	٤٣,١١		
	الكلى	٨٨٨٦,٠٠	١٤٩			
فهم الفقرات المسموعة	بين المجموعات	١٤٠٦٢,٢٨	٢	٧٠٣١,١٤	٥٥,٣٧	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨٦٦٥,٣٨	١٤٧	١٢٦,٩٨		
	الكلى	٣٢٧٢٧,٦٦	١٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٢٥٥٨,٨٣	٢	٢١٢٧٩,٤١	٦٢,٧٦	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٩٨٤٠,٩٣	١٤٧	٣٣٩,٠٥		
	الكلى	٩٢٣٩٩,٧٦	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة، والأطفال زارعى القوقعتين، والأطفال العاديين فى مكون فهم الجمل المسموعة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة، والأطفال زارعى القوقعتين، والأطفال العاديين فى مكونات فهم الأسئلة وفهم التعليمات الشفهية وفهم الفقرات المسموعة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة اتجاه الفروق ثم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه. والجدول التالى يوضح نتائج المقارنات البعدية لمكون فهم الأسئلة.

جدول (١٢) يوضح المقارنات البعدية بطريقة شيفيه بين متوسطات مكون فهم الأسئلة تبعا لحالة الطفل

حالة الطفل	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى
زارعى القوقعة الواحدة / زارعى القوقعتين	*٧,٢٦	١,٣١
زارعى القوقعة الواحدة / العاديين	*٨,٣٨	١,٠٧
زارعى القوقعتين / العاديين	١,١١	١,٣١

* دال عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زراعى القوقعتين فى مكون فهم الأسئلة فى اتجاه الأطفال زارعى القوقعتين عند دلالة ٠,٠٥. ووجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال العاديين فى فهم الأسئلة فى اتجاه الأطفال العاديين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وعدم وجود فروق دالة بين الأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين. ويوضح الجدول التالى نتائج المقارنات البعدية لمكون فهم التعليمات الشفهية:

جدول (١٣) نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه بين متوسطات مكون فهم التعليمات الشفهية تبعا لحالة الطفل

حالة الطفل	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى
زارعى القوقعة الواحدة / زارعى القوقعتين	*٧,٥١	١,٤٦
زارعى القوقعة الواحدة / العاديين	*٨,٧٨	١,١٩
زارعى القوقعتين / العاديين	١,٢٦	١,٤٦

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين فى فهم التعليمات الشفهية لصالح الأطفال زارعى القوقعتين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتوجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى فهم التعليمات الشفهية. ويوضح الجدول التالى نتائج المقارنات البعدية لمكون فهم الفقرات وذلك على النحو التالي:

جدول (١٤) نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه بين متوسطات بعد فهم الفقرات المسموعة تبعا لحالة الطفل

حالة الطفل	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى
زارعى القوقعة الواحدة	*١٠,٦٦	٢,٥١
زارعى القوقعتين		
زارعى القوقعة الواحدة	٢١,٦٥	٢,٠٥
العاديين		
زارعى القوقعتين	١٠,٩٨	٢,٥١
العاديين		

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين فى فهم الفقرات المسموعة لصالح الأطفال زارعى القوقعتين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين. ويوضح الجدول التالى نتائج المقارنات البعدية للدرجة الكلية لمقياس فهم الكلام وذلك على النحو التالي:

جدول (١٥) نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه بين متوسطات الدرجة الكلية تبعا لحالة الطفل

المرحلة العمرية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى
زارعى القوقعة الواحدة	*٢١,٢٦	٤,١١
زارعى القوقعتين		
زارعى القوقعة الواحدة	*٣٧,٦٠	٣,٣٦
العاديين		
زارعى القوقعتين	*١٦,٣٣	٤,١١
العاديين		

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين فى الدرجة الكلية لمقياس فهم الكلام لصالح الأطفال زارعى القوقعتين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

مناقشة النتائج:

- مناقشة نتائج الفرض الأول: ينص هذا الفرض على وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الذاكرة العاملة اللفظية. وكشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرض كليا حيث تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة حول انخفاض قدرات الذاكرة العاملة اللفظية لدى الأطفال زارعى القوقعة الواحدة مقارنة بالأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين ومن هذه الدراسات (Macpherson, et.al., 2019) ودراسة (Aubuchon, Pisoni& Kronenberger, 2015) ودراسة (Nittrouer, Coldwell& Lowenstein, 2013, 2017) ودراسة (Davidson, Geers, Hale, Brenner& Spehar, 2019).

ومن الجدير بالذكر أن زراعة القوقعة فى الأذنين تؤدى إلى تحسن كبير فى المهارات المعرفية ومنها الذاكرة العاملة اللفظية مقارنة بزراعة القوقعة فى أذن واحدة. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن التكامل بين المدخلات الصوتية الثنائية أثناء انتقالها عبر المسار السمعى يتم بصورة أفضل فى حالة زراعة القوقعتين، أما فى حالة زراعة قوقعة واحدة فإن المدخلات الصوتية تكون من أذن واحدة وهذا يؤدى إلى صعوبات فى إدراك الصوت والانتباه السمعي، مما يؤثر على كفاءة الذاكرة العاملة اللفظية. (Litovsky, Parkinson, Arcaroli& Sammeth, 2006; Dunn, Tyler, Oakley& Gant, 2008).

وتنشأ مشكلة ضعف الذاكرة العاملة اللفظية عن فترة الحرمان السمعى الذى يمر بها الأطفال ضعاف السمع، حيث تؤثر على طول فترة الحرمان السمعى على قدرة الذاكرة اللفظية، بينما لا تتأثر الذاكرة البصرية لاعتمادها على المدخل البصرى للبيانات، وكلما سادت فترة الحرمان السمعى كلما تأثرت قدرة الذاكرة العاملة اللفظية سلبا، وكلما كانت قصيرة كلما كان تأثيرها محدد على قدرات الذاكرة. (Nittrouer, Coldwell- Tarr& Lowenstien, 2013).

وقد اتسقت نتائج الدراسة الحالية مع نموذج بادلى والذى يعد من ضمن النماذج المفسرة للذاكرة العاملة المهمة. حيث يرجع قصور الذاكرة العاملة اللفظية لدى ذوى الاعاقة السمعية لصعوبة التخزين والمعالجة والتشفير الصوتى فالمدخلات الصوتية التى يتم استقبالها بواسطة الجهاز السمعى المحيطى يتم تشفيرها ونقلها خلال المسارات السمعية المركزية إلى القشرة المخية وتتم المعالجة الصوتية وهى وظيفة معرفية لتحديد معنى المثيرات المسموعة وفهم وبناء الجملة وصولا الى فهم الكلام (Martin& Brownell, 2005, 11).

ونتيجة الضعف السمعى فان المدخلات الحسية السمعية يشوبها عدم الوضوح ويعرقلها مشكلات الاستقبال مما يؤثر على مسارها فى المعالجة. حيث ان نشاط الحلقة الفونولوجية وهى المكون المختص بمعالجة المدخلات السمعية اللفظية فى الذاكرة العاملة تعتمد على سلامة حاسة السمع ولقد افترض بادلى ان المخزن الصوتى يحتفظ بالمعلومات البيئية السمعية الواردة لمدة تتراوح بين (١,٥- ٢) ثانية، ومن الممكن تمديد هذه المدة من خلال عملية التحكم اللفظية التى تعيد تغذية المعلومات السمعية الواردة مرة اخرى إلى المخزن الصوتى اللفظى وهذه العملية تعرف بالترديد الداخلى، وعندما تكون المعلومات الواردة سمعية فان الحلقة الفونولوجية تكون فى حالة نشاط (Baddeley, 1990, 70). وعندما تغيب المدخلات السمعية بسبب فقدان السمع أو تضعف نتيجة القصور السمعى الحسى فتكون الحلقة الفونولوجية فى حالة ضعف وخمول مما يؤثر على الذاكرة السمعية ويجعلها تتلاشى وتضعف وهو ما يفسر قصور الذاكرة العاملة اللفظية لدى ضعاف السمع. لذلك يعتمد ضعاف السمع على الترميز البصرى حيث يتم تخزين المعلومات فى صورة مرئية.

وفى ضوء ما سبق نستطيع القول ان نموذج بادلى قدم تفسيرا واضحا لقصور الذاكرة السمعية لدى الاشخاص ذوى الاعاقة السمعية. كما يتفق هذا التفسير مع تحقق الفرض من وجود فروق فى الذاكرة العاملة اللفظية تبعا لكفاءة أجهزة الاستقبال السمعى المتمثلة فى السمع الطبيعى وتليها استخدام قوقعتين ثم قوقعة واحدة وقد ارتبطت كفاءة الذاكرة العاملة اللفظية بمدى كفاءة أجهزة الاستقبال.

وقد توصل بيسونى وجيرس (Pisoni& Geers, 2008) إلى أن الذاكرة العاملة تمثل المكون المهم فى إدارك وفهم وانتاج الكلام وتنخفض قدرات الذاكرة العاملة اللفظية والمهارات السمعية والقدرة على التخزين والاستدعاء المتسلسل لدى الأطفال زارعى القوقعة الواحدة مقارنة بالعاديين وزارعى القوقعتين. (Nittrouer, Coldwell& Lowenstein, 2013).

وتعد دراسة (Dogan, oglu, culcihan, 2016) من أبرز الدراسات التى هدفت إلى تحليل الدراسات المتعلقة بالذاكرة لدى الأطفال ضعاف السمع وأكدت على ضرورة وضع الذاكرة فى الاعتبار خاصة الذاكرة العاملة اللفظية عند تقييم فئة الأطفال ضعاف السمع بما فيهم زارعى القوقعة.

وفى ضوء ذلك تبرز أهمية تأهيل وتدريب الأطفال زارعى القوقعة على مهارات الذاكرة العاملة اللفظية لانعكاس ذلك على القدرات المعرفية اللغوية المتمثلة فى

فهم وادراك الكلام المسموع. كما تؤكد على أهمية زراعة قوقعتين لكلتا الأذنين وعدم الاكتفاء بزراعة قوقعة فى أذن واحدة وذلك لإعطاء الطفل ضعيف السمع زارع القوقعة امكانيات ومهارات تقارب تلك التى يتمتع بها الأطفال العاديين.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال زارعى القوقعة الواحدة والأطفال زارعى القوقعتين والأطفال العاديين فى الفهم الكلامي.

وكشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرض، حيث تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات: دراسة (Roth& Fox, Schorr, 2008) ودراسة (Mederake, Dieler, 2013) ودراسة (Bollopalli, Padirkash, 2019) ودراسة (Spatteboom, Snik& Mylanus, 2011) ودراسة (Boons, Brok, Frijns, Parasr, Philps, Vameula wouters& Wieringen, 2012) ودراسة (Sarant, Marris, Bennet& Bant, 2014) ودراسة (Gokay, gucel, 2020).

كما أشار (Ibertsson, Hanson, Torkko, Sevenson& Sahlen, 2008, 320) أن الأطفال الصم زارعى القوقعة الواحدة يتصفون بعدم وضوح الكلام وانخفاض أو ضعف القدرة على فهم الكلام المسموع، حيث يتمتع الأطفال زارعى القوقعتين بقدرات وإمكانيات أفضل من زارعى القوقعة الواحدة والتى تتمثل فى القدرات السمعية المركزية، والمعالجة والتجميع للبيانات السمعية القادمة من الأذنين وتجاهل الضوضاء وهى من مزايا السمع الثنائي. وهى السبب الرئيسى والمنطقى لزراعة القوقعتين. فالسمع الجيد فى كل أذن يساعد فى الوصول الأمثل للصوت. فى المقابل يعانى الأطفال زارعى القوقعة الواحدة من صعوبات فى إدراك وفهم الكلام، واكتساب اللغة، وتحديد موقع الصوت. ويرجع ذلك إلى صعوبة معالجة البيانات السمعية القادمة من أذن واحدة، نتيجة ضعف قدرات السمع المركزى التى من شأنها القيام بدورها فى حالة السمع الثنائى وتواجه صعوبات فى حالة السمع من أذن واحدة.

وبناء على ذلك تتأثر قدرة الذاكرة العاملة اللفظية والقدرة على فهم الكلام باكتساب وتطور المهارات السمعية واللغوية وفى ذات السياق نشير إلى أهمية زراعة القوقعتين للحصول على سمع أفضل مماثل للسمع الطبيعى وجهد استماع أقل، حيث يستطيع الأطفال زارعى القوقعتين الوصول إلى قدرات الأطفال المتمتعين بالسمع الطبيعى فى القدرات اللغوية (الفهم والتعبير) والتطور الأكاديمى والاجتماعي، وتتجسد أهمية القدرة على فهم الكلام لما تلعبه من دور فعال ورئيسى فى الاستخدام الاجتماعى للغة. (Lyxell Sahlen, Wass, Ibertsson, Larsby, Hallgren, et.al., 2008, 47)

وقد كشفت النتائج عن أسباب تمتع الأطفال زارعى القوقعتين بقدرة مرتفعة فى إدراك وفهم الكلام واكتساب اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ومن هذه الأسباب تحسن القدرات المعرفية عامة والذاكرة العاملة اللفظية بشكل خاص، والتى تمكنهم من تحقيق التطور الأفضل فى المهارات اللغوية والسمعية والتى من شأنها تحسين مهارات التواصل مع الآخرين وتبادل الحوار وفهم المعلومات المسموعة فى البيئات المختلفة وفى الظروف المختلفة من (هدوء- ضوضاء) وذلك لإمكانية اهمال الخلفية الضوضائية والتى يتمتع بها الأطفال زارعى القوقعتين ويفتقدها الأطفال زارعى القوقعة الواحدة.

توصيات الدراسة:

من أهم التوصيات التى أوحت بها الدراسة ما يلي:

١. إعداد البرامج التأهيلية التى تستهدف المهارات المعرفية كالذاكرة العاملة اللفظية لما لها من تأثير على المهارات اللغوية (فهم الكلام) يتم توجيهها للأطفال ضعاف السمع وزارعى القوقعة.
٢. تقديم دورات تدريبية موجهة لأخصائيين التأهيل عن كيفية التعامل مع صعوبات الذاكرة العاملة اللفظية التى يواجهها الأطفال ضعاف السمع وزارعى القوقعة لتحسين قدراتهم السمعية واللغوية لاسيما فهم الكلام.
٣. اعتبار استراتيجيات التدريب المعرفى للذاكرة العاملة اللفظية عنصرا محوريا فى برامج تأهيل الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية عامة وخاصة زارعى القوقعة الواحدة.
٤. تقديم ندوات لتوعية أولياء الأمور بأهمية الزراعة المبكرة لقوقعة الأذن تحت سن ٢٤ شهر ودورها المهعم فى اكتساب المهارات اللغوية (الفهم والتعبير) فى عمر مبكر للطفل. والتأكيد على أهمية زراعة قوقعتين للأذنين ودورها فى تطور المهارات السمعية واللغوية للطفل الأصم مقارنة بزراعة قوقعة واحدة.
٥. يمكن اجراء مزيد من البحوث والدراسات حوله لما له من تأثير على قدرات الطفل المعرفية واللغوية وتوافقه النفسي.

بحوث مقترحة:

١. فعالية برنامج لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية.
٢. فعالية برنامج لتنمية القدرة على فهم الكلام لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية.
٣. فعالية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية.
٤. فعالية برنامج لتنمية مهارات الوعى الفونولوجى لتحسين القدرة على فهم الكلام لدى الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية.

المراجع:

١. ابراهيم الزريقات (٢٠٠٤)، **التوحد الخصائص والعلاج**، الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
٢. ابراهيم الزريقات (٢٠١٦). **الاعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعى والكلامى والتربوى**، عمان: دار الفكر.
٣. أحمد ابوحسيبة (٢٠١٢)، **المقياس اللغوى المعرب**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. داليا مصطفى عثمان (٢٠١٤)، **مقياس تقييم المهارات الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية للأطفال**، القاهرة، Print House.
٥. سالى مجدى (٢٠١٩). فعالية برنامج تنشيطى لمكونات الذاكرة العاملة لتنمية مهارات المعالجة السمعية وأثره فى اكتساب اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعى القوقعة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٦. سامية بسيونى (٢٠٠٧). **علم أمراض التخاطب، وحدة أمراض التخاطب**، قسم الأنف والأذن والحنجرة، كلية الطب، جامعة عين شمس.
٧. فايقة محمد قطامى (٢٠٠٨)، فعالية برنامج تدريبى فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
٨. عبدالفتاح رجب، رضا مسعد (٢٠١٦). فعالية التدريب فى تحسين الوعى الفونولوجى والفهم الكلامى لدى الأطفال زارعى القوقعة، **مجلة التربية الخاصة** ٥، (١٧)، ١٦٤- ٢٠١.
٩. عبدالوهاب محمد (٢٠٠١). دراسة لأثر اضطرابات قصور الانتباه على نشاط الذاكرة العاملة اللفظية لدى عينة من تلاميذ بعض المدارس الإبتدائية، **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا**، ٢ (٣٠)، ٢٥- ٥٠.
١٠. مكى محمد مغربى (٢٠١٧)، فعالية برنامج للتدخل المبكر فى تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ضعاف السمع بمنطقة القصيم، **مجلة الثقافة والتنمية**، ع١١٦، س١٧.
١١. نهلة عبدالعزيز (٢٠٠٤)، **اختبار اللغة العربى المعدل**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
12. Almomani, F., Garadat, S., Alqudah, S., Almomani, M., Kassab, M.,

Hamadneh, S., Router Kus, G.& Cans, R. (2021). Cognitive Functioning in Deaf Children using Cochlear implants. **BMC Pediatric.** 211, 71- 77.

13. Baddeley, A. D, Allen, R. J& Hitch, G. J. (2011). Binding in Visual Working Memory: The Role of The Episodic Buffer. **Neuropsychology**, 49, 1393- 1400.
14. Campbell, R. & Wright, H. (1988). Deafness, Spelling and Rhyme; How Spelling Supports Written Word and Picture Rhyming Skills in Deaf Subjects, **The Quarterly Journal of Experimental Psychology**, 40(4), 771- 788.
15. Chang, y., Hong, S., Kim, E., Choi, J., Hochung, W., Cho, y.& Moor, I., (2019). Benefit and and predictive factors for speech perception outcomes in pediatric bilateral cochlear implant recipients. **Brazilian Journal of otorhinolaryngology**, 85 (5), 571- 577.
16. Cleary, M., Pisoni, D& Kirk, K. (2000). "**Working memory spans a predictors of spoken word recognition and receptive vocabulary in children with cochlear implants**". India University, Dapartment of Psychology, 102(40), 259- 280.
17. Dawson, P. W., Busby, P. A., Mckay, C M.& Clark, G. M. (2002). short term auditory memory in children using cochlear implants and its relevance to receptive language. **Journal of speech, Language and Hearing Research**, 45(4), 789- 801.
18. Haresabadi, F.& SimaShirazi, T. (2014). Phonological working memory and its relationship with language abilities in children with cochlear implants. **Audiology**, 23(5), 1- 9.
19. Hess, C., Greeley, CZ., Codar, SP., Weismer, SE. & Litovsky, Ry. (2014). The Effect of differential listening experience on the development of expressive and receptive language in children with bilateral cochlear implants. **Ear Hear**, 35 (4), 387- 395.
20. Hillyer, J., El Kins, E., Hazlewood, C., Watson, SD., Arenberg, JG. & Clark, AP. (2019). Assessing cognitiveAbilities in High performance cochlear implants users. **Auditory cognitive neuroscience**, 15(12), 1056.
21. Jacobs, E., Langereis, M., Frings, J H, Free, RH., Goedege bure, A., smits, C., stokroos, RJ., Meijer, sA., mulanus, EA.& Vermeulen, Am. (2016). Benefits of simultaneous bilateral cochlear implantation on verbal reasoning skills in prelingually Deaf Children. **Research in Developmental Disabilities**, 58, 104- 113.
22. Petersen, B., Mortensen, MV., Gjedde, A.& Vuust, P. (2009). **Reestablishing Speech Understanding through Musical Ear Training after Cochlear Implantation: a study of potential cortical plasticity in the brain**. New York Academy of Sciences, 1169, 437- 440.
23. Qualls, C. D. (2003). Contributions of abstract reasoning and working memory to metaphor processing: An aging study. Paper presented at **RAAM V, 5th International Conference on Researching and Applying Metaphor, "Metaphor, Categorisation and Abstraction: A multidisciplinary approach"**, Paris, France.
24. Tao, D., Deng, R., Jiang, Y., Galvin, J., Qian- Jie Fu.& Chen, B. (2014). Contribution of auditory working memory to speech understanding in mandarin- speaking cochlear implants users. **PLOS ONE**, 9(6), 96- 99.
25. Wilson, Margaret& Emmorey, Karen. "A visuospatial Phonological loop in working memory: Evidence from American Sign Language". **Memory& Cognition**, Vol26, 1, (1998) 187-200.

فاعلية برنامج لتخفيف الكسل العقلي لدى عينة من الأطفال

آمنة صلاح الدين محمود السعيد
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ عميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس
أ.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج لتخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال، على الرغم من وجود كثير من الطلاب الذين يمكن أن يوصفوا بالكسل العقلى إلا أنه من النادر أن نجد الاهتمام بتقديم برامج علاجية إرشادية لهؤلاء الأطفال؛ لذا يهدف هذا البحث إلى تقديم برنامج علاجى إرشادى لتخفيف الكسل العقلى لدى هؤلاء الأطفال.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ١٥ طفلا وطفلة مقسمة إلى ٨ ذكور و٧ إناث، وأخرى ضابطة من ١٥ طفلا وطفلة مقسمة إلى ٨ ذكور و٧ إناث. تراوحت أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى.

الادوات: استعان الباحثين بالأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven. (تقنين عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس الكسل العقلى (إعداد الباحثين)، وبرنامج لتخفيف الكسل العقلى (إعداد الباحثين).

الاساليب الاحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، اختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، النسبة الحرجة (Z)، معامل سبيرمان- براون، معامل ألفا كرونباخ.

النتائج: توصلت النتائج إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، كما أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى الكسل العقلى على مقياس الكسل العقلى للأطفال قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، كما "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوى الكسل العقلى على مقياس الكسل العقلى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وأخيرا "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال، مما يدل على فاعلية البرنامج فى تخفيف الكسل العقلى لدى عينة الدراسة من الأطفال لمكونات الكسل العقلي.

Effectiveness of a Mental Laziness Reducing Program on a Sample of Children

Aims: This Study aims to validate the effectiveness of mental laziness reducing program on a sample of children. Although many pupils suffer mental laziness, but programs providing therapeutic guidelines to these children are rare. That is why this Study aims to a therapeutic program and guidelines to reduce the mental laziness of those children.

Method: The researcher relied on the experimental approach and design of two groups: experimental and control and the before, after and traceability measurements. This Study sample contains 30 boys and girls divided into two groups. The first group of 15 children (8 males and 7 females) is the experimental group. The other group is also of 15 children (8 males and 7 females) and is the control group. Ages range from 13:15 years old.

Tools: Progressive Matrices scale (prepared by Raven, modified and rationed by Emad Ahmed Hassan Ali, Assiut University, 2016), Mental laziness scale (prepared by the researcher), Mental Laziness Reducing Program (prepared by the researcher), Raw data tool (prepared by the researcher).

Statistical Approaches: The researcher used the following statistical methods to achieve the goals of the research, calculate the scale efficiency of the measure resilience and to verify the validity of the assumptions and the number of the research sample: Arithmetic Mean- Standard deviation- Non- Parametric Mann Whitney test (differences among independent groups)- Non- Parametric Wilcoxon test (differences among dependent or correlated groups)- Critical value (Z) Spearman- Brown coefficient for correction of scale length- Cronbach's alpha reliability test.

Results: The results conclude that the program is effective in reducing the mental laziness (defeatism in front of challenges, indifference, tepidness to accomplish and poor time management) for the children in the experimental group of the research sample.

مقدمة:

من الله علينا بأفضل النعم وهى نعمة العقل وفضلنا بها على سائر المخلوقات، ولكن العقل مثل أى عضو آخر فى الجسم إذا لم يتمرن، يبطئ الفكر فى عقل الإنسان مما يترتب على ذلك عدم الشعور بالإنجاز.

فإذ لم يتمرن العقل بشكل مستمر يصاب بالكسل، العوامل الأخرى التى يمكن أن تؤدى إلى الكسل هى الخوف واليأس. فبعض الناس يخشون النجاح، أو ليس لديهم ما يكفى من الثقة بالنفس ليشعروا بالارتياح للنجاح، والكسل هو أحد الطرق التى يمكنهم بها تخريب أنفسهم، يخشى بعض الناس من الفشل، البعض الآخر كسالى لأنهم يرون أن وضعهم يائس بحيث لا يمكنهم حتى التفكير فيه، ولأن هؤلاء الناس لا يملكون القدرة على التفكير فى مواقفهم ومعالجتها (Diamond, 2010).

والكسل العقلى Mental Laziness نوعان، أحدهما نافع والآخر ضار، فالكسل العقلى النافع هو الذى يحفز على الإنتاج حتى يستعيد قوته مرة أخرى ليبدأ من جديد وهذا النوع نستخدمه جميعا من وقت لآخر، أما النوع الضار فعندما يترك العقل فترة دون مران أو حافز يجعله ينشط يتحول الأمر إلى كسل عقلى مرضى (Hviid, 2018)

الكسل العقلى يصيب الإنسان لثلاثة أسباب:

١. ضمور خلايا المخ، وسببه عدم أخذ التطعيمات لأم الحامل فى الوقت المناسب أو عدم أخذها من الأساس (Ann, 2014)
٢. كسل عقلى بسبب قلة الحافز أو الدافعية تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الأطفال أو المراهقين الذين لديهم قلة فى إنجاز التحصيل الأكاديمى ودرجة الذكاء متوسطة يعانون من كسل عقلى بسبب قلة الحافز وعدم وجود دافعية وشغف للتعلم، وليس لهم أهداف واضحة أو حلم يريدون تحقيقه، وهذا النوع يرى نفسه عديم القدرات رغم وجودها (Alderman, 2004)
٣. كسل عقلى بسبب الأفكار السالبة يذكر علم الأحياء أن من (٩٠ إلى ٩٥%) من أفكارنا يتم التحكم بها عن طريق العقل الباطن، ما يعنيه هذا هو أن ١٠% فقط أو أقل من أفكارنا يتم إنشاؤها من عقلنا الواعى بناء على ما نواجه (Ghosoin, 2010).

والنوع الثانى يشترك مع النوع الثالث فى عدم الإيمان بقدراتهم ومهارتهم على الرغم من وجودها. وهنا ستكشف الدراسة عن مسببات الكسل العقلى بشكل موسع وكيفية التغلب عليه من خلال معرفة الأسباب وتلافيها والاستعانة بالدراسات الأجنبية الحديثة (فى حدود اطلاع الباحثين لمعرفة محفزات الكسل العقلى وكيفية تخفيضه).

ويمكن أن نقول إن هذا الشخص لديه كسل عقلى إذا كان قادرا على القيام ببعض النشاطات التى كان يجب عليه القيام بها، ولكنه غير راغب فى القيام بذلك بسبب الجهد المبذول أو بسبب قلة الدافع أو إحساسه بأنه لا يستطيع. وبدلا من ذلك يشارك فى نشاط آخر أقل مشقة أو أقل مملا. أو يظل خاملا. باختصار هو كسلان عقليا إذا كان دافعه لتجنيب جهده يفوق دوافعه للقيام بالشئ الصحيح أو المتوقع والمطلوب منه إنجازه بشكل مرضي (Schaster& Simon, 2003).

مشكلة الدراسة:

نشأت فكرة الدراسة من خلال ملاحظات الباحثين، فقد لاحظنا سلوكيات الطلاب وتصرفاتهم، حيث وجد بعض الطلاب كسالى ويشعرون بالملل والضجر والغضب بشكل مستمر وسريع بالإضافة إلى قلة إنجازهم التحصيلى ورفضهم للمشاركة فى أنشطة المدرسة رغم المحاولات لإشراكهم فى الأنشطة المختلفة والمتنوعة، وعندما تحدثنا معهم وجدناهم لا يعرفون مميزاتهم ولا نقاط القوة الخاصة بهم، أو لديهم أفكار سالبة عن أنفسهم، أو ليس لهم هدف محدد، وأصبح لدينا سؤال ملح ونريد أن نجد إجابة له وهو كيف نساعد هؤلاء الطلاب حتى يصبحوا أفرادا ناجحين فى المجتمع، ولديهم أهداف واضحة ومحددة، ولديهم صورة ايجابية عن ذواتهم.

بناء على ذلك تستهدف هذه الدراسة إعداد برنامج لتخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال من سن (١٣- ١٥) سنة بهدف تخفيف الكسل العقلى لدى هؤلاء الأطفال، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما هى فاعلية برنامج لتخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال ذوى الكسل العقلي؟
٢. هل تختلف درجة الكسل العقلى لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج عنه بعد القياس التتبعي؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى فى تخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال ذوى الكسل العقلي، والتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت التدخل لتخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.
   ب. تسهم الدراسة فى اقتراح ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد الأطفال ذوى الكسل العقلى ووالديهم والمتعاملين معهم.
   ج. تسهم الدراسة فى توجيه أنظار المهتمين بمجال الصحة النفسية لأهم المداخل الحديثة التى تساعد على خفض الكسل العقلي.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. يمكن الاستفادة بنتائج هذه الدراسة فى المجالات المختلفة والتى تتعامل مع هذه الفئة، وكذلك فى ارشاد الوالدين فى كيفية التعامل مع أطفالهم فى مثل هذه الحالة.
   ب. تقديم الخبرة العملية فى استخدام البرامج القائمة على تخفيف الكسل العقلي، وكذلك زيادة مستوى الدافعية للإنجاز.
   ج. تقدم الدراسة أداة لقياس الكسل العقلي.

مفاهيم الدراسة:

- فاعلية: يعرفها اليونسكو بأنها قياس مدى تحقيق أى نشاط لأهدافه (حنان مدبولي، ٢٠٠٦: ١٧).
- البرنامج: التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للأطفال ذوى الكسل العقلى من سن (١٣- ١٥) عاما والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة، والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلى (إعداد الباحثين).
- الكسل العقلي Mental Laziness: يعرفه الباحثين إجرائيا: الكسلان عقليا هو: الشخص الذى لا يقوم بمعظم المهام المطلوبة منه مما يؤثر على إنجازه التحصيلى وعدم مشاركته فى الأنشطة المختلفة، ومع ذلك هو مجهد بشكل مستمر وسريع الغضب والملل، رغم أن مستوى ذكائه فوق المتوسط (إعداد الباحثين).
- التعريفات الإجرائية لمكونات الكسل العقلي:
   ١. التعريف الإجرائى لفتور دافعية الإنجاز: فتور دافعية الإنجاز بأنه: ضعف قدرة الطفل على بذل الجهد لأداء الأعمال التى يكلف بها، وعدم قدرته على الاستمرار لتحقيق الأهداف بحيث يتحرك الفرد للأمام (إعداد الباحثين).
   ٢. التعريف الإجرائى للانهزام فى مواجهة الصعوبات: الانهزام فى مواجهة الصعوبات على أنه: انخفاض مثابرة وصمود الطفل فى مواجهة التحديات والصعوبات، وضعف تمكنه من إعادة التفكير فى حل العقبات (إعداد الباحثين).
   ٣. التعريف الإجرائى للامبالاة: ثبوط رغبة الطفل فى البدء بسلوك ما، وضعف اهتمام بتحديد نوع العمل، وترك الأمور كما هى أو ربما تركها تسير على النحو الأسوأ دون تدخل. (إعداد الباحثين).

٤. التعريف الإجرائى لضعف إدارة الوقت: عدم التزام الطفل بجدول وخطة زمنية محددة لإتمام العمل المكلف به، ولا يميل إلى استثمار وقته أو تنفيذ واجباته وأعماله بسرعة ودقة (إعداد الباحثين).

- المراهقة المبكرة: ويعرفها الباحثين إجرائيا: بأنه الطفل الذى يبلغ من العمر ما بين الثالثة عشر إلى الخامسة عشر (إعداد الباحثين).

دراسات سابقة:

سيقوم الباحثين بعرض الدراسات السابقة وفق محورين هما المحور الأول دراسات تناولت الكسل والكسل العقلي، والمحور الثاني دراسات تناولت الدافعية للإنجاز عند المراهقين.

- دراسات تناولت الكسل والكسل العقلي:

١. هدفت دراسة بولتون وجيلمور (Boulton& Gilmore, 2009) إلى استكشاف أسباب الكسل العقلى عند الأطفال، وتكونت العينة من ٢٠ طفلا تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٣) سنوات، ويوصفون من قبل آبائهم ومدرسيهم بالكسل، وقد أظهر تقدير الوالدين والمعلمين أن هؤلاء الأطفال لديهم مستوى أقل من المثابرة بالمقارنة بالأطفال الآخرين فى نفس العمر، ولديهم ردود الفعل السلبية تجاه تجارب الفشل، ولديهم مستوى أقل من الانخراط العاطفى والسلوكى فى الفصل الدراسى بالمقارنة بالأطفال فى نفس المرحلة العمرية، والفرضية الرئيسية لهذه الدراسة أنه نتيجة لضعف الدافعية والكسل الظاهر قد يكون هناك بعض الصعوبات غير المعروفة تقود هؤلاء الأطفال إلى الرغبة فى الانسحاب من خبرات التعلم، وتم استخدام مقياس وكسلر للذكاء الصورة الرابعة، قائمة أسئلة تقيس المعدل المنخفض من الدافعية والارتباط بفصل الدراسة وقد دعمت نتائج الاختبار النفسى هذه الفرضية فقد تبين أن ١٧ طفلا من ٢٠ لديهم نوع من أنواع الصعوبات التى من المحتمل أن تؤثر على قدرتهم على التعلم بفاعلية، أو قدرتهم على العمل بشكل مناسب داخل الفصل الدراسي، فقد أمكن تفسير الكسل العقلى بأنه ربما يخفى مشاكل فى الانتباه، أو مشاكل عاطفية وبذلك يمكن أن نفهم قلة الدافعية لدى بعض الأطفال، وتستنتج الورقة البحثية أن الاحتياجات الخاصة لعدد غير معروف من الأطفال يتم التغاضى عنها؛ لأنهم ببساطة يفترض أنهم كسالى.

٢. كما قام فورت وكولترا (Kooltra& Vort, 2016) بدراسة هدفت إلى استكشاف المسارات من مشاهدة التلفاز إلى التحصيل الدراسى عند الأطفال، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠٣ طفل تراوحت أعمارهم من (٧- ١٤) سنة، هو اختبار ٤ فرضيات تقترح مسارات مختلفة لتأثير مشاهدة التلفزيون للأطفال على إنجازهم الأكاديمي، تم استخدام البيانات الخاصة بعينة الدراسة من ملحق تنمية الطفل لعام ١٩٩٧ CDS إلى دراسة فريق ديناميكيات الدخل PSID من مجموعة بيانات CDS- PSID استخدم نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار المسارات من مشاهدة التلفزيون للأطفال إلى إنجازهم الأكاديمي، وافترض أن مشاهدة الأطفال فى التلفزيون أعاقت إنجازهم الأكاديمى من خلال الحد من بعض السمات المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي، أوضحت النتائج أن هناك ٣ نماذج افتراضية تناسب البيانات (فرضية إزاحة الوقت، فرضية سلبية السلوك العقلي، وفرضية الانتباه) الإثارة، ولم يؤيد النموذج الافتراضى الرابع فرضية تعلم المعلومات التى اقترحت أن ممارسات مشاهدة الأطفال التلفزيونية تحفز إنجازهم الأكاديمي. باختصار كان الأطفال الذين شاهدوا المزيد من التلفزيون يميلون إلى قضاء وقت أقل فى القيام بالواجبات المنزلية والدراسة والقراءة من أجل الترفيه. بالإضافة إلى ذلك أصبحت سلوكياتهم أكثر اندفاعا، مما أدى إلى انخفاض كبير وملحوظ فى إنجازهم الأكاديمي.

٣. ربط كل من حميد رضا وسناز حسين (Hamid Reza Mahboudi, Sanaz Hossein Nejad, 2020) بين استخدام طلاب الجامعات للهواتف المحمولة وبين تأثير ذلك على الكسل والتراجع الدراسى بسبب استخدام الطلاب المفرط للهواتف الذكية مما يجعلهم مدمنين عليه وينفقون وقتا أقل فى قراءة مذكرات المحاضرات والكتب المدرسية. جمعت الدراسة البيانات من خلال استبيان منظم مكون من ٢٠ بندا تتكون من الخصائص العامة وعدد ساعات الهواتف الذكية العامة الاستخدام، والاستخدام اليومى للكتب المدرسية أو الكتب الورقية، وعبر النسخة القصيرة عبر الإنترنت من مقياس إدمان الهواتف الذكية (Kim, Kwon, et.al., 2013) تم تطبيقها على ٢٠٠ طالب إيرانى فى العلوم البيولوجية (١٥- ١٦) سنة RRHEI، تبريز، إيران. أظهرت نتائج SAS عبر الإنترنت أن المشاركين حصلوا على درجة SAS- SV متوسطة من ٤٧,٠٢ وSD ٤,٢٣٥ لذلك تم اعتبارهم مستخدمين مفرطين للهواتف الذكية. أيضا أشارت نتائج الاستبيان إلى أن غالبية المشاركين كانوا أكثر ميلا لقضاء وقت ينذر بالخطر على هواتفهم الذكية بدلا من محاضرتهم وتدوين الملاحظات وقراءة الكتب المدرسية. يستنتج المؤلف أن الطلاب فى RRHEI هم بقوة مدمنون على الهواتف الذكية وهذا السلوك الإدمانى يجعلهم يقضون وقتا أقل قراءة الكتب المدرسية واستخدام مكتبة الجامعة. وفى النهاية هناك بعض النصائح المفيدة حول كيفية تخفيف الآثار السلبية للهواتف الذكية.

- دراسات تناولت الدافعية للإنجاز عند المراهقين:

١. أجرت (نوال عليوي، ٢٠١٣) دراسة لتستوضح من خلالها علاقة الضغوط النفسية بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتتكون من ١٠٠ طالب (١٥- ١٨) سنة، اعتمدت الدراسة على استخدام مقياس الدافعية للإنجاز الذى أعده هيومنز (١٩٧٠) والذى اعتمد فى صياغته للمقياس على الفئات العشر التى يتميز بها الطلبة مرتفعو التحصيل على الطلبة منخفضى التحصيل وتتمثل هذه الفئات فى مستوى الطموح، سلوك تقبل المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، تواتر العمل، إدراك الزمن، التوجه إلى المستقبل، سلوك الإنجاز، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا، حيث إنه كلما ارتفعت شدة الضغوط الأسرية لدى الطلبة انخفضت الدافعية للإنجاز لديهم، كما وجدت أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الضغوط الاقتصادية والدافعية للإنجاز فكلما ارتفعت شدة الضغوط الاقتصادية انخفضت الدافعية للإنجاز والعكس، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الضغوط الدراسية ودرجات الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الضغوط الاجتماعية ودرجة الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وتؤكد الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا حيث كلما ارتفعت درجات الضغوط الانفعالية انخفضت درجة الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، كذلك هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الضغوط الصحية والشخصية وتراجع الدافعية للإنجاز لدى الطلاب.

٢. هدفت دراسة (سوزان بسيونى ورحمة الحاجي، ٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوجدانى والدافعية للإنجاز لدى المراهقات فى المرحلة الثانوية، والتعرف على مدى إسهام أنماط التعلق الوجدانى فى التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى الطلاب، تم تطبيق مقياس اليرموك لأنماط التعلق الوجدانى إعداد (ابوغزال وجرادات، ٢٠٠٩)، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد (السرحا، ٢٠١٦)، على عينة تكونت من ١٩١ طالبة ١٥ سنة، أظهرت النتائج أن أكثر أنماط التعلق شيوعا بين الطالبات هو نمط التعلق التجنبي، يليه التعلق الآمن ثم التعلق القلق، كما أوضحت النتائج عدم وجود فرق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات التخصص الأدبى ومتوسط درجات طالبات التخصص العلمى بالمرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجدانى ووجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المرحلة

الثانوية على نمط التعلق القلق والتجنبى على مقياس الدافعية، وأظهرت النتائج إمكانية إسهام أنماط التعلق الوجدانى فى التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣. كشفت (هدى الجابر، ٢٠٢٠) عن العلاقة بين الأعراض الاكتئابية لدى الوالدين فى ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى أبنائهم، تكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالبا وطالبة، بالإضافة إلى ٢٤٢ أما و١٧٠ أبا، استخدمت الباحثة مقياس دافعية الإنجاز (إعداد كمال حزين، ايمان شاهين، وآخرين، ٢٠١٤)، ومقياس الأعراض الاكتئابية فى ظل جائحة كورونا للأبناء والآباء (إعداد الباحثة)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وكل من الأعراض الاكتئابية والدرجة الكلية للأعراض الاكتئابية للأبناء، توجد فروق فى الأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى الأبناء وفقا لمستوى تعليم الآباء والأمهات (مؤهل عالي– دراسات عليا)، عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات دافعية الإنجاز للأبناء تعزى إلى مستوى الأعراض الاكتئابية للأم ونوع الابن.

تعقيب على الدراسات السابقة.

١. تعقيب على الدراسات التى تناولت الكسل والكسل العقلي:

أ. توصل كل من بولتون وجلمور (Boulton& Gilmore, 2009) إلى أن من سمات الأطفال الكسالى عقليا أن لديهم قدرا أقل من المثابرة مقارنة بأقرانهم، ولديهم ردود فعل سلبية تجاه تجارب الفشل، ومستوى أقل من الانحراف العاطفى والسلوكي.

ب. كما توصل (Boulton& Gilmore, 2009) أن من أسباب الكسل العقلى ضعف الدافعية، التى يمكن أن تتكون لدى الطلاب جراء بعض الصعوبات مثل مشاكل فى الانتباه، أو مشاكل عاطفية والتى تقودهم فى النهاية إلى الرغبة فى الانسحاب من خبرات التعلم.

ج. ربطت دراسة (Kooltra& Vort, 2016) بين زيادة عدد ساعات التعرض للتلفاز وبين الكسل وضعف الجهد العقلى المطلوب لإتقان المهارات الأكاديمية، كما رصدت أن الأطفال الذين قضوا ساعات طويلة فى المشاهدة يميلون إلى قضاء وقت أقل فى القيام بالواجبات المنزلية والدراسة والقراءة من أجل الترفيه.

د. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت سلوكياتهم أكثر اندفاعا، مما أدى إلى انخفاض كبير وملحوظ فى إنجازهم الأكاديمي.

ه. أثبت حميد رضا وسناز حسين (Hamid Reza Mahboudi, Sanaz Hossein Nejad, 2020) وجود علاقة بين الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة من قبل الطلاب وبين الكسل والتراجع الدراسي؛ حيث وجدت أن الطلاب ينفقون وقتا طويلا فى استخدام الهواتف المحمولة، وينفقون وقتا أقل فى قراءة مذكرات المحاضرات والكتب الدراسية وفى زيارة المكتبات.

٢. تعقيب على الدراسات التى تناولت الدافعية للإنجاز عند المراهقين:

أ. فيما يتعلق بالأعراض الاكتئابية والدافعية للإنجاز لدى المراهقين أكدت دراسة (هدى الجابر، ٢٠٢٠) أن هناك علاقة سالبة بين دافعية الإنجاز وكل من الأعراض الاكتئابية والدرجة الكلية للأعراض الاكتئابية للأبناء، وتوجد فروق فى الأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى الأبناء وفقا لمستوى تعليم الآباء والأمهات (مؤهل عالي– دراسات عليا).

ب. تشير دراسة (سوزان بسيونى ورحمة الحاجي، ٢٠١٩) إلى إمكانية إسهام أنماط التعلق الوجدانى فى التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ج. وتوصلت الى وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على نمط التعلق القلق والتجنبى على مقياس الدافعية.

د. توصلت دراسة (نوال عليوي، ٢٠١٣) عددا من العوامل التى تؤثر على الدافعية للإنجاز لدى المراهقين، مثل: الضغوط الأسرية لدى الطلبة، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الدراسية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية والضغوط الصحية والشخصية.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يؤدي البرنامج الإرشادي إلى تخفيف الكسل العقلي لدى عينة من الأطفال ذوى الكسل العقلي، ويتضح ذلك من خلال الفروض الفرعية التالية:

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادي في اتجاه المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادى وبعده في اتجاه القياس البعدي.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعة الضابطة في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادى وبعده.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادى والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية Experimental Studies ذات التصميم التجريبى الذى يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تم القياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من المرحلة الاعدادية (الصف الثانى الاعدادي) بمدارس (الرائد الشهيد كريم يحى هلال)، المستقبل ١٦ بزهراء مدينة نصر، فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٥) طفلا للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث، وكذلك (ن= ١٥) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٨) من الذكور، و(ن= ٧) من الإناث وجميعهم لديهم كسل عقلي، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الصف الثانى من المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد الرائد كريم يحيى هلال (تجريبى مميز) بمحافظة القاهرة.

٢. شروط اختيار العينة: راعى الباحثين عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

أ. مستوى الذكاء، حيث يكون مستوى الذكاء متوسط ما بين (٩٠– ١١٠) باستخدام مقياس المصفوفات المتتابعة. (إعداد رافن Raven، تقنين وتعديل عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦).

ب. تجانس أفراد العينة من حيث المستوى الثقافى والاقتصادى والاجتماعى وذلك بتحليل محتوى مضمون بيانات الأطفال من سجلات الأطفال بالمدرسة والمقابلات مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى للأطفال، حيث واجهتنا صعوبات فى تطبيق المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل من (دعاء خطاب، ومحمد سعفان، ٢٠١٦)، حيث اعتبر أولياء الأمور أن بنود المقياس تعد تدخلا للأمور الداخلية للأسرة، خاصة فى ظل الأحداث الجارية

فى البلد، حيث يتم الاستدلال على المستوى الثقافى من خلال وظيفة الأب والأم، وعلى المستويين الاجتماعى والاقتصادى من مكان السكن الخاص بهم.

ج. أن تكون أفراد العينة خالية من الإعاقات، وذلك من خلال سجلات المدرسة الخاصة بهم، حيث يؤثر هذا المتغير على النتائج.

د. أن تكون العينة من أسر طبيعية (أى يعيش الطفل تحت رعاية الأب والأم معا).

ه. أن يتجانس أفراد العينة من الذكور والإناث، حيث كان عدد الذكور ثمانية، وعدد الإناث سبعه.

و. لم يتعرضوا لأى برنامج لتخفيف الكسل العقلى من قبل.

ز. أن يوصفوا من قبل المعلمين والأمهات بأنهم كسالى.

ح. ألا يكون لديهم أمراض صحية مزمنة، وذلك من خلال السجلات الخاصة بهم، حيث تم استبعاد بعض أفراد العينة لاصابتهم بمرض الربو، والسكري.

ط. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة بعد تطبيق مقياس الكسل العقلى عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أعلى من قيمة الربيع الأول وكان ٣٠ طفلا قسموا فى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية، وتم اختيارهم من مدرسة الشهيد كريم يحيى هلال (تجريبى مميز) زهراء مدينة نصر محافظة القاهرة.

٣. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٣- ١٥) سنة، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور الكسل العقلى للأطفال يكون بعد دخول المرحلة الإعدادية حيث يظهر الكسل العقلى وبوضوح فى هذه المرحلة (Stuart Shanker, 2017)، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١٣,٣٦ والانحراف المعيارى ٠,٤٥.

ب. تكونت العينة من الذكور والإناث من ذوى الكسل العقلي.

ج. تطبق على عينة الدراسة مقياس الكسل العقلي، ومقياس الذكاء (المصفوفات المتتابعة)، وتحليل المضمون، واستمارة بيانات أولية.

وفيما يلى عرض الجدول التى تمت به المجانسة بين أفراد العينة فى بعض المتغيرات:

- التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة: قام الباحثين بحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير على نتائج الدراسة كالتالي:

١. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء: لحساب التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر والذكاء تم حساب اختبار مان وتنى (U) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (١) متوسطا الرتب، ومجموعهما، وقيمتها (Z) و(U) ودلالتهما، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى العمر والذكاء

العينة / المتغيرات	المجموعة الضابطة ن= (١٥)		المجموعة التجريبية ن= (١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٧,٨٠	٢٦٧,٠٠	١٣,٢٠	١٩٨,٠٠	٠,٧٨	٠,١٧٤	غير دالة
الذكاء	١٥,٦٧	٢٣٥,٠٥	١٥,٣٣	٢٢٩,٩٥	١١٠,٠٠	٠,٩١٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر حيث كانت قيمة (U) ٠,٧٨ وقيمة (Z) ٠,١٧٤ وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر. أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الذكاء مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى الذكاء؛ حيث كانت قيمة (U) ١١٠,٠٠، وقيمة (Z) ٠,٩١٧، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا، مما يؤكد على عدم وجود فروق بين المجموعتين فى الذكاء.

٢. التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مقياس الكسل العقلي: قام الباحثين بالتأكد من التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مقياس الكسل العقلى بحساب اختبار مان وتنى (U) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (٢) قيمة (U) ودلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى (قبل البرنامج فى متوسط رتب مقياس الكسل العقلي)

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	الضابطة	١٥	١٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٣١٧	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٦,٠٠	٢٤٠,٠٠			
انهزام فى مواجهة الصعوبات	الضابطة	١٥	١٧,٠٠	٢٥٥,٠٠	٩٠,٠٠	٠,٩٤٢	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٤,٠٠	٢١٠,٠٠			
اللامبالاة	الضابطة	١٥	١٥,٦٣	٢٣٤,٤٥	١١٠,٥٠	٠,٠٨٥	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٥,٣٧	٢٣٠,٥٥			
صعوبة فى إدارة الوقت	الضابطة	١٥	١٥,٦٠	٢٣٤,٠٠	١١١,٠٠	٠,٠٦٤	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٥,٤٠	٢٣١,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	١٥	١٧,٠٧	٢٥٦,٠٥	٨٩,٠٠	٠,٩٨١	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٣,٩٣	٢٠٨,٩٥			

أشارت نتائج الجدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى لمقياس الكسل العقلي؛ مما يؤكد على عدم وجود فروق المجموعتين فى الذكاء، وأن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكون الأول (فتور دافعية الإنجاز) قد بلغ ١٦,٠٠ ومجموع الرتب ٢٤٠,٠٠، فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٥,٠٠ ومجموع رتب ٢٢٥,٠٠ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٣١٧ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكون الأول من مقياس الكسل العقلي. كما تبين أن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكون الثانى (انهزام فى مواجهة الصعوبات) قد بلغ ١٤,٠٠ ومجموع الرتب ٢١٠,٠٠، فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٧,٠٠ ومجموع رتب ٢٥٥,٠٠ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٩٢٤ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكون الثانى من مقياس الكسل العقلي، وأن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكون الثالث (اللامبالاة) قد بلغ ١٥,٣٧ ومجموع الرتب ٢٣٠,٥٥ فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٥,٦٣ ومجموع رتب ٢٣٤,٤٥ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٠٨٥ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكون الثالث من مقياس الكسل العقلي، وأن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكونين الرابع والأخير (صعوبة فى إدارة الوقت) قد بلغ ١٥,٤٠ ومجموع الرتب ٢٣١,٠٠ فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٥,٦٠ ومجموع رتب ٢٣٤,٠٠ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٠٦٤ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكونين الرابع والأخير من مقياس الكسل العقلي، وأن متوسط رتب الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية قد بلغ ١٣,٩٣ ومجموع الرتب ٢٠٨,٩٥ فى حين بلغ متوسط رتب الدرجة الكلية للمجموعة الضابطة ١٧,٠٧ ومجموع رتب ٢٥٦,٠٥ وبلغت النسبة الحرجة ٠,٩٨١ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين للدرجة الكلية فى مقياس الكسل العقلي.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثين لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- قائمة البيانات الأولية: أعدها الباحثين بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والسن، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون، ومستواه التحصيلي، والسكن، ووظيفة الوالد والوالدة، وتعليم الوالدين) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره.
- تحليل المضمون: تجانس أفراد العينة من حيث المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وذلك بتحليل محتوى مضمون بيانات الأطفال من سجلات الأطفال بالمدرسة والمقابلات مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى للأطفال، حيث واجهتنا صعوبات فى تطبيق المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لكل من (دعاء خطاب، ومحمد سعفان، ٢٠١٦)، حيث اعتبر أولياء الأمور أن بنود المقياس تعد تدخلا للأمور الداخلية للأسرة، خاصة فى ظل الأحداث الجارية فى البلد، حيث يتم الاستدلال على المستوى الثقافى من خلال وظيفة الأب والأم، وعلى المستويين الاجتماعى والاقتصادى من مكان السكن الخاص بهم.
- مقياس المصفوفات المتتابعة: أعد الاختبار فى الأصل Raven، وهو تقنين عماد أحمد حسن على (٢٠١٦)، لقياس درجة ذكاء الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (٥,٥- ٦٨,٥) سنة. تراوحت معامل الارتباط بين هذا الاختبار وبين بعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١. قام عماد أحمد (٢٠١٦) بحساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥ وهى قيمة مقبولة للثبات.

أما فى هذه الدراسة تم الاستعانة بهذا المقياس نظرا لأنه من أكثر اختبارات الذكاء شيوعا واستخداما فى مختلف الأقطار مع نفس عمر عينة الدراسة، لأنه يعد من الاختبارات الجمعية، أى يصلح تطبيقه على مجموعة من الأفراد فى وقت واحد وبواسطة فاحص واحد، كما أنه غير لفظى ولا يعتمد على اللغة فى أدائه.

- مقياس الكسل العقلي: أعد الباحثين هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الكسل العقلى لدى الأطفال؛ وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج تخفيف الكسل العقلى لدى عينة الدراسة على أبعاد (فتور دافعية الإنجاز- انهزام فى مواجهة الصعوبات- اللامبالاة- ضعف إدارة الوقت) وتم حساب الصدق وثبات المقياس: الكفاءة السيكومترية لمقياس الكسل العقلي:

١. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال قوامها (ن= ٦٤) طفلا بطريقتين هما التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون ومعامل ألفا كرونباخ بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية كانت داله عند قيمة ٠,٨٥٨ ومعامل ألفالكرونباخ وكانت داله عند قيمة ٠,٨١٤ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد.

٢. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس لعينة من الأطفال قوامها (ن= ٦٤) طفلا بطريقة الصدق التلازمي: حسب الباحثين معامل الارتباط بين درجات مقياس الكسل العقلى ومقياس الدافعية للإنجاز لعينة من الأطفال قوامها (ن= ٦٤) طفلا، وتم استخدام الصدق التلازمى حيث بلغ معامل الارتباط - ٠,٦٣٧ عند مستوى دلالة ٠,٠١. مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجات مقياس الكسل العقلى ومقياس الدافعية للإنجاز مما يدل على صدق المقياس.

- برنامج قائم على تخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال (إعداد الباحثين): هدف تصميم البرنامج إلى تخفيف الكسل العقلى لدى أطفال (المجموعة التجريبية) من مرحلة المراهقة المبكرة، تم تصميم البرنامج على مكونات مقياس الكسل العقلى (إعداد الباحثين) وهى فتور الدافعية للإنجاز، وانهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، وضعف إدارة الوقت. يتكون البرنامج من ١٨ جلسة مقسمين إلى جلسة تمهيدية وجلسة ختامية و٤ جلسات لكل مكون من مكونات المقياس السابقة وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفنيات مختلفة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات تخفيف الكسل العقلى بعدد كاف منها، وتنوع الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية، حتى تكون إجراءات البرنامج متكاملة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبع الباحثين فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى الكسل العقلى (١٣- ١٥) عاما لديهم كسل عقلي، وذلك بعد قيام الباحثة بالتنسيق مع إدارة مدرسة الشهيد الرائد كريم يحيى هلال التجريبى المميز بمحافظة القاهرة بعمل مجموعة من الزيارات الميدانية.
٢. قام الباحثين بحساب التجانس بين أفراد العينة حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ودرجة الكسل العقلى لدى الأطفال والقياس القبلى لدرجة الكسل العقلى أيضا.
٣. تطبيق مقياس الكسل العقلى على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج؛ حيث يعد تقويما قبليا للبرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة، واستغرق التطبيق شهرين ونصف فى الفترة من ١/ ١٠/ ٢٠٢٠ إلى ١٥/ ١/ ٢٠٢١.
٦. تم إعادة تطبيق مقياس الكسل العقلى للأطفال بعد تطبيق البرنامج مباشرة على المجموعة التجريبية والضابطة، ثم حساب الفروق بين التطبيقين الأول والثاني.
٧. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكسل العقلى للأطفال على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٨. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس الكسل العقلى مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.
٩. وفى النهاية تم استخلاص النتائج وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الكسل العقلي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحثين المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، اختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، اختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، النسبة الحرجة (Z)، معامل سبيرمان- براون، معامل ألفا كرونباخ كالأساليب الإحصائية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية"، للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار مان وتنى Mann- Whitney Test اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى.

جدول (٣) قيمة (U) ودلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الكسل العقلي

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	الضابطة	١٥	٢٢,٢٠	٣٣٣,٠٠	١٢,٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٨٠	١٣٢,٠٠			
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	الضابطة	١٥	٢٢,٦٧	٣٤٠,٠٥	٥,٠٠	٤,٥٢٧	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٣٣	١٢٤,٩٥			
اللامبالاة	الضابطة	١٥	٢٢,١٧	٣٣٢,٥٥	١٢,٥٠	٤,١٧٨	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٨٣	١٣٢,٤٥			
صعوبة فى إدارة الوقت	الضابطة	١٥	٢٢,٤٠	٣٣٦,٠٠	٩,٠٠	٤,٣١٨	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٦٠	١٢٩,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	١٥	٢٢,٩٧	٣٤٤,٥٥	٠,٥٠	٤,٦٦٥	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٠٣	١٢٠,٤٥			

اتضح من الجدول السابق تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الكسل العقلي، (فتور الدافعية للإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، صعوبة فى إدارة الوقت) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٤,١٧٨، ٤,٦٦٥) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية. وهذا ما يتفق مع دراسات (Neel, 2014)، و(بشرى شاكر، ٢٠١٢)، أنه لا يوجد طفل كسول بطبيعته وإنما يوجد أطفال لديهم فتور فى الدافعية ولا يشجعهم أحد على ما يفعلونه، وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلى عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتخفيف الكسل العقلى ومكوناته، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلي، فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Danielle Voit, 2017) التي أشارت إلى أن التدريب والتحفيز يساهم فى تحسين الدافعية للإنجاز، مما يؤدى إلى تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى تخفيف الكسل العقلى ومكوناته (فتور الدافعية للإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام بعض الفنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلي، كما ساهم التشجيع بشكل كبير من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه فى زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وأتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧: ٩٠).

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى للمجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده فى اتجاه القياس البعدي"، للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس الكسل العقلى للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فتور دافعية الإنجاز	قبلي	١٥	١٤,٨٠	٢,٠٤
	بعدي	١٥	١٠,٠٧	١,٣٩
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي	١٥	١٣,٤٧	٢,٦١
	بعدي	١٥	٩,٨٠	١,٦١
اللامبالاة	قبلي	١٥	١٤,٧٣	١,٨٧
	بعدي	١٥	١٠,٣٣	١,٩٥
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي	١٥	١٤,٩٣	١,٨٣
	بعدي	١٥	١٠,٧٣	١,٦٧
الدرجة الكلية	قبلي	١٥	٥٧,٩٣	٥,٧٢
	بعدي	١٥	٤٠,٩٣	٣,٨٤

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرضيات بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى على مقياس الكسل العقلى (فتور الدافعية للإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلي، وكما يتضح من الجدول التالى.

جدول (٥) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلى

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤١٩	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٢٦	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
اللامبالاة	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٣٠	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٢٥	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤١٨	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				

تشير نتائج الجداول (٤) و(٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس الكسل العقلي، فالدرجة الكلية والمكونات لصالح التطبيق البعدي. حيث تراوحت قيم (Z) بين (٣,٤١٩، ٣,٤٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتخفيف الكسل العقلى ومكوناتها سواء من خلال قصة الطبيب بينجامين كارسون (وهى تحكى عن فتور الدافعية

وكيفية معالجته)، وقصة نوكيا (وهى تحكى عن اللامبالاة وأضرارها وفوائد الاهتمام) وقصة المدرب العقلى كويك (والتى تحكى عن كيفية إدارة وقته رغم ضعف صحته العقلية). وهو ما اتفق مع دراسة (Stuart Shanker, 2017)، أن أول خطوة فى مساعدة الأطفال المراهقين الكسالى عقليا هى إعادة صياغة سلوكهم وهو ما تم تطبيقه فى هذا البرنامج من خلال إعادة صياغة سلوك الطلاب.

واعتمد الباحثين أيضا على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: كارتون الضفدع (يحكى عن مواجهة الصعوبات)، وكارتون الكسلان (يحكى عن أضرار الكسل)، وكارتون باندا (يحكى عن أزمة إضاعة الوقت)، وكارتون الفار الطباخ (يحكى عن المثابرة واللامبالاة) والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال بما ساهم فى تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.

كما اعتمد الباحثين أيضا على عدد من الأنشطة الجماعية التى ساعدت على المثابرة وإثارة الدافعية والاهتمام بالآخرين، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على التعاون وروح الجماعة مع زملائه أثناء الجلسات كما ساهمت الأنشطة فى تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما ساهمت فى خلق جو من الألفة بينهم ساهم فى خفض حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى الكسل العقلي.

وحرص الباحثين على أن تثير الأنشطة المقدمة فى نفسية الطفل البهجة والسعادة، وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافعا لاستمراره وتثير دافعيته فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كما راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالهدايا، وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت رؤية الطفل عن نفسه.

كما راعى الباحثين أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثين من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص ومعرفة العبرة والدروس المستفادة منها، كما راعت استمرار أثر النشاط على الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتم الباحثين بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط، فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته على تنظيم النشاط، وضبط وقت النشاط، وأوقات إثارة الحماس فى زملائه للنشاط، وأوقات أخرى كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثين ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده"، للتحقق من صحة فرض الدراسة قام الباحثين باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٦) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلي

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٨	٩,٥٠	٧٦,٠٠	٠,٩١٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	٧	٦,٢٩	٤٤,٠٣		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٨	٦,٧٥	٥٤,٠٠	٠,٣٤٦	غير دالة
		الرتب الموجبة	٧	٩,٤٣	٦٦,٠١		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
اللامبالاة	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٦	٣,٧٥	٢٢,٥٠	٠,٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٣	٧,٥٠	٢٢,٥٠		
		الرتب المتشابهة	٦				
		المجموع	١٥				
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٤	٧,٢٥	٢٩,٠٠	٠,٨٠٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	٨	٦,١٣	٤٩,٠٤		
		الرتب المتشابهة	٣				
		المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٧	٦,٠٧	٤٢,٤٩	٠,٢٨٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٥	٧,١٠	٣٥,٥٠		
		الرتب المتشابهة	٣				
		المجموع	١٥				

أشارت نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، اللامبالاة، انهزام فى مواجهة الصعوبات، ضعف إدارة الوقت) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسب الباحثين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى وكما يتضح من الجدول التالى.

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فتور دافعية الإنجاز	قبلي	١٥	١٤,٦٧	٢,٦٤
	بعدي	١٥	١٤,٠٧	٢,٠٥
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي	١٥	١٤,٠٧	٢,٨١
	بعدي	١٥	١٤,٤٠	١,٤٥
اللامبالاة	قبلي	١٥	١٤,٦٦	١,٧٢
	بعدي	١٥	١٤,٧٣	١,٧٩
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي	١٥	١٤,٨٧	١,٦٤
	بعدي	١٥	١٥,٢٠	١,٦٩
الدرجة الكلية	قبلي	١٥	٥٨,٢٧	٤,٢٧
	بعدي	١٥	٥٨,٤٠	٤,٤٤

اتضح من بيانات الجدول (٧) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات حيث بينت نتائج الجدول التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، وانهزام فى مواجهة الصعوبات، واللامبالاة، وضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية)، وبذلك تشير نتائج الجدول (٦) ورقم (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس الكسل العقلى الدرجة الكلية والمكونات. حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٠٠، ٠,٩١٥) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث، ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة ليفين (Levin, 2003) التى أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال على مكونات الكسل العقلى وتحفيز الأطفال، ودراسة (Alspaugh, 1998; Eccles et.al., 1993)،

والتى أشارت إلى أهمية التدريب على أحد مكونات الكسل العقلى وهو دافعية الإنجاز وربطها بالتحصيل الدراسى والاجتماعى والرياضى مما يساهم فى تقليل حدة المشكلات النفسية للأطفال والأداء الأكاديمى للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (Eccles et.al., 1993)؛ والطبيعة المتغيرة للعلاقات مع معلمى المدارس المتوسطة (ديفيس، ٢٠٠٣).

ويتضح مما سبق عرضه أهمية الكشف المبكر عن الكسل العقلى لدى الأطفال ومحاولة تدريبهم تدريبا جيدا على يد محفزين من آباء ومعلمين؛ وذلك لمحاولة تقليل تعرض الطفل للاضطرابات النفسية المختلفة والتى يصابون بها نتيجة معاناتهم من الكسل العقلى مدة زمنية طويلة (Levin, 2003).

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي، على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلي"، للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس الكسل العقلى للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فتور دافعية الإنجاز	بعدي	١٥	١٠,٠٧	١,٣٨
	تتبعي	١٥	١٠,٦٠	٢,٢٢
انهزام فى مواجهة الصعوبات	بعدي	١٥	٩,٨٠	١,٦١
	تتبعي	١٥	١٠,٥٣	٢,٢٦
اللامبالاة	بعدي	١٥	١٠,٣٣	١,٩٥
	تتبعي	١٥	١٠,٤٠	١,٦٤
ضعف إدارة الوقت	بعدي	١٥	١٠,٧٣	١,٦٧
	تتبعي	١٥	١٠,٦٧	١,٦٧
الدرجة الكلية	بعدي	١٥	٤٠,٩٣	٣,٨٤
	تتبعي	١٥	٤٢,٢٠	٦,١٣

يتضح من بيانات الجدول (٨) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات. كما أشارت نتائج الجدول إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، واللامبالاة، وانهزام فى مواجهة الصعوبات، وضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسب الباحثين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلي، وكما يتضح من الجدول التالى.

جدول (٩) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلي

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٤	٤,٦٣	١٨,٥٢	١,٣١٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	٧	٦,٧٩	٤٧,٥٣		
		الرتب المتشابهة	٤				
		المجموع	١٥				
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٣	٥,٠٠	١٥,٠٠	١,٦٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٨	٦,٣٨	٥١,٠٤		
		الرتب المتشابهة	٤				
		المجموع	١٥				
اللامبالاة	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٥	٣,٢٠	٣١,٠٠	٠,٣٦٦	غير دالة
		الرتب الموجبة	٥	٤,٨٠	٢٤,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٥				
		المجموع	١٥				
صعوبة فى إدارة الوقت	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٦	٦,٠٨	٣٦,٤٨	٠,٣١٧	غير دالة
		الرتب الموجبة	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠		
		الرتب المتشابهة	٤				
		المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٥	٧	٣٥,٠٠	٠,٧٤٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٨	٧	٥٦,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٢				
		المجموع	١٥				

تشير نتائج الجداول (٨) و(٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس تنظيم الكسل العقلى الدرجة الكلية والمكونات، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٣١٧، ١,٦٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبينت نتائج الجداول (٨) و(٩) أيضا التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية) مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الكسل العقلى وبعض مكوناته لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي، وهو ما أكدت عليه دراسة (Body, 1995) الذى أكد على عدم وجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة؛ وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين فى المدارس بالأطفال ذوى الكسل العقلي.
٢. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأمهات لكيفية التعامل مع أبنائهم ذوى الكسل العقلي، وكيفية تخفيف الكسل العقلى لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٣. توفير أنشطة تعتمد على اكتشاف المواهب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى مرحلة المراهقة المبكرة؛ لأن هذه المرحلة هى مرحلة زعزعة الثقة بالنفس وعدم وضوح الهوية أو وجود هدف محدد.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج لزيادة الدافعية والتحفيز لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.
٢. الكسل العقلى وعلاقته بالتكنولوجيا.
٣. الكسل العقلى وعلاقته بعادات العقل.

المراجع:

١. بشرى شاكر (٢٠١٠). لا يوجد طفل كسول. مجلة الوعى الإسلامي، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. **بحوث ومقالات**، ٤٩(٥٦٤)، ٧٦- ٧٧.
٢. حنان مصطفى مدبولى (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى طالبات الصف الأول الإعدادى الأزهري. بحوث **المؤتمر العلمى الرابع (القراءة وتنمية التفكير)**. يوليو. المجلد الثاني. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية، ص١٧٨- ٢٢٢.
٣. سعدية بهادر (٢٠٠٧). **علم نفس النمو من المهد حتى الشيخوخة**. القاهرة: مطابع الطوبجي.
٤. سوزان صدقة، ورحمة أحمد الحاجى (٢٠١٩). أنماط التعلق الوجدانى وعلاقاتها

بالدافعية للإنجاز. **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج**، ٦٦، ١٠٠١.

٥. نوال عليوى (٢٠١٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٤(٤٢)، ٣٠٣- ٣٢٥.

٦. هدى محمد الجابر (٢٠٢١). الأعراض الاكتئابية لدى الوالدين فى ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى أبنائهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣١(١١٠)، ٤٤٢- ٤٩٦.

٧. وليد السيد أحمد خليفة، ومراد على عيسى (٢٠٠٧). **المنظور الحديث للتربية الخاصة- المنظور الحديث للتربية الخاصة: الموهبة والصعوبات الأكاديمية. الجزء الثاني: الموهبة والصعوبات الأكاديمية**. مكتبة جامعة آزال للتنمية البشرية، القاهرة: دار الكتب العلمية.

8. Alderman, M. (2004). **Motivation for achievement: Possibities for teaching and Learning** (2nd ed.). Mahwah, NJ: Lawerence Erlb aum.
9. Ann, K., (2014). **Mental Laziness of brain**. Nov 2013, Volume, BIOP-0204. Hamad bin Khalifa University Press (HBKU Press).
10. Boulton, G.& Gilmore, L. (2009). **Just Try Harder and You will shine: A Study of 20 Lazy Children**. Australia: Queens land University.
11. Danielle, V. (2017). **How to Avoid "Lazy Brain Syndrome" in Gifted Children**. Resources by Heroes Academy, 22, 7.
12. David Schneider. (2006). **The Psychology of Stereotyping**. New York: London.
13. Diamond& Zelazo (2010). Lazy child**. International** Conference On Physics Education.
14. Hamid, R.& Sanaz, H. (2020). Smartphones and Our Students: A Case of Undergraduate Students in an EFL Context, **Journal of Applied Linguistics and Applied Literature**, Summer and Autumn, 8(2), 39- 60.
15. Hviid, H. (2018). **The Psychology of Mental Laziness**.
16. Kooltra& Voort, V. (2016). Research and Theory on Human Development. Issue 4. **The Journal of Genetic Psychology**.
17. Levine, M. (2003). **The Myth of Lazinees**. New York.
18. Micha, R. (2014). The Relationship between Viewing Television and Student Achievement.- Issue 6. **The Journal of Educational Research**.
19. Neel, B. (2014). **The Psychology of Laziness**. Oxford, England.
20. Simon& Schaster (2014). **The Psychology of Laziness Procrastintion, and Idleness**.
21. Smith, D. (2015). 6 Ways electronic screen time makes kids angry, depressed and unmotivated. **Journal of Educational Psychology**.

الإلكسيثميا وعلاقتها ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدي عينه من المراهقين من (١٤-١٥)

منى ذكي محمد
أ.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: تهدف هذه الدراسة الى الكشف على الالكسيثميا وعلاقتها ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينه من المراهقين من (١٤- ١٥). والكشف على الفروق بين الذكور والاناث المراهقين على متغير الالكسيثميا. وكذلك الكشف على الفروق بين الذكور والاناث المراهقين متغير الاضطربات السيكوسوماتية. وأخيرا الكشف على أكثر الاضطربات السيكوسوماتيه ارتباطا بالالكسيثميا.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الأرتباطى الفارقي.

العينة: تألفت عينة الدراسة من عينة استطلاعية مكونة من ٤٠ طالب وطالبة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٥) سنة، وعينة فعلية حيث تم تطبيق مقياس الألكسيثميا على ٥٥٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الإعدادية، وتم استبعاد ١١٠ (٢٠ من الإناث و٩٠ من الذكور). وتم اختيار ١٠٠ من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى نسبة على مقياس الألكسيثميا فى المرحلة العمرية من (١٤- ١٥) عاما، وتقسيمهم إلى ٥٠ ذكور وذلك بمتوسط ١٤,٦٠ وانحراف معيارى ٠,٤٩٤، ٥٠ إناث وذلك بمتوسط ١٤,٣٦ وانحراف معيارى ٠,٤٨٤. وتم تطبيق مقياس الألكسيثميا على ٤٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الإعدادية بالصف الثانى والثالث الإعدادى من المراهقين المصريين، تم اختيار ١٠٠ من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى نسبة على مقياس الألكسيثميا فى المرحلة العمرية من (١٤- ١٥) عاما، وقد تم تقسيمهم إلى ٥٠ ذكور وذلك بمتوسط ١٤,٦٠ وانحراف معيارى ٠,٤٩٤، ٥٠ إناث وذلك بمتوسط ١٤,٣٦ وانحراف معيارى ٠,٤٨٤.

الادوات: استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية للمراهقين (إعداد الباحثة)، وكذلك مقياس الألكسيثميا للمراهقين (إعداد الباحثة).

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الألكسيثميا والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين. وعدم فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الألكسيثميا لدى المراهقين. ووجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية على البعدين التاليين من الاضطرابات السيكوسوماتية وهما (الجهاز العضلى والجهاز التنفسي)، وعدم فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات فى الأبعاد التالية (الجهاز العصبي، الجهاز الهضمى، الجهاز الدورى، اضطرابات الجلد). ووجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية على الدرجة الكلية.

Alexithymia and Its Relation To Some Psychosomatic Disorders in

A Sample of Adolescents Aged (14- 15) Yrs. Old

Background: This study aims to detect alexithymia and its relationship to some psychosomatic disorders in a sample of adolescents (14- 15). And the detection of the differences between adolescent males and females on the alexithymia variable. As well as revealing the differences between adolescent males and females, variable psychosomatic disorders. Finally, the detection of the most psychosomatic disorders associated with alexithymia.

Methodology: The study relied on the descriptive correlative differential approach.

Sample: The study sample consisted of: the exploratory sample: consisting of 40 male and female students between the ages of (14- 15) years, and the actual sample: where the alexithymia scale was applied to 550 male and female students from middle school students, and they were excluded 110, (20 females and 90) males. 100 of the students who obtained the highest percentage on the alexithymia scale were selected in the age group (14- 15) years, and they were divided into 50 males; mean 14.60 and sd. 0.494, 50 females with an average of 14.36 a sd. 0.484.

Tools: The alexithymia scale was applied to 440. In this study, the researcher used the Psychosomatic Disorders Scale for Adolescents (prepared by: the researcher). As well as the alexithymia scale for adolescents (prepared by: the researcher).

Results: The study found a correlation between alexithymia and psychosomatic disorders in adolescents. And there were no statistically significant differences between males and females on the alexithymia scale among adolescents. And there are differences between males and females on the psychosomatic disorders scale on the following two dimensions of psychosomatic disorders (muscular system and respiratory system), and there are no statistically significant differences between males and females on the scale of disorders in the following dimensions (nervous system, digestive system, circulatory system, skin disorders). And the presence of differences between males and females on the scale of psychosomatic disorders on the total degree.

مقدمة:

يعد مفهوم الإلكسيثيميا مفهوم متعدد الجوانب من مفاهيم الشخصية تم بناؤه من الملاحظات الإكلينيكية للمرضى الذين يعانون من أمراض جسمية ونفسية وسيكوسوماتية، فقد لاحظ السيكاتريون أن هؤلاء المرضى يظهرون عجزا واضح على القدرة على التعبير اللفظى عن مشاعرهم، وأنهم يتسمون بمحدودية الخيال، ويستخدمون الحركات البدنية بدلا من الكلام والتعبير عن انفعالاتهم (Taylor. G., 2000).

وتعد الإلكسيثيميا عجز فى القدرة على التعبير عن المشاعر أحد مصاحبات العديد من الأمراض العضوية والنفسية كضغط الدم، والقلق، والاكتئاب، والتهاب القولون، والاضطرابات الوظيفية للجهاز الهضمى، فقدان الشهية العصبى أم أن عجز أو قصور القدرة على التعبير عن المشاعر (الإلكسيثيميا) هو الذى يقود إلى تلك الأمراض وغيرها فربما يكون عجزا أو قصور القدرة عن التعبير عن المشاعر (الإلكسيثيميا) هو مجرد حالة أو ظاهرة عارضة نتيجة لمرض ما، أو ربما تكون عاكسة لتغير نفسى يحدث ردا على تغييرات فسيولوجية طبيعية وناتجة من مرض جسمى مؤقت أو مزمن أو مرض نفسى (هشام الخولى، ٢٠١١: ١٩٨).

مشكلة الدراسة:

تحاول الباحثة من خلال الدراسة الحالية دراسة العلاقة بين الإلكسيثيميا والاضطرابات السيكوسوماتية بصورة كلية لأنه فى الدراسات السابقة تم دراسة الإلكسيثيميا مع أحد جوانب الأضطرابات السيكوسوماتية (فمثلا تم دراسة علاقة الإلكسيثيميا بالسمنة، وعلاقة الإلكسيثيميا بالصداع النصفى فقط ودراسة الإلكسيثيميا بمرض فقدان الشهية العصبى فقط) ولكن فى الدراسة الحالية سوف تدرس الإلكسيثيميا وعلاقتها بمعظم الاضطرابات السيكوسوماتية، والتفرقة بين مصطلح الإلكسيثيميا ومصطلح الاضطرابات السيكوسوماتية لأن هناك خلط بين المفهومين. فهل هما وجهان لعملة واحدة، أم أحدهما نتيجة لأخر؛ وسوف تحاول معرفة ذلك من خلال عرض الآراء السابقة للعلماء والباحثين فى هذا المجال ومحاولة الربط بين آراءهم أو توضيح أوجه الخلاف والاتفاق بينهم، فقد قدم (هشام الخولي، ٢٠١١) وجهة نظره فى هذا الصدد هي: فقد ذكر أنه يعد العجز/ القصور فى القدرة على التعبير عن المشاعر (الإلكسيثيميا) مشكلة عصرية؛ هل لأن عجز القدرة على التعبير عن المشاعر (الإلكسيثيميا) تعد أحد مصاحبات العديد من الأمراض العصرية العضوية والنفسية كضغط الدم، والقلق، والاكتئاب، والتهاب القولون، والاضطرابات الوظيفية للجهاز الهضمي، فقدان الشهية العصبى أم أن عجز أو قصور القدرة على التعبير عن المشاعر (الإلكسيثيميا) هو الذى يقود إلى تلك الأمراض وغيرها؟، ومن خلال العرض السابق تبلورت مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

١. ما مدى العلاقة بين الإلكسيثيميا والاضطرابات السيكوسوماتية؟
٢. هل يختلف الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس الإلكسيثيميا؟
٣. هل الإلكسيثيميا تؤدى إلى الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية مثل (القولون العصبى- قرحة المعدة- الربو- حساسية الصدر- مرض جلدي)؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على الإلكسيثيميا وعلاقتها ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينه من المراهقين من (١٤- ١٥) عام. وكذلك الكشف على الفروق بين الذكور والإناث المراهقين على متغير الإلكسيثيميا. والكشف على الفروق بين الذكور والإناث المراهقين متغير الاضطربات السيكوسوماتية. والكشف على أكثر الاضطربات السيكوسوماتيه ارتباطا بالإلكسيثيميا.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبع أهميه الدراسة من كونها تدرس الكشف على العلاقة بين الإلكسيثيميا والاضطرابات السيكوسوماتيه لدى عينه من المراهقين حيث يمكن أن تؤثر الإلكسيثيميا على حياة المراهق وتسبب له بعض من الاضطربات السيكوسوماتية التى تؤثر على حياته الصحية والنفسية والعقلية والعاطفية.

ب. وحظى المراهقون من اهتمام بحثى يلقى الضوء دائما على أهمية دراسة وجهات نظرهم وإدراكهم ومشاكلهم واضطراباتهم النفسية باستمرار لأنهم المستقبل، والاهتمام بالطفل أو المراهق هو صناعة للمستقبل وإعداد جيد له على أسس متينة، فإن أردنا جيلا واعيا يعمل من أجل التطوير والتنمية خاليا من الاضطرابات النفسية، حتما علينا الاهتمام بالمراهقين والشباب والأطفال على حد سواء.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تساعد هذه الدراسة لعمل مقاييس وبرامج ارشادية لمراكز الارشاد النفسى الأسري، والتى تهتم بقضايا الصحة النفسية بشكل عام، والاضطرابات النفسية بشكل خاص، وخاصة عندما تتعلق المشكلة بالصحة النفسية والجسمية للمراهقين.

ب. يمكن أن تكون هذه الدراسة نواه لعمل برنامج إرشاديا للحد من مشكلة الإلكسيثيميا وأيضا لمشكلة الاضطرابات السيكوسوماتية.

ج. تساعد هذه الدراسة أن تكون نواه أيضا لبرامج إرشاديا للحد من الاضطرابات النفسية للمراهقين.

د. تساعد هذه الدراسة فى اجراء دراسات اخرى ارشادية للوالدين لفن التعامل مع الابناء المراهقين، والدعم النفسى لهم.

مفاهيم الدراسة:

- الإلكسيثيميا Alexithymia: عرفها (Franz, et.al, 2008) بأنها نقص فى مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى نتيجة صعوبة القدرة على ترجمة الإشارات العاطفية المستقبلة من الأفراد المحيطين به، وضعف فى القدرات اللغوية التى تمكنهم من القدرة على وصف ما لديهم من مشاعر وأحاسيس إلى الآخرين. (Franz, et.al, 2008, 55)

وتعرفه الباحثة بأنه عجز الفرد عن وصف عواطفه وانفعالاته وعدم قدرته على التعبير عن مشاعره الداخلية وتمييزها وتفسيرها للآخرين، وبذلك فهى تعد من أهم العوامل المهيئة للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، وأبعاده متمثلة فى الأتى وأهمها (صعوبة التعرف على المشاعر الذاتية ووصفها- صعوبة التمييز بين الاحاسيس الجسدية والمشاعر الانفعالية- ضعف القدرة التخيلية- التفكير الموجه للخارج). وتعرفه إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس الإلكسيثيميا للمراهقين المعد والمستخدم للدراسة.

- الاضطرابات السيكوسوماتية Psychosomatic Disorders: وعرفته مروة مصطفى (٢٠١٨) بأنها مجموعة من الاعراض والشكاوى التى تكون الأعراض فيها جسمية واضحة تماما، ويدخل ضمنها أضطراب أو خلل أو إصابة بعض الأعضاء أو الأجهزة فى جسم الانسان. (مروة مصطفى، ٢٠١٨: ١٢).

وتعرف الباحثة الاضطرابات السيكوسوماتية بأنها استجابات جسمية (ردود أفعال) نتيجة تراكمات للانفعالات غير السارة (مثل القلق، الاكتئاب، الإحباط، الخوف، الكبت، الضيق) بسبب الضغوطات الحياتية والأزمات النفسية والتى يتعرض لها الفرد ولا يستطيع التعبير عنها أو مواجهتها فتؤثر على صحته النفسية وتظهر فى شكل خلل أو اضطراب فى عضو أو أكثر من أعضاء الجسم أو أجهزة الجسم وأهم هذه الاضطرابات اضطرابات الجهاز العصبى (الصداع النصفى) اضطرابات الجهاز الهضمي (القولون وقرحة المعدة) واضطرابات الجهاز الدورى (الإغماء والتوتر الزائد) واضطرابات الجهاز العضلى الهيكلى (آلام الظهر، وضعف الهمة والنشاط) واضطرابات الجهاز التنفسى (الحساسية الأنفية وتسمى أيضا حمى القش) اضطرابات الجلد (زيادة العرق، وحب الشباب). وتعرفه إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية للمراهقين المعد والمستخدم للدراسة.

- مرحلة المراهقة Adolescence: تعريف Montañés, et.al (2008) بأنها المرحلة

التى تحدث فيها تعديلات متناسقة ومكثفة، فى المستوى الفسيولوجى والنفسى والسلوكي، وهذا هو السبب فى أنها تنطوى على عملية تنمية تشجع المراهقين على اتخاذ قراراتهم الخاصة حول كيفية التفكير والشعور والتصرف، وأهم القرارات التى يصعب اتخاذها فى حياتك هى فى المقام الأول، فى إشارة إلى القضايا الأقارب، تليها تلك التى لها علاقة مع الصدقات والدراسات والمشاعر. (Montañés, et.al, 2008: 395).

دراسات سابقة:

- أولا دراستين تناولتا الإلكسيثميا:

١. دراسة نادية غنيم (٢٠١٥): وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبة تعرف المشاعر "الإلكسيثميا" وصورة الجسم والضغوط النفسية، والكشف عن إمكانية التنبؤ بصعوبة تعرف المشاعر من خلال صورة الجسم والضغوط النفسية، واستخدمت مقياس صعوبة تعرف المشاعر ومقياس الضغوط النفسية (إعداد الباحثة)، مقياس صورة الجسم (شقير ٢٠٠٢)، على عينة ٣٤٤ طالب وطالبة من مرحلة الثانوية، وأشارت النتائج وجود علاقة بين صعوبة تعرف المشاعر (الإلكسيثيميا) وصورة الجسم والضغوط النفسية لدى المراهقين، وأن متغير صورة الجسم أفضل المتغيرات إسهاما فى التنبؤ بصعوبة تعرف المشاعر لدى أفراد العينة.

٢. دراسة مصطفى مظلوم (٢٠١٦): وقد هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين تنظيم الانفعال والإلكسيثميا لدى عينة من طلاب الجامعة، والكشف على الفروق بين الجنسين فيما بين تنظيم الانفعال والإلكسيثميا، واستخدم الباحث فى الدراسة (مقياس تنظيم الانفعال، ومقياس الإلكسيثميا) إعداد الباحث، على عينة ٣٨١ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس تنظيم الانفعال (قمع التعبير الانفعالى)، ودرجاتهم على مقياس الإلكسيثميا وأبعاده، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجة الإناث على مقياس الإلكسيثميا وأبعاده.

- ثانيا دراستين تناولتا الاضطرابات السيكوسوماتية:

١. دراسة ديانا المصرى (٢٠١٧) وقد هدفت الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالأمن النفسى لدى عينة من المراهقين المراجعين لعيادات الهلال الأحمر العربى السورى فى محافظة دمشق، وكشف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياسى الاضطرابات السيكوسوماتية والأمن النفسى تبعا لمتغير الجنس، واستخدمت الباحثة قائمة كورنل الجديدة للنواحى العصابية والسيكوسوماتية (السيد ابوالنيل، ١٩٩٥)، ومقياس الأمن النفسى (على سعد، ١٩٩٩)، على عينة ٢٥٣ مراهق ومراهقة، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والأمن النفسى لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

٢. دراسة صابر عبدالتواب (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى معرفه مدى إنتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الإيوائيه مجهولى النسب ولمعرفه الفروق بين الأطفال مجهولى النسب الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية. وكذلك فحص العلاقة بين مدة الاقامة والاضطرابات السيكوسوماتية، كما تهدف الى فحص الفروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى هؤلاء الأطفال تبعا لمتغير مستوى الرعاية فى هذه المؤسسات، وتألفت العينة من ١٥٠ من أطفال المؤسسات الايوائية مجهولى النسب، وقسمت العينة الى ٧٥ ذكور و٧٥ إناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٦) عام وتم إختيارهم من الأطفال مجهولى النسب من عدد من المؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة والقليوبية، وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة إستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين (إعداد ياسمين حمدى صادق حسين ٢٠١٥) وكذلك إستمارة تحديد مستوى الرعاية بالمؤسسات الإيوائية (إعداد الباحث). وكذلك إستمارة البيانات الأولية والتى تضمنت بعض البنود الخاصة بشروط إختيار عينة الدراسة لتحديد العينة الخاصة بالدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اضطرابات سيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بدرجة مرتفعة تعدت نسبة ال ٧٠% من أفراد العينة. وكذلك توصلت الدراسة إلى إنه لايوجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية مجهولى النسب ترجع لعامل الجنس على الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لا يوجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية ترجع لعامل مدة الإقامة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية مجهولى النسب على المقياس. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبناء المؤسسات الإيوائية مجهولى النسب فى الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لعامل مستوى الرعاية بحيث توصلت النتائج إلى وجود إضطرابات سيكوسوماتية أعلى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ذات مستوى الرعاية المنخفض.

- ثالثا دراستان تناولتا الإلكسيثميا والاضطرابات السيكوسوماتية:

١. دراسة هاشم إبراهيم، آلاء الغويرى (٢٠١٨) وقد هدفت الدراسة الى الكشف على العلاقة بين الإلكسيثميا والسمنة لدى الإناث فى الأردن، واستخدم الباحثان مقياس TAS- 20، ومؤشر كتلة الجسم وقياس الطول، كما تم استخدام المنهج الوصفى لملائمته لطبيعة الدراسة، على عينة ٣٢٦ أنثى تتراوح أعمارهم من (١٨- ٤٤)، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق فى انتشار الالكسيثميا تبعا لمتغير السمنة (مؤشر كتلة الجسم) على مقياس الإلكسيثميا، ووجود فروق فى انتشار الإلكسيثميا وذلك لصالح مؤشر الجسم الأعلى فيما يخص مجال صعوبة وصف المشاعر ومجال التفكير الموجه للخارج.

٢. دراسة مروة مصطفى (٢٠١٨) وقد هدفت الدراسة لتحديد فعالية برنامج إرشادى لتنمية التنظيم الانفعالى والذى من شأنه خفض أعراض الأليكسيثيميا والسيكوسوماتيك لعينة من أطفال الذاتوية البسيطة، واستخدمت الباحثة مقياس (الأليكسيثيميا)، مقياس (الأعراض السيكوسوماتية)، على عينة من أطفال الذاتوية البسيطة، وأشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس (الإلكسيثميا) ومكوناته الفرعية باختلاف كلا من القياسين (البعدي- التتبعي) اتجاه القياس التتبعى ذو المتوسط الأكبر، وأكدت على فعالية البرنامج فى تنمية التنظيم الانفعالى كاستراتيجية فعالة لخفض أعراض الإلكسيثميا والسيكوسوماتيك لعينة من أطفال الذاتوية البسيطة.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة وتبلورت فى الآتي:.

١. يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياسى الإلكسيثميا والاضطرابات السيكوسوماتية.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث لدى عينة من المراهقين على مقياس الإلكسيثيما.
٣. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث لدى عينة الدراسة من المراهقين على درجاتهم على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، لمناسبته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من:

- العينة الاستطلاعية: العينة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من ٤٠ تلميذ وتلميذة، قاموا بتطبيق مقياسى الإلكسيثميا والاضطرابات السيكوسوماتية (تطبيق قبلى وبعدي)، لتأكد من صدق وثبات المقياسين. وتم تطبيق العينة الاستطلاعية بشكل فردى عشوائى من خلال وسائل التواصل الاجتماعى نظرا لظروف كورونا فى ذلك الوقت ووجود حظر تجول (فتم إرسال المقاييس لـ١٠٠ من الطلاب من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٥) عاما ولم يعاود إرسال الاختبار إلا ٤٥ تلميذ وتلميذة تم استبعاد ٥ منهم لتكرار النمط أو ترك أسئلة غير مجابة، ولم يرسل الباقى المقاييس وقد يكون ذلك (لعدم رغبة بعضهم فى التطبيق، أو انقطاع النت لديهم).
- العينة الأساسية: طبقت بشكل جماعى بعد انتهاء حظر التجول وعودة الحياة لطبيعتها نسبيا وعودة الطلاب لمدارسهم وتم تطبيق مقياس الإلكسيثميا على ٥٥٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الإعدادية بقرى مركز العياط بمحافظة الجيزة، مدرسة على خمسة أيام متتالية. وهم كالتالى مدرسة الشهيد عبدالحليم أحمد عبدالحليم الأعدادية المشتركة، مدرسة برويش الأعدادية المشتركة، مدرسة الدناوية الأعدادية المشتركة، مدرسة بيدف الأعدادية المشتركة ومدرسة ابوبكر الصديق الأعدادية المشتركة، وتم استبعاد ١١٠، (٢٠ من الإناث و٩٠) من الذكور، وتم الاستبعاد للأسباب التالية:
- محكات الاستبعاد:

١. إجابات الطلاب ذات النمط الواحد (أى كل الإجابات دائما أو أحيانا أو لا يحدث).
٢. عدم تطبيقهم للتعليمات رغم قراءة لهم وتوضيحها.
٣. بعض الطلاب تجيب بنمط متكرر مثلا خمس إجابات دائما وبعدها خمس إجابات أحيانا وخمس إجابات لا يحدث).
٤. بعضهم لم يرغب فى تطبيق المقياس وأعاد المقياس فارغا.

- وبذلك تم تطبيق مقياس الإلكسيثميا على ٤٤٠ من المراهقين المصريين يتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٥) عاما وعددهم ٢٤٠ ذكور و٢٠٠ من الإناث.
- ثم بعد ذلك تم تصحيح مقياس الإلكسيثميا واختيار أعلى نسب الإلكسيثميا لدى العينة وعددهم ١٠٠، ٥٠ ذكور بمتوسط ١٤,٦٠ وانحراف معيارى ٠,٤٩٤، و٥٠ إناث بمتوسط ١٤,٣٦ وانحراف معيارى ٠,٤٨٤.
- وطبقا عليهم مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

أداتى الدراسة:

قامت الباحثة بعمل مقياسين كأدوات لدراستها لعدم توفر أدوات مناسبة مع المرحلة العمرية التى تقوم بدراستها وهما مقياس الإلكسيثميا للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية للمراهقين (إعداد الباحثة)، وكانت خطوات بناء المقياسين كما يلى:

١. خطوات بناء مقياس الإلكسيثميا:

أ. قامت الباحثة بمراجعة محتوى الدراسات السابقة والآراء والأطر النظرية التى تناولت الإلكسيثميا ومن خلال ذلك تم الاستفادة منها فى وضع أبعاد المقياس، فوجدت مقياس تورنتو فى العديد من رسائل التى تناولت موضوع الإلكسيثميا سواء الأجنبية أو العربية فهو من أهم وأشهر المقاييس التى أعدت وترجمة للغة العربية لقياس الإلكسيثميا (مقياس تورنتو للألكسيثميا -TAS 20) وهو يتكون من ثلاث أبعاد، هي: صعوبة التعرف على الأنفعالات وصعوبة التمييز بينها، صعوبة وصف المشاعر أو التعبير عنها بالكلمات، أسلوب معرفى ذو وجهه معرفية.

ب. تم الاطلاع على مجموعة من المقاييس والاختبارات التى تقيس الإلكسيثميا مثل مقياس الإلكسيثميا لأحمد عمر (٢٠٠٧)، مقياس تورنتو للألكسيثميا لدى عينة من المراهقين المكفوفين ترجمة هدى المطير (٢٠٠٩)، مقياس الإلكسيثميا للأطفال تعريب أمنية النجار (٢٠١٤)، مقياس الإلكسيثميا للمراهقين المكفوفين أعداد د.نبيل الفحل (٢٠١٦)، مقياس تورنتو للألكسيثميا للإناث تعريب هاشم إبراهيم والآء الغورى (٢٠١٨).

من خلال الخطوة السابقة تم وضع التعريف الإجرائى للمقياس، ومن ثم تحديد أبعاده.

ج. بناء على ما سبق تم وضع الصورة المبدئية للمقياس، وتتكون من ٣١ عبارة، مقسمة إلى ٤ أبعاد.

د. تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عشرة من السادة المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية، وتم حذف ٥ بنود كما تم تعديل صياغة بعض العبارات بناء على أرائهم.

ه. وبناء على ما سبق من حذف وتعديل بنود المقياس أصبح المقياس جاهزا وعدد بنوده ٢٦ بند، وأصبح صالحا لتطبيق على العينة الاستطلاعية.

العينة الأستطلاعية: تم تطبيق المقياس على ٤٠ تلميذ وتلميذة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٥) سنة، ببعض مدراس المرحلة الإعدادية.

و. كيفية تصحيح مقياس الإلكسيثميا: الدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الإلكسيثميا، والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع الإلكسيثميا. علما بأن المقياس سوف يأخذ ثلاث ابعاد للإجابة هى (دائما- أحيانا- لا يحدث) وسوف تكون الدرجات (٣- ٢- ١).

ز. تم توزيع العبارات على أبعاد المقياس فى الصورة بشكل عشوائي، والجدول التالى يوضح أرقام عبارات كل بعد فى الصورة النهائية للمقياس.

ح. تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب معدلات الصدق والثبات، حيث جاءت قيم المعاملات ما بين مقبولة ومرتفعة. وجد أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٤٨٠: ٠,٧٦٩) وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات الأداء على المقياس بطريقة أعادة الاختبار. وصدق المحكمين، اتفق المحكمون على ٢٦ عبارة من عبارات المقياس بنسبة تصل إلى ٩٦% فى ضوء مقترحات المحكمين وتوصياتهم بالشأن قد تم وضوحها ودقتها اللغوية.

٢. خطوات بناء مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية:

أ. قامت الباحثة بمراجعة محتوى الدراسات السابقة والآراء والأطر النظرية التى تناولت الاضطرابات السيكوسوماتية ومن خلال ذلك تم الاستفادة منها فى وضع أبعاد المقياس، وخاصة مقياس كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية، فهو من أهم وأقدم المقاييس للاضطرابات السيكوسوماتية.

ب. تم الأطلاع على مجموعة من المقاييس والاختبارات التى تقيس الاضطرابات السيكوسوماتية. وكذلك الاطلاع على كتب مترجمة عن الاضطرابات السيكوسوماتيه من الناحية الطبية تسمى كتب طبيب العائلة Family Doctor Books.

ج. تم أقتباس بعض البنود من المقاييس السابقة.

د. من خلال الخطوة السابقة قامت الباحثة بتحديد التعريف الاجرائى للمتغير ثم تحديد أبعاد المقياس.

ه. تم وضع الصورة الأولية لمقياس (الاضطرابات السيكوسوماتية) الذى يتكون من ٥٦ عبارة، مقسمة على ٦ ابعاد. وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب معدلات الصدق والثبات، حيث جاءت قيم المعاملات ما بين مقبولة ومرتفعة. فقيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ كانت كالتالي: قيم معامل الثبات أعلى من ٠,٥٠ وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٠١ وهى قيمة مرتفعة. وقيم الثبات بإعادة اختبار لمقياس الاضطرابات

السيكوسوماتية وجد أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٤١٩: ٠,٧٤٩) وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات الأداء على المقياس بهذه الطريقة. ولحساب معاملات الصدق تم أستخدام طريقة صدق المحكمين، حيث اتفق المحكمون على ٣٨ عبارة من عبارات المقياس بنسبة تصل إلى ٧٥% فى ضوء مقترحات المحكمين وتوصياتهم بشأن وقد تم وضوحها ودقتها اللغوية.

الأساليب الإحصائية:

المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت).

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: نص الفرض على انه "توجد علاقة ارتباطية موجبة داله احصائيا بين الإلكسيثميا وبين بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة الدراسة"، ولتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١) نتائج العلاقة بين الإلكسيثميا وبعض الاضطرابات السيكوسوماتية

بعض الاضطرابات السيكوسوماتية	معامل ارتباط بيرسون
اضطرابات الجهاز العصبي	٠,٣٥٤**
اضطرابات الجهاز الهضمي	٠,٥٣٩**
اضطرابات الجهاز الدوري	٠,٤٢١**
اضطرابات الجهاز العضلي	٠,٤٣٧**
اضطرابات الجهاز التنفسي	٠,٤٣٩**
اضطرابات الجلد	٠,٤٤٠**
الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	٠,٩٢٦**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت من نتائج جدول (١) تحقق صدق الفرض الأول حيث يوجد ارتباطية داله موجبة دال إحصائيا قيمتها ٠,٩٢٦ عند مستوى دلاله ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للألكسيثميا وبعض الاضطرابات السيكوسوماتية وهى (اضطرابات الجهاز العصبى، اضطرابات الجهاز الهضمى، اضطرابات الجهاز الدورى، اضطرابات الجهاز العضلى الهيكلى، اضطرابات الجهاز التنفسى، اضطرابات الجلد)، مما يعنى قبول فرض الدراسة. من ثم تشير هذه النتيجة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للألكسيثميا وبعض الاضطرابات السيكوسوماتية الى تحقق الفرض الأول.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لطبيعة المرحلة المستخدمة فى العينة وهى المراهقة لما فيها من تغيرات كثيرة وسريعة للمراهقين للجنسين، والتى يحتاج فيها المراهقين للتعامل بطريقة خاصة واحتوائهم بشكل صحيح، مما يجعلهم لا يقدرون على التعبير عن مشاعرهم وإصابتهم بالإلكسيثميا وينتج عنها إصابتهم بأعراض سيكوسوماتية متعددة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه ايضا كلا من (Taylor, P, 2000: 2)& (Spek et.al, 2008, 165)& (Reddy, 2009, 1)& (هدى مطير، ٢٠٠٩، ٢٧٥)، (أحمد متولي، ٢٠٠٧، ١، ٩٥- ١٩٧) و(الخولى، ٢٠١١)، و(داليا الالفى، ٢٠١٢)، و(أحمد سمير، ٢٠١٥، ٣٩:٤٠)، و(شاهندة عادل، ٢٠١٧، ٧٧٦- ٧٧٧)، أن من اسباب الإلكسيثميا عدم التواصل الوجدانى مع الأبناء فى مراحل عمره المبكرة من قبل القائمين برعايته، تعرض الابناء لأساليب تنشئة اجتماعية خاطئة أو تعرضه للصدمات، اعتقال البيئة النفسية الطفلية (أى سوء معاملة فى الطفولة)، نقص المساندة الاجتماعية من جانب الاسرة والحرمان الثقافى، عدم تحقيق الحاجات الثانوية للفرد (كالآمن والأمان) مما يؤثر على حاجاته الأساسية مثل الأكل والتواصل الجسدى والعاطفي)، تعرض الابناء لصدمة مبكرة تتضمن حرمانا عاطفيا.

- نتائج الفرض الثاني: نص الفرض على انه "توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والإناث لدى عينة من المراهقين على درجاتهم فى مقياس الإلكسيثميا"، ولتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) البارامترى، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الإلكسيثميا

الأبعاد	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
صعوبة التعرف على المشاعر الذاتية ووصفها	١١,٥٨٠٠	١,٦٦٧٠٩	١١,٤٠٠٠	١,٥٥١٨٣	٠,٥٥٩	غير دال
صعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسدية والمشاعر الانفعالية	١٣,٦٢٠٠	١,٧١٢٩٨	١٤,٠٦٠٠	١,٨٢٢٨٧	١,٢٤٤-	غير دال
ضعف القدرة التخيلية	١٦,٧٦٠٠	٢,١٠٥٠٠	١٦,٨٦٠٠	١,٧٢٦٢٧	٠,٢٦٠-	غير دال
التفكير الموجه للخارج	١٦,٢٠٠٠	١,٧٩٥٦٩	١٦,٢٢٠٠	١,٧٦٤٦٢	٠,٠٥٦-	غير دال
الدرجة الكلية لمقياس الإلكسيثميا	٥٨,١٦٠٠	٣,٢٨٤٨٤	٥٨,٥٤٠٠	٢,٨٢٩٩٤	٠,٦٢٠-	غير دال

تبين من خلال جدول (٢) عدم تحقق الفرض الثانى أى أنه لا يوجد فروق داله احصائيا لدى عينة من المراهقين على درجاتهم فى مقياس الإلكسيثميا (صعوبه التعرف على المشاعر الذاتية ووصفها، وصعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسدية والمشاعر الانفعالية، وضعف القدرة التخيلية والتفكير الموجه للخارج، الدرجة الكلية). وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن عدم وجود فروق داله احصائيا بين الذكور والإناث لدى عينة من المراهقين على درجاتهم فى مقياس الإلكسيثميا، تتفق مع دراسة (مصطفى مظلوم، ٢٠١٧) والتى هدفت الى الكشف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين تنظيم الانفعال والإلكسيثميا لدى عينة من طلاب الجامعة، والكشف على الفروق بين الجنسين فيما بين تنظيم الانفعال والإلكسيثميا، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجة الإناث على مقياس الإلكسيثميا وأبعاده.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث لدى عينة من المراهقين على درجاتهم فى مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية"، وللتأكد من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٣) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية

الأبعاد	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اضطرابات الجهاز العصبي	١٣,٧٤٠٠	٢,٠٧٨١٧	١٤,٢٦٠٠	١,٦٢٦٤٤	١,٣٩٣-	غير دال
اضطرابات الجهاز الهضمي	١٥,١٨٠٠	١,٨٤٨٢٢	١٥,٩٠٠٠	١,٩٤٠٤٤	١,٩٠٠-	غير دال
اضطرابات الجهاز الدوري	١٢,٩٠٠٠	١,٨٥٤٣٩	١٣,٠٤٠٠	١,٥٩٠٢٨	٠,٤٠٥-	غير دال
اضطرابات الجهاز العضلي	١٥,٨٨٠٠	١,٨٠٢٩٥	١٧,١٨٠٠	١,٧٢٢٤٨	٣,٦٨٧-	٠,٠١
اضطرابات الجهاز التنفسي	١٣,٣٤٠٠	١,٧٥٦٧٤	١٤,٦٤٠٠	١,٨٦٠٠٠	٣,٥٩٣-	٠,٠١
اضطرابات الجلد	١٣,٦٢٠٠	١,٦٦٤٦٤	١٣,٧٢٠٠	١,٦٩٠٧٩	٠,٢٩٨-	غير دال
الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	٨٤,٦٦٠٠	٥,٤٥٣٣٦	٨٨,٧٤٠٠	٤,٠٤٩٧٤	٤,٢٤٧-	٠,٠١

تبين من خلال جدول (٣) تحقق صدق الفرض الثالث جزئيا، حيث الدرجة الكلية تدل على وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية فى اتجاه الإناث، وأشارت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية فى بعدى الجهاز العضلى عند مستوى دلالة ٠,٠١ والجهاز التنفسى عند مستوى دلالة ٠,٠١. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الأبعاد التالية (الجهاز العصبى، الجهاز الهضمى، الجهاز الدورى، اضطرابات الجلد). وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن تحقق صدق الفرض جزئيا، حيث يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية فى اتجاه الإناث. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية فى بعض الأبعاد الاضطرابات السيكوسوماتية مثل (الجهاز العضلى، الجهاز التنفسي). وبعض الابعاد الأخرى دلت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية وهى (الجهاز العصبى، الجهاز الهضمى، الجهاز الدوري، اضطرابات الجلد)، ومن الدراسات السابقة التى أتفقت مع هذا الفرض جزئيا دراسة (ديانا المصرى، ٢٠١٧) وقد هدفت الى الكشف على العلاقة بين

الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالأمن النفسى لدى عينة من المراهقين المراجعين لعيادات الهلال الأحمر العربى السورى فى محافظة دمشق، وكشف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياسى الاضطرابات السيكوسوماتية والأمن النفسى تبعا لمتغير الجنس، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والأمن النفسى لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث. وكذلك دراسة (صابر عبدالتواب، ٢٠٢٠) التى هدفت إلى معرفه مدى انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الايوائيه مجهولى النسب ولمعرفه الفروق بين الأطفال مجهولى النسب الذكور والإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية، توصلت الدراسة الى إنه لا يوجد فروق فى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الايوائية مجهولى النسب ترجع لعامل الجنس على الدرجة الكلية للمقياس.

توصيات الدراسة:

إذا جاز للباحثة أن تستند إلى نتائج هذه الدراسة التى أظهرت تأثير الإلكسيثميا على المراهقين، ووجود علاقة بين الإلكسيثميا والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين، فإنها تقدم عددا من التوصيات والتطبيقات الإرشادية والتربوية وتبلور فى:

١. الاهتمام بدراسة الإلكسيثميا لدى المراهقين، نظرا لاهمية هذه المرحلة فى حياتنا وما لها من تاثير فى شخصية الفرد.
٢. توفير متخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية بالمدارس لاكتشاف حالات ارتفاع الإلكسيثميا فى وقت مبكر لتجنب أثارها.
٣. المزيد من الدراسات على الإلكسيثميا لكافة المراحل العمرية والأتفاق على مسمى عربى لها.
٤. الاهتمام بشكل أكبر بمقايس الاضطرابات السيكوسوماتية لقلتها وقدم المقايس الموجودة حاليا.
٥. عمل دورات تثقفية للأباء والأمهات والمعلمين لتعرف على الإلكسيثميا وتأثيرها السلبى على المراهقين.
٦. ترجمة كتب عن الإلكسيثميا باللغة العربية.
٧. تصميم برامج ارشادية للآباء والامهات لتدريب ومساعدة ابنائهم للتعبير الصحيح عن مشاعرهم، وجعل لغة حوار بينهم اساسها التفاهم والتعاون، لتجنب الاصابة الإلكسيثميا.
٨. تركيز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بتقديم برامج للإرشاد الاسرى، ويقدم هذه البرامج أخصائيون فى هذا المجال لنشر الوعى بين الناس والوقاية من الامراض الاضطرابات النفسية.
٩. تعليم لغة الحب والحوار والتفاهم والتواصل الأسرى للوالدين لكى تسود من خلالهم لباقى أفراد الأسرة.
١٠. إعداد ورش عمل ومحاضرات للوالدين والمعلمين لتعريف الإلكسيثميا كأحد المشكلات التى تواجه أبنائنا عبر مختلف المراحل العمرية. فكلما كان اكتشفها مبكرا كلما سهل التعامل معها.

البحوث المقترحة:

١. الآثار المترتبة على الإلكسيثميا واستراتيجيات التعامل معها المراهقين.
٢. الإلكسيثميا وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى المراهقين.
٣. الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالاكتئاب والتنبؤ بالتفكير الانتحارى.
٤. الصحة النفسية للمراهقين وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية.
٥. العلاقة بين الإلكسيثميا للأطفال والتنمر المدرسى لديهم.
٦. الخلافات الاسرية وتأثيرها على الابناء وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لديهم.
٧. العلاقة بين الإلكسيثميا والمرونة النفسية لدى المراهقين.

المراجع:

١. أحمد متولى (٢٠٠٧): دراسة مقارنة لبعض الإلكسيثميا لدى عينة ممن يعانون من الصداع التوترى والعاديين من طلاب الجامعة، **مجلة عالم التربية**، العدد (٢٢)، السنة الثامنة.

٢. أحمد سمير (٢٠١٥): فاعلية برنامج كورت لتخفيف الأليكسيثميا لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا لطفولة جامعة عين شمس.

٣. داليا الألفى (٢٠١٢): الإلكسيثميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشت الانتباه وفرط الحركة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا لطفولة.

٤. ديانا المصرى (٢٠١٧): الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالأمن النفسى لدى عينة من المراهقين المراجعين لعيادات الهلال الأحمر السورى فى محافظة دمشق. كلية التربية، جامعة دمشق، **مجلة جامعة البعث**، المجلد ٣٩ العدد ٧٣.

٥. شاهندة غنيم (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادى فى خفض الإلكسيثميا لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية ذوى صعوبات التعلم، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع٢١، يناير.

٦. صابر عبدالتواب (٢٠٢٠): الاعراض السيكوسوماتية لدى اطفال المؤسسات الايوائيه فى ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفيه مقارنه، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. مروة مصطفى (٢٠١٨): تنظيم الانفعالات مدخل لخفض أعراض الأليكسيثميا والسيكوسوماتيك لدى عينة من أطفال الذاتوية البسيطة، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

٨. مصطفى مظلوم (٢٠١٦): **تنظيم الانفعال وعلاقته بالإلكسيثميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية- اكلينيكية**، كلية التربية، الصحة النفسية، جامعة بنها.

٩. نادية غنيم (٢٠١٥): صعوبة التعرف على المشاعر (الأليكسيثميا) وصورة الجسم والضغوط النفسية لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. هاشم إبراهيم، آلاء الغويرى (٢٠١٨): الإلكسيثميا وعلاقتها بالسمنة لدى الإناث فى الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)** المجلد، ١،٣٢ ص١٩٧- ٢٢٠.

١١. هدى مطير (٢٠٠٩): الإلكسيثميا وعلاقتها بالقلق لدى عينة من المراهقين المكفوفين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

١٢. هشام الخولى (٢٠١١): **الصحة النفسية نحو حياة أفضل**. كلية التربية، جامعة بنها، دار المصطفى للطباعة والنشر والتوزيع.

13. Juan Montañés, Jose Miguel et.al, (2008) Does emotional intelligence depend on gender? The socialization of emotional competencies in men and woman and its implications. **Electronic Journal of Research in Educational psychology**. ISSN. 1696- 2095. No 15, Vol 6 (2), pp: 455- 474.

14. Reddy, S. (2009): Alexithymia and collectivisms in survivors of domestic violence: An exploratory study. **PhD**. The Chicago school of Professional Psychology, PP. 3- 10.

15. Spek, V; My; Klicek, I, Chippers& Popov. (2008): Alexithymia cognitive behavioral, therapy outcomes for subtree depression, **ACT Psychiatrscand**. V 188- 168.

16. Taylor, GJ (2000) Resent developments in alexithymia theory and research. **Canadian Journal Psychiatry**, V (45): pp 134-138.

فاعلية برنامج قائم علي الألعاب الرقمية في تنمية المفاهيم التبولوجية لأطفال الروضة

هند خميس عبد الرحيم حسن
أ.د.سعديه محمد على بهادر
أستاذ علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

الخلفية: أكدت العديد من الدراسات على أهمية الألعاب الرقمية فى مرحلة رياض الأطفال لتنمية العديد من المفاهيم والمهارات الرياضية منها المفاهيم التبولوجية (القرب، الجوار، الأنفصال، الأحاطة) لما لها من أهمية فى تدريب الطفل ومساعدتة على حل الكثير من مشكلاتة وتنمية روح الأبداع والأبتكار لدية كما أنها تشبع خيال الطفل. ولقد أكد بياجية على أن اللعب وسيلة مهمة من أجل تكوين معارف الطفل وبناء مفاهيمة الرياضية، إضافة لما يحققة من نمو إجتماعى وتطور عقلى وتنمية الإبداع لدية، ولتحقيق التفكير الرياضى لأطفال ما قبل المدرسة ينبغى الإعتماد على اللعب مما يعطى الطفل فرصة للاكتشاف والممارسة. ولما حدث من تطور هائل فى المناهج الجديدة التى اصدرتها الوزارة عام ٢٠١٨ والتى عملت على ضرورة التغيير الجذرى للمعلم والطفل ومن هنا ظهرة الضرورة الملحة إلى استخدام استراتيجيات وطرق تعليم وتعلم رقمية متنوعة تناسب أطفال الروضة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم التبولوجية المناسبة لطفل الروضة، وتحديد فاعلية برنامج الألعاب الرقمية وأهميتة فى تنمية المفاهيم التبولوجية لطفل الروضة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل ١٥ ذكور، ١٥ إناث الملتحقين بالصف الثانى بالروضة.

المنهج: أستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبى ذو المجموعة الواحدة بإستخدام القياسين القبلى والبعدى.

الأدوات: اختبار رافن للذكاء، ومقياس المفاهيم التبولوجية الألكترونى المصور (إعداد الباحثة)، وبرنامج الألعاب الرقمية لتنمية المفاهيم التبولوجية (إعداد الباحثة).

الأساليب الأحصائية: اختبار لاوش، واختبار كا^2، ومعامل الفا كرونباخ، و.T- Test.

النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المفاهيم التبولوجية لصالح القياس البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى القياسين القبلى والتتبعى على مقياس المفاهيم التبولوجية بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب الرقمية.

The Effectiveness of A Program Based on Digital Games

for Developing Topological Skills of the Kindergarten

Background: Many studies have emphasized the importance of digital games in kindergarten to develop many mathematical concepts and skills, some of them topological concept which are important in training children, helping them solve many problems and developing creativity it is also saturating the child imagination, Piaget playing is the most important tool to help children for building knowledge and concepts, also development mathematical and social growth, to make mathematical thinking for kindergarten you must based on playing to give children chance discover and exercise. The new curriculum that published by the ministry in 2018, has made for teachers and children to change, from here appears the important for using new strategy and new ways for digital learning, teaching to appropriate to kindergarten.

Aims: We aim to identify topological concept for the kindergarten as well as to determine the effectiveness of the digital games program that help children to develop these concept.

Sample: It consists of 30 children divided into 15 male- 15 female from second preschool children.

Methods: The current study uses the quasi- experimental method to be applied on two groups, the control and the experimental group of children.

Instruments: Ravin Scale, Topological Concept Scale by researcher, The study proposed program using digital games.

Statistical Approaches: T- Test, chi square x^2, Alpha Level.

Results: There are statistically significant differences between the average scores of children in the tribal and post measurements in favour of the dimension in the topological concept scale, There are no statistically significant differences between the average scores of children in the tribal and post measurements after exposure to the program of digital games.

مقدمة:

من التحديات المتسارعة التى تواجه المجتمع فى عصرنا الحالى تلك الثورة التكنولوجية الهائلة فى كافة المجالات، والتى لم تقف عند الكبار فقط بل اقتحمت عالم الأطفال بصورة كبيرة وأحد أشكال تلك المستحدثات الألعاب الرقمية.

ولقد أكد بياجيه على أن اللعب وسيلة مهمة من أجل تكوين معارف الطفل وبناء مفاهيمه الرياضية، إضافة لما يحققه من نمو إجتماعى وتطور عقلى وتنمية الإبداع لديه، ولتحقيق التفكير الرياضى لأطفال ما قبل المدرسة ينبغى الإعتماد على اللعب مما يعطى الطفل فرصة للاكتشاف والممارسة.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الألعاب الرقمية فى مرحلة رياض الأطفال لتنمية العديد من المفاهيم والمهارات الرياضية واللغوية منها دراسة اسماعيل العون (٢٠١٢) فى تنمية مهارة التخيل لدى طفل الروضة، ودراسة غادة سالم (٢٠١٣) فى تنمية العلاقات التبولوجية، ودراسة Georgia, K. et.al (2017) فى تنمية المفاهيم الرياضية واللغوية لطفل الروضة.

ويذكر محمد الحيلة (٢٠١٨) أن الألعاب التعليمية الرقمية مصدرا مهما لتعليم الطفل؛ حيث يكتشف من خلالها الكثير، كما تشبع خيال لطفل بشكل لم يسبق له مثيل، كما أن الطفل أمام الألعاب الرقمية يصبح أكثر حيوية ونشاطا وأسهل انخراطا فى عملية التعلم، كما أنها تعلمه التفكير العلمى الذى يتمثل فى وجود مشكلة ثم التدرج لحلها.

وتعد الهندسة وهى أحد فروع الرياضيات من المواد المهمة التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة فهى تتناول موضوعات متعددة ومفيدة، وتساعد على حل كثير من المشكلات كما إنها تنمى الإبداع والإبتكار، وهى اللبنات الأساسية للمفاهيم الرياضية، فإذا اختلت اللبنات الأساسية اختل البناء كله، لذلك أولى التربويون العلاقات الرياضية بفروعها عناية خاصة فى تدريسها، فنجد الكثير من الدراسات التى عملت على بناء استراتيجيات لفهم العلاقات الرياضية، أو تطبيق بعض الاستراتيجيات وبيان أثرها كدراسة Kardag, Z.& McDougall, D. (2008)؛ ودراسة محمد صالح (٢٠٠٩).

والتفكير الهندسى التبولوجى جزء من منهج الرياضيات ويشتمل على عدد من المفاهيم والمهارات مثل الترتيب، القرب أو الجوار، الانفصال، الاحاطة.

مشكلة الدراسة:

بدأ إدراك الباحثة بالمشكلة خلال عمل الباحثة كمعلمة لرياض الأطفال حيث لاحظت اقتصار اهتمام معلمات الروضة على تقديم بعض المفاهيم الرياضية مثل الأعداد والأشكال الهندسية دون الإلتفات إلى بقية المفاهيم والمهارات المتضمنة فى منهج الرياضيات، وتنميتها لدى الطفل بشكل علمى ومتقن بدلا من الاقتصار على تعليم المفهوم بشكل سطحي.

من هذا المنظور قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لعدد ٣٠ طفل وطفلة للتعرف على الواقع الفعلى لتعلم العلاقات التبولوجية؛ وأظهرت نتائج الدراسة الإستطلاعية وجود قصور معرفى فى فهم بعض المفاهيم التبولوجية، كالقرب والجوار، والانفصال، والترتيب، والاحاطة، كما لاحظت إهمال من المعلمات فى تنمية المفاهيم التبولوجية فلم يكن لدى الطفل أى علم بهذا المفهوم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من أمل القداح (٢٠١٣)، وهبة طلعت (٢٠١٥)، دعاء شوقى (٢٠١٧) التى أكدت أن مفاهيم الرياضيات بمثابة مفاهيم جديدة بالنسبة للمعلمات ويتم تقديمها بشكل مختزل وخاطئ وسطحى لطفل الروضة.

كما لاحظت الباحثة اقتصار توظيف تطبيقات الكمبيوتر فى عملية التعلم على مجرد سماع الأغانى ومشاهدة أفلام الكرتون.

ولما حدث من تطور هائل فى المناهج الجديدة التى اصدرتها الوزارة عام ٢٠١٨ والتى لم تعد كما سبق بل عملت على ضرورة التغيير الجذرى للمعلم والطفل على حد السواء ومن هنا ظهرت الضرورة الملحة إلى استخدام استراتيجيات وطرق تعليم وتعلم رقمية تمد أطفال الروضة بآفق تعليمية واسعة ومتنوعة تتماشى مع الثورة التكنولوجية التى يشهدها العالم وتساعدهم على تنمية مهاراتهم للعلاقات التبولوجية كجزء أساسى من خبرات حياتهم اليومية.

وفى ضوء ذلك رأت الباحثة العمل على تصميم ألعاب رقمية لتنمية لعلاقات التبولوجية بصورة متكاملة ومدمجة مع أنشطة البرنامج اليومى لطفل الروضة وبهذا تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. ما المفاهيم المرتبطة بالمفاهيم التبولوجية المناسبة لخصائص طفل الروضة؟
٢. ما فاعلية برنامج الألعاب الرقمية فى تنمية المفاهيم التبولوجية لطفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد المفاهيم التبولوجية المناسبة لطفل الروضة.
٢. تحديد فاعلية الألعاب الرقمية وأهميتها فى تنمية المفاهيم التبولوجية لأطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحاليه في:

١. نشر الوعى لدى المتخصصين فى مجال رياض الأطفال بأهمية معرفة الأطفال بالمستجدات العلمية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.
٢. أن يكتسب الأطفال المفاهيم التبولوجية.
٣. يقدم الدراسة الحالى برنامجا تربويا تعليميا وترفيهيا برنامج الألعاب الرقمية يمكن الاستفادة منه فى إلقاء الضوء فى تفعيل البرامج والأنشطة الرقمية التى تسهم بدورها فى تنمية المفاهيم التبولوجية لطفل الروضة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى لمناسبته لأهداف هذا الدراسة، ذو المجموعة التجريبية الواحدة وإجراء القياسين القبلى والبعدى على المجموعة لمعرفة أثر المتغير المستقل برنامج الألعاب الرقمية على المتغير التابع العلاقات الجبرية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المفاهيم التبولوجية بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب الرقمية لصالح القياس البعدى.
٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المفاهيم التبولوجية بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

وقد عرفت الباحثة مصطلحات الدراسة (أجرائيا) كالآتى:

- برنامج الالعاب الرقمية: تطبيقات تعليمية معدة باستخدام الحاسب الآلى والوسائط المتعددة صوت وصورة والحركة والنص، قائمة على دمج التعلم باللعب فى نموذج ترويحى يطلب من الطفل فيه حل مشكلة تتعلق بخواص الموقع داخل/ خارج او الخطوط والنقط ويطبق بشكل فردى أو جماعى على مستويات متدرجة فى الصعوبة ويحصل فيها على مكافأت وتعزيز لمدى تقدمه فى التعلم.
- المفاهيم التبولوجية: هو فرع من فروع الرياضيات يتعامل مع الخطوط والنقط والاشكال وخواص الموقع التى لا تتاثر بالتغيرات فى الشكل او الحجم مثل علاقة الجوار- التشابة- الانفصال- الترتيب- الاحاطة ومن المفاهيم التبولوجية التى يمكن تعليمها للاطفال:

١. مفهوم القرب او الجوار: ويقصد به قدرة الطفل على معرفة اقتراب شيئين من بعضهم، حيث يميز بين الاشياء بدلالة ما هو قريب منة وما هو بعيد.
٢. مفهوم الانفصال: ويقصد به قدرة الطفل على ادراك انفصال شيئين عن بعضهما، وتعنى ايضا ادراك ما إذا كانت الأشياء متلامسة أو غير متلامسة.
٣. مفهوم الترتيب: ويقصد به قدرة الطفل على تنظيم الأشياء أو المجموعات لنحصل على منظومة معينة وذلك من خلال قاعدة ما او وفق نمط معين.
٤. مفهوم الاحاطة: ويقصد به قدرة الطفل على معرفة الاطار المغلق الذى يحيط بالشئ مثل داخل- خارج امام- خلف يمين- يسار.

خطوات وإجراءات الدراسة:

تتمثل خطوات وإجراءات الدراسة فى الإجراءات المنهجية المتبعة فى الدراسة وتشمل على المنهج والأدوات المستخدمة، وبرنامج الألعاب الرقمية، والدراسة الميدانية وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

١. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالى المنهج التجريبى Experimental Method (لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالي) وقد اختير التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة عينة واحدة تجريبية باستخدام القياسين القبلى والبعدى؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل برنامج الألعاب الرقمية على المتغير التابع العلاقات التبولوجية إلى جانب إجراء القياس التتبعى للمجموعة التجريبية.

٢. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحاليه فى جميع أطفال روضة الشهيد يحيى الرافعى الرسمية لغات وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وبلغ عدد أطفال عينة الدراسة ٣٠ طفلا للمجموعة التجريبية، ١٥ ذكور و١٥ إناث والملتحقين بالمستوى الثانى بالروضة. وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة:

أ. أن تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات.

ب. أن يكونوا من الملتزمين بالحضور فى الروضة.

ج. ان يكون لديهم القدرة على استخدام الحاسوب بشكل جيد.

د. أن لا يعانون من أى مشكلات صحية أو أعاقات جسمية تمنعهم من الحضور للروضة.

تجانس العينة من حيث الذكاء: قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث والعمر الزمنى والذكاء والعلاقات التبولوجية باستخدام اختبار كا^{2} كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١) تجانس المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء والمفاهيم التبولوجية ن= ٣٠

المتغيرات	كا^{2}	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٦,٣	غير دالة
الذكاء	٣,٥	غير دالة
المفاهيم التبولوجية	٢,٩	غير دالة

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٣. أدوات الدراسة: قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

أ. اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء إعداد Raven (1987).

ب. مقياس المفاهيم التبولوجية الإلكترونى المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحثة).

ج. برنامج الألعاب الرقمية لتنمية المفاهيم التبولوجية لأطفال الروضة (إعداد الباحثة).

٤. المعالجات الإحصائية: اختبار لاوش، واختبار كا^{2}، ومعامل ألفاكرونباخ، واختبار (t) test لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى للأطفال.

عرض النتائج وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المفاهيم التبولوجية بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب الرقمية لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدم اختبار (ت) test (t) لايجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لتطبيق برنامج الألعاب الرقمية، كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة والتجريبية فى القياسين القبلى والبعدى طبقا لمقياس المفاهيم التبولوجية باستخدام اختبار (ت) test (t) ن= ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى والبعدى		مستوى (ت)	الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الترتيب	٤,٢٠٦	١,٠٤٨	٢١,٦١٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
القرب او الجوار	٣,١٠٣	٠,٧٧٢	٢١,٦٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الاحاطة	٣,٨٩٦	٠,٩٠٠	٢٣,٣١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الانفصال	٣,٨٢٧	١,١٣٦	١٨,١٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
المقياس ككل	١٥,٠٣٤٤	٢,٦١١	٣١,٠٠٢	دالة عند مستوى٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

(ت)= ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١، (ت)= ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول ٨ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المفاهيم التبولوجية بأبعاده الترتيب، القرب أو الجوار، الانفصال، الاحاطة والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدي، والشكل التالى يوضح الفرق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.

شكل (١)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج الدراسة الحاليه فى تحقيق تقدم ملحوظ فى تنمية أبعاد المفاهيم التبولوجية وذلك من خلال مشاركة الأطفال فى الألعاب الرقمية التى أعطتهم فرصة كبيرة للتفاعل، وكما ساعدت أنشطة البرنامج الأطفال على أكتساب المعارف المختلفة وساعدتهم على أكتشاف المفاهيم التبولوجية وتنمية مهاراتهم، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كل من إيمان عبدالمنعم (٢٠١٣)، ودراسة أسماء سالم (٢٠١٥)، ودراسة روضة العطافى (٢٠١٥)، ودراسة ريهام حجاج (٢٠١٧)، ودراسة ايه شعير (٢٠١٧) من أهمية الألعاب الرقمية فى تنمية العلاقات والمفاهيم المختلفة لطفل الروضة وتنمية مهاراته الذهنية والمعرفية حيث تساعد الطفل على التفكير العلمى وحل المشكلات. وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول.

- الفرض الثاني ينص الفرض الثانى على انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المفاهيم التبولوجية بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب الرقمية، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدم اختبار (ت) test (t) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقبلى لتطبيق البرنامج. كما يتضح فى جدول (٣).

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة والتجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى طبقا لمقياس المفاهيم التبولوجية باستخدام اختبار (ت) test (t) ن= ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى والبعدى		مستوى (ت)	الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الترتيب	١,٠٣٤	٠,٣٠٩	١,٧٩٧	٠,٠٣٨	غير دالة
القرب أو الجوار	٠	٠,٢٦٧	٠	١	غير دالة
الاحاطة	٠,٦٨٩	٠,٢٥٧	١,٤٤	٠,١٦١	غير دالة
الانفصال	٠,٣٤٤	٠,٤٢١	٠,٤٤١	٠,٦٣	غير دالة
المقياس ككل	٠,٢٠٦	٠,٧٧٣	١,٤٤٠	٠,١٦١	غير دالة

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى على مقياس المفاهيم التبولوجية الترتيب، القرب أو الجوار، الاحاطة، الانفصال والدرجة الكلية للمقياس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج الدراسة الحاليه لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من ألعاب رقمية محببة للأطفال ساهمت بدورها فى زيادة مشاركة الأطفال فى العملية التعليمية وبدا ذلك واضحا فى مدى وعى الطفل بالمفاهيم التبولوجية التى تعلمها وربطها بالمواقف الحياتية التى يعيشيها.

خلاصة النتائج:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المفاهيم التبولوجية بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب الرقمية لصالح القياس البعدى.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المفاهيم التبولوجية بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب الرقمية.

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة اهتمام المعنين بمرحلة رياض الأطفال (خاصة مخططى برامج المرحلة بوزارة التربية والتعليم) بالتوظيف الفعال للألعاب الرقمية، فى صورة برامج ألعاب تعليمية رقمية، ضمن برامج المرحلة.

٢. وضع خطة فعالة بالروضات لأمداد الروضات بالأمكانيات المادية والوسائل اللازمة لتفعيل أنشطة المفاهيم التبولوجية.

٣. الإهتمام بتقديم الألعاب الرقمية فى الروضات لما لها من أثر إيجابى فى تعليم العلاقات والقيم.

٤. توفير برامج تدريبية لمعلمات رياض على إنتاج وتصميم الألعاب بما يتناسب مع خصائص طفل الروضة.

المراجع:

١. أسماء على سالم. (٢٠١٥). فعالية برمجية ألعاب كمبيوتر تعليمية فى تنمية بعض المفاهيم والميول الإقتصادية لدى أطفال الروضة. **دكتوراه.** كلية رياض الأطفال. جامعة المنيا.

٢. إسماعيل الأمين الصادق. (٢٠٠١). **طرق تدريس الرياضيات: نظريات وتطبيقات.** القاهرة. دار الفكر العربي.

٣. إسماعيل سعود العون. (٢٠١٢). أثر الألعاب التعليمية المحوسبة فى تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الاطفال فى البادية الشمالية الشرقى الاردنية. **دراسات العلوم التربوية.** المجلد ٣٩.

٤. أمل محمد قداح. (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على المعالجة اليدوية فى تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة واتجاههم نحوها. جامعة القاهرة. **مجلة الطفولة.** كلية التربية للطفولة المبكرة. العدد ١٣. ٧: ٦٦.

٥. أيه محمد شعير. (٢٠١٧). **أثر تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة على الشخصيات الكرتونية فى تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدى اطفال الروضة.** كلية التربية. جامعة المنصورة.

٦. بطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٨). **تنمية العلاقات العلمية والرياضية لطفل الروضة.** الأردن. دار المسيرة.

٧. دعاء شوقى عبالله. (٢٠١٦). تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال للألعاب التربوية فى تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة. **ماجستير.** كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.

٨. روضة رجائى سيد العطافي. (٢٠١٥). فعالية الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة. **ماجستير.** كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية.

٩. ريهام عفيفى حجاج. (٢٠١٧). فعالية الألعاب الإلكترونية التشاركية القائمة على التلميحات البصرية فى تنمية بعض المهارات الفنية الأساسية لدى طفل الروضة. **دكتوراه.** كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية.

١٠. زينب محمود عطيفى وريهام رفعت المليجي. (٢٠١٥). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية لتقديم المفاهيم الهندسية لأطفال ما قبل المدرسة فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لديهم. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس.** العدد ٢٠٥. ص١٠٧- ١٤٤.

١١. صباح يوسف محمد. (٢٠١٥). برنامج للألعاب الإلكترونية لتنمية مفاهيم مجال الصحة والأمان لدى طفل الروضة فى ضوء معايير منهج التعلم لذاتى لرياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتربية.** كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. العدد ٢٤.

١٢. غادة سالم. (٢٠١٣). فاعلية استخدام استراتيجية الألعاب التعليمية فى بناء العلاقات التبولوجية لدى اطفال الرياض. **ماجستير.** كلية التربية. جامعة دمنهور.

١٣. محسن عبيطة. (٢٠٠٨). **الجودة الشاملة والمنهج.** عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٤. محمد أحمد محمد صالح. (٢٠٠٩). فعالية استخدام الممارسات اليومية والمعالجة اليدوية لأطفال ما قبل المدرسة فى اكسابهم المفاهيم الرياضية وتنمية التفكير الرياضى لديهم. **مجلة كلية التربية بالإسماعلية.** عدد ١٣. سبتمبر. ٧٥- ١٠٨.

١٥. محمد محمود الحيلة. (٢٠١٨). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.** عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٦. مصطفى فهيم. (٢٠٠٥). **الطفل وأساسيات التفكير العلمى مدخل إلى التجريب وتعلم التكنولوجيا فى مرحلة التعليم الأساسي الإبتدائى والإعدادى والمتوسط.** القاهرة. دار الفكر العربي.

١٧. مندور عبدالسلام فتح الله. (٢٠١٣). **الوسائل التعليمية للأطفال،** المملكة العربية السعودية. الرياض. دار الصميعى للطباعة والنشر.

١٨. وليم عبيد تاضروس. (٢٠٠٤). **تعليم الرياضيات لجميع الأطفال فى ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير.** عمان. دار المسيرة.

19. Georgia, K., Economou, A.& Choli., S. (2017). The Use of Serious Games in Preschool Education. **International Journal of Emerging Technologies in Learning iJET**. Vol 12. No 11. Pp30- 35.

20. Gunter, G., Kenny, R& Vick, H. (2006). **A Case for a Formal Design Paradigm for Serious Game Electronic Version**. USA. University of Central Florida.

21. Hayo, R. (2012). **Digital Games in Language Learning and Teacing Palgrave**. UK. Macmilian.

22. Kam, M. et.al. (2008). Desingning E- Learning Games for Rural Childern in India: A Format for Balancing Learning with Fun. Procceding of the 7th **Acm Conference on Designing Interactive Systems**. New York, USA.

23. Kardag, Z.& McDougall, D. (2008). E-contents in Mathematics: Technological innovations in proceedings of World Conference on Education Multimedia. **Hypermedia and telecommunications**. Vol 1. Pp.6331- 6336.

24. Malone, T& Lepper, M. (1987). **Making Learning Fun: ATaxonomy of Intrinsic Motivation**. USA. Lawrence Erlbaum Associates.

25. NCTM (2000). **Standards for School Mathematics: Prekindergarten through Grade 12**. National Council of Teachers of Mathematics. USA.

26. NCTM. (2000). **Eecutive Summary: Principles and standards for school Mathematics**. www. nctm.org/catalog.

27. Peirce, N. (2013). **Digital Game- based Learning for Early Childhood. Learnovate Centre**. Ireland.

علاقة بعض المستحدثات التكنولوجية
ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدي أطفال ما قبل المدرسة

مي السباعي محمد عبدالله
أ.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينكى المساعد رئيس قسم الدراسات النفسية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين بعض المستحدثات التكنولوجية ببعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل ما قبل المدرسة من بعض الحضانات وهم: أكاديمية السنافر للطفل، وجرين هاوس، وليتل انجل بالمعادى، ومدرسة شبرا القومية بشبرا مصر، وقد تراوحت أعمارهم من (٣- ٦) سنوات، واستخدمت الباحثة استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (إعداد سهير كامل، بطرس حافظ)، مقياس مفهوم الذات المصور (إعداد الباحثة)، مقياس التواصل الاجتماعى (إعداد الباحثة)، أسفرت نتائج الدراسة على انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا فى إستخدام بعض المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والاجتماعية (نقص الانتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعى) لدى أطفال ما قبل المدرسة"، كما انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية وبين بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم، واتضح أيضا ان الهاتف المحمول هو أكثر المستحدثات التكنولوجية المستخدمة لدى الأطفال، كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية.

الكلمات الافتتاحية: المستحدثات التكنولوجية، مفهوم الذات، نقص الإنتباه، التواصل الاجتماعي.

The Relationship between Some Technological Innovations and Some Psychological and Social Problems of Pre- school Children

This study drives at exploring the relationship between some technological innovations and some psychological and social problems in a pre-school child. The researcher uses the descriptive- correlative- comparative method and the study sample consists of 100 pre- school children from three nurseries, namely, the Smurfs Child Academy, Green House, Little Angel in Maadi and the National School of Shubra in Shubra, Egypt, their ages range between (3- 6) years old. These tools are used in the study: the Primary Data Form (designed by the researcher), the Diagnosis of Attention Deficit and Hyperactivity Disorder (ADHD) List for Kindergarten Child (by Prof.Dr. Sohair Kamel and Prof. Boutros Hafez), the Pictured Scale of Self- Concept (by the researcher), the Scale of Social Communication (by the researcher). The study has reached a number of results, the most important of which are that: There is a statistically significant correlation between the use of some technological innovations and some psychological and social problems (lack of attention- self- concept- social communication) among the pre- school children. There is a statistically significant correlation between the time that pre- school children spend on technological innovations and some psychological and social problems they have, The mobile phone is the most common technological innovation used by children. There are no differences between males and females in the use of some technological innovations.

Keywords: Technological Innovations, Self- concept, Attention Deficit Disorder (ADD), Social Communication.

المقدمة:

لقد أكدت الإتجاهات المعاصرة فى تربية الطفل ما قبل المدرسة على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسبة بما يساعد على الإلحاق بهذا الركب الهائل من التطور التكنولوجى العلمى المعاصر حتى لا تضيع عليه الوقت وحتى لا تهدر الكثير من الطاقات وقدراته العقلية وحتى لا تفقده العديد من الخبرات قبل أن يصبح فى عمر الالتحاق بالمدرسة. (سعدية بهادر، ٢٠٠٣: ١٩)

كما يشير موقع Low a Department of Education إلى أن الأطفال يحتاجون إلى خبرات حياتية فعلية مع إناس حقيقيين كى يستفيدوا من التكنولوجيا المتاحة، وينبغى أن تستخدم المستحدثات التكنولوجية لتعزيز المنهج والخبرات الاولى، ويحتاج الأطفال لمجموعة من الخبرات المتكاملة والمتوازنة بشكل جيد لمساعدتهم كى يصبحوا بالغين ذوى قدرة وباستطاعتهم أن يتحكموا فى التفاعلات العاطفية والإجتماعية وكذلك ينمون قدرتهم الفكرية. كما ينبغى على البالغين حماية الأطفال من الإستخدام السيء أو غير مناسب للتكنولوجيا مثلها فى ذلك مثل كل الأدوات الأخرى. (هناء محمد، جابر عبدالحميد، ٢٠٠٩: ١٥).

وفى الآونه الأخيرة زاد الاهتمام بتوفير مستحدثات التكنولوجيا (موبيل- لاب توب- تابلت- الآيباد) لطفل ما قبل المدرسة وذلك للإرتقاء بالناحية التعليمية أو كوسيلة للتسلية واللعب لما تحتويه من برامج تعليمية وأغانى والعاب وفيديوهات وأصبح الطفل يجلس لساعات أمام هذه المستحدثات التكنولوجية للعب فى عزلة عما حوله لا يتفاعل معهم.

وهناك أطفال يتعاملون مع هذه المستحدثات بشكل مرضى حيث يفضل الجلوس على هذه المستحدثات التكنولوجية لفترات طويلة عن المشاركة الأسرية فى بعض المناسبات الإجتماعية وذلك لانجذابه للألعاب الموجودة عليه وأيضا هناك بعض الآباء يفضلوا جلوس أطفالهم بالساعات على هذه المستحدثات التكنولوجية حتى لا يسببوا لهم نوع من الإزعاج ويجهلوا تماما المشاكل التى تعود على أبنائهم من عدم الإختلاط بالآخرين.

ومن المسلم به وجود ما يعرف بوحدة الجسم والنفس فى الإنسان وتأثرهما ببعضها البعض تأثيرا بالغا لظروف البيئة المحيطة والتى تشكلها المستحدثات التكنولوجية. حيث أنها تولد بعض المشكلات النفسية والإجتماعية مثل (نقص الانتباه- تدنى مفهوم الذات- التواصل الإجتماعي) والتى ينجم عنها ردود فعل نفسية وإجتماعية عديدة حتى إذا ما أقر الفرد بأنه يعانى من هذه المشكلات فهناك تغييرات سلوكية لا بد أن تكون قد طرأت عليه قد يؤدى ذلك إلى ظهور هذه المشكلات (نقص الإنتباه- تدنى مفهوم الذات- التواصل الإجتماعى) حيث يعد التواصل الإجتماعى ونقص الإنتباه ومفهوم الذات جانبا ديناميكيا فى بناء شخصية الطفل من أهم المتغيرات التى يظهر تأثيرها السلبى على العديد من الجوانب النفسية والإجتماعية.

حيث يظهر التواصل الإجتماعى بالدرجة الأولى إلى العلاقات الإجتماعية التى تتولد عن العلاقة بين الأطفال وبعضها والتى يفترض أن يتفاعل فيها الطفل مع الآخرين.

إن اكتساب الطفل لمهارة التواصل الإجتماعى مؤشرا لفهم ذاته وفهم الآخرين وقدرته على التواصل الفعال وبناء علاقات صداقة مثمرة مع الزملاء ويصبح مقبولا ومحبوبا من الآخرين. فعندما يفقد الطفل لهذه المهارة لا يقبل مشاركة الآخرين لألعابه ولا يحب العمل الجماعى وسريع الغضب والعنف وهذا يجعل اغلب أقرانه ينفرون منه ومن هنا تبرز أهمية التواصل الإجتماعي، فهى اساسية لنمو العلاقات الإجتماعية للطفل، وتسهم فى تكوين القدرة على تقبل ومشاركة الآخرين والتأثير فيهم بإيجابية والتعاطف والتعاون معهم.

ويعتبر نقص الإنتباه من أكثر الإضطرابات حدوثا للأطفال مستخدمى المستحدثات التكنولوجية بشكل مفرط. حيث أن المستحدثات التكنولوجية تترك تأثير بالغا على انتباه الطفل بسبب استمرار إنتباهه بشكل مرتفع ولفترة طويلة مما يسبب مشكلة فى نقص الإنتباه لديه، كما يعتبر نقص الإنتباه من الإضطرابات التى تسبب العديد من المشكلات السلوكيه والإجتماعيه فى رياض الأطفال وقد تعانى معلمة رياض الأطفال من الأطفال ذوى اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة داخل قاعة النشاط حيث يؤدى النشاط الزائد إلى حدوث فوضى وعدم النظام، كما أن نقص الإنتباه لدى هؤلاء الأطفال يؤثر سلبا على أدائهم للأنشطة فى الروضة، وعدم القدرة على الإنتباه وفهم المطلوب وهو مظهر مهم للتشخيص لهذه الإضطرابات بالإضافة الى التهور وسرعة الإنفعالات وللمظاهر السابقة تأثير على الطفل فهو يعانى من شعور بالنقص وانخفاض مفهوم الذات. (عبير عبدالحليم، ٢٠٠٦)

ويعتبر مفهوم الذات Self Concept تكوين معرفى منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات ويتكون "مفهوم الذات" من أفكار الفرد الذاتية لكينونته الداخليه والخارجيه، والتى تنعكس إجرائيا فى وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو، أو تسمى الذات المدركة Perceived Self وأيضا المدركات والتصورات التى تحدد الصورة التى يعتقد أن الآخرين يتصورونها أو التى تنتج من خلال التفاعل الإجتماعى مع الآخرين وتسمى الذات الإجتماعية Social- Self كذلك المدركات والتصورات التى تحدد الصورة المثالية للشخص الذى يود أن يكون، وتسمى الذات المثالية IDEL- Self ووظيفة الذات ووظيفه دافعية تتبلور عالما لخبرة المتغير الذى يوجد الفرد فى وسطه. (وفيق صفوت، ١٩٩٩: ٢٠- ٢١)

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال ميدان العمل برياض الأطفال، فقد لاحظت الباحثة انتشار مشكلات بصورة كبيرة بين الأطفال وخاصة الأطفال الذين يقضون أوقاتا طويلة على المستحدثات التكنولوجية (التابلت- الحاسب الالى- الآيباد- موبيل) مما أدى ذلك الى شغفهم الشديد بالمستحدثات وظهور بعض المشكلات النفسية والإجتماعية لديهم، وأصبح ملحوظا فى الآونة الأخيرة ازياد عدد ساعات استخدام الأطفال للمستحدثات التكنولوجية، وعدم القدرة على الإستغناء عنها، والإنشغال فى التفكير فيها، وإهمال القيام بالأعمال والواجبات بسبب استخدامها.

وعلى الرغم من وجود مميزات للمستحدثات التكنولوجية وما تحتويها من برامج وأغانى والعاب وفيديوهات تعمل على تنمية المهارات العقلية لدى الأطفال ولكن كثرة استخدامها وقضاء كثير من الوقت أمامها ساعات طويلة بدأت تظهر بعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ومن خلال العرض السابق وجدت الباحثة ضرورة ملحة لدراسة علاقة بعض المستحدثات التكنولوجية على المشكلات النفسية والإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. تتضح مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة بين بعض المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية (نقص الانتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعي) لدى طفل ما قبل المدرسة؟
٢. هل هناك علاقة بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية وبين معدل المشكلات النفسية والإجتماعية لديهم؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى بعض المشكلات النفسية والإجتماعية (نقص الإنتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعي) الناجمة عن استخدامهم للمستحدثات التكنولوجية؟
٥. ما هى المستحدثات التكنولوجية الأكثر استخداما فى مرحلة ما قبل المدرسة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن العلاقة بين بعض المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.
٢. التعرف على المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية وبين بعض المشكلات النفسية والإجتماعية.
٣. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى استخدام بعض المستحدثات

التكنولوجية.

٤. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن استخدامهم للمستحدثات التكنولوجية.

٥. التعرف على أكثر المستحدثات التكنولوجية استخدما لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية النظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التى تتناولها وهى علاقة بعض المستحدثات التكنولوجية ببعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة والتى وجدت الباحثة ندرة الدراسات التى تناولت مرحلة ما قبل المدرسة وذلك وفقا لحدود علم الباحثة.

ب. سوف تساهم هذه الدراسة فى مساعدة أولياء الأمور والمعلمات فى التقليل من استخدام المستحدثات التكنولوجية وتقنين استخدامها اليومى، والإستعاضة بالبرامج الفعالة والمليئة بالأنشطة الإثرائية التى تحمى الطفل من المشكلات النفسية والإجتماعية التى ممكن أن يتعرض لها.

ج. يمكن الإستفادة من النتائج التى سوف يتم التوصل إليها فى اقتراح بحوث تالية يمكن إجرائها مستقبلا فى هذا المجال.

د. من ناحية أخرى إثراء التراث العلمى والنظرى الخاص بسلبيات استخدام المستحدثات التكنولوجية وما ينتج عنها من مشكلات نفسية وإجتماعية فى ظل التطور الحالى للتكنولوجيا خاصة لمرحلة أطفال ما قبل المدرسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تم إعداد المقياس مفهوم الذات المصور لمرحلة أطفال ما قبل المدرسة (٣- ٦).

ب. تم إعداد مقياس التواصل الإجتماعى للأطفال ما قبل المدرسة (٣- ٦).

ج. سوف تساعد الدراسة فى وضع برامج إرشادية لمرحلة ما قبل المدرسة للحد من التأثيرات السلبية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية وخفض الاضطرابات النفسية الناتجة عنها.

مصطلحات الدراسة:

- المستحدثات التكنولوجية: تعرف زينب أمين المستحدثات التكنولوجية ماهى إلا نظم آلية أو الكترونية تقدم فكرة أو برنامج أو منتج يأتى فى صورة نظام متكامل أو فى صورة نظام فرعى لنظام أخر متكامل للتعامل مع المعلومات إدخالا واسترجاعا، ونقلا وتبادلا، وتفاعلا ومعالجة، ويستلزم بالضرورة سلوكيات غير مألوفة وغير منتشرة من المستخدمين/ المستفيدين من هذه الفكرة أو البرنامج أو المنتج، ويشمل على وسائل وتقنيات الاتصال والمعالجة الرقمية عن طريق أجهزة الحاسوب وملحقاته وما ينتج عن اندماجها من وسائط تقنية عالية الجودة. (زينب أمين، ٢٠٠٨: ٣١)

التعريف الإجرائى للمستحدثات التكنولوجية: كل الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة (الحاسب الآلى- تابلت- موبيل- الآيباد) وما تحتويها من برامج وأغانى وألعاب الالكترونية وفيديوهات تعليمية وترفيهيه التى يستخدمها أطفال ما قبل المدرسة.

- المشكلات النفسية والاجتماعية: يمكن أن تعرف المشكلات النفسية والإجتماعية بانها حالة وجدانية انفعالية لها دوافع كامنة خفية لاشعورية وأخرى شعورية ترتبط بالجانب الذاتى تتفاعل مع العوامل والظروف البيئة المحيطة بالفرد فعند حدوث خلل فى إحداهما يحدث اضطراب مؤقت أو عارض ولكن مع زيادة تأثير إحداهما ودرجته أو حدوث عدم توازن المزدوج والصدام بين الذات والبيئة فمن هنا تتشكل وتظهر المشكلات. (محمد بكر، ٢٠٠٤: ٦٩)

ومن هذه المشكلات النفسية والإجتماعية:

١. نقص الإنتباه: هو اضطراب مزمن تظهر أعراضه الرئيسية منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر إلى مرحله المراهقة والبلوغ وتشمل فرط الحركة ونقص الانتباه والإندفاعية كما تظهر بعض الأعراض الجانبية كالصعوبات الأكاديمية والقلق والإكتئاب والعناد وهذه الأعراض تؤدى إلى صعوبات فى التأقلم مع الحياة فى المنزل والشارع والروضة وفى المجتمع بصفه عامه إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها. (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠: ٩).

التعريف الإجرائى نقص الإنتباه: هو عدم قدرة طفل ما قبل المدرسة على مداومة الإنتباه لفترة طويلة فى الأنشطة أو اللعب الجماعى وترك الأنشطة دون استكمالها.

٢. مفهوم الذات: تعرفه هيام أحمد بأنه هو التقدير الكلى العام أو التكوين المعرفى العام المنظم والمتعلم متعدد الابعاد والمكونات يكونه الفرد خلال السنوات الأولى من حياته عن مظهره وقدرته وإتجاهاته ومشاعره وبيئته ويعد قوه موجهه للسلوك ثابتا نسبيا قابلة للتغيير فى ضوء العمر والمستوى الإجتماعى والثقافى والإقتصادى وله أبعاد وهى (الذات الجسمية، الإجتماعية، الأسرية، الأخلاقية والشخصية). (هيام أحمد، ٢٠١١: ١٤)

التعريف الإجرائى لمفهوم الذات: هى صورة الذات كما يراها الطفل فى نظر الآخرين.

٣. التواصل الإجتماعي: يعرفه عبدالرحمن سليمان بأنه العملية التى يتم فيها تبادل أو نقل المعلومات بين الافراد، وتتضمن جميع الافعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التى يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحالة الإنفعالية، والفسيولوجية، والتعبير عن الآراء، والمعتقدات، والحاجة أو الرغبة، والقدرات والفهم. ويشمل التواصل ايضا ترجمه الإشارات الصادرة عن الفرد أو الأفراد الآخرين، ويعرفه بعض الباحثين على انه سلوك اجتماعى يمارسه الناس ويكون له تأثير على كل من المرسل والمستقبل. (عبدالرحمن سليمان ٢٠١٢: ٧٤)

٤. التعريف الإجرائى للتواصل الإجتماعي: هى قدرة طفل ما قبل المدرسة على التفاعل فى الأنشطة الجماعية مع الزملاء والمشاركة الفعالة فى جميع المواقف الإجتماعية التى يتعرض لها.

- أطفال ما قبل المدرسة: تعرفه سعدية بهادر طفل الروضة بأنه هو الطفل فى المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثانى حتى نهاية العام الخامس أو بداية السادس. (سعدية بهادر، ١٩٩٦: ٣٢)

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة صيغت الفروض كما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا فى استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والاجتماعية (نقص الانتباه- مفهوم الذات- التواصل الاجتماعي) لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢. يوجد ارتباطا دال إحصائيا بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية وبين بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم.

٣. توجد فروق دالة أحصائيا بين متوسطا درجات الذكور والإناث فى استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية.

٤. توجد فروق دالة أحصائيا بين متوسطا درجات الذكور والإناث فى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية (نقص الانتباه- مفهوم الذات- التواصل الاجتماعي).

٥. يعد الهاتف المحمول أكثر المستحدثات استخداما فى مرحلة ما قبل المدرسة.

دراسات السابقة:

- المحور الاول دراسات تناولت المستحدثات التكنولوجية والمشكلات النفسية:

١. دراسة ابتسام عليقى& ايمان بوقيرة (٢٠١٨)، تأثير الهواتف الذكية على التنشئة الإجتماعية للطفل الجزائري. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير

استخدام الهاتف الذكى على التنشئة الإجتماعية وطبيعة القيم والسلوكيات التى اكتسبها الطفل نتيجة استخدامه للهاتف الذكي. استخدمت المنهج الوصفي، واستمارة جمع البيانات، وعينة قصدية تمثلت فى الأولياء وعددهم ١٥٠ والأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ١١) الذين يستخدموا الهاتف الذكي. توصلت نتائج الدراسة إلى ان ٦٦% من الأطفال يستخدمون الهاتف الذكى بصفة دائمة، ٣٦% من الأطفال بدا اهتمامهم بالهاتف الذكى من (٣- ٥) سنوات، ٣٩% من الأطفال أصيبوا بضعف التركيز بعد استخدامهم للهاتف الذكي، ٥٦% من الأطفال سبب لهم استخدام الهاتف الذكى عدة أمراض من بينها التوحد.

٢. دراسة Raikes (2018)، الإستخدام المشترك بين الوالدين والطفل للأجهزة اللوحية: التحقق فى تأثيرات وسائط الهاتف المحمول على الوظيفة التنفيذية للأطفال. هدفت الدراسة إلى تحديد آثار الإستخدام المشترك بين الوالدين والطفل ما قبل المدرسة لوسائل الإعلام المتنقلة فى تطوير الوظيفة التنفيذية للأطفال ومعاينة ضبط النفس وكيف يرتبط مقدار الوقت الذى يقضيه الأطفال فى استخدام الأجهزة اللوحية. استخدمت الدراسة تصميم تجريبى وتحليلات ANOVA الثانوية. استخدم مقياس الاستخدام المستقل للأطفال والإستخدام المشترك للأجهزة المحمولة. وكانت العينة ٤٦ طفل مرحلة ما قبل المدرسة. وتصلت نتائج الدراسة الى ان درجة ضبط النفس تقل مع زيادة الإستخدام المستقل لوسائل الإعلام المتنقلة، والأطفال الذين يشاهدون كميات كبيرة من التلفزيون بين (٦- ٧) ساعات فى اليوم فى مرحلة المبكرة أكثر عرضة للإصابة بمشاكل الإنتباه كما تبين أن المشاهدة (قبل سن ٣ سنوات) تتنبأ بذاكرة عاملة ضعيفة فى سن السادسة.

٣. دراسة Vigi, Kimberly (2019)، الكشف عن العلاقة بين وقت الشاشة المحمول ومدى انتباه الأطفال بالمحتوي. كوسيط محتمل. هدف الدراسة لتعرف عل فهم العلاقة بين وقت الشاشة المحمول ومستويات رياض الأطفال فى الإنتباه، والتحقق من محتوى التعلم ومدى إنتباه الأطفال. استخدم الدراسة تصميم غير تجريبى- تصميم مقارن، واستخدم مقياس سلوكيات ما قبل المدرسة ورياض الأطفال الإصدار الثانى PKBS-2، ومقياس ليكرت واستبيانات الوالدين بناء (Ostrov et.al. 2013)، وكانت تمثلت العينة فى ٥٠ طفلا من رياض الأطفال (٣- ٥) سنوات. أظهرت النتائج كانت الدرجة العالية تشير إلى انخفاض فى الانتباه، وان هناك علاقة سلبية كبيرة بين وقت الشاشة المحمولة ومدى الانتباه، حيث كلما زاد وقت استخدام الشاشات المحمولة يقل انتباه الأطفال.

- المحور الثاني دراسات تناولت المستحدثات التكنولوجية والمشكلات الإجتماعية:

١. دراسة استبرق داود (٢٠١٥)، الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العزلة الاجتماعية وعدد ساعات لعب الأطفال بالألعاب الإلكترونية. استخدم المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس العزلة الإجتماعية تم تطبيق على عينة من ١٠٠ من أمهات أطفال الرياض الحكومية المتواجدين فى رياض الأطفال ل مدينة بغداد لعام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وكانت النتائج وجود علاقة بين عدد ساعات التى يقضيها الأطفال بالألعاب الإلكترونية والعزلة الإجتماعية حيث كلما زاد عدد الساعات زادت العزلة الإجتماعية لديهم.

٢. دراسة دينا أحمد طه (٢٠١٩)، الإستخدام المفرط للأجهزة الذكية وعلاقاته بالعزلة الإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإستخدام المفرط للأجهزة الذكية وبين العزلة الإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، والتعرف على طبيعة الفروق فى العزلة الإجتماعية الناتجة عن الإستخدام المفرط للأجهزة الذكية لدى أطفال ما قبل المدرسة تبعا للنوع (ذكور- إناث). استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي، كما اعتمدت على الأدوات التالية اختبار بينيه الصورة الخامسة ومقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى ومقياس العزلة الإجتماعية، وتكونت العينة من ٦٠ طفل وطفلة من أطفال المستوى ثانى روضة KG2 بمدارس الأمريكان التجريبية بطنطا تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٧) سنوات وتم تقسيمهم الى ٣٠ ذكور و٣٠ اناث. واثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإستخدام المفرط للأجهزة الذكية وبين العزلة الإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.

٣. دراسة Chatton (2017)، تجربة استخدام الهاتف الذكى بين أباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ٥) سنوات. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الطرق التى يمكن من خلالها التعرف على السمات والمعتقدات الفردية للوالدين حول الأبوة والأمومة والتكنولوجيا تؤثر على تجربتهم فى تربية الأبناء فى العصر الرقمي. والمنهج والأدوات المستخدمة تحليل الظواهر التفسيرية من خلال المقابلات الشخصية شبه منظمة مع أولياء الأمور. وتكونت العينة من ٥٠ من أولياء الأمور الأطفال تتراوح أعمارهم من (٣- ٥) سنوات. اسفرت التحاليل الدقيق للمقابلات أن الهواتف الذكية أثرت بشكل ملحوظ على العلاقة بين الوالدين والطفل ونمو الطفل؛ مدى انخفاض التعاطف والتفاعلات المتعمقة المرتبطة بالأجهزة الرقمية على العلاقة بين الوالدين والطفل.

المنهج والإجراءات:

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن وذلك لملائمة موضوع الدراسة الذى يهدف إلى جمع أوصاف كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة وذلك حتى يتم توضيح أسباب المشكلة والنتائج المترتبة عليها إلى جانب إدراك العلاقات بين المتغيرات وذلك للتحقق من بعض أهداف الدراسة التى تتمثل فى دراسة العلاقة بين بعض مستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة ودراسة الفروق بين أفراد العينة تبعا لمتغير النوع.

تتكون عينة الدراسة من ١٠٠ طفل وطفلة من أطفال المستوى الأول والثانى رياض الأطفال بحضانات Green House Nursery& Smurfs Child Academy، وحضانة Little angels ومدرسة شبرا القومية تتراوح أعمارهم من (٣- ٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) للتحقق من تكافؤ العينتين (الذكور والإناث) لوجود مقارنات بينهم.

أداة الدراسة:

١. استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد الباحثة): تهدف هذه الإستمارة إلى جمع المعلومات أوليه عن الأطفال (الاسم، النوع، السن، مستخدمى للمستحدثات التكنولوجية، تواصله مع الاقران، مدة جلوسه أمام الشاشات الرقمية).

٢. مقياس التواصل الاجتماعى (إعداد الباحثة):

أ. وصف المقياس: يهدف المقياس لقياس التواصل الإجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٣- ٦) سنوات وذلك للتعرف على الأسباب التى تكمن وراء هذه السلوكيات سواء من الأسرة أو المدرسة أو البيئة المحيطة بالطفل بما يساعد على وضع بعض الخطط العلاجية للتقليل من تلك السلوكيات. ويشمل المقياس على ٣٠ مفردة مقسمين على بعدين وهما التواصل الإجتماعى اللفظي، التواصل الإجتماعى غير اللفظي.

تم وضع مفتاح التصحيح للمقياس وتم توزيع الدرجات على المفردات كالتالي، المقياس كله يعطى الإجابة الأولى (٣ درجات)، والإجابة الثانية (درجتان)، والإجابة الثالثة (دراجة واحدة) الإجابة حسب التدرج الثلاثى (دائما، أحيانا، نادرا).

ب. ثبات المقياس وصدقه فى صورته الأولية: الإتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب تقدير الصدق لكلا من المفردات والأبعاد الخاصة بالمقياس باستخدام "الإتساق الداخلى" حيث تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل مفردة من

مفردات البعد والدرجة الكلية لهذا البعد وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أيضا وفيما يلى شرح تفصيلى لتحليل البيانات احصائيا:

- الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، ويوضح جدول قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس التواصل الإجتماعى والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. يتضح من جدول أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين كل مفردة والبعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ و٠,٠١.
- الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التواصل الإجتماعى وبين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية، ويوضح جدول قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس التواصل الإجتماعى مع درجة كل بعد من أبعاده الفرعية. يتضح من جدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التواصل الإجتماعى ودرجة كل بعد من أبعاده الفرعية (التواصل الإجتماعى اللفظي- التواصل الإجتماعى غير اللفظي) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما تشير إلى إرتفاع معاملات الإرتباط وبالتالى صدق أبعاد المقياس ويفيد بصدق المقياس.

ج. ثبات مقياس التواصل الإجتماعى:

- ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات التجزئة النصفية بتقسيم بنود المقياس إلى قسمين (قسم للبنود أصحاب الأرقام الفردية وقسم للبنود أصحاب الأرقام الزوجية)، حيث بلغ معامل الإرتباط بين نصفى الإختبار ٠,٨٥٥ وبتصحيح معامل الإرتباط بإستخدام معادلة تصحيح سيبرمان وبراون Spearman- Brown يصبح معامل الثبات المصحح ٠,٩٢٢ مما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع.
- ثبات إعادة الإختبار Re-Test: تم التحقق من ثبات مقياس التواصل الإجتماعى عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمقياس على عدد ٤٠ طفل بفارق زمنى ١٤ يوم، جدول يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد فى التطبيقين الأول والثاني.

جدول (١) يوضح حساب الثبات لمقياس التواصل الإجتماعى (الأبعاد الفرعية- الدرجة الكلية) (ن= ٤٠)

التطبيق الأول / الأبعاد	معامل الثبات
التواصل اللفظي	**٠,٩٠٥
التواصل غير اللفظي	**٠,٨٣٦
الدرجة الكلية	**٠,٨٩٥

**دال عند ٠,١

يتضح من جدول أن جميع قيم معاملات الثبات بين أبعاد مقياس التواصل الإجتماعى (التواصل اللفظى التواصل غير اللفظى- الدرجة الكلية) فى التطبيقين الأول والثانى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود معاملات ثبات مرتفعة للمقياس.

- الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ، ولقد اتسم المقياس بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة ثبات معامل الفا كرونباخ= ٠,٨٨٨ مما يعنى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٣. مقياس مفهوم الذات المصور لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة):

أ. وصف المقياس يهدف المقياس مفهوم الذات عند أطفال الروضة (٣- ٦) سنوات، وذلك لتعرف على الأطفال ذوى مفهوم ذات المنخفض، وتحديد الأسباب التى تكمن وراء هذه السلوكيات سواء من الأسرة أو المدرسة/ حضانة أو البيئة المحيطة بالطفل بما يساعد على وضع بعض الخطط العلاجية للتقليل من تلك السلوكيات. وتم تصميم المقياس كأداة موضوعية غير لفظية فقد اختارت الباحثة صور مثلت مفهوم الذات وقد جمعتها من المواقع الأجنبية والعربية للأطفال فى شبكة الإنترنت وبعضها أعدت من قبل الباحثة نظرا لتعذر الحصول عليها. ويشمل المقياس على ٣١ مفردة مقسمين على أربعة أبعاد البعد الجسمي، البعد الاجتماعى/ الإنفعالي، البعد الأكاديمي، البعد الأسري. وضع مفتاح للتصحيح للمقياس وتم توزيع الدراجات على المفردات كالتالي: المقياس كله يعطى للمفردات ذات الاتجاه الإيجابى (واحد) والمفردات ذات الاتجاه السلبي (صفر).

ب. تجريب وتقنين المقياس: تم تقنين المقياس وذلك بتعيين الصدق والثبات له كما يأتي:

- الصدق التكوينى (الإتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب تقدير الصدق لكلا من المفردات والأبعاد الخاصة بالمقياس بإستخدام "الإتساق الداخلى" حيث تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل مفردة من مفردات البعد والدرجة الكلية لهذا البعد وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أيضا وفيما يلى شرح تفصيلى لتحليل البيانات احصائيا:

١. الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٢) قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه (الفقرة- البعد) (ن= ٤٠)

البعد	الفقرات	م. ارتباط	البعد	الفقرات	م. ارتباط
البعد الجسمي	١	**٠,٥٧٣	البعد الأكاديمي	١٥	**٠,٤٣٦
	٢	**٠,٥٧٠		١٦	**٠,٥٧٨
	٣	*٠,٤٠٣		١٧	**٠,٤٧٦
	٤	**٠,٥٣٠		١٨	**٠,٥٣٨
	٥	**٠,٦٢٧		١٩	**٠,٦٣١
البعد الإجتماعى الإنفعالى	٦	**٠,٥٤٣		٢٠	**٠,٥٧٤
	٧	**٠,٥٠٦		٢١	**٠,٦٤١
	٨	**٠,٥٩٤		٢٢	**٠,٥٢٨
	٩	٠,٢٨٤	البعد الأسرى	٢٣	**٠,٥٨٥
	١٠	**٠,٤٨١		٢٤	٠,٣٠٩
	١١	**٠,٤٣٥		٢٥	٠,٠٠٨
	١٢	*٠,٣٦٣		٢٦	*٠,٣٨١
	١٣	٠,١٥٤		٢٧	**٠,٦٠٨
	١٤	٠,٠٦٧		٢٨	**٠,٧٥٣
				٢٩	**٠,٤١٦
				٣٠	*٠,٣٥٧
				٣١	٠,٢٩٣

*عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين كل مفردة والبعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ و٠,٠١.

٢. الإرتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وبين درجة كل بعد من الابعاد الفرعية، ويوضح جدول (٣) قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات مع درجة كل بعد من أبعاده الفرعية.

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات مع درجة كل بعد من أبعاده الفرعية (البعد- الدرجة الكلية) (ن= ٤٠)

البعد	الدرجة الكلية
البعد الجسدي	**٠,٧٣٣
البعد الإجتماعى الإنفعالى	**٠,٨٠٥
البعد الأكاديمي	**٠,٨٣٩
البعد الأسرى	**٠,٧٢٤

يتضح من جدول أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ودرجة كل بعد من أبعاده الفرعية (البعد الجسدى- البعد الإجتماعى الإنفعالى- البعد الأكاديمى- البعد الأسرى) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما تشير إلى إرتفاع معاملات الإرتباط وبالتالى صدق أبعاد المقياس ويفيد بصدق المقياس.

- ثبات مقياس مفهوم الذات

١. ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات التجزئة النصفية بتقسيم بنود المقياس إلى قسمين (قسم للبنود أصحاب الأرقام الفردية وقسم للبنود أصحاب الأرقام الزوجية)، حيث بلغ معامل الإرتباط بين نصفى الإختبار ٠,٥٢٢ وبتصحيح معامل الإرتباط بإستخدام معادلة تصحيح سبيرمان وبراون Spearman- Brown يصبح معامل الثبات المصحح ٠,٦٨٧ مما يشير الى مستوى ثبات جيد.

٢. ثبات إعادة الإختبار ReTest: تم التحقق من ثبات مقياس مفهوم الذات عن طريق حساب معاملات إرتباط بيرسون بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى للمقياس على عدد ٤٠ طفل بفارق زمنى ١٤ يوم، جدول يوضح قيم معاملات إرتباط بيرسون بين درجة كل بعد فى التطبيقين الاول والثاني:

جدول (٤) يوضح حساب الثبات لمقياس مفهوم الذات (الأبعاد الفرعية- الدرجة الكلية) (ن= ٤٠)

التطبيق الاول / الأبعاد	معامل الثبات
البعد الجسدي	٠,٨٠٥**
البعد الإجتماعى الإنفعالى	٠,٨٣٩**
البعد الأكاديمي	٠,٨٤٠**
البعد الأسرى	٠,٨٧٧**
الدرجة الكلية	٠,٨٣٩**

**دال عند ٠,١

يتضح من جدول أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد مقياس مفهوم الذات (البعد الجسدى- البعد الإجتماعى الإنفعالى- البعد الأكاديمى- البعد الأسرى) الدرجة الكلية فى التطبيقين الأول والثانى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير الى وجود معاملات ثبات مرتفعة للمقياس دالة احصائيا.

- الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ، ولقد اتسم المقياس بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة ثبات معامل الفا كرونباخ ٠,٧٥٦ مما يعنى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٤. قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة إعداد (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠):

أ. وصف المقياس يهدف اختبار اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة الى التعرف على الأطفال الذين يتعرضون لخطر المشكلات الأكاديمية أو الإجتماعية، والسلوكية، ولكن لهذا الاختبار أن يزود المعلمين وأولياء الأمور بمعلومات عن أنماط سلوك أطفالهم حتى يمكن أجراء التعديلات الضرورية من خلال البرامج المقدمة لهم.

ب. الخصائص السيكومترية للاختبار:

- صدق الاختبار: قاما معدا الاختبار بحساب معاملات الصدق باستخدام المحك الخارجى (الصدق التلازمي)، والصدق العاملى كما يلي:

١. صدق المحك الخارجى الصدق التلازمي: قاما معدا الاختبار بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار انتباه الأطفال وتوافقهم إعداد عبدالرقيب البحيرى (٢٠٠٥) وذلك كما يتضح فى الجدول.

جدول (٥) معاملات الصدق لإختبار اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة

أبعاد الاختبار	معامل الصدق
نقص الإنتباه	٠,٦٨
فرط الحركة	٠,٧١
الإندفاعية	٠,٦٥
الصعوبات الأكاديمية	٠,٦٩
القلق	٠,٧٣
الإكتئاب	٠,٧٠
العناد	٠,٦٨
الدرجة الكلية للإختبار	٠,٦٩

يتضح من جدول أن معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار.

٢. الصدق العاملي: قاما معدا الإختبار بتحليل المكونات الأساسية لاختبار اضطراب الإنتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة بطريقة هوتلنج على عينة التقنين، واسفرت النتائج التحاليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج عن سبعة عوامل يتراوح الجذر الكامن لكل منها ما بين (١,٣٦، ١,٧٨) وهى دالة احصائيا حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر.

- ثبات الاختبار: قاما معدا الإختبار بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وطريقة كرونباخ وذلك على عينة التقنين وقوامها ٣٠٠ طفلا، وذلك كما يلي:

١. معامل الثبات ألفا بطريقة كرونباخ: قاما معدا الإختبار بإيجاد معاملات الثبات لإبعاد اختبار اضطراب الإنتباه وفرط الحركة كما يتضح فى الجدول.

جدول (٦) معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ

الابعاد	عدد المفردات	تباين الدرجات الكلية للأفراد ع ج	مج تباين درجات الافراد على المفردات ع.ج	معامل الثبات ألفا
نقص الإنتباه	١٠	١١٣,٨	٢٦,١١	٠,٧٥
فرط الحركة	١٠	١١٥,٤	٢٨,٢	٠,٧٣
الإندفاعية	١٠	١٠١,٦	٢١,٦	٠,٧٦
الصعوبات الأكاديمية	١٠	١١٧,٢	٢٧,١٣	٠,٧٥
القلق	١٠	١١٤,٦	٢٢,٥	٠,٧٨
الإكتئاب	١٠	١١٢,٨	٢٣,١	٠,٧٨
العناد	١٠	١١٩,٢	٢٤,١	٠,٧٨
الدرجة الكلية لاضطراب الإنتباه	٧٠	٧٩٤,٦	١٧٢,٧٤	٠,٧٨

يتضح من جدول أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الإختيار.

٢. إيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق: قاما معدا الاختبار بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره اسبوعان كما يتضح فى جدول.

جدول (٧) معاملات الثبات لاختبار اضطراب الإنتباه وفرط الحركة بطريقة إعادة التطبيق

الابعاد	معاملات الثبات
نقص الإنتباه	٠,٩٤
فرط الحركة	٠,٩١
الإندفاعية	٠,٩٦
الصعوبات الأكاديمية	٠,٩٢
القلق	٠,٩٠
الإكتئاب	٠,٩٣
العناد	٠,٩٥
الدرجة الكلية لاضطراب الإنتباه	٠,٩٣

يتضح من جدول أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات أبعاد الإختبار والإختبار ككل.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فروض دراستها:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة:
أ. العلاقة بين استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية.
ب. العلاقة بين المدة الزمنية المستخدمة فى المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية.
٢. اختبار قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مجموعات الدراسة:
أ. الفروق بين مجموعتين (الذكور- الإناث) فى استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية.
ب. الفروق بين مجموعتين (الذكور- الإناث) فى المشكلات النفسية والإجتماعية.
ب. التكرارات والنسب المئوية لبيان المستخدمات التكنولوجية المستخدمة بأنواعها المختلفة.
٣. المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجموعات متغيرات الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج ومناقشتها فى ضوء اختبار صحة فروض الدراسة.

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول للدراسة على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا فى إستخدام بعض المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية (نقص الإنتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعى) لدى أطفال ما قبل المدرسة"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين إستخدام المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية (نقص الإنتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعى) وذلك على المجموع الكلى لكلا المتغيرين كذلك الأبعاد الخاصة بكل منهما، وفيما يلى عرض للنتائج التى تم التوصل اليها:

جدول (٨) العلاقة بين استخدام المستحدثات التكنولوجية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة

إستخدام المستحدثات التكنولوجية	المشكلات النفسية والإجتماعية							
	نقص الإنتباه		مفهوم الذات		التواصل الإجتماعى		المجموع الكلى للمشكلات النفسية	
	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	٠,٦١٠**	٠,٠١	-٠,٦٢٨**	٠,٠١	-٠,٦٦٤**	٠,٠١	٠,٤٨٨**	٠,٠١

** مستوى دلالة ٠,٠١ ن= ١٠٠.

يتضح من خلال عرض النتائج وجود علاقة ارتباطية بين إستخدام المستحدثات التكنولوجية ونقص الإنتباه حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٦١٠٠** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين إستخدام المستحدثات التكنولوجية ومفهوم الذات حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٦٢٨** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين إستخدام المستحدثات التكنولوجية والتواصل الإجتماعى حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٦٦٤** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية بين إستخدام المستحدثات التكنولوجية والمجموع الكلى للمشكلات حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٨٨** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

- مناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح من خلال عرض النتائج السابقة للفرض الأول تحقق الفرض بصورة كلية حيث إنه تم إيجاد علاقة ارتباطية إحصائية بين إستخدام بعض المستحدثات التكنولوجية وكافة المشكلات الإجتماعية والنفسية للدراسة (نقص الانتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعي).

كما أن هذه النتائج اتفقت مع دراسة (Raikes: 2018) ودراسة (محمد عمر محمد: ٢٠١٤) ودراسة (مريم قويدر، ٢٠١٢) (Chatton: 2017) إن الاستخدام المتكرر للأجهزة الذكية تؤدى إلى العزلة الإجتماعية وإعاقة فرص التفاعل مع العائلة والأصدقاء، كما تؤكد على أن هناك ارتباط كبير بين الأجهزة الذكية ومشكلات السلوكية ونقص الإنتباه.

وهذا ما اكدته نتيجة فرضية الدراسة وهى أن هناك ارتباط بين إستخدام المفرط للمستحدثات التكنولوجية (موبيل- الآيباد- التابلت- الحاسب الآلى- اللاب توب) وبين بعض المشكلات النفسية والإجتماعية (نقص الإنتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعي).

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى للدراسة على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية وبين بعض المشكلات النفسية والإجتماعية لديهم"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المدة الزمنية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية (نقص الإنتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعى) وذلك على المجموع الكلى لكلا المتغيرين كذلك الأبعاد الخاصة بكل منهما، وفيما يلى عرض للنتائج التى تم التوصل اليها:

جدول (٩) العلاقة بين استخدام المدة الزمنية وبعض المشكلات النفسية والإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة

المدة الزمنية	المشكلات النفسية والإجتماعية							
	نقص الإنتباه		مفهوم الذات		التواصل الإجتماعى		المجموع الكلى للمشكلات النفسية	
	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	٠,٧٩١**	٠,٠١	-٠.٧٧ ٧**	٠,٠١	-٨.٥٢**	٠,٠١	٠,٦٤٣**	٠,٠١

** مستوى دلالة ٠,٠١ ن= ١٠٠.

يتضح من خلال عرض النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية ونقص الإنتباه حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٩١** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية ومفهوم الذات حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٧٧٧٠** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية والتواصل الإجتماعى حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٨٥٢٠** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية بين المدة الزمنية التى يقضيها أطفال ما قبل المدرسة على المستحدثات التكنولوجية والمجموع الكلى للمشكلات حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٦٤٣٠** وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: يتضح من خلال عرض النتائج السابقة للفرض الثانى تحقق الفرض بصورة كلية حيث إنه تم إيجاد علاقة ارتباطية إحصائية بين المدة الزمنية على المستحدثات التكنولوجية وبين متغيرات الدراسة (نقص الإنتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعي).

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة حيث اتفقت مع دراسة (Vigil, Kimberly: 2019) ودراسة (Raikes, Helen: 2018) ودراسة (بشرى محمد: ٢٠١٧) أن هناك علاقة كبيرة بين وقت الشاشة الذكية ومشكلات الإنتباه والتواصل مع الآخرين حيث كلما زادت وقت الاستخدام للشاشات المحمولة كلما زادت المشكلات لدى الأطفال.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار قيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث

فى إستخدام المستحدثات التكنولوجية وفيما يلى عرض تفصيلى بالنتائج:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث فى استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية

إستخدام المستحدثات التكنولوجية	المجموعات	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	الذكور	١٩,٢٠٧٥	٢,٠٤١٤٨	١,١٢٦	غير دالة
	الأناث	١٨,٧٦٦٠	١,٨٧٩٠٩		

ن= ١٠٠ (الذكور= ٥٣، الأناث= ٤٧) درجة الحرية= ٩٨.

يتضح من خلال عرض نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى إستخدام المستحدثات التكنولوجية حيث أن قيمة (ت) ١,١٢٦ وهى قيمة غير دالة احصائيا.

يتضح من خلال عرض النتائج السابقة للفرض الثالث عدم ثبوت صحته حيث انه تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين فى إستخدام المستحدثات التكنولوجية.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث: يتضح من خلال عرض النتائج السابقة للفرض الثالث عدم تحقق الفرض بصورة كلية وهذا ما اتفق عليه دراسة (عباس سيتي: ٢٠١٣) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الدراسة المستقلة وهي: المنطقة التعليمية والصف الدراسى والعمر والجنس كذلك معظم أفراد العينة من البنات اخترن الألعاب العنيفة (كرة القدم- الملاكمة- المصارعة- المطاردة).
- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع للدراسة على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية (نقص الإنتباه- مفهوم الذات- التواصل الإجتماعى)"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب: اختبار قيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى نقص الإنتباه بأبعاده، واختبار قيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى مفهوم الذات بأبعاده، واختبار قيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى التواصل الإجتماعى بأبعاده. وفيما يلى عرض تفصيلى بالنتائج:

١. نقص الإنتباه: قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار قيمة (ت) وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى نقص الإنتباه بأبعاده (نقص الإنتباه- فرط الحركة- الإندفاعية- الصعوبات الأكاديمية- القلق- الإكتئاب- العناد) والجدول التالى يوضح ما توصلت اليه الباحثة من نتائج:

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث فى نقص الإنتباه بأبعاده

الأبعاد الفرعية	المجموعات	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نقص الإنتباه	الذكور	٣٤,٢٨٥٧	٩,٢٤٥٠٥	٠,١٨٣	غير دالة
	الإناث	٣٣,٨١٨٢	٨,٧٥٩٤١		
فرط الحركة	الذكور	٢٨,٣٥٧١	٧,٥٧٢٩٣	-٠,٨٩٠	غير دالة
	الإناث	٢٩,٩٥٤٥	٥,٠٧٥٤١		
الإندفاعية	الذكور	٢٨,٨٥٧١	٨,٥١٨٨٩	-١,٣٧٦	غير دالة
	الإناث	٣٢,٢٧٢٧	٨,٨٦٥٠٣		
الصعوبات الأكاديمية	الذكور	٣٣,٦٤٢٩	٧,٨٤٢٠٢	.١٢١	غير دالة
	الإناث	٣٣,٣٦٣٦	٨,٢٨٣٩٢		
القلق	الذكور	٢٩,٢٨٥٧	٨,٠٣١٦٨	٠,١١٨	غير دالة
	الإناث	٢٩,٠٤٥٥	٦,٣١٣٠٨		
الإكتئاب	الذكور	٢٦,٧٥٠٠	٧,٥٧٩٨٢	-٠,٦٤٨	غير دالة
	الإناث	٢٨,٠٠٠٠	٦,٠٦٣١٦		
العناد	الذكور	٢٦,٧٨٥٧	٨,٠٠١٦٥	-٠,٥٥٦	غير دالة
	الإناث	٢٧,٨١٨٢	٥,٠٥٨١٠		
المجموع الكلى لنقص الإنتباه	الذكور	٢,٠٧٩٦٢	٤٠,٤٩١٨٧	-٠,٦٠٤	غير دالة
	الإناث	٢,١٤٢٧٢	٣٣,٣١٩٧٨		

ن= ٥٠ (الذكور= ٢٨، الأناث= ٢٢) درجة الحرية=٤٨.

يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى نقص الإنتباه بأبعاده حيث أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى نقص الإنتباه حيث أن قيمة (ت) ٠,١٨٣ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى فرط الحركة حيث أن قيمة (ت) -٠,٨٩٠ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث الإندفاعية حيث أن قيمة (ت) -١,٣٧٦ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث الصعوبات الأكاديمية حيث أن قيمة (ت) ٠,١٢١ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى القلق حيث أن قيمة (ت) ٠,١١٨ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى الإكتئاب حيث أن قيمة (ت) -٠,٦٤٨ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى العناد حيث أن قيمة (ت) -٠,٥٥٦ وهى قيمة غير دالة احصائيا.

٢. مفهوم الذات: قامت الباحثة بحساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية واختبار قيمة (ت) وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى مفهوم الذات بأبعاده (البعد الجسمي- البعد الإجتماعى الإنفعالى- البعد الأكاديمى- البعد الأسرى) والجدول التالى يوضح ما توصلت اليه الباحثة من نتائج:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث فى مفهوم الذات بأبعاده

الأبعاد الفرعية	المجموعات	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	الذكور	٣,٢٥٠٠	١,٣٧٧٧٣	١,٨٥٣	غير دالة
	الإناث	٢,٥٤٥٥	١,٢٩٩٣٥		
الإجتماعى الإنفعالي	الذكور	٣,١٧٨٦	٢,١٦١١٧	١,٣٢٢	غير دالة
	الإناث	٢,٤٥٤٥	١,٧١٠٦٧		
البعد الأكاديمي	الذكور	٢,٧٥٠٠	١,٦٢٤٤٧	-٠,٠٤٩	غير دالة
	الإناث	٢,٧٧٢٧	١,٦٠١٥٤		
البعد الأسرى	الذكور	٢,٥٣٥٧	١,٤٧٧٧٩	-٠,١٣٧	غير دالة
	الإناث	٢,٥٩٠٩	١,٣٦٨٣٢		
المجموع الكلى لمفهوم الذات	الذكور	١١,٧١٤٣	٤,٤٧٩٢٣	١,١٩٩	غير دالة
	الإناث	١٠,٣٦٣٦	٣,٤٨٥٢٨		

ن= ٥٠ (الذكور= ٢٨، الأناث= ٢٢) درجة الحرية=٤٨.

يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مفهوم الذات بأبعاده حيث أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى البعد الجسمى حيث أن قيمة (ت) ١,٨٥٣ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى البعد الإجتماعى الإنفعالى حيث أن قيمة (ت) ١,٣٢٢ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث البعد الأكاديمى حيث أن قيمة (ت) ٠,٠٤٩- وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى البعد الأسرى ٠,١٣٧- حيث أن قيمة (ت) وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى المجموع الكلى لمفهوم الذات حيث أن قيمة (ت) ١,١٩٩ وهى قيمة غير دالة احصائيا.

٣. التواصل الإجتماعى: قامت الباحثة بحساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية واختبار قيمة (ت) وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى التواصل الإجتماعى بأبعاده (التواصل الإجتماعى اللفظى- التواصل الإجتماعى غير اللفظي) والجدول التالى يوضح ما توصلت اليه الباحثة من نتائج:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث في التواصل الإجتماعي بأبعاده

الأبعاد الفرعية	المجموعات	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التواصل الإجتماعى اللفظي	الذكور	١٧,١٧٨٦	٢,٢٩٤١٧	-٠,٩٢٦	غير دالة
	الإناث	١٨,١٨١٨	٤,٦٥٦١٤		
التواصل الإجتماعى غير اللفظي	الذكور	١٨,٤٢٨٦	٣,٤١٤٨٨	-٦٣٦	غير دالة
	الإناث	١٩,٣١٨٢	٥,٨٢٥٩٤		
المجموع الكلى للتواصل الإجتماعى	الذكور	٣٥,٦٠٧١	٥,٥١٣٢١	-٠,٨٠٤	غير دالة
	الإناث	٣٧,٥٠٠٠	٩,٩٠٣١٠		

ن= ٥٠ (الذكور= ٢٨، الأناث= ٢٢) درجة الحرية= ٤٨.

يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التواصل الإجتماعى بأبعاده حيث أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى التواصل الإجتماعى اللفظى حيث أن قيمة (ت) -٠,٩٢٦ وهى قيمة غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الإناث فى التواصل الإجتماعى غير اللفظى حيث أن قيمة (ت) -٠,٦٣٦ وهى قيمة غير دالة احصائيا، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث المجموع الكلى للتواصل الإجتماعى حيث أن قيمة (ت) -٠,٨٠٤ وهى قيمة غير دالة احصائيا.

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الذكور ومتوسطات مجموعة الإناث فى كافة المشكلات النفسية والإجتماعية الثلاثة بأبعادهم الفرعية مما يشير إلى عدم ثبوت صحة الفرض الرابع.

- مناقشة نتائج الفرض الرابع: يتضح من خلال عرض النتائج السابقة للفرض الرابع عدم تحقق الفرض بصورة كلية وهذا ما اتفق عليه دراسة (دينا أحمد طه: ٢٠١٩) انه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث المستخدمين للأجهزة الذكية وبين المشكلات لديهم.
- الفرض الخامس: يعد الهاتف المحمول أكثر المستحدثات استخداما فى مرحلة ما قبل المدرسة، وللتحقق من هذا الفرض تم حصر عدد المستخدمين وتوزيعهم على أنواع المستحدثات التكنولوجية المستخدمة واستخراج التكرارات والنسب المئوية للمستحدثات المستخدمة التى تم وضعها فى الدراسة (الكمبيوتر- اللابتوب- الآيباد- الموبايل) على عينة حجمها ١٠٠ طفل وطفلة وفيما يلى وصف إحصائى بالمستحدثات المستخدمة:

جدول (١٤) بيان النسب المئوية بأنواع المستحدثات التكنولوجية المستخدمة

الكمبيوتر		اللاب توب		الآيباد		الموبايل/ الهاتف المحمول		المجموع الكلى لأنواع المستخدمات المستخدمة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤	%٤	٦	%٦	٢٩	%٢٩	٦١	%٦١	١٠٠	%١٠٠

ن= ١٠٠

يتضح من خلال عرض الجدول السابق أن أبرز الأجهزة التكنولوجية المستخدمة هى الموبايل حيث احتل الموبايل نسبة ٦١%، ومن ثم جاء الآيباد فى أبرز المستحدثات التكنولوجية الثانية المستخدمة بعد الموبايل بنسبة ٢٩%، بينما انخفضت نسبة الكمبيوتر واللاب توب فشكلت نسبة ٤% فقط للكمبيوتر، و٦% فقط للاب توب، وفيما يلى شكل بيانى للمستحدثات المستخدمة:

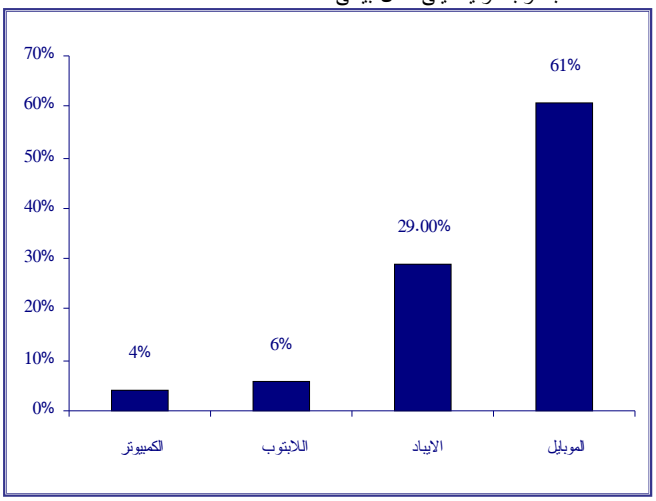

شكل (١) انواع المستحدثات التكنولوجية المستخدمه

من خلال الوصف الإحصائى التى تم عرضه لأنواع المستحدثات المستخدمة موضع الدراسة تبين صحة الفرض الخامس كليا حيث تبين أن الهاتف المحمول هو أكثر المستحدثات التكنولوجية المستخدمة لدى الأطفال.

- مناقشة نتائج الفرض الخامس: يتضح من خلال عرض النتائج السابقة للفرض الخامس تحقق الفرض بصورة كلية وهذا ما اتفق عليه دراسة (أوكاه واخروني: ٢٠٢٠) حيث أظهرت الدراسة أن أجهزة التلفزيون والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية كانت الأكثر شيوعا التى يستخدمه الأطفال من سن (١٨- ٤٢) شهرا، وأن الأجهزة الأكثر استخداما كانت الهواتف الذكية، كما أكدت دراسة (طلعت عبدالرحمن، ٢٠٢٠) أن الأجهزة الأكثر استخداما بين الأطفال كانت الهواتف الذكية. وهذا ما أكد نتائج الفرض الخامس أن الهاتف المحمول هو أكثر المستحدثات التكنولوجية استخداما.

توصيات الدراسة:

١. تحديد أوقات محددة لإستخدام الطفل للأجهزة الذكية حتى لا ينشغل بها وتسبب له مشاكل نفسية وإجتماعية وسلوكية.
٢. العمل على عقد دورات تدريبية لأمهات الأطفال ما قبل المدرسة لتوعيتهم بخطورة إستخدام المفرط للأجهزة الذكية.
٣. يجب على ولى الأمر تحديد أوقات فى يومه لممارسة بعض الألعاب البسيطة والتى قد لا تحتاج الى أدوات بل تمارس فقط ذهنيا، أو حركيا، وهذا بدوره يقوى العلاقات الأسرية ويشجع على التواصل الإجتماعى وتنمية مهارات طفله.
٤. يجب أن أنماط استخدام الأجهزة الذكية فى مرحلة ما قبل المدرسة أن تتوافق مع إرشادات الأكاديمية لطب الأطفال ٢٠١٦ والتى تشير الى عدم إستخدام جهاز لمس للأطفال دون سن السنتين والإستخدام اليومى لمدة ساعة للأطفال بين (٢-٥) سنوات.
٥. يجب على الأسرة متابعة أطفالهم أثناء إستخدام الأجهزة الذكية من حيث ما يحتويه وزمن ومقدار استخدمهم.
٦. حرص أولياء الأمور على وضع برنامج يومى منظم لأطفالهم بحيث يقلل مخاطر استخدام الأجهزة الذكية.
٧. اهتمام الباحثين بدراسة المشكلات الناتجة للإستخدام المفرط للأجهزة الذكية فى مرحلة ما قبل المدرسة.

الدراسات المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادى أسرى لخفض الإفراط فى استخدام الشاشات الذكية لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. الإستخدام المفرط للأجهزة الذكية وعلاقته بالقلق لدى طفل ما قبل المدرسة.
٣. أثر استخدام الشاشات الذكية والتأخر اللغوى لدى طفل ما قبل المدرسة.
٤. فاعلية برنامج إرشادى للوالدين للكشف عن المشكلات السلوكية الناتجة عن الإستخدام المفرط للهاتف الذكى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٥. فاعلية برنامج إرشادى للوالدين للكشف عن المشكلات الصحية الناتجة عن الإستخدام المفرط للهاتف الذكى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٦. الإستخدام المفرط للأجهزة الذكية وعلاقته بالإكتئاب لدى طفل ما قبل المدرسة.
٧. أثر استخدام الأجهزة الذكية وتدنى مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة.

المراجع:

١. ابتسام عليقي، إيمان بوقيرة (٢٠١٨): تأثير الهواتف الذكية على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، **رسالة ماجستير**، جامعة العربى بن مهيدى ام البواقي، الجزائر.
٢. استبرق داود سالم (٢٠١٥): الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال الرياض، **مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد**، ع٤٧.
٣. دنيا أحمد طه (٢٠١٩): الاستخدام المفرطة للأجهزة الذكية وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٤. زينب محمد أمين (٢٠٠٨): **المستحدثات التكنولوجية**، المنيا، دار التيسير للطباعة والنشر.
٥. سعدية محمد على بهادر (١٩٩٦): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، مكتبة الانجلو المصرية.
٦. سعدية محمد على بهادر (٢٠٠٣): **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. سهير كامل بطرس حافظ (٢٠١٠): **قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة**، مكتبة الانجلو المصرية.
٨. عبدالرحمن سليمان، محمود محمد طنطاوى (٢٠١٢): **بطارية تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال**، القاهرة، عالم الكتب.
٩. عبير عبدالحليم (٢٠٠٦): فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط الملتحقين برياض الأطفال، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. محمد السيد حسين بكر (٢٠٠٤): فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف حدة المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى عينة من المراهقين المقابر، **رسالة دكتوراه**، معهد الطفولة، جامعة عين شمس.
١١. هناء محمد، جابر عبدالحميد (٢٠٠٩): **دمج التكنولوجيا فى أنشطة رياض الأطفال**، دار الكتاب الحديث.
١٢. هيام أحمد (٢٠١١): مدى فاعلية برنامج باستخدام طريقة خدمة الفرد فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بمرض الجذام، **رساله دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٣. وفيق صفوت مختار (١٩٩٩): **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج**، دار العلم والثقافة.
14. Chatton, Madely Aracely (2017): 'The experience of smart phone use amongst parent of 0- 3 years old, **Psy. D**, The Wright Institute, United States, California.
15. Raikes, Helen (2018): "Young children's use and parent- child co- use of Tablet: Investigating Mobile Media's Effects on children's Executive Function", **Ph.D**., The university of Nebaska- lincoln, united states.
16. Vigil, Kimberly Bryn (2019): "Investigating The Relationship between portable screen time content as a potential moderator" Using a Non-Experimental causal comparative Design, **Ph.D** Northcentral university, United States- California.

فاعلية استخدام برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي التكنولوجي لدي الفتيات الريفيات

هبه صابر عبدالعظيم سماحه
أ.د.محب محمود كامل الرافعي
أستاذ التربية العلمية والبيئية قسم العلوم التربوية والإعلام البيئى كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية جامعة عين شمس
د.هيام أنور أحمد
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف الدراسة إلى تنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات من خلال شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، وتقديم مهارات الاستخدام الامن لهن بهدف توعيتهم ومساعدتهم فى الإحاطة بالتطورات التكنولوجية التى تطرأ على تلك المواقع وعدم الوقوع فريسة سهلة أمام مخاطرها، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج شبه التجريبى القائم على التصميم التجريبى للمجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلى والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٣٠ مفردة من الفتيات الريفيات بالمرحلة الإعدادية، وتمثلت أدوات الدراسة فى برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى لتنمية الوعى التكنولوجى وتم تطبيقه على تطبيق Zoom، واستخدمت مقياس الوعى التكنولوجى لقياس فاعلية البرنامج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أثبات أن البرنامج له فاعلية عالية فى تنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات طلاب المجموعة التجريبية، كما تتضح كذلك فاعلية برنامج شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات طلاب المجموعة التجريبية من خلال قيم الكسب المعدل للطلاب فى التطبيق البعدى حيث بلغت ١,٢٦ وتلك القيمة> ٢,١ وهو المدى الذى حدده بلاك لفعالية البرامج التدريبية، وتبين جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلى ومتوسطات درجاتهم على التطبيق البعدى على مقياس الوعى بمخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات كأحد أبعاد مقياس الوعى بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعى، لصالح التطبيق البعدى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلى ومتوسطات درجاتهم على التطبيق البعدى على مقياس الوعى بمخاطر الابتزاز الإلكترونى كأحد أبعاد مقياس الوعى بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعى لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلى ومتوسطات درجاتهم على التطبيق البعدى على مقياس الوعى بمخاطر التحرش الإلكترونى كأحد أبعاد مقياس الوعى بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعى لصالح المقياس البعدي.

The Effectiveness Of Using Program To Explain The Dangers Of Social Media Sites and Their Impact On The Development Of Technological Awareness Toward Rural Girls

The study aims to develop technological awareness among rural girls by explaining the dangers of social networking sites, and providing them with safe use skills in order to educate them and help them take note of the technological developments that occur on these sites and not to fall prey to their dangers. The researcher used a quasi- experimental approach based on the experimental design of one experimental group with a tribal and remote measurement, and the study sample consisted of a deliberate sample of 30 single rural girls in the preparatory stage, and the study tools consisted of a program to explain the dangers of social networking sites to develop technological awareness and the program was applied on the Zoom app, I used the Technology Awareness Scale to measure the effectiveness of the program.

The study reached a set of results, the most important of which are It was found that there were statistically significant differences between the average scores of the respondents on the pre- application and their average scores on the post- application on the scale of awareness of the risks of data breach and theft, and accounts as one of the dimensions of the scale of awareness of the risks of social media technology, in favor of the post- application, There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the tribal application and their average scores on the post application on the scale of awareness of the dangers of electronic blackmail as one of the dimensions of the scale of awareness of the risks of social networking technology in favor of the post application.

المقدمة:

إن التطورات التكنولوجية الحديثة الهائلة قد ساهمت فى ظهور أشكال جديدة من الاتصالات منها مواقع التواصل الاجتماعى التى تعتبر الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، فظهور هذه المواقع قد أعطى فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود، مما شجع متصفحى الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها.

وتمثل وسائل التواصل الاجتماعى جزءا كبيرا من حياة العديد من المراهقين، ويستخدم المراهقون وسائل التواصل الاجتماعى للترفيه والتعبير عن الذات، ومع ذلك، يمكن أن يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعى سلبا على المراهقين من خلال تشتيت انتباههم وتعطيل نومهم وتعريضهم للتنمر ونشر الشائعات ووجهات النظر غير الواقعية عن حياة الآخرين وضغط الأقران، وقد تكشف وسائل التواصل الاجتماعى الكثير عن كافة جوانب حياة الفتاة، من خلال إفصاح أكثر مما يلزم عن علاقاتها الشخصية على سنابشات، أو الخوض مع صديقتها فى شجار علنى على تويتر، أو من خلال السماح للمتطفلين بمعرفة تفاصيل ليست من شأنهم عبر مشاركتها على فيسبوك.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة لبعض البرامج المتخصصة الشارحة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى على التليفزيون ومنها برنامج تك توك على قناة القاهرة والناس، وايضا من خلال ملاحظة عدم الوعى التكنولوجى لدى فتيات الريفيات، وعدم فهمهم للتطورات التكنولوجية وعدم القدرة على التعامل معها، فجاءت الفكرة من أجل التعرف على مدى تأثير التعرض لتلك البرامج الشارحة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى على مستخدمى هذه المواقع ودورها فى تنمية الوعى التكنولوجى لديهم، ورصد مدى الاستفادة منها والتغير الذى يحدث نتيجة التعرض لهذا البرامج، وتتبلور مشكلة الدراسة حول الإجابة على التساؤل الرئيسى وهو ما فاعلية استخدام برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات؟

أهمية الدراسة:

١. الاهمية النظرية:

أ. المساهمة فى التعامل مع مشكلة واقعية عصرية وهى تعرض الفتيات الريفيات للعديد من المخاطر الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ب. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة المعنية بالدراسة وهى الفتيات الريفيات وهى الفئة التى تستحق الرعاية والاهتمام بتقديم البرامج الفعالة لتحسين الوعى التكنولوجى لديهم ليكونوا على داريه بالواقع والتطورات التكنولوجية الحديثة.

٢. الاهمية التطبيقية:

أ. تقديم برنامج علمى مقنن قد يستفيد منه القائمين على تربية المراهقات، وذلك لتنمية وعيهم بالمخاطر الناجمة من استخدامهم غير الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

ب. توجيه أنظار الباحثين فى مجال تربية المراهقين إلى إعداد وتصميم برامج أخرى قائمة على استراتيجيات مختلفة وذلك لتنمية الوعى التكنولوجى للمراهقين بصفة عامة، وتنمية الوعى بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

١. إعداد برنامج قائم على شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى لتنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات.

٢. قياس مدى فاعلية برنامج قائم على شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى لتنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات.

دراسات سابقة:

١. دراسة مسند مياح سالم الشرارى (٢٠٢٠) بعنوان مخاطر استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعى وطبيعة سلوكياتهم فيها من وجهة نظر معلميهم بتعليم القريات فى الملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاطر (الاجتماعية، والشخصية، والثقافية، والاقتصادية، والصحية) المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعى والكشف عن اهم مظاهر السلوك المنحرف لديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمى المدارس الثانوية والحكومية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٥ معلما، وتم تطبيق الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى عام ٢٠١٩- ٢٠٢٠، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها هما: أشارت النتائج إلى أن المستوى العام للمخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعى من وجهة نظر معلمى المدارس الثانوية للبنين فى إدارة تعليم القريات قد جاءت بمستوى مرتفع، كما بينت النتائج أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى خطورة على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمى المرحلة الثانوية للبنين فى إدارة تعليم القريات قد تمثلت فى موقع تويتر Twitter وقد حقق هذه الموقع الترتيب الأول من حيث الأهمية، وفى الترتيب الثانى موقع الواتس اب WhatsApp، وفى الترتيب الثالث موقع يوتيوب YouTube، وفى الترتيب الرابع الفقرة موقع سناب شات، وفى الترتيب الخامس وقبل الأخير موقع انستغرام Instagram، وفى الترتيب السادس والأخير موقع الفيسبوك Facebook بمتوسط حسابى ٣,٥١٤.

٢. دراسة فاطمة عبدالقادر عبدالعزيز الجمل (٢٠١٦) بعنوان مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على المراهقين، هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذى تؤديه شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى فى حياة المراهقين وتحديد المخاطر التى قد يتعرض لها المراهقين باستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت من خلال التواصل فيما بينهم، استخدمت الدراسة المنهج المسح التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ تلميذ من تلاميذ المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة، وكانت أدوات الدراسة المستخدمة فى جمع البيانات متمثلة فى استمارة استبيان، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها هما: ارتفعت نسبة معرفة واستخدام شبكة الانترنت بين عينة الدراسة من التلاميذ المراهقين، ووصلت نسبة استخدامهم لها ٩٩,٣%، وأصبحت شبكة الانترنت باستخداماتها المتنوعة وإمكاناتها الهائلة وتطبيقاتها المختلفة، وتميزها على وسائل الاتصال التقليدية بما توفره من التفاعلية والاختيارية المطلقة التى تتيحها لجمهورها المستخدم، وأظهرت الدراسة وجود نسبة وعى كبيرة تصل الى ٨٧,٥% لدى عينة الدراسة، بوجود مميزات ومخاطر لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى عند استخدامها ومحاولتهم التعرف عليها مسبقا، وحرص ٧٧% من المراهقين على التعرف بمميزات ومخاطر الانترنت قبل استخدامها.

٣. دراسة جانين زويج وميريديث دانك Janine Zweig& Meredith Dank (2013) بعنوان استغلال المراهقين وانتهاكهم فى العالم الرقمى، تهدف الدراسة الى التعرف على مدى انتهاك المراهقين فى العالم الرقمي، وشرح كيفية حدوث الاستغلال الالكتروني، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٦٤٧ مفردة من المراهقين واتسعت الدراسة لتشمل طلاب من المدارس الإعدادية والثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة فى جمع البيانات فى استمارة استبان، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: توصلت النتائج الى ان المنتهك يستخدم التكنولوجيا لمطاردة شركائه ويرسل اليهم رسائل مذلة ويحرجهم أمام الناس ويجبرهم على ممارسة الجنس، توصلت الدراسة أيضا الى انا معظم الانتهاكات تتم مع الشريك عبر استخدام حسابات مواقع شبكات التواصل الاجتماعى بدون

إذن، وقد أقر واحد من عشر مراهقين أن شيء من هذا القبيل حدث له.

٤. دراسة روبرت توكوناجا Robert S. Tokunaga (2011) بعنوان المراقبة الإلكترونية فى العلاقات العاطفية: تهدف الدراسة الى التعرض لمفهوم المراقبة الإلكترونية لشريك الحياة أو الحبيب، تمثلت عينة الدراسة فى ١٢٦ مفردة منقسمة لفئتين: الأولى ٩٦ طالبا جامعيا فى علاقة رومانسية حالية يمتلكون هم وأحبابهم حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، والذين طلب منهم بدورهم ترشيح بالغين آخرين من خارج الجامعة وكان عددهم ٣٠، وكانت أدوات الدراسة المستخدمة فى جمع البيانات استمارة استبيان، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها: أشارت النتائج أن المراقبة عبر شبكات التواصل الاجتماعى لا يمكن استخدامها فى تخفيف الغيرة وعدم الأمان فى العلاقات، وجدت الدراسة أن الأصغر سنا يقومون أكثر من غيرهم بممارسة المراقبة الالكترونية، لا توجد فروق كبيرة بحسب النوع فى ممارسة المراقبة الالكترونية محل الدراسة، فكانت الإناث الأكثر بفارق لا يكاد يذكر.

٥. دراسة كيم توماس Kim Thomas (2009) بعنوان آمان المراهقين عبر الإنترنت والتليفون المحمول، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط إستخدام المراهقين للإنترنت والتليفون المحمول، وبخاصة فيما يتعلق بتبادل الرسائل ذات الإيحاءات الجنسية والرسائل ذات المحتوى لاذع السخرية أو بالغ الإيذاء وكذلك بحث العلاقة بين المراهقين والآباء فيما يتعلق بتحكم الآباء فى استخدام الإنترنت، والكشف عن أسباب وكيفية استخدام المراهقين للإنترنت عبر التليفون المحمول، واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلات الشخصية لعينة تضم ٦٥٥ مبحوثا من المراهقيين بمدينة اطلنطا في الولايات المتحدة الأمريكية فى الفئة العمرية من (١٣- ١٨) سنة، وتم عمل مقابلات شخصية لمدة ١٢ دقيقة، وذلك فى الفترة من ٩- ٢١ ابريل ٢٠٠٩، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها: أظهرت الدراسة بوضوح أن مراهقين اليوم متصلين بالإنترنت بصورة كبيرة، وأن أغلبهم له بريد إلكترونى وكذلك تليفون محمول خاص به، تبين أن المراهقين يقضون أوقاتا طويلة على الإنترنت، فى تبادل رسائل البريد الإلكترونى والبحث والألعاب ومواقع الشبكات الإجتماعية، أظهرت النتائج أيضا أنهم على الرغم من دارية معظمهم بالأخطار، فأن أغلبهم ينشر معلومات خاصة عن نفسه على مواقع الشبكات الإجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تبين من حيث الموضوع وجود قلة فى الدراسات التى تقدم استراتجية لمواجهة مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال طرق لكيفية مواجهة تلك المخاطر والتعامل معها بشكل صحيح وتزويدهم بالوعى تجاه تلك المواقع والاستخدام الآمن لها.
٢. تبين من حيث المنهج إستخدام معظم الدراسات المنهج الوصفى أسلوب المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى.
٣. استفادت الدراسة الحالة من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج العينة ايضا.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- البرنامج: هو عبارة عن تقديم استراتجية لمواجهة مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال طرق لكيفية مواجهة تلك المخاطر والتعامل معها بشكل صحيح وتزويدهم بالوعى تجاه تلك المواقع والاستخدام الآمن لها.
- الوعى التكنولوجي: هو معرفة الفتيات الريفيات وفهمهم وإدراكهم لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على توجيه سلوكياتهم نحو الإستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، والوقاية من الأضرار الناتجة عن الاستخدامات الخاطئة لتلك المواقع، ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها الفتاة فى مقياس الوعى التكنولوجى المعد للدراسة الحالية.
- الفتيات الريفيات: مجموعة من الفتيات المقيمات بمحافظة المنوفية وذلك باعتبارها محافظة ريفية تحافظ على عادات وتقاليد الريف المصرى بأصوله وسيتم تطبيق البرنامج على مجموعة من الفتيات المقيمين بالقرى التابعة لمركز أشمون وهى قرى ريفية يعمل معظم أفرادها بالزراعة، والملتحقين بالمرحلة الإعدادية من (١٣- ١٥) عاما واللاتى يستخدمنا مواقع التواصل الاجتماعي.

فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الريفيات عينة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى التكنولوجى بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى القائم على التصميم التجريبى للمجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلى والبعدي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى برنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
- المتغير التابع: يتمثل فى تنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها فى تنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات من خلال شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمثل فى التالي:
  ١. مخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات.
  ٢. مخاطر الابتزاز الإلكتروني.
  ٣. مخاطر التحرش الإلكتروني.
- الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى محافظة المنوفية.
- الحدود الزمنية: وهى الفترة التى استغرقتها الباحثة فى تطبيق البرنامج، وذلك من بداية شهر يونيو حتى نهاية شهر يوليو ٢٠٢١.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة عمدية قوامها ٣٠ مفردة من الفتيات الريفيات بالمرحلة الإعدادية والتى يتروح أعمارهم من (١١- ١٥) سنة، من محافظة المنوفية.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الوعى التكنولوجي: تم إعداد هذا المقياس بهدف التعرف على مدى وعى الفتيات الريفيات بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعى قبل وبعد البرنامج (إعداد الباحثة).
٢. البرنامج: وهو عبارة عن مجموعة من الجلسات تهدف كل جلسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف بغرض تنمية الوعى التكنولوجى لدى الفتيات الريفيات (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

- درجة الوعى بمخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات:

جدول (١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلى والبعدى على مقياس درجة الوعى بمخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات (ن= ٣٠)

بمخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات	مجموعات التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الوزن النسبى	درجة الوعى
عدم الأخذ بنصائح الأمان الرقمى الموجود على مواقع التواصل	قبلى	١,٨٧	٠,٧٣	٤,٣٢	دال***	٦٢,٢٢	منخفضة
	بعدى	٢,٥٧	٠,٥٠			٨٥,٥٦	مرتفعة
يوجد نوعين من أنواع انتهاك الخصوصية	قبلى	١,٤٧	٠,٨٢	٨,٩٦	دال***	٤٨,٨٩	منخفضة
	بعدى	٢,٩٣	٠,٣٧			٩٧,٧٨	مرتفعة
الخصوصية على مواقع التواصل هى نشر كافة المعلومات عن الفرد	قبلى	١,٧٧	٠,٧٧	٤,١٤	دال***	٥٨,٨٩	منخفضة
	بعدى	٢,٤٧	٠,٥١			٨٢,٢٢	مرتفعة
استخدام اختصارات الخصوصية يساعدك فى التحكم فى حساباتك	قبلى	١,٨٧	٠,٩٧	٦,٠٨	دال***	٦٢,٢٢	منخفضة
	بعدى	٢,٩٧	٠,١٨			٩٨,٨٩	مرتفعة
تشغيل تنبيهات الدخول والمصادقة الثنائية يساعد فى حماية الحسابات	قبلى	١,٦٣	٠,٨٩	٧,١٠	دال***	٥٤,٤٤	منخفضة
	بعدى	٢,٩٠	٠,٤٠			٩٦,٦٧	مرتفعة
فتح روابط أو ملفات مرسلة على البريد يساعد فى حدوث الاختراق	قبلى	٢,٢٠	٠,٨٥	٤,٥٤	دال***	٧٣,٣٣	منخفضة
	بعدى	٢,٩٣	٠,٢٥			٩٧,٧٨	مرتفعة
استخدام تطبيقات مثل صراحة وأعرف موعد زفافك وغيرها يساعد على الإختراق	قبلى	١,٥٧	٠,٥٧	٧,٤٩	دال***	٥٢,٢٢	منخفضة
	بعدى	٢,٦٠	٠,٥٠			٨٦,٦٧	مرتفعة
المجال ككل	قبلى	١٢,٣٧	٢,٩٦	١٢,١٣	دال***	٥٨,٩٠	منخفضة
	بعدى	١٩,٣٧	١,٠٩			٩٢,٢٤	مرتفعة

تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على بنود هذا المقياس (عدم الأخذ بنصائح الأمان الرقمى الموجود على مواقع التواصل- يوجد نوعين من أنواع انتهاك الخصوصية- الخصوصية على مواقع التواصل هى نشر كافة المعلومات عن الفرد- استخدام اختصارات الخصوصية يساعدك فى التحكم فى حساباتك- تشغيل تنبيهات الدخول والمصادقة الثنائية يساعد فى حماية الحسابات- فتح روابط أو ملفات مرسلة على البريد يساعد فى حدوث الاختراق- استخدام تطبيقات مثل صراحة وأعرف موعد زفافك وغيرها يساعد على الإختراق) لصالح التطبيق البعدى، حيث كانت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات التطبيقين على بنود مقياس الوعى بمخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات ٤,٣٢، ٨,٩٦، ٤,١٤، ٦,٠٨، ٧,١٠، ٤,٥٤، ٧,٤٩ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وبناء عليه يتبين لنا أن برنامج شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى لها فاعلية فى تنمية الوعى بمخاطر انتهاك وسرقة البيانات والحسابات لمواقع التواصل الاجتماعى لدى الفتيات الريفيات، الأمر الذى يدعو إلى الاهتمام بتطبيق هذا البرنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى.

- درجة الوعى بمخاطر الابتزاز الإلكترونى:

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلى والبعدى على مقياس درجة الوعى بمخاطر الابتزاز الإلكترونى (ن= ٣٠)

بمخاطر الابتزاز الإلكترونى	مجموعات التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الوزن النسبى	درجة الوعى
الابتزاز الإلكترونى من الجرائم المستحدثة بفعل التقدم التكنولوجى	قبلى	٢,١٧	٠,٩٥	٣,٥٦	دال***	٧٢,٢٢	منخفضة
	بعدى	٢,٨٧	٠,٥١			٩٥,٥٦	مرتفعة
إرسال المعلومات الشخصية فى رسائل البريد الإلكترونى يسهل حدوث الابتزاز	قبلى	٢,٢٠	٠,٩٦	٤,٠٤	دال***	٧٣,٣٣	منخفضة
	بعدى	٢,٩٣	٠,٢٥			٩٧,٧٨	مرتفعة
الابتزاز الإلكترونى ابتزاز مادى فقط	قبلى	١,٦٠	٠,٦٧	٦,٢٩	دال***	٥٣,٣٣	منخفضة
	بعدى	٢,٥٧	٠,٥٠			٨٥,٥٦	مرتفعة
تكوين صداقة مع غرباء يسهم فى حدوث الإبتزاز الإلكترونى	قبلى	٢,١٣	٠,٩٠	٣,٩٣	دال***	٧١,١١	منخفضة
	بعدى	٢,٨٣	٠,٣٨			٩٤,٤٤	مرتفعة
الابتزاز الإلكترونى ناتج عن نزوات عاطفية للضحايا	قبلى	١,٤٣	٠,٧٣	١٠,٠٨	دال***	٤٧,٧٨	منخفضة
	بعدى	٢,٩٣	٠,٣٧			٩٧,٧٨	مرتفعة
تجنب محادثات الفيديو مع الآخرين يحمى الفرد من الإبتزاز	قبلى	٢,١٠	٠,٩٦	٤,٥٩	دال***	٧٠,٠٠	منخفضة
	بعدى	٢,٩٣	٠,٢٥			٩٧,٧٨	مرتفعة
ضرورة عدم الوثوق بالأشخاص المجهولين عبر مواقع التواصل	قبلى	١,٨٧	٠,٧٨	٧,٩٩	دال***	٦٢,٢٢	منخفضة
	بعدى	٣,٠٠	٠,٠٠			١٠٠,٠٠	مرتفعة
المجال ككل	قبلى	١٣,٥٠	٤,١٧	٨,٢٩	دال***	٦٤,٢٩	منخفضة
	بعدى	٢٠,٠٧	١,٢٠			٩٥,٥٧	مرتفعة

تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على بنود هذا المقياس (الابتزاز الإلكترونى من الجرائم المستحدثة بفعل التقدم التكنولوجى- إرسال المعلومات الشخصية فى رسائل البريد الإلكترونى يسهل حدوث الابتزاز- الابتزاز الإلكترونى ابتزاز مادى فقط- تكوين صداقة مع غرباء يسهم فى حدوث الإبتزاز الإلكترونى- الابتزاز الإلكترونى ناتج عن نزوات عاطفية للضحايا- تجنب محادثات الفيديو مع الآخرين يحمى الفرد من الإبتزاز- ضرورة عدم الوثوق بالأشخاص المجهولين عبر مواقع التواصل) لصالح التطبيق البعدى، حيث كانت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات التطبيقين على بنود مقياس الوعى بمخاطر الابتزاز الإلكترونى ٣,٥٦، ٤,٠٤، ٦,٢٩، ٣,٩٣، ١٠,٠٨، ٤,٥٩، ٧,٩٩ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وبناء عليه يتبين لنا أن برنامج شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى لها فاعلية فى تنمية الوعى بمخاطر الابتزاز الإلكترونى لمواقع التواصل الاجتماعى لدى الفتيات الريفيات، الأمر الذى يدعو إلى الاهتمام بتطبيق هذا البرنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى.

- درجة الوعى بمخاطر التحرش الإلكترونى:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلى والبعدى على مقياس درجة الوعى بمخاطر التحرش الإلكترونى (ن= ٣٠)

بمخاطر التحرش الإلكترونى	مجموعات التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الوزن النسبى	درجة الوعى
التحرش الإلكترونى هو إرسال الكلمات الخادشة للحياء أو مكالمات صوتية والتلفظ بكلمات ذات طبيعة جنسية	قبلى	١,٨٠	٠,٨١	٤,٨٢	دال***	٦٠,٠٠	منخفضة
	بعدى	٢,٧٣	٠,٦٩			٩١,١١	مرتفعة
الانفتاح الجنسى على مواقع التواصلبين الجنسين يؤدى إلى حدوث التحرش الإلكترونى فيما بينهم	قبلى	٢,١٣	٠,٩٧	٤,٨٨	دال***	٧١,١١	منخفضة
	بعدى	٣,٠٠	٠,٠٠			١٠٠,٠	مرتفعة
عمل مراجعة دقيقة لطلبات الصداقة قبل قبولها يحمى المستخدم من التحرش الإلكتروني	قبلى	٢,٣٠	٠,٩٥	٤,٠٣	دال***	٧٦,٦٧	منخفضة
	بعدى	٣,٠٠	٠,٠٠			١٠٠,٠	مرتفعة
الفراغ العاطفى يسهم فى الوقوع فريسة سهلة أمام المتحرش الإلكتروني	قبلى	١,٨٣	٠,٩٥	٥,٣٥	دال***	٦١,١١	منخفضة
	بعدى	٢,٨٣	٠,٣٨			٩٤,٤٤	مرتفعة
استخدام هوية مثيرة على مواقع التواصل يزيد من احتمالات التعرض للتحرش الالكتروني	قبلى	٢,٠٠	٠,٩٨	٤,٧٩	دال***	٦٦,٦٧	منخفضة
	بعدى	٢,٩٠	٠,٣١			٩٦,٦٧	مرتفعة
التحرش الإلكترونى يسبب تأثيرات سلبية على حياة ومهنة الضحية	قبلى	٢,٢٧	٠,٩١	٣,٨٧	دال***	٧٥,٥٦	منخفضة
	بعدى	٢,٩٣	٠,٢٥			٩٧,٧٨	مرتفعة
المجال ككل	قبلى	١٢,٣٣	٤,٦٢	٥,٨٦	دال***	٦٨,٥٠	منخفضة
	بعدى	١٧,٤٠	١,٠٠			٩٦,٦٧	مرتفعة

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على التطبيق القبلى ومتوسطات درجاتهم على التطبيق البعدى على مقياس الوعى بمخاطر التحرش الإلكترونى كأحد أبعاد مقياس الوعى بمخاطر تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعى، حيث كانت قيمة ت الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات التطبيقين على إجمالى مقياس الوعى بمخاطر التحرش الإلكترونى ٥,٨٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على بنود هذا المقياس (التحرش الإلكترونى هو إرسال الكلمات الخادشة للحياء أو مكالمات صوتية والتلفظ بكلمات ذات طبيعة جنسية- الانفتاح الجنسى على مواقع التواصلبين الجنسين يؤدى إلى حدوث التحرش الإلكترونى فيما بينهم- عمل مراجعة دقيقة لطلبات الصداقة قبل قبولها يحمى المستخدم من التحرش الإلكترونى- الفراغ العاطفى يسهم فى الوقوع فريسة سهلة أمام المتحرش الإلكترونى- استخدام هوية مثيرة على مواقع التواصل يزيد من احتمالات التعرض للتحرش الالكترونى- التحرش الإلكترونى يسبب تأثيرات سلبية على حياة ومهنة الضحية) لصالح التطبيق البعدى، حيث كانت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات التطبيقين على بنود مقياس الوعى بمخاطر التحرش الإلكترونى ٤,٨٢، ٤,٨٨، ٤,٠٣، ٥,٣٥، ٤,٧٩، ٣,٨٧ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وبناء عليه يتبين لنا أن برنامج شرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى لها فاعلية فى تنمية الوعى بمخاطر التحرش الإلكترونى لمواقع التواصل الاجتماعى لدى الفتيات الريفيات، الأمر الذى يدعو إلى الاهتمام بتطبيق هذا البرنامج لشرح مخاطر مواقع التواصل الاجتماعى.

مقترحات الدراسة:

١. عمل برنامج قائم على تقديم الدعم التقنى نحو السلامة الرقمية هدفه تمكين وتوعية كل امرأة أو طفل أو شاب حول الأمان الرقمى لبناء مجتمع إلكترونى آمن.
٢. عمل تدريب ميدانى بالاتفاق بين مؤسسات الدولة لتدريب الفتيات والأمهات حول السلامة الرقمية والاستخدام الآمن للإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص.
٣. العالم الرقمى عالم دائم التغير، لذلك يجب التطلع باستمرار على كل المستجدات والتطورات من أجل الحفاظ على حماية الحسابات والتطبيقات وبقاءها آمنه ومحدثة للحماية من الثغرات.

المراجع:

١. فاطمة عبدالقادر عبدالعزيز الجمل، مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦.

٢. مسند مياح سالم الشراري، مخاطر استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعى وطبيعة سلوكياتهم فيها من وجهة نظر معلميهم بتعليم القريات فى الملكة العربية السعودية، بحث منشور **بمجلة التربية، كلية التربية،** جامعة الأزهر، ابريل ٢٠٢٠.

3. Tokunaga, Robert S, Social networking site or social surveillance site? Understanding the use of interpersonal electronic surveillance in romantic relationships, **Computers in Human Behavior**, March 2011.

4. Thomas, kim. "Teen Online& Wireless Safety Survey: Cyberbullying, Sexting and Parental Controls", Cox Communication, Atlanta, GA: Cox Communication, **National Center for Missing and Exploited Children**, May 2009.

5. Jenn Herman, **The Ultimate Beeginner's Guide To Instagram**, Copyright Jenn Herman, 2014.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين للإنفوجراف على المواقع الإلكترونية الرياضية وعلاقته بمستوى المعرفة لديهم

منار حسن محمد إبراهيم
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمود سليمان محمد الحسيني
أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

الملخص

الاهداف: تمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة في: التعرف على علاقة تعرض المراهقين للانفوجراف فى المواقع الإلكترونية ومستوى معرفتهم بالمعلومات المقدمة لهم، وينبثق من هذا الهدف اهداف فرعية تتمثل في: التعرف على أشكال وأنواع الانفوجراف المستخدمة فى المواقع الإلكترونية الرياضية عينة الدراسة.

المنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تناول ظاهرة معينة تتمثل فى موضوع الدراسة، ولما كانت الدراسة تقوم بتوصيف حالة المراهقين على المواقع الإلكترونية، واستخدام هذه المواقع للإنفوجراف فى تبسيط وتوضيح البيانات والمعلومات للجمهور. وأعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحى بشقيه التحليلى والميداني.

الادوات: استخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات المطلوبة وهما: استمارة استبيان لرصد تعرض المراهقين للانفوجراف على المواقع الإلكترونية وعلاقته بمستوى المعرفة لديهم، ومعرفة آرائهم فى استخدام الإنفوجراف كوسيلة من وسائل الإيضاح والمعرفة بالمعلومات والأحداث الجارية، واستمارة تحليل الشكل والمضمون وهى الأداة المستخدمة فى الدراسة التحليلية، وذلك من أجل التعرف على العناصر الإخراجية فى تصميم الانفوجراف فى المواقع الإلكترونية الرياضية عينة الدراسة، بالإضافة لتحديد قوانين نظرية الجشطلت المستخدمة فى هذا الصدد.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للانفوجراف على المواقع الإلكترونية ومستوى معرفتهم بالمعلومات المقدمة لهم، كما أنها أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ادراك المراهقين من الذكور والإناث لقوانين نظرية الجشطلت فى الانفوجراف بالمواقع الإلكترونية. وأكدت النتائج على أن الإنفوجراف الثابت جاء بأعلى نسبة تفضيل لدى المبحوثين عينة الدراسة بنسبة ٣٧,٩%، يليه الإنفوجراف المتحرك بنسبة ٢١%، ثم الإنفوجراف التفاعلى بنسبة ١٣,٢%. كما أشارت الدراسة إلى أن أهم أسباب تفضيل المبحوثين " عينة الدراسة " للموضوعات التى تحتوى على إنفوجراف هى أنه يقوم بتبسيط المعلومات مما يؤكد على وجود علاقة بين الإنفوجراف ومستوى معرفة المراهقين. وأوضحت الدراسة أن أهم أتجاهات المراهقين عينة الدراسة الخاص بمستوى معرفتهم نحو الإنفوجراف على المواقع الإلكترونية الرياضية هى أنهم يحصلون على معلومات كافية عن الرياضة من خلال الإنفوجراف.

Teenagers Exposure to Infograph on Electronic Sports Websites and it's Relation to Knowledge of Level

Aims: The main objective of this study is to: identify the relationship of adolescents' exposure to infographics on websites and their level of knowledge of the information provided to them. This study belongs to the descriptive studies aimed at addressing a specific phenomenon represented in the subject of the study, and since the study describes the situation of adolescents on websites, and the use of these websites for infographics to simplify and clarify data and information for the public.

Methodology: This study relied on the survey method, both analytical and field, and the study used two tools to collect data The required two are: a questionnaire form to monitor "adolescents' exposure to infographics on websites and its relationship to their level of knowledge, and their views on using infographics as a means of clarification and knowledge of information and current events. Form and content analysis form: the tool used in the analytical study, in order to identify the elements Output in designing the infographic in sports websites, the study sample, in addition to determining the laws of Gestalt theory used in this regard.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: that there is a statistically significant correlation between adolescents' exposure to infographics on websites and their level of knowledge of the information provided to them. e. The results confirmed that the static infograph had the highest preference among the respondents (study sample), with a rate of 37.9%, followed by the mobile infographic by 21%, and then the interactive infograph by 13.2%. The study also indicated that the most important reasons for respondents' preference for the study sample, for topics that contain infographics is that it simplifies information, which confirms the existence of a relationship between the infographic and the level of adolescents' knowledge.

المقدمة:

ساهمت التكنولوجيا فى تطور الصحافة بشكل كبير وملموس، واستطاعت الصحافة بشكل دائم الاستفادة من التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتزايدة على عدة مستويات، فبدأت الاستفادة من تطور الطباعة، ثم ادخال التكنولوجيا فى مجال تصميم وإخراج الصحف، ثم ظهور الصحافة الإلكترونية على شبكة الانترنت.

ونتاج لهذا التطور ظهر فن الانفوجراف، وهو فن قائم على تقديم المعلومات بشكل مختصر وسريع مع شكل ورسومات جذابة تقدم للجمهور، وتنوع أنواع وأشكال الانفوجراف لنجد منها الانفوجراف الثابت والمتحرك، وتبارت المواقع الإلكترونية فى تقديم هذا الفن بشكل جذاب ومتطور لجذب الجمهور الساعى لمعرفة المعلومات بشكل سريع وبشكل مشوق وجذاب فى نفس الوقت.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد السمات الشكلية للانفوجراف المستخدم فى المواقع الإلكترونية الرياضية على شبكة الانترنت، وكذلك التعرف على مستويات تعرض المراهقين له، وما إذا كان يساهم فى إمدادهم بالمعلومات حول الموضوعات المختلفة.

أهمية الدراسة:

ظهور فن الانفوجراف كأحد الأدوات الحديثة فى مجال الصحافة الإلكترونية، وصار نتاج للتكنولوجيا الحديثة، مما يستدعى إلقاء الضوء عليه بالدراسة للتعرف على خصائصه ومدى الاستفادة منه من قبل الجمهور بشكل عام وفئة المراهقين على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على علاقة تعرض المراهقين للانفوجراف على المواقع الإلكترونية ومستوى معرفتهم بالمعلومات المقدمة لهم.
٢. قياس دور الانفوجراف فى رفع مستوى المعلومات لدى المراهقين عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالناصر شريف محمد (٢٠٢٠) بعنوان "استخدام الإنفوجراف التفاعلى فى تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية لإثراء وتنمية المفردات لدى طلاب الصف الأول الثانوي": هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية أستغلال الإنفوجراف التفاعلى فى تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية لإثراء وتنمية المفردات لدى متعلمى الصف الأول الثانوي، وأعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التجريبي، وذلك بالإعتماد على أختبار مستوى المفردات لدى التلاميذ. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها: وجود فرق ذو دلاله احصائية بين متوسطى درجات الطالبات فى المفردات (سواء الاستعابيه أو الانتاجية) عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي. أكدت فاعلية الإنفوجراف التفاعلى فى تنمية وإثراء المفردات لدى الطلاب والطالبات.
٢. دراسة أمل منير كامل (٢٠١٨)، بعنوان "معالجة الإنفوجراف للقضايا المجتمعية فى الصحف المصرية والأجنبية"، هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الإنفوجراف المختلف فى الصحف المصرية والأجنبية والمواقع الإلكترونية للصحف، والتعرف أيضا على كيفية استخدام الإنفوجراف فى الصحف المصرية والأجنبية، ومعرفة حجم استخدام الإنفوجراف فى الصحف المصرية مقارنة بالصحف الأجنبية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، بينما استخدمت أداة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات على عينة من الصحف المصرية، متمثلة فى "المصرى اليوم" وموقعها الإلكتروني، والصحف الأجنبية متمثلة فى "نيويورك تايمز" الأمريكية و"الجارديان" البريطانية وموقعهما الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها احتل الإنفوجراف التفاعلى المعتمد على شرح البيانات والإحصائيات المختلفة المرتبة الأولى بين الصحف بنسبة بلغت ٥٠%، ويرجع ذلك إلى ما يوفره الإنفوجراف التفاعلى من سهولة فى عرض الأرقام وتوضيحها للقارئ من خلال العناصر الجرافيكية المناسبة وربطها بأساليب التفاعلية المختلفة. وفى المرتبة الثانية جاء "الإنفوجراف التفاعلي" الذى يعمل على شرح عملية محددة أو توضيح ما وراء قصة ما وتوابعها، وذلك بنسبة بلغت ٤٧,١%، ويرجع ذلك إلى أن بعض الإنفوجراف التفاعلى جاء مستقل بذاته ليوضح قصة ما بطريقة سهلة ومبتكرة، وأهتمت الجارديان ونيويورك تايمز بهذا التصنيف بنسبة متقاربة وصلت إلى ٥٤,٢% فى الجارديان و٤٦,٥% فى نيويورك تايمز فى حين انعدمت النسبة فى المصرى اليوم. جاءت نسبة الوضوح والسهولة فى الصحف عينة الدراسة فى المرتبة الأولى حيث بلغت ٨١,٥%، واحتلت الجارديان المرتبة الأولى بين الصحف بنسبة ١٠٠% من حيث السهولة والوضوح فى حين قلت النسبة فى نيويورك تايمز حيث بلغت ٧٤,٤% ووصلت فى المصرى اليوم إلى ٣٣,٣%.
٣. دراسة سعيد محمد الغريب (٢٠١٧) بعنوان "استخدام فن الإنفوجرافيك فى المواقع الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة فى الشكل والمضمون" سعت الدراسة إلى التعرف عن مدى وملامح استخدام المواقع الإلكترونية المصرية لفن الإنفوجرافيك، وتحليلها بالمقارنة، فضلا عن الكشف عن تأثير الوعاء الإلكترونى المتمثل فى شبكة الإنترنت على استخدام مواقع الدراسة للإنفوجرافيك فى إطار نظرية ثراء الوسيلة، واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح بمستوياه الوصفى والتحليلى وأسلوب المقارنة المنهجية، بينما استخدمت اداة تحليل ابشكل والمضمون كأداة لجمع المعلومات، والمقابلة لبعض الصحفيين ومصممى الإنفوجرافيك. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها اعتماد مواقع الدراسة على المصادر الخارجية فى النسبة الأعلى من الإنفوجرافيك، وجاءت ذلك منقولة عن صحف أخرى عربية وأجنبية أو منقولة عن وكالات أنباء عربية وأجنبية، وجاءت الغالبية العظمى من الإنفوجرافيك عبر المواقع الخمسة عينة الدراسة ملونة وبفارق كبير عن تلك الغير ملونة.
٤. دراسة (Won 2018) بعنوان "الإنفوجراف التفاعلى وعلاقته بتوصيل المعلومات واستجابات القراء" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تفاعل القارئ مع الإنفوجراف ودرجة استجاباته ودرجة سهولة وصوله إلى المعلومة عن طريق الرسم. وقد تم إجراء تحليل حاله عن طريق اختيار عينة من الإنفوجراف المنشور فى كل من صحيفة (يو إس توداي، نيورك تايمز، ووكالة أنباء يوهداب)، وتم تصميم ٦٠ استمارة لتحليل عينة من الإنفوجراف، واختيار عينة التحليل المكونة من ٢٠٦ من طلاب الجامعات فى سيول. وقسمت عملية التحليل على محورين أساسين، المحور الأول يتمثل فى التعامل مع التعبيرات الوظيفية للإنفوجراف التفاعلى والتى تتيح القدرة على تحسين وظيفة الإنفوجراف، بينما يتمثل المحور الثانى فى الاهتمام بالتعبيرات الإنفعالية التى تساعد على جذب انتباه الجمهور. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها وجود بعض العناصر الأساسية المتمثلة فى المصداقية والإعلام والترفيه والتى تقوم بالتأثير على القارئ واستجاباته، مع اعتبار عنصر الترفيه الأكثر تأثيرا، وتأثير الإنفوجراف التفاعلى إيجابيا على الجمهور من ناحية الترفيه والمصداقيه والإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أهتمت الدراسات العربية والأجنبية بدراسة توظيف وتأثر الإنفوجرافيك بشكلعام دون التركيز على مجال محدد.
٢. ندرة الدراسات المصرية الى اهتمت بدراسة مضمون المواقع الرياضية المصرية قياسا بحجم جمهور هذه المواقع وحجم تأثيرها.
٣. أهتمت معظم الدراسات السابقة بقياس مدى إدراك الفرد بشكل عام بالإنفوجراف المنشور وعلاقته بنسبة إدراكة بالعناصر المختلفة المتوفرة فى الرسم من ألوان وجودة الإنفوجراف وسهولة استخدامه. ونسبة التفاعل الموجودة فيه. واهملت الدراسات إدراك المراهقيين بالإنفوجراف.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع الانفوجراف المقدمة فى المواقع الإلكترونية الرياضية عينة الدراسة؟
٢. ما مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للإنفوجراف على المواقع الإلكترونية الرياضية؟
٣. ما دور الإنفوجراف فى رفع مستوى المعلومات لدى المراهقين عن الموضوعات المقدمة؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين عينة بالدراسة للانفوجراف على المواقع الالكترونية الرياضية.
- المتغير الوسيط: يتمثل فى النوع (ذكور- اناث) والمستوى الاجتماعى والاقتصادي ونوع التعليم (حكومى- خاص).
- المتغير التابع: مستوى معرفة المراهقين بالمعلومات المقدمة فى الانفوجراف.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة موضوعها فى معرفة مدى تعرض المراهقين للانفوجراف على المواقع الإلكترونية وعلاقته بمستوى المعرفة لديهم.
- الحدود الزمانية: وتنحصر فى الفترة من شهر يوليه ٢٠١٩ إلى سبتمبر ٢٠١٩ والتى طبقت فيها استمارة الإستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة من المراهقين المتعرضين للإنفوجراف على المواقع الإلكترونية االذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) عام، وذلك من خلال سحبها من محافظة القاهرة الكبرى.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان.

نتائج الدراسة

- أنواع الإنفوجراف المفضلة لدى المبحوثون عينة الدراسة:

توزيع إجابات عينة الدراسة تبعا لأنواع الإنفوجراف المفضلة (أختيار أكثر من بديل)

الانفوجراف	العدد	النسبة	كا٢	المعنوية
الثابت	١٦٥	٦٧,٩	٣١,١٥	٠,٠٠١
التفاعلي	٨١	٣٣,٣	٢٧	٠,٠٠١
المتحرك	١٥٢	٦٢,٦	١٥,٣١	٠,٠٠١
المجموع	٣٩٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنواع الإنفوجراف المفضلة لدى المبحوثين عينة الدراسة حيث جاء فى الترتيب الأول "الإنفوجراف الثابت" بعدد ١٦٥ مفردة وبنسبة ٦٧,٩%، وبلغت قيمة كا٢ ٣١,١٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "الإنفوجراف المتحرك" بعدد ١٥٢ مفردة وبنسبة ٦٢,٦%، وبلغت قيمة كا٢ ١٥,٣١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث "الإنفوجراف التفاعلى" بعدد ٨١ مفردة وبنسبة ٣٣,٣%، وبلغت قيمة كا٢ ٢٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة.

- مدى درجة تفضيل المبحوثين عينة الدراسة للأنواع الإنفوجراف الموجود بالمواقع الإلكترونية الرياضية:

توزيع إجابات عينة الدراسة تبعا لعدد مدي درجة تفضيلك للإنفوجراف الموضوح أدناه؟

الانفوجراف / الدرجة	١		٢		٣		٤		٥				كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الثابت	١	٠,٤	٦٥	٢٦,٧	٢٣	٩,٥	٣٠	١٢,٣	٣٢	١٣,٢	٩٢	٣٧,٩	١٣٠,٩	٠,٠٠١
التفاعلي	٢	٠,٨	٤٩	٢٠,٢	٧٦	٣١,٣	٤٧	١٩,٣	٣٧	١٥,٢	٣٢	١٣,٢	٧٢,٦٣	٠,٠٠١
المتحرك	١	٠,٤	٤٥	١٨,٥	٤٥	١٨,٥	٦٤	٢٦,٣	٣٧	١٥,٢	٥١	٢١	٥٦,١٨	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق لتوزيع إجابة عينة الدراسة تبعا لمدي درجة تفضيلك للإنفوجراف الموضوح أدناه ما يلي (الإنفوجراف الثابت) فى الترتيب الأول بعدد ٦٥ مفردة وبنسبة ٢٦,٧%، فى الترتيب الثانى بعدد ٢٣ مفردة وبنسبة ٩,٥%، أما الترتيب الثالث بعدد ٣٠ مفردة وبنسبة ١٢,٣%، وجاء الترتيب الرابع بعدد ٣٢ مفردة وبنسبة ١٣,٢%، وأخيرا الترتيب الخامس بعدد ٩٢ مفردة وبنسبة ٣٧,٩% وهى أعلى نسبة تفضيل من وجهة نظر المبحوثين، وبلغت قيمة كا٢ ١٣٠,٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة تبعا لمدى درجة تفضيل الإنفوجراف على المواقع الإلكترونية، و(الإنفوجراف التفاعلي) فى الترتيب الأول بعدد ٤٩ مفردة وبنسبة ٢٠,٢%، فى الترتيب الثانى بعدد ٧٦ مفردة وبنسبة ٣١,٣% وهى أعلى نسبة من وجهة نظر المبحوثين، أما الترتيب الثالث بعدد ٤٧ مفردة وبنسبة ١٩,٣%، وجاء الترتيب الرابع بعدد ٣٧ مفردة وبنسبة ١٥,٢%، وأخيرا الترتيب الخامس بعدد ٣٢ مفردة وبنسبة ١٣,٢%، وبلغت قيمة كا٢ ٧٢,٦٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة تبعا لمدى درجة تفضيل الإنفوجراف على المواقع الإلكترونية، و(الإنفوجراف المتحرك) فى الترتيب الأول والثانى بعدد ٤٥ مفردة وبنسبة ١٨,٥%، أما الترتيب الثالث بعدد ٦٤ مفردة وبنسبة ٢٦,٣% وهى أعلى نسبة من وجهة نظر المبحوثين، وجاء الترتيب الرابع بعدد ٣٧ مفردة وبنسبة ١٥,٢%، وأخيرا الترتيب الخامس بعدد ٥١ مفردة وبنسبة ٢١,٠%، وبلغت قيمة كا٢ ٥٦,١٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة تبعا لمدى درجة تفضيل الإنفوجراف على المواقع الإلكترونية.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للانفوجراف على المواقع الإلكترونية ومستوى معرفتهم بالمعلومات المقدمة لهم.

اختبار بيرسون لتوضيح العلاقة بين استخدام المواقع الإليكترونية الرياضية ومقياس المعرفة

المتغيرات	استخدام المواقع	
	معامل الإرتباط	الدلالة المعنوية
محور المعرفة	**٠,٧٧٦	٠,٠٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق للعلاقة بين استخدام المواقع الإليكترونية الرياضية ومقياس المعرفة إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المواقع الإليكترونية الرياضية ومقياس المعرفة حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط ٠,٧٧٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١.

مقترحات الدراسة:

١. ضرورة إعادة النظر فى إستخدام صحافة الإنفوجرافيك كوسيلة إعلامية قادرة على توصيل المعلومات بسهولة ويسر.
٢. إعطاء الإهتمام بدرجة أكبر للإنفوجراف المتحرك الأكثر تأثيرا وتعبيرا عن مضمونه وجذب القراء، وتوصيل المعلومات بشكل بسيط.
٣. تخصيص قسم خاص للإنفوجراف كفن مستقل فى الصحف والمواقع الإلكترونية، بما يتناسب بالأهمية المتزايدة لهذا الفن فى الأونة الأخيرة.
٤. الاعتماد على الإنفوجراف بصورة أكبر كموضوع مستقل، وليس مصاحبا للموضوعات التحريرية.

المراجع:

١. أمل منير كامل. "معالجة الإنفوجراف للقضايا المجتمعية بالصحف المصرية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف المصرية والأمريكية والبريطانية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨).

٢. عبدالناصر شريف محمد. "Exploiter L'infographie interactive dons Développer le vocabulaire chez les Apprenantes de la 1ére Année au cycle secondaire"، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، (القاهرة، ع ١٦، يونيو

.(٢٠٢٠

٣. سعيد محمد الغريب. "استخدام فن الإنفوجرافيك فى المواقع الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة فى الشكل والمضمون"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام والإعلام**، (القاهرة: ع٢، يونيه٢٠١٧).

4. Jon gyoun Won, Interactive Infographics and Delivery of Information: The Value Assessment of Infographics and Their Relation to user Response, **Archives of Design Research**, vol.31, no.1, 57- 69, 2018.

فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال المتأخرين لغويا

د.هاني سعد عطا احمد
مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى (AIT) فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال المتأخرين لغويا.

الإجراءات: اشتملت عينة الدراسة على ٣٢ طفلا من الذكور والاناث المتأخرين لغويا بمتوسط عمرى قدره ٤,٨٨ وانحراف معيارى قدره ١,٤٠٨، وقد انتظمت هذه العينة فى مجموعتين تجريبية ١٦ طفلا من الذكور والاناث المتأخرين لغويا، ومثلها مجموعة ضابطة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

الأدوات: استخدمت الدراسة المقياس اللغوى (المعرب) لأطفال ما قبل المدرسة اعداد احمد ابوحسيبه (٢٠١٢)، مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصوره الخامسة تعريب صفوت فرج (٢٠١١).

النتائج: أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا، وأشارت إلى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى لصالح القياس البعدي، كما أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى فى اتجاه المجموعة التجريبية، وأشارت ايضا إلى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق برنامج التكامل السمعى لصالح القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية: التكامل السمعى- الحصيلة اللغوية- المتأخرين لغويا.

Effectiveness of auditory integration program In Language development with sample of delayed language children

Objectives: The study aims to reveal The effectiveness of a program based on auditory Integration for Language development of a sample of delayed language children.

Procedures: The study sample included 32 children of delayed male and female language with an average age of 4.88 and standard deviation of 1.408. This sample was organized into two subgroups, each group has 16 children, males and females who are linguistically retarded. The children were divided into two groups: an experimental group and a control group, and they were chosen intentionally.

Tools: The study used the linguistic scale (expressed) for pre- school children (Ahmed Abo Haseba), the Stanford Binet Intelligence Scale, 5 picture (Safwat Farag).

Results: The results indicated that The effectiveness of a program based on auditory Integration for Language development of a sample of delayed language children.

Keywords: Auditory Integration- Language Development- Delayed Language.

مقدمة:

تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، وتمثل دورا مهما ملموسا فى الحياة الإنسانية، كونها الوسيلة الرئيسة للتعارف والتعامل بين جميع افراد المجتمع، ولأن اللغة ميزة يختص بها الإنسان وينفرد بها عن غيره من الكائنات، فإن العمل على تعزيزها وتطويرها بما لديه من خصائص واستعداد وقدرة تبدأ منذ ولادته، وتساعده فى التواصل مع الآخرين والنجاح فى الحياة خاصة الاجتماعية منها.

وتعد مرحلة الطفولة من أسرع مراحل النمو اللغوى تحصيلا وتعبيرا وفهما لدى الطفل الذي يتجه تعبيره اللغوى نحو الوضوح والدقة والفهم، لذا فإن النمو والتطور اللغوى والكيفية التى يتم بها اكتساب اللغة ذات أهمية بالغة لكل من يتعامل مع الطفل، سواء من الآباء أو المربيين أو المعلمين.

وتشكل اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل الإنسانى فتعبر عن الإنسان نفسيا واجتماعيا، ويتمحور وجوده حول اللغة التى اكتسبها، هذه اللغة تصيغ الشخصية الإنسانية، وتحرك وجوده نحو الآخرين وطبقا للخبرات اللغوية المكتسبة يتعلم الطفل اسمه وحدود وجوده وقواعد القرابة، وقواعد السلوك والقيم والعادات الاجتماعية والاعتقاد الدينى وكل ما يمكن أن يشكل ظاهرة نفسية إنسانية (عبدالله عسكر، ٢٠٠٥، ص٣٧).

وتمثل الحصيلة اللغوية للطفل العدد الكلى للكلمات التى يفهمها عند سماعها منطوقة، ويكشف عن هذا الفهم بطرق منها الإشارة إلى صورة تعبر عن الكلمة التى يسمعها أو يطيع أمرا يصدر إليه بشأنها أو غيرها من الطرق التى يمكن أن يستدل منها على فهمه للكلمات أو المفهوم (السيد عبداللطيف، ٢٠٠٠، ص٣٦).

وتؤدي حاسة السمع دورا مهما ورئيسا فى نمو الإنسان، فمن خلال حاسة السمع يستطيع الطفل اكتساب اللغة والكلام وخاصة فى السنوات المبكرة من حياته، فيتعلم الكلام عن طريق استماع كلام الآخرين، وتقليد ما يسمعه منهم، ويتعلم كيف يستجيب للأصوات التى تصدر من حوله.

ويرى جولدستين (Goldstein, 2005, p13) أن لحاسة السمع أهمية عن باقى الحواس وأثرا كبيرا على النطق والكلام، وما يترتب عليه من تطور ثقافى ومعرفي، وكذلك زيادة التفاعل الاجتماعى والترابط مع أفراد المجتمع، وقد تؤدى إعاقة الطفل السمعية إلى زيادة مشكلاته السلوكية مثل العدوان والانطواء، والخجل، وضعف تحمل المسئولية، ونقص ضبط الذات.

وتعد تدريبات التكامل السمعي AIT إحدى الطرق التدريبية الحديثة التى تعتمد على إجراءات منهجية تتعلق بقدرة الطفل على التعرف على صوت الكلام والأصوات البيئية والقدرة على التمييز بين الأصوات وبين استخدام السمع، ويساعد هذا التدريب الطفل على كيفية نطق الكلمات الصوتية، كما أنه يساعد فى التمييز السمعى المثالى لدى الأطفال (Nanjundaswmy, et.al, 2017).

وقد استخدم منهج تدريبات التكامل السمعى AIT لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من القصور اللغوى واضطرابات نقص الانتباه المفرط وخلل المعالجة السمعية المركزية وخلل نقص الانتباه والتوحد والمشاكل الحسية وعسر القراءة (عماد السعدني، ٢٠١٥).

ولتأثير تدريبات التكامل السمعى فى الصحة النفسية واللغة للأطفال بصفة عامة، والأطفال المتأخرين لغويا أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال المتأخرين لغويا.

مشكلة الدراسة:

شهدت الساحة العلمية فى السنوات الاخيرة قفزة نوعية فى مجال البحوث الطبية والنفسية والاجتماعية اخذت تهتم بمختلف شرائح المجتمع واهمها فئة الاطفال، فالطفولة ومشكلاتها شغلت اهتمام الباحثين والمهتمين بها، مما جعلهم يركزون على تطوير مختلف اساليب التربية والتعليم والبرامج التأهيلية للطفل، وتعد مشكلة اللغة من بين اهم ما طرح فى هذا المجال، فالنمو غير السليم للغة بشقيها اللفظى وغير اللفظى يؤثر على حياة الطفل والاسرة.

وبعد تأخر نمو اللغة مصدر الشكوى الاكثر فى هذا الموضوع، فالاهل لا يسعدون بشيء بقدر سعادتهم بلغة طفلهم، وهم يراقبون نمو قدرة الطفل على اكتساب اللغة بكل دقة واهتمام، وذلك لانها دليل على ذكاء الطفل وانتباهه، ومن ثم فإن تأخر نمو اللغة يثير قلقهم (معمر الهورانة، ٢٠١٠، ص٧٧).

فالمشكلات اللغوية اذا تركت دون معالجة وتصحيح تؤدى الى مضاعفات وآثار نفسية سلبية، قد تعوق بدرجة كبيرة القدرة على نمو شخصية الطفل وتطورها (ليلى كرم الدين ٢٠٠١).

وأشارت بعض الدراسات الى أن انتشار تأخر نمو اللغة يمثل نسبة ٣٤% من اجمالى عدد الاطفال فى رياض الاطفال، منهم ١٧% تأخر فى النمو اللغوى ناتج عن اعاقات، و١٧% تأخر فى النمو اللغوى (نوعي) (Yosra, M, 2011).

وقد اظهرت العديد من الدراسات التى اجريت فى مجال تأخر نمو اللغة أن هناك ندرة نسبية فى الدراسات العربية لهذا الجانب، رغم اهمية مرحلة الطفولة المبكرة التى تمثل المرحلة البنائية الحاسمة فى حياة الطفل، ذلك لأنها الفترة التى يتم فيها غرس البذور الاولى للشخصية الانسانية التى تتبلور ملامحها فى مستقبل الطفل (معمر الهورانة، ٢٠١٠ ص٧٧).

ورغم اجراء دراسات عربية وأجنبية عن الاضطرابات اللغوية وعلاجها بصفة عامة الا انه يوجد نقص فى الدراسات العربية الخاصة بعلاج اضطرابات اللغة عند الاطفال، وكذلك عدم كفاية الدراسات العربية التى اهتمت ببناء برامج لغوية قائمة على تدريبات التكامل السمعى كأحد البدائل العلاجية اللادوائية المتقدمة والتى تتداخل مع التدريبات العلاجية الأخرى مثل التخاطب والعلاج الوظيفى والتى تسهم بدورها فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال المتأخرين لغويا.

ويرى الباحث أن تدريبات التكامل السمعى AIT تعد منهجا حديثا متطورا فى مساعدة الأطفال المتأخرين لغويا من خلال برنامج لتدريبات الأذن لتعديل الاعتلالات السمعية للسماح بمرور الأصوات الطبيعية للأذن لتخليق مستوى طبيعى للفهم والإدراك والانتباه والتواصل لجميع المراكز العصبية للمخ، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى لصالح القياس البعدى؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى فى اتجاه المجموعة التجريبية؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق برنامج التكامل السمعى لصالح القياس التتبعى؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج متقدم للتكامل السمعى AIT فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال المتأخرين لغويا.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولت الدراسة أحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الإيجابى المعرفى وهو تنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال المتأخرين لغويا لتحسين قدرتهم على التواصل والتى بدورها تساعدهم على تعلم قواعد السلوك والقيم والعادات الاجتماعية.

ب. تفتقد اغلب الدراسات إلى الجوانب السلوكية الايجابية التى تركز اهتمامها على الاطفال المتأخرين لغويا، ومن ثم تفتقر معظم الدراسات النفسية التى تناولت اضطرابات اللغة والنطق بصفه عامة والمتأخرين لغويا بصفة

خاصه، والتى تهتم بالجوانب السلوكية الايجابية.

ج. اهمية المرحلة العمرية موضوع اهتمام الدراسة، وهى مرحلة الطفولة، حيث تعد هذه من اهم المراحل التى يكتسب فيها الطفل الحصيلة اللغوية المناسبة للتواصل اللفظى مع الاخرين والتى تؤثر فى تكوين شخصيته وخاصة هذه الفئة موضوع الدراسة.

د. ندرة الدراسات التى تناولت تدريبات التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال المتأخرين لغويا فى حدود اطلاع الباحث فى البيئة العربية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة من تطبيق تدريبات التكامل السمعى كأحد البدائل العلاجية اللادوائية الحديثة لمساعدة الطفل فى اكتساب الحصيلة اللغوية الصحيحة.

ب. مساعدة الأطفال المتأخرين لغويا في اكتساب الحصيلة اللغوية لتكون قريبه لأقرانهم من الأطفال العاديين.

ج. تقديم برنامج قائم على تدريبات التكامل السمعى يمكن أن يفيد الباحثين وأخصائى التخاطب والمهتمين ببرامج التدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا.

مصطلحات الدراسة:

- الحصيلة اللغوية Vocabulary: تعرف الحصيلة اللغوية على أنها مجموع ما لدى الفرد من المفاهيم والألفاظ اللغوية سواء التعبيرية أو الاستقبالية فى سن معين والتى يكسبها الفرد خلال مراحل حياته (ليلى أحمد كرم الدين وأخرون، ٢٠١٥، ص٨٩).

التعريف الاجرائى للحصيلة اللغوية: تعرف الحصيلة اللغوية بأنها مجموعة من الكلمات والمفاهيم اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المكتسبة من البيئة المحيطة كما يقيسها المقياس اللغوى المعرب المستخدم فى الدراسة الحالية.

- مفهوم التأخر لغوى Delayed Language Development: يعرف التأخر اللغوى بأنه ضعف قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعى لمراحل اكتساب اللغة، (عبدالعزيز الشخص وأخرون، ٢٠١٨، ص٣٩).

التعريف الاجرائى للتاخر اللغوي: يعرف التأخر اللغوى بأنه تأخر الطفل فى النمو اللغوى مقارنة بأقرانه فى العمر الزمنى وفقا لدرجاتهم المنخفضة على المقياس اللغوى المعرب المستخدم فى الدراسة الحالية.

- تدريبات التكامل السمعى Auditory Integration Training: تعرف تدريبات التكامل السمعى بأنها برنامج موسيقى تعليمى للأطفال والبالغين الذين يعانون من صعوبات فى معالجة المدخلات السمعية (Patino, E, 2014, p1)، وهو برنامج مدته عشرة أيام يتطلب من الفرد الاستماع إلى جلستين يوميا مدة كل منهما نصف ساعة من الموسيقى المحددة.

كما يعرف على أنه الاستماع لأصوات معالجة بالكمبيوتر لإزالة الأصوات التى تسبب الحساسية المفرطة والتقليل من حدة الأنماط الصوتية (عماد السعدني، ٢٠١٥).

- التعريف الاجرائى للتكامل السمعي: تعرف تدريبات التكامل السمعى بأنها تدريبات سمعية تساعد الأذن على سماع أصوات طبيعية من خلال مجموعة منتقاه من الموسيقى لتعديل الاعتلالات والتشوهات السمعية لإكساب الأطفال المتأخرين لغويا الحصيلة اللغوية السليمة، ويعبر عنها اجرائيا بزيادة الحصيلة اللغوية على المقياس اللغوى المعرب المستخدم فى الدراسة الحالية.

الإطار النظرى للدراسة:

تعد مشكلة اللغة والتواصل أحد المشكلات التى تؤثر على الوظائف الاجتماعية والتعليمية وتؤدى إلى مشكلات سلوكية وانفعالية تتمثل فى الاعتمادية، والتهور، وفقد التعاطف، وحدة الطباع، والوحدة النفسية، وانخفاض تقدير الذات، وتقلب المزاج، والتشكك والمراوغة، الأمر الذى يستلزم استخدام استراتيجيات بديلة لمفردات اللغة اللفظية على أن تعتمد هذه الاستراتيجيات على التقنيات البصرية والحركية التى توفر لهم فرصة التواصل مع مشاعرهم وتعلمهم فن الحياة (ماجدة عمارة، ٢٠٠٥، ص١٦).

- تعريف اللغة Language Definition: يشير مفهوم اللغة إلى ذلك النظام فى الأصوات والرموز التى أوجدها الإنسان عن وعى ودراية لتحقيق التواصل بينه وبين الآخرين للتعبير عما يحتاجه من عواطف وما يدور فى ذهنه من أفكار (عبدالله حسن، ٢٠١٤، ص٦- ١١).

- أهمية اللغة The Importance of Language: تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل والتعبير عن الذات فهى مصدر أساسى لثقافة الأمة على اعتبار أن اللغة هى نظام من الرموز المتفق عليها فى ثقافة معينة وفق تنظيم وضبط قواعد، فنحن نستطيع أن نتعرف على تراث وثقافة الأمة من خلال اللغة لأنها انعكاس لها، فهى مهمة جدا فى الجانب الفكرى والاجتماعى والانفعالي (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠١٠، ص١٥).

وتحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشرى حيث تستخدم فى مختلف مواقفهم الحياتية لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكر والتعلم، والترفيه، وجذب الانتباه، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والانفعالات فى المواقف الاجتماعية والتأثير على الآخرين وتشكيل اتجاهاتهم وأدائهم.

كما تستخدم فى تبادل الرسائل بين الأفراد وتبادل المعلومات والمعارف والحصول على الأخبار والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطورها قديما أو حاضرا، انطلاقا إلى المستقبل. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٧، ص٢٠).

- مراحل النمو اللغوى عند أطفال مقابل المدرسة: النمو اللغوى هو التغيرات الكمية والنوعية التى تطرأ على مفردات الطفل وتراكيبه اللغوية التى يستخدمها فى حديثه، ويمر النمو اللغوى بمراحل هي:

١. مرحلة ما قبل اللغة Paralinguistic Utterances وتنقسم إلى:
   أ. مرحلة الصراخ أو الصياح Crying.
   ب. مرحلة المناغاة Babbling.
   ج. مرحلة التقليد Imitation.
   د. مرحلة الإيماءات Gestures.
٢. مرحلة الكلام الحقيقى وفهم اللغة وتنقسم إلى:
   أ. فهم حديث الآخرين دون القدرة على استخدام لغة الحديث.
   ب. نطق الكلمة الأولى The One- Word Stage.
   ج. تطور المهارات والمكتسبات اللغوية.

ولوحظ أن التقسيمات الفرعية السابقة من أكثر التقسيمات انتشارا بين علماء لغة الطفل (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٦، ص٥٢- ٧٨).

- أسباب التأخر اللغوى Causes of Delayed Language: يتوقف تعلم الطفل للغة على عدة عوامل تساعده على تعلم كم هائل من المفردات والألفاظ بدءا من الأسرة والبيئة المحيطة به ثم ينتقل تعلمه إلى ما سواهما من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالروضة والمدارس ودور الحضانة، فيكتسب من هنا وهناك معلومات عدة، وبها تتكون لدية حصيلة لغوية لا بأس بها تكون له عونا فى مستقبلة الدراسى (طه حسين الدليمي، ٢٠١٥، ص٣٨١).

ويرجع تأخر الطفل فى النمو اللغوى مقارنة بالأطفال المماثلين له فى العمر الزمنى الى عدم قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعى لمراحل اكتساب اللغة، فإذا لم تنمو لغة الطفل كما كان متوقعا لها حسب المخطط الطبيعي، يمكن القول ببساطة أن هذا الطفل يعانى من تأخر فى نمو اللغة، فعدم مرور الطفل بمظاهر النمو اللغوى بمعدلاتها الطبيعية التى يمر بها باقى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٣- ٦) سنوات يؤدى إلى ضعف فى اللغة التعبيرية والاستقبالية لديه، وبالتالى ضعف عام فى الحصيلة اللغوية للطفل (عبدالعزيز

الشخص، ٢٠١٨، ص٣٦).

كما ترجع اسباب التأخر اللغوى الى ضعف القدرة السمعية للطفل، حيث أن السمع هو أول خطوات تعلم اللغة واكتسابها فقد يكون ضعف السمع هو السبب المصاحب لتأخر اللغة، والذى يمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذان أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التى تعانى من ضعف شديد، كما ان نقص القدرة العقلية ايضا يكون سببا فى التأخر اللغوي، فكلما زاد التأخر العقلى زاد التأخر اللغوى وقلت فرصة تدريب الطفل وتنمية مهاراته اللغوية (فكرى لطيف، ٢٠١٥، ص٩٦).

- علاج التأخر اللغوى Delayed language Therapy: التدخل العلاجى لتأخر النمو اللغوى للطفل يجب أن يكون تدخلا فرديا، وأن يشمل فريق الرعاية الصحية على كل من أخصائى اللغة والتخاطب وأخصائى السمع، والأخصائى النفسي، إلى جانب الوالدين والمعلمين، كما أن تنمية اللغة عند الأطفال ذوى تأخر اللغة فى مرحلة ما قبل اكتساب اللغة يجب أن يتضمن عدد من المحاور من أهمها ما يلي:

١. التدخل بالنسبة لأصوات الكلام: يهدف هذا التدخل إلى زيادة الحصيلة الصوتية والسمعية للطفل وخفض نسبة الإبدال والحذف فى أصوات الكلام، وزيادة الوضوح.
٢. النحو والصرف: فالأطفال المتأخرون لغويا يمكنهم تعلم نماذج جديدة للنحو والصرف من خلال تقديم نموذج ويطلب تقليده.
٣. مفردات اللغة: يتضمن العمل على زيادة المفردات اللغوية للطفل الذى يعانى من تأخر النمو اللغوي، وذلك من خلال زيادة الكلمات الوظيفية التى تساعد فى التفاعل مع الآخرين وزيادة المهارات الحياتية اليومية مثل أسماء الملابس، والمواد الغذائية والطعام، والمفردات المتعلقة بالتعلم الأكاديمى مثل الألوان، والأرقام والحروف.
٤. اللعب والبراجماتيك: فى كثير من الأحيان يستخدم اللعب كأسلوب للتدخل فى هذه الفترة وغالبا ما يتم تطوير مهارات البراجماتيك فى هذا المستوى فى سياق اللعب مع الأقران.
٥. مرحلة تنمية ما قبل القراءة والكتابة: فالعديد من الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من مشكلات فى الكلام واللغة التى قد تستمر لتصبح صعوبات تعلم فى القراءة والكتابة فيما بعد، لهذا السبب ينبغى النظر لأى طفل يعانى من تأخر النمو اللغوى بأنه معرض لمشكلات فى القراءة والكتابة ولهذا لا بد من التدخل الوقائى فى هذه الحالة. (عبدالعزيز الشخص واخرين، ٢٠١٨، ص٣١- ٧٨).

- تدريبات التكامل السمعى Auditory Integration Training: تدريبات التكامل السمعي AIT هى إجراء رائد في فرنسا ثم تطويره على يد جاى بيرارد (Berard, et.al, 1982) والنسخة الانجليزية منها كانت فى عام ١٩٩٣ (Berard, et.al, 1993) طورت لتكون علاجا للاكتئاب السريرى والميول والانتحارية، بالإضافة إلى ما حققه من نتائج إيجابية لعلاج عسر القراءة والتوحد وتأخر اللغة. فالتكامل السمعي AIT هو إجراء لتدريب الأطفال بطريقة أكثر دقة يتم فيه معالجة الموسيقى الديناميكية على نطاق واسع من الترددات عن طريق منظومة الفلاتر داخل جهاز التدريب السمعى المتكامل، وتكون عدد الجلسات فى اليوم الواحد من (١: ٢) جلسة تستغرق نصف ساعة يفصل بينهما ثلاث ساعات على الأقل، وتتكرر هذه الجلسات بعد مرور فترة زمنية تتراوح من (٦: ٩) اشهر ويمكن تكرارها بعد ٦ اشهر إذا لم تكن سلسلة الجلسات السابقة قد ساعدت المستمع بدرجة جيدة، وعند تكرار جلسات AIT فيجب أن تطبق المجموعة بالكامل.

وتهدف تدريبات التكامل السمعى AIT إلى التعامل مع المشكلات الحسية مثل التشوهات السمعية وامتداد السمع (حساسية السمع المفرطة) التى يقال إنها تسبب عدم الراحة والارتباك لدى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات سمعية، ويشمل التدريب على حضور الطفل جلستين على مدار ٣٠ دقيقة فى اليوم، يفصل بينهما على الأقل ٣ ساعات على مدار ١٠ أيام متتالية، يتدرب الطفل خلالها على سماع أصوات مصممة بطريقة معينة من خلال جهاز تدريب التكامل السمعى والذى يقوم بتنقية الأصوات المدخلة من بعض الترددات التى تسبب إثارة وألم للطفل المصاب (Bearard, et.al, 2007, p13)

من هم الفئة المستهدفة من هذا التدريب، الأطفال الذين يعانون مما يلي:

١. التأخر اللغوى Delayed Language.
٢. التوحد وسمات التوحد Autistic spectrum disorders.
٣. اضطراب قلة الانتباه وفرط الحركة ADHD.
٤. خلل فى السمع المركز APD(C).
٥. عسر القراءة Dyslexia.
٦. الحساسية المفرطة للأصوات Hyper- Sensitive Hearing.
٧. اضطراب التكامل الحسى Sensory Integration Disorders.

دراسات سابقة:

١. قامت ليلى العيادى واخرين (٢٠١٣) Al- Ayadhi, et.al بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريبات التكامل السمعى على أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ٧٢ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ١٧) عام، تم تطبيق برنامج تدريبات التكامل السمعى على أفراد العينة لمدة أسبوعين وبمعدل جلستين فى اليوم مدة كل جلسة ٣٠ دقيقة، وتوصلت النتائج أن كل الأفراد المصابين بالتوحد أظهروا تحسن فى معدل الاستجابة الاجتماعي، وتدعم نتائج هذه الدراسة الآثار العلاجية لتدريبات التكامل السمعى على الوعى الاجتماعي، والإدراك الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، فضلا عن الكلام والتواصل.
٢. وقام سوخادز واخرين Sokhadze, E., et.al (2016) بدراسة هدفت إلى فهم الآليات العصبية والوظيفية غير الطبيعية الكامنة وراء تشويه معالجة الصوت فى مرض التوحد من خلال دمج النتائج السلوكية والنفسية الفسيولوجية والفيزيولوجية العصبية، تكونت عينة الدراسة من ١٨ فردا تراوحت أعمارهم ما بين ٨ إلى ١٤ سنة، استخدمت الدراسة أسلوب بيرارد فى تدريبات التكامل السمعى لتدريب الأطفال المصابين بالتوحد من خلال برنامج تدريبات التكامل السمعى وتراوحت مدة كل جلسة ٣٠ دقيقة بإجمالى ١٠ ساعات من تدريبات التكامل السمعي، أظهرت نتائج الدراسة تحسن فى حالة الأطفال ووجود تغيرات إيجابية فى المجموعة التجريبية نتيجة استخدام تدريبات التكامل السمعى مقارنة مع الأقران من المجموعة الضابطة.
٣. وقام اوسيسنيا وفلوبى Osisanya& Afolabi (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير تدريبات التكامل السمعى والتحفيز اللغوى على إدراك الكلام (الكشف عن الكلام، تعريف الكلام، تمييز الكلام) للأطفال المجهزين بأدوات مساعدة على السمع، تكونت الدراسة من ٢٤ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٧) سنوات ويعانون من فقدان السمع، تم استخدام نظام تدريبات التكامل السمعى للتطبيق على المجموعة التجريبية، ومن ثم تحديد أثر البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فى اتجاه المجموعة التجريبية فى كل من الكشف عن الكلام وتعريف الكلام وتمييز الكلام مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج تدريبات التكامل السمعي.
٤. كما قام رومين واخرين Roman, et.al (2016) بدراسة هدفت إلى اختبار آثار إستراتيجية تدريبات التكامل السمعى باستخدام المهام المرتكزة على النتائج النظرية والتجريبية للعلوم المعرفية، وهدفت إلى تحديد ما إذا كان الأداء السمعى لدى الأطفال زراعى القوقعة يمكن أن يتحسن فى المهام التى تم التدريب عليها وما إذا كان بإمكانهم تطوير عملية نقل التعلم إلى اختبار التمييز الصوتى لديهم، تكونت عينة الدراسة من ١٩ من الأطفال زراعى القوقعة والذين تراوحت

أعمارهم بين ٤ إلى ١٠ سنوات، المجموعة التجريبية تدربت بمعدل ٢٠ جلسة تدريبية لمدة ٣٠ دقيقة لكل جلسة وكانت المجموعة غير المدربة هى المجموعة الضابطة، تم قياس المجموعتين قبل وبعد التدريب، أظهرت النتائج تحسنا كبيرا فى المجموعة التجريبية فى تحديد الهوية والتمييز ومهام الذاكرة السمعية، ولم تظهر المجموعة الضابطة أى تسحن فى أى من المهام التى تم تقييمها، كما اظهرت النتائج تحسنا واضحا فى اختبار التمييز الصوتى للمجموعة التجريبية فقط، علاوة على ذلك استفاد الأطفال الأصغر سنا من برنامج تدريبات التكامل السمعى لتنمية قدراتهم الصوتية مقارنة بالأطفال الأكبر سنا، مما يدعم فكرة أن الرعاية التأهيلية تكون أكثر فاعلية عندما تحدث مبكرا أثناء الطفولة.

٥. وقام اوسيسنيا واخرين Osisanya, O, et.al (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام تدريبات التكامل السمعى فى التعرف على الكلمات بين الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٥- ١٠) سنوات، كان جميع المشاركين يعانون من ضعف السمع فى مرحلة ماقبل اللغة وبعدها مع وجود درجة من فقدان السمع تتراوح بين خفيفة، معتدلة، شديدة إلى عميقة، تم التأكد من أن جميع الاطفال يعانون من ضعف السمع من خلال اختبار السمع، وتم تزويدهم بوسائل مساعدة للسمع، تتألف الأدوات المستخدمة فى الدراسة من ماكرو ٥٣ من مقياس السمع، اختبار التعرف على الكلمات، وكشف النتائج أن تدريبات التكامل السمعى كان لها آثار كبيرة فى التعرف على الكلمات بين المشاركين وأن تدريبات التكامل السمعى كانت أكثر فعالية فى التعرف على الكلمات بين الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، وقد أوصى بضرورة اعتماد التدخل المبكر فى شكل تدريبات التكامل السمعي.

٦. وقد قام توفيق واخرين (٢٠١٧)Tawfik, et.al بدراسة هدفت إلى تقييم الآثار الطويلة الأمد لبرامج تدريبات التكامل السمعى العربى على الأطفال فى سن المدرسة الذين يعانون من اضطرابات المعالجة السمعية، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا (٢٦ ذكور، ٤ إناث) وتراوحت أعمارهم من ٧ إلى ١٦,٥ سنة، ممن يعانون من اضطرابات المعالجة السمعية الذين تلقوا تدريبات التكامل السمعى بانتظام لمدة لا تقل عن شهرين، واستخدمت الدراسة استبيان اضطرابات المعالجة السمعية وبطارية الاختبار النفسى على الأطفال، أظهرت النتائج إلى أنه لم يلاحظ أى تدهور تدهور أم تحسن؟ فى درجات أى من استبيان اللغة العربية أو الاختبارات النفسية الطبيعية مقارنة مع التقييم ما بعد التدريب مباشرة، كما أظهرت نتائج برامج تدريبات التكامل السمعى المستخدمة للأطفال الناطقين بالعربية مع برامج تدريبات التكامل السمعى بالعربية تحسنا ثابتا على المدى الطويل لفترات أكثر من ٦ أشهر وتصل إلى ٤ سنوات.

٧. كما قام تمولين وفاندلى Tomlin& Vandali (2018) بدراسة هدفت إلى تحديد مدى فاعلية برنامج تدريبات التكامل السمعى المستخدم كأسلوب علاجى للأطفال الذين يعانون من اضطراب معالجة الأنماط الزمني Temporal Patterning Processing Disorder، تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال يعانون من اضطراب معالجة الأنماط الزمنى والذين تراوحت أعمارهم من (٧- ١٢) سنة، تم تطبيق برنامج تدريبات التكامل السمعى المقترح بمتوسط ٩,٢ ساعة، أظهرت النتائج أنه تم حدوث تحسينات مستدامة وكبيرة فى اختبار أنماط التردد (زيادة مقدراها ٢,٥ فى المائة بالنسبة إلى متوسط أقرانهم من الأقران) عند الانتهاء من التدريب، كما اظهرت النتائج تحسينات كبيرة ومستدامة فى قدرة معالجة الأنماط الزمنى بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي.

٨. وقام جارولبهى واخرين Jarollahi, F. et.al (2018) بدراسة هدفت إلى تطبيق تدريبات التكامل السمعى لتحديد مدى تحسين المهارات السمعية عند الأطفال المصابين بضعف السمع الحسى العصبى نتيجة استخدام تدريبات التكامل السمعي، تكونت عينة الدراسة من ١٣ طفل من ضعاف السمع تراوحت أعمارهم بين (٣- ٤) سنوات، تم تطبيق تدريبات التكامل السمعى على العينة لمدة ٦ أشهر، أظهرت النتائج فاعلية تدريبات التكامل السمعى لتحسين مستوى السمع من حيث تعريف الأصوات والتميز بين الأصوات وفهم الكلام لدى الأطفال ضعاف السمع.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. وجود قلة واضحة فى الدراسات التى تناولت بشكل مباشر برامج التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى البيئة العربية مما دعى الباحث إلى اللجوء لدراسات أجنبية تناولت بعض متغيرات الدراسة.

٢. يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أهمية برنامج التكامل السمعى فيما يلي:

أ. تحسين الأداء السمعى لدى الأطفال ضعاف السمع.

ب. تحسين قدرة المعالجة المكانية لدى الأطفال ضعاف السمع.

ج. التعرف على الكلمات لدى الأطفال ضعاف السمع.

إلا أن هذه الدراسات لم تتناول برنامج تدريبات التكامل السمعى وكفاءته فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا، وبهذا تنفرد هذه الدراسة عن غيرها فى تناولها لهذا الموضوع وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى استخدام برنامج تدريبات التكامل السمعى ولكنها تختلف من حيث الهدف وهو الكشف عن كفاءة تدريبات التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال المتأخرين لغويا.

٣. تتفق ايضا الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى استخدام تدريبات التكامل السمعى بواقع ٢٠ جلسة اسبوعيا لمدة ٣٠ دقيقة لمدة ١٠ أيام متتالية، بينما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى اختيار العينة حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على تدريبات التكامل السمعى مع ضعاف السمع، وطيف التوحد بينما تركز الدراسة الحالية على استخدام تدريبات التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتأخرين لغويا.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دلالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دلالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعي فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق برنامج التكامل السمعى لصالح القياس التتبعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت هذة الدراسة على المنهج التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة الدراسة من الاطفال المتاخرين لغويا.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الاولية على (ن= ٤٠) طفلا من الذكور والإناث ممن يعانون من تأخر لغوى طبقا للتشخيص الطبي، وأختبار السمع بعيادات التخاطب وتراوحت اعمارهم ما بين (٣- ٧) اعوام بمتوسط عمرى قدره ٤,٨٠ وانحراف معيارى قدره ١,٤١٨، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من العيادات والمراكز الطبية المتوفر بها تدريبات التكامل السمعى موزعين طبقا للجدول الآتي:

جدول (١) توزيع العينة

النوع	المرحلة العمرية	العينة الأولية	العدد المستبعد	العدد النهائي
ذكور	٣: ٤ سنوات	١٣	٥	٨
إناث	٣: ٤ سنوات	٩	١	٨
ذكور	٥: ٧ سنوات	٨	–	٨
إناث	٥: ٧ سنوات	١٠	٢	٨
المجموع		٤٠	٨	٣٢

قام الباحث بتطبيق مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة) على العينة الاولية وقوامها ٤٠ طفلا من المتأخرين لغويا لتحديد درجة الذكاء كمحك لقبول أو استبعاد الطفل داخل العينة وقد استبعد الباحث ٨ أطفال من الذكور والإناث خلال المرحلة العمرية من (٣- ٧) اعوام ممن تقل درجة ذكائهم عن ٨٧ درجة، وقد راعى الباحث ان تكون جميع افراد العينة من الاطفال الاسوياء وليس لديهم اعاقات او امراض مزمنة ومن مستوى اقتصادى واجتماعى وثقافى واحد، والا يكون افراد العينة من اسر منفصل فيها الوالدين وأن يكون الوالدين على قيد الحياة وذلك من خلال تطبيق استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى على افراد العينة، وبالتالى أصبحت عينة الدراسة الأساسية قوامها ٣٢ طفلا من الذكور والاناث المتأخرين لغويا بمتوسط عمرى قدره ٤,٨٨ وانحراف معيارى قدره ١,٤٠٨، وقد انتظمت هذه العينة فى مجموعتين فرعيتين، كل مجموعة ١٦ طفلا من الذكور والاناث المتأخرين لغويا، ويتضح ذلك فيما يلي:

١. المجموعة التجريبية: وهى المجموعة التى تلقت تدريبات التكامل السمعى مع جلسات التخاطب وتنمية الحصيلة اللغوية.
٢. المجموعة الضابطة: وهى المجموعة التى لم تتلقى تدريبات التكامل السمعى واستمرت فى تلقى جلسات التخاطب وتنمية الحصيلة اللغوية.

- التكافؤ بين عينة الدراسة (التجريبية والضابطة) للاطفال المتأخرين لغويا: للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى الحصيلة اللغوية قام الباحث بتطبيق الإختبار اللغوى المعرب على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف التأكد من تكافؤ عينة الدراسة، وقد استخدم الباحث إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) وجدول (٢) التالى يوضح ذلك: .

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على المقياس اللغوى المعرب(ن= ٣٢)

المتغيرات	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	(Z)	الدلالة
اللغة الاستقبالية	تجريبية	١٦	١٤,٣١	٢٢٨,٩٦	٩٣,٠٠	١,٣٢١	غير دالة
	ضابطة	١٦	١٨,٦٨	٢٩٨,٨٨			
اللغة التعبيرية	تجريبية	١٦	١٥,٠٠	٢٤٠	١٠٤,٠٠	٠,٩٠٨	غير دالة
	ضابطة	١٦	١٨,٠٠	٢٨٨			
الدرجة الكلية للمقياس اللغوى المعرب	تجريبية	١٦	١٤,١٦	٢٢٦,٥٦	٩٠,٥	١,٤١	غير دالة
	ضابطة	١٦	١٨,٨٤	٣٠١,٤٤			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الحصيلة اللغوية كما يقيسها الاختبار اللغوى المعرب، مما يحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا قبل التعرض لتدريبيات التكامل السمعي.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على متغيرات التكافؤ (ن= ٣٢)

المتغيرات	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	(Z)	الدلالة
معامل الذكاء	تجريبية	١٦	١٣,٢١	٢١١,٣٦	٩١,٧٦	١,٢٠١	غير دالة
	ضابطة	١٦	١٧,٣٤	٢٧٧,٤٤			
العمر	تجريبية	١٦	١٤,٢٤	٢٢٧,٨٤	١٠٦,١٢	٠,٩٣٢	غير دالة
	ضابطة	١٦	١٦,٧٦	٢٦٨,١٦			
المستوى الاقتصادي	تجريبية	١٦	١٣,٤٥	٢١٥,٢٠	٩٤,٤٣	١,٣١٠	غير دالة
	ضابطة	١٦	١٧,٨٧	٢٨٥,٩٢			
المستوى الاجتماعي	تجريبية	١٦	١٤,٩٣	٢٣٨,٨٨	١٠٢,٠٠	٠,٩٠٧	غير دالة
	ضابطة	١٦	١٧,٤٣	٢٧٨,٨٨			

كما يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دلالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة (معامل الذكاء- العمر- المستوى الاقتصادى- المستوى الاجتماعى)، مما يحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدى الأطفال المتأخرين لغويا قبل التعرض لتدريبيات التكامل السمعي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة المقياس اللغوى (المعرب) لأطفال ماقبل المدرسة (إعداد أحمد ابوحسيبة، ٢٠١٢)، ومقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (إعداد صفوت فرج، ٢٠١١)، وبرنامج تدريبات التكامل السمعى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى المتأخرين لغويا. (إعداد الباحث).

- المقياس اللغوى (المعرب) لأطفال مقابل المدرسة (إعداد احمد أبوحسيبة، ٢٠١٢): اعد المقياس اللغوى المعرب لتشخيص الاطفال ذوى التأخر اللغوى من الميلاد الى ٧ سنوات و٦ اشهر وذلك لوضع خطه علاجية وتأهيلية، وقد تم تاليف هذا المقياس فى صورتة الاجنبية على يد ارلالى زمرمان، وفيوليت ستيرنر، روبرنا افت سنة ٢٠٠٢ ثم قام احمد ابوحسيبة بتعريبة سنه ٢٠١٢، يتكون المقياس من ١٣٣ فقرة تنقسم الى عنصرين اختبار اللغة الاستقبالية ٦٢ فقرة، واختبار اللغة التعبيرية ٧١ فقرة.

ويحتوى المقياس على سجل درجات الطفل الخام عن كل بند للغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، بالاضافة الى سجل للدرجات المعيارية المقابلة للدرجة الخام التى يحصل عليها الطفل، سجل العمر اللغوى المكافئ للفقرات التى حصل عليها الطفل، ودليل الصور الملونة لتطبيق الاختبار.

تقنين المقياس اللغوى المعرب لأطفال ماقبل المدرسة: تم اجراء الاختبار على عينة استطلاعية تتألف من ١٧٠ طفل لتحديد مدى ملائمة البنود، كما أمكن من خلال تلك العينة تعديل ترتيب بعض البنود، حذف بنود وإضافة بنود. ثم تم تطبيق المقياس على عينة اساسية تتألف من ٣٤٠ طفل من الأطفال العاديين لغويا وعقليا وجسمانيا، شملت العينة أطفالا من كلا من صعيد مصر (المنيا) والوجه البحرى (القاهرة)، كما شملت العينة مختلف الأنماط الاجتماعية وكان هناك نسب متقاربة من الذكور والاناث الذين شملتهم العينة.

١. صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، تراوح معامل الاتساق الداخلى من ٠,٩٩١- ٠,٩٩٨ وهذا يدل على مدى صدق المقياس.

صدق المقياس فى الدراسة الحالية: قام الباحث بحساب الصدق للمقياس اللغوى المعرب بالدراسة الحالية باستخدام: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: وتعتمد هذة الطريقة على المقارنة بين مجموعتين مختلفتين فى العمر الزمنى مجموعة لأطفال (٤ سنوات) ومجموعة لأطفال (٦ سنوات)، وتتم هذة المقارنة عن طريق حساب الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات، فإذا كانت هناك دلالة احصائية واضحة للفرق بين المتوسطين يمكن القول بأن الاختبار صادق، وفيما يلى جدول يعرض الفروق بين المتوسطين كما تم تحديدهم من خلال الدرجة الكلية للمقياس وابعادة الفرعية، وتم استخدام اختبار مان ويتنى Mann- Whiteny لدلالة الفروق الفردية بين المتوسطات.

جدول (٤) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الاطفال ٤ سنوات ومجموعة الاطفال ٦ سنوات على المقياس اللغوى المعرب

البعد	مجموعة الاطفال ٤ سنوات		مجموعة الاطفال ٦ سنوات		قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الاستقبالية	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٠٠٠	-٣,١٧٣	٠,٠١
اللغة التعبيرية	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٠٠٠	-٣,١٧٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٠٠٠	-٣,١٥١	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) انة توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات مجموعة الاطفال ٤ سنوات ومجموعة الاطفال ٦ سنوات على المقياس اللغوى المعرب عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، مما يدل على صدق المقياس.

٢. ثبات المقياس: تم إجراء ثبات المقياس بثلاث طرق:

أ. طريقة إعادة الاختبار: وكانت الفترة الزمنية بين الاختبار وإعادته من يومين إلى أربعة عشر يوما وبعد تقييم العلاقة بين الاختبار وإعادة الاختبار كانت تتراوح من (٠,٦٤- ٠,٨٧) وهذا يدل على مدى موثوقية المقياس اللغوى المعرب.

ب. الثبات بطريقة ألفا كروملخ: وتتراوح نتائجها من (٠,٦٠- ٠,٨٩) مما يدل على ثبات المقياس.

ج. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وكانت نتائجها ٠,٩٤ مما يدل على درجة عالية من الثبات.

د. ثبات المقياس فى الدراسة الحالية:

جدول(٥) يوضح معامل الثبات للمقياس اللغوى المعرب

الابعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
اللغة الاستقبالية	٠,٩١	٠,٩١
اللغة التعبيرية	٠,٩٧	٠,٩٧
الدرجة الكلية	٠,٩٥	٠,٩٥

تم حساب معامل ثبات المقياس اللغوى المعرب وتم الحصول على معامل ثبات ٩٥,٠% وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

٣. تصحيح المقياس:

أ. استخراج الدرجة الخام على بعد اللغة الاستقبالية والتعبيرية بطرح الفقرات الخطأ من اخر فقرة وقف عندها الطفل.

ب. استخراج العمر اللغوى المكافئ من الجدول المخصص له بما يقابل الدرجة الخام لكل من البعد الاستقبالى او التعبيري.

ج. تحديد الدرجة المعيارية من خلال حساب العمر الزمنى ومجموع السنوات والاشهر وما يقابلها من درجه خام على كل بعد.

د. نقطة الحد الفاصل CutOff Points يوجد فى نهاية الدليل جدول يبين نقطة الحد الفاصل بالنسبة للدرجات الخام فى الجزء الاستقبالى والتعبيرى والمجموع الكلى كوسيلة مباشرة وسهلة لتقييم الطفل.

- مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة تقنين وتعريب صفوت فرج (٢٠١١): اعد هذا المقياس جال روبد (٢٠٠٣) وتم تعريبة وتقنينة بواسطة صفوت فرج (٢٠١١) ويطبق هذا المقياس فرديا لقياس الذكاء والقدرات العقلية فى المرحلة العمرية من (٢- ٨٥) سنة فأكثر، وعن الخصائص السيكومترية للمقياس، نجد ان الصدق قد تم حسابة بطرق عدة منها صدق المضمون حيث استدل علية من خلال فحص مكونات المقياس والتأكد من ان هذا المقياس يقيس ما يفترض انه يقيسة، كما تم حساب صدق المحك، من خلال ارتباطة بمقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الرابعة، وكان الارتباط يتراوح بين (٠,٦٤- ٠,٩٠) وتراوح الارتباط بين (٠,٧٩- ٠,٨٩).

وتم حساب الصدق التلازمى من خلال ارتباط الذكاء بالعمر الزمنى فى الفترة العمرية من (٥ الى <٧٠) سنة. وكذلك ارتباط الذكاء بالمستوى التعليمى والذى تم حسابة بعدد سنوات الدراسة المنتهية. واشار الارتباط بكلا المتغيرين الى صدق الاختبار بوضوح تام، وعن الثبات فقد تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل الفا كرونباخ حيث بلغ ما بين (٠,٦٤ الى ٠,٩٤) (صفوت فرج، ٢٠١١).

وقد قام الباحث فى الدراسة الحالية بتطبيق مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة على ٤٠ طفل من عمر (٣- ٧) سنوات من الجنسين لحساب ثبات المقياس من خلال طريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات ٠,٨٦ وهو معدل ثبات دال عند ٠,٠١.

- برنامج تدريبات التكامل السمعى AIT لتنمية الحصيلة اللغوية للمتأخرين لغويا (إعداد الباحث):

١. نظام وخطوات تدريبات التكامل السمعي: هدفت تدريبات التكامل السمعي AIT إلى التعامل مع المشكلات الحسية مثل التشوهات السمعية واعتلالات السمع (حساسية السمع المفرطة)، والتى يقال أنها تسبب عدم الراحة والارتباك لدى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات السمع، بما فى ذلك اضطراب طيف التوحد، وتأخر اللغة، وأن هذه الحساسيات المفرطة تتداخل مع اهتمام الأطفال وفهمهم وقدراتهم على التعلم، وغالبا ما يشمل التدريب على حضور الطفل جلستين على مدار ٦٠ دقيقة فى اليوم، يفصل بينهما على الأقل ٣ ساعات، على مدار ١٠ أيام عمل متتالية، يتدرب الطفل خلالها على سماع أصوات مصممة بطريقة معينة من خلال جهاز تدريب التكامل السمعى والذى يقوم بتنقية الأصوات المتداخلة من بعض الترددات، ويتم تعديل البرنامج لكل طفل من خلال ترددات محددة للصوت المنتقى باستخدام جهاز الكتروني، ينتقل بشكل عشوائى بين انتقاء الجهير المنخفض أو المرتفع لفترات عشوائية تتراوح بين ربع ثانية وثانيتين، كما ينوع جهاز الترشيح كذلك من كثافة الصوت، مما يؤدى إلى خلق تأثير تعديل، ويتم ضبط الصوت من أعلى المستويات بدون تسبب فى انعدام الراحة، وإذا أظهر المستمع حساسيات غير معتادة تجاه ترددات معينة، يتم التخلص من تلك الترددات كذلك بالتوقف عند التردد الملائم للطفل.

٢. الهدف العام لتدريبات التكامل السمعي AIT: هو إجراء لتدريب الأطفال بطريقة أكثر دقة ويتم فيه معالجة الموسيقى الديناميكية على نطاق واسع من الترددات عن طريق منظومة الفلاتر داخل جهاز التدريب السمعى المتكامل، وتقوم المثيرات السمعية من خلال ضبط حجم الصوت والنغمة Volume& Tune بتنشيط قدرات الاستماع وتوصيل الطيف الكلى للصوت Whole Sound Spectrum داخل سلوك منسق كفء، فالأطفال الذين يتعلمون القراءة والكتابة يستطيعون خلق تكامل بين الرسائل اللفظية والمكتوبة بسهولة أكبر وتنمو لديهم الثقة بالنفس عندما يصبح الأطفال قادرين على التعلم.

٣. فنيات إجراء تدريبات التكامل السمعي AIT: من أجل توفير بيئة ملائمة ومطمئنة للطفل الذى ستطبق عليه تدريبات التكامل السمعى سواء كان مع الأطفال ذوى طيف التوحد أو ذوى الإعاقات النمائية الأخرى، حيث أن تعرفهم لمواقف جديدة أو بيئات غير متوقعة يتطلب التخطيط من أجل إعداد الشخص ليفهم ما هو المتوقع:

أ. يستخدم بعض الممارسين لتدريبات التكامل السمعى المحادثات التليفونية أو الإيميل الإلكترونى لمعرفة اهتمامات الشخص والاحتياجات الخاصة لمعرفة الروتين المتبع مع الطفل.

ب. إذا كانت الأسرة تعيش بالقرب من المركز، فاقتراح زيارة منزلية مسبقة سوف يكون مفيدا ومساعدا لتأهيل الطفل للبيئة ومجموعة العمل، وبعض الأطفال يستفيدون من الصور التى يتم التقاطها إذا يمكنهم الاطلاع عليها مرة أخرى أثناء الجلسات.

ج. يقدم كتيب توجيه وإرشادات فى صورة قصة للوالدين لقراءته للطفل قبل بدء الجلسات.

د. قد يحتاج الطفل لإحضار شيئا ما أو لعبة مفضلة لديه ليشعر بالراحة فى وجودها معه خاصة فى اليوم الأول من التدريب.

ه. يمكن استخدام نتيجة أو تقويم Calendar يتم تصميمها وفق مستوى فهم الطفل للتوضيح بعدد الأيام التى سوف يذهب الطفل فيها إلى الجلسات فى المركز ومتى تنتهي.

و. يمكن استخدام منظم وقت للتوضيح البصرى للطفل إلى أى مدى ستستمر جلسة الثلاثون دقيقة حتى يفهم الطفل ذو الثلاث سنوات بسرعة.

ز. تدريب الطفل على استخدام سماعه الرأس قبل بدء الجلسات.
ح. عمل جداول للدعم والتعزيز بعد كل جلسة يقوم الطفل بإجرائها.
ط. يجب أن تكون غرفة الاستماع مريحة وغير باعثة للتشتت وتعد كراسى Bean bags هى الأكثر تفضيلا لدى الطفل.

٤. المدة الزمنية لتدريبات التكامل السمعي AIT: الحد الأدنى لساعات AIT هو ٩ ساعات، بينما الحد الأقصى للساعات التى يتلقاها الشخص أثناء سلسلة واحدة من الجلسات هو ١٠ ساعات.

٥. عدد الجلسات المحددة لتدريبات التكامل السمعي AIT: يكون عدد الجلسات فى اليوم الواحد من (١- ٢) جلسة تستغرق نصف ساعة وهو ما ينصح به لليوم الواحد، وإذا تلقى الشخص جلسته فى اليوم الواحد، فيجب أن يفصل بينهما ٣ ساعات على الأقل علاوة على ذلك فى حالة وجود ظرف خاص أو استثنائى يكون من المسموح إجراء ثلاث جلسات استماع فى اليوم الوحد على أن يفصل بين كل جلسة ثلاث ساعات على الأقل، ولا يجب أن يتكرر هذا النظام أكثر من مرتين خلال جلسات المجموعة الواحدة خلال فترة التدريب كلها والتى تستغرق ١٠ ساعات، ومن الأفضل الانتظار حتى يتلقى الشخص ٥ ساعات على الأقل من جلسات AIT قبل تلقى ثلاث جلسات فى اليوم الواحد، وبسبب الارهاق المتزايد الذى قد يحدث من نظام الجلسات الثلاث فى اليوم الواحد قد يكون من المفيد ألا تكون الجلسات فى أيام متتالية.

٦. عدد أيام جلسات AIT: فى أغلب الحالات يتم جدولة جلسات AIT فى غصون ١٠ أيام رغم أنه من المسموح أخذ استراحة يوم إلى يومين بين الجلسات إلا أنه من الأفضل أن تكون بعد مرور خمس ساعات من التدريب على الاستماع.

٧. تكرار جلسات AIT: يمكن تكرار هذه الجلسات بعد مرور فترة زمنية تتراوح من (٩: ١٢) شهر، ولكن يمكن تكرارها بعد ٦شهور إذا لم تكن سلسلة الجلسات السابقة قد ساعدت المستمع بدرجة جيدة وعند تكرار جلسات AIT يجب أن تطبق المجموعة بالكامل، مع العلم أنه لم يتم بحث فاعلية الفترات الزمنية القصيرة أو الجلسات المحضرة اكلينيكيا حتى الآن.

٨. الفئة العمرية المناسبة لإجراء تدريبات التكامل السمعي AIT: تستخدم هذه الجلسات بداية من سن الرابعة ويستمر إلى أن يتضح غير ذلك حيث أن بعض الأبحاث حول الصغار تشير إلى أن الحد الأدنى لاحتمال وجود تلف فى السمع هو أقل نسبة من ذلك الموجود عند الكبار.

٩. السلوكية السلبية المتحملة بعد استخدام AIT: تم مناقشة أسباب كثيرة من المشكلات السلوكية بعد استخدام تدريب التكامل السمعى AIT والتى تشتمل: أن المستمع قد لايتوافق مع الطريقة التى يدرك بها بيئته، وقد لا يحرز تقدما لعدم معرفة أى التوافقات يمكنها أن تحدث مع بيئته وبالتالى تؤدى إلى حدوث إحباط وقد لا يمكن للمستمع من عمل توالف للأصوات بعد ذلك، وقد لا يعرف كيف يتعامل مع أصوات معينة إتجاه التغيرات أو ردود الأفعال إتجاه العلاجات.

١٠. برتوكول تكرار التكامل السمعي AIT:

أ. التوحد Autism: يتم تكرار جلسات التكامل السمعى ما بين (٦ شهور- سنة) حتى يصبح هناك تحسن فى السلوك فيتم التوقف، وهذا يعنى أن هناك تحسن فى السمع عند الطفل وقد تم علاجها ولم يعد بحاجة إلى مساعدة فى هذا الجانب.

ب. فقدان السمع Hearing Lose: يتم تكرار جلسات التكامل السمعى ما بين (سلسلة واحدة كل ٦ شهور- سنة) ويكرر حتى تبدو الخريطة السمعية مستقرة فيتم التوقف ويجرى فحص سمع سنوي.

ج. حالات أخرى: يتم تكرار جلسات التكامل السمعى بعد (٣ شهور- ٦ شهور- عام) ويكرر التدريب السمعى المتكامل AIT فقط إذا أظهر خلل فى الخريطة السمعية.

١١. تقييم البرنامج: تم تطبيق المقياس اللغوى المعرب (أبوحسيبة) على الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد تطبيق تدريبات التكامل السمعي، وتم حساب الفروق بين التطبيق القبلى والبعدى والتتبعى للوقوف على تقييم البرنامج التدريبي.

١٢. البرنامج التدريبي للتكامل السمعى AIT.

الجلسة الأولى: (التعارف) التدريب على استخدام السماعة
١. المدة الزمنية: ٢٠ دقيقة ٢. الهدف: تدريب الطفل على كيفية استخدام السماعة. ٣. الأدوات: سماعة الرأس متصلة بالجهاز الخاص بالتدريب السمعي. ٤. النشاط: يقوم الباحث باستقبال الطفل والترحيب به، ثم يبدأ الباحث فى اللعب مع الطفل وتكوين علاقة معه من خلال اللعب بالمجسمات والعرائس حتى يستطيع أن يشعر مع الباحث بجو من الألفة والراحة، ثم يبدأ بتركيب سماعة الرأس له هو شخصيا ويطلب منه أن يقوم بتركيب سماعته وذلك للاستماع لبعض الموسيقى الجميلة، ويستمر الباحث فى وضع السماعة حتى يتعود الطفل على وضع السماعة على رأسه ويرحب بالطفل ويشجعه على إستكمال الجلسات القادمة. ٥. المعززات: يقوم الباحث بإعطاء الطفل بعض المعززات المحببة له بعد سؤال ولى الأمر عن هذه المعززات واستخدامها فى كل الجلسات كمدعم إيجابى لكل طفل. ٦. إرشادات لولى الأمر قبل بدء الجلسات القادمة: أ. أن يكون الطفل قد تناول طعامه وشرابه جيدا لعدم إمكانية طلب الطفل لأى طعام أو شراب أثناء الجلسة. ب. ألا يكون الطفل فى حاجة إلى النوم أثناء الجلسة وأن يكون قد تلقى كفاية من النوم بالمنزل. ج. ألا يكون الطفل فى حاجة إلى دخول الحمام أثناء الجلسة وأن يكون ولى الأمر قام بذلك قبل دخول الجلسة. د. على ولى الأمر إحضار الألعاب المحببة للطفل أثناء الجلسة بشرط ألا تكون هذه الألعاب صوتية أو تحتاج إلى نشاط ذهني. ه. يجب على ولى الأمر أيقاف كافة الجلسات الأخرى التى يتلقاها الطفل (مثل جلسات التخاطب أو التنمية الذهنية) خلال مدة الجلسات. و. يجب على ولى الأمر عدم تعريض الطفل لأى ضوضاء عالية خلال مدة الجلسات مثل التعرض للمناسبات (الأفراح- أعياد الميلاد) لما لها من موسيقى وأصوات صاخبة تتعارض مع جلسات التكامل السمعي. ز. الالتزام الكامل بتعليمات الجلسات ومواعيدها مع احتساب فاصل زمنى لا يقل عن ٣ ساعات بين الجلسة الأولى والثانية فى اليوم الواحد. ح. الالتزام الكامل بمتابعة الجلسات بشكل متتالى وعدم التغيب عن أى جلسة حتى نهاية الجلسات. ط. فى حال عدم قدرة الطفل على استكمال الجلسات لأى ظروف صحية يتم التوقف ثم متابعة الجلسات بعد تماثل الطفل للشفاء، فإذا كان التوقف بعد مرور خمسة أيام من الجلسات فإنه يتم إستكمال باقى الأيام الخمسة الأخرى، وإذا كان التوقف قبل مرور خمسة الأيام الأولى فإنه سوف يتم بدء الجلسات من البداية. ٧. يوزن الطفل قبل بدء الجلسات لتحديد درجة السمع المناسبة للوزن طبقا للبروتوكول الخاص بتدريبات التكامل السمعي.
(الجلسة الأولى- الثانية) (اليوم الأول)
١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين. ٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية. ٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعى (سماعة الرأس) CD1 DVD -CD2. ٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة على Volume درجة ٦٧ Left ودرجة ٦٧ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المنتقاة لليوم الأول فى الجلسة الأولى والثانية.
(الجلسة الثالثة- الرابعة) (اليوم الثاني).
١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين. ٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية. ٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعى (سماعة الرأس) CD3 DVD -CD4. ٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة على Volume درجة ٦٧ Left ودرجة ٦٧ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم الثانى فى الجلسة الثالثة والرابعة.

(الجلسة الخامسة- السادسة) (اليوم الثالث)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعي (سماعة الرأس) CD6- DVD- CD5.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة على درجة ٦٧ Left ودرجة ٦٧ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم الثالث فى الجلسة الخامسة السادسة.

(الجلسة السابعة- الثامنة) (اليوم الرابع)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعى (سماعة الرأس) CD7- DVD- CD8.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة على Volume درجة ٦٧ Left ودرجة ٦٧ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم الرابع فى الجلسة السابعة والثامنة.

(الجلسة التاسعة- العاشرة) (اليوم الخامس)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعى (سماعة الرأس) CD9- DVD- CD10.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak٣ ثم ضبط السماعة على درجة ٦٧ Left ودرجة ٦٧ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم الخامس فى الجلسة التاسعة والعاشرة.

(الجلسة الحادية عشر- الثانية عشر) (اليوم السادس)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعي (سماعة الرأس) CD11- DVD- CD12.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة على Volume درجة ٥٧ Left ودرجة ٦٨ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم السادس فى الجلسة الحادية عشر والثانية عشر.

(الجلسة الثالثة عشر- الرابعة عشر) (اليوم السابع)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعى (سماعة الرأس) CD13- DVD- CD14.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة علىVolume درجة ٥٧ Left ودرجة ٦٨ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم السابع فى الجلسة الثالث عشر والرابعة عشر.

(الجلسة الخامسة عشر- السادسة عشر) (اليوم الثامن)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعى (سماعة الرأس) CD15- DVD- CD16.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة علىVolume درجة ٥٧ Left ودرجة ٦٨ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم الثامن فى الجلسة الخامسة عشر والسادسة عشر.

(الجلسة السابعة عشر- الثامنة عشر) (اليوم التاسع)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعي (سماعة الرأس) CD17- DVD- CD18.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على ٣ Trak ثم ضبط السماعة على Volume درجة ٥٧ Left ودرجة ٦٨ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم التاسع فى الجلسة السابعة عشر والثامنة عشر.

(الجلسة التاسعة عشر- العشرون) (اليوم العاشر)

١. المدة الزمنية: ٣٠ دقيقة لكل جلسة بفاصل زمنى ٣ ساعات بين الجلستين.
٢. الهدف: تدريبات التكامل السمعى لاكتساب حصيلة لغوية.
٣. الأدوات: جهاز التكامل السمعي (سماعة الرأس) CD19- DVD- CD20.
٤. الإجراءات: يتم ضبط الجهاز على Trak3 ثم ضبط السماعة على Volume درجة ٥٧ Left ودرجة ٦٨ Right وذلك حسب وزن الطفل المناسب، ثم تشغيل CD من خلال جهاز DVD ليبدأ الطفل بالاستماع للموسيقى المتنوعة المنتقاة لليوم العاشر فى الجلسة التاسعة عشر والجلسة العشرون على حدى.

اجراءات تطبيق ادوات الدراسة:

طبقت ادوات الدراسه فى شهرى اكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٠ بعد اخذ موافقة اولياء الامور على التطبيق بعد تعريفهم بالهدف الاساسى من الدراسة، وشمل التطبيق المراحل الاتية:

- المرحلة الاولي: تطبيق مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصوره الخامسه كمحك لاختيار العينه من متوسطى الذكاء (٨٧- ١١٠).
- المرحلة الثانية: تطبيق المقياس اللغوى المعرب لأطفال ماقبل المدرسة على افراد عينة الدراسة بشكل فردى لحساب التكافؤ والتجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطه قبل تطبيق البرنامج.
- المرحلة الثالثة: تطبيق البرنامج التدريبى للتكامل السمعى على المجموعه التجريبيه من خلال جهاز تدريبات التكامل السمعي.

اساليب المعالجة الاحصائية:

تم الاستعانه بالاساليب الاحصائية التالية فى ضوء حجم العينة، وطبيعة الفروض، ونوعية الادوات المستخدمة:

١. إختبار مان- وتنى Mann whitney (U) ولكوكسون Wilcoxon (W)، لحساب دلالة الفروق بين المجموعات للتحقق من تكافؤ عينتى الدراسة، والتحقق من صدق الفرض الاول والثانى والثالث.
٢. معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس اللغوى المعرب.
٣. معامل اعادة الاختبار لحساب ثبات مقياس ستنانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة.
٤. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس اللغوى المعرب.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى لصالح القياس البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض وأبعاده، قام الباحث بتطبيق المقياس اللغوى المعرب على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W)، توصل الباحث إلى:

جدول (٦) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى- البعدى على المقياس اللغوى المعرب

الحصيلة اللغوية	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(W)	(Z)	الدلالة
اللغة الاستقبالية	قبلي	١٦	٩,٠٨	١٤٥	١٤٥	٤,٤٩٧	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	١٦	٢٣,٩٤	٣٨٣			
اللغة التعبيرية	قبلي	١٦	٩,٠٣	١٤٤	١٤٤	٤,٥١٧	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	١٦	٢٣,٩٧	٣٨٣			
الدرجة الكلية	قبلي	١٦	٨,٧٨	١٤٠	١٤٠	٤,٦٦٣	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	١٦	٢٤,٢٢	٣٨٧			

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على بعد (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس) للحصيلة اللغوية بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى فى اتجاة القياس البعدي.

وتشير نتائج هذا الفرض الى وجود تأثير ايجابى للبرنامج التدريبى القائم على التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا بعد قياس الاداء البعدى للمجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، مما يعكس ذلك تحسنا ملحوظا فى تنمية الحصيلة اللغوية وبالتالى تحسنا فى مستوى تحصيلهم الدراسى وقدرتهم على التوافق النفسى والاجتماعى مع اقرانهم فى نفس المرحلة العمرية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع الدراسات التى إجريت مبكرا لتحسين مستوى السمع والنطق فى مراحل الطفل الأولى من اكتساب اللغة حيث هدفت دراسة جورهالى

وأخرين (Jorollahi, F. et.al, 2018) الى تطبيق تدريبات التكامل السمعى لتحديد مدى تحسين المهارات السمعية عند الأطفال، وأظهرت النتائج فاعلية تدريبات التكامل السمعى لتحسين مستوى السمع من حيث تعريف الأصوات والتميز بين الأصوات وفهم الكلام لدى الأطفال.

وقام كل من جيرث وبارتون وانجلر وهيلر وفريدس وبلوك (١٩٩٤) بتقييم فاعلية تدريبات التكامل السمعى على ١٠ اطفال يعانون من عجز فى التعلم السمعى وافادوا بتحسن كبير بين المشاركين فى التعرف على الكلمات وزيادة الانتباه على الرغم من عدم وجود مجموعة ضابطة (ابراهيم رشيد، ٢٠١٦).

ويمكن تفسير ما يعانى منه الأطفال ذوى التأخر اللغوى من صعوبة فى إدراك ما يسمعه من الأصوات، والقدرة على تمييزها عن غيرها من الأصوات فيضطرب عليه الحال، ولا يدرى ما يسمعه، وبخاصه حين يسمع كلمات، وحروفا أو أصوات متشابهة لفظا مثل (س وص)، ومثل (ق، ك)، وهكذا أو مثل (سار وصار) أو (قال وكال) وما شابهها بحيث يختلط عليه الأمر فيقع نتيجة لذلك فى الخطأ مما يؤثر على فهمه، وإدراكه، وقدرته على الاتصال مع الآخرين (محمد عبدالرحيم عدس، ٢٠٠٠، ص٥٨).

وتؤدى صعوبات الإدراك السمعية إلى صعوبة فى التمييز بين الأصوات، وربما يكون لدى الطفل صعوبة فى التقاط المثير الصوتى الملائم من بين الأصوات الأخرى، إن مثل هؤلاء الطلاب يتأثرون بالتخلف السمعى نتيجة للمعالجة البطيئة للأصوات، والتى تؤدى إلى فقد جزء مما يقال (Madeline E. Ehrman, 1996, P. 264)

وفى إطار علاقة اللغة بالإدراك السمعى يشير ولاشى وسميث (١٩٧٧: ٥٨-٦١) إلى أن هناك ارتباطا بينهما إذ يوجد نظامان أساسيان فى هذا السياق (النظم السمعية/ اللفظية للغة) Auditory/ Verbal System، (النظم البصرية/ اللفظية للغة) Visual/ Verbal Language System، ويسمى النظام الأول بالنظام الرئيسى أوالأول للغة بينما يسمى النظام الثانى بالنظام الثانوى للغة ويعتبر النظام السمعى/ اللفظى للغة نظام الاتصال الرئيسى أو الأولى، والذى يتضمن الإستماع، والذى تتمثل مهمته فى استقبال الرسالة اللغوية مشافهة، ويتمثل نظام المخرجات فيه بالحديث أو الكلام أما النظام البصري/ اللفظى للغة فإنه يعتبر نظام الاتصال الثانوي، والذى تتمثل مدخلاته فى القراءة ومخرجاته فى الكتابة، ويندمج هذان النظامان مع بعضهما البعض ليتمثل فى الإستماع، والقراءة كمدخلات أو ما يسمى باستقبال اللغة بينما يتمثل مخرجات هذا الدمج فى الكلام أو الكتابة أو ما يسمى باللغة التعبيرية أو التعبير اللغوى (عبدالحميد السيد سليمان، ٢٠٠٠، ص١٥٥- ١٥٦).

وتعد تدريبات التكامل السمعى AIT من التدريبات العلاجية الحديثة المكملة للتدريبات الاخرى مثل التخاطب والعلاج الوظيفى والعلاج التربوى السلوكى وغيرها من التدريبات الاخرى وليس بديلا عنها، حيث يهدف هذا النوع من التدريب الى التعامل مع المشكلات الحسية مثل التشوهات السمعية واحتداد السمع (حساسية السمع المفرط) والتى قد تسبب عدم الراحة والارتباك لدى الاطفال المتأخرين لغويا، والتى قد تتداخل مع اهتمامات الأطفال وفهمهم وقدرتهم على التعلم.

ومن هذا المنطلق أوصت دراسة أوسيسانيا وافولاي (Osisanya, A& Afdabi, M, 2016) بإعادة تأهيل الأطفال لزيادة الحصيلة اللغوية والتحفيز اللغوى على إدراك الكلام باستخدام تدريبات التكامل السمعى وتحفيز اللغة لجزء من إستراتيجيات التأهيل السمعى للأطفال.

- الفرض الثاني: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض وأبعاده، قام الباحث بتطبيق المقياس اللغوى المعرب على عينة البحث

وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتنى Mann whitney (U)، توصل الباحث إلى:

جدول (٧) الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية- الضابطة على المقياس اللغوى المعرب

الحصيلة اللغوية	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	(Z)	الدلالة
اللغة الاستقبالية	تجريبية	١٦	٢٤,٤١	٣٩١	١,٥٠	٤,٧٧	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٨,٥٩	١٣٧			
اللغة التعبيرية	تجريبية	١٦	٢٤,٥	٣٩٢	٠,٠٠	٤,٨٣	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٨,٥٠	١٣٦			
الدرجه الكلية	تجريبية	١٦	٢٤,٥٠	٣٩٢	٠,٠٠	٤,٢٧	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٨,٥٠	١٣٦			

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس) للحصيلة اللغوية بعد تطبيق تدريبات التكامل السمعى فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وتؤكد على ذلك دراسة سو فاديز وأخرون (Sokhadze, E, et.al, 2016) إلى وجود تحسن فى حالة الأطفال، ووجود تغيرات إيجابية فى المجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام تدريبات التكامل السمعى مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويعزو الباحث هذه النتائج الى فاعلية البرنامج القائم على تدريبات التكامل السمعى فى تنمية اللغة لدى الاطفال المتأخرين لغويا، وذلك يرجع الى ان التدريبات باستخدام الموسيقى قد ساهمت فى احداث تغييرات ملحوظه فى سلوك الاطفال وزيادة فاعليتهم ومشاركتهم الاجتماعية مع الاخرين، والتى تساعد الاطفال المتأخرين لغويا على اكتساب الحصيلة اللغوية وزيادة تركيزهم، حيث اسهمت التدريبات السمعية فى تنبيه حاسة السمع وتنمية مهارات التواصل السمعى من خلال جلسات التكامل السمعى لاستثارة حواس الطفل السمعية من خلال الموسيقى المفلترة سمعيا لتنمية اللغة الانتاجية، والقدرات الحسية للسمع والتى تضمنها برنامج تدريبات التكامل السمعي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة أوسيسانيا وأفولابي (Osisanya, A.& Afalabi, M, 2016) فى تأثير تدريبات التكامل السمعى والتحفيز اللغوى على إدراك الكلام (الكشف عن الكلام- تعريف الكلام- تميز الكلام) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية فى كل من الكشف عن الكلام وتعريف الكلام وتمييز الكلام مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد أشارت دراسة روبن وأخرون (Roman, S. et.al, 2016) إلى أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسنا كبيرا فى تحديد الهوية والتميز ومهام الذاكرة السمعية باستخدام تدريبات التكامل السمعى حيث لم تظهر المجموعة الضابطة أى تحسن ملحوظ فى أى من المهام التى تم تقييمها.

ويفسر الباحث نتائج هذا الفرض فى ضوء تعرض المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين لغويا والذين تلقوا تدريبات التكامل السمعى دون تعرض المجموعة الضابطة من الاطفال المتأخرين لغويا والذين استمروا فى تلقى تدريبات التخاطب وتنمية الحصيلة اللغوية ولم يتلقوا تدريبات التكامل السمعى الى فاعلية تدريبات التكامل السمعى كأحد البدائل العلاجية الحديثة المكملة لجلسات التخاطب، والتى اسهمت فى ارتفاع الحصيلة اللغوية، والوعى الاجتماعى والتواصل الاجتماعي، فضلا عن الكلام والتواصل اللفظى والتغير فى النمط السلوكى لهؤلاء الاطفال مع نمو قدراتهم على التواصل والتعلم والذى يؤدى الى تطور قدراتهم السمعية والنمو اللغوى والمهارات الاخرى مثل الرسم واللعب التلقائى والأستجابة للتعليمات البسيطه والمركبة ويقلل من القلق والتوتر ويزيد الانتباه، ويقلل الحساسية المفرطة للأصوات والمدخلات الحسية الأخري.

ويشير الباحث إلى ان سماع الانسان للاصوات يمر بعدة مراحل، تبدأ بوصول

الصوت من البيئة الخارجية الى الاذن الخارجية فى صورة ذبذبات صوتية يتم تجميعها ونقلها عبر القناة السمعية الى طبلة الاذن فتهتز الطبله مرورا بالمرحلة التالية بالاذن الوسطى والتى تنتقل فيها الذبذبات الصوتية الى المطرقة والسندان والركاب الى ان تصل هذة الذبذبات فى صورة مضخمة الى نقطة الالتقاء بين الاذن الوسطى والداخلية مرورا بالمرحلة الاخيرة، والتى يقوم فيها السائل الليمفاوى بنقل الذبذبات الصوتية الى طبلة الاذن ثم تتولد السيالات العصبية لتنقلها الالياف العصبية الى المراكز الحسية للدماغ.

وفى ضوء ذلك يفسر الباحث كيفية تطبيق تدريبات التكامل السمعى بأستخدام الترددات الموسيقية والمقننة وفقا للبرنامج السمعى من خلال الترددات المختلفة على جهاز تدريبات التكامل السمعى فضلا عن انتظام نغمات عالية ومنخفضة تقلل من ميل المراكز الحسية للدماغ من حجب بعض الاصوات والتى قد تكون ذات اهمية، بالاضافة الى ان الجهاز المستخدم فى التدريب والذى يقوم بتنقية ترددات صوتية معينة بناء على حاجة الطفل والتى يتم معرفتها من خلال تقييم السمع الذى يسبق التدريب، ومن خلال ذلك تقوم المراكز الحسية بالدماغ بأستقبال الترددات الصوتية عن طريق القناة السمعية بعد وصولها إلى المطرقة والسندان والركاب، مما يسمح بوصول الاصوات الموسيقية بشكل منظم إلى المراكز السمعية بالدماغ، والتى تساعد بدورها فى تنظيم عملية سماع الاصوات بشكل منتظم دون اى اعتلالات او تشوهات سمعية، مما يزيد من قدرة الطفل على سماع الاصوات الطبيعية بشكل افضل مماسبق، فالتكامل السمعى ليس علاجا اكثر من انة محاولة لتحسين قدرة الدماغ على الاستقبال الطبيعى للاصوات الواردة من البيئة الخارجية، والذى ينعكس فى صورتة النهائية على سلوك الطفل بانماطة المختلفة (اللغوية- الاكاديمية- الأجتماعية).

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على المقياس اللغوى المعرب بعد تطبيق برنامج التكامل السمعى لصالح القياس التتبعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض وأبعاده، قام الباحث بتطبيق الإختبار اللغوى المعرب على عينة البحث (المجموعه التجريبيه) بعد شهرين من إجراء تدريبات التكامل السمعى وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام ولكوكسون Wilcoxon (W) توصل الباحث إلى:

جدول (٨) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على المقياس اللغوى المعرب

الحصيلة اللغوية	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(W)	(Z)	الدلالة
اللغة الاستقبالية	البعدى	١٦	٩,٠٨	١٤٥,٢٨	١٤٥	٤,٤٩٧	٠,٠١
	التتبعى	١٦	٢٣,٩٤	٣٨٣,٠٤			
اللغة التعبيرية	البعد	١٦	٩,٠٣	١٤٤,٤٨	١٤٤	٤,٥١٧	٠,٠١
	التتبعى	١٦	٢٣,٩٧	٣٨٣,٥٢			
المقياس ككل	البعدى	١٦	٨,٧٨	١٤٠,٤٨	١٤٠	٤,٦٦٣	٠,٠١
	التتبعى	١٦	٢٤,٢٢	٣٨٧,٥٢			

ويتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على المقياس اللغوى المعرب بعد شهرين من تطبيق تدريبات التكامل السمعى فى اتجاه القياس التتبعي.

وقد أظهرت نتائج دراسه تمولين وفاندالى (Tomlin, D& Vandali, A, 2019) إلى وجود تحسينات مستدامة وكبيرة فى اختبار أنماط التردد بعد الانتهاء من البرنامج التدريبى للتكامل السمعي، حيث شوهدت تحسينات كبيره ومستدامة فى قدرة معالجة الأنماط الزمنية بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي.

ويرجع الباحث هذه النتائج الى فاعلية تأثير البرنامج التدريبى باستخدام تدريبات التكامل السمعى فى تنمية اللغة لدى الاطفال المتأخرين لغويا، حيث قام الباحث بإعداد برنامج قائم على تدريبات السمع لتنمية بعض المهارات السمعية (الانتباة السمعى- الادراك السمعى) من خلال تدريبات بيرارد لتحسين القدرات السمعية وازاله التشوهات والاعتدلالات والاعتلالات السمعية، حيث هدفت المرحلة الاولى من البرنامج الى تنمية التواصل السمعى للأطفال المتأخرين لغويا بالتعرض لمدة خمسة ايام متتالية على تدريبات التكامل السمعى باستخدام جهاز التكامل السمعى على درجة سمع واحدة لكلتا الاذنين لمدة نصف ساعه مرتين يوميا بفاصل ثلاث ساعات بين الجلستين، وهدفت المرحلة الثانية الى تدريب الطفل على سماع الموسيقى بدرجات متفاوتة بين الاذنين بارتفاع درجات الاذن اليمنى عن اليسرى طبقا للمعايير الموصى بها فى استخدام جهاز تدريبات التكامل السمعى لمدة خمسة ايام اخرى متتالية بواقع نصف ساعة يوميا بفاصل ثلاث ساعات بين الجلستين، مما ساعد ذلك الاطفال المتأخرين لغويا فى تنمية القدرات السمعية وسماع الكلمات والجمل بشكل افضل دون تشوية او صعوبة فى سماع وفهم الكلمات المسموعة.

ويفسر الباحث نتائج هذا الفرض فى ضوء ان تدريبات التكامل السمعى لا تحدث نتائج مباشرة بعد الانتهاء من جلسات البرنامج، وان التحسن لدى الطفل يبدا تدريجيا ويستمر فى الارتفاع التدريجى على مدار ثلاثة اشهر بأستكمال جلسات التخاطب من خلال تكوين حصيلة لغوية لدى الطفل والذى يستقبلها الطفل بشكل جيد بعد انتظام وصول الاصوات الطبيعية الى الاذن والتى تم معالجتها عن طريق تدريبات التكامل السمعى والتى ساعدت الاذن بأستقبال الاصوات الطبيعية وصولا الى المراكز الحسية بالدماغ لتستقبلها بشكل افضل مما سبق دون وجود اى اعتلالات او تشوهات سمعية، ومن هذا المنطلق قام الباحث بأعادة تقييم اطفال المجموعة التجريبية بإجراء القياس التتبعى للتأكد من ارتفاع الحصيلة اللغوية (الاستقبالية- التعبيرية) على المقياس اللغوى المعرب بعد اجراء القياس البعدى بشهرين على الاقل وذلك للتأكد من نتائج فاعلية تدريبات التكامل السمعي.

كما يلاحظ من خلال النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال على المقياس اللغوى المعرب وكل من بعدية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية بعد إجراء تدريبات التكامل السمعي، ونستنتج من ذلك أنه كلما تم إجراء تدريبات التكامل السمعى فى وقت مبكر من تأخر الطفل اللغوى كلما كانت هناك نتائج أفضل وأسرع فى اكتساب الحصيلة اللغوية بمعدل يساعد الطفل على النطق بشكل جيد خلال مراحل حياته الأولى فى اكتساب اللغة.

وتتفق أيضا دراسة أوسسينا وأخرين (Osisany, O. et.al, 2017) إلى أن تدريبات التكامل السمعى كانت أكثر فاعلية فى التعرف على الكلمات بين المشاركين من الأطفال، وقد اوصت الدراسة بضرورة اعتماد التدخل المبكر فى شكل تدريبات التكامل السمعي.

ويتفق هذا ايضا مع ما أشارت إليه دراسة روبين وأخرين (Roman, S. et.al, 2016) إلى الأطفال الأصغر سنا أكثر استفادة من برنامج تدريبات التكامل السمعى لتنمية قدراتهم الصوتية مقارنة بالأطفال الأكبر سنا، مما يدعم فكرة أن الرعاية التأهيلية تكون أكثر فاعلية عندما تحدث مبكرا أثنا الطفولة.

كا تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت اليه دراسة توفيق وآخرين (Tawfik, S, et.al, 2017) إلى أن تدريبات التكامل السمعى أظهرت تحسنا ثابتا على المدى الطويل لفترات اكثر من ٦ اشهر وتصل إلى ٤ سنوات.

وعلى الرغم من وجود دراسات أخرى أحدثت تحسنا كبيرا فى زيادة الحصيلة اللغوية من خلال تدريبات التكامل السمعى للمراحل العمرية الاكبر سنا إلا أن هذه المرحلة العمرية من (٣- ٧) سنوات تمثل اللبنة الأولى فى حياة الطفل والتى من خلالها يستطيع الطفل أن يكتسب الحصيلة اللغوية للنطق الجيد وتكوين الجمل بشكل أفضل.

التوصيات:

فى ضوء نتائج الدراسة والتى قد أظهرت تحسنا ملحوظا لأطفال المجموعة التجريبية فى اللغة الاستقبالية والتعبيرية بعد التعرض لجهاز تدريبات التكامل السمعي، لذا يوصى الباحث بما يلي:

١. اجراء مزيد من الدراسات والبحوث باستخدام تدريبات التكامل السمعى للتأكد من مدى فاعلية هذه التدريبات فى التدخل المبكر.
٢. متابعة التقييمات اللغوية للأطفال خلال تطبيق تدريبات التكامل السمعي.
٣. التزام اولياء امور الاطفال المتأخرين لغويا بأجراء تدريبات التكامل السمعى بشكل دورى كل ٦ اشهر لتحقيق افضل نتائج لزيادة الحصيلة اللغوية.
٤. زيادة مدى الوعى بأهمية تدريبات التكامل السمعى كأحد البدائل العلاجية اللادوائية.
٥. إقامة دورات تدريبية لإخصائيين اللغة الكلام لتعريفهم بجهاز تدريبات التكامل السمعى لتنمية المهارات السمعية والمهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا.
٦. إقامة دورات إرشادية لأسر الأطفال ضعاف السمع لتعريفهم بجهاز تدريبات التكامل السمعى وذلك بسبب الدور الكبير للأسرة فى نجاح عملية التأهيل والتدريب اللغوي.
٧. نشر التوعية فى المجتمع من خلال (دورات توعوية، الإعلام) والتأكيد على أهمية تدريبات التكامل السمعى كخطوه مهمة فى إكتساب اللغة.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع.
٢. فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣. فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال المتأخرين لغويا.
٤. فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من الاطفال ذوى طيف التوحد البسيط.
٥. فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال الشلل الدماغى البسيط.
٦. فاعلية برنامج قائم على التكامل السمعى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال ذوى التأخر العقلى البسيط.

المراجع:

١. احمد ابوحسيبة محمد (٢٠١٢). **المقياس اللغوى المعرب لاطفال ما قبل المدرسة**، كلية الطب، جامعة عين شمس.
٢. إبراهيم رشيد (٢٠١٦). **تدريبات التكامل السمعي، نمائية إبراهيم رشيد الأكاديمية**، http://www.ibrahimrashidacademy.net/2016/07/ait.html.
٣. السيد عبداللطيف السيد (٢٠٠٠). مدى فعالية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة ماقبل المدرسة، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. صفوت فرج (٢٠١١). **ستانفورد بينية الصورة الخامسة المعايير العربية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٥. طه حسين الدليمي (٢٠٠٥). **اتجاهات حديثة فى تدريس اللغة العربية**، الأردن، عالم الكتب الحديث.
٦. عبدالعزيز السيد الشخص، السيد يس التهامي، رضا خيرى حسين، سمر يوسف مصطفى (٢٠١٨). برنامج إثرائى لعلاج تأخر النمو اللغوى لدى الأطفال وتحسين تفاعلهم الاجتماعي، **مجلة الإرشادى النفسي**، العدد٥٥، ج٢، ص٣١-٧٨.
٧. عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٧). **اضطرابات النطق واللغة**، الرياض، شركة الصفحات الذهبية.
٨. عبدالله احمد حسن (٢٠١٤). **من وظائف اللغة**، www.alukah.net.
٩. عبدالله عسكر (٢٠٠٥). **الاضطرابات النفسية للأطفال**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
١٠. عبدالرحيم سيد سليمان (٢٠٠٠). **نمو الإنسان فى الطفولة والمراهقة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
١١. عماد السعدنى (٢٠١٥). **التكامل السمعى لأطفال التوحد**، https://slpemad.com/page/34.
١٢. فكرى لطيف متولى (٢٠١٥). **إضطرابات النطق وعيوب الكلام**، مكتبة الرشد ناشرون.
١٣. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠١). لغة الطفل ما قبل المدرسة ونموه السليم وتنميتها، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، العدد (١٩) المجلد (١)، جامعة المنصورة، مصر.
١٤. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٦): **مقدمة فى علم النفس العام**، القاهرة، جامعة ٦ اكتوبر.
١٥. ليلى أحمد كرم الدين، شورة يوسف درويش، خالد مهدى حجاج (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغي، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد ١٨، عدد٦٧، ص٨٩- ٩٣.
١٦. ماجدة السيد على عمارة (٢٠٠٥). **إعاقة السمع بين التشخيص والتشخيص الفارق**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى.
١٧. معمر نواف الهوارنة (٢٠١٠). **اضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال الظاهرة والعلاج**، دمشق، وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
١٨. محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠٠): **صعوبات التعلم**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر.
19. Al- Ayadhi, L. Y, Al- Drees, A. M, Afaj, A. M (2013): Effectiveness of auditory integration therapy in autism spectrum disorders prospective study, **Autism Insights**, Vol 5, P 13- 20.
20. Goldstein, D (2005): **The hearing- impaired Child**, London: The Taylor& Francis E- library.
21. Jarollahi, F, A. A Kashani, M. R. Keyhani, A, Kamalvand (2018): The effects of auditory training by ember method on Improvement of the auditory skills in 3- 4 Year old Hearing Impaired children, **Function and Disability Journal**, Vol 1, No: 3, P 36- 44.
22. Madeline E. (1996): **Understanding Second language learning Difficlties**, London, Sage Publieations, p. 262.
23. Nanjundaswamy, M. Prabhu, P. Rajanna, R. K, Ningegowda, R. G& Sharma, M. (2017): Computer- based auditory training programs for children with hearing impairment- A scoping review, **International Archives of Otorhinolaryngology**, Vol 22, No: 1, P 88- 93.
24. Osisanya, O., S. A. Adeniyi, and F. O. Olubukola. (2017): Effects of Auditory Integration Training and Acoupedic Therapy on Word Recognition of Children with Hearing Impairment. **African Journal of Special and Inclusive Education**, Vol. 2 No. (1): 31- 39.
25. Osisanya, A, M. C. Afolabi(2016): Effect of Auditory training and Aided language Stimulation on speech perception of children with Hearing loss in Ibadan, Oyo State, Nigeria, **Research on Humanities and Social Sciences**, Vol 6, No: 24, P 76- 85.
26. Patino, E. (2014): **Auditory training therapy: What it is and how it works** (S. H. Horowitz, Ed.). Retrieved November 02, 2016, from https://www.understood.org/en/learning-attention-ssues/treatments approaches/alternative-therapies/auditory-training-therapy-What-it-is-and-how-it-works.

27. Roman, S. Rochette, F. Triglia, J. M, Schon, D, Bigand, E(2016): Auditory training improves auditory performance in cochlear implanted children, **Hearing Research**, Vol 337, P 89- 95.
28. Sokhadze EM, Casanova MF, Tasman A, Brockett S, (2016): Electrophysiological and behavioral outcomes of berard Auditory Integration Training AIT in children with autism spectrum disorder, **Appl Psychophysiology biofeedback**, Vol41, No: 4, P 405- 420.
29. Tawfik, S. Mohamed Hassan, D, Mesallamy, R (2015): Evaluation of long term outcome of auditory training programs in children with auditory processing disorders, **Int. J. Pediatric, Otorhinolaryngol**. Vol 79, P 2404- 2410.
30. Tomlin, D.& A. Vandali (2018): Efficacy of a deficit specific auditory training program for remediation of temporal patterning deficits, **International Journal of Audiology**, Vol 58, No: 7, P 393- 400.
31. Yosra, Mohamed, (2011): Prevalence of Subtypes of specific language Impairmen, **Master of Phoniartics**, Cairo, Ain Shams.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

folic acid and omega- 3 failed to show any benefit in treatment of ASD.[26] HBOT (P> 0.05). As regards resperidal, there was a statistically significant difference (P< 0.05) between cases receiving resperidal compared to cases not receiving resperidal as regards ATEC total score (both before and after HBOT) being lower (better) in cases not receiving resperidal (probably these cases are less severe and hence have lower ATEC scores).

References:

1. Holly Hodges, Casey Fealko, Neelkamal Soares Autism spectrum disorder: definition, epidemiology, causes, and clinical evaluation **Transl Pediatr**. 2020 Feb; 9(Suppl 1): S55- S65.
2. Justyna Podgórska- Bednarz, and Lidia Perenc Hyperbaric Oxygen Therapy for Children and Youth with Autism Spectrum Disorder: A Review. **Brain Sci**. 2021 Jul; 11(7): 916.
3. Inbar Fischer and Boaz Barak Molecular and Therapeutic Aspects of Hyperbaric Oxygen Therapy in **Neurological Conditions Biomolecules**. 2020 Sep; 10(9): 1247.
4. Hu Q; Manaenko A; Bian H; Guo Z; Huang J. L; Guo Z. N; Yang P; Tang J; Zhang J. H. Hyperbaric Oxygen Reduces Infarction Volume and Hemorrhagic Transformation Through ATP/ NAD+/ Sirt1 Pathway in Hyperglycemic Middle Cerebral Artery Occlusion Rats. **Stroke**. 2017; 48:1655- 1664.
5. Lippert T; Borlongan C. V. Prophylactic treatment of hyperbaric oxygen treatment mitigates inflammatory response via mitochondria transfer. **CNS Neurosci. Ther**. 2019;25:815- 823.
6. Bjorklund G; Saad K; Chirumbolo S; Kern J. K; Geier D. A; Geier M. R; Urbina M. A. Immune dysfunction and neuroinflammation in autism spectrum disorder. **Acta Neurobiol. Exp**. 2016;76:257- 268.
7. Gut D. C. Microbiota, inflammation, and probiotics on neural development in autism spectrum disorder. **Neuroscience**. 2018;15:271-86.
8. Rose S; Niyazov D. M; Rossignol D. A; Goldenthal M; Kahler S. G; Frye R. E. Clinical and molecular characteristics of mitochondrial dysfunction in autism spect. **Disorder. Mol. Diagn. Ther**. 2018; 22: 571- 93.
9. Miguel A. Ortega, Oscar Fraile- Martinez, Cielo García- Montero, et.al, A General Overview on the Hyperbaric Oxygen Therapy: **Applications, Mechanisms and Translational Opportunities** 2021 Sep; 57(9): 864.10.
10. Gerardo Bosco, Matteo Paganini, Tommaso Antonio Giacon, et.al, Oxidative Stress and Inflammation, Micro RNA, and Hemoglobin Variations after Administration of Oxygen at Different Pressures and Concentrations: A Randomized Trial, **Int. J. Environ Res Public Health** 2021 Sep 16;18(18): 9755.
11. Silke D. De Wolde, Rick H. Hulskes, Robert P Weenink, et.al, The Effects of Hyperbaric Oxygenation on Oxidative Stress, **Inflammation and Angiogenesis Biomolecules**. 2021 Aug 14;11(8): 1210.
12. Jae Seung, Eunha Chang, Yoonsuk Lee, et.al, Hyperbaric Oxygen Exposure Attenuates Circulating Stress Biomarkers: A Pilot Interventional Study **Int J Environ Res Public Health**. 2020 Nov; 17(21): 7853.
13. Marc Robins https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/30020593/affiliation-1, H Alan Wyatt Hyperbaric **Treatment of Ischemia Reperfusion Injury** In: StatPearls (Internet). Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; 2021 Jan. 2021 Aug 2.
14. Fahimeh Ahmadi, Ali Reza Khalatbary; A review on the neuroprotective effects of hyperbaric oxygen therapy **Med Gas Res.** Apr- Jun 2021;11(2): 72- 82.
15. American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. 4th ed; text revision (DSM- IV_TR) ed. 2000, ISBN0890420254. Diagnostic criteria for 299.00 **Autistic Disorder**.
16. Autism Research Institute. **Autism Treatment Evaluation Check_list**. 2008, Retrieved from http://www.autism.com/ari/a.
17. Irit Gottfried, 1 Nofar Schottlender, and Uri AsheryHyperbaric Oxygen Treatment From Mechanisms to Cognitive I**mprovement, Biomolecules**. 2021 Oct; 11(10): 1520.
18. Christopher J. Buckley Jeffrey S. Cooper Hyperbaric Affects On Angiogenesis In: StatPearls (Internet). Treasure Island (FL): **StatPearls Publishing**; 2021 Jan. Updated 2021 Aug 11.
19. Adam C. Kahle, Jeffrey S. Cooper Hyperbaric Physiological And Pharmacological Effects of Gases In: StatPearls (Internet). Treasure Island (FL): **StatPearls Publishing**; 2021 Jan. 2021 Jul 17.
20. Fahimeh Ahmadi, Ali Reza Khalatbary A review on the neuroprotective effects of hyperbaric oxygen therapy **Med Gas Res**. Apr- Jun 2021;11(2): 72- 82.
21. Schopler E, Van Bourgondien ME, Wellman, GJ, Love SR (2010). **Childhood Autism Rating Scale- 2nd Edition**. Los Angeles: Western Psychological Services.
22. El- baz Farida, Elhossiny Reham M, Yasser Abdel Azeem b, et.al, Study the effect of hyperbaric oxygen therapy in Egyptian autistic children: A clinical trial Egyptian **J Med Human Genet** 2014;15:155-162.
23. Rossignol DA, Rossignol LW, Smith S, Schneider C, et al. Hyperbaric treatment for children with autism: a multicenter, randomized, double-blind, controlled trial. **BMC Pediatr** 2009; 9:21.
24. Mayuree Sampanthavivat, Wararat Singkhwa, Thanasawat Chaiyakul, et.al, Hyperbaric oxygen in the treatment of childhood autism: **A Randomised Controlled Trial** 2012 Sep; 42(3): 128- 33.
25. Reichow B, Wolery M. Comprehensive synthesis of early intensive behavioral interventions for young children with autism based on the UCLA Young Autism Project model. **J Autism Dev. Dis** 2009;39:23-41.
26. Edwin Williamson , Nila A Sathe https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/29064643/affiliation-1, Jeffrey C. Andrews, et.al, **Medical Therapies for Children With Autism Spectrum Disorder- An Update** [Internet] Rockville (MD): Agency for Healthcare Research and Quality (US); 2017 May. Report No.: 17-EHC009-EF.

Table (2) Descriptive and comparative statistics between ATEC subscale score, ATEC total score and and CARS before and after HBOT in children with Autism.

	Pre- HBO5T Mean Score	Post- HBOT Mean Score	Mean Diff.	Std. D	t	p	% Improved
Atec I	20	18.1	- 1.9	4.954	- 2.712	0.009	9.5%
Atec Ii	15.44	14.2	- 1.24	3.198	- 2.742	0.009	8%
Atec Iii	17.78	15.92	- 1.86	4.870	- 2.701	0.009	10.5%
Atec Iv	10.88	10.36	- 0.52	1.542	- 2.385	0.021	4.7%
ATEC Total	64.16	58.54	- 5.62	11.940	- 3.328	0.002	8.7%
CARS	34.78	32.08	- 2.7	5.797	- 3.294	0.002	7.8%

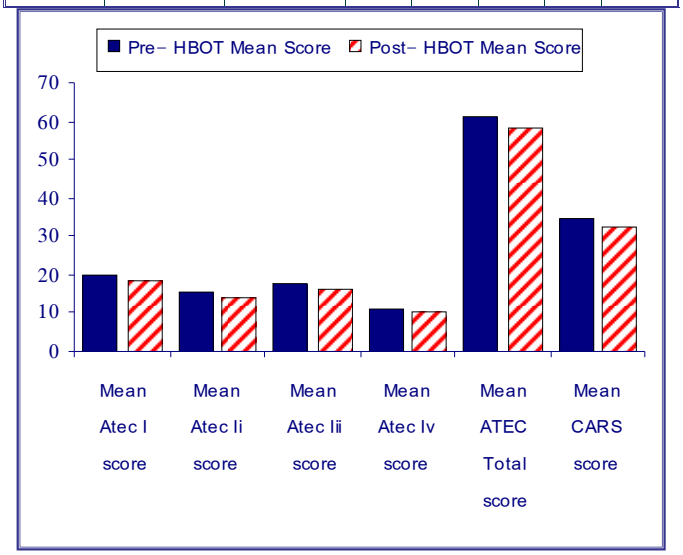

Figure (1) comparative statistics between ATEC subscale mean score, ATEC total mean score and CARS mean score before and after HBOT in children with Autism.

Discussion:

Autism Spectrum Disorders (ASDs) are characterized by the presence of impaired development in social interaction and communication and the presence of a restricted activity and interests.[1] The etiology of ASD is not currently known, which may in part explain why numerous widely divergent treatments for ASDs are in regular use.[3] Cerebral hypoperfusion in temporal regions and other brain areas in autistic children has been correlated with repetitive, self- stimulatory and stereotypical behaviors, and impairments in communication.[3] HBOT can compensate for decreased blood flow by increasing the oxygen content of plasma and body tissues.[10, 17] HBOT can overcome the effects of cerebral hypoperfusion by providing more oxygen to the brain and by causing angiogenesis of new blood vessels over time by increasing Vascular Endothelial Growth Factor (VEGF) levels.[2, 3, 9, 10, 11, 18, 19] HBOT has been shown to decrease the infiltration of polymorphnuclear leucocytes (PMN's) after an ischemic injury to the brain.[9] In addition, HBOT inhibits neutrophil attachment to blood vessel walls[13] and increases the distance that oxygen can travel in the interstitial space.[9] HBOT has been shown to possess potent anti- inflammatory properties in human studies.[2, 3, 9, 10, 11, 20] HBOT has been reported to decrease the production of pro-inflammatory cytokines (TNF- alpha, interferon- gamma, IL- 1 and IL- 6) in human studies[20, 2, 3, 9] as well as to increase counter- inflammatory IL-10 levels.[21, 2, 3, 9]

In our study, there was a statistically significant decrease in the mean scores (i.e., improvement in) of ATEC subscales, ATEC total score and CARS after HBOT when compared to their level before HBOT ($p < 0.05$) Table (1). The average improvement of ATEC subscale I (speech, language, communication), subscale II (sociability), subscale III (sensory/ cognitive awareness), subscale IV(health, physical, behavior), total score was 10.5%, 8%, 10.5%, 4.7% and 8.7% respectively, and the average improvement of CARS score in all children was 7.7%. Table (1). These results are consistent with that obtained by a similar Egyptian study on 20 children who received 20 sessions of HBOT 1.5 ATA with 100% oxygen, each (1- 1.5) h. significant improvement was observed in the total CARS and ATEC scale in total score, subscales compared to their level before HBOT however, the average improvement of ATEC total score in all children was 32.1%, and the average improvement of CARS score in all children was 15.1%.[22] Similar conclusion was made by a multicenter, randomized controlled study and compared 33 children receiving HBOT at 1.3 ATA and 24% oxygen with 29 children in a control group who received 1.03 ATA and 21% oxygen for 40 sessions of 1 hour each over 4 weeks. the ATEC, score showed a statistically significant improvement in the HBOT group compared with the control group in terms of sensory or cognitive awareness.[23] On the contrary, our results are not in agreement with another randomized controlled trial study on 60 Thai children with autism, aged (3- 9) years who were randomly assigned to receive 20 1 hr sessions of either HBOT 100% at 1.5 ATA or sham air 21% at 1.15 ATA. Effects on behaviour were measured using the (ATEC) score. These were evaluated by parents and clinicians, both of whom were blinded to the actual exposure. Results showed that there were no statistically significant differences in average percentage changes of total ATEC score and all subscales scores when comparing the HBOT and control groups, either by parents or clinicians.[24]

As regards different age groups, we found there was no statistically significant difference when comparing younger age group (<5 yrs) with older age group (> 5 yrs) as regard the post- HBOT ATEC total score and post- HBOT CARS ($p > 0.05$). In our study There was no statistically significant difference between males and females as regards the ATEC total score and CARS either before or after HBOT ($P > 0.05$). In our study There was no statistically significant difference between cases on speech therapy or behavioral therapy compared to cases without such therapies as regards the ATEC total score and CARS either before or after HBOT ($p > 0.05$). Our results were comparable to that obtained by another study which reported that effects of HBOT were not additive to the effects of ABA.[25] However, an Egyptian study reported that cases with behavioral therapy showed significant improvement in both ATEC total score (post HBOT) and CARS (post HBOT) when compared to cases without behavioral therapy, although, the same study found no statistically significant difference between cases on speech therapy compared to cases without speech therapy as regards the ATEC total score and CARS either before or after HBOT.[22] Our results revealed no statistically significant difference between cases on methylcobalamine, or omega- 3 and cases without theses drugs as regards the ATEC total score either before or after. these results are supported by that of asimilar study which showed that

Introduction:

Autism is a neuro- developmental disorder in the category of pervasive developmental disorders, characterized by problems of social communication, inflexible language and behavior, and repetitive sensory-motor movements.[1] Numerous studies of autistic individuals have revealed evidence of cerebral hypoperfusion, neuro- inflammation, gastrointestinal inflammation, immune dysregulation, oxidative stress, relative mitochondrial dysfunction.[2.3.4.5.6.7.8] neurotransmitter abnormalities, impaired detoxification of toxins. Many of these findings have been correlated with core autistic symptoms.[2,3] HBOT has been used and can compensate for decreased blood flow by increasing the oxygen content of plasma and body tissues. HBOT has been reported to possess strong anti- inflammatory properties and has been shown to improve immune function. There is evidence that oxidative stress can be reduced with HBOT through the upregulation of antioxidant enzymes. HBOT can also increase the function and production of mitochondria and improve neurotransmitter abnormalities. In addition, HBOT upregulates enzymes that can help with detoxification problems and impaired production of porphyrins in autistic children which might affect the production of heme,[2, 3, 9, 10, 11, 12, 13, 14] HBOT has been shown to mobilize stem cells from the bone marrow to the systemic circulation. Recent studies in humans have shown that stem cells can enter the brain and form new neurons, astrocytes, and microglia. It is expected that amelioration of these underlying pathophysiological problems through the use of HBOT will lead to improvements in autistic symptoms.[3]

The aim of this study: was to study the effect of HBOT on autistic symptoms (repetitive, self- stimulatory and stereotypical behaviors, and impairments in communication) in Egyptian children.

Patients& Methods:

This prospective clinical trial study was conducted on 50 children diagnosed as autism based on DSM- IV- TR criteria (diagnostic and statistical manual of mental disorders, 4th edition criteria, text revised) who attended for HBOT at Nasser Institute for Research and Treatment. Their age ranged from (2- 8) yrs with mean age 4.6 yrs, SD± 1.9 yrs. Children were allowed to continue all current therapies during HBOT. All patients were subjected to the following: (1) Detailed history taking with onset, course, duration of the disease, age, sex of the patient, antenatal, natal, postnatal history, developmental history (both mental and motor) and accurate details of cognitive abilities and gross and fine motor function, past history and family history of similar condition or any psychological or mental disorders. Also history of major childhood illnesses, surgery, injuries, diet, and medication was taken. (2) Thorough clinical examination with special emphasis on neurological examination. (III) Psychiatric evaluation includes: Confirmation of diagnosis using DSM- IV- TR criteria.[15, 2] Childhood autism rating scale (CARS) was done before and after 40 sessions of HBOT.[21] (3) HBOT: All patients received HBOT at 1.5 ATA/100% oxygen for one course of 40 sessions of 60 minutes duration over 2months; five sessions/ week in a multiplace chamber with gradual compression over 15 minutes followed by gradual decompression over 15 minutes (4) Post- exposure evaluation: evaluation of improvement was done using Autism Treatment Evaluation Checklist (ATEC).[16]

All children were accompanied during treatment sessions by a parent or adult caregiver who signed a written consent to engage in the study.

Statistical Methodology:

Data are expressed as mean± SD (range) or as number (%) of cases. Comparison between parameters of ATEC and CARS pre and post HBOT was performed using paired t test, the relationship with other parameters was obtained by a Pearson correlation coefficient. Analysis was performed by using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS. V.15). The level P< 0.05 was considered the cut- off value for significance.

Results:

This study included 50 patients, there were recruited from the Nasser Institute for research and treatment. They included 39 males (78%), and 11 females (22%) with male to female ratio (3.5: 1), their ages ranged from 2 to 8 years, with a mean age 4.6, SD± 1.9 years. 44 patients (88%) were diagnosed before the age of 3 years, while 6 of them (12%) were diagnosed after the age of three years. In the current study, 38 patients (76%) were classified as mild/moderate (CARS 30- 36) and 12 patient (24%) were classified as severe (CARS> 36). 17 patients (34%) of patients were on speech therapy, were 8 patients (16%) on behavioral therapy, 19 (38%) patient were on methycobalamine, while 29 (58%) patient were on omega-3. Four patient were on anticonvulsants (8%) while 15 patients (30%) were on Risperdal.

Table (1) descriptive data of patients

Variable	Pre- HBOT total ATEC score				Post- HBOT total ATEC score			
	M	SD	t	p	M	SD	t	p
1. Age Group								
<5 No. = 31	69.23	27.55	1.71	0.09	61.61	29.17	0.98	0.3
>5 No. = 19	55.89	25.22			53.53	26.27		
2. Gender								
Male no.= 39(78%)	62.05	28.05	- 1.03	0.3	56.23	28.46	- 1.09	0.2
Female no.= 11(22%)	71.64	23.73			66.73	26.46		
3. Speech Ttt								
Yes No. = 17	60.88	26.85	- 0.6	0.5	58.76	24.3	0.04	0.9
No No. = 33	65.85	27.67			58.42	30.25		
4. Behavioral Ttt								
Yes no. = 8(16%)	69.75	25.91	0.96	0.5	65.25	21.26	0.73	0.4
No no. = 42(84%)	63.1	27.64			57.26	29.27		
5. Methylcobal								
Yes no. = 19(38%)	72.74	27.26	1.78	0.08	64.95	29.38	1.26	0.2
No no. = 31(62%)	58.90	26.26			54.61	27.04		
6. Omega- 3								
Yes no. = 29(58%)	70.28	28.47	1.91	0.06	63.83	30.58	1.58	0.1
No no. = 21(42%)	55.71	23.48			51.24	23.03		
7. Anticonvulsant								
Yes no. = 4(8%)	85.75	18.50	1.68	0.09	81.50	23.61	1.73	0.08
No no. = 46(92%)	62.28	27.19			56.54	27.79		
8. Resperidal								
Yes no. = 15(30%)	81.27	27.29	0.003	3.16	75.00	27.28	2.9	0.005
No no. = 35(70%)	56.83	24.02			51.49	25.72		

Evaluation of Hyperbaric Oxygen Therapy for Patients with Autism Spectrum Disorders at Early Childhood Stage

[1]Essam Sayed Fadel, [2]Ghada Farag El-Dorry and [3]Ehab Mohammed Eid

[1]Pediatrician, Nasser General Hospital, Cairo, Egypt

[2]Professor of Pediatrics, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt

[3]Professor of Public Health and Behavioral Medicine, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt

Summary

Background: Numerous studies of autistic individuals have revealed evidence of cerebral hypoperfusion, neuroinflammation, gastrointestinal inflammation, immune dysregulation, oxidative stress, relative mitochondrial dysfunction, and neurotransmitter abnormalities. Many of these findings have been correlated with core autistic symptoms. Cerebral hypoperfusion in autistic children has been correlated with repetitive, self-stimulatory and stereotypical behaviors, and impairments in communication. Specifically, hyperbaric oxygen therapy (HBOT) has been used and can compensate for decreased blood flow by increasing the oxygen content of plasma and body tissues..

Aim: was to study effects of HBOT on symptoms of Autism Spectrum Disorder (ASD), including social communication problems, stereotypical and repetitive and challenging behavior.

Patients and Methods: This study was conducted on 50 children diagnosed as ASD based on DSM- IV- TR criteria (diagnostic and statistical manual of mental disorders, 4th edition criteria, text revised), their age ranged from 2- 8 yrs with mean age 4.6 yrs, SD±1.9 yrs. All patients received 40 sessions of HBOT 1.5 ATA (atmosphere absolute) with 100% oxygen for 1 h in multiplace chamber. Patients were evaluated before and after HBOT using Autism Treatment Evaluation Checklist (ATEC) Childhood Autism Rating Scale (CARS).

Results: The study revealed a statistically significant decrease (i.e., improvement) in the mean scores of ATEC subscale, ATEC total score and CARS post HBOT compared to their level before HBOT ($p < 0.05$).

Conclusion: HBOT is a potentially effective treatment for children with ASD but further studies are recommended to determine which ASD individual subgroups would benefit from treatment with HBOT.

دراسة تقييم العلاج بالأكسجين المضغوط
فى المرضى الذاتويين فى مرحلة الطفولة المبكرة

الخلفيه: أشارت دراسات عديدة أجريت فى الآونة الأخيرة، إلى إختلالات معينة فى العديد من الوظائف فى مرضى التوحد مثل نقص التروية الدماغية، والإلتهاب، الإضطراب المناعى، إضطراب فى الموصلات العصبية، وخلل فى وظائف الميتوكوندريا. وقد كشفت العديد من الدراسات على الأفراد المصابين بالتوحد دليلا على نقص انسياب الدم الدماغي، والتهاب الأعصاب، والتهاب المعدة والأمعاء، الاضطراب المناعي، والإجهاد التأكسدي، الخلل النسبى فى وظائف الميتوكوندريا، خلل فى الموصلات العصبية، وخلل فى إزالة السموم، وضعف إنتاج البورفيرين. وقد ارتبطت العديد من هذه النتائج مع أعراض التوحد الأساسية فعلى سبيل المثال، ارتبط نقص انسياب الدم الدماغى فى الأطفال المصابين بالتوحد بالسلوكيات المتكررة والنمطية وسلوكيات تنبيه الذات، وضعف فى التواصل والإدراك الحسي، والتفاعل الاجتماعى. ولذلك فإن العلاج بالأكسجين ذوالضغط فوق الجوى قد يكون قادر على تحسين كل هذه الأختلالات فى الأفراد المصابين بالتوحد. ويمكن أن يتم تعويض انخفاض تدفق الدم عن طريق زيادة محتوى الأوكسجين فى البلازما وأنسجة الجسم.

الهدف: تحديد ما إذا كان العلاج بالأكسجين المضغوط يحسن أعراض داء الذاتوية، بما فى ذلك مشاكل التواصل الاجتماعي، والسلوكيات النمطية والمتكررة.

المرضى والأساليب: تم اجراء الدراسة على ٥٠ طفلا من المرضى الذاتويين الذين تم تشخيصهم طبقا للمعايير التشخيصية لداء الذاتوية للدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات العقلية، الطبعة الرابعة (جمعية الطب النفسى الأمريكية، ٢٠١٣). تم اعطاء العلاج بالأكسجين النقى ١٠٠%- ١,٥ ضغط جوى مطلق لمدة ٤٠ جلسة كل جلسة ٦٠ دقيقة. مع تقييم مدى التحسن باستخدام القائمة المرجعية لتقييم علاج داء الذاتوية (ATEC) قبل وبعد العلاج.

النتائج: اظهرت وجود انخفاض (تحسن) ذو دلالة احصائية فى معدل القياس الكلى ومعدلات القياسات الفرعية لإستبيان القائمة المرجعية لتقييم علاج داء الذاتوية (ATEC) بعد العلاج بالأكسجين بالمقارنة بالقياسات المقابلة لها قبل العلاج بالأكسجين ذوالضغط فوق الجوى.

الخلاصة: تستنتج الدراسة أن العلاج بالأكسجين ذو الضغط فوق الجوى هو علاج آمن ومبشر للمرضى الذاتووين لكنه يحتاج الى مزيد من الدراسة والتقييم لنتائجه لاستكشاف مجموعات فرعية من المرضى الذاتووين الذين يمكن ان يستفيدوا من العلاج.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

33. R. Bailey, K. West Jr. and R. Black, "The Epidemiology of Global Micronutrient Deficiencies", **Annals of Nutrition and Metabolism**, vol. 66, no. suppl 2, pp. 22- 33, 2015.
34. T. Mijatovic, D. Siniscalco, K. Subramanian, E. Bosmans, V. C. Lombardi and K. L. De Meirleir, "Biomedical approach in autism spectrum disorders the importance of assessing inflammation", **AIMS Molecular Science**, vol. 5, no. 3, pp. 173- 182, 2018.
35. S. Sugrim, "**Quantum Magnetic Resonance Analyzer- a scientific invention of questionable quality**", 6 June 2015. (Online). Available: https://guyanachronicle.com/2015/06/06/quantum-magnetic-resonance-analyzer-a-scientific-invention-of-questionable-quality/. (Accessed 21 11 2018).
36. QMRA, "**Quantum Magnetic Resonance Analyzer- a scientific invention of questionable quality**", QRMA The first brand manufacturers of quantum resonance magnetic analyzer, 24 3 2018. (Online). Available: http://www.quantumresonancemagneticanalyzer.com/quantum-resonance-magnetic-analyzer-reports/Quantum_MagneticResonance Analyzer_a_scientific_invention_of_questionable_quality.html. (Accessed 21 8 2020).
37. R. Kumar and G. Valliammal, "A Study On Promoting Physiological Personalities Of The Students By Vethathiri Maharishi's Nine- Center Meditation Using Quantum Magnetic Resonance Analyzer", **Journal Of Ayush: Ayurveda, Yoga, Unani, Siddha And Homeopathy**, vol. 3, no. 1, 2014.
38. S. O. Owa, "**Good, Foods, Earthworms And Your Health: God's provision to keep us in good health via Eating Right**", Producer, Omu-Aran, 2014.

Cognitive Assessment Indonesian Version) for Yarsi University Employees", **Jurnal Kedokteran YARSI**, vol. 27, no. 2, pp. 62- 8, 2019.

10. Rohmawati and D. Turista, "The Correlation Of Blood Sugar Levels With The Elasticity Of Coronary Arteries", **Nternational Journal Of Nursing And Midwifery Science (IJNMS)**, vol. 3, no. 1, pp. 1- 6, 11 May 2019.
11. H. Harliansyah and A. Luthfiana, "Liver Function Examination in YARSI University Employees Using Quantum Magnetic Resonance Analysis", **Majalah Kesehatan PharmaMedika**, vol. 11, no. 2, pp. 98- 104, Dec 2019.
12. F. Imouokhome and V. Osubor, "Mobile- Device- Based Telemedicine for Improved Health- Wealth", **African Journal of Computing& ICT**, vol. 5, no. 5, pp. 172- 5, Sep 2012.
13. G. Babudoh and J. Ihenacho, "Using quantum magnetic resonance image analyser to determine the effect of trace element levels on special needs children with reading disabilities", **International Journal of Literacy and Development**, vol. 1, no. 1, p. 137- 146, 2013.
14. R. Kassam, J. Tuna and A. Mua'zu, "Analysis of trace element status of children with language disorders using quantum magnetic resonance analyzer in Bassa LGA, Plateau state", **International Journal of Research in Science**, Technology and Mathematics Education, vol. 3, no. 2, p. 124- 133, 2015.
15. M. Ofojekwu, R. Adebisi and A. Jingau, "Effect Of Trace Element Supplements On Reading Comprehension Of Children With Reading Disabilities In Jos Metropolis, Plateau State", **Journal of Education in Developing Areas**, vol. 26, no. 2, April 2018.
16. R. O. Adebisi, I. S. Elemukan and Y. D. Gomos, "Analysis of Vitamin- Mineral Status on Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder in Children with Autism Spectrum Disorders in Jos, Plateau State, Nigeria", **The Journal of the International Association of Special Education**, vol. 18, no. 1, pp. 31- 42, 2018.
17. R. O. Adebisi, "Vitamin- Mineral Status on Copying Tasks Completion of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)", **Africa Education Evaluation**, vol. 1, no. 1, pp. 54- 67, Feb 2018.
18. R. Adebisi, "**Effects of vitamin- mineral supplementation on learning behaviours of children with autism spectrum disorders in Jos, Plateau State, Nigeria**", Faculty of Education, University of Jos, Jos, Nigeria, 2018.
19. Z. Gbolo, K. Ngbolua, P. Mpiana, B. Ndanga, A. Pangodi, A. Masengo and V. Mudogo, "Evaluation of the Clinical Efficiency of an Antisickling Polyherbal Formula Drepanoalpha in a Sickle cell disease Patient in Gbado- Lite City (Democratic Republic of the Congo) by Quantum Magnetic Resonance Analyzer", **Britain International of Exact Sciences Journal**, vol. 1, no. 1, pp. 36- 48, 20 Sep 2019.
20. K. Ekerikevwe, "Survival Analysis of the ClinicalEpisodes of Stroke Using Data from Western Delta Region of Nigeria", **Britain International of Exact Sciences (BIoEx) Journal**, vol. 2, no. 1, pp. 1- 10, Jan 2020.
21. M. D. Castañeda Antonio, C. Martínez, C. Daniel, T. Rivera, A. José, R. Portillo, M. A. Roberto, S. C. Porfirio, M. L. Mercedes and L. L. Antonio, "Detection of polysaccharides in Ganoderma lucidum extracts", **Nova Scientia**, vol. 10, no. 21, pp. 247- 257, 2018.
22. M. Muflih, S. Suwarsi and F. Asmarani, "Comparison between The QRMA Measurement with The Anamnesis and The Capillary Blood Glucose Test", **Jurnal Ners**, vol. 14, no. 2, pp. 224- 230, April 2019.
23. Binet and T. Simon, "Binet- Simon Intelligence Test", no. 1, 1905.
24. E. Schopler, R. Reichler and B. Renner, "**The Childhood Autism Rating Scale (CARS)**", Los Angeles, CA: Western Psychological Services, 1986.
25. N. Rifai, "**Tietz Text book of clinical chemistry and molecular diagnostics**", 6th ed, Saunders, 2017.
26. Abe, S. Yamashita and A. Noma, "Sensitive, direct colorimetric assay for copper in serum", **Clinical chemistry**, vol. 35, no. 4, pp. 552- 4, 1989.
27. J. Lainhart, B. E. M. Bocian, H. Coon, D. E. G. Dawson, C. Deutsch, D. M. A. Estes, H. Tager- Flusberg, S. Folstein, S. Hepburn, S. Hyman, W. McMahon, N. Minshew, J. Munson, K. Osann, S. Ozonoff, P. Rodier and S. Rogers, "Head circumference and height in autism: a study by the Collaborative Program of Excellence in Autism", **American journal of medical genetics**. Part A, vol. 140, no. 21, pp. 2257- 74, Nov 2006.
28. S. Siddiqi, A. Urooj and M. D'Souza, "Dietary patterns and anthropometric measures of Indian children with autism spectrum disorder", **Journal of Autism and Developmental Disorders**, vol. 19, p. 1586- 1598, 2019.
29. P. Esteban- Figuerola, P. Morales- Hidalgo, V. Arija- Val and J. Canals- Sans, "Are there anthropometric and body composition differences between children with autism spectrum disorder and children with typical development? Analysis by age and spectrum severity in a school population", **Autism**, vol. 25, no. 5, p. 1307- 1320, 2021.
30. Tye, A. K. Runicles, A. J. Whitehouse and G. A. Alvares, "Characterizing the Interplay Between Autism Spectrum Disorder and Comorbid Medical Conditions: An Integrative Review", **Frontiers in Psychiatry**, vol. 9, p. 751, 2019.
31. Kohane, A. McMurry, G. Weber, D. MacFadden, L. Rappaport and L. Kunkel, "The co- morbidity burden of children and young adults with autism spectrum disorders", **PLoS ONE**, vol. 7, p. e33224, 2012.
32. N. Galan, "**Children with chronic conditions such as cancer, celiac disease, chronic diarrhea, chronic kidney disease, chronic liver disease, Crohn's disease, diabetes, pancreatic disease, sickle cell disease, ulcerative colitis may experience zinc deficiency**", 19 Oct 2019. (Online). Available: https://www.medicalnewstoday.com/articles/326760. (Accessed 10 Oct 2021).

between each serum and its QMRA counterpart in the whole study population demonstrated high significance when measuring Zn levels by both methods (ρ= 0.43; p= 0.00) but not when measuring Cu (ρ= 0.04; p= 0.75).

The linear regression predictions of the relationship between serum Zn and Cu levels observed readings against QMRA coefficients revealed that Zn regression was significant by the ANOVA (F= 13.011; p= 0.001) and coefficient (t= 3.607; p= 0.001). The regression curve for Zn showed converging of values by both methods towards the trendline with the linear equation (Zn Serum=13.924* ZnQMRA+ 46.478 µg/ dl; R2= 0.1832). On the other hand, unlike the expected results manifested by the laboratory method, QMRA expressed heterogeneous Cu levels in the two groups. The linear regression prediction of the relationship between serum and QMRA Cu levels showed no significance with ANOVA (F= 0.102; p= 0.751) and coefficient (t= 0.32; p= 0.751). This unstable relationship resulted in a curve with wide- spaced scattering of values away from the trendline, which was almost isometric with the linear equation (Cu Serum=4.6743* CuQMRA + 121.49 µg/ dl; R2= 0.0017).

Evaluation of QMRA method sensitivity was 84% when measuring Zn levels but only 60% when measuring Cu levels while specificity was 87% for Zn but only 60% for Cu. Moreover, the ability of QMRA to detect patients having abnormal Zn values when test is positive or Positive Predictive Value (PPV) is (91%) and its ability to detect not having abnormal Zn values when test is negative or Negative Predictive Value (NPV) is (77%). On the other hand, for Cu, PPV is 43% and NPV is 75%.

In short, QMRA is still a disputed scientific invention.[35] Even though it is touted by the manufacturers as being developed by a team of medical and computer experts based on the study of 100.000.000 clinical cases over a period of many years with alleged accuracy rate falling between 85-95%,[36] only a few studies are published using QMRA scientifically. Castañeda Antonio et.al. (2018) in Mexico and Muflih et.al. (2019) in Indonesia were the only researchers that questioned the use of QMRA comparing it to reference measurement methods and demonstrated no correlation between QMRA and these reference methods.[21][22] Our results for measuring Cu agree to some extent with these opponents of QMRA. However, measuring trace elements is only one function that QMRA does among more than 40 other functions as reported by QMRA proponents and manufacturers.

On the other hand, our results for measuring Zn by QMRA were satisfactory to a great extent and substantiating its use as an adjunctive diagnostic tool as was reported by other scientists in their studies in patients with disabilities and similar conditions as in our study.[37][38][7][17][16][8][15][19][11][9][10][20]

Conclusion:

The (QMRA) as a possible diagnostic non- invasive tool, among whose functions is to measure body trace elements (such as Zn and Cu) accurately to 85- 95% precision, does not provide an accurate picture of the Zn and Cu levels of the study participants compared with the traditional laboratory (Direct Colorimetric) method. In particular, the change in the participants' serum Cu value did not follow the same change in the QMRA coefficient value. However, it was successful in measuring the zinc levels compared to the reference laboratory method. Sensitivity and specificity tests were high in measuring Zn but not Cu levels.

Among the results, the significantly low plasma Zn, high Cu and low Zn/Cu ratio in children with ASD compared to the control group of children stood out. However, it is noted that both groups had a low Zn level that may have resulted from poor diet quality.

Recommendations:

1. QMRA can be used as a screening or adjunct tool for measuring Zn levels in humans but not for measuring Cu levels until further more controlled studies are performed.
2. Addition of Zn to food in the case of its insufficiency, especially in cases of neurodevelopmental diseases such as ASD.

References:

1. American Psychiatric Association (APA), "**Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5**", Arlington: American Psychiatric Association Publishing, 2013.
2. S. O. Li, J. L. Wang, G. Bjørklund, W. N. Zhao and C. H. Yin, "Serum copper and zinc levels in individuals with autism spectrum disorders", **Molecular and Developmental Neuroscience**, vol. 25, no. 15, pp. 1216- 1220, 22 October 2014.
3. G. El- Meshad, S. Abd El- Nabi, N. Moharam and M. Abou El-Khair, "The plasma Zinc/ serum copper ratio as a biomarker in children with autism spectrum disorders", **Menoufia Med J**, vol. 30, pp. 727- 733, 2017.
4. G. Bjørklund, "The role of zinc and copper in autism spectrum disorders", **Acta Neurobiol Exp**, vol. 73, p. 225- 236, 2013.
5. S. Faber, G. Zinn, J. 2. Kern and H. Kingston, "The plasma zinc/ serum copper ratio as a biomarker in children with autism spectrum disorders", **Biomarkers**, vol. 14, p. 171- 80, 2009.
6. E. Aggrey, "**FDA's Innocence or Impotence: The case of Quantum Analyzer usage in Ghana's Healthcare**", 1 Nov 2017. (Online). Available: https://www.ghanaweb.com/GhanaHomePage/NewsArchive/FDA-s-Innocence-or-Impotence-The-case-of-Quantum-Analyzer-usage-in-Ghana-s-Healthcare-596049. (Accessed 30 Apr 2019).
7. M. Ichwan, I. A. Dewi and D. B. Utami, "Design and Implementation of Smart Cabins as a Health Measuring Tool for Blind and Elderly Persons with Disabilities", ReTII, no. **Prosiding Seminar Nasional** ReTII ke- 11 2016, pp. 363- 372, 8 Mar 2017.
8. S. Maryam, "Deteksi Dini Kesehatan Reproduksi Perempuan Dengan Menggunakan Alat Qmra: Early Detection Of Women's Reproductive Health Using Quantum Resonance Magnetic Analyzer", **Jurnal Publiciana**, vol. 11, no. 1, pp. 100- 112, 30 Nov 2018.
9. Luthfiana and H. Harliansyah, "Memory Index Examination, MMSE (Mini Mental State Examination) and MoCA- Ina (Montreal

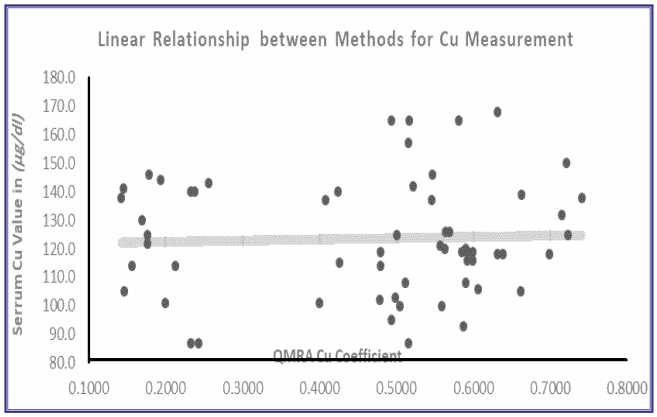

Figure (2) Linear Regression Analysis for both Methods in measuring Cu.

The linear relationship between the two methods when measuring Cu levels shows a wide- spaced scattering of values away from the trendline, which is almost isometric with the linear equation (Cu Serum= 4.6743* Cu QMRA+ 121.49 (µg/dl); R2=0.0017).

- QMRA Specificity And Sensitivity: Cross- tabulation (two- by- two) of the measurements of serum vs. QMRA Zn levels and Cu levels to find out the true and false positive and negative readings.

Table (9) Sensitivity, Specificity PPN and NPV Values for QMRA in Reference to Direct Colorimetric Method

Qmra Zn Sensitivity& Specificity			QMRA Zn			
			Positive	Negative	PPV	NPV
Serum Zn	Positive	Count	31 (Tp)	3 (Fp)	91%	77%
		%	83.80%	13.00%		
	Negative	Count	6 (Fn)	20 (Tn)		
		%	16.20%	87.00%		
QMRA Cu Sensitivity& Specificity			QMRA Cu			
			Positive	Negative	PPV	NPV
Serum Cu	Positive	Count	12 (Tp)	16 (Fp)	43%	75%
		%	60.00%	40.00%		
	Negative	Count	8 (Fn)	24 (Tn)		
		%	40.00%	60.00%		

Elements	Sensitivity	Specificity
Zinc	84%	87.00%
Copper	60.00%	60.00%

TP= true positive, FP= false positive, FN= false negative, TN= true negative, Sensitivity= (true positive)/ (true positive + false negative)= Probability of being test positive when disease present. Specificity= (true negative)/ (true negative+ false positive)= Probability of being test negative when disease absent. Positive Predictive Value (PPV)= (true positive)/ (true positive + false positive)= Probability (patient having disease when test is positive) and Negative Predictive Value (NPV)= (true negative)/ (false negative + true negative)= Probability (patient not having disease when test is negative).

Discussion:

ASD is a group of a long- term disabilities and a neurodevelopmental disorder as defined by APA in the DSM-V.[1] Many studies suggested an association between serum levels of Zn and Cu and ASD, and that Zinc to copper (Zn/Cu) ratio, being low, can be a biomarker of ASD.[2][3] Thus, it is indispensable to find simple, accurate, selective and reliable alternative analytical methods that conveniently and promptly assess these elements levels.[4] The aim of the present study was to determine the levels of Zn and Cu in ASD children's blood. The assay was done using a new technology (QMRA) method and its results compared with a reference laboratory method (direct colorimetry) to determine the sensitivity and specificity of the new measurement method.

The study was performed in a group of children (M= 19; F= 11; age range= 3- 15) with ASD (n= 30) and a control group of typically developing children (n= 30) matched in terms of sex and age. The value of Zn and Cu measurement was performed with a QMRA- 998 8th Generation device and in patients' sera by the reference direct colorimetric method.

As for anthropometric measurements, results showed significant differences in head circumferences (ASD= 54.27± 4.54; Controls= 51.90± 2.35 cm; ANOVA: F= 6.42; p= 0.01) and, generally, body composition and anthropometric measures of both groups revealed the ASD group has taller, heavier with higher BMIs subjects than the control group subjects. The study agrees with those of other authors who found a higher prevalence of bigger head circumferences,[27] taller[28] and heavier with greater BMIs[29] in ASD than in TD children. The head circumference significantly increased in females or older children, suggesting the relative overgrowth of the brain in this sample of Egyptian children with autism. Zn levels correlated inversely with age, height, weight, head circumference and body mass index (BMI) in both groups.

Concerning medical history and clinical findings, the ASD group expressed higher frequencies of clinical findings with significant differences than the control group with GIT symptoms, e.g. diarrhea, and pica (χ^2= 13.58; p- value= 0.00) and respiratory system, e.g. upper and lower recurrent chest infections (χ^2= 15.36; p- value= 0.00) in agreement with other researchers.[30] Also, in ASD, the range of co- morbid disorders, particularly gastrointestinal greatly exceeded that compared to the general population.[31] Zn levels correlated significantly with gastrointestinal system and respiratory system findings coinciding with the same differences between the two study groups in agreement with literature who report correlation of chronic diarrhea with zinc deficiency[32] and that pica interferes with the absorption of zinc leading to Zn deficiency.[33] In addition, the recurrent chest infections exhibited in the ASD group may be related to low immunity in which case, by correlation, low Zn maybe responsible serving as a biomedical marker relating to inflammation, immune dysfunctions, intestinal dysfunctions and infections.[34][30]

As regards the measurement of the two trace elements by the two methods, both methods showed lower means for Zn levels in the ASD group than the control group and the QMRA method was even more sensitive to detection of the difference between groups when measuring Zn (ANOVA F= 39.57; p= 0.00). In addition, the serum method showed higher values of Cu in the ASD group. This was in agreement with other authors where the results of our study revealed lower serum Zn level and higher serum Cu level in the ASD group than normal reference values and when compared to another group of normal children[5][4][2] However, they differed in their measurements for Cu levels as the QMRA method showed the opposite of the expected results. Results also demonstrated lower Zn/Cu ratio in ASD group agreeing with other sources in the literature.[5][4]

Correlation of both measurement methods as regards Zn and Cu levels

Shams University) and/ or national research committee. The Scientific Ethics Committee of the faculty approved the study protocol. This research does not contain any studies involving animals performed by any of the authors.

Results:

- Anthropometry:

Table (2) Head Circumference Descriptive Statistics and Differences between Groups

Descriptive Statistics	ASD		Controls		ANOVA	
	Mean	Std. Dev.	Mean	Std. Dev.	F	Sig.
Head Circumference	54.27	4.54	51.9	2.35	6.42	0.01

There were no significant differences between groups anthropometric means except with head circumferences (F= 6.42; p= 0.01). However, generally, the ASD group demonstrated taller, heavier and higher BMIs subjects than the control group subjects.

Table (3) Head Circumference Significant Correlations with Anthropometrics and Zn Levels

Variables	Correlation	Age	Height	Weight	BMI	Qmra Zn
Head Circumference	Pearson	0.67	0.72	0.74	0.47	- 0.21
	Sig.	0	0	0	0	0.05

By way of correlation, the head circumference tended to increase in the ASD group and, generally, with age (ρ= 0.67, p= 0.00), height (ρ= 0.72, p= 0.00), weight (ρ= 0.74, p= 0.00) and BMI (ρ= 0.47, p= 0.00). When measured by QMRA, it also correlated inversely with Zn levels.

- Clinical Findings:

Table (4) Significant Clinical Findings Distribution of Study Groups.

Findings	ASD	Control	χ^2	P- Value
Constipation	2	6	13.58	0.00
Diarrhea	19	6		
Pica	6	0		
Recurrent Infections	17	6	15.36	0.00
Wheezes	5	6		

Through the history, general and systemic clinical examination, the ASD group had significant differences with the control group. They had more GIT and respiratory abnormalities frequencies such as diarrhea, and pica (χ^2=13.58; p- value= 0.00) and higher frequencies of upper and lower recurrent chest infections (χ^2=15.36; p- value= 0.00).

Table (5) Significant Clinical Findings Distribution as regards Zn& Cu Levels by both Methods

Method	Serum Zn		Qmra Zn		Serum Cu	
System	χ^2	P- Value	χ^2	P- Value	χ^2	P- Value
GIT	10.62	0.00	5.66	0.02	16.19	0.00
Respiratory	18.22	0.00	10.09	0.00	0.02	0.55

Significant differences between both methods measuring Zn levels and clinical findings were found in the whole study sample. These were evident with gastrointestinal system (serum χ^2= 10.62, p- value= 0.00; QMRA χ^2= 5.66, p-value= 0.02) and respiratory system (serum χ^2= 18.22, p- value= 0.00; QMRA χ^2= 10.09, p- value= 0.00). These findings coincide with the differences between groups shown in the previous table. Only the gastrointestinal findings demonstrated significant difference with Cu levels when measured by the laboratory method (χ^2= 16.19, p- value= 0.00). It appears that low Zn and/ or high Cu levels in ASD patients may be responsible for these clinical findings.

- Measurement of Zn and Cu by Both Methods: The values of Zn and Cu of both groups of children were measured by both traditional (Direct Colorimetric Method) and QMRA (Validation) methods.

Table (6) Descriptive Statistics and ANOVA of Zn& Cu levels by both Methods

Descriptive Statistics	ASD		Controls		ANOVA	
	Mean	Std. Dev.	Mean	Std. Dev.	F	Sig.
Serum Zn Value (µg/dl)	59.51	11.17	63.77	10.92	2.23	0.14
Qmra Zn Coefficient	0.87	0.18	1.31	0.33	39.57	0
Serum Cu Value (µg/dl)	125.33	23.56	122	16.63	0.4	0.53
Qmra Cu Coefficient	0.45	0.2	0.48	0.17	0.69	0.41

Table (7) Correlation of both Measurement Methods of Zn& Cu levels.

Elements	Pearson Correlation	Sig.
Serum Zn * Qmra Zn	0.43	0.00
Serum Cu * Qmra Cu	0.04	0.75

Table (8) Linear Regression Model and Coefficients for QMRA to Serum Zn& Cu Levels

Model Summary		R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
Serum Zn*QMRA Zn levels		0.428	0.183	0.169	10.175
Serum Cu*QMRA Cu levels		0.042	0.002	- 0.015	20.441
ANOVA	Sum Of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Zn Regression	1347.03	1	1347.03	13.011	0.001
Cu Regression	42.43	1	42.43	0.102	0.751
Coefficients For QMRA Levels	Unstandardized Coefficients	Std. Error	Standardized Coefficients	(t)	Sig.
Qmra Zn Coefficient	13.924	3.86	0.428	3.607	0.001
Zn (Constant)	46.478	4.404		10.555	0
Qmra Cu Coefficient	4.67	14.67	0.042	0.32	0.751
Cu (Constant)	121.49	7.32		16.6	0

- The independent variables are QMRA Coefficients:

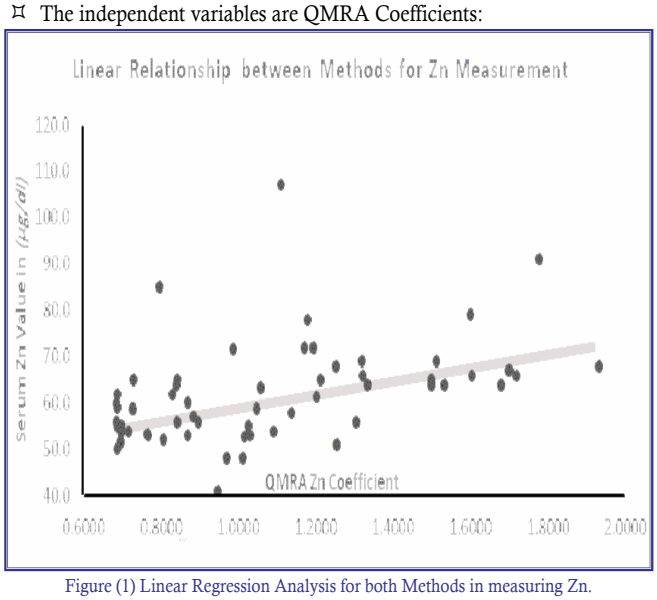

Figure (1) Linear Regression Analysis for both Methods in measuring Zn.

The linear regression analysis demonstrated the curve above when measuring Zn levels showing converging of values by both methods towards the trendline and expressing the linear equation (Zn Serum=1 3.924* ZnQMRA + 46.478 (µg/ dl); R2=0.1832).

Introduction:

Autism is a long- term disability and a developmental disorder defined by the American Psychiatric Association in the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-V).[1] Serum levels of Zn and Cu have been associated with ASD, and that (Zn/ Cu) ratio can be a biomarker of ASD[2] being abnormally low in ASD individuals.[3] Thus, it is indispensable to avail simple, accurate and reliable alternative analytical methods that conveniently and promptly assess these elements levels.[4] The normal range of serum Zn is 60- 90 µg/ dl between the ages of (1- 12) months, (80- 110) µg/ dl between the ages of 1- 10 years and 90- 120 µg/dl between the ages of (10- 15) years. The normal range of serum Cu is (70- 150) µg/dl or (10.7- 22) µmol/L.[4] The normal Zn/Cu ratio is approximately 1: 1 and its lower limit is 1.4.[5]

One of the non- invasive diagnostic tools available now is Quantum Magnetic Resonance Analyzer (QMRA), which can display the coefficient value of the trace elements in the human body. Up until now, very few scientific studies applied QMRA in research and none has been published stating that this tool is equivalent to the trace elements serum reference method. Accordingly, the sensitivity and specificity of the QMRA tool should be confirmed by comparing it with a reference serum test in measurement of the Zn and Cu levels. The comparison of these measurements is expected to provide scientific evidence related to the accuracy of QMRA.

To date, there is not an FDA approval for the device.[6] In a Google Scholar recent search, the total studies using QMRA in scientific research that showed up were few and published only in Indonesia and Nigeria. Fist, in Indonesia, five of them used it as an adjunctive diagnostic tool in the medical field and relied completely on its results as a proven method.[7][8][9][10][11] In Nigeria, there were other studies using it in the same manner.[12][13][14][15][16][17][18][19][20] The only studies that questioned the use of QMRA by actually comparing it to reference laboratory methods were two studies.[21][22]

Aim of the Study:

The purpose of this study was to compare two methods of measurement of Zn and Cu levels in the body; namely, Quantum Magnetic Resonance Analyzing (QMRA) compared to the reference laboratory direct colorimetry method.

Methodology:

This present study is a comparative cross- sectional study. The study was carried out in The Center for Children with Special Needs of The Faculty of Postgraduate Childhood Studies; Ain Shams University; Cairo and a Private Pediatric Clinic in Giza; Egypt from Jan 2019 to Sep 2021.

Subjects:

The present study enrolled 60 children; a study group of ASD patients (n= 30) diagnosed as per DSM- V criteria[1] and a control group (n= 30) typically developing (TD) children, matched in terms of mixed sex and ages between (3- 15) years. Included groups were of well- hydrated and receiving adequate daily intake of water and not on any supplements in the last two months. Excluded were those with chromosomal or neurological disorders other than autism and those on medications that affect serum Zn or plasma Cu level.

Methods:

- History, clinical and psychometric examination: All children in this study passed history and anthropometric measurements taking and clinical examination. The ASD group had a psychometric assessment including Intelligence quotient (IQ) assessment by Stanford–Binet Intelligence Scale for Children.[23] diagnosis of autism according to DSM-V[1] and assessment of the severity of autistic symptoms using the Childhood Autism Rating Scales (CARS).[24]
- Laboratory Investigation:
  1. The Direct Colorimetric Method with Ready- to use Kit (Reference Method): Serum levels of zinc and copper were measured with Ready- to- use Kits as follows:
     a. Zinc Assessment: Colorimetric Method with 5- Brom- PAPS.[25] The normal range for all children was (64- 110) µg/dl.
     b. Copper Assessment: Colorimetric Test with Dibrom- PAESA.[26] The normal range for all children was (51- 121) µg/dl.
  2. The Proposed Quantum Magnetic Resonance Analyzer (QMRA) (Validation Method): The QMRA tool used in this research was the Korean- design QMRA Model Number: QMR- 998/ 2021.1 manufactured by Guangzhou Zhenyuesheng Electric Co. Ltd; PRC in 2021. In this study, the values used were the electromagnetic coefficients of Zn and Cu levels. Unfortunately, the coefficient values of the measurement of Zn and Cu levels using electromagnetic waves through the QMRA tool have not been explained in the manual. The normal value ranges for both metals are shown in the table below.

Table (1) QMRA Reference Standards for Zn& Cu Levels.

Reference Standard	Normal (-)	Mildly Abnormal (+)	Moderately Abnormal (++)	Severely Abnormal (+++)
Zinc	1.143- 1.989	0.945- 1.143	0.532- 0.945	<0.532
Copper	0.474- 0.749	0.241- 0.474	0.082- 0.241	<0.082

Statistical Analysis:

For statistical assessment of the differences between the groups according to levels of Zn and Cu in the serum and by QMRA device, analyses of variance (ANOVA), Chi- square, linear regression and Pearson's correlation coefficients were performed. Sensitivity and specificity of QMRA were calculated by cross- tabulation 2x 2.

Consent& Ethical Aspects:

Researchers declare that an informed written consent from parents of and/ or verbal assent from all individual participants involved in the study. Confidentiality was maintained. The authors declare that they have no conflicts of interest. All procedures performed in studies involving human participants were in accordance with the ethical standards of the institutional (Faculty of Postgraduate Childhood Studies and the Ain

Quantum Magnetic Resonance Analyzer (QMRA)

As A Method For Assessment of Copper and Zinc Serum Levels in Autistic Children

Mostafa Azzaz Ibrahim

Dr.Maisa Nasr Farid, Professor of Pediatrics. Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Dr.Omar El- Sayed Omar El- Shourbagy Professor of Preventive Medicine, Epidemiology and Medical Statistics Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

Dr.Reham Sabrey Tarkan, Lecturer of Pediatrics. Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Summary

Introduction: Autism is a long- term developmental disorder demonstrating an association with low serum levels of zinc and high copper.

Aim: To determine Zn and Cu levels in ASD children using a new technology Quantum Magnetic Resonance Analysis (QMRA) method compared to a reference method to determine the sensitivity and specificity of the new method.

Method: This study is a comparative cross- sectional study. It was carried out in The Children with Special Needs Center, Faculty of Postgraduate Childhood Studies; ASU and a Private Clinic from Jan 2019 to Sep 2021. The study groups included children with ASD (n= 30; M= 19; F= 11; age range= 3- 15) and an equal control group of typically developing children matched in sex and age. Zn and Cu were measured by a QMRA- 998 8th Generation device and the reference direct colorimetric method.

Statistical Analysis: Results were analyzed using descriptive statistics, Pearson's correlation, Chi- square, analysis of variance (ANOVA) and linear regression and a sensitivity and specificity cross- tabulation test to evaluate the QMRA in measuring Zn and Cu levels.

Results: Both methods showed lower means for Zn levels in the ASD group than in the control group with a significant correlation on measuring Zn but not Cu. By reference method, but not with QMRA, serum Cu was higher in ASD than in control group. Sensitivity of QMRA was 84% when measuring Zn levels but only 60% for Cu and specificity was 87% for Zn but only 60% for Cu.

Conclusion: Non- invasive measurement devices such as QMRA can be used as a screening or adjunct tool for measurement of Zn levels but not Cu. It is recommended to test blood levels of Zn and Cu in all autistic children and give them a Zn supplement if needed.

Key Words: ASD, Autism, Zinc, Copper, Quantum Magnetic Resonance Analyzer, QMRA.

الرنين المغناطيسى الكمى

كطريقة لقياس مستويات النحاس والزنك بالدم فى الأطفال المصابين بالتوحد

مقدمة: التوحد هو إعاقة طويلة الأمد واضطراب فى النمو حيث اقترحت العديد من الدراسات وجود ارتباط مع المستويات المنخفضة من الزنك وارتفاع مستوى النحاس فى الدم.

الهدف: الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مستويات معادن الزنك والنحاس فى دم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) باستخدام تقنية جديدة لتحليل الرنين المغناطيسى الكمي (QMRA) ومقارنة نتائجها مع طريقة اختبار معملية مرجعية لتحديد صحة وحساسية وخصوصية طريقة القياس الجديدة.

الطريقة: هذه الدراسة هى دراسة مقطعية مقارنة تم إجراؤها فى مركز الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس وعيادة خاصة من يناير ٢٠١٩ إلى سبتمبر ٢٠٢١. تضمنت مجموعات الدراسة مجموعة من الأطفال المصابين بالتوحد (عدد= ٣٠؛ ذكور= ١٩؛ إناث= ١١؛ الفئة العمرية= ٣- ١٥ سنة) ومجموعة ضابطة متساوية من الأطفال الذين يتطورون بشكل نموذجى والمتطابقين معهم فى الجنس والعمر. وقد تم قياس الزنك والنحاس بواسطة جهاز QMRA- 998 من الجيل الثامن وطريقة القياس المرجعية اللونية المباشرة.

التحليل الإحصائي: تم تحليل النتائج باستخدام الإحصاء الوصفي، ارتباط بيرسون، مربع كاي، تحليل التباين ANOVA والانحدار الخطى واختبار الجدولة المتقاطعة للحساسية والنوعية لتقييم QMRA فى قياس مستويات الزنك والنحاس.

النتائج: أظهرت كلتا الطريقتين متوسطات أقل لمستويات الزنك فى مجموعة ASD مقارنة بالمجموعة الضابطة مع وجود ارتباط معنوى بينهما فى قياس الزنك وليس النحاس. وبالطريقة المرجعية، ولكن ليس مع QMRA، كانت نسبة النحاس فى الدم أعلى فى مجموعة ASDعنها فى مجموعة التحكم وكانت حساسية QMRA ٨٤% عند قياس مستويات الزنك ولكن ٦٠% فقط للنحاس وكانت النوعية ٨٧% للزنك ولكن ٦٠% فقط للنحاس.

الخلاصة: يمكن استخدام أجهزة القياس غير الغازية مثل QMRA كأداة فحص مساعدة لقياس مستويات الزنك ولكن ليس النحاس كما يوصى بفحص مستويات الزنك والنحاس فى الدم لدى جميع الأطفال المصابين بالتوحد وإعطائهم مكملات الزنك إذا لزم الأمر.

الكلمات المفتاحية: التوحد، مرض طيف التوحد، الزنك، النحاس، محلل الرنين المغناطيسى الكمومي.

Contents

Title	Researcher	Pg
Quantum Magnetic Resonance Analyzer (QMRA) As A Method For Assessment of Copper and Zinc Serum Levels in Autistic Children …	Mostafa Azzaz Ibrahim Maisa Nasr Farid Omar El- Sayed El- Shourbagy Reham Sabrey Tarkan …	1
Evaluation of Hyperbaric Oxygen Therapy for Patients with Autism Spectrum Disorders at Early Childhood Stage …	Essam Sayed Fadel Ghada Farag El-Dorry Ehab Mohammed Eid …	9

manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18

Chief of the Board

Prof. Howida Hosney Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof.Mohamed R. ElBehary

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editoral Board

Prof. Sadia M. A. Bahader

Prof. Faiza Y. Abdelmgeed

Prof. Itemad K. Moebed

Prof. Howaida H. Elgebaly

Prof. Hayam K. Nazeef

Prof. Mohamed R. Elbehiry

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Alaa AbdElMonem Mostafa

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Email: childhood_studies@chi.asu.edu.eg

Journal of CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)

(Refreed- Periodical)

VOL.25
ISSUE 1
JAN.- MAR. 2022

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

Supreme Council of Egyptian Universities` Score: 7/7